

البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان

تأليف

القاضي الأجل عماد الدين الأصفهاني

519-597هـ / 1125-2300 م

دراسة وتحقيق

محمد علي الطعاني

البستان الجامع
لجميع تواريخ أهل الزمان



البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان

تأليف

القاضي الأجل عماد الدين الأصفهاني

٥١٩-٥٩٧هـ/١١٢٥-٢٣٠٠م

دراسة وتحقيق

محمد علي الطعاني

محمد علي الطعاني

البُستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزّمان

الناشران

مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع

اربد - الاردن

تلفاكس 00962-2-7270100 ص. ب. 1284 اربد 21110.

مكتبة المتنبي

الدمام - المملكة العربية السعودية ص. ب 610 الدمام 31421

رقم الاجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٤٠/٩/٢٠٠٣

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٣/٩/١٩٨٨)

٩٠٤

الأصفهاني، عماد الدين

البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان/عماد الدين الأصفهاني؛

تحقيق محمد علي الطعاني

اربد : مؤسسة حماده، ٢٠٠٣

ر. أ.(٢٠٠٣/٩/١٩٨٨)

الواصفات : /التاريخ/

تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى ....

والدي ... مثال الأب الفاضل

والدتي ... نبع العطاء

زوجتي ... رمز الوفاء

المقدمة

التراث الأدبي -بمفهومة الشامل- في كل حضارة من الحضارات الإنسانية هو مقياس تقدمها، ورقيها، وإحياء هذا التراث الأدبي، ونشره واجب يترتب على أبناء هذه الحضارة العمل من أجله، وتظافر جهودهم لإخراج هذا التراث محققاً، ومنقحاً، سليماً من العيب، والتصحيف، والتحريف، والتشويه، لأنه الطريق الوحيد إلى كتابة التاريخ، ودراسة الحضارة، وفهم الحياة من جوانبها المختلفة، ونواحيها المتعددة، السياسية، والإقتصادية، والاجتماعية، والفنية، والأدبية، والفكرية، والطريق لنعي التاريخ، فنوظف الماضي، والحاضر لبناء مستقبل أفضل.

وقد وقع اختياري على كتاب «البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان» للمؤرخ القاضي عماد الدين الأصفهاني، ويعود الفضل في هذا الإختيار إلى الأستاذ الفاضل الدكتور محمد عيسى صالحية حيث تكرم عليّ -جزاه الله عنا كل خير- بنسخة إستامبول من مكتبته الخاصة ونوّر لنا الطريق للحصول على نسخة اكسفورد، وهما النسختان اللتان اعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب.

والكتاب من التواريخ العامة ابتدأه مؤلفه بذكر الأنبياء من آدم إلى سيدنا محمد -عليهما السلام- ثم شرع في ذكر الأخبار على السنين من سنة ١هـ/ ٦٢٢م وحتى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م. ويعتبر الكتاب من المصادر الأساسية لدراسة التاريخ الإسلامي وبالتحديد لدراسة تاريخ حروب الفرنجة ضد بلاد الشام التي عاصرها المؤلف، ويكتب أخبارها بناءاً على مشاهدته لأحداثها.

وقد استدعت طريقة العمل في التحقيق أن تنقسم هذه الرسالة إلى قسمين قسم للدراسة وآخر لتحقيق النص. تناول قسم الدراسة أربعة مباحث.

عالج المبحث الأول نسبة الكتاب للعماد الأصفهاني وقد أبدى بعض المؤرخين المحدثين إعتراضاً على هذه النسبة لإعتبارات منها ما يتعلق بلقب القاضي الذي سبق إسم المؤلف كما يظهر على صفحة العنوان، ومنها ما يتعلق بالأسلوب الكتابي الذي صيغ به البستان، ومنها ما يتعلق بمادة الكتاب، وعرضت أراء هؤلاء المؤرخين وملاحظاتهم، ثم عرضت آراء المؤرخين الذين قاموا بالرد على هذا الإعتراض، وأخذوا بالرأي النقيض واثبتوا من وجهة نظرهم صحة هذه النسبة، فبينت آراءهم وملاحظاتهم وقمت بدوري بعد ذلك بالتعقيب على هذه الآراء والملاحظات، وأضفت

إليها ملاحظات جديدة كان موردي لها الكتاب نفسه، وبعض المصادر التاريخية، وخلصت في النهاية إلى تغليب الرأي القائل بصحة نسبة الكتاب للعماد الأصفهاني.

وتناول المبحث الثاني سيرة العماد الأصفهاني، ولأن عدداً كبيراً من المؤرخين تناول بالبحث سيرته، فقد اقتصرت حديثي على الخطوط العريضة لحياته، وعلى أهم مؤلفاته وأحلت إلى المصادر والدراسات التي تناولته.

وتركز الحديث في المبحث الثالث على تحليل مادة الكتاب، وطريقة المؤلف واسلوبه في عرض الأحداث، وأهميته، ومصادر الكتاب، والمصادر التي استفادت منه.

وتناول المبحث الرابع وصف نسختي الكتاب اللتان اعتمدت عليهما في التحقيق، وختمت قسم الدراسة بتبيان منهجي في تحقيق الكتاب.

اما القسم الثاني من الرسالة فهو نص كتاب «البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان» المحقق وفق المنهج الذي بينته وختمت الرسالة بثبت المصادر والمراجع التي اعتمدتها في الدراسة والتحقيق مخطوطها، ومطبوعها، مرتبة هجائياً وفق عناوينها.

وإذ رأيت أن أتوفر لهذا العمل وهو الأول في هذا المجال الذي يعنى بتحقيق التراث، فلم يسبق لواحد من طلبة الماجستير في قسم التاريخ، وأن عمل رسالة في هذا المجال، أوكد أني بذلت أقصى جهدي في كل ما أقدمت عليه، ولم أتراجع أمام ما يتطلبه من جلد، ومشقة، وعناء حتى وصلت به إلى هذه الصورة المتواضعة، التي أقدمها اليوم وأنا في بداية الطريق وأرجو أن أكون وفقت في عملي الأول فينال القبول.

ومن باب إسداء الفضل إلى أهله لا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور نعمان جبران الذي كان مثالاً للتواضع، ولدماثة الخلق في تعامله، ما صدني يوماً، ولا بخل عليّ بوقته، وكان لتوجيهاته، وملاحظاته العون الأكبر في إخراج هذه الرسالة بصورتها الحالية.

وأرفع الشكر العظيم للأستاذ الفاضل الدكتور محمد عيسى صالحية الذي كان له الفضل أولاً في توجيهي لهذا العمل والذي طالما بذل لي العون والتشجيع وحباني برعايته وغمرني بكريم عطفه. فما بخل يوماً عليّ في كل ما قصدته به.

وأبدي الإمتنان والتقدير للدكتور سليمان خرابشه لما قدمه لي من عون ومساعدة، وأمدني به من المصادر النادرة التي أغنت الرسالة بالمعلومات القيمة، وسدت كثيراً من ثغراتها.

وأشكر الأخ الصديق عصام العقلة الهزايمة الذي كان عوناً معيناً لي على العمل ومشجعاً دائماً لي، والأخ علي عبابنة، ومنير الخطيب، لما قدموه لي من مساعدة عند تصحيح تجارب الطبع ومراجعتها.

وأتقدم بالشكر الجزيل للعاملين في مكتبة جامعة اليرموك وأخص بالذكر السادة فوزي الخطيب، وعبدالله الشرادقة، ويوسف هياجنه، وحسين جمعه، لما قدموه من تسهيلات يسرت لي الحصول على المصادر المطبوعة، والمخطوطة، وإلى العاملين في مؤسسة الروزنا للخدمات المطبعية لتعاونهم وحسن معاملتهم.

والله ولي التوفيق

محمد علي الطعاني

اربد–الاردن

نسبة الكتاب

جاء على صفحة عنوان كتاب البستان أنه من تأليف القاضي الأجلّ العالم العامل عماد الدين أبو حَامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَامد الأصْفَهَاني»[١]. ولاعتبارات منها ما يتعلق بلقب المصنفَ، ومنها ما يتعلق بالكتابَ ذاته رأى بَعض المؤرخين المحدثين أن نسبة الكتاب للعماد الكاتب المعروف غير دقيقة، وأنه من المحتمل أن يكون مصنف كتاب البستان يحمل نفس إسم العمَاد، ولقبه أو أنّ مؤرخاً مجهولاً إنتحل إسم العماد.

وأول هؤلاء المؤرخين ممن قَال بهذا الرأي المستشرق الفرنسي كلود كاهين واستند في رأيه هذا على اربع ملاحظات:[٢]

الأولى: أن أسلوب البستان الخشن -على حد تعبيره- يتعارض تماماً مع الأسلوب المزخرف الذي إمتاز به العماد الكاتب مساعد صَلاح الدِّين.

الثانية: ان أياً ممن كتب سيرة العماد الكاتب لا يشير من بين أعماله التاريخية إلى البستان أو إلى أي كتاب آخر يمكن أن يحوي نفس المضمون.

الثالثة: أن معلومات البستان فيما يتعلق بفترة حكم صَلاح الدِّين أوسع بكثير من معلومات البرق الشامي لنفس الفترة.

الرابعة: وهي المتعلقة بلقب القاضي الذي يسبق اسم العماد المدوّن على صفحة العنوان في المخطوط، يقول كاهين بشأنها: يبدو لنا في النهاية أن عماد الدّين الشهير هذا لم يكن قاضياً أصلاً.

تلك هي الملاحظات التي أبداها كلود كاهين حول الكتاب ليخلص في النهاية إلى أن مُصنف كتاب البستان هو مؤرخ آخر غير عماد الدين الكاتب المعروف، وإن المسألة لا تعدو كونها تشابها في الأسماء أو خلطاً باسم المؤلف الشهير الذي لا علاقة له بكتاب البستان.

واستناداً على ما خلص إليه كلود كاهين أفرد بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي لمؤلف البستان فقرة خاصة به على اعتباره غير العماد الكاتب المشهور[٣].

(١) البستان الجامع: ورقة ٢و؛ الروض: ورقة ١ظ.

(٢) انظر: مقدمة البستان:ص١٣-١٤.

Quelques Charniques anlennes relatives aux clerniers Fatimilies,pp. 8-9.

(٣) انظر: تاريخ الأدب العربي: ج٦، ص١٣٢.

وقد اخذ بهذا الرأي أيضاً البروفيسور أولرخ هارمن، وأشار في دراسته[١] عن مصادر الفترة المملوكية الأولى على أن كتاب البستان ليس للكاتب عماد الدين الأصفهاني صاحب البرق الشامي، والفتح القسي، وأن البستان هو للشيخ عماد الأصفهاني الذي لا نعرف عنه سوى انه كان في نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وقد استند في رأيه هذا على ما ورد في دراسة كلود كاهين.

وعلى هذا النحو ومجاراة لما رآه كاهين يذهب كل من الدكتور شاكر مصطفى في كتابه التاريخ العربي والمؤرخون[٢] والدكتور أيمن فؤاد سيد في مقدمة تحقيق كتاب المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر[٣] إلى ما ذهب إليه كلود كاهين من عدم صحة نسبة الكتاب لعماد الدين الكاتب. إذ يقول الدكتور أيمن فؤاد السيد في معرض حديثه عن موارد ابن ميسر. «والمصدر الثالث هو كتاب البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان نقل عنه ابن ميسر في موضع واحد، وجاء على صفحة عنوان الكتاب أنه من تصنيف القاضي الأجل العالم العامل عماد الدين أبي حَامد مُحمد بن مُحمد بن حَامد الأصفهاني وهو ليس العماد الأصفهاني الكاتب المعَروف رغم تشابههما في الإسَم، فلم ينسب أحد للعماد الكاتب كتاباً بهذا العنوان، كما أن أسلوب هذا الكتاب الذي يميل إلى الايجاز، وعدم العناية بإختيار الألفاظ يختلف تماماً عن أسلوب العماد المعروف...».

أما الدكتور شاكر مصطفى فقد نحى منحى بروكلمان إذ أفرد لمؤلف البستان فقرة خاصة في طيات كتابه[٤] معتبراً إياه غير العماد الكاتب المعروف. وبعد أن نوه إلى صعوبة معرفة أي شيء عن الأصفهاني عماد الدين القاضي المتوفى بعد سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م وإلى تطابق إسمه مع إسم الكاتب المعروف، وفي نفس العصر. وبعد أن عدد مخطوطات الكتاب استطرد قائلاً: «وكان من الممكن بسهولة أن يضاف هذا المؤلف إلى تراث العماد الواسع لولا خمسة امور:

الأول: أنه ما من مصدر من المصادر التاريخية ذكر للعماد كتاباً بهذا العنوان.

الثاني: ان أسلوبه الكتابي مخالف لأسلوب العماد المسجع دوماً حتى عنوان الكتاب لا يتبع السجع مع أن عناوين العماد مسجعة حتماً ومعظم الكتب في عهده على النهج نفسه من السجع.

(١) Quellenstudien zur frühen Mamluken zeit, Freiburg 1969 p. 23-24.

(٢) ج٢، ص٢٩١.

(٣) ص ع.

(٤) التاريخ العربي والمؤرخون: ج٢، ص٢٩١.

الثالث: إن فيه رغم إختصاره الشديد بعض الأمور المتعلقة بأخبار صلاح الدين، والتي لا نجدها لدى العماد في كتبه المطولة، وبعضها يخالف رواية العماد نفسه.

الرابع: إن العماد يُعرف دوماً بالكاتب وبالرغم من أنه كان يحمل لقب القاضي الأجل في الوقت نفسه إلاّ أنه لم يكن أبداً يلقب بالقاضي فقط، ولم يكن لقب القاضي الأجل يلصق بإسمه إلاّ في المكاتبات الرسمية.

الخامس: إن رواية الأحداث في خاتمة الكتاب تكشف أن صاحبه عاش في حلب ثم في مصر، ولا يبدو أنه يعرف دمشق وأحوالها بينما عاش العماد خاصة في دمشق. فلا يبقى إلا أن يكون المؤلف شخصاً آخر غير العماد المشهور يحمل لقبه نفسه، أو أن يكون مؤرخاً مجهولاً انتحل الإسم لينفق الكتاب على الناس.

وإلى جانب هذا الرأي فهناك من أخذ بالرأي النقيض لرأي هؤلاء المؤرخين وعد كتّاب البستان من مؤلفات العماد الكاتب المشهور، وعلى رأس هؤلاء الدكتور رمضان ششن محقق كتاب سنا البرق الشامي. وقد بين رأيه هذا في مقدمة التحقيق[١]، وهو يعرض لمؤلفات عماد الدين الكاتب بقوله: إن الإعتراض على وجود كلمة القاضي في اسم المؤلف إعتراض لا يلتفت إليه لأنا وجدنا نصوصاً تسمى فيها العماد قاضياً الأول منها في البرق الشامي، وهو: «توجهت حضرة سيدنا القاضي الأجل عماد الدين فخر الإسلام مجد العراق صفوة الإمام ذي البلاغتين. . . .»[٢] أما كون أسلوب العماد في البستان ليس كمثل أسلوبه في الخريدة، والبرق الشامي، وغيرها فهو امر طبيعي، لاختلاف الموضوع. وقال في مناسبة ثانية في المقدمة[٣]: هناك قيدان صريحان في العنوان، وفي آخر الكتاب ينصان على أنه تأليف العماد الكاتب لكنه اتبع أسلوباً غير أسلوبه في البرق الشامي وغيره، ونرى أن ما ذهب إليه كلود كاهين في نسبة الكتاب إلى رجل ظن أنه عاش بحلب في عهد العماد، ليس صحيحاً لان اسم الرجل هو نفس اسم عماد الدين الكاتب الأصفهاني.

وساق الدكتور حُسين عاصي ما استدل به الدكتور رمضان ششن في اثبات نسبة الكتاب لعماد الدين الكاتب دون تعقيب أو إضافة[٤]. كما يعده خير الدين الزركلي واحداً من مؤلفات العماد إذ يقول في ترجمته للعماد: «وله البستان في التاريخ».

---

(١) ص٢٢.

(٢) البرق: ج٣، ص٥٩ وص١١٢؛ وانظر: الوافي بالوفيات: ج١، ص١٣٦.

(٣) ص ٣٤.

(٤) انظر كتابه: العماد الاصفهاني في حياته وعصره: ص٤٩.

ويمكن أن نضيف فريقاً ثالثاً إلى جانب هؤلاء المؤرخين -والحديث عن المؤرخين المحدثين الذين تعرضوا بالبحث لجوانب حياة العماد الكاتب المختلفة- وهو فريق المؤرخين الذين سكتوا عن ذكر الكتاب، ولم يتعرضوا لنسبته للعماد في بحثهم لا نفياً ولا إثباتاً فمن هؤلاء المؤرخين:

محمد بهجت الأثري: في مقدمة التحقيق لخريدة القصر، قسم شعراء العراق.

شوقي ضيف: في مقدمة التحقيق لخريدة القصر، قسم شعراء مصر.

شكري فيصل: في مقدمة التحقيق لخريدة القصر، قسم شعراء الشام.

مصطفى الحياري: في مقدمة التحقيق للجزء الثالث من البرق الشامي.

ناظم رشيد: في مقدمة التحقيق لديوان العماد الأصفهاني.

الدكتورة نهلة عبد الكريم: في كتاب «العماد الأصفهاني حياته وآثاره».

الدكتورة فتحية النبراوي: في مقدمة التحقيق لسنا البرق الشامي.

تلك هي مجمل الملاحظات التي أبداها هؤلاء المؤرخون حول كتاب البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، وما يساق تالياً من ملاحظات جديدة او تساؤلات وتعقيب حول الملاحظات السابقة، نأمل أن تلقي أضواءً جديدةً على الكتاب ومصنفه، وهي ملاحظات أمدنا ببعضها نص كتاب البستان نفسه، واخرى كانت المصادر التاريخية موردنا لها.

وأول هذه الملاحظات ما يتعلق بلقب القاضي الذي يسبق إسم العماد على ما جاء في صفحة عنوان مخطوط البستان. فمع ان العماد لم يكن يوماً قاضياً إلاّ أن لقب القاضي أطلق عليه، وعرف به رغم شهرته بالكاتب، وفضلاً عما ساقه الدكتور رمضان ششن وأشار إليه[١] من نصوص نعتت بها العماد بالقاضي، والتي منها نصان وردا في البرق الشامي على لسان القاضي الفاضل في كتابين بعثهما للعماد يقول في الاول: «توجهت حضرة سيدنا القاضي الأجل الإمام الصدر العالم عماد الدين فخر الإسلام مجد العراق صفوة الإمام ذي البلاغتين...»[٢] وفي الثاني «كما ظننت أدام الله نعمة حضرة سيدنا القاضي الأجل الإمام العالم الصدر عماد الدين...»[٣] ونصاً ثالثاً

(١) في مقدمة تحقيق لسنا البرق الشامي: ص٢٢.

(٢) البرق الشامي: ج٣، ص٥٩.

(٣) البرق الشامي: ج٣، ص١١٣.

يرد في الوافي بالوفيات[١] هو «. . . قال القاضي الأجل عماد الدين أبو حَامد مُحمد الأصفهاني كاتب الملك الناصر -نوّر الله ضريحه- . . .»، فضلاً عن ذلكَ، جاء في الورقة الاولى من مخطوطة البرق الشامي الجزء الثالث كما أوردها الدكتور مصطفى الحياري محقق الكتاب «البرق الشامي تصنيف القاضي الفقيه الإمام عماد الدّين الأصفهاني الكاتب برسم الخزانة المعزية بالرباط المعمورة بالموصل وكتبه أقوش الدوادار المغربي بتاريخ جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وست مائة» كما نعته كل من النويري في نهاية الأرب[٢]، والدواداري في الدر المطلوب[٣] عند ذكر وفاته بالقاضي عماد الدين. . . الكاتب، فمن غير المحتمل أن يكون البستان لغير العماد لكونه نعت بالقاضي الأجل على إعتبار أن العماد لم يكن قاضياً أو لأن العماد لم يكن يعرف بالقاضي فقط أو لأن لقب القاضي الأجل يلصق باسمه إلا في المكاتبات الرسمية.

فأما ما يبرر به الدكتور رمضان ششن اختلاف أسلوب الكتابة في البستان عن اسلوب الكتابة في مؤلفات العماد كالخريدة، والبرق الشامي، والفتح القسي، وغيرها إذ يقول: وهذا طبيعي لاختلاف الموضوع»[٤]، محتملاً جداً لأن العماد في البرق الشامي، والفتح القسي مثلاً، يؤرخ لأحداث عاصرها بادق تفصيلاتها بل كان مشاركاً فيها، وربما كانت له يد في صنع بعضها فهما بالتالي مذكرات أكثر منهما تاريخاً أو قل مذكرات مهنية تعطي فكرة عن شخصية الكاتب، فهو يبدأ كتابه البرق الشامي بذكر نفسه ونشأته ورحلته من العراق إلى الشام، ثم أخباره مع الملك العادل نُور الدين، والسلطان صَلاح الدين، وما جرى له في خدمتهما[٥]. في حين نجده في البستان يكتب تاريخاً عالمياً من بدء الخليقة إلى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م، فيذكر قصص الأنبياء من آدم الى محمد -عليهما السلام-، ثم يأتي بعد ذلك على ذكر الأحداث سنة بعد سنة على السنين الهجرية مختصراً إلى حد كبير على العكس تماماً لما جاء في البرق الشامي، والفتح القسي واللذان يكادان أن يكونا سجلاً يوماً لأحداث عاصرها العماد يوماً بعد يوم، واصفاً أدق تفاصيلها استناداً على مشاهداته[٦] أو ما يصل الديوان من تقارير

---

(١) ج١، ص١٣٦.

(٢) ج٢٩، ص٣١.

(٣) ص١٥٣.

(٤) مقدمة تحقيق سنا البرق الشامي: ص٢٣.

(٥) انظر: وصف كتاب البرق الشامي في مقدمة تحقيق الجزء الثالث والجزء الخامس منه ومقدمة تحقيق سنا البرق الشامي لرمضان ششن.

(٦) انظر مثلاً وصفه لحملة السلطان صلاح الدين على بلاد الجزيرة الفرلتية سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م وكان عماد

رسمية[١] عن هذه الأحداث والتي كان العماد بحكم عمله بالديوان ككاتب الإنشاء فيه يطلع عليها أولاً بأول، وهذا ينسحب أيضاً على باقي مؤلفات العماد بدرجات مختلفة.

ومن زاوية ثانية ربما كانت هذه الطرق التي إستمدّ منها العماد مادته وهو يؤرخ للفترة التي تمتد من سنة ٥٦٢-٥٩٧هـ/ ١١٦٦-١٢٠٠م، كانت أحد الأسباب التي جعلت العماد يتخذ أسلوب الكتابة الذي يعني بالزخرفة، والتنميق أو ما عرف بمذهب التصنيع[٢]، وهو المذهب الذي كان يعتمد على السجع، والمحسنات البديعية في الكتابة، فالرسائل الديوانية، والمكاتبات الرسمية، التي كانت أهم هذه الطرق التي استمد منها العماد مادته التاريخية والتي لا يكاد العماد أن يأتي على ذكر حادثة إلا وأورد واحدة أو اثنتين أو أكثر من هذه الرسائل كتب بشأنها، صيغت بأسلوب التصنيع هذا.[٣]

كما أن العماد وهو يؤرخ لأعلام عصره من أدباء، وشعراء، وأمراء، وسلاطين، وملوك، أو يؤرخ لأحداثه كان يراعي ذوق عصره الذي كان يرى السجع وألوان البديع المختلفة من أهم مقاييس الجودة والإبداع. ولأنه أراد أن يخلد ذكر هؤلاء الأعلام ويحفظه من الضياع، ويعلي مجد أمته[٤]، رأى أن يكتب بأسلوب عصره مستخدماً

الدين مرافقاً للسلطان في هذه الحملة وهو يصف ما شاهده وعاينه بنفسه، في البرق الشامي: ج٥، ص٢٤ فما بعد: وانظر وصفه لحملة السلطان صلاح الدين على الامارات الصليبية في فلسطين والتي توجهت باسترداد بيت المقدس وكان العماد ملازماً للسلطان في معظم الوقت بهذه الحملة وهو يصف كل دقائقها استناداً على مشاهداته الشخصية، في كتاب الفتح القسي.

(١) انظر مثلاً وصفه لحملة ارناط صاحب الكرك سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م وهي من تقرير أنشأه القاضي الفاضل في كتاب إلى الديوان عن السلطان وقف عليه العماد في البرق الشامي: ج٥، ص٧١.

(٢) انظر حول نشأة مذهب التصنيع وتطوره: النثر الفني ومذهبه.

(٣) نجد هذه الرسائل في البرق الشامي: ج٣ و ج٥؛ وفي الفتح القسي في مواضع كثيرة من الكتابين.

(٤) يمكن ان نخلص لهذه الأغراض التي من أجلها ألفّ العماد كتابه من مقدمات العماد في كتبه التي وصلت إلينا، وبالتحديد خريدة القصر، والفتح القسي، ومختصر البرق الشامي المعروف بسنا البرق الشامي. فهو يقول مثلاً في مقدمة خريدة القصر قسم العراق: ج١، ص٣: «لما رأيت الفضل في عصرنا هذا، وإن ضاع عرفه، قد ضاع عرفه.. آثرت أن أثُر من مآثر أهل العصر ما يخلد آثارهم، ويجدد منارهم». ويقول في مقدمة الفتح القسي: ص٤٢: «فلا أمة من الأمم ذوات الملل، وذوات الدول، إلاّ ولهم تاريخ يرجعون إليه ويعولون عليه. وينقله خلفها عن سلفها، وحاضرها عن غابرها، تقيد به شوارد الأيام وتنصب به معالم الأعلام» ويقول في مقدمة البرق الشامي وهو يذكر غرضه من تأليف الكتاب ولإظهار مفاخر صلاح الدين وتمجيد إعماله يقول: «فلما انقضى عصره، وانقرض عمره، خشيت ان ينقضي ذكره، فأنشأت هذا الكتاب....» (سنا البرق الشامي: ص١٤).

ألوان البديع من سجع، وجناس، وطباق، وغيرها[١] حتى يكون لهذه الأعمال حظاً عند قراء عصره، وخاصة أن هذا الأسلوب هو المعتمد عند جل الكتّاب آنذاك ويرى الدكتور عمر موسى أن أي كتابة كانت تخلو من ألوان البديع وخاصة السجع تكون خارج في عرف نقاد هذا العصرِ عن أساليب البلاغة الصحيحة[٢] إذاً طبيعي جداً أن يصيغ العماد مؤلفاته بأسلوب عصره وخاصة وأنه يكتب للأدباء، والمهتمين بالأخبار وهم فئة النقاد الذين يعدون إستخدام ألوان البديع من أهم مقاييس أساليب البلاغة الصحيحة، وفي هذا المعنى يقول العماد في مقدمة الفتح القسي[٣]: «هذا كتاب أسهمتُ فيه بين الأدباء الذين يتطلعون إلى الغرر المتجلية، وبين المستخبرين الذين يستشرفون إلى السير المتحلية، يأخذ الفريقين منه على قدر القرائح والعقول، ويكون حظ المستخبر أن يسمع، والأديب أن يقول، فإنه فيه من الألفاظ ما صار معدناً من معادن الجواهر التي نولدها، ومن غرائب الوقائع ما صار لساناً من ألسنة العجائب التي نوردها».

ولأنه أراد أن يُخلِّد سيرة هؤلاء الأعلام وفاءاً منه لإحسانهم وشكراً لهم على أفضالهم، إذ يقول في مقدمة خريدة القصر[٤]: «والذي بعثني أولاً على جمع هذا الكتاب أنني وجدت المعاصرين لعمي الصدر الشهيد عزيز الدين أبي نَصْر أحْمَد بن حَامد من الشعراء ما فيهم إلاّ من أمّ قصده، ووفد عليه بمدحه... فأحببت أن أحيي ذكرَهم، وأقابل بمجازاة شكري شكرهم». ويقول في مقدمة البرق الشامي[٥]: «وبعد، فإن الكريم من عرف حق المنعم عليه وشكر فضل المحسن إليه، وإذا خدم مخدوماً ما أوجد كرمه بذكره، وإن صار معدوماً وعرف من بين ما عرفه ما كان مكتوماً، ومن إستكفاني بالإنشاء لتنفيذ أوامره في حياته كافية بالإحياء في إنشاء مفاخره في مماته، وهو الملك الناصر صلاح الدنيا والدين...». وهو الوفاء الذي رأى العماد أن إتمامه لا يكون إلاّ بتسيير محاسنهم، واظهار مزاياهم، وتخليد أعمالهم، بأجمل أسلوب، وإن يعطيها -على حد تعبير- من البلاغة حظاً، ويعيرها من الفصاحة لحظاً، ويفتكر، ويبتكر صياغتها معناً، ولفظاً. فإذا كانت البلاغة، والفصاحة تقاس عند متأدبي هذا العصر -والعماد أحد أعلام هؤلاء المتأدبين- بكثرة إستخدام ألوان البديع من سجع، وجناس، وطباق، وغيرها، فمن الطبيعي أن يكتب العماد مؤلفاته التي تعالج قضايا

(١) انظر عن الخصائص الفنية للنثر العماد: العماد الأصفهاني حياته وآثاره: ص ٨٤ فما بعد. أدب الدول المتتابعة: ص٨٥٠.

(٢) أدب الدول المتتابعة: ص٨٥٠.

(٣) ص٤٣.

(٤) قسم العراق: ج١، ص٧-٨.

(٥) سنا البرق الشامي: ص١٢

عصره بهذا الأسلوب.

تلك الضرورات -اذا صح التعبير- التي حدت بالعماد إلى إستخدام ألوان البديع- كأسلوب كتابي لمؤلفاته التي عالجت قضايا عصره، لم تكن ماثلة أمامه وهو يؤلف كتاب البستان، فالعماد في البستان كان جل اعتماده علي المصادر التاريخية وحتى وهو يؤرخ لأحداث عصره، وإن إعتمد في بعض الأحيان على الرسائل الديوانية أو المكاتبات الرسمية، فهو لم يستشهد بها إلا في موضعين الأول رسالة عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب[١]، والثاني نص كتاب التعزية الذي بعثه القاضي الفاضل من دمشق إلى الملك الظاهر غازي صاحب حلب يعزيه بوفاة والده الملك الناصر صلاح الدين[٢].

كما أنه لم يكن الغرض من تأليف البستان تخليد ذكر أعلام عصره أو حفظاً لأعمالهم من الضياع أو ليعلى مجد الأمة فالبستان. تاريخ عام لم يعن بعصر دون الآخر، وكذلك لم يكتب البستان ليكون عملاً أدبياً أو تاريخياً يتطلع الأدباء إلى غرره المتجلية، ويستمع المستخبرون إلى سيره المتحلية، إنما كتب لشخص وصفه العماد بأنه ممن يعز عليه، إذ يقول في مقدمة الكتاب: «فإنه سألني من يعز عليّ أن أنظم له تاريخاً مختصراً ليستريح إليه في خلوته، وينشرح صدره بمطالعته. فأجبته إلى ذلك»[٣]. إذاً هو تاريخ خاص كتبه العماد لشخص يبجله لا ليتداول بين الناس، وبالتالي سيراعي بأن يكون أسلوبه ما يستمرؤه ذوق الشخص لا ذوق عصره.

الأمر الذي يتيح لنا من ناحية ثانية، وعلى ضوء هذه النتيجة السابقة أن نتصور بأن الشخص الذي صنّف من أجله الكتاب قد يكون من الأمراء الأتراك أو الأكراد الذين لا تسمح لهم ثقافتهم اللغوية بان يجيدوا فهم المصنفات التي تصاغ باسلوب التصنيع السائد آنذاك. فإن صح هذا التصور وهو محتمل إلى حد ليس بقليل وخاصة وأن العماد كان بحكم عمله بالديوان كثير الإتصال بهؤلاء الأمراء وبالضرورة أن تنشأ بينهم وبينه علاقات ودية، وصداقة ربما دامت وحتي بعد أن استعفى من عمله بالديوان. فإن صح هذا التصور، فإنه يعطينا سبباً آخر حدى بالعماد بأن يحيد عن أسلوب التصنيع -الذي اعتمد عليه بجميع مصنفاته- وهو يصنف بالبستان.

ثم أن ما شرطه الشخص الذي من أجله صنف البستان بأن يكون تاريخاً

---

(١) نسخة ط: ورقة ٢٠.

(٢) نسخة ط: ورقة ١٣٢ظ.

(٣) نسخة ط: ورقة ٢ظ.

مختصراً، وهو ما إلتزم به المصنف في معظم تاريخه لا يتوافق واسلوب التصنيع الذي يحتاج الى جمل أكثر وأطول نسبياً من الجمل التي تستخدم في التواريخ المختصرة. إذ أن التواريخ التي تكتب بأسلوب التصنيع لا يكتفي أصحابها عند ذكر الحادثة فقط، بل غالباً ما يتحدثوا عن جوانبها المختلفة من أسباب، ومجريات، ونتائج، واصفين، هذه الجوانب بأدق تفصيلاتها. مما يتيح مجالاً أكثر لإبراز المهارات والقدرات اللغوية واستخدام ألوان البديع المختلفة، في حين يكتفي أصحاب التواريخ المختصرة بذكر الحادثة، مجردة، وربما لا يحتاج إلى أكثر من كلمتين أو ثلاث ليخبر عن حادثة ما. الأمر الذي يتعذر معه إستعمال أي لون من ألوان البديع المختلفة في صياغة هذه التواريخ[١]. ولأن كتاب البستان على نهج التواريخ المختصرة، فمن الضروري أن يَسلُك مصنفه في صياغته طريقاً غير طريق أصحاب مذهب التصنيع وإن كان من أعلام هذا المذهب، وهذا مما يعلل تغير أسلوب العماد في البستان.

وقد يكون احتمال أن شخص إنتحل إسم العماد لينفق الكتاب على الناس احتمالاً غير وارد في ضوء أن الكتاب ألف لشخص بعينه لا أن يتداول بين الناس كما هو مبين في مقدمة المؤلف، فليس إذا من داع أن ينتحل المؤلف إسم غيره ولماذا يؤلف كتاباً لشخص، ويقدمه له بإسم آخر؟ وهل يكون الأمر مقبولاً لدى الشخص الذي أُلِّف من أجله الكتاب، أن يقدمه مؤلفه له بإسم مؤلف آخر؟ فليس هناك من داعي -حسب رأيي على الأقل- يجعله يقبل أن يقدم له كتاباً باسم مُؤَلِّف غير مُؤَلِّفه، وبالتالي فالأرجح أن مُؤَلِّف الكتاب هو القاضي عماد الدين. إلا إذا كان تغيير الإسم تم من شخص آخر غير المؤلف، وغير الشخص الذي من أجله أُلِّف الكتاب كأنه يكون مثلاً الناسخ لكي ينفقه على الناس، غير أن هذا الإحتمال غير وارد ايضاً إلاّ إذا كانت النسختان[٢] اللتين إعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب قد نسختا عن نسخة هذا الناسخ الذي قام بتغيير إسم المُؤَلِّف إذ أن كلا النسختين تحمل إسم القاضي عماد الدين الكاتب مؤلِّفاً للكتاب من جهة، وأن يكون المصنفان اللذان ذيلا على الكتاب كلاً على حده استخدما هذه النسخة ولم ينتبه أي واحد منهما أن تغيراً طرأ على إسم المُؤَلِّف من جهة ثانية ولانه ليس هناك أي دليل يشير بصورة أو بأخرى إلى حصول مثل هذا الأمر أو عدم حصوله يبقى الأمر محتملاً ويبقى أن تغيراً طرأ على الإسم من هذا الباب أيضاً

(١) يمكن إدراك هذه الحقيقة من خلال عقد مقارنة بين مادة البستان في الفترة الاخيرة ومادة البرق الشامي: ج٣، وج٥: والفتح القسي لنفس الفترة، وقد جاء البستان على ذكر معظم مادة الكتابين.

(٢) انظر: عن وصف النسختين ما يأتي لاحقاً.

محتملاً.

كما أن سكوت المؤرخين الذين ترجموا للعماد الكاتب وأن أحداً منهم لم يذكر من بين مؤلفاته المتعددة مؤلفاً بإسم البُستان لغير العماد الكاتب لا يعد دليلاً قاطعاً على أن البستان لغير العماد الكاتب. فكتاب «المنمق في أخبار قريش» -على سبيل المثال- الذي ثبت أنه لمحمد بن حبيب البغدادي، (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) لم يذكره أحد ممن ترجم لابن حبيب في حين ذكر له نحواً من أربعين مؤلفاً[١]، فلسبب او لآخر قد يغفل المؤرخون ذكر مؤلف أو أكثر من مؤلفات مؤرخ مشهور.

أما أن معلومات البستان في يخصّ فترة صلاح الدّين أوسع من معلومات البرق الشامي، فذلك لأن القاضي عماد الدين وإن أتى في البرق الشامي على ذكر أخبار بعض ما كان من حوادث بارزة في بلاد الشام، ومصر، والعراق، واليمن إلاّ أن جُل إهتمامه إنصب لتدوين أخبار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي، والسلطان صلاح الدين الأيوبي وأعمالهما، ودور العماد الشخصي في هذه الأحداث.

ومن جهة ثانية لأن العماد قصر إعتماده في تدوين هذه الأخبار على مشاهداته الخاصة، وعلى ما استمده من الرسائل الديوانية[٢] في حين نجده جعل البستان تاريخاً عالمياً، وجهد لأن يدون كل أخبار العالم أنذاك وكيفما توفرت له المعلومات سواء من مشاهداته أو من الرسائل الديوانية أو من الروايات الشفهية أو المصادر التاريخية. لذلك كانت معلومات البستان أوسع من معلومات البرق الشامي. وفي ضوء هذا الفرق من حيث غرض التأليف بين البستان والبرق الشامي يصبح إحتمال أن البستان لغير العماد لأن معلوماته أوسع من معلومات البرق الشامي إحتمالاً ضعيفاً أو غير وارد البتة.

ويبقى في النهاية أن نشير إلى إسم المؤلف الذي جاء على صفحة العنوان هو «القاضي الأجل العالم العامل عماد الدّين مُحمد بن مُحمد بن حَامد الأصفهاني» وفي الصفحة الأخيرة من المخطوط «الشيخ الإمام العالم عماد الدّين مُحمد بن مُحمد بن حَامد الأصفهاني المعروف بالكاتب» وعلى صفحة العنوان للنسخة ك «تأليف القاضي عماد الدين أبو حَامد مُحمد بن مُحمد بن حَامد الأصفهاني» وكذلك في مقدمة النسخة ك «قال القاضي عماد الدّين أبو حَامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني -رحمه الله-» واخيراً نص ابن الجزري في كتابه جواهر السلوك في الخلفاء والملوك «قلت وقد نقل الشيخ العلامة عماد الدّين الأصفهاني في تاريخه المسمى بالبستان الجامع لتواريخ

(١) انظر مقدمة الناشر لكتاب المنمق في اخبار قريش: ص٩-١١.

(٢) انظر: عن طبيعة مادة العماد ومصادره في البرق الشامي في مقدمة التحقيق لكتاب: ج٣ رج٥.



الازمان. . . .»[١] اسم المؤلف في هذه النصوص هو نفسه اسم العماد الكاتب المعروف، ونفس ألقابه وشهرته. كما أنه لا يعرف مؤرخ آخر بهذا الإسم مما لا يدع مجالاً لأي إحتمال قد يجعل هذا الإسم لغير العماد الكاتب المعروف.

عماد الدّين الأصفهاني

أما القاضي عماد الدِّين الكَاتب، فقد كتب الكثير عن حياته قديماً وحديثاً،[٢] ومعظم ما كتب عَنه مستمد من الإشارات الكثيرة والدقيقة التي أوردها في مؤلفاته.[٣] وقد أتت هذه الكتابات مفصلة لمجمل جوانب حياة العماد الكاتب المختلفة. فأي كتابة أخرى عن حياة العماد لا تعد إلا تكراراً لهذه الكتابات إذ لا تضيف -حسب رأيي على الأقل- أي جديد عن حياة العماد. لذا السطور التالية والتي أخصصها للحديث عن حياة العماد يقتصر الحديث بها على الخطوط العريضة لحياته دون التفصيل حتى لا تخلوا هذه الدراسة من التعريف بالعماد الذي ربما احتاج إليه القراء.

---

(١) مخطوط باريس: ورقة ٤٤و. ويلاحظ ان كتاب ابن الجزري هذا اشتهر بإسم حوادث الزمان وانبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، أما جواهر السلوك في الخلفاء والملوك، هو اسم الكتاب كما يرد في مخطوطة باريس التي استخدمتها.

(٢) أنظر مثلاً: معجم الأدباء: ج١٩، ص١١؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٥٠٤؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص٣٩٢؛ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: ج٩، ص٦١؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٦؛ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ج٤، ق٢، ص٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٤٥؛ العبر في خبر من غبر: ج٣، ص١٢٠؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٣٢؛ طبقات الشافعية: ج٦، ص١٧٨؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٤؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص٤٠٨. ومن الدراسات الحديثة انظر مثلاً: معجم المؤرخين الدمشقيين: ص٥٩؛ التاريخ العربي والمؤرخون: ج٢، ص٢٤٦؛ كتاب العماد الأصفهاني: «حياته وآثاره لنهلة الحرتاني؛ كتاب العماد الاصفهاني حياته وعصره لحسين عاصي مقدمات التحقيق لكتبه مثل: الخريدة: ق العراق، ق الشام، ق مصر، والبرق الشامي: ج٣و٥؛ الفتح القسي؛ ومقدمه تحقيق سنا البرق الشامي.

(٣) مثل كتاب: خريدة القصر جريدة العصر، نصرة الفطرة وعصرة القطرة، البرق الشامي، الفتح القسي، وما وصلنا من ملخصات لكتبه مثل تاريخ دولة آل سلجوق: ملخص كتاب نصرة الفطرة، تلخيص البنداري، والجزء الأول من سنا البرق الشامي، ملخص كتاب البرق الشامي، تلخيص البداري أيضاً.

نشأته الأولى (٥١٩-٥٤٨هـ/١١٢٥-١١٥٣م)

والعماد الكاتب هو أبو عبد الله عماد الدين محمد بن صفي الدين أبي الفرج محمد بن نفيس الدين أبي الرجاء حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن هبة الله بن أله الأصفهاني.[١]

ولد بأصفهان في الثاني من جمادى الآخرة سنة ٥١٩هـ/ ٦ تموز ١١٢٥م[٢]، ونشأ بها في بيت رئاسة وكتابة، كان أفراده يخدمون في دواوين السلطنة السلجوقية[٣]، وفي أصبهان بدأ العماد دراسته المبكرة، فتعلم العربية، والفارسية، وسمع الحديث[٤]، ولما انتقل من أصبهان إلى قاشان سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٧م، أقام بها سنة، وهو يتردد إلى المدرسة المجيدية وإلى المكتب، ويشتغل بالقرآن، والكتب الأدبية، ثم عاد إلى أصفهان، ليرحل منها في نفس السنة إلى بغداد[٥].

وكان وصوله بغداد سنة ٥٣٤هـ/ ١١٣٩م، وهو في السنة الخامسة عشر من عمره[٦]، وفي بغداد توافر العماد -ولعقد من الزمن- على الدرس والتحصيل العلمي، فانتظم في سلك طلاب المدرسة النظامية، وجالس العلماء في حلقات المناظرة، ومجالس الوعظ، فتقف النحو، واللغة، والأدب، وسمع الحديث، ووعي الفقه، والخلاف، والأصول، ودرس العلم الرياضي.[٧]

وفي سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م عاد العماد مع والده إلى أصفهان «ودخلت أصفهان في سنة ثلاث وأربعين في زي العلماء، وحضرت المحافل في مناظرة الفضلاء، ومناضلة الكبراء، ولقيت بها مشايخ أترعت حوض النحر من الفهم من بحرهم،

---

(١) انظر في تحقيق اسم العماد ونسبه مقدمة الأثري لخريدة القصر: ق العراق: ج١، ص٩.

(٢) خريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص٣٣٠؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص١١؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٥٤؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص٣٩٢؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٥٣؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٤٥؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٣٢؛ أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٤٥؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٣٢؛ طبقات الشافعية: ج٦، ص١٧٩؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٥.

(٣) عن بيت العماد. انظر: مقدمة الأثري لخريدة القصر: ق العراق: ج١، ص١٠-١٣؛ مقدمة مصطفى الحياري للبرق الشامي: ج٣، ص٨-٩.

(٤) مقدمة الأثري لخريدة القصر: ق العراق، ج١، ص١٦ و٢١ و٢٢.

(٥) تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٦٨؛ مقدمة رمضان ششن لسنا البرق البرق الشامي: ص٨ يورد نص بهذا المعنى أخذه من خريدة القصر: ق العجم، ورقة ١٥١و.

(٦) خريدة القصر: ق العراق، ج٢، ص٥٣-٥٤.

(٧) المقفى: ج٧، ص٢٠٥؛ وانظر: مقدمة الأثري لخريدة القصر: ق العراق، ج١، ص١٦، حيث عرض بالتفصيل لحياة المؤلف العلمية في هذه الفترة ولمن درس عليها العماد في مختلف مجالات المعرفة.

واستسقيت روي الفضل من قطرهم . . . . »[1] ولقي فيها الفضلاء، وصحب العلماء، وسمع منهم، وخرج منها في سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م إلى مكّة حاجاً، ثم عاد إليها[2].

في بغداد (٥٤٨-٥٦٢هـ/١١٥٦-١١٦٦م)

ومن أصبهان سَار العماد على طريق خُوزستان راحلاً إلى بَغْداد، فدخلها سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م مع والده[3]، فتابع اشتغاله بالعلم إلى أن سأله الوزير عون الدِّين بن هُبيرة نيابته في أعمال العراق سنة ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م «وأحضرني الوزير ابن هُبيرة في سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة عنده، وسألني أن أتولى شغله فكرهت ذلك، ولكني لم أقدر على خلاف وزير الخلافة . . . . »[4] وبقي عماد الدِّين في نيابة وَاسط ثم المَوْصل عن الوزير ابن هُبيرة[5]، ويشتغل فوق ذلك بالعلم، والأدب، ويجمع مادة بعض مؤلفاته إلى أن توفي ابن هبيرة سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م[6] فعزل العماد مع أنصار ابن هبيرة واعتقل في الديوان، ثم أطلق بشفاعة استاذ الدار عماد الدِّين علي بن الوزير عَضُد الدِّين مُحمّد بن عَبْدالله بن المظفر رئيس الرؤساء[7]، فانقطع بعد ذلك إلى الفقهاء يناظرهم، ويباحثهم، وينتفع بعلمهم ما يقارب السنة ونيف ثم قرر السفر إلى الشام[8] ليعيش في كنف الدَّولة الزنكية، وسلطانها يومئذ المَلك العادل نُور الدِّين بن أتابك زنكي.

---

(١) مقدمة رمضان ششن لسنا البرق الشامي: ص٩ عن خريدة القصر: ق العجم: ورقة ٥٩ظ.

(٢) تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٢٤؛ خريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص٣٣٠؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٥٠٥.

(٣) تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٥-٢٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٥٠٥.

(٤) مقدمة رمضان ششن لسنا البرق الشامي: ص٩-١٠ عن خريدة القصر: ق العجم، ورقة ٥٩ ظ.

(٥) تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٣٥؛ خريدة القصر: ق العراق، ج١، ص ٣٩؛ سنا البرق الشامي: ص١٨.

(٦) سير اعلام النبلاء: ج٢٠، ص٤٢٦.

(٧) خريدة القصر: ق العراق: ج١، ص٦٣.

(٨) سنا البرق الشامي: ص١٨.

في ظل الدولة النورية والصلاحية في دمشق (٥٦٢-٥٨٩هـ/١١٦٦-١١٩٣م)

فبلغ دمشق في شعبان سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م، فأنزله قاضيها كَمَال الدِّين مُحمد بن عبْدالله الشَّهْرَزُوريّ بالمدرسة الشَّافعية النُورية[١]، والتي عرفت بعد ذلك بالعمادية وصار مُدرسها[٢].

ثم أن القاضي كَمال الدِّين نوَّه بذكره عند السُّلطان نور الدِّين، وعدد عليه فضائله، وأهله لكتابة الإنشاء في الديوان. فرتبه نُور الدين منشئاً في الديوان في بداية سنة ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م[٣]، فأجاد فيها، وكان ينشىء بالفارسية أيضاً فيجيد أجادتُه بالعربية، وعلت منزلته عند نُور الدِّين، واعتمد عليه في خاص أسراره[٤]، وأرسله لثقته به سنة ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م، إلى بغْدَاد رسولاً إلى الخليفة المستنجد، (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م)[٥] ثم فوّض إليه التدريس بالمدرسة النّورية (العمادية) سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م[٦] وولاه سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م إضافة إلي كتابة الإنشاء الإشراف على الديوان، ولما نَدب نور الدين مستوفي ديوانه خالد القيْسَرَاني[٧] ليمضي إلى مصر، ويطالب ويقتضي المستحقات عليها ويرتب أعمالها، وأمور ديوانها، استناب العماد ليقوم بالإستيفاء مكانه، فجمع الإنشاء، والإشراف والإستيفاء[٨] واستمر بتوليَ هذه الأعمال حتى وفاة نُور الدِّين في شوال سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م.[٩]

وبوفاة نور الدّين اختل أمرهُ، ولم يبقى له غير أمر الكتابة، وبعد أن ضيق عليه المتحكمون الجدد بدولة الملك الصالح إسْماعيل، وأحس بتآمرهم للقضاء عليه،

---

(١) المدرسة النورية: بناها نور الدين محمود داخل باب الفرنج لمدينة دمشق درس فيها العماد سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م، فعرفت بعد ذلك باسمه. (تاريخ دمشق: مج٢، ق١، ص٧٦؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص٤٠٦ و٤١١.

(٢) سنا البرق الشامي: ص١٨؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١٣؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٦٨؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص٤١١.

(٣) سنا البرق الشامي: ص٢٢؛ خريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص٣؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١٤؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٨.

(٤) معجم الأدباء: ج١٩، ص١٤؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٨.

(٥) سنا البرق الشامي: ص٤٩-٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج٥، ص١٤٩.

(٦) سنا البرق الشامي: ص٦٣؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١٤؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٩.

(٧) الموفق، خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن القيسراني الرئيس، أبو البقاء الكاتب، وزير نور الدين، (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص١٢٥؛ بغية الطلب: ج٧، ص٣٩٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص٢٨٢.

(٨) سنا البرق الشامي: ص٦٩: الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٢٥.

(٩) الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٧٧: مفرج الكروب: ج١، ص٢٥٨.

بواسطة الإسماعيلية قرر الرحيل إلى بغداد، وسار إلى حران ثم توجه منها إلى الموصل، فوصلها في ربيع الأول سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م، وفي الموصل مرض العماد، مما منعه من متابعة سيره إلى بغداد، وأقام بها ينتظر الشفاء[١].

وفي الموصل نبا الخبر إلى العماد أن صلاح الدين وصل الشام، فرجع العماد ليدخل في خدمته، فوصل دمشق في جمادى الآخرة سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م[٢]، وكان صلاح الدين حين وصول العماد إلى دمشق، قد وصل إلى حلب، فارتقب العماد اعتدال مزاجه وأقام بدمشق حتى أبل من مرضه، وانتظر إلى أن عاد السلطان إلى حمص، وقصده لما تسلم قلعتها في شعبان من السنة، ولازم خدمته فترة من الزمن والسلطان لا يقرر في أمره شيئاً فقرر العماد التقرب من القاضي الفاضل كاتب الإنشاء، ووزير السلطان، ومستشاره لإقناع صلاح الدين، فلجأ إلى الأمير نجم الدين ابن مصال،[٣] وجعله الوسيط بينه وبين القاضي الفاضل، فنجحت الواسطة، وطلب القاضي الفاضل ترتيب العماد كاتباً في ديوان الإنشاء، بداعي أنه لا يستطيع ملازمته بصورة دائمة، وأن السلطان ربما احتاج إلى مكاتبة ملوك الأعاجم بالفارسية، إذ كان العماد يجيد الفارسية إجادته للعربية، فقبل صلاح الدين، ورتب العماد في ديوان الإنشاء كاتباً.[٤]

ولزم الخدمة في حضرة السلطان في الحل والترحال، وحظي عنده بمكانة عالية، وصار صاحب سره، والكاتب الثاني بعد القاضي الفاضل، وإذا انقطع القاضي الفاضل بمصر لبعض شؤون الدولة، والسياسة قام مقامه، ولم يزل هذا شأنه في الدولة الصالحية إلى أن توفي السلطان سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م.[٥]

في ظل خلفاء صلاح الدين (٥٨٩-٥٩٧/١١٩٣-١٢٠٠م)

وظل العماد -وإن اختلت أحواله وقلت مكانته- بعد وفاة صلاح الدين في ظل

(١) سنا البرق الشامي: ص٧٥.

(٢) سنا البرق الشامي: ص٨٤.

(٣) نجم الدين بن الوزير نجم الدين، سليم بن محمد بن مصال، كان والي الاسكندرية سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م، ثم صار من أمراء صلاح الدين والمقدمين عنده، (ت ٥٧٤هـ/١١٧٨م). انظر: الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٢٦؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٥٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٨٣ و٢٨٦.

(٤) سنا البرق الشامي: ص٩٠؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١٤؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٩.

(٥) معجم الأدباء: ج١٩، ص١٨؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٤٩؛ طبقات الشافعية الكبرى: ج٦، ص١٨٠؛ المقفى: ج٧، ص٢١١.

خلفائه. إذ يقول: «ولما نقله الله الكريم إلى جناب جناته، واقتسم أولاده ممالكه، قلت يسلكوا مسالكه، وينكسوا مناكسه، وأنهم يعرفون مقداري، ويرفعون مناري، ويشرحون صدري، ولا يضعون قدري، فأخلف الظن حتى قطعوا رسومي، ومنعوا مرسومي، وغوروا منابعي، وكدروا مشارعي».[١] ظل مع ذلك يقوم ببعض أعمال الدّولة التي كلفه بها خلفاء صَلاح الدِّين، فاستكتبه الملك الأفضل صاحب دمشق[٢] سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م وندبه فيمن ندبهم من الأماثل، والأعيان، ليكونوا شاهدَين على الصلح الذي وقع بينه وبين أخيه الملك العزيز صاحب مصر، بعد حصاره دمشْق سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م.[٣]

ولَّما اراد العماد بعد ذلك الرحلة إلى مصْر لبعض شؤونه حمَّله الملك الأفضل رسالة لأخيه الملَك العزيز، فمضى العماد إليه.[٤] ولبث في مصر إلى حين عودته مع العزيز، والعادل لمّا قصدا دمشْق سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م؛ للإستيلاء عليها، وأخذها من الملك الأفضل وحين وصلوا دمشق، وشرعوا في محاصرتها ذهب العماد إلى الملك الأفضل بعد إستئذان العزيز، وطلب منه مصالحة أخاه العزيز، وعمه العادل، وأن يتراجع عن حربهم إلا أن الأفضل رفض مبادرته[٥]، وانتهى الأمر بأن أخذت دمشق وسلمت إلى الملك العادل، وبقي العماد في دمشق مع الملك العادل، والذي يبدو -كما يفهم مما اورده ابن واصل عن العماد- انه أبعد تماماً عن شؤون الدَّولة وأعمالها إذ يقول: «قال عماد الدين الكاتب: ودعته (أي الملك العزيز لما ارتحل من دمشْق لمصْر) يوم السبت رابع عشر شعبان، وقال لي، عند وداعه: أمَّا مالك بالشَّام، فإني إلىَ الملك العادل به عادل، وأما قرارك بمصر، فإني بجميعه لك ضامن كافل. ولقد كان بوده إنجاز وعدي، واقتناء حمدي؛ ولكن شرط مع عمه أن لا يفرد شيئاً من رسمه، فدخلت في عموم الشرط، وتبدل قربي بالسخط»[٦]. فكرس العماد بعد ذلك معظم وقته -على ما يبدو- للتدريس في مدرسته، وتأليف كتبه التاريخية التي صارت من أهم المصادر لدراسة التاريخ، وخاصة تلك التي عالجت أحداث الفترة من قدومه إلي الشام سنة ٥٦٢هـ/

(١) سنا البرق الشامي: ص١٤؛ وانظر: مفرج الكروب: ج٢، ص١٣ فأنه بنقل عن العماد وصف أحواله عند الأفضل في هذه الفترة وهي بهذا المعنى.

(٢) الفتح القسي: ص٦٨٢ و٦٥٠؛ الروضتين: ج٢، ص٢٢٥؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٥.

(٣) مفرج الكروب: ج٣، ص٣٢ عن العماد

(٤) الروضتين: ج٢، ص٢٢١؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٥٨.

(٥) مفرج الكروب: ج٣، ص٦٢ عن العماد.

(٦) مفرج الكروب: ج٣، ص٦٨.

١١٦٧م وحتى وفاته سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م.[١]

تلك هي الخطوط العريضة لمعظم جوانب حياة العماد، والتي امضاها رغم اشتغاله بالكتابة، والأعمال الديوانية، بطلب العلم، وتدريسه، والجمع، والتأليف، فخلف لنا مادة علمية، وأدبية ضخمة، ومما ذكر هو في مؤلفاته التي وصلتنا، إذ يتبين أن العماد ألف عدداً من التواريخ التي تعد من المصادر الأساسية في دراسة التاريخ الأدبي، والسياسي، والاجتماعي للنصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، والقرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي اعتمد في معظمها على تجربته الخاصة وعلى اتصاله المباشر بالأحداث وذلك نتيجة علاقة عائلته بالدولة السلجوقية وخدمته الطويلة في دواوين الخلافة ببَغْداد، الدولة الزنكية والدولة الأيوبية في بلاد الشّام ومصر والتي امتدت على العقود الخمسة الأخيرة من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وأشهر هذه المؤلفات ما يلي:

- ديوان شعره في أربع مجلدات رتبه قبل سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م[٢].
- ديوان رسائله في ثلاث مجلدات رتبه أيضاً قبل سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م، مفقود[٣]
- ديوان دوبيته أي رباعيته في مجلد صغير، وقد رتبه أيضاً قبل سنة ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م، مفقود[٤]
- خريدة القصر وجريدة العصر. انتهى من تصنيفه سنة ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م، وهو كتاب يترجم فيه للشعراء، والأدباء الذين عاشوا في آواخر القرن الخامس هجري/ الحادي عشر الميلادي، والقرن السادس هجري/ الثاني عشر الميلادي في الديار الاسلامية. وقسمه العماد الى أربعة أقسام:[٥]

---

(١) معجم الأدباء: ج١٩، ص١٩؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٥٢؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٤٧؛ *الوافي بالوفيات*: ج١، ص١٣٣؛ طبقات الشافعية الكبرى: ج٦، ص١٨٠.

(٢) جمع الدكتور ناظم رشيد جزءاً منه وحققه، طبع بمطابع جامعة الموصل، ١٩٨٣م. وانظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص٣٢٩؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص٢٠؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٦.

(٣) خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص٣٢٩؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص٢٠؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٣٧؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٦.

(٤) معجم الأدباء: ج١٩، ص٢٠؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٥٠؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٦.

(٥) البرق الشامي: ج٣، ص٦٢.

* القسم الأول: بغداد وما يجري معها من العراق[١]
* القسم الثاني: فضلاء عراق العجم، وخراسان، وغزنه، وأذربيجان، وأرانيه، وما وراء النهر، وسائر بلاد البر والبحر.[٢]
* القسم الثالث: شعراء الشّام، والجزير، والمَوصل، وديار بكْر، وختمه بشعراء الحجاز، واليمن، وصنْعَاء، وزبيد، وعَدَن[٣].
* القسم الرابع: ينقسم إلى قسمين احداهما: مصْر وأعمالها، وصعيدها وأسوانُها[٤]. والثاني: البلاد المغربية، وأَندُلُسها، وقريبها، وبعيدها، ومَهديتها وقيروانها[٥].

- ذيل الخريدة وسيل الجريدة في ثلاثة مجلدات صنفه ذيلاً على خريدة القصر لم يعرف تاريخ تصنيفه، وهو مفقود[٦].
- نُصرة الفُطرة وعُصرة القطرة في أربع مجلدات يبحث في أخبار الدولة السلجوقية من أول عهدها وحتى سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٥. وبنى العماد هذا الكتاب على ما اختاره وهذبه من كتاب الوزير أنوشروان بن خالد (ت ٥٣٢هـ/ ١١٣٢م) «فتور الصدور وصدور زمان الفتور" الذي كان العماد قد نقله من الفارسية الى العربية، وأضاف اليه أخبار كثيرة، وأخرجه باسم "نصرة الفطرة وعُصرة القطرة"[٧]، وقد أختصره أبو إبراهيم فخر الدين بن محمد بن الفتح قوام الدين البنداري(ت٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) تحت عنوان «زبدة النصرة ونخبة

---

(١) صدر في بغداد الجزءان الأول والثاني عامي ١٩٥٥م و١٩٦٤م والجزء الرابع في قسمين عام ١٩٧٣م ثم الجزء الثالث في قسمين ايضاً بتحقيق: محمد بهجت الأثري وجميل سعيد، (د.ت).

(٢) ما زال مخطوطاً لم ينشر بعد.

(٣) نشر شكري فيصل قسم شعراء الشام بدمشق في سنوات ١٩٥٥ و١٩٥٦ و١٩٦٤، وذلك في ثلاثة اجزاء ثم وجد المحقق المقطع الأول من الكتاب، وكان ساقطاً في المخطوطات التي اعتمدها من قبل فنشره سنة ١٩٦٨ عن مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٤) نشر أحمد أمين وشوقي ضيف هذا القسم سنة ١٩٥١م و١٩٥٢م في جزأين.

(٥) نشر القسم مرتين طبعة مصرية في جزأين عامي ١٩٦٤م و١٩٦٩م عن دار نهضة مصر للطبع والنشر. وطبعة تونسية بتحقيق محمد المرزوقي، ومحمد العمروسي المطوي، والجيلاني ابن الحاج يحيى، وآدرتاش أذرنوس في ثلاثة اجزاء أعوام ١٩٧١م و١٩٧٢م و١٩٧٣م عن الدار التونسية للنشر والتوزيع.

(٦) البرق الشامي: ج٣، ص٦٢؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١٩؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٤٧؛ المقفى: ج٧، ص٢٠٦.

(٧) ما زال الكتاب مخطوطاً لم يطبع إلى اليوم. انظر: تاريخ الأدب العربي: ج٦، ص٦.

العصرة»[١].

- الفتح القسي في الفتح القدسي. وهو في تاريخ الدولة الصلاحية من أول سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م وحتى سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م[٢].
- البرق الشامي في سبع أجزاء وهو في تاريخ السلطنة الزنكية والسلطنة الأيوبية في الشام، ومصر، من سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م وحتى سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م أتم العماد تصنيفه سنة ٥٩٤هـ/ ١١٩٨م. لم يحفظ من هذا الكتاب إلى الجزء الثالث الذي يعالج فيه حوادث السنين من بداية سنة ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م وإلى آخر سنة ٥٧٥هـ/ ١١٨٥م[٣] والجزء الخامس الذي يعالج فيه حوادث السنتين سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م و٥٧٩هـ/ ١١٨٣م[٤] وقد اختصره الفتح البنداري مع ذيوله في جزئين لم يحفظ منهما الا الجزء الاول، وسماه «سنا البرق الشامي»[٥].
- عتبى الزمان في عقبى الحدثان. وهي رسالة في تاريخ الدولة الأيوبية من وفاة السلطان صلاح الدين إلى آخر سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م.
- خطفة البارق وعطفة الشارق. دون فيها الحوادث من سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م وحتى وفاته سنة ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م.
- نحلة الرحلة وحلية العُطلة. ويبدو أن مادته تكرار لما جاء في رسالة عتبى الزمان إذ يتحدث عن اختلال الأمور في الممالك الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين.

هذه الرسائل الثلاثة لم يصلنا منها إلا مختصرات ضمنها أبو شامة بكتابه

---

(١) نشر المختصر هو تسما في ليدن ١٨٨٩ تحت عنوان: «تاريخ سلاجقة العراق»، وطبع في القاهرة سنة ١٩١٨. وفي بيروت ١٩٨٠م بعنوان تاريخ دولة آل سلجوق.

(٢) طبع الكتاب عدة مرات أولها في ليدن سنة ١٨٨٧م كما طبع في مصر سنة ١٩٠٢م واخرها سنة ١٩٦٥م بتحقيق محمد محمود صبح عن الدار القومية للطباعة والنشر.

(٣) صدر هذا الجزء سنة ١٩٨٧ بتحقيق مصطفى الحياري عن مؤسسة عبد الحميد شومان - عمان.

(٤) صدر هذا الجزء سنة ١٩٨٧ بتحقيق فالح حسين عن مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان.

(٥) نشر الجزء الأول من المختصر مرتين بتحقيق: رمضان ششن، وصدر عن دار الكتاب الجديد في بيروت سنة ١٩٧١ والثانية بتحقيق: فتحية النبراوي وصدر عن مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩.

الروضتين[١] وذكرها ياقوت الحموي،[٢] والفتح البنداري[٣]، وابن وصل[٤]، و الصفدي[٥]، والمقريزي.[٦]

وفضلا عن ذلك قام العماد بترجمة كتاب "فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور" من الفارسية إلى العربية، والكتاب عبارة عن مذكرات الوزير أنوشروان بن خالد السلجوقي (ت٥٣٢هـ/ ١١٣٢م)[٧]، وهو ما بنى عليه كتابه "نصرة الفترة وعصرة القطرة".

- وكتاب كيمياء السعادة للامام الغزالي (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م)[٨].

البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان

وهو هذا الكتاب الذي أقوم على تحقيقه استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي. معتمداً في ذلك على نسختين لا يوجد -على حد علمي- غيرهما: إحداهما محفوظة بمكتبة طوب قابي سراي أحمد الثالث في استامبول تحت رقم ٢٩٥٩. والثانية بمكتبة جامعة اكسفورد تحت رقم Hunt 172 .

وقد شرع المؤلف في تأليف كتابه سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م حيث أخبر هو بذلك إذ يقول وهو في صدد حديثه عن ما مضى من عمر الإنسان: «إن من بدأ التناسل إلى سنتنا هذه، وهي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة...»[٩]، ويؤكد ذلك في مناسبة ثانية إذ يقول «إلى هذه السنة التي هي اثنتين وتسعين وخمس مائة»[١٠]. وانتهى منه على ما يبدو في سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م، وذلك أن الكتاب ينتهي بحوادث سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م.

---

(١) الروضتين: ج٢، ص٢٢٨ فما بعد.
(٢) معجم الأدباء: ج١٩ ص١٩-٢٠.
(٣) مقدمة الفتح البنداري لسنا البرق الشامي: ص١٢ و١٣.
(٤) مفرج الكروب: ج٣، ص١٢ فما بعد نقل منها نصوص.
(٥) الوافي بالوفيات: ج١ ص١٤٠.
(٦) المقفى: ج٧، ص٢٠٦.
(٧) انظر أخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٠٤.
(٨) سنا البرق الشامي: ص١٨٣.
(٩) نسخة ط: ورقة ٦و.
(١٠) نسخة ط: ورقة ١٦و.

واسم الكتاب كما يرد في صفحة العنوان[1] هو «البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان»، وفي مقدمة المؤلف هو «البستان الجامع لجميع تواريخ الزمان»[2] ولعل الناسخ هو الذي أضاف كلمة «أهل» في اسم الكتاب الذي يظهر على صفحة العنوان أو ربما سقطت من اسم الكتاب الذي يرد في مقدمة المؤلف، وإذ لا نملك الدليل على إثبات أحد الاحتمالين أبقينا اسم الكتاب كما جاء في صفحة العنوان. غير أن كتاب البستان عرف بأسماء مختلفة قليلاً، فابن ميسر سماه «البستان بحوادث الزمان»[3]، وسماه ابن خلكان تارة بـ«البستان»[4]، وتارة بـ«البستان الجامع لتواريخ الزمان»[5] وسماه النويري «البستان في حوادث الزمان»[6]، وسماه ابن الجزري «البستان الجامع لتواريخ الأزمان»[7]، أما القرماني فقد سماه «البيان الجامع لتاريخ الزمان»[8] وأخيراً سماه حاجي خليفة «بستان التواريخ»[9]. ويمكن رد هذا الاختلاف في اسم الكتاب لدواعي الاختصار الذي كان معروفاً عند المؤرخين المتقدمين. فالنويري مثلاً يشير إلى كتاب الكامل[10] في التاريخ لابن الاثير عندما يقتبس منه بقوله: في تاريخه الكامل ويشير ابن ظهيرة إلى مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي بقوله: «قال صاحب مرآة الزمان»[11] كما يشير القرماني لمروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي بقوله: «في مروج الذهب»[12]. اما تسمية القرماني للكتاب بـ«البيان الجامع لتواريخ الزمان» فلا أظن غير أن كلمة «البيان» تحريفا لكلمة «البستان» لم يتنبه محقق الكتاب له لعدم معرفته بالبستان.

---

(١) نسخة ط: ورقة ٢و.

(٢) نسخة ط: ورقة ٣و.

(٣) المنتقى من أخبار مصر: ص١٠٥.

(٤) وفيات الاعيان: ج١، ص٩٤.

(٥) وفيات الاعيان: ج٦، ص٢٦٨.

(٦) نهاية الارب: ج٢٨، ص٢٩٢.

(٧) جواهر السلوك في الخلفاء والملوك: مخطوط باريس: ورقة ٤٤و.

(٨) أخبار الدول وآثار الاول: ج٢، ص٤٣٤.

(٩) كشف الظنون: ج٢، ص٢٤٣.

(١٠) نهاية الارب: ج٢٨، ص٢٩١.

(١١) الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة: ص١٤.

(١٢) أخبار الدول وآثار الأول: ج١، ص٩١.

وقد ذكر المصنف في مقدمته لهذا المختصر السبب الذي دفعه إلى تصنيفه بقوله: «فإنه سألني بعض من يعز عليّ أن أنظم له تاريخاً مختصراً ليستريح إليه في خلوته، وينشرح صدرهُ بمطالَعته، فأجبته إلى ذلك، واعتمدت على الإعانة من الله تعالى والقبول له»[١]. فالمصَنف إذا صنّف كتابه لشخص يعز عليه شرط عليه أن يكون تاريخاً مختصراً، وهو ما التزم به على العموم في كل تاريخه، وأكد على هذا الإلتزام في أكثر من مناسبة بقوله «يطول شرحها في هذا المختصر» أو بقوله «يضيق شرحها في هذا المختصر»[٢]، ونحو ذلك. على أنه تجدر الملاحظة هنا أن المصنف وإن حرص على أن يكون تاريخه مختصراً كما طلب منه، وحتى وهو يؤرخ لأحداث عصره الذي توسع في ذكر أخباره إلى حد كبير، وقد خرج عن هذا النهج في مواضع من الكتاب، وأتى على بعض أحداثه بشيء من التفصيل، وربما كانت هذه الاحداث لها دلالات مهمة بالنسبة له فهو مثلاً يفصل في أحداث كانت مثار جدل وخلافاً عند المؤرخين، وتعددت فيها الروايات كحديثه عن سم الحسن بن علي سنة ٥١هـ/ ٦٧١م وحديثه عن ظلم الحجاج وقتله للعلماء، وحديثه عن جاريتي يزيد سلامه وحبابة، وحديثه عن أخبار الحاكم بأمر الله. أو يفصّل في أحداث اعتبرت حدوداً فاصلة وعلامات بارزة في التاريخ الإسلامي نحو حديثه عن موت معاوية، وخلافة ولده يزيد سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م، فربما إشارة إلى استحداث ولاية العهد، واغتصاب السلطة وخاصة أن الأمة لم تجمع على خلافة يزيد كما يظهر من وصية معاوية لابنه يزيد التي يوردها المصنّف، ونحو حديثه عن حملات أسد الدين شيركوه على مصر سنة ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م، وسنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م، وسنة ٥٦٤هـ/ ١٠٦٨م على اعتبار أنها المقدمات التي مهدت لقيام السلطنة الأيّوبيّة من جهة، وزوال الدولة الفاطمية من جهة ثانية. أو يفصّل احياناً في الصراعات التي كانت تنشأ بين الحكام على السلطة، وخاصة تلك التي كانت بين الوزراء المصريين في الخلافة الفاطمية[٣]، أو التي كانت بين أبناء صلاح الدين بعد وفاته[٤]، كما أنه فصل في حديثه عن بناء المسجد الأموي سنة ٨٨هـ/ ٧٠٦م، وفي حديثه عن الخصومة التي جرت بين الفقيه ابن الحداد والخصيبي سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م. وفي حديثه عن حصار ملك الألمان لمدينة دمشق سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م وغير ذلك من

(١) نسخة ط: ورقة ٢و.

(٢) انظر مثلاً: نسخة ط: ورقة ١٧و و ١١٦و و ١٢٩، وفي مواضع اخرى مثل هذه العبارات التي تدل على التزامه بالاختصار.

(٣) انظر احداث السنين ٥٢٨هـ/١١٣٣م، ٥٣٣هـ/١١٣٨م، ٥٤٩هـ/١١٥٤م، ٥٥٦هـ/١١٦٠م.

(٤) نظر احداث السنين: ٥٩٠-٥٩٣هـ/١١٩٣-١١٩٦م.

الأحداث المختلفة والمتنوعة أتي على جانب أو أكثر من جوانبها بالتفصيل، وربما -كما اشرت سابقاً- لأن لها دلالات معينة عند المصنّف أراد أن ينوّه بها أو ربما لإثبات صحة رأي معين أو تغليبه على الآراء الأخرى.

ومهما يكن الأمر لم تشكل هذه الأحداث التي فصل في بعض جوانبها بالنسبة للكتاب عامة أيّ شيء يذكر، ويعد المصنّف من المؤرخين القلائل الذين تناولوا فترات طويلة من التاريخ الاسلامي بشكل مختصر إذ من المعروف أن معظم من كتب في التاريخ الإسلامي، جاءت كتاباتهم في عشرات المجلدات حاوية الكثير من التفصيلات، والاستطرادات التي ربما جلبت على القارىء الملل والسأم؛ أما القاضي عماد الدين فقد جاء كتابه في مجلد واحد، وهو يشمل ما يحتاج القارىء إليه لمعرفة سياق الأحداث في التاريخ الإسلامي.

والمختصرات لتواريخ العامة على العموم هو باب طرقه المؤرخون لمن يريد المعلومات السريعة المكثفة إذا إزدادت الحاجة إليها عند الامراء، والعلماء الذين يضيق وقتهم عن أوسع منها وتقل حاجتهم إلى أكثر منها، وهذا النوع من المختصرات يزداد في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وما بعده[1] والبستان واحد من هذه التواريخ المختصرة، جعله مصنفه تاريخاً عاماً بدأه من أول الخلق في ذكر الأنبياء من آدم إلى محمد -عليهم السلام- وذكر مولده، ومبعثه، وشيء من سيرته، ووفاته، ثم ساق الأحداث على السنين الهجرية من سنة ١هـ/ ٦٢٢م وحتى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م.

وقد بين المصنف منهجه وخطة الكتاب والتي التزم بها على العموم بكل فترات الكتاب في مقدمته إذ يقول: «فكان أولُ ما ابتدأت فيه ذكر الانبياء -عليهم السلام- من

---

(١) ومن الذين طرقوا هذا الباب من المؤرخين -على سبيل المثال- العظيمي، محمد بن علي بن محمد التنوخي، (ت ٥٥٨هـ/١١٦٢م) وله تاريخاً مختصراً من البدء وحتى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م باسم تاريخ حلب، حققه ابراهيم زعرور، وطبع بدمشق، ١٩٨٤م. وابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) وله كتابان في هذا الباب، الأول كتاب في الذهب المسبوك في سيرة الملوك، والثاني كتاب شذور العقود، وهو تاريخ عام مختصر وقد طبع ايضاً. (التاريخ العربي والمؤرخون: ج٢، ص٤٤١). وابن نظيف، أبو الفضائل، محمد بن علي الحموي، (ت٦٣١هـ/١٢٣٣م)، وله كتاباً باسم "تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان" المعروف "بالتاريخ المنصوري"، حقق القسم الاخير منه من سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٢م، وحتى نهاية الكتاب سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٢م، ابو عيد دودو. وابن أبي الدم، إبراهيم بن عبدالله الحموي، (ت٦٤٢هـ/١٢٤٤م) وله تاريخاً عاماً عرف باسم= = "التاريخ المظفري" حققه حامد زيان غانم، طبع بالقاهرة، ١٩٨٥م. وانظر عن الأسباب التي ساعدت على ظهور هذا النوع من التواريخ والأمثلة علية: انظر: التاريخ العربي والمؤرخون: ج١، ص٤١٦؛ علم التاريخ عند المسلمين: ص١٩٩.

آدم إلى مولد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وذكر مبعثه، والخلفاء من بعده، ثم شرعت في هجرته سنة بعد سنة إلى عامنا هذا، وضمنت كل سنة ما جرى فيها من الحوادث والأمور، وذكر الخلفاء، والسلاطين، والوزراء، والقضاة، والفقهاء، وأهل الأدب، والأطباء، والمنجمين، وأهل الحكم، وأصحاب البدع، وجميع ذوي العلوم، وما كان من ولاية، أو غزاة، وفتوح، وكسوف، وخسوف، وزلزلة، ونادرة، وعجيبة، وغلاء، ورخص، ووباء، واختلاف، وحوادث سماوية، وأرضية، وجميع ما جرى في جميع الأقاليم السبع من أمور خلفائها، وولاتها، وغير ذلك إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قدس الله روحه ونور ضريحه».

ومن ذلك يتبين أن القاضي عماد الدين قام بتصنيف كتابه وفق اسلوب الحوليات التي تعنى بتسجيل الحوادث والوفيات معاً، وهو المنهج الذي تميزت به التواريخ العامة التي ظهرت ابتداءً من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي[1]. فكان البستان استجابة لهذا المنهج وامتداداً له.

كما يتبين أيضاً من خطة الكتاب، ومن مطالعتي له أن القاضي عماد الدين أراد أن يكون كتابه تاريخاً عاماً عالمياً لا يقتصره على عصر أو مكان معينين فالمساحة الجغرافية التي يغطيها البستان امتدت من بلاد المغرب الأقصى حتى الهند لتشمل بلاد الأندلس، وبلاد المغرب، وإفريقية، ومصر، وبلاد النوبة، وبلاد الشام، والجزيرة العربية، والعراق، وآسية الصغرى، وأرمينية وبلاد الكرج، وبلاد الروم، والهند وجزر البحر المتوسط صقلية، واقريطش، وقبرص.

وأراد أن يكون شاملاً لجميع جوانب ونواحي الحياة المختلفة: السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، والعمرانية، والعلمية. فقد اتى القاضي عماد الدين في تاريخه على ذكر بعض أخبار الدول الإسلامية المتعاقبة ابتداءً من مبعث الرسول -عليه السلام- ومروراً بالخلافة الراشدية ثم الأموية فالعباسية والأموية في الأندلس والفاطمية، وعلى أخبار الدول والإمارات والممالك والسلطنات التي نشأت في ظل الخلافة العباسية كدولة الصفارية في سجستان والسامانية في بلاد بخارى وما وراء النهر، والدولة البويهية في العراق، والسلجوقية في خراسان، وإيران، والعراق، والشام، وبلاد الروم، والدولة الغورية، وآل سبكتكين في غزنه، والدولة الخوارزمية

(١) حول ظهور هذا المنهج في التواريخ العامة. انظر: التاريخ العربي والمؤرخون: ج٢، ص٤١١ وما يليها؛ علم التاريخ عند المسلمين: ص١٦٨.

في بلاد ما وراء النهر. والإمارة الحمدانية في الموصل، وحلب، والأرتقية في ماردين، وديار بكر، والدولة الطولونية، والإخشيدية في مصر، والشام، وعلى أخبار الدولة النورية. والزنكية وعلى بعض أخبار دولة الأغالبة ودولة بني زيزي بن مناد، ودولة المرابطين، والموحدين في إفريقية، والمغرب، والأندلس، كما أتى على بعض أخبار الأمبراطورية الرومانية والبيزنطية، وأخبار الإمارات الصليبية في بلاد الشام.

وقد تناول أخبار قيام هذه الدول، والممالك، والإمارات، وزوالها وأخبار خلفائها، وأمرائها، وملوكها، وسلاطينها، وأباطرتها، وولاتها، ووزرائها، والمؤامرات، والدسائس التي كانت تُحاك ضدهم، وعمليات الاغتيال التي طالت بعضهم، وأخبار الصراع بين المسلمين والصليبيين. وأخبار الصراع بين الدول، والممالك، والإمارات الإسلامية، والعلاقات بين المسلمين، والنصارى، واليهود، وعلاقات المسلمين ببعضهم من سُنة وشيعة، وأتراك وعرب. وأتى على أخبار ظهور الدعوة الدرزية والإسماعيلية الباطنية، وحركة الزنج، والقرامطة، وتتبع أخبار الأئمة الاثني عشرية، ووفياتهم. وحركات الثائرين على الدولة في المشرق والمغرب الإسلامي. وأخبار المتنبئين والكذابين.

كما أتي علي ذكر أخبار الحوادث السماوية والأرضية من زلازل، وسيول وفيضانات، ورياح، وكسوف الشمس، وخسوف القمر، وظهور الكواكب، واقترانها وتساقط الشهب وقحط، ووباء، ورخص وغلاء، وحرائق، وأكل الفأر والجراد الزروع. وأخبار حركة العمران من تمصير المدن، وبنائها، وبناء الأسوار، والقلاع، والمساجد، والمدارس، والبيمارستانات، والقصور، وحفر الأنهار. وعمل المراصد الفلكية ومقاييس زيادة الماء أو نقصانها.

وكان القاضي عماد الدين فضلاً عن اهتمامه بمواليد العلماء ووفياتهم يورد أسماء أشهر مؤلفاتهم من مثل قوله: «وولد المبرد مصنف كتاب الكامل»[١]. وقوله: «توفي أبو عبيد الله القاسم بن سلام، مؤلف كتاب غريب الحديث»[٢]. ويأتي على ذكر بعض خلافاتهم الفكرية والفقهية من مثل حديثه عن مناظرة السهروردي لعلماء حلب[٣]. مما يعطينا فكرة ولو بسيطة عن الحركة العلمية آنذاك.

---

(١) النسخة ط: ٤٩ظ.
(٢) النسخة ط: ١٣١ظ.
(٣) النسخة ط: ٤٩ظ.

كما أتي على ذكر أخبار الإكتشافات الأثرية ووصف موجوداتها، وغير ذلك الكم الهائل من الأخبار والمعلومات التي حشدها المؤلف بإيجاز في هذا المختصر مما ينمّ عن إحاطة كبيرة بأحداث التاريخ الإسلامي ومجرياته، وعن سعة إطلاع المؤلف وثقافته العالية.

بقي أن أشير في هذا المجال إلى أن هذه الموضوعات التي أتى المؤلف على اخبارها في مختصره تفاوت نصيب كل منها من حيث كمية الأخبار المتعلقة بها. فنجد مثلاً فيما يتعلق بالمساحة الجغرافية أن بلاد الشام، ومصر، والعراق اخذت النصيب الأكبر من الأخبار بالنسبة للمناطق الأخرى، وكان نصيب بلاد الشام، هو الاكثر بالنسبة لهذه المناطق، وإذا ضيقنا المساحة أكثر نجد أن دمشق، وحلب كان لهما النصيب الأكبر بالنسبة لبلاد الشام، وفيما يتعلق بالدول نجد أن اهتمام المؤلف مثلاً بالدولة السلجوقية كان أكثر من اهتمامه بالدولة البويهية، وإهتمامه بالدولة الإخشيدية أكثر من إهتمامه بالدولة الحمدانية، وان إهتمامه بالدولة الزنكية، والسلطنة الأيوبية كان أكثر من أي دولة أخرى.

أما فيما يتعلق بالموضوعات أخذت الأخبار السياسية ومواليد ووفيات العلماء النصيب الأكبر من اهتمام المؤلف. ولا ندري إن كان سبب هذا التفاوت يعود إلى توفر المادة التاريخية لدى المؤلف في جانب أكثر منه في الآخر أو أن الشخص الذي طلب من القاضي عماد الدين تأليف هذا المختصر تدخل في تحديد موضوعات، الكتاب، فألفه القاضي عماد الدين وفقاً لرغبته.

طريقة المؤلف وأسلوبه

أما طريقة المؤلف في عرض الأحداث، فقد جهد في أن تكون أخباره متتابعة زمنياً، وعلى نهج طريقة التاريخ الحولي تناول التاريخ الأفقي للعالم، بحيث يرصد أحداث كل سنة من هنا وهناك، على إمتداد الرقعة الجغرافية الواسعة. يتنقل من أخبار دولة إلى أخرى، ومن ولاية إلى أخبار إمارة أخرى، ومن أخبار الصراع السياسي إلى أخبار النكبات الطبيعية، إلى الأخبار الاجتماعية من زواج، وهدايا، ووصف أسمطة الخلفاء، والأمراء، وما كانت تحويه من طعام، وشراب، ومن الأخبار الفلكية إلى أخبار العلماء، ومواليدهم ووفياتهم. وبهذا يحشد في السنة الواحدة أحداثاً جرت في عدة أماكن من العالم فينتقل من الأندلس إلى العراق، ومن المغرب إلى بلاد فارس ومن

بلاد الشام إلى مصر، وبلاد النوبة. منتخباً الروايات الصحيحة برأيه والمتعلقة بأحداث الفترات السابقة لعصره، من المصادر التاريخية المبكرة، ودون التعرض لاختلاف الروايات أو ترجيح رواية على أخرى إلاّ في مواضع قليلة من الكتاب، فمثلاً أورد روايتين في مدة خلافة معاوية بن يزيد إذ يقول: «وملك ولده معاوية ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً، وقيل: أربعين يوماً»، ويرجح الثانية بقوله «وهو الأصح»[1].

وعن معاوية أيضاً أورد سببين لقصر مدة خلافته، بقوله: «واستقال منها، وقيل: انه سُم ومات»[2] دون تعقيب، وذكره روايتان في تحديد يوم مقتل الأمين «وكان قتله بالسيف يوم الأحد خامس وعشرين محرم، وقيل: يوم السبت لثمان بقين من المحرم»[3]، ويكتفي أحياناً بالتنويه إلى أن هناك عدة روايات للخبر دون ذكرها مثل قوله، وهو يحدد مدة خلافة عبد الملك بن مروان «وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام، وتسع سنين واحد عشر شهراً لعبدالله بن الزبير، وهذا أصح ما ذكر»[4] وهذا تنويه إلى أن هناك روايات أخرى تقول غير ذلك، وأن هذا القول هو الأصح حسب رأي المؤلف.

أما الصورة الثالثة التي تعرض فيها المؤلف لاختلاف الروايات والتي تظهر بالتحديد في أخبار وفيات العلماء المختلف في سنة وفاتهم، هي أنه ذكر وفاة هؤلاء العلماء في أكثر من سنة حسب تعدد الروايات في ذلك، فمثلاً يذكر وفاة ابي زكريا يحيى بن زياد الفراء في سنة ٢٠٤هـ/ ٨١٩م، وسنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م، وسنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م ويذكر وفاة أبي العباس المُبرد سنة ٢٨١هـ/ ٨٩٤م، وسنة ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م. وهذا يدل على أن المؤلف اطلع على أكثر من رواية، ولم يثبت عنده صحة أحداها فذكر هذه الروايات كلاً في موضعها.

وقد استشهد القاضي عماد الدين -رغم الإختصار الشديد- لمادته التاريخية ببعض الرسائل الديوانية، وقام بإثبات نصوصها في مواضعها من الكتاب من مثل كتاب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره فيه عن فتح الاسكندرية سنة ٢٢هـ/ ٦٤٢م وكتاب التعزية بوفاة السلطان صلاح الدين الذي بعثه القاضي الفاضل الى الملك الظاهر صاحب حلب سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م.

---

(١) نسخة ط: ورقة ٢٧ظ.

(٢) نسخة ط: ورقة ٢٧ظ.

(٣) نسخة ط: ورقة ٣٤ظ.

(٤) نسخة ط: ورقة ٣٠ظ.

وأورد بعض الابيات أو المقطوعات الشعرية[١] في سياق الأحداث التاريخية، وقد كان موفقاً في إختيارها وفي توظيفه التاريخي لها إلى حد كبير مما ينم عن ذوق أدبي كبير، وسعة اطلاع.

كما ضمن مختصره بعض الطرائف المستحسنة التي ارتبطت بأسماء بعض الأعلام المشهورين وبعض النوادر والعجائب ربما لإرضاء القارىء، وتسليته، وجلب السرور إلى قلبه، ودفع الملل، والسأم عنه، من ذلك حكاية أزهر السَّمَّاني مع الخليفة المنصور[٢]، وحكاية النجاد مع أبي الطيب المتنبي[٣]، والحكايتان دلالة على البخل، ومن النوادر والعجائب حكاية اصطياد سمكة طولها مائتان وستون ذراعاً، وعرضها مائة ذراع، بقي أهل دمياط، والبشمور، والشرقية، والقاهرة يأكلون من لحمها شهراً، وحكاية اصطياد رجل بالجزيرة الخضراء من أعمال الأندلس جارية من البحر نكحها، فانجبت له بنتاً، ثم عادت إلى البحر هي وابنتها.[٤]

وكان عرض القاضي عماد الدين لهذه الأخبار، والطرف، والنوادر بأسلوب بسيط ومباشر بعيداً عن الألفاظ الغريبة والصعبة، والإطالة، مرتباً أخباره وفق حدوثها في أيام السنة لا وفق موضوعاتها، فهو قد يبدأ أخبار السنة بذكر حادثة قران الكواكب، أو ظهور كوكب ما، أو حدوث زلزلة، أو فيضان، أو وباء، أو يذكر مولد، أو وفاة واحد من الأعلام، وقد يقطع الأحداث السياسية ليذكر وفاة عالم، أو أمير، أو ليذكر كسوف الشمس، أو خسوف القمر في تلك السنة. وهو الأسلوب الذي سبقه إليه العظيمي (ت ٥٥٨هـ/ ١١٦٢م) في "تاريخ حلب"، واتخذه بعدهما ابن نظيف الحموي (ت ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) في كتابه "التاريخ المنصوري"، وابن أبي الدم (ت ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م) في كتابه "التاريخ المظفري"، غير أن هذا الأسلوب لم يكن هو الأسلوب الوحيد والمتبع عند مؤرخي القرن السادس والسابع الهجريين/ الثاني والثالث عشر الميلاديين. فابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) على سبيل المثال وإن ذكر أخبار بعض الحوادث السماوية والأرضية في كتابه "المنتظم" بين الأخبار السياسية إلا أنه يفرد في كل آخر سنة باباً يذكر فيه الوفيات. وكذلك ابن الأثير في كتابه "الكامل في التاريخ" فبعد أن يذكر ما تجدد من الأحداث السياسية في السنة يفرد في آخرها باباً باسم

(١) انظر مثلاً: نسخة ط: ورقة ٢٥و، ٦ظ، ٣٩ظ، ٤٤و، ٤٩ظ، ٦٩ظ، ٧٦و، ٩٨ظ، ١١٢و، ومواضع اخرى.

(٢) نسخة ط: ورقة ٣٩ظ.

(٣) نسخة ط: ورقة ٧٤و، ظ.

(٤) نسخة ط: ورقة ٨٥و.

"عدة حوادث" يذكر فيه الحوادث السماوية والأرضية، ثم وفيات الأعلام في تلك السنة.

أهمية الكتاب

الكتاب يعتبر بحق كتاباً جامعاً لأبرز احداث التاريخ الاسلامي عبر ستة قرون من الزمان وما فيها من مآثر حضارية، وربما تظهر اهمية الكتاب فوق أنه من المصادر الأساسية لفترة الحروب الصليبية التي عاصرها المؤلف كونه يأتي على أخبار قرن اندثر أدبه التاريخي تقريباً، فمن أجل دراسة التاريخ الشامي في الفترة الزمنية من الفتح التركي السلجوقي، وحتى بداية الحكم الأيوبي لا نجد من المصادر التاريخية التي وصلتنا، وكمؤلفات لمعاصرين لهذه الفترة غير تاريخ دمشق (لابن القلانسي) وبالدرجة الثانية تاريخ حلب (للعظيمي). ورغم أن القاضي عماد الدين يعتبر من فترة لاحقة لهم إلا أن كتابه البستان يبقى سابقاً للمؤلفات التاريخية المتأخرة[1]، والتي تعد - حتى الآن- المصادر الأساسية لدراسة التاريخ الشامي ومن جهة ثانية تبدو مصادر البستان لهذه الفترة أكثر أصالة من مصادر هذه المؤلفات، بل يمكن أن نعود بأهميته من هذا الباب الأخير إلى فترة أبكر من ذلك إذ بدا لنا من خلال مقارنة نصوص البستان بالمصادر التاريخية أنه استقى مادته، وخاصة عن فترة الحكم الطولوني والإخشيدي في مصر وبلاد الشام، عن ابن زولاق، أبو محمد الحسن بن ابراهيم الليثي المصري (ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، وهو من معاصري هذه الفترة، ومؤلفاته بحكم المفقود لم يصلنا منها شيء.

وعبارته «وردت الأخبار إلى . . . » أو «ورد الخبر على . . . » التي تسبق ذكر الأحداث دليل على أصالة المصادر التي استقى منها القاضي عماد الدين مادة البستان التاريخية. ومثل هذه العبارة يكثر ورودها عند تناوله لأخبار مصر في فترة الحكم الإخشيدي، منها على سبيل المثال قوله: «وردت الأخبار إلى كافور صاحب مصر بمسير صاحب البربر إلى الواحات، فقتل، وأسر، وعقر النخل»[2]. وقوله: «وردت

---

(١) مثل الكامل في التاريخ (لابن الاثير)، نهاية الارب (للنويري)؛ تاريخ الاسلام (للذهبي)؛ المختصر في اخبار البشر (لابي الفداء)؛ البداية والنهاية (لابن كثير)؛ تاريخ ابن الوردي؛ تاريخ الزمان (لابن العبري)؛ تاريخ مختصر الدول (لابن العبري)؛ مرآة الزمان (لسبط ابن الجوزي)، وغيرهم.

(٢) نسخة ط: ورقة ٦٩و.

الأخبار على كافور أن سيلاً أخذا حاج مصر . . . . »[١]. وقوله: «ورد الخبر على كافور بوفاة تكين والي طبرية . . »[٢] ومنها أيضاً قوله: «ورد الخبر إلى مصر بما جرى في حلب من نقفور ملك الروم»[٣]، وغير ذلك. وايراد مثل هذه العبارات دلالة على أن صاحبها معاصرٌ لهذه الأحداث، وأنه كان قريباً من كافور أو في مصر ويخبر عما يرد من أخبار إليها.

وفضلاً عن ذلك يظهر من مقارنة نصوص البستان بالمصادر التاريخية التي اطلعت عليها أن القاضي عماد الدين أتي في البستان على ذكر أخبار، وتفاصيل لبعض الأحداث لم يذكرها غيره من المؤرخين، ومرة ثانية نجد مثل هذه الاخبار بكثرة عند حديثه عن الدولة الإخشيدية بمصر، وخاصة تلك الأخبار المتعلقة بكافور. ونجدها أيضاً عند حديثه عن الفترة التالية لوفاة صلاح الدين، ونجدها في حديثه عن مقاومة أهل دمشق لحملة ملك الألمان سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م، وعن حملتي ملك الألمان سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م، وسنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨م تفاصيل لم ترد في مصادر اخرى. مما يزيد من أهميته ويستحق إنطلاقاً من هذه الرؤية الجهد المبذول من أجل اخراجه محققاً.

مصادر الكتاب

أما عن المصادر التي إعتمد عليها المؤلف فيبدو أنها كثيرة ومتنوعة، وإن كانت الكتب التاريخية هي أكثر ما اعتمد عليها المؤلف الا أن مادة البستان تعطي انطباعاً أن ثمة كتب أخرى غير تاريخية إعتمدها المؤلف، ونلمس هذا بالتحديد في اهتمامه المتزايد بمواليد العلماء ووفياتهم، فهو يرصد في كل سنة وحسب ما توفر له من معلومات وفيات هؤلاء العلماء سواء أكانوا من الفقهاء أو المحدثين، والرواة أو كانوا اخباريين ونسابين أو من أصحاب المهن كالمهندسين، والأطباء والفلكيين، وكذلك وفيات السياسيين كالخلفاء، والسلاطين، والملوك، والأمراء، والوزراء، والقادة، والخارجين على الدولة، فضلاً عن وفيات المغنين، والمتنبئين، والزنادقة وغير ذلك. وقد يذكر تاريخ ولادة بعضهم عندما يتوفر له معلومات عن ذلك. فإن كانت الكتب التاريخية قد اتت على ذكر وفيات السياسيين بشكل عام، وعلى وفيات المشهورين من العلماء إلا

---

(١) نسخة ط: ورقة ٦٩ظ.

(٢) نسخة ط: ورقة ٧١و.

(٣) نسخة ط: ورقة ٧١و.

أنها لم تأت على ذكر وفيات هؤلاء الاعلام بهذه الكثرة، وبهذا التعدد في الفئات، والطبقات، وبالتالي لا شك بان المؤلف أفاد من كتب التراجم، والطبقات في معلومات البستان عن وفيات هؤلاء الاعلام.

ولأن القاضي عماد الدين لم يذكر مثل هذه الكتب كان من الصعب تحديدها وخاصة أن البستان تاريخ مختصر صاغ المؤلف أغلب أخباره بلغته. وتفيد بعض الإشارات المباشرة، وغير المباشرة التي وردت في سطور الكتاب أن القاضي عماد الدين اعتمد على عدد من المصادر الدينية، والتاريخية، ويمكن تقسيمها حسب طبيعة الاشارة اليها على قسمين.

الاول: المصادر التي اشار اليها مباشرة، وهي حسب ورودها في الكتاب:

- التوراة: وقد أشار إليها عند حديثه عن ما مضى من عمر الانسان، بقوله: «قرأت في التوراة»[١]. وبقوله: «زعم أهل التوراة»[٢].
- عن وهب بن منبه اليماني (ت ١١٠هـ/ ٧٢٩م): ولا ادري اي كتب وهب اعتمد فربما كتابه «المبتدأ»، وخاصة انه أخذ عنه صفة حَام بن نوح[٣].
- عن النسابين: وقد أشار إلى ذلك عند حديثه عن هود-عليه السلام-، بقوله «زعم بعض النسابين أنه عابر الذي ينسب إليه العبرانيون... وقال بعضهم: هو هود ابن عبدالله..»)[٤] ولم يحدد من هم هؤلاء النسابين.
- القرآن الكريم: أشار إليه في أكثر من موضع، واستشهد بعدد من آياته، وخاصة في حديثه عن قصص الأنبياء[٥].
- تاريخ الأمم والملوك: لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): وقد صرح باستخدامه في موضعين بقوله: "قال الطبري" الأول عند حديثه عن بعث الله بشر بن أيوب بعد أبيه أيوب -عليه السلام[٦]-. والثاني عند حديثه عن القائم بأمر بني اسرائيل بعد يوشع.[٧]

(١) نسخة ط: ورقة ٣و، ١١و.
(٢) نسخة ط: ورقة ٥ظ.
(٣) نسخة ط: ورقة ٥ظ.
(٤) نسخة ط: ورقة ٦و.
(٥) انظر: نسخة ط: ورقة ٦ظ، ٧ظ، ٩ظ، ١٠و، ١١ظ، ١٣و، ١٤و.
(٦) نسخة ط: ورقة ٩و.
(٧) نسخة ط: ورقة ١٠و.

- قول قُتَادة بن دَعَامة السَّدُوسيُّ الراوي (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م)، أشار إليه بعد حديثه عن رسل اصحاب القرية، بقوله: «هذا قول قتادة». ولعل المؤلف انتقى رواية قتادة من المصادر التاريخية، وبالتحديد من تاريخ الطبري لأنها قريبة الشبه من رواية قتادة التي يوردها الطبري عن رسل أصحاب القرية[١].
- الروايات الشفهية: وقد أشار إلى ذلك في موضع واحد من الكتاب، بقوله: «حكي عن ابن العميد عمن سمعه: أنه ورد من ملك الحبشة كتاب إلى سيف الإسلام صاحب اليمن أن جبلاً بالحبشة رملاً يعرف بالأصم يبتعد عن المدينة ثلاثة أيام، فحملته الرياح والأهوية إلى باب المدينة. وأن خليجاً بتلك المدينة اصبح دماً عبيطاً»[٢].
- الكتب الديوانية: ولا نجد في البستان من هذه الكتب -ربما لانه تاريخ مختصر- غير كتاب عمرو بن العاص إلى عمرو بن الخطاب (سنة ٢٢هـ/ ٦٤٣م)، وكتاب التعزية الذي بعثه القاضي الفاضل (سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) من دمشق إلى الملك الظاهر غازي صاحب حلب يخبره فيه عن وفاة والده صلاح الدين.[٣]

ثانياً المصادر التي اشار إليها بطرق غير مباشرة، وذلك بقوله «آخر تاريخ . . . .» أو «آخر كتاب . . .» وهذه الطريقة ربما استخدمها المؤلف لأن البستان تاريخ مختصرُ لا تسمح معلوماته بذكر المصادر المستقاة منها. ومن جهة ثانية ربما لأن القاضي عماد الدين لم يؤلف البستان ليتداوله الناس، وإنما صنفه لشخص وصفه بمن يعز عليه، وقد يكون هذا الشخص بالدرجة الاولى يهمه ذكر المعلومات ولا يهمه من أين هي، وما هي مصادرها. ومهما يكن السبب، فالقاضي عماد الدين أهمل ذكر المصادر على العموم بالطريقة التقليدية إلا أنه رأى ربما من باب الأمانة العلمية أن ينوه باهم المصادر التي استخدمها، فصار كلما اتي على نهاية تاريخ من التواريخ التي استخدمها يذكر في السنة التي انتهى بها « وفيها آخر تاريخ . . . .» وبمقارنة نصوص البستان مع هذه التواريخ وجد بينهما تقارب إلى حد ليس بقليل، وهذه التواريخ هي:

- تاريخ الواقدي: محمد بن عمر الواقدي، (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)، وقد أشار إلى نهاية تاريخه خطأ في سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م، فاذا كان الواقدي توفي ٢٠٧هـ/

(١) نسخة ط: ورقة ١٤ظ.
(٢) نسخة ط: ورقة ٢٠و، ظ و ١٣٣و، ط.
(٣) نسخة ط: ورقة ١٣٢ظ.

٨٢٣م، فليس من المعقول أن يصل بتاريخه إلى سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤ إلاّ إذا كان أحدهم ذيل على التاريخ، وأن القاضي عماد الدين استخدم التاريخ، والذيل دون أن ينتبه إلى ذلك.

- كتاب المعارف: لابن قتيبة، أبي محمد بن عبدالله بن مُسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، وأشار إلى نهايته في سنة ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م، ومن المعروف أن كتاب المعارف ليس تاريخ على السنين، وإنما هو تاريخ حسب الموضوعات غير أن ابن قتيبة انتهى وهو يؤرخ للخلفاء إلى خلافة المعتمد سنة ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م، فربما هذا ما عناه المؤلف.

- تاريخ سعيد بن البطريق: التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، للبطريك أفنيشوس المعروف بسعيد بن البطريق، (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، وقد أشار إلى نهايته في سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م.

- تاريخ ابن مسكويه: تجارب الامم وتعاقب الهمم لابن مسكويه أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب، (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، وسماه القاضي عماد الدين «تجربة الأمم». وأشار إلى إنتهائه سنة ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م.

- تاريخ الصابي: لثابت بن سنان الصَّابيء، (ت ٥٦٣هـ/ ٩٧٥م) بسنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٨م ووقف به إلى تاريخ وفاته أي سنة ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م، واشار الى انتهائه سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م.

- تاريخ الأنطاكي: المعروف بصلة تاريخ أُوتيخا، ليحيى بن سعيد الأنطاكي، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٧م)، وأشار إلى انتهائه سنة ٤٥٨هـ/ ١٠٦٧م.

تلك هي المصادر التي أشار إليها القاضي عماد الدين بقوله «آخر تاريخ . . .» غير أن ثمة مصدر آخر بدا لنا من خلال مقارنة نصوص البستان به أنه استخدمه لتقارب نصوصه من نصوص البستان من جهة ولايرادهما بعض الأخبار لم أجدها في مصادر اخرى[1] من جهة ثانية، وهو تاريخ حلب «للعظيمي»، وقد أشار المؤلف إلى هذا التاريخ، ولكن بطريقة مختلفة عن اشارته للمصادر السابقة، وذلك عند ذكر ولادة العظيمي سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩١م بقوله: «ولد العظيمي صاحب تاريخ حلب» وإذا

---

(١) انظر مثلاً خبر: «رحل فخر المعالي إلى دمشق» سنة ٤٧٤هـ، وخبر «فتح تاج الدولة صيدا» سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م، وخبر«كسرت الاتراك بني عقيل»سن٤٨١هـ/١٠٨٨م، وخبر «جعلت البيعة الخضراء التي بتكريت جامعاً»سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م، وخبر«وفيها توفي الامير بوري». وانظر: تعليقنا بالهامش على هذه الاخبار.

صحت هذه الرؤية، فهل ينطبق هذا على كتاب الوزراء للجهشياري، وعلى تاريخ ابن عبد ربه كما سماه المؤلف وقد أشار إليهما القاضي عماد الدين عند ذكر وفاة مؤلفيها، فذكر سنة ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م «مات ابن عبد ربه صاحب التاريخ»، وفي سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م «مات أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري مصنف كتاب الوزراء». فربما كانا من المصادر التي اعتمدها القاضي عماد الدين، وخاصة أنه اهتم كثيراً بأخبار الوزراء، كما أن ابن عبدربه أحمد بن محمد الأندلسي خصص الجزء الخامس من كتابه العقد الفريد لسيرة الرسول عليه السلام، ولتاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين في دمشق، والأندلس والعباسيين في العراق، ولاخبار قتل الحسين بن علي وأخبار الحجاج ونكبه البرامكة، وهي الأمور التي اهتم بها القاضي عماد الدين واتي في تاريخه على أخبارها. غير اني وإن نجحت في ايجاد بعض التقارب بين نصوص المصادر السابقة مع نصوص البستان فإني هنا لم انجح في ذلك رغم اشتراكها مع البستان في ذكر الكثير من الأخبار.

ومرة ثانية ومن خلال مقارنة نصوص البستان بالمصادر الاخرى ظهر لي أن القاضي عماد الدين قد اعتمد تاريخ دمشق (لابن القلانسي)، واعتمد بعض مؤلفات ابن زولاق، أبو محمد الحسن بن إبراهيم المصري، (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، وهذان المصدران لم يشر إليهما المؤلف بأي شكل من الاشكال، فعن تاريخ دمشق يمكن القول أن القاضي عماد الدين أتي في البستان على معظم أخباره وقد تشابهت في المعنى مع أغلبها وسيجد القارىء في الهامش الثاني الكثير من الإحالات إلى صفحات تاريخ دمشق وشروحات تبين مدى هذا التشابه.

أما عن مؤلفات ابن زولاق، فهناك نصّان أوردهما القاضي عماد الدين في تاريخه الأول يحكي قصة خصومة جرت بين ابن الحداد وبين القاضي الخَصيبي بمصر سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م، والثاني يحكي قصة رجل من أهل الجزيرة الخضراء من أعمال الأندلس اصطاد جارية من البحر في سنة ٤١٤هـ/ ٩٧٤م وقد وجدنا القصة الأولى في كتاب المقفى للمقريزي[1] عن «كتاب الذيل على كتاب الأمراء بمصر للكندي» كما يسميه المقريزي لابن زولاق، والقصة قريبة الشبه معناً ونصاً بما ورد بالبستان. أما قصة الجارية فأوردها ابن أيبك الدواداري في الدر المطلوب[2] عن «تاريخ ابن زولاق» كما سماه، وهي أيضاً قريبة التشابه معناً ونصاً بما ورد في البستان. فإن لم يكن القاضي

---

(١) ج٥، ص٢٥٦.

(٢) ص ٣٦٧.

عماد الدين أخذ هاتين القصتين عن مصدر آخر أخذ هو بدوره عن ابن زولاق، سيكون حتماً اعتمد على مؤلفات ابن زولاق أو على الأقل على هذين المؤلفين لابن زولاق واستفاد منه في أخبار مصر لفترة الحكم الإخشيدي وما بعدها هذا مجمل ما يمكن قوله عن مصادر القاضي عماد الدين في حدود ما توفر من معلومات أو إشارات دلت بصورة أو بأخرى على مصادره غير أن هذه المصادر مجتمعة لا تغطي في الحقيقة مادة البستان كلها فعدد ليس بقليل من أخباره لم نجده في هذه المصادر وخاصة الأخبار المتعلقة بأحداث القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين مما يؤكد ما سقته في بداية حديثي عن مصادر الكتاب انها كانت كثيرة ومتنوعة. فربما شملت كما ذكرت كتب التراجم، والطبقات، وكتب أدبية وغير ما ذكرته من كتب تاريخية.

وفي محاولتي لتوضيح نصوص البستان بمقارنتها بالمصادر الأخرى، وكنت قد لجأت إلى مصادر متأخرة من أجل ذلك، ولأني لم أجد هذه النصوص بالمصادر المتقدمة بالنسبة للبستان تبين من خلال محاولتي هذه أن هناك تقارب إلى حد كبير بين نصوص البستان وبين نصوص مصدرين من هذه المصادر:

- المصدر الاول: هو تاريخ ابن أبي طي منتخب الدين يحيى بن حامد الغساني الحلبي (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) وإن كان التاريخ مفقود إلاّ أن فقرات كثيرة من هذا التاريخ ضمنها كل من ابن الفرات وأبو شامة لكتابيهما[1] سمحت بقدر جيد لعقد مقارنة بين نصوص البستان، وتاريخ ابن أبي طي تبين من خلالها أن هناك تشابهاً كبيراً مع نصوص البستان ولأن ابن أبي طي ولد سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م لا يمكن ان يكون كتابه قبل البستان مما يعني أن ابن أبي طي إن لم يكن استخدم البستان نفسه فإنه استخدم مصدراً أو أكثر من مصادر البستان ولان ابن الفرات وأبو شامة لا يشيران إلى مصادر ابن أبي طي كان من الصعب القطع بالأمر كون أن ابن أبي طي إستخدم البستان أو استخدم مصادر البستان.
- أما المصدر الثاني فهو كتاب كنز الدُّرر وجامع الغُرَر لأبي بكر ابن عبدالله بن أيبك الدواداري، (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، وقد جاءت نصوصه اقرب من حيث التشابه مع نصوص البستان، من تاريخ ابن أبي طي بل إن بعض نصوصه تطابقت تماماً مع نصوص البستان وقد سمح لنا ابن أيبك الدواداري وذلك لأنه كان يذكر مصادره في بعض الأحيان أن نعقد مقارنة ولمرة واحدة لنص من نصوص البستان مع نص من تاريخ مصر لابن زولاق كانا كما اشرت سابقا قريبا التشابه مع بعضهما نصاً، ومعناً الأمر الذي جعلنا نرجح ان العماد استخدم هذا التاريخ.

(١) لابن الفرات كتاب التاريخ، ولابي شامة كتاب الروضتين في اخبار الدولتين.

أما باقي النصوص التي تتشابه أو تتطابق مع نصوص البستان وهي كثيرة[١] لم يشر إلى مصادره فيها على الرغم أنه أشار في نصوص غيرها. وهذا يعني مرة ثانية ان ابن أيبك، إن لم يكن استخدم البستان نفسه فإنه استخدم مصدراً أو أكثر من مصادر البستان. ولأن المصادر المبكرة التي استخدمها ابن ايبك والتي كان من الممكن استخدمها القاضي عماد الدين أغلبها مفقود[٢] مما أغلق باب كان من الممكن أن نتعرف على مصادر القاضي عماد الدين من خلاله.

وإلى جانب هذان المؤرخان فهناك عدد من المؤرخين رجعوا إلى البستان واستفادوا من معلوماته وهؤلاء المؤرخون هم ابن خلكان[٣]، وابن ميسر[٤]، وابن ظهيرة[٥]، و النويري[٦]، والقرماني[٧]، وهم جميعاً لم يذكروا اسم المؤلف. أما الجزري فهو الوحيد الذي نقل عنه، وذكر أن مؤلفه هو الشيخ العلامة عماد الدين الأصفهاني[٨].

مخطوطات الكتاب والنصوص المنشورة

لقد اعتمد في تحقيق هذا الكتاب على نسختين احداهما المحفوظة في مكتبة طوب قابي سراي أحمد الثالث في استامبول تحت رقم ٢٩٥٩. وتقع في ١٤٠ ورقة، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة ما بين ١٣-١٤ سطراً، مقاس ١٧,٥×٢٥سم، وفي هذه النسخة ذيل على الكتاب للأمير علم الدين سنجر المسروري الصالحي[٩] وصل به لنهاية أخبار سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م يقع في ٧٤ ورقة جمعت في مجلد واحد مكتوبة بخط

---

(١) ستجد اشارات الى هذا التشابه او التطابق في الهامش الثاني وقد استخدمنا عبارة عينة او نفسه للدلالة على تطابق النصوص بين المصدرين.

(٢) انظر عن هذه المصادر مقدمة المحقق لكتاب الدرة المضية الجزء السادس من كنز الدرر.

(٣) وفيات الاعيان: ج١، ص٩٤، ج٦، ص٢٦٨.

(٤) المنتقى من أخبار مصر: ص١٠٥.

(٥) الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة: ص١٤.

(٦) نهاية الأرب: ج٢٨، ص٢٩٢.

(٧) أخبار الدول وآثار الاول: ج٢، ص٤٣٤.

(٨) جواهر السلوك في الخلفاء والملوك: مخطوطة باريس ورقة ٤٤و. وقد جاء فيه «قلت وقد نقل الشيخ العلامة عماد الدين الأصفهاني في تاريخه المسمى بالبستان الجامع لتواريخ الأزمان أن في سنة ثمان عشرة وخمس مائة ملك البرسقي حلب وهبت ريح حملت من رمل الرصافة إلى قلعة جعبر».

(٩) الامير علم الدين سنجر الصالحي من أعيان الامراء المصريين، (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م). انظر: الوافي بالوفيات: ج١٥، ص٤٧٣؛ تاريخ ابن الفرات: ج٨، ص٥٨.

نسخ، انتهى من نسخه الناسخ علي بن أبي القاسم بن خليل[١] في ٢٥ رمضان سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م «تم التاريخ والذيل، على يد العبد الفقير إلى الله، علي بن أبي القاسم بن خليل الناسخ، خامس عشرين المعظم سنة أربع وأربعين وسبع مائة للهجرة النبوية»[٢]، وهي النسخة التي رمز لها بالحرف ط.

وعلى الرغم من أن هذه النسخة كتبت بخط نسخي واضح وجميل، وضبط بعض حروفها إلاّ أن الناسخ وقع في أغلاط لغوية ونحوية كثيرة اثناء عملية النسخ وتكاد تكون هذه الأغلاط شاملة لكل صفحات الكتاب. وأول الأمثلة على هذه الأغلاط تلك المتعلقة بتركيب الجمل الدالة على الأعداد فهو قد يؤنث العدد في موضع التذكير وقد يذكره في موضع التأنيث. ولم يكن بإيراده للسنين سواء التي عنون بها أو التي في داخل المتن بنسق واحد فضلاً عن كونه غلط في تركيبها النحوي، فهو يعنون سنوات الكتاب بقوله -كما وردت في النص-: «أول سنة من الهجرة»، «السنة الثانية»، «السنة الثالثة» وهكذا إلى «ثامنة وثمانون» كما ورد في النص إذ كثير من هذه السنين السابقة أوردها بهذه الصورة «سابعة وستون»، «خامسة وسبعين» بحذف كلمة السنة»، وال التعريف من الرقم الأول ثم «تسع وثمانون» ثم «تسعون»، وبعد ذلك «احد وتسعين»، «ثنتين وتسعين»، «أربعة وتسعين»، «سنة ماية»، «سنة ثلث وماية»، «سادسة ومائة»، «ماية واحدى عشر»، «ماية واثنتا عشرة»، «ماية سبع وخمسين»، «ماية وثلث وستين»، «سنة مايتين»، «سنة ثلاث ومايتين»، «سنة مايتين وسبع عشر»، «مايتين وتسع وتسعين»، «سنة ثلثماية وثلث وخمسين»، «سنة احدى وثلثين وخمس ماية» وهكذا دون تنسيق وبصور وتراكيب مختلفة كثر بها الأغلاط النحوية.

ومن الأمثلة أيضاً على الأغلاط النحوية، ما نجده في قوله: «أما الحسين فله قرابة من النبي -صلى الله عليه وسلم- ورحماً ماسة»[٣] والصواب أن يقول «رحمٌ» لأنها معطوفة على قرابة وقرابة مبتدأ مرفوع، والمعطوف على المرفوع مرفوع. أو يقول: «مات الأوزاعي فقيه مصر شامي»[٤] والصواب أن يقول «هو شاميٌ» لأن كلمة شامي خبر يحتاج إلى مبتدأ او يقول «الشامي» على اعتبار أنها صفة للأوزاعي، أو ما نجده

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) نسخة ط: ورقة ٢١٤ظ.

(٣) نسخة ط: ٢٥و.

(٤) نسخة ط: ورقة ٣٩و.

بقوله: «وكان كل رأس فيها يتكلمان ويتحدثان»[١] والصواب «يتكلم ويتحدث» لانه عائد على «كل» وكل مفرد، أو قوله: «واستفتي فقيهاً»[٢] والصواب فقيهٌ، لأنه نائب فاعل مرفوع، وفي قوله «وكانت تطرح على رؤوس الناس رملاً احمراً»[٣]، والصواب «احمرَ» لأنها ممنوعة من الصرف، وفي قوله «وزن كل بردة منها خمساً وعشرون درهماً» والصواب خمسٌ لأنها خبر. ومثل هذه الأغلاط وغيرها تتكر كثيراً في صفحات الكتاب، وربما تكررت في الصفحة الواحدة. هذا فضلاً عن الأغلاط الإملائية المتكررة، والرسم الخطأ لأعلام الأشخاص والبلدان، وتركه لكثير من الحروف معجمة دون تنقيط، وإسقاط الكثير من الألفاظ والجمل. الأمر الذي نَخلُص منها الى:

- ان نسخة ط لم تنسخ عن نسخة المؤلف وإنما نسخت عن النسخة التي ذُيِّل عليها علم الدين سنجر إذ يستبعد أن يكون ذيل على الكتاب دون أن يستنسخ منها نسخة، ويحدونا إلى هذا الإستنتاج ما ورد في مقدمة الذيل، إذ جاء بها «فلما وقف المولى الأمير الأجل.... علم الدين سنجر المسروري الصالحي متولي القاهرة يومئذ على التاريخ العمادي الذي أودعه مصنفه زبدة الفوائد، ولقط الفرائد، ولخصه بالبلاغة أحسن تلخيص، وخلصّه من شوائب الأشهاب أي تخليص، وانتهى فيه إلى حد زمانه، ووقف به عند آخر عمره وأوانه، وهو سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، ورأى الأمير أيده الله أن من حيث انقطع هذا التاريخ المذكور إلى الزمان الذي هو فيه، وهو سنة سبع وستين وست مائة، «قد حدث من تقلب الدول، والحوادث التي أربت على عجائب الأول ما لا يحسن فيه إلاّ لغابل يتعين على عين البصائر النظر فيه، وعلى المسامع الإصغاء، فقفا منه الآثار، وجرى بعده في المضمار، وأثبت ما عاينه وعني به، وحصل من أحاسن الوقائع في كل إقليم، وإن لا يخلو كل عصر من اهتمام نبيه، وإن كان الأمير يجل عن مماثله شبيه»[٤]. فبعد أن أكمل الأمير علم الدين سنجر الذيل كلف أحدهم، وهو واضع المقدمة -كما يبدو-، فنسخ التاريخ والذيل في مجلد واحد، وعنه نسخ الناسخ على بن أبي القاسم بن خليل نسخته هذه، وربما أن الناسخ الأول كان يهمه بالدرجة الأولى الذيل الذي نفترض أنه وضع مقدمته -

(١) نسخة ط: ورقة ٤٠ظ.

(٢) نسخة ط: ورقة ٤٧ظ.

(٣) نسخة ط: ورقة ٥٨و.

(٤) نسخة ط. ١٤٠ظ، ١٤١و.

فعني به أكثر من التاريخ نفسه. مما أوقعه في بعض الأخطاء الإملائية، وإسقاط لبعض كلمات النص أو حتى لجمل منه. لم ينتبه إليها الناسخ علي بن أبي القاسم.

- إن الناسخ علي بن أبي القاسم تهاون إلى حد كبير في نسخه.
- إن الناسخ كان على قدر ضئيل بمعرفة قواعد اللغة العربية الإملائية والنحوية مما زاد في اخطائه.
- ان الناسخ قليل المعرفة في التاريخ الإسلامي وخاصة أعلام الأشخاص والبلدان مما زاد في كثرة التحريف والتصحيف برسم هذه الأعلام.

كما أن الناسخ اتّبع طريقة إملاء ما كان معتاداً في زمانه من تخفيف الهمزة كما في كلمة «مائة» يكتبها «ماية»، وكلمة «قائمة» يكتبها «قايمة» وحذفها من أي موضع آخر، أو حذف الألف من أسماء الأعلام التي على شاكلة سليمان اسحاق معاوية، غير أنه لم يلتزم اسلوب حذف الالف من أسماء الأعلام هذه إذ يكتب إسحاق تارة بالألف وتارة أخرى «اسحق» بحذف الالف، وكذلك سليمان ومعاوية وغيرها.

ونتيجة لتهاون الناسخ، وقلة عنايته بنسخ المخطوط وجدنا أنه أغفل ذكر بعض السنين، وأدخل أخبار سنة بأخرى، كما هو الحال عند ذكره لاخبار السنين من سنة ٥٨هـ/ ٦٧٧م إلى سنة ٦١هـ/ ٦٧٠م فعند وصوله إلى سنة ٥٨هـ/ ٦٧٧م أسقط أخبارها ووضع بدلاً منها أخبار سنة ٥٩هـ/ ٦٧٨م وفي سنة ٥٩هـ/ ٦٧٨م وضع أخبار سنة ٦٠هـ/ ٦٦٩م ثم انتقل إلى سنة ٦١هـ/ ٦٧٠م دون أن يذكر سنة ٦٠هـ/ ٦٦٩م. كما هو الحال في السنين ٢٢٢هـ/ ٨٣٦م إلى سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م والسنين ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م إلى سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م فإذا أسقط أخبار سنة من السنين سهواً جعل أخبار السنة التي تليها في موضعها بل ربما سها مرة ثانية، وأسقط أخبار سنة أخرى فيجعل أخبار السنة التي تليها في التي قبلها فيصير الفارق بين الخبر وسنة حدوثه سنتين وربما ثلاثة سنين، أي أنه يورد أخبار سنة ٢٩٨هـ/ ٩١٠م على سبيل المثال في سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م وأخبار سنة ٣٠٤هـ/ ٩١٦م في سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م وأخبار سنة ٣٠٤/ ٩١٦م في سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م؛ وهكذا يستمر في ذكر الأخبار حتى ينتبه إلى هذا الفارق، فيعود بعد أن يهمل ذكر السنين التي تشكل هذا الفارق، ويوافق بين الأخبار وسنين حدوثها، ولا يكلف نفسه بان يعود وينظر في السنين التي اخطأ فيها فيُعدلها.

كما نجد الناسخ فوق كل ذلك خلط بين الأخبار نفسها، ففي سنة ٣٤٠هـ/ ٩٥١م أدخل قطعة من أخبار الخصومة التي جرت بين الفقيه ابن الحداد والقاضي الخصيبي على أخبار الشاعر محمد بن عاصم، ونفس القطعة من أخبار الخصومة عاد واثبتها في أحداث سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٤م عندما ذكر خبر الخصومة كاملاً، أما بقية أخبار ابن عاصم الشاعر فقد أوردها في سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠. وفي سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م يورد مجموعة من الأخبار كان أوردها في سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠م.[1]

وكان تقويمنا للنص في هذه الحالة، والتي قبلها بأن رجعنا إلى نسخة ك وإلى المصادر التاريخية وبالمقابلة بينهم وجدنا أن النص في نسخة ك أقرب لما جاء في المصادر التاريخية فقومنا النص في نسخة ط وفقاً لما جاء في نسخة ك.

وقد تركت الورقة الأولى من المخطوط بياض ما خلى بعض الجمل كتبت على ظهرها بشكل عشوائي لم أتمكن من قرائتها. أمّا الورقة الثانية فقد خصص وجهها لاسم الكتاب ومؤلفه ولبعض التملكات اذ جاء فيها «البستان الجامع لجميع تواريخ اهل الزمان» وتحته بخط أصغر قليلاً «تصنيف القاضي الأجل العالم العامل عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني» وأضاف الناسخ جملة «رحمة الله عليه» ثم يليها «برسم الخزانة السّعيدة المولوية الأجلية المحترمية المخدومية الشيخية الشمسيّة عمرها الله بدوام مالكها» وبجانب هذا الرسم ختم سلطاني وتحته عبارة «ملك برسم أحمد السلطان غفر الله عنه آمين». ثم يلي ذلك تملل شرعي «انتقل بالبيع الصحيح الشرعي للعبد الفقير إلى الله تعالى موسى الازكشي غفر الله له بتاريخ شهر شوال سنة احدى وستين وسبع مائة من زين الدين اتكيني». وتحته عبارات غير واضحة.

وبدأ نص المخطوط من ظهر الورقة الثانية بمقدمة المؤلف وجاء بها بعد البسملة والحمد لله «أما بعد: فانه سألني من يعز عليّ أن أنظم له تاريخاً مختصراً ليستريح في خلوته وينشرح صدره بمطالعته فأجبته إلى ذلك واعتمد على الإعانة من الله تعالى والقبول له...». وينتهي النص في الورقة ١٤٠ظ بعبارة «إلى ها هنا انتهى ما ساقه الشيخ الإمام العالم عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني المعروف بالكاتب من التاريخ المسمى بالبستان».

وبنفس ورقة ١٤٠ظ يبدأ الذيل على التاريخ وأوله بعد البسملة والحمد له «وبعد: فلما وقف المولى الأمير الأجل الذي انتشر فضله وأفضاله في الخافقين فهو العلم،

---

(١) وقد اشرنا لهذا التداخل والتكرار بهامش المقابلة المعني بحوادث تلك السنين.

واشتهر على اللسن الناطقين بالشجاعة والكرم، وفخر أهل مصْره بل عصره بالسَّيف والقلم، وحاز من الحماسة والسماحة ما فضل به العرب والعَجم، وهو الأمير الأجل الكبير الأعز الأخص الأسفهسلار المجتبى الغازي المجاهد الأمير علم الدين سنجر المسروري الصالحي متولي القاهرة يومئذ على التاريخ العمادي الذي أودعه مصنفه زبدة الفوائد، ولقط الفرائد، ولخصه بالبلاغة أحسن تلخيص وخلصه من شوائب الأشهاب أي تخايص. . . . ».

وينتهي الذيل في ورقة ٢١٤و وآخره «فلقد حدثني ممن أثق به أنه ما ترك صلاة مفترضة ولا آخرها عن وقتها ولو كان في مجلس لهو ولا ارتكب فاحشة منذ فشا إلى يومنا هذا فأوجب لي هذا والله ما سمعته طرباً وقضيت منه لما حُكي لي عجباً، إذ لم أسمع بمثل ذلك عن ملك شاب من الملوك الماضين ولا أحد من السلاطين المتقدمين فلله ما أشرف هذه الخلة الرضية وما اشهد صفاء هذه النفس الزكية، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله.

تم التاريخ والذيل على يد الفقير إلى الله عليّ بن أبي القاسم بن خليل الناسخ عشرين المعظم سنة أربع وأربعين وسبع مائة للهجرة النبوية».

امّا النسخة الثانية فهي المحفوظة في مكتبة جامعة اكسفورد برقم Hun ١٧٢ وتقع في ٩٦ ورقة عدد اسطر الصفحة ١٥ سطراً، وفي هذه النسخة أيضاً ذيل على الكتاب وصل به صاحبه إلى سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م ويقع في ١٢٨ ورقة لتصبح مجموع أوراق الكتاب والذيل ٢٢٤ ورقة جمعت أيضاً في مجلد واحد مكتوبة بخط نسخ جيد ولم يرد في الصفحة الأخيرة ما يرمز إلى تاريخ الإنتهاء من نسخها ولا ما يشير إلى اسم الناسخ بصورة من الصور. وهي النسخة التي يرمز لها بالحرف ك.

ويتبين من صفحة العنوان حيث جاء بها «كتاب الروض الناظر في أخبار الأوائل والأواخر، تأليف القاضي عماد الدين حامد محمد بن حامد الأصهفاني رحمه الله وعفى عنه» بخط مختلف عن خط نص الكتاب أن صاحب كتاب الروض الناظر هذا لما اراد ان يؤلف تاريخه وقع على كتاب البستان فضمنه لتاريخه واكمل التاريخ من حيث إنتهى البستان إلى سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م وسماه «الروض الناضر في تاريخ الأوائل والأواخر» فيكون بهذه الطريقة تجنب عناء الجمع والصياغة لتاريخ الفترة التي شملها البستان ويدعم هذا الإحتمال قوله الذي بدأ فيه الكتاب بعد «بسم الله الرحمن الرحيم قال القاضي عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني رحمه الله».

ثم يشرع في ذكر مقدمة البستان الى ان يصل عند قول القاضي عماد الدين: «إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قدس الله روحه ونور ضريحه» فيعدل في النص حتى يتفق مع آخر تاريخه بقوله «إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنتين وسبع مائة». ولما وصل إلى نهاية تاريخ البستان لا يشير إلى انتهائه ولا يفصل بينه وبين تاريخه غير أنه يضع نقطة بعد آخر كلمة من البستان ثم يكمل تاريخه. وكانه أراد أن يظهر كتاب البستان وتكملته عليه كانهما تاريخ واحد يتفق مع الأسم الذي إختاره للكتاب، «الروض الناضر في تاريخ الأوائل والأواخر».

غير أن سؤال يطرح نفسه هنا، فاذا كان الأمر كذلك، فلماذا اذا نسب الكتاب بأكمله للقاضي عماد الدين؟ والجواب الأكثر احتمالا على هذا السؤال هو أن الناسخ لما نسخ هذا التاريخ -على افتراض أن ناسخاً غير مؤلف التكملة نسخه- لم يجد في صفحة العنوان إسم مؤلفه، وجد في مقدمة الكتاب عبارة «يقول القاضي عماد الدين...» فاعتبر من هذا الوجه أن مؤلفه هو القاضي عماد الدين، وأثبت ذلك على صفحة العنوان أو ربما أن الناسخ عمد إلى ذلك بقصد ترويج الكتاب على اعتبار أن القاضي عماد الدين أكثر شهرة من مؤلف التكملة.

ومن زاوية ثانية يحتمل أن هذه النسخة بخط مؤلف التكملة ولم يضع اسمه على صفحة العنوان وإنما اكتفى باسم الكتاب لسبب أو لآخر. وأراد أحدهم -ربما مالك الكتاب- أن يضيف اسم المؤلف فاستبدل الورقة الأولى من الكتاب والتي بها صفحة العنوان، وسجل عليها بخطه اسم الكتاب، واسم المؤلف الذي ظهر له في مقدمة الكتاب، وهو القاضي عماد الدين ولهذا جاء خط صفحة العنوان مختلف عن خط نص الكتاب، وإذا صح أن المخطوط بخط مؤلف التكملة يكون هذا الإحتمال هو الأقوى.

ويظهر من قول صاحب الرَّوض النَّاظر في آخر المقدمة حيث قال: «إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنتين وسبع مائة»[1]، وهي العبارة التي عدل بها قول القاضي عماد الدين، أن المؤلف شرع في تصنيف تاريخه في آخر سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م وفي نيته أن يقف به إلى هذه السنة وعندما وصل إلى سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م ودون أخبارها وضع نقطة بعد آخر خبر فيها على غير عادته وكأنه يشير إلى إنتهاء التاريخ إلا أنه وربما بعد فترة عاد وأكمل

---

(١) نسخة ك: ورقة ٢ظ.

التاريخ إلى سنة ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م ويلاحظ على اخبار هذه السنين الاخيرة أنها مضطربة إلى حد ما وليست على النسق الذي إلتزم به في التكملة إذا كان في كل بداية سنة يذكر اسم الخليفة والسلطان والأمراء والملوك أصحاب النواحي والدول ثم يشرع في ذكر أخبارها أما في هذه السنين عدل عن هذه الخطة وذكر الأحداث فقط ما عدا في سنة ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م فانه الحق هذا السرد في الهامش ثم أنه أغفل ذكر سنة ٧٠٦هـ/ ١٣٠٥م ويورد بعض أحداث سنة ٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م أخبار سلطنة الملك المظفر ركن الدين بيبرس تحت عنوان «ذكر سلطنة السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس ومصير الملك إليه»[١] دون ذكر السنة. وبعد ذكره الظروف التي أدت إلى سلطنته، يضع عنوان آخر ليحدد سنة سلطنته وهو «فالسلطنة في يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة ثمان وسبع مائة»[٢] وتحت هذا العنوان يشرح كيف تمت مبايعته على السلطنة ومراسيم ذلك. مما يدل على أن هذه الأخبار لم تكن في صيغتها النهائية وأن المؤلف على افتراض أن هذه الأخبار من تدوين مؤلف التكملة -بدأ في جمع مادة تاريخية جديدة ليتبعها إلى تاريخه إلا أن أمراً حال دون ذلك ربما كان وفاته.

وهناك عدة ملاحظات على مادة كتاب البستان الذي ضمنه صاحب الروض الناظر لكتابه يحسن أن نشير إليها في هذا المجال ويمكن اجمالها فيما يلي:

- لاقت هذه النسخة اجمالاً وبالمقارنة مع نسخة ط عناية أكثر من ناسخها لذا لا نجد فيها كما هو الحال في نسخة ط خلط في بعض أخبارها أو تكرار لهذه الأخبار. كما اهتم ناسخها بإعجام الأحرف فقليل من أحرفها تركت بلا تنقيط. ويظهر أن الناسخ هنا أكثر معرفة بالتاريخ إذ قلت التحريفات أو التصحيفات التي أصابت أعلام الأشخاص والبلدان وبالمقارنة مع نسخة ط يكون السقط للألفاظ أو الجمل الذي أصاب نسخة ط أقل. أما الأخطاء اللغوية والنحوية فقد تشابه الكثير منها في النسختين وان كان ورودها على العموم في نسخة ك أقل من نسخة ط.
- اصاب هذه النسخة خرم شمل الاوراق التي تتحدث عن أخبار السنين ٧٢هـ/ ٦٩١م وحتى سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٥م أي ما يقارب عشر ورقات.
- وقع خطأ في ترتيب أوراقها وقد عملت على ترتيبها وفقاً لتتابع المادة التاريخية وكانت الأوراق التي وقع فيها خطأ الترتيب هي:

(١) نسخة ك: ورقة ٢٢٣ظ.

(٢) نسخة ك: ورقة ٢٢٤و.

ورقة ٢ ظ وضعت مكان ورقة ٢٣ ظ .

ورقة ٣ وضعت مكان ورقة ٢٤ .

ورقة ٤ وضعت مكان ورقة ٢٥ .

ورقة ٥ وضعت مكان ورقة ٢٦ .

ورقة ٦ وضعت مكان ورقة ٢٧ .

ورقة ٧ وضعت مكان ورقة ٢٨ .

ورقة ٨ ظ وضعت مكان ورقة ٢ ظ .

ورقة ٨ و وضعت مكان ورقة ٢٩ و .

ورقة ٩ وضعت مكان ورقة ٣ .

ورقة ١٠ وضعت مكان ورقة ٤ .

ورقة ١١ وضعت مكان ورقة ٥ .

ورقة ١٢ وضعت مكان ورقة ٦ .

ورقة ١٣ وضعت مكان ورقة ٧ .

ورقة ١٤ وضعت مكان ورقة ٨ .

ورقة ١٥ وضعت مكان ورقة ٩ .

ورقة ١٦ وضعت مكان ورقة ١٠ .

ورقة ١٧ وضعت مكان ورقة ١١ .

ورقة ١٨ وضعت مكان ورقة ١٢ .

ورقة ١٩ وضعت مكان ورقة ١٣ .

ورقة ٢٠ وضعت مكان ورقة ١٤ .

ورقة ٢١ ظ وضعت مكان ورقة ١٥ ظ .

ورقة ٢٢ وضعت مكان ورقة ١٦ .

ورقة ٢٣ وضعت مكان ورقة ١٧ .

ورقة ٢٤ وضعت مكان ورقة ١٨ .

ورقة ٢٥ وضعت مكان ورقة ١٩ .

ورقة ٢٦ وضعت مكان ورقة ٢٠ .

ورقة ٢٧ وضعت مكان ورقة ٢١ .

ورقة ٢٨ وضعت مكان ورقة ٢٢ .

ورقة ٢٩ و وضعت مكان ورقة ٢٣ و .

كثر في هوامش هذه النسخة الاضافات والتعليق على حوادثها أو التعريف بوفياتها وقد تكررت هذه الاضافات بشكل تغطي كل صفحات المخطوط بل غطت في بعض الصفحات كل هوامشها واكثر من ذلك الفراغات بين السطور، وكانت بخط نسخي صغير غير واضح، وقد حدد صاحب هذه الاضافات مصدره بقوله : من تاريخ ابن الشحنة[1] أو بقوله : عن ابن الشحنة ابو بقوله : منه يعني تاريخ ابن الشحنة .

وقد نشر المستشرق الفرنسي كلود كاهين قسماً من كتاب البستان في نشرة المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٣٨ ، (B. E. D Damas, 1938) يبدأ بحوادث سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م وحتى نهاية الكتاب الى حوادث سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م . واعتمد في نشر هذا القسم على نسخة طوب قابي سراي مستعيناً على ذلك بالمصادر التاريخية التي تعالج حوادث هذه الفترة مثل كتاب دمشق (لابن القلانسي) وتاريخ حلب (للعظيمي) والكامل في التاريخ (لابن الاثير) واخبار الدول المنقطعة (لابن ظافر) والمنتقى من اخبار مصر (لابن ميسر) والروضتين (لابي شامة) ونهاية الأرب (للنويري) وزبدة الحلب في تاريخ حلب (لابن العديم) وغيرها .

ولأن كلود كاهين اعتمد نسخة طوب قابي سراي لوحدها، وهي نسخة -كما اشرت عند وصفها- كثر فيها التحريف، والتصحيف، والسقط ورغم ما بذله من جهد -كما يبدو- في تصويب النص، وتقويمه، فإنه لم يفلح في قراءة الكلمات التي أصابها تحريف أو تصحيف وفي فهم الأخبار التي سقطت بعض اجزائها الفهم الصحيح . فهو

(١) هو كتاب روض المناظر في علم الاوائل والاواخر لابن الشحنة محب الدين بن أبي الوليد بن محمد بن محمود بن غازي، (ت سنة ٨١٥هـ/١٤١٢م) طبع الكتاب على هامش الاجزاء ٧، ٨، ٩ من كتاب الكامل في التاريخ، طبعة بولاق.

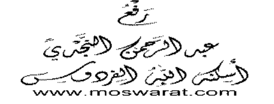
مثلاً أبقى عبارة «ثم خرج الصفير» التي ترد بنسخة ط ، ولم يتنبه إلى أنها تحريف لـ «بمرج الصفر» اسم مكان، وأبقى عبارة «عمر صلاح الدين الغراب»[1] كما في النسخة ط ، ولم يتنبه إلى أنها تحريف لعبارة «عبر صلاح الدين الفرات». كما أنه لم يلاحظ السقط الذي أصاب خبر أخذ الفرنج مدينة عسقلان، والخبر كما يرد في نسخة ط هو «وأخذ الفرنج عسقلان سلمها إليهم عباس وزير مصر صحبة الامير تميم»[2] في حين يرد في ك «واخذ الفرنج عسقلان سلمها اليهم عباس وزير مصر، ونقل رأس الحسين بن علي -رضي الله عنه- منها إلى مصر صحبة الأمير تميم»، وعبارة نقل رأس الحسين بن علي -رضي الله عنه- منها إلى مصر» اضفت على الخبر بعداً ثاني وغيرت في معناه. فضلاً عن ذلك فان هناك عدد لا يستهان به من الأخبار وكثير من الجمل المفصلة لجانب أو لاخر في بعض الأحداث سقطت من نسخة ط ، وترد في نسخة ك افتقدها القسم الذي نشره كلود كاهين.

كما أن كلود كاهين اقتصر عمله في اخراج هذا القسم على مقارنة نصوصه بالمصادر التاريخية الاخرى دون أن يولي إهتماماً بتعريف، وترجمة الأعلام بالرجوع وإلى كتب التراجم، وبضبط التواريخ، وتقييد الأسماء وشرح المصطلحات والألفاظ اللغوية، وتحديد المواقع والأماكن بالرجوع إلى معاجم البلدان وما إلى ذلك من مقتضيات التحقيق والتعليق والشرح.

---

(١) نسخة ط. ورقة ١٢٥و.

(٢) نسخة ط: ورقة ١٠٨ظ.



طريقة التحقيق

اتخذت نسخة ط، كأصل أول للتحقيق لأنها نسخة كاملة وغير ناقصة كما هو الحال في نسخة ك، واعتبرت نسخة ك، أصل ثان، أكملتُ منه كل ما سقط من ط، وورد فيها ووضعته بين [ ]، وأشرت إلى ذلك في هامش المقابلة بأن دوّنت هذا السقط سواء كان كلمة أو جملة أو ما أدل عليه والحقته بالرمز (+ك) أي زيدت من نسخة ك، وبالرمز (-ط) أي أنه ساقط من نسخة ط. وبالمقابل فقد أشرت إلى كل ما سقط من ك وورد في ط، بأن أدون أيضاً هذا السقط أو ما يدل عليه والحقه بالرمز ط أي أنه من ط وبالرمز (-ك) أي أنه ساقط من ك. وإذا ما اتضح عندي أن كلمة سواء كانت فعلاً أو إسماً اختلفت في رسمها النسختان وإن رسم إحداها ك أو ط، هو الصحيح أثبت الرسم الصحيح للكلمة. وأشرت أيضاً إلى ذلك بالهامش بأن أدون الرسم الذي أثبته أولاً وألحقته برمز (ط) اذا كان من (ط) أو برمز (ك) إذا كان من (ك) ثم أدون الرسم الثاني لكلمة والحقه أيضاً برمز المخطوط الذي هو منها.

وإذا ما إستعنت ببعض المصادر في إكمال ما قد ينقص من النسختين أو في تصويب كلمة أو في توضيح بعض الغموض فإني أضع ما أضفته من هذه المصادر على النص بين الشكل ‹ › وأشير بالهامش إلى ذلك بأن أدون هذه الأضافة أو ما دل عليها والحقها بالرمز (-ط وك) أي أنها ساقطة من النسختين وأتبع ذلك بعبارة وأضيفت من المصدر كذا : ج. . . ، ص. . . . ، واذا كانت الإستعانة لتصويب كلمة، فإنني أدوّن هذه الكلمة بالهامش ثم أدوّن رسمها كما ورد في النسخة وألحق هذا الرسم برمز النسخة أو برمز النسختين (ط و ك) إذا كانت الرسم متشابه في النسختين وأتبع ذلك عبارة (والتصويب من المصدر كذا ج، ص)، . والشكل نفسه ‹ › استخدمته بأن وضعت داخله ما كنت اضيفه من كلمات قدرتها لسقط حصل في النسختين أو وجدت أنها توضح معناً أو تقوم تركيباً، وقد أشرت إلى ذلك أيضاً في الهامش بأن دونت هذه الإضافة واتبعتها بعبارة أضيفت للتوضيح أو ليستقيم السياق أو ليستقيم التركيب حسب الغرض من اضافتها.

واتخذت هامشاً ثانياً خصصته لأغراض التعليق، والشرح، ولمقارنة نصوص الكتاب بالمصادر الأساسية وللتعريف، وترجمة الأعلام، وشرح المصطلحات، والألفاظ اللغوية الغريبة، ولتحديد مواقع البلدان والأماكن.

ولما كان النص قد كثرت فيه اللأخطاء النحوية، والإملائية مثل تلك التي نوهت عنها عند الحديث عن خصائص نسخ المخطوط وكنت اجتهدت بتصحيح هذه الاخطاء باعتباره من مقتضيات العمل بالتحقيق. وحتى لا اثقل الهوامش فقد اغفلت الاشارة إلى معظم هذه الأخطاء إلا ما كان منها قد يُحْمَل معناه على أكثر من وجه فأشير إليه بالهامش الأول. وربما وضحت هذه الوجوه في الهامش الثاني، كما أني لم أشر إذا ما قلبت الياء إلى همزة أو أثبت الهمزة في موضعها أو أضفت الألف أو قلبت الألف الممدودة إلى مكسورة أو العكس وغير ذلك فيما يتعلق بطريقة الإملاء التي كانت متبعة زمن الناسخ لم أشر إلى ذلك في الهامش وكذلك لم أشر إلى عملي في تنقيطي الحروف إلاّ ما كان منها يحمل على أكثر من وجه فأشير إلى ذلك، وأبين هذه الأوجه بالهامش.

وأخيراً فقد اجتهدت في تحقيق نصوص هذا الكتاب، وتوضيح ما غمض منها بما توفر لي من المصادر وأني إذ رأيت أن اتوفر لهذا العمل لأرجوا أن أكون قد وفقت بعون الله، ونجحت بتقديم هذا الكتاب بصورته الأفضل مؤكداً أني بذلت جهدي في كل ما أقدمت عليه، ولم أتراجع أمام ما يتطلبه ذلك كله من مشقة، وعناء وعنت.

والله ولي التوفيق

الرموز المستخدمة

ج : جزء .

ص : صفحة .

ط : نسخة طوب قابي سراي .

ظ : ظهر الورقة من المخطوط .

ك . نسخة اكسفورد

ق : قسم .

مج : مجلد .

و : وجه الورقة من المخطوط .

[ ] : وضعنا بينهما ما أضفناه من نسخة ك .

‹ › : وضعنا بينهما ما أضفناه من المصادر وما رأينا اضافته للسياق .

( ) وضعنا بينهما أرقام ورقات مخطوط طوب قابي سراي .

+ : تعني أضيفت أو زيدت .

- : تعني ناقصة أو ساقطة .

تصنيف القاضي الأجل الإمام العالم
عماد الدين أبي حامد محمد بن ...
الأصفهاني رحمه الله

ورقة أ و من النسخة ط

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

الحمد لله خالق الأمم وبارئ النعم ومعلم الإنسان ما لم يعلم والصلاة
على رسوله النبي المحترم وعلى آله وصحبه ذوي الجود والكرم
أما بعد فإنه سألني من يعز علي النظم له تاريخا مختصرا
لتستريح النفس في حلاوته وينشرح صدره بمطالعته فأجبته إلى ذلك
واعتمدت على الإعانة من الله تعالى والقبول له فكان أول ما ابتدأت
فيه [illegible] الأنبياء عليهم [illegible]
[illegible] وبعثته والخلفاء من بعده ثم شرعت في هجرته سنة
بعد سنة [illegible] عامنا هذا وضمنت [illegible] ما [illegible]
والأمور وذكر الخلفاء والسلاطين والوزراء والقضاة والفقهاء
وأهل الأدب والأطباء والمنجمين وأهل الحلم وأصحاب البدع وجميع
ذوي العلوم وما كان من ولاية أو عزل أو فتوح وكسوف وخسوف
[illegible] وعلاء ورخص [illegible] وخلاف وحوادث
سماوية وأرضية وجميع ما جرى في جميع الأقاليم السبع من أمور خلفائها
وولاتها وتم ذلك إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر صلاح الدين

ورقة ١ظ من النسخة ط

سارت الكواكب

ورقة ٣و من النسخة ط

وكان لو ضو لعمر بور عظيم وفتح حصن ومنها بخير الملك
المشهور وخصصنا الساحل وبقي بها مات بسبب الاشرف ابو
الملك الناصر ملك بعدن اليمن ولده الى هاهنا انتهى ما
ساقه الشيخ الامام العالم عماد الدين
ابن هشام ابن احمد الاصفهاني المعروف
بالكاتب من التاريخ المسمى بالبستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الامم وباعث الهمم المنزه عن الحدوث المنفرد
بالقدم موجد الاشيا من العدم ومهلك عاد وارم
احمده على ما اسبغ من النعم واشكره على ما اجزل من
القسم واصلي على رسوله ونبيه محمد المبعوث بجوامع الكلم
وبوالغ الحكم ومخرجنا الى نور الهداية من ضلال
الظلم صلى الله عليه وعلى اله ومن تبعه مسالك عترته
النظم
فلما وقفت ... الى الامر الاجل الذي لم تتعرض له وافقنا

ورقة ١٤٠ ظ من النسخة ط

ورقة ١٤٠ ظ من النسخة ط

ورقة ١ ظ من النسخة ك

ورقة ٢ من النسخة ك

جمسين صندوقا موسوقة ذهبا وفيها ...
يحملونها من سائر البلاد الفرنجية فغرقت في البحر ولم
يصل المسلمين الى شيء منها بسبب كثرة النيران التي
اطلقت فيهم وارسوا الجميع الى الديار المصرية وكان يوم
وصولهم يوما مشهودا يوم سعيد وفيها يوم اسلم جميع
الفرنج خرب بيروت فوجله الفرنج فملكوها ...
خرب القلعة واخذوا منها غلة جسيمة جليلة وفيها
نزلت الفرنج على تبنين فحاصروها وكان المسلمون قد احرزوها
بالرجال والعدد والمال وفيها نجز الملك ... وفيها
الساحل وفيها مات سيف الاسلام طغتكين اخو الملك
الناصر رحمهما الله وملك اليمن بعده ولده ...
وفيها اخرجت الفرنج بيروت من المسلمين عاشر ذي الحجة
منها وفيها توفيت الست عذرا بنت شاهنشاه
ابن ايوب واليها ينسب الرباط والمدرسة العذراوية
بدمشق داخل باب النصر وفيها توفي الملك

العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب سنة اربع وسبعين
وخمسمائة فيها الخليفة الامام الناصر لدين الله ابو العباس
احمد بن الامام المستضيء بامر الله والسلطان الملك العزيز
بمصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين
ابو بكر بن ايوب وسلطان العجم خوارزم شاه علاء الدين
تكش بن ايل ارسلان بن محمد ... ارسلان وملوك
غزنة والغور السلطان غياث الدين ابو الفتح محمد بن
سام صاحب غزنة واخوه شهاب الدين الغوري كان
اخوه قد غزا ملك الهند وانكسر في سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة ثم جمع العساكر وسار نحو عدوه ملك
فلما قاربه قال له شيخ من اصحابه لا ينبغي ان تتقدم عليهم
في بلادهم مع كثرتهم فقال اني منذ كسرني ما تمتعت مع
زوجتي ولا غيرت ثياب البياض وها انا سائر اليه ومعتمد
على الله تعالى فان نصرني ونصر دينه فمن فضله وان هزمني
فلا تطلبوني فيما انهزم ولو هلكت تحت حوافر الخيل فلما قاربهم

ورقة ٩٦ من النسخة ك

ورقة ٢٢٤ من النسخة ك



البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله[١]

الحمد[٢] لله خالق الأمم، وباري الذمم، ومعلم الإنسان ما لم يعلمْ، وصلاةٌ على رسوله النبي[٣]، وعلى آله وصحبه[٤] ذوي الجود والكرم[٥].

أمّا بعد:

فإنه سألني[٦] من يعزُّ عليّ أن أنظمَ له تاريخاً مختصراً ليستريحَ إليه[٧] في خلوته، وينشرح صدرُه بمطالعته، فأجبته إلى ذلك، واعتمدت على الإعانة من الله تعالى والقَبول له[٨].

فكان أولُّ ما ابتدأتُ فيه[٩] ذكر الأنبياء -عليهم السلام- من آدم[١٠] إلى مولد النبيِّ ﷺ[١١]، وذكر مبعثه، والخلفاء من بعده، ثم شرعت في هجرته[١٢] سنةً بعد سنة إلى عامنا هذا، وضمّنتُ كلَّ سنة ما جَرى فيها[١٣] من الحوادث والأمورَ، وذكر الخلفاء والسلاَطين، والوزراء، والقضاة، والفقهاء، وأهل الأدب، والأطباء، والمنجمين، وأهل الحكم[١٤]، وأصحاب البدع[١٥]، وجميع ذوي العلوم، وما كان من ولاية، أو

---

(١) وما توفيقي إلاّ بالله ط: رب يسّر برحمتك ك.

(٢) الحمدلله ط: قال القاضي عماد الدين أبو حامد بن محمد بن حامد الأصفهاني رحمه الله الحمد لله ك.

(٣) النبي ط: المجتبى ك.

(٤) وصحبه ط: وأصحابه ك.

(٥) والكرم ط: والكرم، وسلم وشرّف وعظّم ك.

(٦) سألني بعض ك.

(٧) إليه ط: به إليك ك.

(٨) فأجبته ... له ط: - ك.

(٩) ابتدأت فيه ط: أبتدئُ به ك.

(١٠) آدم ط: أبينا آدم ك.

(١١) النبي .. وسلم ط: نبينا محمد عليه السلام ك.

(١٢) شرعت في هجرته ط: أشرع في الهجرة ك.

(١٣) إلى عامنا ... فيها ط: وما جرى في الأقليم السبعة ك.

(١٤) الحكَم ك: الحلم ط.

(١٥) وأصحاب البدع - ك.

غزاةً، وفتوح، وكسوف، وخسوف، وزلزلة[١]، ونادرة، وعجيبة، وغلاء، ورخص، ووباءً[٢] واختلافٌ، وحوادثَ سَماوية وأرضية، وجميع ما جرىً في جميع الأقاليمَ السبع من[٣] أمور خلفائها، وولاتها وغير ذلكَ. إلى أنْ وصلت إلى سيرة المَلك الناصرِ صَلاح الدِّين (٢ظ) يُسوفَ بن أيُوب قدس اللّه روحَه ونوّر ضريحه[٤].

وسميت كتابي هذا بالبُستان الجَامع لجميع تَواريخ الزَّمان، وأرجو أن يكون مُباركاً مُوفّقاً[٥].

وقرأت[٦] في التَّوراة، أنَ منْ بَدْء التناسل إلى سَنتنا هذه، وهي اثنتان وتسعون وخمس مائة[٧]، أربع آلاف وسبعَ مائة وستون [سنة][٨].

وأمّا الرُّوم، فيحكون عن التوراة أيضاً: أن من ابتداء[٩] التناسُل[١٠] إلى هذه السّنة ستّة آلاف وستَ مائة وثلاثاً وتسعين سنة شمسيَّة.

وأمّا الفُرس، فيحكون عن الكتاب الذي جاء به زرادشت المسمى خُدَّاة نَامة: أن من عهد كَهْرَمُرت والد السَّرَيالي[١١] إلى هذه السنة[١٢] أربعة آلاف وسبع مائة وخمسين سَنَة.

وأمَّا المنجمون[١٣]، فيزعمون أنه قد مضى مَن عُمر الدنيا منذ سارت الكواكب

---

(١) وخسوف وزلزلة - ك.

(٢) ووباء ك: أوربا ط.

(٣) وجميع ... من - ك.

(٤) صلاح ... ضريحه ط: ناصر الدنيا والدين بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنتين وسبع ماية ك. وهذا تعديل من صاحب كتاب الروض الناظر في أخبار الأوائل والأواخر الذي ضمنه كتاب البستان ليوافق آخر تاريخه الذي انتهى إلى حوادث سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م. ك.

(٥) وسميت ... موفقاً: - ك.

(٦) قرأت ط: قال قرأت ك.

(٧) سنتنا ... وخمس ماية ط: إلى آخر سنة تاريخه ك.

(٨) سنة + ك.

(٩) من ابتداء ط: مبتداه ك.

(١٠) التناسل -ك.

(١١) السريالي ط: السراي ك.

(١٢) إلى هذه السنة ط: أنه ك.

(١٣) ذكر سبط بن الجوزي في مرآة الزمان: ج١، ص ٥٨٨ أن صاحب هذا التقدير هو يعقوب بن طارق المنجم.

(٣و) من أول الحمل[١] إلى أول سنتنا هذه أربعة آلاف ألف ألف وثلاث مائة وعشرين ألفاً ومائتان واحدى وتسعون [سنة][٢].

وَأمَّا الفلاسفة، فمختلفون أيضاً فمنهم من يعتقد أنها [قديمةُ الطينة قديمةُ الصّنعة، وبعضهم يقول][٣] قديمةُ الطينة حديثّة الصنْعة.

فأمّا جمهور النّاس من أهل الشرائع، فيعتقدون أنها مُحدّثةُ الطينّة، مُحدثةُ الصنعة، وليس الغرضُ إثباتَ حقيقة ذلك[٤].

وأقول: إن أكثر التواريخ فاسدة من تقاديم الزمان. وتغير اللسان[٥]. وقد كان للتُرك ملوك [يقال لهم الخَاقَانيّةَ، وللدّيْالم ملوك يقال لهم الكَانيَّة][٦]، وللفرس ملوك يقال لهم الأكاسرة، وللرُّوم مَلوك يقال لهَم القَيَاصرَة، وللأنْباطَ[٧] [ملوك][٨] يُقال لهم النَمَّاردة، وللقبط ملوك يُقال لهم الفَراعنَّة، وللعرَب ملوك يقال لهم التَبَّابعَة، وبادوا جميعاً، وانقضوا[٩] سريعاً، ونُسيَتْ أخَبارُهم، ودُرسَتْ آثارُهم؛ فلم يبقَ لهم حديث يُروى، ولا تاريخ يُتلى، ونحن نذكر تاريخ الأنبياء إلى الهجرة على ما يقتضيه رأي الإسلام إلى عامنا هذا مجملاً مفصلاً[١٠].

[ذكر أبينا][١١] آدم عليه السلام

هو أبو البشر (٣ظ) خلقه اللّه بيده، ونفخ فيه من روحه يوم الجمعة ثامن وعشرين [من][١٢] آذار، والطالع [الثور، وخلق منه حواء في ذلك اليوم][١٣]، والطّالع السرطان،

---

(١) الحمل ط: العمل ك.
(٢) سنة+ك.
(٣) قديمة .. يقول: +ك.
(٤) وليس ... ذلك –ك.
(٥) اللسان ك: الإنسان ط.
(٦) يقال ... الكانية +ك.
(٧) وللانباط ك: ولأنباط ط.
(٨) ملوك +ك.
(٩) وانقضوا ط: وانقرضوا ك.
(١٠) مجملاً مفصلاً.
(١١) ذكر أبينا +ك.
(١٢) من + ك.
(١٣) الثور... اليوم +ك.

وأُخْرِجَ[1] من الجنة في ذلك اليوم، ثم عصى ربه[2]، فأُخرِجَ وحواءُ من الجنَّة، ونزلا على الجبل المقدَّسِ بسَرَنْدَيْب[3]، الذي يقال له واسِم[4]، فلأجل ذلك صار الطِّيبُ في تلك المواضع.

ويقال أيضاً[5]: هبط آدمُ بسَرَنْدَيْب، وحواءُ بجُدَّة[6]، فجاء في طلبها حتى إذا[7] اجتمعا مكانَ المَشْعَر[8]، فازدلفت إليه فسميت[9] المُزْدَلِفَة، وتعرفا بعرَفَات واجتمعا بجَمْع. ويقال: أنَّ إبليس[10] أُهبط بَمَيْسَان[11]، والحيةَ بالأُبُلَّة. ويقال: أنَّ طول[12] آدم ستون ذراعاً.

ويقال: أن بعد مائة[13] وعشرين [سنة][14] من هبوطه ولد له ولدان في بطن واحد: قَابِيلُ وهَابِيلُ، قَتل هَابِيلُ قَابِيلَ[15] على الراوية الصحيحة، لأن قابيلَ اشتق منَّ

---

(١) وأخرج ط: وأخرجه ك.

(٢) ربه -ك.

(٣) سَرَنْدَيْب: جزيرة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند (معجم البلدان: ج٣، ص ٢١٥؛ مراصد الاطّلاع: مج٢، ص ٧١٠.

(٤) الذي .. واسم -ك، واسِم: جبل بين الدهنج والمندل من أرض الهند. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣٥٣؛ مراصد الاطّلاع: مج٣، ص ١٤٢١.

(٥) أيضاً -ك.

(٦) جُدَّة: على ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من مَكَّة بينهما حوالي ٨٠كم (معجم البلدان: ج٢، ص ١١٤؛ مراصد: مج١، ص ٣٨١.

(٧) إذا -ك.

(٨) المَشْعَر والمُزْدَلِفة وجَمْع: اسم لمكان واحد بين الصفا والمروة، وهو من مناسك الحج. (معجم البلدان: ج٥، ص ١٣٣).

(٩) فسميت ط: فلذلك سميت ك.

(١٠) ويقال أن ابليس ط: وأن ابليس ك.

(١١) مَيْسان: اسم كُورة واسعة بين البصرة وواسط قصبها مَيْسَان. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢٤٢؛ مراصد الاطّلاع: مج٣، ص ١٣٤٣؛ تقويم البلدان: ص ٢٩٦).
الأُبُلَّة: بلد على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (معجم البلدان: ج١، ص ٧٧؛ مراصد الاطّلاع: مج١، ص ١٩). لم تعد موجودة بعد بناء البصرة (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٦٨).

(١٢) ويقال أن طول ط: وكان ك.

(١٣) ويقال أن بعد: ط-ك.

(١٤) سنة +ك.

(١٥) هَابيلُ قابيلَ ط: قابيلُ هابيلَ ك.

أصل[١] قربانه، وهابيلَ من هبل، وقابيلُ المقتولُ، وهو أول قتيل قُتل كان منْ بني آدم[٢]. ومكث آدم أربعين عاماً حزيناً عليه، وعاش في الدنيا ألف سَنة إلا سبعين عاماً، ودُفنَ في أبي قُبَيْس[٣] بمكّةَ.

شيث[٤] عليه السّلام (٤و)

وتفسيره هبةُ اللّه، وهو وصى آدم ووليٌّ. أبو البشر كُلِّهم[٥]. وبنّى الكعبة بالطين والحجارة. ونزل عَليه خمسون صحيفة. وهو أول مَن بَنى من بني آدم، ودُفِن في أبي قُبَيْس مع أبيه وأمّه[٦]، وكان عُمرُه تسع مائة سنة واثنتي عشرة سنة.

أنوش[٧] عليه السّلام

هو[٨] ابن شيب. وكان القائم من بني آدم بعد أبيه[٩]، وعاش في الدنيا[١٠] مائة وعشر سنين[١١]. وهو أول من غرس النخلة، وبوب الكعبة، وبذر الحبّة، وهي بذور البقل[١٢].

---

(١) أصل - ك.

(٢) وهو أول ... آدم ط- ك.

(٣) أبو قُبَيْس: اسم الجبل المشرف على مكة، وجهه إلى قُعَيقِعَان ومكة بينهما. (معجم البلدان: ج١، ص ٨؛ أخبار مكة: ج٢، ص ٢٢٦-٢٦٨؛ مراصد الإطّلاع: مج١، ص ٢٠).

(٤) عن شيث قارن في: التوارة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ٦-٨؛ المعارف: ص ٢٠؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ١٥٢ و ١٥٣ و ١٦٢ و ١٦٣.

(٥) وصي ... كلهم ط: ولي عهد آدم ك.

(٦) ودفن ... وأُمه-ك.

(٧) عن أنوش قارن: التوراة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ٥-١١؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ١٦٢؛ المنتظم: ج١، ص ٢٣٠.

(٨) هو - ك.

(٩) وكان ... أبيه ط: قام بعد ك.

(١٠) في الدنيا: ك.

(١١) عشر سنين ط: عشرين سنة ك.

(١٢) وهو أول ... البقل: ك.

قِينَان[١] بن أنوش [بن شيث][٢]

أقام قِيْنَانُ بعد أبيه أُنُوش، وعاش في الدنيا بعد أبيه تسع مائة وخمسين سنة[٣].

مِهْلائيل[٤] بن قِينَان

أقام بعد أبيه في الدنيا ثمان[٥] مائة وخمساً وتسعين عاماً، وهو أولُّ من بني المدن، واستخرج المعادن، وبنى مدينة بَابِل[٦] والسُّوْس[٧]، وكان القائمَ بعد أبيه.

يَرد[٨] بن مِهْلائيل

عاش تسع مائة سنة واثنتين وستين[٩] سنة، وفي زمانه[١٠] عُملَتْ الأصنامُ [ورجعوا عن ملة شيث][١١]، وهؤلاء الآباء[١٢] كلّهم وُلدوا في حياة آدم، وهو أول (٤ ظ) من مات حتفَ أنفة.

إدريس عليه السّلام

هو خنُوخ[١٣]، ويسمى أيضاً[١٤] هرمس الملقب[١٥] بالحكمة، ولد بعد وفاة آدم[١٦]

---

(١) عن قينان. انظر: التوراة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ١٢-١٤.

(٢) ابن شيث+ك.

(٣) أقام ... وخمسين سنة ط: قام بعد أبيه وعاش تسعماية سنة وست وعشرين سنة.

(٤) في التوراة: سفر التكوين، اصحاح ٥، آية ١٥-١٧ "مهْلَلْئيل".

(٥) أقام بعد ... ثمان ط: قام بعد أبيه ك.

(٦) بَابِل: على نحو ٩٠ كم جنوب بغداد على نهر الفرات (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٩٨ هامش رقم ٣).

(٧) السُّوس: من بلاد خوزستان قرب نهر كرخة. واثارها اليوم إلى جنوب غرب دُزفول (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٨٠؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٧٤).

(٨) يَرد ط: يَارد ك.
في التوراة: سفر التكوين، اصحاح ٥، آية ١٨-٢٠ "يَارَد". وانظر عنه: تاريخ الطبري: ج١، ص ١٦٩-١٧٠.

(٩) وستين ط: وعشرين ك.

(١٠) زمانه ط: أيامه ك.

(١١) ورجعوا ... شيث +ك.

(١٢) الآباء ط: الأولاد ك.

(١٣) في التواة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ١٢-٢٤ "أَخْنُوخ" وانظر: المعارف: ص ٢٠؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ١٧٢.

(١٤) أيضاً: ك.

(١٥) الملقب ك: المثلث ط.

(١٦) آدم ط: والده ك.

بمائة وستين سنة، وهو أول من أُعطيَ الحكمةَ من بني آدم، وخطَّ بالقلم وخَاطَ الثياب، وكا النَّاسُ يلبسون الجلود، وهو أول من جَاهَدَ في سبيل الله، وأول من سبى من[١] أهل بَابل، وأُنزلتْ عليه ثلاثون صحيفة، ورُفِعَ إلى السّماء، وله ثلاث مائة وستون سنة.

مَتُوشلخ[٢] بن إدْريس

ولد في السّنة الخامسة والستين من عمر إدريس، وعاش أربع مائة سنة.

لَمْك[٣] بن مَتُوشَلَخ

ولد وقد مضى من عمر مَتُّوشَلَخ[٤] مائة وأربعون سنة، [وعاش سبع مائة سنة واثنتين وثمانين سنة][٥].

نوح عليه السلام

ابن لَمْك، وهو أول المُرسَّلين واسمه عَبْد الغفار[٦]، ولد في السَّنة المائة وسبع وثمانين من عمر لَمْك[٧]، وعاش في الدنيا[٨] نُوح تسع مائة وخمسين سنة، وَوُلدَ بعد وفاة آدم بسبع مائة واثنتي عشرة سنة، وكان الغرقُ في ست مائة من عمر نوح، وكان (٥و) بين الطوفان وبين هبوط آدم ألفان ومائتان واثنتان وأربعون سنة، وأمر بعمل السفينة[٩]، وكان طولها[١٠] ثلاث مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سمك ثلاثين ذراعاً، وكانت ثلاث طبقات: طبقةٌ فيها الدواب، وطبقةٌ فيها الطيور[١١] والوحوش، وطبقةٌ لبني آدم. واختلف النّاس[١٢] في عدد منْ كان معه، واختلفوا أيضاً[١٣] في حَام

---

(١) وأول من سبى من ط: سبا ك.

(٢) في التوراة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ٢١-٢٧ "مَتُوشالح".

(٣) في التوراة: سفر التكوين، اصحاح ٥، آية ٢٨-٣١ "لامَك".

(٤) ومتوشلخ ط: أبيه ك.

(٥) وعاش ... سنة + ك.

(٦) وهو أول ... الغفار – ك.

(٧) لمك ط: أبيه ك.

(٨) في الدنيا: ك.

(٩) وأمر ... السفينة ك.

(١٠) وكان طولها ط: وقيل كان طول السفينة ك.

(١١) فيها الدواب... الطيور ط: للدواب وطبقة للطيور ك.

(١٢) واختلف الناس ط: واختلفوا ك.

(١٣) أيضاً – ك.

وَسَام. وبعضهم يقول[١]: ولدا بعد الغرق، والذي غرق من أولاده كان يقال له[٢] يَام[٣].

حَام بن نوح

زعم وَهْب[٤]، أنه كان[٥] أبيض حسنَ الوجه[٦]، فغير اللّه لونه[٧] إلى السواد وألوان ذريته، لأن أباه كان نائماً فانكشفت عورته فرآها فلم يسترها، فدعا عليه فسترها سَام ويَافَت، فدعا فهما.

والسُّودان كلُّهم على اخلاف أجناسهم من ولده، والقَبط، والأفارقة الذين نسبت إليهم إفْريقيَّة من ولده، والقّبط، والأفارقة إخوان، أبناء بنْصَر بن بنصر ابن حَام، ووَلَدُ كنعَانَ بنَ حَام منهم البَربرَ وغيرُهم. وكان له من غربَي النيل إلى ما ورائه من بحر الدبوار[٨] (٥ظ).

سام[٩] بن نوح

كان سَام وولده يسكنون أرض الحرم وما حوله من اليَمن وإلى عُمَان. والعرب والأنبياء كُلُّهم عربيهم وعجميهم من نسله واليمن كُلُّهم من ولده، وعَاد وثَمُود وطَسْم وسَديد والفُرس من ولده، ومات عمره ست مائة سنة، وكان سَام الأوسط، وكان يَافَثُ أسنَ منه، وإنما قُدِّم لأن الأنبياءَ من نسله، وله ولد آن وأشُذُ وأرْفَخْشَدُ وعوامُ والأوذ[١٠].

---

(١) وبعضهم يقول ط: قيل ك.

(٢) كان يقال له – ك.

(٣) عن يَام انظر: المعارف: ص ٢٤؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ١٨٣.

(٤) هو وَهْب بن مُنَّه اليمانيّ الإخْباريّ، (ت ١١٠٠ه/٧٢٩م) على خلاف). سيأتي الحديث عليه عند ذكر وفاته سنة ١١٠هـ/٧٢٩م.

(٥) زعم ... كان ط: يقال أنه ك.

(٦) الوجه ط: الصورة ك.

(٧) لونه ك: وجه ط.

(٨) لأن أباه ... الدبوار ط: وكان أكبر من سام، وإنما قدم سَام عليه لأنه أبو الأنبياء، وسكن حام وذريته في النيل إلى ما وراه، والفارقة وفارق هو ابن بنصر بن حام وولد كنعان بن حَام ك.

(٩) قارن عن سام وولده: التوراة: سفر التكوين، إصحاح ١٠، آية ٢١ وإصحاح ١١، آية ١١؛ المعارف: ص ٢٦؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٢٠٥.

(١٠) كان ... والأوذ ط: قيل أنه ولد بعد الغرق بمائة سنة، ولما توفي نوح سكن سَام وولده في وسط الأرض، وهو الحرم وما حوله إلى اليمن وعمان، والأنبياء كلهم من ولده وعمره ست ماية سنة ك.

يافث[١] بن نوح

فأما يَافَثَ وولده، فكانت منازلُهم أرضَ الرُّوم والصَّقالبةِ وبُرجانَ والأسبانَ والجلادة والملافظة والتُّرك والخزر ويأجُوج ومأجُوج[٢].

هُود[٣] عليه السّلام

زعم بعض النسّابين[٤]: [أنه عَابر][٥] الذي ينسب[٦] إليه العِبْرانيُّون [بن شألَخ][٧] بن أرْفَخْشَد، وقال بعضهم: هُوَد بن عَبدْ اللّه بن رَبَاح بن الخَلود [بن عاد][٨] بن عيصا[٩] بن أرَم بن سَام بعثه الله إلى حيٍّ من ولد[١٠] أرم بن سَام، فعصوه. فأهلكهم اللّه بَالريح العقيم واستمرت عليهم (٦ و) ﴿سَبْعَ لَيَال وثَمَانيةَ أيَّام حُسُوما﴾[١١]، ﴿فأصْبَحُوا لا يُرَى إلاَّ مَسَاكنُهُم﴾[١٢]، وكان مساكنَهم[١٣] الشِّحْر[١٤] بين عُمَان وحَضْرَمَوْت.

وكان [هَود][١٥] أشبهَ ولد آدم بآدم، وَوُلدَ بعد وفاة نُوح بثلاث مائة سنة، وكان عُمره مائةً وخمسين سنة، وقيلَ: أنَّ قبره بحَضْرَمَوْت.

---

(١) قارن عن يَافَث: التوراة: سفر التكوين، إصحاح ١٠ اية ٢-٥؛ المعارف: ص ٢٦؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٢٠٦.

(٢) فأمّا ... ومأجُوج ط: هو الأصفر وكانت منازلهم شمال أرض الروم والصقالبة ومرجان والترك إلى الصين وإلى يأجوج ومأجوك ك.

(٣) عن هود قارن: المعارف: ص ٢٨؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٢١٦.

(٤) زعم ... النسابين ط: يقال ك.

(٥) أنه عَابر +ك.

(٦) ينسب ط: ينسبوك ك.

(٧) ابن شَالَخ +ك.

(٨) ابن عاد + ك.

(٩) عيصا ط: عويصا ك.

(١٠) ولد ط: بني كا.

(١١) سورة الحاقة: آية :٧.

(١٢) سورة الأحقاف: اية ٢٥.

(١٣) وكان مساكنهم ك.

(١٤) الشَّحرُ: صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وهو بين عدن وعُمان. (معجم البلدان: ج٣، ص ٣٢٧؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٧٨٥).

(١٥) هود +ك -ط.



صَالِح عليه السّلام

هو ابن عُبيد بن أسف بن ماشج بن عُبَيد بن حاذر بن ثَمودَ بن[١] حَام بن أرَم ابن سَام، أُرْسِلَ إلى بني عمهَ ثَمَود بن حَام، وكان مساكنهم الحجر[٢] بين والدي القرى[٣] والشّام، وكان يمشي أبداً[٤] حافياً، وكان معجزتُه الناقة كما أخبر اللّهُ تعالى[٥]. وأن تسع أنفس من شرار قومه عقروها، واحدٌ منهم يقال له قَدار[٦]، فوعدهم اللّه بالعذاب بعد ثلاثٍ، فأصبحوا يوم الخميس[٧]؛ وهو اليوم الأول، وكأن وجُوههم الزعفران[٨]، واليوم الثّاني أصبحت وجوههم محمرّة، واليوم الثالث أصبحت وجوهُهم محمرّة، واليوم الثالث أصبحت وجوهُهم[٩] مُسَودَّة، وصبحَهُم العذاب يومَ الأحد صبحَه ماتوا كلهم[١٠]. ويقال أنّ[١١] عمر صَالح مائة وثمانون سنة (٦ظ).

إبراهيم الخليل عليه السلام

هو ابن آزر بن نَاحُور بن سَارُوع بن أرغو بن فَالَغ بن عَابر؛ وهو هُود بن شَالخ بن أرْفَخْشَد بن سَام، وُلدَ في مملكة كَنْعَان بن حَام بن نُوح[١٢]، ولما بلغ إبْراهيم ثلاثينَ سنة ألقاه النّمْرُود في النّارَ، [فنجّاه اللّه منها][١٣]، ثم هرب من سطوته وتعبته زَوجته سَارة[١٤]

---

(١) ابن عبيد ... حاذر بن ط: من ولد ك.

(٢) الحِجْر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. وقيل: قرية صغيرة وهي من وادي القرى على يوم بين الجبال، وبها كانت منازل ثمود. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٢١؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٣٨١).

(٣) وادي القرى: وادٍ بين المدينة والشام، من أعمال المدينة على طريق الحاج. (معجم البلدان: ج٤، ص ٣٣٨، وج٥، ص ٣٤؛ مراصد الإطّلاع: مج٣، ص ١٤١٧).

(٤) أبداً - ك.

(٥) كما ... تعالى ط: -ك، وهنا إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف: آية ٧٣، وسورة هود: الآيات ٦١-٦٨، والشعراء: الآيات ١٤١-١٥١.

(٦) عقروها ... قدار ط: اجتمعوا على عقرها والذي عقرها منهم يقال له قدار ك.

(٧) يوم الخميس ط: اليوم الأول ك.

(٨) الزعفران ط: مصبوغ بالزعفران ك.

(٩) واليوم الثالث ... وجوههم ط: واصبحوا في اليوم الثالث ك.

(١٠) صبحه ماتوا كلهم.

(١١) ويقال أن ط: وكان ك.

(١٢) ابن ناحور ... نوح ط: من ولد هود عليه السلام ك.

(١٣) فنجاه الله منها + ك.

(١٤) وتبعته زوجته سارة ط: ومعه زوجته ابنة عمه سارة ك.

ولُوط ابن أخيه، فَوصَل إلى حَرَّان[١]، فأقام بها خمسين سنة[٢] ثم طلع[٣] الشَّام فوجد فيه الجوع والجزع[٤]، فسار إلى مصْر وبها فرْعَون من الفَرَاعنَة فوهبه هَاجَر.

ثم رجع إبْرَاهيم إلى فلَسْطين، فأقام بها وفارقهُ لوطٌ، فسكن سَدُوم[٥]، فلما بلغ إبْرَاهيم خمساً وثمانين سنةً وهبته سَارة جاريتَها فنكحها، فولدت [له][٦] إسْمَاعيل، ثم من[٧] بعد خمس عَشْرَةَ سنةً ولدت سارة إسحاق، وعاش إبراهيم مائة وعشرين سنةً، وأنزل اللّه عليه عَشْر صَحَائف[٨].

وقيل: أن من هبوط آدم إلى مولد إبراهيم ثلاثة آلاف وثلاث مائة وسبعاً وثلاثين سنة، فيكون إلى موته ثلاثة آلاف وخمس مائة واثنتا عشرة سنة[٩].

لوط عليه السّلام (٧و)

ابن هَارَان بن نَاحُور[١٠]، بعثه اللّه إلى أهل الشَّام وكانوا يأتون الذكران من العالمين، فوعظهم اللّه فَعَصوْه، فأرسل اللّه إليهم جبريل، فاقتلع أرضَهم من تحتهم بسبع مائة ذراع، فحملها وارتفع بها إلى سماء الدنيا حتى سمع[١١] أهلُ السماء نباحَ كلابهم وصياحَ ديوكهم، ثم قلبها. فلذلك قوله تعالى: ﴿والمُؤتفكَةَ أهْوى﴾[١٢].
وكان في السّنة المائة[١٣] من عمر إبراهيم، وكان عمرُه مائةً وثلاثين سنةَ.

---

(١) حرَّان: مدينة في ديار مَضَر على الطريق الموصل بين الشَّام وبلاد الرُّوم (معجم البلدان: ج٢، ٢٣٥). وهي اليوم في تركيا تقابل مدينة تل أبيض السورية. (تحفة ذوي الألباب:ق١،ص١٩٣ هامش رقم ١).

(٢) خمسين سنة ط: خمس سنين ك.

(٣) طلع ط: طلبا ك.

(٤) الجوع والجزع ط: الوجع والجوع ك.

(٥) سَدُوم: مدينة من مدائن قوم لوط. (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٠٠؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٧٠٠.

(٦) له + ك.

(٧) من -ك.

(٨) وعاش ... صحائف -ك.

(٩) فيكون ... عشرة سنة -ك.

(١٠) ناخور ط: آزرك.

(١١) سمع ك : بلغ ط.

(١٢) سورة النجم: آية ٥٣.

(١٣) المائة ك: الماضية ط.

إسماعيل عليه السّلام

ابن إبراهيم، واختُلفَ فيه يقال هو الذَّبيح، وهو أول من ركب الخيل وكانت وَحوشاً لا تُرْكَبُ، وأول مَن رمى بالقوس وأُرسل إلى العماليق، وعاش مائة وأربعين سنة.

إسحاق عليه السّلام

ابن إبراهيم، وهو الذَبيح. فداه اللّه بكبش من الجنّة، وأُرسلَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ورأس الكبش (٧ظ) معلقٌ [بقرنيه][١] في ميزان الكعبة، ولما عُرضَ للذّبح كان من العمر[٢] سبعَ سنينَ، وكان [موضع][٣] ذبحه بظاهر بيت المقدس، وَعاش في الدنيا[٤] مائة وثمانين سنة، وكانت وفاته في[٥] السَنة التي خرج يُوسفُ فيها من السجن، استوزره فرعون بمصرَ ودُفِنَ عند قبر أبيه.

يَعْقوب عليه السَّلام

ابن إسْحَاق؛ وهو إسرائيل، وأولاده الأثنا عشر يُسَمَّوْنَ الأسباط. وقيل: إنَّ سائر الأنبياء من ولده إلا عشرة[٦]، وهم: نوح وهُود وصَالح ولُوط وأيوب وشعيب وإبْرَاهيم وإسْمَاعيل وإسْحَاق ومُحمَّد صلى اللّه عليه وسلم وعليهم أجمعين.

وتُوفِّيَ [يَعْقُوب][٧] بمصْر، وله مائة وخمسون سنة[٨]، ودفن عند قبر أبيه.

يُوسُف عليه السلام

ابن يَعْقُوب بن إسْحاق[٩]، ولم يُخْلَقَ من بني آدم أحسن منه، وقصتُه مشهورةٌ مع إخوته، وفارق آباه بعد اثنتين وعشرين (٨و) سنة، وأقام معه أبوه سبع عَشْرَةَ سنة، وعاش يوسف مائة وخمساً وعشرين سنة[١٠].

---

(١) بقرنّية + ك.

(٢) من العمر ط: عمره ك.

(٣) موضع + ك.

(٤) في الدنيا -ك.

(٥) في :-ك.

(٦) عشرة ط: عشر أنبياء ك.

(٧) يعقوب +ك.

(٨) في التوراة: سفر التكوين، إصحاح ٤٧، مات بمصر لوله ١٤٧ سنة، وكذلك في المعارف: ص ٤٠؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٢٣٠.

(٩) ابن اسحاق -ك.

(١٠) وخمساً وعشرين سنة ط: وعشرين سنين ك.

في التوراة: سفر التكوين، إصحاح ٥، آية ٢٥، مات يوسف وهو ابن ١١٠ سنين؛ وقارن في تاريخ الطبري: ج١، ص ٣٦٣-٣٦٤.

وكان يَعْقُوب وأهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفساً، وخرجوا مع مُوسى [عليه السلام] إلى التيه وكانوا ست مائة ألف مقاتل، وكان بين دخول يعقوب إلى مصر وخروج موسى منها بقومه، أربع مائة وأربعون سنة وكان يستنصر به.

أيُّوب عليه السلام

هو رجلٌ رُوميٌّ بن أمُوص بن رزاح بن عَابيل بن[1] عيص ابن إسْحاق، وزوجته رَحْمة بنت لُوط، وكان مسكنه البَثَنِيّة[2] بحُورَان[3]، وابتلي بالأمراض سبع سنين، وكان عمره ثلاثاً وتسعين. وقيل[4]: خمساً وتسعين [سنة][5].

وقال الطبري[6]: بعث اللّه بعده ابنه بشر بن أيوب، وسماه ذا الكفل، وكان مقيماً بالشام، ومات وله خمس وسبعين سنةً، وبعث اللّه بعده شُعيباً[7].

شعيب عليه السلام

وقيل: إن اسمه يَزُون بن صَيفُون بن عيفاً بن نَابت (٨ظ) بن[8] مَدْيَن بن إبراهيم بعثه الله إلى مدْين[9] وإلى أصحاب الأيكة[10] فكذّبوه، [فأرسل اللّه عليهم سحابة][11] فظللتهم[12] فاستلذوا ببردها، فاجتمعوا [جميعاً][13] تحتها، فصارت ناراً فأحرقتهم. ويقال: عاش أربع مائة. وقيل: ست مائة[14] سنةً.

الخَضر عليه السّلام

---

(١) أبن أموص ... عابيل بن ط: من ولد ك.

(٢) وقيل البثنة: ناحية من نواحي دمشق، وقيل: هي قرية بين دمشق وأذرعات. (معجم البلدان: ج١، ص ٣٣٨؛ مراصد الإطلاع: مج١، ص ١٦٣).

(٣) بحوران ط: بارض حوران ك.

(٤) ثلاثاً وتسعين وقيل – ك.

(٥) سنة + ك.

(٦) انظر قول الطبري في تاريخه: ج١، ص ٣٢٥.

(٧) وقال الطبري ... شعيباً – ك.

(٨) وقيل إن ... نابت بن ط: من ولد ك.

(٩) مَدْيَن: على بحر القُلْزُم محاذية لتبوك بين وادي القرى والشام، وقيل: مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام (معجم البلدان: ج٥، ص ٧٧؛ مراصد الإطلاع: مج٣، ص ١٢٤٦).

(١٠) أصحاب الأيكة: إشارة إلى قوله تعالى في سورة الشعراء: آية ١٧٦.

(١١) فارسل ... سحابة ك: فاجتمعوا تحتها به ط.

(١٢) فظللتهم ط: فظلتهم ك.

(١٣) جميعاً + ك.

(١٤) وقيل ست مائة: – ك.

يقال: كان في[١] مُقدمة ذي القَرْنين الأول[٢] الذي كان زمن إبْراهيم عليه السّلام، وبلغ معه نهر الحياة[٣]، فشرب من مائه فخلد إلى الآن، وقوم يقولون: هو أرمياً ابن خَليقَا، وكان من سبط اليهود[٤].

مُوسى وهَارُون عليهما السّلام

ابنا عِمْران بن يَصهر بن قَاهت بن لاوي بن[٥] يَعْقُوب بن إسْحَا بن إبْرَاهيم[٦]، أرسلا إلى فِرْعَون وهو الوَليد بن مُصْعَب، وكان عاتياً جباراً، وخبرُ مُوسَى وفَرْعَون مشهور[٧]، ولبث في مصْر إحدى وثلاثين[٨] سنة، وقَتَل القبطيّ وخرج[٩] إلى مَدْين خائفاً، وأقام بها تسعاً وثلاثين سنة، ثم سار[١٠] إلى مصْر بزوجته (٩و) صَفُّوراء بنت شعيب النبي عليه السلام، وكلّمه الله تعالى بطور سَيناء، وأيّده بالمعجزات، وبعثه رسولاً إلى فرعون مع أخيه هَارُون. فأقام بمصْر فيما يزعمون أحد عشر شهراً، ثم سار ببني إسْرَائيل [إلى التيه][١١] فتبعه فرعونَ، فأغرقه اللّه في بحر القلزم[١٢]، ومكث [مُوسَى][١٣] بقومه في التيه أربعين سنة، [ثم مات وعمره مائة وعشرون سنة][١٤]، ومات هَارُون وله مائة وتسعة عشر سنة، وقيل: مائة وثلاث وعشرون سنة[١٥].

---

(١) في – ك.

(٢) الأول – ك.

(٣) نهر الحياة ط: عين ك.

(٤) وكان ... اليهود: – ك.

(٥) ابن يصهر ... لاوي بن ط: من ولد ك.

(٦) ابن إبراهيم – ك.

(٧) وخبرُ ... مشهور – ك.

(٨) إحدى وثلاثين ط: أربعين ك.

(٩) وخرج ط: وهرب ك.

(١٠) خائفاً ... شهراً، ثم سار ط: وتزوج صفراء بنت شعيب وأقام تسعاً وثلاثين سنة ثم خرج ك.

(١١) إلى التيه + ك.

(١٢) فتبعهُ ... القلزم – ك.

(١٣) موسى + ك.

(١٤) ثم مات .... سنة + ك.

(١٥) ومات هارون ... وعشرون سنة – ك.

يوشع[(١)] بن نون

ابن إبْرَاهيم بن يُسُفَ بنِ يَعْقُوب -عليهم السَّلام-[(٢)] أرسله اللّه [نبياً][(٣)] وأمره بالمسير إلى أريحا، فلقَّيه الجبَّارون، فقَاتَلَهُم وهَزَمَهُم، وكان عمر يُوشع مائة وعشْرَ سنين، وكانت ولايته على بني إسْرائيل بعد موت مُوسَى ثمانية وعشرين سنة، ثم إستخلف كَالَب بن نُوفنَّا فمكث والياً على بني إسرائيل[(٤)] عشرين سنة.

حزْقِيل[(٥)] بن بُوذِي[(٦)]

وهو صاحب القوم ﴿الَّذين خَرَجُوا منْ ديَارهم وَهُمْ أُلُوفٌ (٩ظ) حَذَرَ الموْت فقَالَ لَهُمْ اللّهُ مُوتُوا، ثُمَّ أحْيَاهُم﴾[(٧)] ويقال له ابنَ العَجَوز، لأن أمّه ولدته وهي عجوزَ عقيم.

وقال الطبري[(٨)]: لا خلاف بين أهل العلم بأخبار الماضين أن القيم[(٩)] بأمور بني إسْرائيل بعد يُوشَع كان كَالَبَ بن نُوفنّا[(١٠)]، ثم حزْقِيلَ بن بُوذِي[(١١)].

إلياس[(١٢)] عليه السلام

ابن[(١٣)] العَيْزار بن هَارون بنعمران، إرسله اللّه إلى أهل بَعْلَبَك[(١٤)] - وكانوا

---

(١) في التوراة: سفْرُ يُشُوع، إصحاح ١، آية ١ "يُشُوع"، وانظر عنه: تاريخ الطبري: ج١، ص ٣٣٥، وفيه "يوشع".
(٢) ابن يعقوب ... السلام - ك.
(٣) نبينا + ك.
(٤) بعد ... اسرائيل - ك.
(٥) حزقيل: في التوراة: سفر حزِقيال، إصحاح ١، آية ٣ "حزْقيال بن بُوزى".
(٦) بُوذِي ط: بورا ك.
(٧) سورة البقرة: آية ٢٤٣.
(٨) انظر: تاريخ الطبري: ج١، ص ٥٤٧.
(٩) القيم: المقدم ببني ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٥٧.
(١٠) نوفنا: نوفا ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٥٧.
(١١) قال الطبري ... بوذي.
(١٢) عن إلياس قارن: المعارف: ص ٥١؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٦١.
(١٣) إلياس عيه السلام ابن ط: - ك.
(١٤) بَعْلَبك: هي اليوم مدينة لبنانية واقعة على هضبة بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية. (القلاع أيام الحروب الصليبية: ص ٦٧).

يعبدون صنماً يقال له بَعْل - [فخالفوه](١) فدعا عليهم فأمسك(٢) اللهّ عنهم(٣) المطر ثلاث سنين، فهلكت مواشيهم ودوابُهم، فسألوه أن يدعوَ اللّه تعالى ليرفَعَ عنهم القحط(٤) ليؤمنوا(٥) [به](٦) فدعا ففرّج [اللهم عنهم](٧) فلم يتوبوا. فسأل أن يقبض روحَه، فكساه الريش وجعله يطير مع الملائكة، فكان إنسيّاً مكليّاً أرضيّاً سمائيّاً(٨).

اليسَع(٩) عليه السّلام

ابن اخطوان، كان تلميذ إلْيَاس، أرسله اللّه إلى بني إسْرائيل، وقد عَصَوْا ربَّهم وكثرت خطاياهم، فسلط اللّه عليهم ملك العمالقة، وانتزع التابوت منهم وقتلهم، وسبى ذراريهم(١٠). (١٠و) فكان منذُ وفاة يُوشع [بن نُون إلى وفاة](١١) اليسع أربع مائة وستين سنة.

شَمْويل(١٢) بن بالي

ويقال له بالعربية(١٣): إسْمَاعيل، أرسله اللّه تعالى إلى بني إسْرائيل، وقد استعبدتهم العمالقة، وضربوا عليهم الجزية، وكانوا بنو إسْرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبياً، ولم يكن [بقي](١٤) من سبط النبوة إلا امرأة عاقرٌ، اسمها حَنَّا فسألت اللّهَ أن يرزقها غلاماً، فولدت شَمُويل واسمه شَمْعُون اشتق من سَمع اللّه دُعاها لأن السِّين بالعبرية شين، وهو من ولد قَات(١٥) بن لاوي بن يَعْقُوب، فلمّا تم له اثنتان وعشرون سنة

---

(١) فخالفوه + ك.
(٢) فأمسك ك: فأرسل ط.
(٣) عنهم ك: عليهم ط.
(٤) القحط ك: المطر - ط.
(٥) لؤمنوا ط: حتى يؤمنوا ك.
(٦) به + ك.
(٧) اللهم عنهم + ك.
(٨) فكان ... سمائياً - ك.
(٩) في التوراة: سفر الملوك الأول، إصحاح ١٩، آية ١٩ "أليشَع بن شفاط" وانظر عنه: تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٦٤.
(١٠) ذراريهم ك: ديارهم ط.
(١١) ابن نون إلى وفاة + ك.
(١٢) عن شمويل: قارن: التوراة: سفر صموئيل؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٦٧.
(١٣) بالعربية ك: بالعبرانية ط.
(١٤) بقي + ك.
(١٥) قاهت ط: هافت ك.

ولد داوُد عليه السّلام، فلمّا بلغ شَمُويل أربعين سنة[١] بعثه اللّه نبياً ومسح رأس طالُوت[٢] بالدّهن، ولم يكنْ من أهل بيت الملك، فأبوه النّاس، وكان آية ملكة أن أتاهم التابوت على عجلة يجرّها[٣].

وقيل: إن التّابوت كان من خشب الشمشار معمولاً بالصفر مموهاً بالذهب، وكان فيه طستاً من ذهب[٤] يُغسل فيه[٥] قلوب الأنبياء، والألواح التي أُنزلت على مُوسَى (١٠ظ) والعصا. ثم خرج طَالُوت لقتال جَالُوت في ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، (عدة)[٦] أصحاب بدر منهم داوُد وإخوانه[٧] ﴿فقتل داوُدُ جَالُوت﴾[٨]، وزوجه طَالُوت ابنته، وأراد قتله حسداً، فلم يقدر على ذلك[٩].

وزعم أهل التوراة: إن شمويل دبر بني إسرائيل إحدى عشر سنةَ، وأنه مات وله اثنتان وخمسون سنة[١٠].

داوُد[١١] عليه السلام

هو داوُد بن ميشا[١٢] بن عويل[١٣] من ولد يَهُوذَا [بن يَعْقُوب][١٤]، وكان قصيراً أزرق قليل الشعر. ورثّه الله تعالى مُلك طالُوت ونبوة شَمُويل، فأطاعه بنوا إسرائيل، ففتح الفتوحات الكثيرة، وأنزل عليه الزّبُور، وعلّمه صنعة الحَديد، وأمر الجبال والطير يسبحن معه وأعطاه من حسن الصوت[١٥] ما لم يعط[١٦] أحداً من المخلوقين. فلما بلغ

---

(١) ولد داود ... اربعين سنة –ط.

(٢) عن طالوت وآية ملكه ومحاربة جالوت وقَتْلَ داود له. انظر: قوله تعالى في سورة البقرة: الآيات ٢٤٦–٢٥٢.

(٣) يجرها ك: تجره ط.

(٤) وكان ... ذهب –ك.

(٥) يغسل فيه ط: لغسل ك.

(٦) عدة: – ط و ك، وأضيفت من تاريخ الطبري: ج١، ص ٤٦٩ حتى يستقيم المعنى.

(٧) أصحاب ... وإخوانه – ك.

(٨) سورة البقرة: آية ٢٥١.

(٩) ذلك ط: قتله ك.

(١٠) وزعم ... وخمسون سنة – ك.

(١١) عن داود قارن: المعارف: ص ٤٥؛ تاريخ الطبري: ج١، ص٤٧٦ وفيه داوُد بن إيشى.

(١٢) ميشا ط: إيشى ك.

(١٣) ابن عويل – ك.

(١٤) ابن يعقوب + ك.

(١٥) وأعطاه ... الصوت ط: من حسن صوته الذي أعطيه ك.

(١٦) يعط ط: يعطه ك.

عمره ستين سنة [ابتلي بإثم أوريان بن حنان][١]، وتزوج زوجته، وعاش مائة سنة، ويقال: [إن جنازته شيّعها سبعون ألف راهب، وكان مُلكه][٢] ستين سنة.

سليمان بن داود عليهما السلام

ملك بعد أبيه وله ثمان عشرة سنة. وسخّر اللّهُ له الجنَّ والإنس (١٠١و) والطيرَ والرياح، وأتاه اللّه النبوّة. وكان إذا جلس في مجلسه عكفت عليه الطير، وقام له الجنّ والإنس. وقصته مع الريح العَقيم مشهورة[٣].

ولما مضى من مُلكه أربع سنين إبتدأ ببناء بيت المقدس، وفرغ منه في سبع سنين، ولما مَضيَ من ملكه خمس وعشرون سنة جاءته بلقيس ملكة سبأ، وقصتها مشهورة[٤].

ويُذكرُ أنّ الشيطان أخذ خَاتَم سُلَيْمان وجلس على كرسيه أربعين يوماً، وخرج سُليمان هارباً على وجهه يستطعم النّاس، ثم أنَّ الشيطان هَرَبَ وطرح الخاتَم في البحر، فابتلعته سمكةٌ، فصادها[٥] صيادٌ وباعها، فاشتراها [رجل صعلوك، فقلاها، فلما طبخها، وقف سُلَيْمان بالباب، واستعطى شيئاً يأكل، فدفع له السمكة وكان جائعاً، فجلس يأكل منها، فوجد الخاتم في بطنها فلبسه][٦]، فردّه الله عز وجل إلى ملكه[٧]، وكان عمر سُلَيْمان [حينئذا][٨] اثنتين وخمسين سنة، ومات وهو متوكيء على عصاه [كما أخبر الله تعالى في كتابه][٩].

ثم ملك ابنه رُحْبُعُم[١٠] سبع عَشْرة سنة، ثم افترقت [ممالك بني إسْرائيل][١١] (بعد

---

(١) ابتلي ... حنان + ك.

(٢) إن جنازته ... ملكه + ك.

(٣) عن قصته مع الريح. انظر: سورة سبأ: آية: ١٢، وسورة ص: آية ٣٦.

(٤) عن قصة بلقيس. انظر: سورة النمل: الايات: ٢٠-٤٤؛ وانظر: التوراة: سفر الملوك الأول: اصحاح ١٠ وسبأ: أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام (معجم البلدان: ج٣، ص ١٨١؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٦٨٧).

(٥) فصادها ط: فصادفها ك.

(٦) رجل ... فلبسه + ك.

(٧) فرده ... مُلكه ط: فرد الله إليه ملكه ك.

(٨) حينئذ + ك.

(٩) كما .. كتابه + ك : ط. وهنا: إشارة لقوله تعالى في سورة سبأ: آية: ١٤.

(١٠) رحبعم: ضبطت في التوراة: سفر الملوك الأول، إصحاح ١٠، آية: ١ "رَحبْعَام".

(١١) ممالك بني أسرائيل + ك.

رُحُبْعمُ؛ فكان أبيًّا[١] بن رُحُبْعمُ، مَلك سبط يَهوُذا وبَنْيَامين دون سائر الأسباط، وكان مُلكه)[٢] ثلاث سَنين. ومَلك بعده أسا[٣] إحدى وأربعيَن سنة، وكان رجلاً صالحاً، وكان أعرجَ من عرق النسا، ولم يزل المُلك في ولده إلى (أن مَلك)[٤] صاحب شَعْياً، واسمه صدوقيل حَزقيَّا[٥].

شَعْيَا[٦] عليه السَّلام (١١ظ)

بعثه اللّه نبياً يُسدّد صديقه المَلك ويُرشده؛ وهو الذي[٧] بشر بعيسَى وبُمحمَد - عليهما السلام-، وأرسله اللّه إلى بَني إسْرائيل فقتلوه، فسلط اللّه عليهم بخت نصرّ[٨] الأول[٩] [وقتلهم في كل واد][١٠]، وأقام المُلك في بني دَاوُد أربع مائة وثلاثاً وخمسين سنة، [ثم أثام الشّام خراباً ليس فيه غيرُ السّامرة[١١] سبعين سنة][١٢]، والمُلك لأهلِ بَابل.

إرْميَا[١٣] عليه السلام

لما أحدث بنو إسْرَائيل البدع وعصوا خالقهم، أرسل اللّه إليهم إرْميا فضربوه وقيّدوهُ، فعبث اللّه عليهم بخت نصر، فقتل وأحرق وسبى الذراري[١٤] وَخرب بيت

---

(١) عن افتراق ممالك بني اسرائيل. قارن: تاريخ الطبري: ج١، ص ٥١٧.

(٢) عن أبيا: انظر: التوراة: سفر أخبار الأيام الثاني، إصحاح ١٢ آية ١٤، والإصحاح ١٣؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٥١٧.

(٣) بعد رحبعم ... مُلكه: -ط و ك: وأضيفت من تاريخ الطبري: ج١، ٥١٧ حتى يستقيم النص.

(٤) عن أسا. انظر: التوراة: سفر أخبار الأيام الثاني: الإصحاح ١٤-١٦، مات في السنة الحادية والأربعين من مُلكه؛ وتاريخ الطبري: ج١، ص٥١٧.

(٥) أن ملك – ط: وأضيفت حتى يستقيم النص.

(٦) عن حزَقيًا. انظر: التوراة: سفر أخبار الأيام الثاني، إصحاح ٢٩.

(٧) عن شعيا قارن: التوراة: سفر شَعْياء؛ المعارف: ص ٥٠؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٥٣٢.

(٨) بعثه ... وهو الذي – ك.

(٩) عن غزو بخت نصر. انظر: التوراة، سفر أخبار الأيام الأول، إصحاح ١٣، آية ١١؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٥٣٦ و ٥٣٨.

(١٠) الأول – ك.

(١١) وقتلهم في كل وادٍ + ك.

(١٢) ثم أقام ... سبعين سنة + ك.

(١٣) عن إرْميا. انظر: التوراة: سفر أخبار الأيام الثاني: الإصحاح ٣٦، آية ٦-٢١ وسفر إرْميا؛ وتاريخ الطبري؛ ج١، ص ٥٣٨ وما بعدها.

(١٤) فقتل ... الذراري ط: فقتلهم وصلبهم واحرقهم وسبى ذراريهم ك.

المقدس، فخرج إرْمِيَا إلى مصْر فأقام بها[1]، فأمره الله تعالى بالعودة إلى بيت المقدس، فسار حتى أشرف على خرابه[2]، فقال: ﴿أنى يُحيي هذه الله بَعدَ مَوْتها، فأماتَهُ اللّهُ مائَةَ عامٍ ثم بَعثَهُ﴾[3] الله بعد أن عَمَّرت[4] بنو إسرائيل بيت المَقْدس.

دانيال والعُزَيز

من جملة من سباهم بخت نصَّر، وسار بهما إلى بَابل. ثم رأى رُؤيا [هالته][5]، فعبَّرها على دَانيال، فعبَّرها له[6]، فأكرمه ونجا دانيال والعُزيز ومن كان في أسره[7]. [وكان من جملة الأسرى أربعة][8] وكان هؤلاء الأسرى أعزَّ من في أسره من (١٢و) الأسري، وهم[9]: دَانيال والعُزَيز وشميويل وحَنَينَا، فلمّا مات بخت نصّر عادوا إلى بيت المقْدس[10].

ويقال: إن دَانيال مات بمدينة السُوْس من أرض خُوْزسْتان[11]، والعُزيز رد التوراة إلى اليهود بعد ما أحرقت. ويقال: أن دَانيال ليس بنبي وأنه حكيم، وكان من أولاد دَاود. وأن من مولده إلى موت العزيز خمس مائة سنة وأربعة وستون سنة. وفي آخر ولاية العُزَيز لبني إسْرَائيل زالت مملكة الفُرس، وظهر ذو القرنين الاسكندر[12] إلى الشَّام[13]، و كان (مُلكهُ)[14] قبل خروجه من بلده مَقَدُونيَا ستَّ سنين[15]. ويقال: بين

---

(١) بها - ك.

(٢) حتى أشرف على خرابه ط: إليه فوجدها خراباً ك.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٥٩.

(٤) هالته +ك.

(٥) فعبرها له -ك.

(٦) ونجا ... أسره -ك.

(٧) وكان ... أربعة + ك.

(٨) وكان هؤلاء ... وهم -ك.

(٩) انظر عن الأسرى الأربعة، وقصتهم مع بخت نصَّر: *التوراة*: سفر دانيال، الاصحاح ١ و ٢ وفيها هم "دانيال وحننيا وميشائيل وعزّريا" وتاريخ الطبري: ج١، ص ٥٥٣ وما بعدها؛ وعن دانيا وعزيز. انظر: المعارف: ص ٤٩.

(١٠) خُوْزِسْتَان: وتعني بلاد الخوز، وهو إقليم شرقي العراق قاعدته الأهواز. وتسمية هذا الإقليم بخوزستان اليوم قد بطلت، وصارت هذه الولاية التابعة لبلاد فارس تسمى عربستان (أي إقليم العرب). (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٠٤: بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٦٧).

(١١) الاسكندر ط: الاسكندراني.

(١٢) الشام ط: القيام ك.

(١٣) ملكه - ط: واضيفت حتى يستقيم النص.

(١٤) وكان ... ست سنين -ك.

(١٥) الاسكندر المقدوني-ك.

هبوط آدم ومُلك ذي القرنين الأسْكَنْدر المقدُوني[1] خمسة آلاف سنة.

وأمّا العزيز فلمّا عاد إلى بيت المَقْدس أقام لبني إسرائيل التوراة بعد ما أحرقت، وكان من علمائهم، ولم يكن نبياً.

الاسكندر

ذو القرنين، من أول مُلكه إلى آخر سنة ثلاثة وثمانين وخمس مائة للهجرة، خمس آلاف وخمسون سنة، وهو أول من أحدث السَّويق.

يُونس بن متَّى (١٢ظ)

بُعث إلى نينَوى[2] وكان مبعثه بعد سُلَيْمَان بست مائة سنة، وقصته مشهورة من التقامه الحوت، وأقام في بطنه أربعين يوماً، وقال الله عز وجل: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[3]، وكان تسبيحه ﴿فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[4].

زكريَّا بن برَخيَا

من ولَد سُلَيْمان بن داوُد، وكان هو وعمْرَان أبو مَرْيَم متزوجين بأختين؛ إحداهما عند زكَريا، وَهي أُم يحيى، والأُخرى عند عَمْران؛ وهي أُم مَرْيَم، فلما وُلدت تكفلها زكَريّا؛ لأن أباها قد مات، فولدت مَرْيَم عيَسى بعد ولادة يَحْيى بثلاث سَنين، واتهم زكريّا بنو إسْرائيل بمَرْيم، فهرب منهم فدخل جوف شجرةٍ، فقطعوها بالمنشار، ويقال: إنه مات موتاً[5].

يَحْيَى بن زكريّا

وكانت ولادته في مُلك سَابُور، وذلك بعد قيام الإسْكَنْدَر بثلاث مائة وثلاثين سنة، وقيل: ثلاث وستين سنة، وكان حصوراً لا يأتي النساء، وأن ملكاً من ملوك بني

---

(١) نينَوى: قرية بالموصل. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣٣٩؛ مراصد الإطلاع: مج٣، ص ١٤١٤). وترى أطلال نينوى بازاء الموصل في الجانب الشرقي من دجلة، على نحو كيلو مترين من ضفته، وقد كان هذا النهر يحاذي سورها الغربي في أيام عمرانها. (بلدان الخلافة الإسلامية: ص ١١٦، هامش رقم ٦).

(٢) سورة الصافات: آية ١٤٣-١٤٤.

(٣) سورة الأنبياء: آية ٨٧.

(٤) وعمران: أبو عمران ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج١، ص ٥٨٥.

(٥) وأما العزيز .. موتاً: -ك.

إسْرائيل كادهُ، وبغى عَلَيه (١٣و) فقتله، وذلك قبل أن يُرفَعَ عيسَى -عليه السّلام-، فلمّا رُفِعَ عيسى غزاهم مَلِك الفرس على يحيى، فقتل خلقاً من بني إسْرائيل حتى سكَنَ دَمُه.

عيسى بن مَرْيَم عليه السلام

وُلِدَ بعد قيام الإسْكَندر بثلاث مائة وثلاث وستين، وحملته مَرْيَمُ ولها ثلاث عشرة سَنة، وتكلّم في المهد ثلاث مرّات، ثم لم يتكلم إلى أن بلغ أوان الكلام، وقيل: إنّه رُفِعَ ليلة القدرة من جبل بيت المقدس، فلمّا كان بعد سَبع ظهر لأمه وقال لها: لم يصبني إلاّ خيراً، وأمرها أن تأتيه بالحواريّين، فوصاهم وثبتهم في الأرض.

ويقال: إن مَرْيَم عاشت بعده ست سنين، وروي بعد عشرين سنة من الوقت الذي رفع فيه عيسى، وسُمِّيَ المؤمنون به أنصاراً، وكان أصل هذه التسمية بأنطاكيَّة[1]، وقيل بالناصرَة[2].

وأمَّا الرجل الذي جاء من أقصى المدينة فإنه العُزَيز. وبعد رفعه بثمانين سنة أو سبعين سنة مَلك قُسْطَنْطين مَلك (الروم)[3]. ويقال له ابن هيلانَةَ، وذكر أنه رأي في منامِهِ كأن رماحاً نزلت منَ السماء عليها صُلبان، فجعل على رماحه الصلبان، وحارب أعداء كانوا له فظفروا بهم، فقام بدين النصرانية (١٣ظ) وجمع ثلاث مائة وثمانية عشر أسقفاً وأربعة بطارقة، وتناظروا على مقالات النَّصارى، وفشوا القوانين وأمر ببناء الكنائس. ويقال: إن أُمَّه هيلانَة وجدت صَليب الصلبوت؛ وهي الخشبة التي صُلب عليها ببيت المَقْدس مدفوناً في مزبلة[4] فأخرجته وحملته إليه، وأنه بالقُسْطَنْطينيّة إلى الآن، ومن هناك كان أهل النصرانية. وقسطنطين هذا هو بنى القُسْطَنطينيَّة وإليه نُسبت، وكانت تُسمّى بزنطية.

ذو الكفل

مختلف فيه، وقوم قالوا: إنَّه تكفل برجل صَالح، ورُوِيَ أن ذا الكفْل بن بشر ابن أيوب، وكان قبل عيسى بسنين كثيرة، وكان يصلّي كل يوم مائة صلاة.

---

(١) انطاكية: مدينة سورية، كانت قصبة الثغور الشامية. (معجم البلدان: ج١، ص ٢٦٦) وهي اليوم من مدن لواء الاسكندرونة تبعد عن البحر المتوسط حوالي ٣٠ كم.

(٢) الناصرة: تقع على بعد حوالي ١٣٠ كم شمال القدس هي على بعد ٤٦كم شمال نابلس من مدن الجليل الادنى (معجم بلدان فلسطين: ص ٧٠٢).

(٣) الروم: -ط: واضيفت حتى يستقيم المعنى.

(٤) زكريا ... مزبلة : -ك.

أصحاب الكهف[١]

هم فتية كانوا روماً[٢]، وكانوا على دين المسيح -[على نبينا وعليه السلام][٣]-، وكان مَلكهم كافراً يعبد الأصنام وقصتهم مشهورة [ذكرها الله في كتابه العزيز][٤]، ويقال: إنه تبعهم كلب اسمه قطمير، وضرب اللهّ [تعالى][٥] على آذانهم ﴿ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً﴾[٦]، وكان مكان مقابل بنات نعش، فلم تكن الشمس تصيبهم (٤١ و) وكان يُقلّبون في كل عام تقليبتين، لئلا تأكلهم الأرض، وعدتهم ثمانية نفرٍ، وكانت قصتهم قد كتبت في لوح من حجارة، وقيل: من رصاص وجعل على باب الكهف، ويقال: إنه جعل في خزانة الملك وهو الرقيم[٧]، ويقال: إن هذا الكهف بالبَلْقاء مدينة أقسيس، وكانوا في ملك دقيانوس الرُّومي[٨].

أصحاب الرسّ

أصحاب ياسين، وذلك أنهم وطئوا الحَبِيب النَجّار حتى خرجت أمعاؤهُ من دُبرهِ في بئر وهو الرس[٩].

رسل أصحاب القرية[١٠]

هم ثلاثةٌ من الحَوارِيّين، بعثهم عِيسى بن مَرْيَمَ بأمر اللّه تعالى إلى أهل أنطاكية هذا قول قُتَادَة[١١].

---

(١) عن أصحاب الكهف قارن: المعارف: ص ٥٤؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥.

(٢) فأخرجته .. وكانوا روماً : -ك.

(٣) على نبينا وعليه السلام +ك.

(٤) ذكرها ... العزيز + ك.

(٥) تعالى + ك.

(٦) سورة الكهف: آية ٢٥.

(٧) وكان مكانهم ... الرقيم -ك.

(٨) الرومي -ك، وهو الأمبراطور دقلديانوس (٢٨٤-٣١٨هـ/٨٩٧-٩٢٥م).

(٩) أصحاب الرس ..وهوالرس ط: أصحاب الرس وأصحاب الأخدود وقوم تبع م ممن كفر بالأنبياء المتقدمين ك.

(١٠) قارن رواية قتاده عن رسل أصحاب القرية: تاريخ الطبري: ج٢، ص ١٩؛ وانظر: قصتهم في سورة يس: الآيات ١٣-٢٠.

(١١) هو قُتادة بن دعامة السدوسيّ الراوي، (ت١١٧هـ/٧٣٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٢٩؛ التاريخ الكبير: ج٤، ق١، ص ١٨٥؛ المعارف: ص ٤٦٢؛ الجرح والتعديل: ج٣، ق٢، ص ١٣٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦٦ و ٢٧٢؛ تهذيب التهذيب: ج٨، ص ٣٥١.

لقمان[1] الحكيم

قيل: إنه كان عبداً حَبَشيّاً لرجل من إسْرائيل فأَعتقه، وكان في زمن دَاوُد -عليه السّلام-، واسم أبيه ثاران (١٤ ط).

قوم تبَّع

هو تبع الحِيْري أحد ملوك اليمَن، وهم التبَابعة؛ لأن كلاً منهم يتبع صاحبه، ويقال: إنه هو الّذي بنى الحيرَة[2]، وخرب سَمَرْقَنْد[3].

ذو القَرْنَيْن الأكبَر

قيل: هو المذكور في القرآن، وأول القَياصرة، وهو من ولد سَام بن نُوح، ويقال: إنه إبراهيم -عليه السلام-، وطاف البلاد والخضر على مقدمته، وسد على يأجُوج ومَأجُوج، وقيل: إنه من قرية بقرب الأسْكَنْدَرّية تعرف بلوبية، وقيل هو الذي قتل دارا بن دارا، وسلبه ملكه، وتزوجه ابنته، واجتمع له مُلك فَارس والرُّوم؛ ولهذا سمي ذو القرنين؛ لأنَّه رأى في منامه كأنه أخذ بقرني الشمس، وقيلَ: كانت له غديرتان من شعر يطأ فيهما، يعني أنهما القرنان، ويقال: إنه بلغ الظلمات وطلب عين الخلد، وسار ثمَانية عشر يوماً، ثم رجع إلى العرَاق، فمات بشَهْرَزُور، وحُملَ في تابوت من ذهب (١٥و) إلى أمه بالإسْكَنْدريَّة، وكَان عُمرْه ستاً وثلاثين سنة، ومُدة ملكه أربع عَشَرة سنة، وهو قبل المسيح بثلاثَ مائة وثلاث سنين، وقيل: تسع عشرة سَنَة[4].

خالد بن سنان العَبْسي[5]

وهو نبي من ولد إسْمَاعيل، كان بعد المسيح بثلاث مائة سنة، وهي الفترة، ويقال: إن ناراً ظهرت بالباديةَ بين مكَّة والمَدينة، ولم يقف عليها على خَبر وعبدتها

---

(١) عن لقمان. انظر. المعارف: ص ٥٥.

(٢) الحيرة: الحورة ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج١، ص ٥٦٦ و٥٦٧. والحيرة: مدينة دولة المناذرة العربية، كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، وترى أطلالها على نحو كيلومترات من جنوب الكوفة. (معجم البلدان: ج٢، ص ٣٢٨: بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٠٢ هامش (رقم ٩).

(٣) رسل ... سمرقند -ك. وسمرْقند: قصبة بلاد الصّغد، مبنية على جنوب وادي الصغد. (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٦٤) في أعلى النهر، على نحو ١٥٠ ميلاً من شرقي بخارى. (بلدان الخلافة الشرقية): ص ٥٠٦) وهي اليوم في جمهورية أوزبكستان، جنوب شرق روسيا.

(٤) ذو القرنين ... عشرة سنة -ك.

(٥) عن خالد بن سنان. انظر: المعارف: ص ٦٢، ٢٠.

بعض العرب. فقام خالد بن سنان [العَبْسي][1] فأخذ عصاه واقتحم النَّار فضربها حتى أطفأها غضباً للّه تعالى، ثم قالَ لأهله: فإذا أنا متُّ وحال الحول فارصدوا قبري، فإذا رأيتم عيراً[2] فارموه واذبحوه على قبري، ثم انبَشوا قبري فأني أحدثكم بكل شيء هو كائن[3] فمات ورصدوا العير[4] بعد الحول فأصابوه ورموه، وذبحوه على قبره، وأرادوا أن ينبشوه، فمنعهم بنوه، وقالوا: لا نسمّى بنو المنبوش، وقال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-: «كان نبياً فأضاعه قومه»[5] (١٥ ط).

حنظلة بن صفوان[6]

كان نبياً بعد خالد بن سنان بمائة سنة، ويقال: أنه من ولد إسْماعيل، وأرسل إلى قبيلتين؛ يقال لاحداهما قدمان والأخرى رعويل، فأرسله اللّه إليهم، فعصوه وقتلوه، فأنزل اللّه تعالى ﴿فلمّا أحسُّوا بأسَنا إذا هُم مِنْها يَرْكُضَون﴾[7].

[نبينا محمّد ﷺ][8]

ولد النبي ﷺ[9] ببطحاء مكّة في الليلة التي صبيحتُها يوم الإثنين ثاني عشرة ليلة خلت[10] من شهر ربيع الأول بعد قدوم الفيل بسبعة وخمسين يوماً؛ وهي ليلة الثامن والعشرين من نيسان سنة ثمان مائة واثنتين وثمانين لذي القرنين، ومن مولده إلى هذه السنة التي هي اثنتين وتسعين وخمس مائة، ستمائة واثنتان وأربعون سنة قمرية[11].

وذكر أصحاب الزيج[12]: أنه وُلد يومَ الإثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول،

---

(١) العبسي +ك.

(٢) عيراً ط: عنزاً ك.

(٣) هو كائن -ك.

(٤) العير ط: العنز ك.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك: ج٢، ص ٢٤/٥٩٩.

(٦) عن حنظلة وقبيلتي قدمان ورعويل. انظر: مروج الذهب: ج١، ص ٧٨.

(٧) سورة الأنبياء: آية: ٢١/١٢.

(٨) نبينا ... وسلم +ك.

(٩) النبي .... وسلم -ك.

(١٠) ليلة خلت -ك.

(١١) سنة ثمان مائة ... قمرية : -ك.

(١٢) الزيج: كتاب منه يحسب سير الكواكب، ومنه يستخرج التقويم؛ أي حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية: زه: أي الوتر. ثم عُرِّبَ فقيل الزيج. (مفاتيح العلوم: ص ٢٤٢-٢٤٣).

بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً. وأن الطّالع كان في عشرين درجة من برج الجدي، وكان المشتري وزحل في ثلث درج من (١٦و) العقرب، مقترنين في درجة وسط السماء[١].

ومات أبوه[٢] قبل ولادته ﷺ[٣]، واسترضع له بعد مولده[٤] بسبعة أيام حَليمَةُ[٥] بنتُ أبي ذُوَيب السَّعدية، وأقام معها خمس سنين ثم ردته إلى أمه[٦]. فأخرجته إلى أخواله بالمدينة ليزورهم، وعادت[٧] به تريد مكّة، فماتت بالأبْواء[٨] وهي راجعةٌ، وله يومئذ ست سنين.

ثم كفله جَدُّه عَبْد المُطَّلب[٩] إلى أن بلغ ثماني سنين. ثم استُسْقي به في السّنة التي مات فيها عَبْدُ المُطَّلب، وَله[١٠] مائة وعشرين سنة، ووصى به عمّه أبا طَالب[١١]،

(١) وذكر ... السماء: -ك.

(٢) عَبْدُ الله بن عَبْدِ المُطّلِب بنُ هاشم. انظر: حذف: ص ٦؛ جمهرة النسب: ص ٢٩؛ نسب قريش: ص ٢٠، وقيل توفي والرسول ابن شهرين وقيل ابن ١٧ شهراً وقيل ٢٠ شهراً وقيل غير ذلك. انظر: أنساب الأشراف: ج١، ص ٩١-٩٢؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص٢٤٦.

(٣) صلى الله عليه وسلم +ك.

(٤) مولده ك: موته ط.

(٥) عن حليمة. انظر: جمهرة النسب: ص ٣٩٤؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٢٦٥، وأبو ذُوَيب اسمه عبدُالله بنُ الحارثِ مِنْ سعدِ بنِ بكر القيسية. انظر: سيرة ابن اسحاق: ص ٢٥؛ السيرة النبوية: ج١، ص ١٣١؛ المعارف: ص ١٣١-١٣٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٩٣.

(٦) أمه هي: آمنةُ بنت وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَاف بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَب. انظر: حذف: ص ٦؛ جمهرة النسب: ص ٢٩؛ جمهرة انساب العرب: ص ١٧، توفيت بالأبواء ولرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ست سنين وهو الأثبت، وقيل غير ذلك. انظر: سيرة ابن إسحاق: ص ٤٢؛ السيرة النبوية: ج١، ص ١٣٧؛ المعارف: ص ١٢٩ و ١٥٠؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٩٤-٩٥.

(٧) وعادت ط: رجعت ك.

(٨) الأبْواء: قرية من أعمال المدينة، بينها وبين الجُحفَة مما يلي المدينة، ثلاثة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان: ج١، ص ٧٩).

(٩) عَبْدُ المُطَّلِب واسمه شَيبَةُ بنُ هَاشِم بنُ عَبْدِ مُنَافَ. انظر: حذف: ص ٤؛ جمهرة النسب: ص ٢٧؛ نسب قريش: ص ١٥؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٤. توفي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ سنين. انظر: سيرة ابن اسحاق: ص ٤٧؛ السيرة النبوية: ج١، ص ١٣٧؛ المعارف: ص ٧١-٧٢، وفيه اسم عَبْدِ المُطَّلِب عامر: أنساب الأشراف: ج١، ص ٦٤-٨٧.

(١٠) وله ط: ولعبدالمطلب يومئذ ك.

(١١) أبو طالب: واسمه عَبْدُ مَنَاف بن عبدِ المُطَّلِب بنُ هَاشم. انظر: حذف: ص ٥ و ١٤؛ جمهرة النسب: ص ٢٨؛ نسب قريش: ص ١٧؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٤-١٥. توفي قبل الهجرة بثلاث سنين وأربعة أشهر. انظر: سيرة ابن إسحاق: ص ٢٢٠؛ والمعارف: ص ١٢٠-١٢١.

فكفله أربعَ سنين، ثم خرج به إلى الشّام، وله خمس وعشرون سنة[١]، وقصته مشهورة مع بَحيرا الراهب[٢].

ثم خرج إلى الشّام بعد سنة[٣] في تجارَة لخَديجَة[٤] مع غلام لها يقال له مَيسَرة[٥]. وتزوج خديجة بعد قدومه من الشّام بشهرين وأيام، وكان سنّها[٦] يومئذ أربعين سنة. وبُنِيَتْ الكعبة، ورضيت قريش بحكمه فيها، وله خمس وثلاثون سنة.

ولما أكمل اللّه له أربعين سنة، ظهر له جبريل -عليه السلام- في شهر رمضان برسالة ربه (١٦ظ)، وقيل: أتاه ليلاً[٧]، وهو نائم بنمط[٨] ديباج[٩] فيه خمس [آيات][١٠] من سورة القلم.

وكان أوّل من آمن به خديجة زوجته[١١]، ثم عليٌّ ابن عمه -عليه السلام-[١٢]، ثم أبو بكر الصديق -رضي اللهُ عنه-، ثم زيدُ بن حارثة[١٣] مولى رسول الله ﷺ، ثم

---

(١) ووصى ... وعشرون سنة -ك.

(٢) بَحيْرا أو بَحيري واسمه عند النصارى جُرجس. كان مؤمناً على دين المسيح وكان من عبد القيس راهباً في بُصرى الشام. وقيل كان من أحبار يهود تيماء. انظر: سيرة ابن اسحاق: ص ٥٣-٥٥؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص٢٧٧-٢٧٩: مروج الذهب: ج١، ص ٧٥؛ الروض الأنف: ج١، ص٢٠٥-٢٠٨.

(٣) بعد سنة ط: -ك.

(٤) خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد بن أسَد بنِ عبدالعُزَّي بن قُصَيّ. انظر: جمهرة النسب: ص ٧٠؛ نسب قريش: ص ٢١ و ٢٠٧ و ٢٣٠ و ٢٣١: جمهرة أنساب العرب: ص ١٢٠. توفيت بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام قبل الهجرة بثلاثة سنين. انظر: سيرة ابن اسحاق: ص ٢٢٧-٢٢٩؛ طبقات ابنسعد: ج٨، ص ٧؛ المعارف: ص ١٣٢؛ أنساب الإشراف: ج١، ص ٣٩٦.

(٥) مَيْسَرة غلامُ خَديجة بنت خويلد. انظر: سيرة ابن إسحاق: ص ٥٩، السيرة النبوية، ج١، ص ١٥٣؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٦٧؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٢٨٠.

(٦) سنها ط: عمرها ك.

(٧) وقيل أتاه ليلاً -ك.

(٨) بنمط ط: ومع جبريل بنمط ك.

(٩) نمط ديباج: نوع من الثياب، وهي المتخذة من الأبرسيم. (لسان العرب: ج٣، ص ٢٦٢ مادة دبج؛ تاج العروس: مج٢، ص ٣٧ مادة دبج).

(١٠) آيات +ك.

(١١) زوجته -ك.

(١٢) ابن عمه عليه السلام - ك.

(١٣) زيد بنُ حارثة الكلبي مولى رسول الله، (ت٨هـ/٦٢٩م). انظر: حذف: ص ٢٨: تاريخ خليفة: ص ٨٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٤-٤٧؛ المعارف: ص ١٤٤-١٤٥؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٨١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨١.

عثمان بن عفَّان، -رضوان الله عليه-، وطلحةُ[١]، والزُّبير[٢]، وعبدُ الرحمن ابن عوف[٣]، وسعدُ بن أبي وقاص[٤] -رضي الله عنهم-، ثم أسلم أبو عبيدة ابن الجراح[٥] -رضي الله عنه- هؤلاء سبقوا الناس[٦] إلى الاسلام.

وأقام ﷺ يُخفي أمرَهُ ثلاث سنين، ثمّ أمرهُ الله عز وجل بإظهار فأظهرهُ. وتوفي عمُّه أبو طالب في السنة العاشرة[٧]، وله بضع وثمانون سنة، وأخباره، وغزواته، يطول شرحها في هذا المختصر[٨]. وإسلام عمرَ -رضي الله عنه- معروف بدعاء النبي[٩] ﷺ.

صفة النبي ﷺ

كان عليه السلام مربوعاً[١٠]، أزهرَ[١١]، مُشرباً بحمرة[١٢]، واسع الجبين، أزجّ

(١) طلحةُ بنُ عُبَيْدِ الله بن عُثْمان بنُ عمرو بنُ كعبِ التميمي، (ت ٣٦هـ/٦٥٦م). انظر: حذف: ص ٧٨؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٢١٤-٢٢٥؛ تاريخ الخليفة: ص ١٨١؛ المعارف: ص ٢٢٨-٢٣٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٥.

(٢) الزُّبير بن العوَّام بنُ خُوَيلد الأسدي، (ت٣٦هـ/٦٥٦م). انظر: حذف:ص ٥٢؛ نسب قريش: ص ٢٣٥؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ١٠٠-١١٣؛ تاريخ خليفة: ص ١٨١؛ العارف: ص ٢١٩-٢٢٧؛ أنساب الأشراف: ج١، ص٢٠١-٢٠٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) عبدالرحمن بنُ عوف بنُ عبدِ عوف الزهري، (ت ٣٢هـ/٦٥٢م). انظر: حذف: ص ٦٣؛ نسب قريش: ص ٢٦٥؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٨٧-١٢٤؛ تاريخ خليفة: ص ١٦٦؛ المعارف: ٢٣٥-٢٤٠؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٠٣-٢٠٤؛ تاريخ مولد العلماء، ص ١١٨.

(٤) سَعدُ بن أبي وقَّاص مالكُ بن أُهَيْب الزُهري، (ت٥٥هـ/٦٧٤م). انظر: حذف: ص ٦١؛ جمهرة النسب: ص ٧٧؛ نسب قريش: ص ٢٦٣؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ١٣٧-١٤٩؛ تاريخ خليفة ص ٢٢٤؛ المعارف: ص ٢٤١-٢٤٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٩.

(٥) أبو عبيدة عامرُ بنُ عَبدِ الله بنُ الجرَّاح الفِهري، (ت ١٨هـ/٦٣٩م). انظر: جمهرة النسب: ص ١٢٥؛ نسب قريش: ص ٤٤٥-٤٤٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٢٩٧-٤٠٩؛ تاريخ خليفة: ١٣٨؛ المعارف: ص ٢٤٧-٢٤٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٢٣-٢٢٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٢-١٠٣.

(٦) الناس: -ك.

(٧) في السنة العاشرة من مبعثه عليه السلام أي سنة ٣ ق.هـ، المعارف: ص ١٢١.

(٨) وأخباره ... المختصر: -ك.

(٩) إسلام عمر: إشارة إلى الحديث الشريف: "اللهم أعزّ الإسلام بأحبِ الرجلين إليك: بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام." انظر: المستدرك على الصحيحين: ج٣، ص ٨٣.

(١٠) مربوعاً: ما بين الطويل والقصير. (النهاية في غريب الحديث: ج١، ص ٣٠٠ و ج٢، ص ١٩٠).

(١١) أزهر: الأبيض المستنير ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق (غريب الحديث: ج١، ص ٤٩٠؛ النهاية في غريب الحديث: ج٢، ص ٣٢١).

(١٢) مُشْرَب بحمرة: الاشراب. خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سُقي اللون الآخر، وشُرب بالتخفيف فإذا شُدّد كان للتكثير والمبالغة. (النهاية في غريب الحديث: ج٢، ص ٢٥٦؛ لسان العرب: ج١، ص ٤٩١، مادة شرب).

الحاجبين[١]، سهلاً[٢]، شديدَ سواد الحدقة، مُفلجَ الثنايا[٣]، أبلج[٤]، أقنا الأنف[٥]، كثيفة اللحية، وشيّبه حول ذقنه[٦]، شَثْنُ الكَفّين[٧]، وكان يُسْدِلُ شعرهُ، ثم أُمِرَ بالفرق ففرّق.

وتوفي ﷺ وله ثلاث وستون سنة، (١٧و) وكانت هجرته عشرَ سنين، وقيل: إن أهل المدينة قحطوا في أول هجرته، فسألوه أن يستسقي لهم فخرج ﷺ [واستسقى لهم][٨] فما كان باسرع[٩] من لمحة [البصر][١٠] حتى جاء المطر[١١] إلى أن كاد يغرقُ أهلَ المدينة وأهل الضواحي فشكوا إلى رسول الله ﷺ، فقال بيده المباركة: «حوالينا ولا علينا»[١٢]، فانقطع المطر عنهم وصار حول مدينة[١٣] يثرب[١٤] مثل الخيمة.

---

(١) أزجُّ الحاجبين: أي طول في الحاجبين ودقتهما وسموهما إلى مؤخرة العينين. (غريب الحديث: ج١، ص ٤٩١) وفي النهاية في غريب الحديث: ج٢، ص ٢٩٦، تقوس في الحاجب، مع طول في طرفه. و كذلك في لسان العرب: ج٢، ص ٢٨٧ ، مادة زجج.

(٢) سهلاً ط: اسهل العينين ك. و شيبه ط: -ك. و: المراد سهل الخدين: أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، أي أنه قليل اللحم. (لسانالعرب: ج١١، ص ٣٤٩، مادة سهل).

(٣) مفلج الثنايا: أي فيه فرجةٌ ما بين الثنايا والربّاعيات. (النهاية في غريب الحديث: ج٣، ص ٤٦٨؛ لسان العرب: ج٢، ص ٣٤٦، مادة فلج).

(٤) أبْلج: في النهاية في غريب الحديث: ج١، ص ١٥١، أبلج الوجه، أي مشرق الوجه مسفره، والأبلج: هو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يتفرقا. وانظر: غريب الحديث: ج١، ص ٤٧٠؛ لسان العرب: ج٢، ص ٢١٥، مادة بلج.

(٥) أقنا الأنف: أي طول الأنف ورقة أرنبته مع حدب في وسط. (النهاية في غريب الحديث: ج٤، ص ١١٦).

(٦) حول ذقنه -ك.

(٧) شَثْنُ الكفّين واحد: أي يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر (النهاية في غريب الحديث: ج٢، ص ٤٤؛ لسان العرب: ج١٣، ص ٢٣٢، مادة شثن؛ تاج العروس: مج٩، ص ٢٤٩ مادة شثن).

(٨) واستسقى لهم +ك-ط.

(٩) بأسرع ط: إلا أسرع ك.

(١٠) البصر + ك.

(١١) المطر ك: الشتاء ط.

(١٢) أخرجه ابن ماجة في صحيح السنن: مج١، ص ٢١٤.

(١٣) مدينة : -ك.

(١٤) يَثْرِب: واحد من أسماء المدينة المنورة، وكان يطلق عليها قبل الهجرة. فلما نزلها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمّاها طابةً أو طَيْبَة ونهى عن تسميتها يَثْرِب. انظر: تاريخ المدينة المنورة: ج١، ص ١٦٢-١٦٧؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٤٣٠.

فقال رسول الله ﷺ: أين أبو طالب عن مثل هذا اليوم؟ فقال أبو بكر -رضي الله عنه-: كأنّك يا رسول اللّه نظرت إلى [قوله في][1] قصيدته اللامية[2]:

(طويل)

وأبيضُ يُستسقى الغمام بوجهه ... ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل

فقال رسول الله ﷺ: نعم يا أبا بكْر. وقيل: إن النجوم تساقطت في هجرته يوماً كاملاً.

وغسَّله: عليٌّ -صلوات الله عليه-، والعبّاس[3]، والفَضْلُ[4] وقُثَم[5] ابناه، وأسامةُ[6] وشُقْرانُ[7] مولياه، وكان عليٌّ -عليه السلام- يسنده إلى صدره، والعباس وابناه يقلبون الماءَ يقلّبونه -ثم أنزله ﷺ في لحده علي -عليه السلام- والفَضلُ والعبّاس، ويقال: إنّ المُغيرة[8] طرح خاتمه في القبر، ثم قال (١٧ ظ) وقع خاتمي فنزل وأخذه، فكان يقول: أنا أحدثُ الناس برسول الله ﷺ، فكان عليٌّ يقول: كذب

(١) قوله في +ك.

(٢) بيت الشعر ورد في السيرة النبوية: ج١، ص٢٠٠ في قصيدة طويلة، وورد، ص ٢٢٥، وحده في الحادثة ذاتها.

(٣) العبّاس بنُ عَبْدِ المُطَّلِب بنُ هَاشم (ت٣٢هـ/٦٥٢م وقيل ٣٣هـ/٦٥٣م). انظر: حذف: ص ٦؛ نسب قريش: ص ١٨؛ تاريخ خليفة: ص ١٦٨؛ المعارف: ص ١٢١؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ١-٢٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٧.

(٤) الفَضْل بنُ العباس بن عبدالمطلب(ت١٨هـ/٦٣٩م) بطاعون عمواس. انظر: حذف: ص ١٣؛ نسب قريش: ص ٢٥؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٣٧؛ المعارف: ص ١٢١؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٣-٢٦؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٨.

(٥) قُثَمُ بنُ العبَّاس بنُ عَبْدِ المُطَّب، (ت٥٧هـ/٦٧٦م). انظر: نسب قريش: ص ٢٧؛ المعارف: ص ١٢٢؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٦٥؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٨؛ سير أعلام النبلاء: ج٣، ص ٤٠؛ الإصابة: ج١، ص ١٤١.

(٦) أُسامة بنُ زيد بن حارثة الكلبي، (ت٥٩هـ/٦٧٨م). انظر: حذف: ص ٢٨؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٤٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢٢٦. المعارف: ص ١٤٥-١٤٦؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٧٣؛ الاستيعاب: ج١، ص ٧٥.

(٧) شُقران: واسمه صالح بنُ عدي، (ت في خلافة عمر). انظر: طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٣٤؛ طبقات خليفة: ص ١٥؛ التاريخ الكبير: ج٤، ص ٢٦٨؛ المعارف: ص ١٤٧-١٤٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٦٩؛ الإصابة: ج٢، ص ١٥٣.

(٨) المُغيرة بنُ شعبَة الثقفي، (ت٥٠هـ/٦٧٠م وقيل ٥٨هـ/٦٧٧م). انظر: جمهرة النسب: ص ٣٨٧؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٣٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢١٠؛ المعارف: ص ٢٩٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٨ و ١٦٣.

المُغيرة، قُثْم (بن العباس)[١] أحدثنا به[٢]، وقبره بالمدينة[٣] ﷺ في بيت عائشة[٤] رضي الله عنها.

التواريخ المشهورة من أول سنة الهجرة

أول سنة [من][٥] الهجرة

هاجر[٦] رسول الله ﷺ، وآخى[٧] بين المهاجرين والأنصار.

سنة اثنتين

غزاة بدر[٨] الكبرى، وذي العُشيرة[٩]، وفرضُ الصيام، وغزاة[١٠] بني قينقاع[١١]،

---

(١) قثم بن العباس: قثم ابنا ط: والتصويب من السيرة النبوية: ج ٤، ص ٢٣٤.

(٢) وكان ... أحدثنا به: -ك.

(٣) بالمدينة ط: يثرب ك.

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، (ت٥٧هـ/٦٧٦م وقيل ٥٨هـ/٦٧٧م) انظر: نسب قريش: ص ٢٧٥؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٣٩؛ تاريخ خليفة: ص ٢٢٥؛ المعارف: ص ١٣٤؛ أنساب الأشراف: ج١، ص٤٠٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦١ و ١٦٣؛ الاستيعاب: ج٤، ٣٤٥؛ الإصابة: ج٤، ص٣٤٨.

(٥) من +ك.

(٦) عن الهجرة. انظر: المغازي النبوية: ص ٩٨؛السيرة النبوية: ج٢، ص ٩٤؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ١٥٦؛ أنساب الإشراف: ج١، ص ١٢٠؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٣٧٥؛ الدُرر في اختصار المغازي والسير.

(٧) عن المؤاخاة. انظر: السيرة النبوية: ج٢، ص ١١٢؛ المحبر: ص ٧١؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ١٧٣؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٧٠.

(٨) بَدْر: ماء بين المدينة ومكة، أسفل وادي الصَّفراء، وهي اسم بئر على أربع مراحل من المدينة (معجم البلدان: ج١، ص ٣٥٧؛ مراصد الاطّلاع: مج١، ص ١٧٠). وانظر عن غزوة بدر: المغازي النبوية: ص ٦٢؛ مغاي الواقدي: ج١، ص ١١؛ سيرة ابن اسحاق: ص ٢٨٥؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ١٧٧؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٨٨؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٢٤١.

(٩) العشيرة ك: العسرة ط. ذو العشيرة: موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة (معجم البلدان: ج٤، ص١٢٧). وانظر غزوة ذات العُشيرة: السيرة النبوية: ج٢، ص ١٨١؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ١٣٥؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ١٧٦؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤٠٨؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٩٧. عن فرض الصيام. انظر: تاريخ الطبري: ج٢، ص ٢١٧.

(١٠) وغزاة: -ك.

(١١) بنو قينقاع: قبيلة يهودية، كانت منازلهم بناحية من المدينة، حاصرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى نزلوا على الجلاء سنة ٢هـ/٦٢٣م. انظر: سيرة ابن إسحاق: ص ٢٩٤؛ السيرة النبوية: ج٢، ص ٤؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٠٨؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤٧٩؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٤١.

وذات السّويق[(١)]، واستُقبلت الكعبة[(٢)] في آخر جمادى الآخرة[(٣)].

سنة ثلاث

غزاةُ بني سُلَيْم[(٤)]. وغزاةُ أُحد[(٥)] في شوال[(٦)]. وأنمار[(٧)]. [وولد الحسن[(٨)] في المدينة نصف رمضان][(٩)].

---

(١) السويق: ما يتخذ من الحنطة والعشري، وكان يعمل أيضاً من اللوز، وفي العصر لأموي اعتبر السويق من أشربة المسافر: وهو أن تحمص الحنطة أو الشعير أو نحو ذلك، ثم تطحن وتمرج باللبن والعسل والسمن وتُلت، فإن لم يكن شيءٌ من ذلك مزجت بالماء. (انظر: محاضرات الأدباء: ج٢، ص ٦٠٩؛ حدائق الأزهار: ص ٣٦٩؛ لسان العرب: ج ١٠، ص ١٧٠ مادة سوق). وإنما سميت بذات السويق؛ لأن أبا سفيان وأصحابه -لما مضوا هاربين بعد أن أغاروا على أطراف المدينة- جعلوا يتخففون ويلقون جُرب السويق؛ وهي عامة أزوادهم، فكان المسلمون يمرون بها فيأخذونها، فسميت الغزوة ذات السويق، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ٢هـ/٦٢٣م. انظر: السير النبوية: ج٣، ص ٣٧؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣١٠؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤٨٣؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٣٩.

(٢) الكعبة ك: القبلة ط.

(٣) في آخر جمادى الآخرة -ك. اختلف في الشهر الذي أستقبلت فيه الكعبة؛ قيل في النصف من شعبان على رأس ١٨ شهراً من الهجرة، وقيل لـ ١٦ شهراً مضت من الهجرة، وقيل بعد ٩ إلى ١٠ شهور، وقيل غير ذلك، والثابت في النصف من شعبان سنة ٢هـ/٦٢٣م. انظر : السير النبوية: ج٢، ص ١٨٧؛ تاريخ خليفة: ص ٦٣؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص ٢٧١؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤١٥.

(٤) بنو سُلَيْم: قبيلة عربية من قيس. (جمهرة النّسب: ص ٣٩٥؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٦١). وانظر خبر الغزوة: سيرة ابن أسحاق: ص ٢٩٤؛ أنساب الأشراف: ج٣، ٣١١؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤٨٧؛ الدرر في اختصار المغزي والسير: ص ١٣٩.

(٥) أُحد: جبل شمال المدينة المنورة يبعد عنها ميل واحد. (معجم البلدان: ج١، ص ١٠٩؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص٣٦). وانظر عن غزوة أحد: المغازي النبوية: ص ٧٦؛ مغازي الواقدي: ج١، ص ١٩؛ سيرة ابن إسحاق: ص ٣٠١؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣١١؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ٢١٣؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٤٩٩.

(٦) شوال ط: يوم السبت سابع شوال ك.

(٧) وأنمار ك: واتنما ط. وأنمار: قبيلة عربية من غطفان. (جمهرة النسب: ص ٤٥٢؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٢٥). وعن غزوة أنمار. انظر: تاريخ الطبري: ج٢، ص٤٩٢؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ٢٥٠.

(٨) الحسنُ بنُ علي بنُ أبي طالب، (ت ٤٩هـ/٦٦٩م) وقيل ٥٠هـ/٦٧٠م). انظر: نسب قريش: ص ٤٠؛ تاريخ خليفة: ص ٢٠٩؛ تاريخ الخلفاء(لابن يزيد): ص ٢٥؛ المعارف: ص ٢١١؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص ٥؛ تاريخ بغداد: ج١، ١٣٨؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٥١هـ/٦٧١م.

(٩) وولد ... رمضان + ك: ولد الحسين يوم الخميس ثلاث عشر شهر رمضان المعظم وصلى النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاة الخوف ط، وهو الكلام ذاته مكرر في سنة ٤هـ، وهذا التكرار على الأرجح أثر سقوط نظر الناسخ على محتوى السنة ٤هـ وهو ينسخ أحداث سنة ٣هـ ثم عاد ونسخ أحداث سنة ٤هـ كما وردت في الكتاب؛ لذا اثبتالنص وفقاً لما جاء في ك.

[وغزاةُ بدر الصُغرى[١]، وغزاةُ ذاتِ الرقاع[٢]، والملكُ يومئذٍ على الفرس يزدجرد][٣].

سنة أربع

غزاةُ بني النُّضير[٤]، ومولدُ الحُسين[٥] يومَ الخميس ثالث عشر رمضان وصلى (١٨و) النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاة الخوف[٦].

سنة خمس

غزاةُ دومة الجندل[٧]، وبني المُصطلق[٨]، وفيها الإفك، وبني قريظة[٩] وغزاة

---

(١) بدر الصغرى: كانت في شعبان سنة ٤هـ/٦٢٥م. انظر عنها: السيرة النبوية: ج٣، ص ١٦٦؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٣٩؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٥٩؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٦٨.

(٢) ذات الرقاع: كانت في سنة ٤هـ/٦٢٦م. انظر عنها وعن سبب تسميتها: السيرة النبوية: ج٣، ص ١٦١؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ٢٤٥؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤٠؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٥٥؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٦٦؛ عيون الأثر: ج ٢٣، ص ٥٢.

(٣) وغزاة بدر ... يزدجرد + ك. يزدجرد بن شهريار: كسرى الفرس، (١١-٣١هـ/٦٣٢-٦٥١م) أما كسرى الفرس في هذه الفترة هو أردشير الثالث (٧-١١هـ/٦٢٨-٦٣٢م) عن يزدجر. انظر: غرر أخبار ملوك الفرس: ص ٧٣٧؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٩٣ والفهرس؛ تاريخ المنبجي: ص ٥٧ والفهرس.

(٤) بنو النّضير: طائفة من اليهود كان منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة، حاصرهم رسول الله -عليه السلام- حتى نزلوا على الجلاء سنة ٤هـ/٦٢٥م. انظر: المغازي النبويةك ص ٧١؛ مغازي الواقدي: ج١، ص ٣٦٣؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ١٥١؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٣٩؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٥٠؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٦٤.

(٥) الحُسين بن علي بن طالب، (ت ٦١هـ/ ٦٨٠م). انظر: حذف: ص ١٦؛ نسب قريش: ص ٢٤؛ تاريخ خليفة: ص٢٣١؛ المعارف: ص ٢١٢؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص ١٤٢؛ مقاتل الطالبيين: ص ٧٨.

(٦) في كتب السير والتاريخ كانت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع. انظر: هامش ذات الرقاع سنة ٣هـ/٦٢٥م.

(٧) دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة على سبع مراحل من دمشق. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٨٧؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٥٤٢). انظر أخبار الغزوة: مغازي الواقدي: ج١، ص ٤٠٢؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ١٦٩؛ طبقات ابنسعد: ج٢، ص ٦٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤١؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٦٤؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٦٨؛ عيون الأثر: ج٢، ص ٥٤.

(٨) بنو المصطلق: قبيلةعربية من خزاعة. (نسب معد واليمن: ص ٤٥٥؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٢٣٩ و ٤٧٨) وانظر عن الغزوة وحديث الإفك: المغازي النبوية: ص ١١٦؛ مغازي الواقدي: ج٢، ص ٣٣١ و ٣٢٦؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ٢٧؛ وفيه كانا في سنة ٦هـ/٦٢٧م؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ٢٤٩ و ٢٥٠-٢٥٨ وفيه عن ابن أسحاق سنة ٦هـ/٦٢٧م وعن موسى بن عقبة سنة ٤هـ/٦٢٥م؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤١؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٦٠٤؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص١٨٨.

(٩) بنو قريظة: طائفة من اليهود سكنت بناحية من المدينة المنورة. قاتلهم رسول الله -عليه السلام- بعد انصرافه من الخندق حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم بأن يقتل مقاتلوهم وتقسم أموالهم وتسبى ذراريهم. وكان ذلك سنة ٥هـ/٦٢٦م. انظر: المغازي النبويةك ص٨١؛ مغازي الواقدي: ج٢، ص ٤٩٦؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ١٨٤؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص ٣٤٧؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٨١؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٧٨.

الخندق[١].

سنة ست

غزاة عُسْفان[٢]، ووفد السّباع، وغزاة الحُدَيْبِيَّة[٣]، وبيعةُ الرضوان.

وبعث[٤] الرسل إلى يزدجرد وقيصر[٥]، ولمّا وصل كتابه إلى ملك الفُرس مزقه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فقال: «مزّق اللهُ ملكهُ»، فكان ذلك[٦].

سنة سبع

غزاةُ خَيْبَر[٧]، وكتب رسول الله ﷺ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، واتخذ خاتماً، ونقشه محمد رسول الله.

---

(١) غزوة الخندق: وهي غزوة الأحزاب، وكانت سنة ٥هـ/٦٢٧م. انظر: المغازي النبوية: ص ٧٩؛ مغازي الواقدي: ج٢، ص ٤٤٠؛ المعارف: ص ١٦١، وفيه كانت سنة ٤هـ/٦٢٥م؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤٣؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٦٤.

(٢) عسفان ك: عزفان ط. وعسفان: قرية على طريق المدينة والجحفة على مرحلتين من مكة، وقيل على ستة وثلاثين ميلاً من مكة (معجم البلدان: ج٤، ص ١٢١). وغزوة عسفان أو بني لحيان كما تسميها المصادر كانت سنة ٦هـ/٦٢٨م. انظر: السيرة النبوية: ج٣، ص ٢١٩؛ المعارف: ص ١٦١ وفيه كانت سنة ٥هـ/ ٦٢٧م؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤٨؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٥٩٥.

(٣) الحديبية: قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بويع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحتها، وبين الحديبية ومكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٢٩؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص ٣٨٦). وغزوة الحديبية أو صلح الحديبية أو عمرة الرسول عليه السلام، وبيعة الرضوان كانت سنة ٦هـ/٦٢٨م. انظر: مغازي الواقدي: ج٢، ص ٥٧١؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ٢٤١؛ تاريخ خليفة: ص ٨١؛ صحيح البخاري: ج٥، ص ٢٥٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٤٩؛ تاريخ الطبري: ج٢، ص ٦٢٠.

(٤) عن بعث الرسول إلى كسرى وقيصر. انظر: المغازي النبوية: ص ٦٠؛ السيرة النبوية: ج٤، ص ١٩٢؛ صحيح البخاري: ج٦، ص ٢٧؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٦٤٤.

(٥) قيصر: هو الأمبراطور هرقل (٦١٠-٦٤١م). انظر عنه: تاريخ ابن البطريق: ص ١ و ٣٠ والفهرس، وفيه ملك هرقل في ١ هـ/٦٢٢م إلى سنة ٣١هـ/٦٥١م؛ تاريخ المنبجي: ص ٢٥ و ٥٣ والفهرس، وفيه ملك ٣١ سنة وكانت وفاته سنة ١٩هـ/ ٦٤٠م؛ وله ذكر في مصادر التاريخ الإسلامي؛ ويذكر المصنف وفاته سنة ١٩هـ/ ٦٤٠م.

(٦) ذلك ط: كذلك ك.

(٧) خَيْبَر: موضع كان ينزله يهود خيبر، على ١٩٢ كم من المدينة لمن يريد الشام، وخيبر بلسان اليهود: الحصن وعرف بذلك لأنه اشتمل على سبع حصون هي: ناعم والقَموص والشق والنّطاة والسّلالم والوطيح والكتيبة. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٠٩؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص ٤٩٤). وانظر أخبار الغزوة: المغازي النبوية ٨٤؛ مغازي الواقدي: ج٢، ص ٦٣٣؛ السيرة النبوية: ج٣، ص ٢٥٥؛ تاريخ خليفة: ص ٨٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٥٢؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٩؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٩٦.

سنة ثمان

فتحُ مكة[١]، وكسرت الأصنام، وغزاة الطائف[٢]، وعمل المنبر، [وغُزاة حنين][٣].

واسلم أبو سفيان[٤]، وهند[٥]. وفيها أُمِر أنْ لا يحج مُشرك[٦]، ولا يطوف بالبيت عُريَان.

وفيها قُتل جعفر بنْ أبي طالب[٧]. وزيدُ بن حارثة، وعبدالله بن رواحة[٨]. وتوفيت زينب بنت رسول الله[٩] -صلى الله (١٨ظ) عليه وسلم- وفيها ولَدت

(١) انظر فتح مكة: المغازي النبوية: ص ٨٦؛ السيرة النبوية: ج٤، ص ٢٦؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٥٣؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٣٨؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢١١.

(٢) الطائف: بلاد ثقيف تقع إلى الجنوب من مكّة، بينها ٧٢كم. (معجم البلدان: ج٤، ص ٩؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٨٧٧). انظر خبر الغزوة: السيرة النبوية: ج٤، ص ٩٥؛ تاريخ خليفة: ص ٨٩؛ المعارف: ص ١٦٤؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٦٦؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٢؛ الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٨٨؛ عيون الأثر: ج٢، ص ٢٠٠.

(٣) غزاةحنين +ك: ـط. وحُنين: واد من قبل الطائف، ذو مياه، قريب من مكة، بينهما بضع عشر ميلاً، وقال الواقدي: ثلاث ليال. (معجم البلدان: ج٢، ص ٣١٣؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص ٤٣٢). وعن حنين. انظر: المغازي النبوية: ص ٩١ و ٩٢؛ مغازي الواقدي: ج٣، ص ٨٨٥؛ السيرة النبوية: ج٤، ص ٦٢؛ تاريخ الخليفة: ص ٨٨؛ المعارف: ص ١٦٣؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٦٤؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٧٠.

(٤) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية، (ت سنة ٣١هـ/٦٥١م وقيل ٣٢هـ/٦٥٢م). انظر: حذف: ص ٣٠؛ جمهرة النسب: ص ٤٩؛ نسب قريش: ص ١٢١؛ تايرخ خليفة: ص ٦٦؛ المعارف: ص ٣٤٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٦.

(٥) هند بنتُ عتبة بن ربيعة، (ت ١٤هـ/٦٣٥م). انظر: نسب قريش: ص ١٠٤؛ السيرة النبوية: الفهرس؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٢٣٥؛ أنساب الأشراف: ج٤، ص ٦؛ تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص ٤٣٧.

(٦) عن أمر الحج انظر: السيرة النبوية: ج٤، ص ١٤٦؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ١٢٢؛ الدُرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٥١.

(٧) جعفر بن أبي طالب المعروف بجعفر الطيار، (استشهد يوم مؤتة سنة ٨هـ/٦٢٩م). انظر: حذف: ص ١٧؛ نسب قريش: ص ٣٩؛ طبقات ابن سعد: ج٢، ص ١٣٠؛ تاريخ خليفة: ص ٨٦؛ المعارف: ص ٢٠٥؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ١٩٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨١؛ أسد الغابة: ج١، ص ٣٤١.

(٨) عبدالله بن رواحة من بني الحارث بن الخزرج، (استشهد يوم مؤتة سنة ٨هـ/٦٢٩م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٤٠٤-٤٠٥؛ تاريخ خليفة: ص ٨٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٥٢٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨١؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٢٣٤.

(٩) زينب بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خديجة، (ت ٧هـ/٦٢٨م وقيل ٨هـ/٦٢٩م)، انظر: نسب قريش: ص ٢١؛ تاريخ خليفة: ص ٩٢؛ المعارف: ص ١٤١؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٩٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨١.

مارية[١] إبراهيم[٢] ﷺ[٣].

سنة تسع

غزاةُ تَبُوْك[٤]، وتوفِّيت أم كَلثُوم بنت رسول الله[٥] ﷺ[٦]. ومات النَّجاشي[٧].
وفيها توفي إبْراهيم بن رسول اللّه ﷺ[٨].

سنة عشرة

حَجَّةُ الوداع[٩] استدار فيها الزمان كهيئته يوم خَلَق اللّهُ السموات والأرض.
وفيها وصية غدير خُم[١٠].

---

(١) مارية القبطية زوج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، (ت١٦هـ/٦٣٧م). انظر: نسب قريش: ص ٢١، وفيه أنها مارية بنت شمعون بن إبراهيم وهي القبطية التي اهداها اليرسول الله -صلى الله عليه وسلم- المقوقس صاحب الاسكندرية وانظر: طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٢١٢؛ تاريخ خليفة: ص ١٣٥؛ المعارف: ١٤٣، أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٤٨؛ تاريخ مولد العلماء: ج١، ص ١٠١.

(٢) إبراهيم بن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مارية، (ت٩هـ/٦٣٠م وقيل ١٠هـ/٦٣١م). انظر: نسب قريش: ص ٢٢: تاريخ خليفة: ص ٩٢ و ٩٤: المعارف: ص ١٤٣؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٥٠

(٣) وفيها أمر ... وسلم -ك.

(٤) تَبُوك: موضع بين وادي القرى والشّام، وبين تَبُوك والمدينة اثنا عشرة مرحلة. (معجم البلدان: ج٢، ص ١٥-١٤). وعن غزوة. انظر: مغازي الواقدي: ج٣، ص ٩٨٩؛ السيرة النبوية: ج٤، ص ١٢٥؛ تاريخ خليفة: ص ٩٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٣٦٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ١٠٠؛ الدُّرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٣٨؛ عيون الأثر: ج٢، ص ٢١٥.

(٥) أم كلثوم بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خديجة، (ت ٩هـ/٦٣٠م). انظر: نسب قريش: ص ٢١ و ٢٢، ٢٢٣: طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٢٧؛ تاريخ خليفة: ص ٩٣؛ المعارف: ص ١٤٢ وفيه توفيت سنة ٨هـ/٦٢٩م؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٠١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨٤.

(٦) وتوفيت ... وسلم: -ك.

(٧) النجاشي: ملك الحبشة، (ت٩هـ/٦٣٠م). انظر عنه: تاريخ خليفة ص ٩٢٣؛ أنساب الأشراف: ج١، الفهرس؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ج٣، ص ٣٠٦.

(٨) وفيها توفي .. وسلم ط: -ك.

(٩) عن حجة الوداع. انظر: السيرة النبوية: ج٤، ص ١٨٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ١٤٨؛ جوامع السيرة (لابن حزم): ص ٢٦٠؛ الدّرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٥٩؛ عيون الأثر: ج٢، ص ٢٧٤؛ نهاية الأرب: ج ١٧، ص ٣٧١.

(١٠) وفيها وصية .. خم : -ك. غَدير خُمّ: خُمّ وادٍ بين مكّة والمدينة، عند الجحفة به غدير، بينه وبين الجحفة ميلان، وقيل: هو على ثلاث أميال من الجُحفة، وقيل: ودون الجحفة على ميل غدير خُمّ. (معجم البلدان: ج٢، ص ٣٨٩ وج٤ ص ١٨٨؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٩٨٥).

سنة إحدى عشرة

وفاة رسول الله[١] ﷺ. [وفيها][٢] وفاة فاطمة[٣]، واستُخلف أبو بكر رضي الله عنه[٤].

وفيها ولد المُهلّب بن أبي صُفرة[٥] الذي تولى حرب الخوارج.

سنة اثنتي عشرة

فُتحت اليمن[٦]، وبُصْرى[٧]، واليمامة[٨]، ومَقتَل[٩] مُسَيْلمة الكذّاب[١٠]، وكان عُمرُه مائة وخمسين سنة. والوالي على المُوصِل[١١] الأنطاق[١٢].

---

(١) رسول الله ط: النبي ك.

(٢) وفيها + ك.

(٣) فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة، (ت١١هـ/٦٣٢م). انظر: نسب قريش: ص ٢١ و ٢٣؛ جمهرة النسب: ص ٣٠؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص ١٩؛ تاريخ خليفة: ص ٩٦؛ المعارف: ص ١٤٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٠٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٨٥.

(٤) عنه ط: عنهما ك.

(٥) المُهلب بن أبي صُفرة ظالمُ بن سرّاق الأزدي، (ت٨٢هـ/٧٠١م وقيل ٨٣هـ/٧٠٢م). انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٤٦٦، تاريخ خليفة: ص ٢٨٨؛ المعارف: ص ٣٩٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٠٣؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٤٣٢؛ الاصابة: ج٣، ص ٥٣٥؛ ويذكر المصنف وفاته سنة ٨٢هـ/٧٠١م.

(٦) فتحت اليمن سنة ١١هـ/٦٣٢م بعد وفاة الرسول -عليه السلام- إذ ارتد أهل اليمن عن الاسلام، فبعث إليهم أبو بكر الصديق الجيوش فما زالت تقاتلهم حتى عادوا عن ردتهم، ودانت اليمن للخلافة الإسلامية في المدينة. انظر: فتوح البلدان: ص ٩٢؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص٣١٣ و٣١٩ و ٣٢٣.

(٧) بُصرى: موضع بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حُوران. (معجم البلدان: ج١، ص ٤٤١، المشترك وضعاً: ٥٧، مراصد الاطلاع: مج١، ص ٢٠١). فُتحت صلحاً سنة ١٣هـ/٦٣٤م. انظر: تاريخ خليفة: ص ١١٩؛ فتوح البلدان: ص ١٥٥؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٤٠٣.

(٨) اليَمامة: تعد من نجد، وقاعدتها حَجْر، بينها وبين البحرين عشرة أيام. (معجم البلدان: ج٥، ص ٤٤٢). وعن اليمامة وفتحها. انظر: فتوح البلدان: ص ١١٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ١٣٧ و ٢٨١.

(٩) ومقتل ط: وقتل ك.

(١٠) مُسليمة بن ثُمامة بن كَبير بنُ حبيب الحنفي، (قتل سنة ١١هـ/٦٣٢م). انظر: جمهرة النسب: ٥٤٣؛ تاريخ خليفة: ص ١٠٧؛ المعارف: ص ٢٦٧ و ٤٠٥، وفيه هو مُسيلمة بن حبيب من حَنيفة بن لجيم؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٢٧٣-٢٧٤ و ٢٨١-٢٩٥.

(١١) المَوْصِل: مدينة عى طرف دجلة من الجانب الغربي مقابل مدينة نينوى. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢٢٣؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١٣٣٣) وهي اليوم مركز محافظة الموصل شمال العراق.

(١٢) والوالي ... الأنطاق - ك. الأنطاق: قائد روماني كان على الموصل هزمه المسلمون سنة ١٦هـ/٦٣٧م. انظر: تاريخ الطبري: ص ٣٥؛ الكامل في التاريخ: ج٢، ص ٥٢٣.

سنة ثلاث عشرة

وفاة أبي بكْر -رضي الله عنه-، وهو ابن ثلاث وستين سنة (١٩و)، وكانت خلافته سنتين وأربعةَ أشهر[١]، واستخلف عُمر -رضي الله عنه-.

سنة أربعة عشرة

فتحت مدينةُ دمشق[٢]، وحمص[٣]، والرَّستن[٤]، وقِنَّسْرين[٥].

سنة خمس عشرة

فُتحت القادِسية[٦]، واليرموك[٧]، وقُتل النُّعمان بن مُقْرِّن[٨].

---

(١) وهو ابن ... أربعة أشهر-ك.

(٢) عن فتح دمشق. انظر: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ٦٩، وما بعدها؛ تاريخ خليفة: ص ١٢٥؛ فتوح البلدان: ص ١٦٥؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٤٤٣؛ تاريخ المنبجي: ص ٤٧.

(٣) حمص: مدينة في وسط سوريا في منتصف الطريق بين دمشق وحلب تبعد عن دمشق ١٦٢كم وعن حلب ١٩٣كم. (تقويم البلدان: ص ٢٤٠: معجم البلدان: ج٢، ص ٣٠٢: تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٧٨ هامش رقم ٣ عن التقسيمات الإدارية في سوريا). عن فتحها. انظر: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ١٠٩ و ١٤٤ و ١٥٧؛ تاريخخليفة: ص ١٢٧ و ١٢٩؛ فتوح البلدان: ص ١٧٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٥٩٩.

(٤) الرَّستن: بُلَيْدة قديمة على نهر العاصي بين حماة وحمص في نصف الطريق. (معجم البلدان: ج٣، ص ٤٣؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٦١٥). عن فتحها. انظر: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ١٥٠.

(٥) وحمص ... وقنسرين - ك، وقنسرين: مدينة قديمة تنسب الكور إليها وتقع جنوب حلب إلى الغرب قليلاً. (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٠٤؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١٢٦). وعن فتح قِنْسرين. انظر: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ١ ١١٣؛ تاريخ خليفة: ص ١٣٤؛ فتوح البلدان: ص ١٩٧؛ تاريخ الطبري:ن ج٢، ص ٦٠١.

(٦) القادسية: على سيف البادية غرب الكوفة على نحو ٣٠كم وهي أول مرحلة في طريق الحاج إلى مكة. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٩١؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٠٢). فتحت في سنة ١٤هـ/٦٣٥م. انظر حول ذلك: فتوح البلدان: ص ٣٥٦؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٤٧٧ و ٤٨٠ فما بعد؛ تاريخ المنبجي: ص ٤٧.

(٧) اليرموك: وادٍ في شمال الأردن يصب في نهر الأردن واليرموك الموقعة هي اليوم قرية في محافظة اربد الاردنية على نحو ١٥ كم شمال مدينة إربد مركز المحافظة. وعن موقعة اليرموك. انظر: فتوح البلدان: ص ١٨٤؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٤٩٤؛ تاريخ المنبجي: ص ٢٨.

(٨) وقتل .... مقرن -ك. النُّعمان بنُ عمرو بن مَقَرِّن المزُني، قائد الجيوش الاسلامية في نهاوند، وقتل فيها سنة ٢١هـ/٦٤١م. انظر: جمهرة النسب: ص ٢٨٩؛ تاريخ خليفة: ١٤٧؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١١٧؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٠٢.

سنة سادسة عشرة

أرّخ[١] عُمَرُ -رضي الله عنه- بسنين الهجرة، وفُتحت المدائن[٢]، وبيت المقدس[٣]، والرُّها[٤]، وسَرُوج[٥]، ومُصِّرَتَ البصرة[٦]. وفيها ارتدّ جُبلَة بن الأيْهم[٧] ني غسّان عن الاسلام بسبب لطمة، وتنصّر بالقُسْطنطينيّة.

وفيها فتح عبد الرحمن بن سمرة[٨] المنصورة[٩]، والمُولْتان[١٠] من أعمال الهند،

---

(١) أرّخ في ربيع الأول سنة ١٦هـ/٦٣٧م. انظر: تاريخ المدينة المنورة: ج٢، ص٧٥٨-٧٥٩؛ أنساب الأشراف: الشيخان، ص ١٨٩ و ١٩١؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٣٨-٣٩ و ٢٩؛ الأوائل (للعسكري): ق ١، ص ٢٢٣؛ قارن ذلك: بالإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ: ١٣٨-١٤٩.

(٢) المدائن: جمع مدينة ويقال: أنها سبع مدن بناها سبعة ملوك من ملوك الفرس، كان كل واحد منهم يبني مدينته بالقرب من الأخرى، وتسمى باسمه؛ لهذا سمتها العرب المدائن؛ وهي في زمن ياقوت قرية صغيرة تبعد عن بغداد حوالي ٣كم، (معجم البلدان: ج٥، ص ٧٤؛ مراصد: مج٣، ص ١٢٤٣) وهي اليوم خراب (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٥٣). وانظر خبر فتح المدائن: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ١٩٩؛ تاريخ خليفة: ص ١٣٣؛ فتوح البلدان: ص ٣٦٦؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٨ وما بعدها.

(٣) انظر خبر فتح بيت المقدس: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ٢٢٩؛ فتوح البلدان: ص ١٨٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٦٠٧.

(٤) الرُّها: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينهما ٣٦كم. (معجم البلدان: ج٣، ص ١٠٦) متصلة بمدينة حرّان. (الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق ١، ص ٨٥). فتحت سنة ١٨هـ/٣٩م. انظر: فتوح الشام (للواقدي): ج١، ص ١٢٧؛ تاريخ خليفة: ص ١٣٨؛ فتوح البلدان: ص ٢٣٦ و ٢٣٩؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٠١ و ١٠٢؛ تاريخ المنبجي: ص ٥٢.

(٥) سَرُوج: بلدة من ديار بكر قريبة من حرّان. (معجم البلدان: ص ٢٤١؛ الخراج (لقدامة): ص ٢١٣).

(٦) ومصرت البَصْرة: ونصرت النصرة ط: وبصرى المنصرة ك: ولعل ما ورد في النسختين تحريف لما أثبت. وكان تمصير البصرة سنة ١٤هـ/٦٣٥م، وقيل سنة ١٦هـ/٦٣٧م، و ١٧هـ/٦٣٨م انظر: فتوح البلدان: ص ٤٣٨؛ تاريخ الطبري: ج٣، ص ٥٩٠؛ معجم البلدان: ج١، ص ٤٣٠؛ المشترك وضعاً، ص ٥٧. والبصرة اليوم مركز محافظة البصرة في جنوب العراق.

(٧) جَبَلَةُ بنُ الأيهم بن الحارث الغسّاني، آخر ملوك بني غسّان أسلم في خلافة عمر، وتنصر بعد ذلك ولحق بالرُّوم، ولم يزل هناك إلى أن هلك. انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٢٤٣؛ جمهرة النسب ص ٦١٨؛ المعارف: ص ٦٤٤؛ الإشتقاق (لابن دريد): ص ٤٣٦.

(٨) عَبْد الرحمن بن سَمرة بن حبيب بن عبد شمس، (ت ٥٠هـ/٦٧٠م). انظر: جمهرة النسب: ص ٥٥؛ نسب قريش، ص ١٥٠؛ تاريخ خليفة: ص ٢١١؛ المعارف: ص ٣٠٤؛ الإشتقاق (لابن دريد): ص ٨١؛ تاريخ مولد العلماء: ج١، ص ١٤٩؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٨٣٥.

(٩) المنْصورة: مدينة بأرض السند، بينها وبين المولتان اثنتا عشرة مرحلة اختطها منصور بن جمهور الكلبي فسميت به، وكان عاملاً بالسند في آخر أيام بني أمية. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢١٠-٢١١؛ المشترك وضعاً: ص ٤٠٥؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١٣٢١.

(١٠) المولتان أو مُلتان: بلد بالهند على سمت غزنة. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢٢٧؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص١٣٣٦).

وكانت وقعة سعد بن أبي وقاص مع الفرس بجلُولاء[١].

سنة سبع عشرة

خالية.

سنة ثمان عشرة

فُتحت آمد[٢]، والرّقة[٣] على يد عَياض بن غنم[٤]. وأُخر حائط المقام[٥] (١٩ظ) عن حائطَ البيت. وفيها جمع عُثمان -رضي الله عنه- القرآن العظيم[٦].

سنة تسع عشرة

فُتحت قيْساريَّة بالشام[٧]، وطور[٨] عَبْدين[٩]، ومات هرقل.

---

(١) جلُولاء: موضع في طريق خراسان، بينها وبين خانقين ٤٢كم. (معجم البلدان: ج٢، ص= = ١٥٦؛ مراصد: مج١، ص ٣٤٣) واسمها اليوم السعدية نسبة إلى القائد العربي المشهور "سعد بن أبي وقاص"؛ وهي مركز ناحية السعدية في قضاء خانقين -لواء ديالي شرقي بغداد. (بلدان الخلافة الشرقية، ص ٨٧، هامش رقم ٢). عن وقعة جلَوْلاء. انظر: تاريخ خليفة: ص ١٣٦؛ فتوح البلدان: ص ٣٦٨؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٤.

(٢) آمد: من مدن ديار بكر على نهر دجلة. (معجم البلدان: ج١، ص ٥٦؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق ١، ص ٢٥٤). وهي اليوم في الأراضي التركية. فتحت صلحاً سنة ١٩هـ/٦٤٠م. انظر: فتوح البلدان: ص ٢٤٢.

(٣) الرّقة: من مدن الجزيرة الفراتية على الجانب الشرقي من الفرات. (معجم البلدان: ج٣، ص ٥٩، الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق ١، ص ٦٩) وهي اليوم مركز محافظة الرقة شمال سوريا. فتحت صلحاً سنة ١٩هـ/٦٤٠م. انظر فتوح البلدان: ص ٢٤٢.

(٤) غنم ل: عم ط. وعياض بن زُهير الفهرس (ت سنة ٢٠هـ/٦٤٠م). انظر طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٣٩٨؛ تاريخ خليفة: ١٤٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٧؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٧٧؛ الاستيعاب: ج٣، ص ١٢٣٣؛ تاريخ دمشق: ج١٤، ص ٢١.

(٥) عن تأخير حائط المقام. انظر: تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٠١.

(٦) كان عُمرُ بن الخطاب شرع في جمع القرآن إلاّ أنه قتل قبل أن يتم ذلكن فجمعه عثمان بن عفان. انظر حول ذلك: تاريخ المدينة المنورة: ج٢، ص ٧٠٥ فما بعد و ج٣، ص ٩٩٠ فما بعد.

(٧) بالشام ط: الشّام ل. قَيْسارِيّة: مدينة ساحلية من مدن فلسطين تبعد عن عكا ٢١ ميلاً وعن قلعة الحجاج ١٥ ميلاً دمرت سنة ٦٦٣هـ/١١٦٥م على يد الظار بيبرس ولم يبقى منها سوى آثار. (أحسن التقاسيم: ١٤٨؛ فلسطين في العهد الاسلامي: ص ٤٤٧). حول فتح قيسارية. انظر: فتوح البلدان: ص ١٩٠ فما بعد؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص٢.

(٨) وطور ل: وظهر ط.

(٩) طور عَبْدين: بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٨). فتحت في أخر سنة ١٩هـ/٦٤٠م. انظر: فتوح البلدان: ص ٢٤٢.

سنة عشرين

دُوِّنَت الدواوين[١]، وفُتِحت مصْر[٢] على يد عَمْرو بن العاص[٣]، وأُجلي اليهود عن الحجاز[٤] فيها مات بلال بن رَباح[٥].

سنة إحدى وعشرين

وقعةُ نَهاوَنْد[٦]، ونادَ عمر -رضي الله عنه- يا سارِيَةُ[٧] الجبل، الجبل، وانهزم يزدجرد.

سنة اثنتين وعشرين

فُتِحَت كورة[٨] الأهْواز[٩] على يد أبي مُوسى الأشعري[١٠].

---

(١) حول تدوين الدواوين. انظر: البلدان: ص ٦٢٩ فما بعد؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١١٢ و ٢٠٩؛ الوزراء والكتاب: ص ١٦.

(٢) حول فتح مصر. انظر: فتوح البلدان: ص ٢٩٨؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٠٤.

(٣) عَمْرو بن العاص بن وائل بن هاشم، (ت ٤٣هـ/٦٦٣م). انظر: حذف: ص ٨٧؛ نسب قريش: ص ٤٠٩؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٢٥٤؛ تاريخ خليفة: ص ٢٠٦؛ المعارف: ص ٢٨٥؛ ولاة مصر: ص ٢٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٠.

(٤) عن أجلاء اليهود. انظر: أنساب الأشراف: ق الشيخان، ص ١٩٢؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١١٢.

(٥) وفيها مات ... رباط ط: -ك. بلال بن رباح، مؤذن الرسول- عليه السلام-، (ت ٢٠هـ/٦٤٠م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٢٣٢؛ تاريخ خليفة: ص ١٤٩؛ المعارف: ص ١٧٦؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ١٨٤؛ تاريخ مولد العلماء: ج١، ص ١٠٦ و ١٠٩.

(٦) نَهاوَنْد: على نحو ٨٠كم جنوب همذان. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣١٣؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٣٢). وحول وقعة نهاوند انظر: فتوح البلدان: ص ٤٢٤؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١١٤.

(٧) سارية بن زنيْم بن عمرو الدؤلي، أحد قادة الفتح في بلاد فارس. انظر أخباره: تاريخ الطبري: الفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٧٥.

(٨) كورة ط: كورة ك.

(٩) الأهْواز: قاعدة إقليم خوزستان الذي تألف من الأرض الرسوبية التي كونها نهر دجيل (كارون حالياً وروافده الكثيرة وإقليم خوزستان يعرف اليوم بعربستان (أي اقليم العرب ويتبع لولاية فارس الإيرانية). (معجم البلدان: ج١، ص ٢٨٤؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٦٧ و ٢٦٩). وعن فتح الأهواز. انظر: فتوح البلدان: ص ٥٣١؛ تاريخ الطبري: ج١، ص ٧٣.

(١٠) عبدالله بن قيس بن عمرو بن كعب أبو موسى الأشعري، (ت ٤٢هـ/٦٦٢م وقيل ٤٣هـ/٦٦٣م و ٤٤هـ/٦٦م و ٥٠هـ/٦٧٠م و ٥٢هـ/٦٧٢م وعند الأكثر أنه توفي سنة ٤٤هـ/٦٦٤م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٤٠؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ١٦؛ تاريخ خليفة: ص ٢١١؛ المعارف: ص ٢٦٦؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٦٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٣ و ١٤٩ و ١٥٤.

وفُتِحَتْ أذربيجان[١] على [يد][٢] المغيرة بن شعبة[٣] توفي خالد بن الوليد[٤]، ووُلِدَ عبدُ الملك بن مروان.

وفيها فُتِحت الاسكندرية[٥] بعمرو بن العاص[٦] مر بن الخطاب رضي الله عنه[٧].

أما بعد: فإني فتحتُ مدينة لا أعرف[٨] أصف[٩] ما فيها[١٠]، غير أني أصبتُ (٢٠و) فيها: أربعة آلاف سَدٍ[١١] وألف حَمَّام، وأربعين ألف يهودي يُؤدون الجزية، وأربع مائة ملهى للملوك، واثني عشر ألف إنسان يبيعون البقل الأخضر[١٢].

وخرج في تلك[١٣] السنة مونيل الخادم[١٤] من قبل ملك الروم، ففتح الاسْكَنْدرية من المسلمين، فخرج عمرو بن العاص بالعرب، واستمد بعُمر بن الخطّاب -رضي الله عنه-، فأرسل إليه العساكر، وكانوا قبط مصْر في عسكر المسلمين، يخدمونهم في سقي الماء، ومسك الخيل، ففتحها عمرو بن العاص مرة ثانية.

---

(١) أذْربيجان: اسم لاقليم واسع حده من بَرْذعة شرقاً إلى أذربيجان غرباً ويتصل ببلاد الديلم والجبل والطرم من جهة الشمال. (معجم البلدان: ج١، ص ١٢٨) ويعرف اليوم بأذربيجان في شمال غرب إيران (بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٩٣).

(٢) يد +ك.

(٣) ابن شُعبة: -ك.

(٤) خالد بن الوليد بن المُغيرة المخزومي، (ت ٢١هـ/٦٦١م). انظر: حذف: ص ٧١؛ نسب قريش: ص٣٢٠؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٢٥٢؛ تاريخ خليفة: ص ١٥٠؛ المعارف: ص ٢٦٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٨.

(٥) حول فتح الاسكندرية. انظر: فتوح مصر: ص ٧٢ فما بعد؛ فتوح البلدان: ص ٢٠٩؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٠٤؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٢٤.

(٦) وفيها فتحت ... العاص ط: وفتح عمرو بن العاص الاسكندرية ك.

(٧) ابن الخطاب ... عنه : -ك.

(٨) أعرف -ك.

(٩) أصف ط: أصفها ك.

(١٠) ما فيها - ك.

(١١) أربعة آلاف سد، و - ك.

(١٢) قارن كتاب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب: تاريخ ابن البطريق: ص ٢٦.

(١٣) تلك ط: آخر ك.

(١٤) كانت حملة مونيل الخادم على الاسكندرية سنة ٢٥هـ/٦٤٥م. انظر عن الحملة: فتوح مصر: ص ١٧٥؛ تاريخ خليفة: ص ١٥٨؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٣٢.

سنة ثلاث وعشرين

فُتحت إصْطَخْرُ[١]، وهَمَذان[٢]، والرّي[٣]، وعَسْقَلان[٤]، وقُتل عُمَرُ -رضي الله عنه- قتله [أبو][٥] لؤلؤة غلام المُغيرة بن شعبة[٦]، يوم الأربعاء لسَبع بقين من ذي الحجة، ومات يوم السبت آخر المحرم[٧]، وكانت خلافته عشرَ سنين وسبعة أشهر وخمس ليال، وقيل غيرُ ذلك، واختُلف في سنة، وهو أول من سمي أمير المؤمنين[٨]. و قيل له: أوَص بالخلافة لابنك عَبْد اَلله[٩] فإن فيه موضعاً منها، فقال: (٢٠ظ) والله ما نتكلّف ذُنوب المسلمين أنا وابني، يا بُني لا تكنْ إلا مُشيراً. ثم كان حديثُ الشُّورى،

(١) إصْطَخْر: قصبة كورة إصطخر التي تشمل جميع القسم الشمالي من إقليم فارس. ومدينة إصطخر اليوم تقوم على نهر بلور على بضعة أميال فوق إقترانه بنهر الكر. وعلى مسافة يسيره غرب بقايا القصور الأخمينية. (معجم البلدان: ج١، ص ٢١١؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٣١١). وعن فتح إصطخر. ا نظر: تاريخ خليفة: ص ٢٥٢ و ١٦١؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٧٥ و ٢٥٧ و ٢٦٣.

(٢) هَمَذان: قاعدة إقليم ماذي ببلاد الجبل (عراق العجم)، بلاد فارس الغربية، وما زال ما كان يعرف بإقليم الجبل قديماً في جنوب غربي طهران حالياً يعرفه أهله اليوم باسم ولاية العراق وكانت همذان واحدة من أكبر مدن الأقليم. (معجم البلدان: ج٥، ص ٤١٠؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٢١ و ٢٢٩). وعن فتح إصطخر. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٥٢ و ١٦١؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٧٥ و ٢٥٧ و ٢٦٣.

(٣) الرّي: في الطرف الشمالي من اقليم الجبل: وكانت محط الحاج على طريق السابلة (معجم البلدان: ج٣، ص ١١٦، بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٤٩). وعن فتح الري. انظر: تاريخ خليفة : ١٥٧ فتوح البلدان: ص ٤٤٣: تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٥٠.

(٤) عَسقَلان: مدينة على ساحل الشام من أعمال فلسطين بين غزة وبيت جبرين. (معجم البلدان: ج٤، ص ١٢٢، الأعلاق الخطيرة: لبنان والأرن وفلسطين، ص ٢٥٨)، وعن فتح عسقلان. انظر: فتوح البلدان: ص ١٩٤؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٤١.

(٥) أبو + ك.

(٦) أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة. انظر عنه وعن قتله لعمرَ بن اخطاب: تاريخ المدينة المنورة: ج٣، ص ٨٩٢؛ المعارف: ص ١٨٣؛ أنساب الأشراف: الشيخان، ص ٣٥٢؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٩٠؛ مروج الذهب: ج٢، ص ٣٢٩.

(٧) في رواية الواقدي "طُعِنَ عمرُ يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثة أيام، ثم توفي لأربع بقين من ذي الحجة". (المعارف: ص ١٨٣) وفي تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٩٣ في رواية الحارث "طعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يوم الأربعاء لأربع ليالي بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة أربع وعشرين.

(٨) يوم الأربعاء ... أمير المؤمنين -ك.

(٩) عبدالله بن عمر بن الخطاب، (ت ٧٣هـ/٦٩٢م وقيل ٧٤هـ/٦٩٣م). انظر: ص ٨٠؛ نسب قريش: ص ٣٤٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢٧١؛ المعارف: ص ١٨٥؛ أنساب الأشراف: الشيخان، ص ٣٩١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩٢ و ١٩٤؛ تاريخ بغداد: ج١، ص ١٧١؛ وذكر المصنف وفاته سنة ٧٣هـ/٦٩٢م.

وبقي ثلاثة أيام يُصلي في ثيابه التي قُتِلَ فيها، وصلى[١] عليه صُهَيْب الرُّومي[٢]، واستخلف عُثمان -رضي الله عنه-.

سنة أربع وعشرين

عام الرُّعاف[٣]، ورقا عُثْمان المنبر، فحصبْه أبو ذرٍّ[٤]، فسيَّره إلى الرَّبذة[٥] كان يبغض المقام [بها][٦].

سنة خمس وعشرين

مولدُ يَزيد بن مُعاوية، وسيَّر عثمان -رضي الله عنه- لابن مسعود[٧] المدينة[٨] حدَّه، ثم ردَّه. وقيل: إن عُثمان -رضي الله عنه- أول خليفة مُشي قُدَّامه بالشمع[٩].

سنة ست وشعرين

فُتِحَتْ جُنْدي سابُور[١٠].

(١) وصلى ط: ومات رضي الله عنه وصلى ك.

(٢) الرومي ط: الومي وكانت خلافته عشر سنين وأشهر ك.

(٣) كان قد أصاب عدداً كبيراً من الناس رُعافُ فسمي عام الرُّعاف. (تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٤٢).

(٤) جُنْدُبُ بن جُنادة بن سفيان بن عوف الغفاري، (ت ٣١هـ/٦٥١م وقيل ٣٢هـ/٦٥٢م). انظر: جمهرة النسب: ص ١٥٦؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٢١٩؛ طبقات خليفة: ص ٣٢؛ تاريخ خليفة: ص ١٦٦؛ المعارف: ص ٥٢؛ أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ٥٤١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٩؛ حلية الأولياء: ج١، ص ١٥٦؛ الاستيعاب: ج٤، ص ٢٥٢.

(٥) الرَّبذة: قرية من أعمال المدينة، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٤).

(٦) بها +ك.

(٧) عبدالله بن مسعود الهُذَلي، (ت ٣٢هـ/٦٥٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٣، ص ١٥٠؛ تاريخ خليفة: ص ١٦٦؛ المعارف: ص ٢٤٩؛ أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص ٥٢٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٨؛ الاستيعاب: ج٣، ص ٩٨٧؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٣٨٦.

(٨) المدينة ط: المدينة شهراً ك.

(٩) وقيل إن ... بالشمع: -ك

(١٠) فتحت جندي سابور ط: غزوة إفريقية ك. جُنْدي سابُور أو جُنْدسابور من مدن خوزستان (معجم البلدان: ج٣، ص ١٧٠). وهي اليوم بإسم شاه أباد على بعد ٤٨كم غربي مدينة تستر، جنوب إيران. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٧٣). فتحت صلحاً سنة ١٧هـ/٦٣٨م. انظر: فتوح البلدان: ص ٥٢٨؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٩٣.



سنة سبع وعشرين

غزوة إفريقية[١]. (٢١و)

سنة ثمان وعشرين

فَتَحَ معاويةُ قُبْرُس[٢]، وقرّر على أهلها [قطيعة][٣] في كل سنة[٤] سبعين[٥] ألف دينار، وكان في عسكره عُبادة بن الصامت[٦].

سنة تسع وعشرين

تحدّث الناسُ في عثمان، وفتحت جور[٧].

سنة ثلاثين

فُتِحَتْ طَبَرسان[٨] يد سعيد بن العاص[٩]، وفتحت فارس[١٠]، وزنج[١١]،

(١) غزوة إفريقية ط: فتحت جندي سابور ك. حول غزوة إفريقية. انظر: تاريخ خليفة: ص ١٥٩؛ فتوح البلدان: ص ٣١٧؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٥٣.

(٢) فتح معاوية قبرس ط: فتحت قبرس فتحها معاوية ك. حول فتح قُبْرص. انظر: تاريخ خليفة: ص ١٦٠؛ فتوح البلدان: ص ٢٠٨؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٥٩؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٣٢.

(٣) قطيعة + ك.

(٤) سنة ك: شهر ط.

(٥) سبعين ط: تسعين ك.

(٦) عُبَادة بنْ الصَّامت بنْ قيس الأنصاريُّ الخزْرجيُّ: أحد النقباء الإثني عشر، (ت ٣٤هـ/ ٦٥٤م). انظر: جمهرة النسب: ج١، ص ٤١٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٥٤٦؛ تاريخ خليفة: ص ١٦٨؛ المعارف: ص ٢٥٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٣؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٨٠٧.

(٧) جُور: الاسم القديم لمدينة فيروز أباد وهي في فارس على بعد حوالي ١٢٠كم من شيراز (معجم البلدان: ج٢، ص ١٨١؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٩١). وحول فتح جور. انظر: فتوح البلدان: ص ٥٤٨ و ٥٤٩؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٧٥.

(٨) طَبَرستان: وتعني بلاد الجبل وهي بلاد واسعة مجاورة لجيلان بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم ويتألف معظمها مما يعرف اليوم بجبال البُرز الممتد في حذاء الساحل الجنوبي لبحر قزوين، مما في شرق قومس وشمالها. (معجم البلدان: ج٤، ص ١٣؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٠٩). وحول فتح طبرستان. انظر: تاريخ خليفة: ص ١٦٥؛ فتوح البلدان: ص ١٦٥؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٦٩.

(٩) سعد بن العاص بن سعيد الأموي، (ت٥٩هـ/٦٧٨م). انظر: حذف: ص ٣٥؛ نسب قريش: ص ١٧٦؛ طبقات ابنسعد: ج٥، ص ٣٠؛ تاريخ خليفة: ص ٢٢٦؛ المعارف: ص ٢٩٦ و ٦١٤-٦١٥؛= أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص ٤٣٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦١.

(١٠) فارس: إقليم واسع، أول حدوده من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان الشيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهةالسند مكران. (معجم البلدان: ج٤، ٢٢٦). وما زال هذا الاسم مستخدم إلى يومنا هذا ويراد به خطأ إيران كلها في حين أن الفرس يسمون بلادهم إيران، وما فارس القديمة إلا واحد من أقاليم إيران الجنوبية (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٨٣). حول فتح كور فارس. انظر: فتوح البلدان: ص ٥٤٤ فما بعد.

(١١) زَنج: قرية من قرى نيسابور. (معجم البلدان: ج٣، ص ١٥٤) ولم أجد لها ذكر في الفتوحات الإسلامية فربما أراد مدينة زَرَنْج وهي قصبة سجستان. (معجم البلدان: ج٣، ص ١٣٨) فتحت بحدود سنة ٣٣هـ/ ٦٥٣م انظر: تاريخ خليفة: ص ١٦٧؛ فتوح البلدان: ص ٥٥٤؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ١٨٠.

وكابل[١] ، ومات أُبي بن كعب[٢]، وسقط[٣] خاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- من يد عثمان في بئر[٤] أريس[٥] .

سنة إحدى وثلاثين

فتحت أرمينية[٦] واتفق قران[٧] . وتوفي أبو الدرداء[٨] بالشام، ووفاة[٩] أبي سُفيان، وعمره ثمان وثمانون سنة. وقتل[١٠] يزدجرد بن شهرمان[١١] بمرو[١٢] .

سنة اثنتين وثلاثين

---

(١) كابل: ولاية ذات مروج كبيرة بين الهند وغزنة وهي أيضاً بين نواحي سجستان والهند في ظهر الغور (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٢٦؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١١٤١). وكان فتح كابل بحدود سنة ٤٤هـ/٦٦٤م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٠٦؛ فتوح البلدان: ص ٥٥٨.

(٢) أُبي بن كعب بن قيس بن زيد بن معاويةمن بني جُدَيلة، (ت ٢٠هـ/٦٤٠م وقيل ٢٢هـ/٦٤٢م و ٣٠هـ/٦٥٠م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٩٢؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٤٩٨؛ طبقات خليفة: ص ٨٨وفيه مات سنة ٣٢هـ/٦٥٢م؛ المعارف: ص ٢٦١؛ الاشتقاق (لابن دريد): ص ٤٤٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٨ و ١٠٩.

(٣) انظر خبر سقوط الخاتم: تاريخ الطبري: ج٤، ٢٨١.

(٤) في بئر ط: فوقع في بئر ك.

(٥) بئر أريس: أحد آبار المدينة المنورة. (معجم البلدان: ج١، ص ١٩٨؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص ١٤٠).

(٦) أرمينية: هما أرمينيتان الكبرى والصغرى، وقيل: إرمينية الكبرى خلاط ونواحيها، وإرمينية الصغرى تفليس ونواحيها، وقيل هي ثلاث أرمينات، وقيل أربع. (معجم البلدان: ج١، ص ١٥٩). وانظر: الروض المعطار: ص ١٥٩ وهي اليوم منطقتان إحداها روسية: وهي جمهورية أرمينيا عاصمتها أريفان وجمهورية أذربيجان، والثانية تركية. (ولايات قرص، أرض روم، موش، بتلس، وأن). (تحفة ذوي الألباب: ص ٣٢٠ هامش رقم ٦). وحول فتح أرمينية. انظر فتوح البلدان: ص ٢٧٢.

(٧) واتفق قران ط: -ك. والقران: يعني به اجتماع زحل والمشتري خاصة إذا أطلقت فإذا عنى قران كوكبين آخرين قيد بذكرهما (مفاتيح العلوم: ص ٢٥٢).

(٨) وقيل توفي أبو الدرداء سنة ٣٢هـ/٦٥٢م وقيل ٣٣هـ/٦٥٣م و ٣٤هـ/٦٥٤م وقيل توفي بعد صفين وقال ابن عبد البر: والصحيح أنه مات في خلافة عثمان (الاستيعاب: ج٤، ص ١٦٤٧). واسمه عُويمر بن عامر الخزرجي، وفي اسمه واسمأبيه خلاف. انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٣٩١؛ المعارف: ص ٢٦٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٨؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣٦٢؛ الاستيعاب: ج٣، ص ١٢٢٧.

(٩) ووفاة ط: وتوفي ك.

(١٠) انظر خبر قتل يزدجرد: تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٩٣.

(١١) ابن شهرمان: -ك.

(١٢) مرو: من أرباع خراسان، ومدينة على نهر مرغاب (نهر مرو) عرفت في العصور الوسطى بمرو الشاهجان، تمميزاًن لها عن مرو الروذ وهي اليوم في جمهورية تركستان جنوب غرب روسيا. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٣٩-٤٤١).

فُتحتْ نيْسابور[١]، والطَّبَسين[٢]، وهراة[٣]، وقوهستان[٤]، ومرو الرُّوذ[٥] (٢ ا ظ) علَى يد الأحنف بن قيس[٦]، وغزوة المضيق بالقسطنطينية[٧].

وتوفي العبَّاس [بن عبدالمطلب][٨] النبي ﷺ، وعمره ثمان وثمانون سنة، [وكان مولده قبل ولادة النبي ﷺ بثلاث سنين][٩] وقد كُف بصره[١٠]، وكان إذا مرَّ بعُمَر أو بعثمان وهما راكبان ترجلا إجلالاً له -رضي الله عنه-[١١].

وفيها تُوفِّي[١٢] عَبْدُ الرُّحمن بنُ عوف، وسنهُ خمس وسبعون سَنَة، وأوصى لكل رجل بقي من أهل بَدر بأربع مائة دينار، وكانَوا يومئذ مائةُ رجلٍ، وقُسمت تركتهُ علىٰ ستة عشر سَهْماً، فكأن كلَّ سَهمٍ ثمانين ألف دينارٍ.

---

(١) نَيْسابور: من أرباع خراسان، ومدينة تلفظ في الفارسية الحديثة نيشابور إلى الشرق منها مدينة مشهد التي هي قاعدة القسم الإيراني من خراسان. (بلدة الخلافة الشرقية: ص ٤٢٤-٤٤٣).

(٢) الطَبَسان: حصنين يقال لأحدهما طبس وللآخر كُين، هما بابا خُراسان. (فتوح البلدان: ص ٥٦٧) وعند ياقوت الطّسان قصبة لناحية بين نيسابور وأصبهان، تُسمى قهستان كاين، وهما بلدتان كل واحدة منها يقال لها طبس إحداهما طبس العناب والأخرى طبس التمر. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٠). وانظر: أحسن التقاسيم ص ٣٢١.

(٣) وهراة ط،، وهراة: من أرباع خراسان التي تقع اليوم برمته في بلاد افغانستان، وكانت هراة قاعدة الربع ربما كانت قصبة خراسان. (معجم البلدان: ج٥، ٣٩٦؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٤٩-٤٥١).

(٤) قوهُسْتان: ناحية بخراسان، بين هراة ونَيْسابور فيما بين الجبال. (الأنساب: ج٤، ص ٥٦٤؛ معجم البلدان: ج٤، ص ٤١٦.

(٥) مرو الرُّوذ: مدينة على بعد ٣٠كم شمال مرو الشاهجان -قصبة خراسان-، وهي في شرقي نهر مرغاب (البلدان لليعقوبي): ص ٢٩١؛ مسالك الممالك (للاصطخري): ص ٢٧٠؛ أحسن التقاسيم: ص ٣٠٣؛ معجم البلدان: ج٥، ص ١١٢). وكان فتح هذه النواحي والمدن بحود سنة ٣٠هـ/٦٥٠م. انظر: حول ذلك: فتوح البلدان: ص ٥٦٧، فما بعد.

(٦) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصَيْن التَّميمي، (سنة ٧٧هـ/٦٩٦م وقيل ٧٢هـ/٦٩١م و ٧٣هـ/٦٩٢م) واختلف في اسمه. انظر: طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٩٣؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٤؛ طبقات خليفة: ص ١٩٥؛ المعارف: ص ٢٤٣؛ تاريخ أصفهان: ج١، ص ٢٦٨؛ الاستيعاب: ج١، ص ١٤٤؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٤٩٩.

(٧) انظر خبر غزو مضيق القسطنطينية: تاريخ الطبري: ج٤، ص ٣٠٤.

(٨) ابن عبدالمطلب +ك.

(٩) وكان مولده ... بثلاث سنين +ك.

(١٠) وقد كف بصره ط: وكان العباس قد أضرّه ك.

(١١) وكان إذا ... عنه: -ك.

(١٢) وفيها توفي ط.

وفيها مات[١] عَبْدُ اللّه بنُ مَسعُود، وكَعْبُ الأحبار[٢]. وأبو ذرٍ الغفاريّ، وليس له عُقْب[٣].

سنة ثلاث وثلاثين

فُتحت أنقرةُ[٤]، ومَلَطْيةُ[٥] على يد مُعَاويّة، ووفَاة المقْداد[٦]. وفيها فَتَحَ الأحنفُ ابنُ قَيْس هَرَاة[٧].

سنة أربع وثلاثين

وفاةُ عُبَادَةَ بن الصَّامت.

سنة خمس وثلاثين (٢٢و)

مقتل[٨] عُثْمَانَ [بن عفَّانَ][٩] -رضي الله عنه-، قيل: إنه قُتلَ يومَ الأضحى من ذي الحجّة، وكان سنّه اثنين وثمانين سنةً، وكانت[١٠] خلافته[١١] اثنتي عَشْرة سنةً إلا ثمان ليَال، وكان طوالاً يشبك أسنانه بالذهب، وحج بنفسه عشر حجج[١٢]، وبيعةُ[١٣] عليّ بن أبي طَالب عليه السّلام[١٤].

---

(١) وسنّه.... وفيها مات -ك.

(٢) كَعْبُ الأحبَار بنُ ماتع الحِمْيَري، (ت ٣٢هـ/٦٥٢م). انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٥٤٠؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤٤٥؛ المعارف: ص ٤٣٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١١٨؛ تاريخ دمشق: ج١٤، ص ٢٨٦؛ اسد الغابة: ج٤، ٤٨٧، الإصابة: ج٨، ص ٤٣٨.

(٣) وأبو ذر.... عقب: -ك.

(٤) أَنْقَرَة: مدينة رومية على طريق عمورية من أعمال البُقَّلار. (المسالك والممالك (لابن خرداذبة): ص ١٠٩؛ معجم البلدان: ج١، ص ٢٧١).

(٥) مَلَطْيَة: من بلاد الروم تتاخم الشام. (معجم البلدان: ج٥، ص ١٩٣) وفي تقويم البلدان: ص ٣٨٤ هي قاعدة الثغور إلى الجنوب من سيواس. وهي اليوم في جنوب تركيا تتاخم الحدود السورية.

(٦) المِقدادُ بنُ عَمْرو بنُ ثَعْلَبَة بنُ مالك الكِنْدي المعروف بالمِقداد بن الأسوَد، (ت ٣٠هـ/٦٥٦م وقيل ٣٣هـ/٦٥٢م). انظر: جمهرة النسب: ج٢، ص٧٠٣؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص١٦١؛ تاريخ خليفة:ص١٦٨؛ المعارف: ص ٢٦٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٢؛ تاريخ دمشق: ج ١٧، ص ٦٦؛ الإصابة: ج٣، ص ٤٣٣.

(٧) وفيها فتح .. هَرَاة: ك. وقد سبق المصنِّف أن ذكر فتح هَرَاة سنة ٣٢هـ/٦٥٢م واعادها هنا ربما من باب آخر.

(٨) مقتل ط: قتل ك.

(٩) ابن عفان+ك.

(١٠) رضي الله.... وكانت.

(١١) خلافته ط: خلف ك.

(١٢) إلا ثمان.... حجج.

(١٣) وبيعة ك: وبيعته ط.

(١٤) ابن أبي.... السلام ك.

وسمع مَلك الروم بقتله وتعجّب، وقال: يقتلون خليفتهم ونحن نكرم خشبةَ، وحدّثوه القَضيّةَ، وقالوا: طَلَب الماء فما سُقي[١]. فقال: واللّه لو حَضرته واستنصر بي لَنَصَرتُه، وفي هذا كفاية لمَنْ يعي. وفيها مَات حُذَيفَةُ بن اليماني[٢]، وسَلمَان الفَارسي[٣].

سنة ست وثلاثين

وقعةُ الجَمَل، ومَقْتَل طَلحَةَ والزُّبَير[٤].

سنة سبع وثلاثين

وقعةُ صِفّين[٥]، ومَقْتَلُ عمّار بن ياسرٍ[٦]، وجوازُ عليٌّ بالمُوصلِ، وعَبُوره[٧] الفُراتَ.

سنة ثمان وثلاثين

التحكيم. ومولد عليٍّ بن الحسين زين العابدين[٨] يوم الخميس، خامس[٩] شعبان [بالمدينة][١٠]. ووفاةُ صهيب. ووفاة الأشْتَر[١١].

---

(١) سقى ط: أُسقي ك.

(٢) حُذَيْفَةُ بنُ اليمان العَبْسي، (ت ٣٥هـ/٦٥٥م وقيل ٣٦هـ/٦٥٦م). انظر: جمهرة النسب: ص ٤٤٠؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ١٥ وج٧، ص ٣١٧؛ طبقات خليفة: ص ٤٩ و١٣٠؛ تاريخ خليفة: ص ١٨٢؛ المعارف: ص ٢٦٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٥؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٢١٠.

(٣) وسلمان الفارسي ط: -ك. سلمان الفارسي، (ت ٣٥هـ/٦٥٥م وقيل ٣٦هـ/٦٥٦م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ١٦؛ تاريخ خليفة: ص ١٩١؛ والمعارف: ص ٢٧٠، وفيه مات أول خلافة عمر؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٨٥؛ وفيه مات في خلافة عثمان؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٦٣٤.

(٤) والزبير ط: والزبير ووفاة سلمان الفارسي ك.

(٥) صفّين: في جانب الفرات الغربي بين الرّقّة وبالس. (معجم البلدان: ج٣، ص٤١٤؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٣).

(٦) عَمَّار بنُ يَاسِر بنُ مالِك العَنْسي، (ت ٣٧هـ/٦٥٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٢٤٦ وج٦، ص ١٤؛ تاريخ خليفة: ص ١٩١؛ المعارف: ص ٢٥٦-٢٥٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ١٥٦ وق٤، ج١، ص ٥٣٧؛ التنبيه والاشراف: ص٢٩٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٧٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٢٩؛ تاريخ بغداد: ج١، ص١٥٠.

(٧) بالموصل وعبوره ط: الموصل وعبر ك.

(٨) عَليّ بنُ الحُسَيْن بنُ عليّ بنُ أبي طَالِب المعروف بزين العابدين، (ت ٩٢هـ/٧١٠م وقيل ٩٤هـ/٧١٢م). انظر: حذف: ص ١٦؛ نسب قريش: ص ٥٩؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢١١؛ طبقات خليفة: ص ٢٣٨؛ تاريخ خليفة: ص ٣٠٤؛ المعارف: ص ٢١٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٢١ و٢٢٤؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٤؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ١١٢. ويذكر المصنف وفاته سنة ٩٩هـ/٧١٧م.

(٩) خامس ط: ثامن ك.

(١٠) بالمدينة + ك.

ومَقْتَلُ مُحَمَّد بن أبي بكرٍ[١] بمِصْرَ، وأُحرق (٢٢ظ) في جَوف حمَار بموضع يقال له كوم شريك[٢]، فَحَزِنَ عليٌّ -عليه السَّلام-[٣] عليه، وقالَ: كانَ لي برّاً وكنت أعِدُّه ولداً [وكان ابن أخيَ][٤] فعلى مثل هذا أحزَن.

سنة تسع وثلاثين

وقعة النَهروان[٥] والخوارج، ووفاة ميمُونة[٦] زوج النبي ﷺ، وفيها لما نزل عليٌّ بالنُّخَيْلة[٧]، تسَلل عنه عسكره، فلم يبق إلا في نفر قليل[٨]، ومضى الخريت[٩] بن راشد في ثلاث مائة من الناس، فارتد إلى دين النصرانية ونفرٌ من أولاد سَامة[١٠] بن

---

(١١) مالك بنُ الحارث النخعي المعروف بالأشتر،(ت٣٧هـ/٦٥٧م وقيل٣٨هـ/٦٥٨م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص٢١٣؛ تاريخ خليفة:ص٢٠١؛ ولاة مصر:ص٤٦-٤٩؛ النجوم الزاهرة:ج١، ص١٠٢؛ حسن المحاضرة: ج٢، ص٦.

(١) محمدُ بنُ أبي بكر الصديق، (ت٣٨هـ/٦٥٨م). انظر: حذف: ص ٧٦؛ تاريخ خليفة: ص ١٩٢؛ المعارف: ص١٧٥؛ أنساب الأشراف: ق الشيخان، ص ١٠٤ وج٥، ص٤٩-٥١ و٦١-٦٥و٧٠ و٨٢ و٨٣و٩١-٩٣ و٩٧-٩٩و١٠٢ و١٠٣؛ ولاة مصر: ص٥٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٣١؛ النجوم الزاهرة: ج١، ص١٠٦؛ حسن المحاضرة: ج٢، ص٥.

(٢) كوم شريك: موضع بمصر قرب الاسكندرية (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٩٥) وهو إحدى قرى مركز حمادة بمحافظة البحيرة. (النجوم الزاهرة: ج٥، ص ١٨، هامش رقم ٢).

(٣) علي عليه السلام ط: علي كرم الله وجهه ك.

(٤) وكان ابن أخي+ك.

(٥) النَهْرَوَان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣٢٤؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١٤٠٧). وكانت وقعة النهروان في سنة ٣٨هـ/٦٥٨م. انظر عنها: تاريخ خليفة : ص ١٩٧؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٧٢، فما بعد.

(٦) ميمونةُ بنْتُ الحارث بن حزْن الهلالية العامرية، (اختلف في وفاتها فقيل توفيت سنة ٣٨هـ/٦٥٨م وقيل ٤٩هـ/٦٦٩م و٥١هـ/٦٧١م و٦١هـ/٦٨٠م و٦٣هـ/٦٨٢م و٦٥هـ/٦٨٤م و٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٥٩؛ طبقات ابن سعد: ج٨ ص ١٣٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢١٨؛ المحبر: ص٩١؛ المعارف: ص ١٣٧؛ أنساب الأشراف: ج١، ص٤٤٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٥١و١٨١؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٢٧٤.

(٧) النُخَيلة: موضع قرب الكوفة على سَمْت الشام. (معجم البلدان: ج٥ ،ص٢٧٨؛مراصد الاطلاع:مج٣ ،ص١٣٦٦).

(٨) يبق إلا في نفر قليل ط: يبق إلا نفر يسير ك.

(٩) الخرِيت: الحرب ط: الحرث ك: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٥، ص ١١٣. الخرِّيت بن راشد من ولد الحَارث بن سامة بن لؤي، (قتل ٣٨هـ/٦٥٨م). انظر: نسب قريش: ص٤٤٠؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ١٣؛ الإشتقاق (لابن دريد): ص ١٠٩؛ مروج الذهب: ج٢، ص٤١٨؛ الإيناس بعلم الأنساب: ص ١١٩؛ جمهرة أنساب العرب: ص١٧٣. وانظر خبر خروجه مفصلاً في تاريخ الطبري: ج٥، ص١٣.

(١٠) سامة ط: أسامة ك.

لؤي بن غالب[١].

سنة أربعين

قُتل عَليٌّ بنُ أبي طَالب -عليه السّلام-[٢]، قتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمن بنُ مُلجم المُرادي[٣]، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، وأختلف في سنِّه، فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخمسون[٤]. وخلف الحَسَنُ ستَّة اشهر، واختلف عليه أصحابه فَعزَلَ نفسَه وبايَع مُعاوية[٥]، وأعطاه خمسة آلاف ألف درهم[٦]، وتقرر له في كل سنة مائتا ألف درهم[٧].

وفيها مات الأشْعَثُ بنُ قَيْسٍ[٨]، وَوُلِدَ عليُّ بنُ عبْد اللّه بن العبَّاس[٩].

سنة إحدى وأربعين (٢٣و)

---

(١) سامةُ بنُ لُؤي بن غَالِب بنْ فِهر بنْ مالِك بنُ النَّضر بن كِنانَة بنْ خُزيمة بن مُدركة بنُ إلياس بنُ مُضرَ بنْ نِزار: قبيلة عربية، (وقد اختلف في أمرها) وكان الذين خرجوا منها على علي بن أبي طالب يقال لهم بنو ناجية وهي احدى زوجات سامة بن لُؤيّ. انظر: جمهرة النسب: ص ٢٣ و١١٣-١١٤؛ نسب قريش: ص ٤٤٠؛ نسب عدنان وقحطان: ص ١٢؛ الإشتقاق (لابن دريد): ص١٠٩؛ الإيناس بعلم الأنساب: ص١١٥؛ جمهرة أنساب العرب: ص١٧٣.

(٢) عليه السلام ط: كرم الله وجهه ك.

(٣) المُراديّ: -ك. عَبْدُ الرّحمن بنُ مُلجم بنُ عمْرو بن يَزيد المُرادي، (قتل ٤٠هـ/٦٦٠م). انظر: نسب معد واليمن: ص ٣٣٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٣٣؛ المعارف: ص ٢٠٩؛ الأخبار الطوال: ص ٢١٣؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ١٤٣؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٤٢٣ و٤٢٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص ٢٨٦؛ لسان الميزان: ج٣، ص ٤٣٩.

(٤) وكانت خلافته.... سبع وخمسون: -ك.

(٥) وأعطاه .... درهم -ك.

(٦) مائتا ط: حمل مائة ك.

(٧) درهم ط: درهم من دمشق ك.

(٨) الأشْعَثُ بنُ قَيس بنُ معدي كَرب بنُ معاوية بن الحارث الكِندي، (ت ٤٠هـ/٦٦٠م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ١٣٩؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٢٢؛ تاريخ خليفة: ص٣٤٩؛ المعارف: ص ٣٣٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٣٣؛ الانباه على قبائل الرواة: ص ١١٢؛ الاستيعاب: ج١، ص ١٣٣.

(٩) عَليُّ بنُ عَبْد اللّه بنُ العَبّاس، (ت ١١٧هـ/٧٣٥م وقيل ١١٨هـ/٧٣٦م). انظر: حذف: ص ٩ و١٠؛ نسب قريش: ص ٢٨؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٣١٢؛ تاريخ خليفة: ص ٣٤٩؛ المعارف: ص ١٢٢؛ أنساب الأشراف: ق ٣، ص ٧٠؛ أخبار الدولة العباسية: ص ١٣٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٣٥ و٢٧٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٤٣٦؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ١١٧هـ/٧٣٥م.

تَمَلَّك معاوية ودخل الكُوفة[١]، وقُتل أبو ليلى الخارجي[٢].

سنة اثنتين وأربعين

مَوْلِدُ الحَجَّاجِ الثَّقفي[٣].

سنة ثلاث واربعين

وفاةُ عَمْرو بن العَاص.

سنة أربع وأربعين

عمل مُعَاويةُ المقصورة[٤] بالشَّام، ومَروانُ بالمدينة، وأُخْرجَت المنابرُ للعيدين. وماتت أمُّ حَبِيّبة[٥] زوج النبي ﷺ. واستخلف مُعَاويَةُ زِيَاد ابن أبيه[٦].

سنة خمس وأربعين

(١) الكُوفَة: اختطت مدينة الكوفة في سنة ١٧هـ/٦٣٨م لتكون معسكراً للجيش في الجانب الغربي من الفرات بالقرب من الحيرة على بعد أربعة أميال من النجف. وترى خرائب الكوفة القديمة اليوم بين الكوفة الحديثة والنجف (فتوح البلدان: ص ٣٨٧؛ معجم البلدان: ج٤، ص ٤٩٠؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٠١ و١٠٣).

(٢) أبو ليلى الخارجي مولى بني الحارث، (ت ٤٢هـ/٦٦٢م). انظر: أنساب الأشراف: ج ٤، ق١، ص ١٦٨؛ الكامل في التاريخ: ج٣، ص ٤١٣.

(٣) وقيل ولد سنة ٤٠هـ/٦٦٠م وقيل ٤١هـ/٦٦١م وهو الحجّاج بن يوسف بنُ الحَكمِ الثَّقفي، (ت ٩٥هـ/٧١٣م). انظر: جمهرة النسب: ص ٣٨٨؛ تاريخ خليفة: ص ٣٠٨؛ المعارف: ص ٣٩٥؛ الاخبار الطوال: ص ٣٢٨ وفيه توفي في السنة الخامسة من خلافة الوليد؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٣٦ و٢٢٧؛ تاريخ دمشق: ج ٤، ص ١٠٥؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٣٤١.

(٤) المقصورة ك: المنصور ط. عن المقصورة. انظر: تاريخ الطبري: ج ٥، ص ٢١٥. ويعد معاوية أول من اتخذ المقصورة (الأوائل (لابن قتيبة): ص ٣٣).

(٥) رَمْلةُ بنتُ أبي سُفْيَان أُم حَبيبة، (ت ٤٤هـ/٦٦٤م). انظر: نسب قريش: ص ١٢٣؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٩٦؛ المعارف: ص ١٣٦؛ أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٣٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٢؛ الاستيعاب: ج٤، ص ١٨٤٣.

(٦) زيــادُ بنُ أبي سُفْيانَ، و يقال له أيضاً زياد بن سُمَيَّة، (ت ٥٣هـ/٦٧٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٧٧؛ تاريخ خليفة: ص ٢٢٨؛ المعارف: ص ٣٤٦؛ أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص ١٨٧؛ الأخبار الطوال: ص ٢١٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٥؛ الاستيعاب: ج١، ص ٥٤٨؛ تاريخ دمشق: ج٦، ص ٢٤٢.

وفـاة زَيد[١] بن ثابت ، وحَـفْـصَـة بنت عُـمَـر[٢] -رَضي اللّه عنه- ، وفُـتِـحَت كابل[٣] .

سنة ست وأربعين

وفاةُ عَبْد الرَّحْمَن ‹بن خالد›[٤] بن الوليد[٥] .

إلى تمام الخمسين لم يحدث فيهم[٦] شيء .

(١) زيد: زياد ط وك: والتصويب من نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٩٣. زَيْدُ بن ثَابت بنُ الضَّحاك الأنصاري، (اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة ٤٥هـ/٦٦٥م وهو قول الأكثر، وقيل ٤٢هـ/٦٦٢م و٤٣هـ/٦٦٣م و٥١هـ/٦٧١م و٥٥هـ/٦٧٤م). انظر: نسب معد واليمن: ج ١، ص ٣٩٣؛ طبقات ابن سعد: ج٢، ص ٣٥٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢٠٧؛ المعارف: ص ٢٦٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٤ و١٥٠ و١٦٠؛ الاستيعاب: ج١، ص ٥٣٧؛ الإصابة: ج١، ص ٥٤٣.

(٢) حَفْصَة بنتُ عُمرَ بن الخطاب: زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، (اختلف في تاريخ وفاتها، فقيل توفيت سنة ٢٧هـ/٦٤٧م وقيل ٤١هـ/٦٦١م وهو الأثبت عند بعضهم وسنة ٤٢هـ/٦٦٢م و٤٥هـ/٦٦٥م). انظر: نسب قريش: ص ٣٤٨؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٦١؛ المعارف: ص ١٣٥؛ أنساب الأشراف: ج ١، ص ٤٢٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٢٧ و١٤٠ و١٤٤؛ الاستيعاب: ج ٤، ص ٢٦٠؛ الاصابة: ج٤: ص ٢٦٤.

(٣) وفتحت كابل -ك: . كابل: بابل ط: والتصويب من فتوح البلدان: ص ٢٢٧.

(٤) ابن خالد -ط وك: واضيفت من تاريخ الطبري: ج٥، ص ٢٧٧.

(٥) عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ خالد بنُ الوليد بن المُغيرة المَخْزومي، (ت ٤٦هـ/٦٦٦م). انظر: حذف: ص ٧١؛ نسب قريش: ص ٣٢٤؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٢٢٧ والفهرس؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٥؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٨٢٩؛ تاريخ دمشق: ج ٤٠، ص ٢٨٢.

(٦) فيهم: -ك.

سنة خمسين

وفاة المُغيرة بن شُعبّة. وفيها تُوُفِّيت صَفيَّة بنت حيي بن أَخْطَب[١] زَوْجْ النبي صَلى اللّه -عليه وسلمَ-[٢]. وزاد مُعاوية في منبر رَسول الله[٣] -صلى الله عليه وسلم- ست دَرَج وكَسَاه. (٢٣ط).

سنة احدى وخمسين

وفاةُ الحَسَن بن عَلي -عليهما السلام- يوم الخميس رابع صَفَر، وقيل: إنه خرج قبل موته بثلاث أيام إلى أصحابه[٤]، وهو يتوكأ على عَصَاه، فقال: واللّه ما خرجت إليكم حتى قلّبْتُ[٥] قطعة من كَبدي بعود، ولقد سُقيت السُّم مراراً فما كان أصعب عليّ من هذه المرّة، قالوا: فَمَن يك يا ابن بنت رَسول اللّه؟ قال: وما تريدون به؟ قالوا: نطلبه بدمك[٦]، قال: إنّكم لا تقدرون عليه، اللّه بيني وبينه.

وفيها مات أبو أيوب الأنصاري[٧]، ودفن بجانب القُسْطَنْطينيَة، ووفاةُ سَعيْد ابن زَيْد[٨].

---

(١) صفيّة بنتُ حُييّ بن أَخْطَب النُّضيرية، (اختلف في تاريخ وفاتها، فقيل توفيت سنة ٣٦هـ/٦٥٦م وقيل ٥٠هـ/٦٧ وهو قول الأكثر وسنة ٥٢هـ/٦٧٢م). أنظر: طبقات ابن سعد: ج٨، ص ١٢٠؛ المعارف: ص ١٣٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٤٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٤٧؛ الاستيعاب: ج٤، ص١٨٧١؛ أسد الغابة: ج٧، ص ١٦٩؛ الاصابة: ج٤، ص ٣٤٦.

(٢) وفيها توفيت.... وسلم:-ك.

(٣) عن زيادة المنبر. انظر: تاريخ الطبري: ج٥، ص ٢٣٩.

(٤) وقيل أنه .... أصحابه ط: وقيل انه قبل موته بثلاثة أيام خرج على أصحابه ك.

(٥) قلبت ك: لقيت ط.

(٦) بدمك: بقتلك ك.

(٧) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، المعروف بأبي أيوب، (اختلف في سنة وفاته، وانحصرت الروايات في ذلك ما بين سنة ٥٠هـ/٦٧٠م إلى سنة ٥٥هـ/٦٧٤م، وأنه توفي سنة ٥٢هـ/٦٧٢م كانت أكثر الروايات). انظر: نسب معد واليمن: ص٣٩٢؛ وطبقات ابن سعد: ج٣، ص ٤٨٤؛ تاريخ خليفة: ص ٢١١؛ المعارف: ص ٢٧٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٤٨ و١٥٤؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٤٢٤؛ تاريخ دمشق: ج٩، ص ٤٨؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٤٥٤؛ الإصابة: ج٢، ص ٣٩٣.

(٨) سَعيد بنُ زَيْد بن عَمْرو بن نفيل بن عبد العُزَّي، (ت ٥١هـ/٦٧١م). انظر: حذف: ص ٨١؛ جمهرة النسب: ص ١٠٦؛ طبقات ابن سعد: ج٣، ص ٣٧٩؛ تاريخ خليفة: ص ٢١٨؛ المعارف: ص ٢٤٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٤٥؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٦١٤.

سنة اثنتين وخمسين

غزا يَزيد القُسْطَنْطِينيَة[١]، وتُوُفِّيَ أبو مُوسى الأشْعَري، وأبو بكرة[٢]، وكَعْبُ بنُ عُجْرَة[٣].

سنة ثلاث وخمسين

مات زياد بن سُمَيّة[٤]، وفُتِحَت صقلِّيَّة[٥].

سنة أربع وخمسين (٢٤و)

وفاة حكيم بن حزام[٦]، وجَرير بن عَبْد اللّه البَجلَي[٧]، وكَعْب بن مَالك الأنصاري[٨]، وحَسَّانَ بن ثَابت الأنْصَارَي[٩]، وعمره مائة وعشرون سَنَة[١٠].

---

(١) كانت غزوة القسطنطينية سنة ٤٩هـ/٦٦٩م وقيل سنة ٥٠هـ/٦٧٠م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢١١؛ تاريخ الطبري: ج٤، ص ٢٣٢؛ الاعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٤٦.

(٢) بَكَرَة ك: بكر ط. نُفَيْع بنُ الحارث بنُ كِلدَة الثَقَفي، وقيل نفيع بنُ مسروح، أبو بكرة، (ت ٥٠هـ/٦٧٠م وقيل ٥١هـ/٦٧١م و٥٢هـ/٦٧٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ١٥؛ طبقات خليفة: ج١، ص ٤٣٠؛ التاريخ الكبير: ق٢، ج٤، ص١١٢؛ المعارف: ص ٢٨٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٦٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٥٠ و١٥٣؛ الاستيعاب: ج٤، ص١٥٣٠؛ الاصابة: ج٣، ٥٤٢.

(٣) وكعب بن عجرة ط: -ك. كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ الأنصاري، (ت ٥١هـ/٦٧١م وقيل ٥٢هـ/٦٧٢م و٥٣هـ/٦٧٤م). انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٧٠٧؛ وطبقات خليفة: ج١، ص ٣٠٦؛ تاريخ خليفة: ص ٢١٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٤١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٣؛ الاستيعاب: ج٣، ص ١٣٢١؛ أسد الغابة: ج٤، ص ٢٨١؛ الاصابة: ج٣، ٢٨١.

(٤) سمية ط: أبيه ك.

(٥) كان فتح صِقِلِّيَّة سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م على يد بني الأغلب، وربما عنى المصنف فتح جزيرة رودس؛ وهي التي فتحت في هذه السنة ٥٣هـ/٦٧٢م (تاريخ الطبري: ج٥، ص ٢٨٨). وانظر: فتوح البلدان: ص ٣٣٠.

(٦) حكيم بن حزام بنُ خُويلد بن أسد بنُ عَبْد العُزَّي، (ت ٥٠هـ/٦٧٠م وقيل ٥٤هـ/٦٧٣ وهو قول الأكثر و٥٨هـ/٦٧٧م و٦٠هـ/٦٧٩م). انظر: حذف: ص ٥٢؛ نسب قريش: ص ٢٣١؛ طبقات خليفة: ج١، ص ٣١؛ جمهرة نسب قريش واخبارها: ص ٣٥٢؛ التاريخ الكبير: ق٢، ج١، ص١١؛ المعارف: ص ٢١٩ و٣١١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٦ و١٥٨؛ الاستيعاب: ج١، ص ٣٦٢؛ الاصابة: ج١، ٣٤٨.

(٧) جَرير بن عَبْد اللّه البَجلَي، (ت ٥١هـ/٦٧١م وقيل ٥٤هـ/٦٧٣م والأول أثبت). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٤٤؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٢؛ طبقات خليفة: ص ١١٦؛ المعارف: ص ٢٩٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٢؛ الاستيعاب: ج١، ص ٢٣٦.

(٨) كَعْب بن مالك الأنصاري الخَزرَجي،(اختلف في سنة وفاته قيل سنة ٤٠هـ/٦٦٠م وقيل ٥٠هـ/٦٧٠م و٥١هـ/٦٧١م و٥٣هـ/٦٧٢م و٥٤هـ/٦٧٣م). انظر: طبقات بن خليفة: ص ١٠٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢٠٢؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٤٨؛ الإستبصار في نسب الصحابة: ص ١٦٠؛ الاستيعاب: ج٣، ص١٣٢٣؛ تاريخ

سنة خمس وخمسين

مات سعد بن أبي وقّاص[١]، وأبو قَتَادة الأنصاري[٢]، وجويرية بنت الحارث[٣] [زوجة النبي ﷺ][٤]. وظهر كوكب ذوابي[٥] وبقي أياماً[٦].

سنة ست وخمسين

لم يكن فيها شيء.

سنة سبع وخمسين

مولدُ مُحَمَد بن عَلي الباقر[٧] بالمدينة -رضي الله عنه- يوم الجمعة ثالث صفر -رحمة الله عليه-[٨].

دمشق: ج١٤، ص ٦٨٦؛ أسد الغابة: ج٤، ص ٤٨٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢، ص ٣٧٤.

(٩) حسّان بن ثابت بنُ المُنذر الأنصاري الخزرجي، (اختلف في تاريخ وفاته قيل توفي قبل ٤٠هـ/٦٦٠م وقيل ٥٠هـ/٦٧٠م و٥٤هـ/٦٧٣م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٩١؛ طبقات خليفة: ج١، ص ٢٠٠؛ المعارف: ص ٣١٢؛ الشعر والشعراء: ص ١٨٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٣٣؛ الاستبصار في نسب الصحابة: ص٥١؛ الاستيعاب: ج١، ص ٣٤١.

(١٠) وجرير.... سنة ط: -ك.

(١) أبي وقاص ط: العاص ك.

(٢) الحارث بن ربْعي بن رافع الأنْصَاري أبو قَتَادة. وقيل هو النُعْمَان بن ربعي وقيل عَمْرو بن ربْعي، (وأكثر الروايات تحدد تاريخ وفاته في خلافة علي بن أبي طالب). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص١٥؛ الاستبصار في نسب الصحابة: ص١٤٦؛ الاستيعاب: ج٤، ص١٧٣١؛ أسد الغابة: ج٦، ص٢٥٠؛ الاصابة: ج٤، ص١٥٧.

(٣) جُوَيْرِيَّة بنتُ الحارث بن أبي ضِرار الخزاعية، (توفيت في أرجح الروايات سنة ٥٦هـ/٦٧٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٨، ص١١٦؛ طبقات خليفة: ج٢، ٨٨٦؛ المعارف: ص١٣٨؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ١٤١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦٠؛ الاستيعاب: ج٤، ص ١٨٠٤؛ الاصابة: ج٤، ص ٢٥٧.

(٤) زوجة ... وسلم +ك: -ط.

(٥) ذوابي ط: لم يكن ذوابي ك.

(٦) أياماً ط: من ثمانية عشر إلى عشرين من أيلول ك.

(٧) مُحَمَد بنُ عليّ بنُ الحسين بنُ عَليّ بنُ أبي طَالِب،المعروف بالباقر،(ت١١٤هـ/٧٣٢م وقيل١١٧هـ/٧٣٥م و١١٨هـ/٧٣٦م). انظر: نسب قريش: ص ٥٩؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٣٢٠؛ التاريخ الكبير: ق١، ج١، ص ١٨٣؛ المعارف: ص ٢١٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٨ و٢٧٥؛ حلية الأولياء: ج٣، ص ١٨٠؛ تاريخ دمشق: ج١٥، ص ٣٥٢؛ ويذكر المصنف وفاته سنة ١١٤هـ/٧٣٢م.

(٨) ثالث.... عليه ط: ثالثاً صرة ك.

سنة ثمان وخمسين

[وفاة عَائشَة -رضي اللّه عنها-، وأخيها عَبْدِ الرّحمن[١]، وعَبْدِ اللّه[٢] بن عامر][٣].

[سنة تسع وخمسين][٤]

وفاة أمِّ سلمة[٥] -رحمها اللّهُ- وكانت خيرة، وهي التي [قالت][٦] لعائشة - رضي الله عنها- لما قيل لها إن علياً -عليه السلام- قد قُتل، فأنشدت[٧]: (٢٤ظ)

فألْقت عصاها واستقرَّ بها النَّوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ ‹الطويل›

فقالت لها أمُّ سَلَمَةَ: لعليٍ تقولين هذا، فقالت عائشة -رضي الله عنها-: إني أُنسيت فإذا أُنْسيت فذكروني.

---

(١) عَبْدُ الرّحمن بنُ أبي بَكْر الصِّدِّيق، (اختلف في سنة وفاته قيل توفي سنة ٥٣هـ/٦٧٢م وقيل ٥٤هـ/٦٧٢م و٥٥ هـ/٦٧٤م و٥٦هـ/٦٧٥م و٥٨هـ/٦٧٧م والأول أثبت). انظر: جمهرة النسب: ص ٢٧٦ ؛ نسب قريش: ٢٧٦؛ تاريخ خليفة: ص ٢١٩؛ المعارف: ص ١٧٤ ؛ أنساب الأشراف: ق الشيخان، ص ٩١؛ الأغاني: ج١٧، ص ٢٧١؛ تاريخ مولد العلماء: ١٥٥ و١٥٨؛ الاستيعاب: ج٢، ص٨٣٤؛ تاريخ دمشق: ج٤١، ص ٢٣؛ الاصابة: ج٢، ص ٤٠٧.

(٢) عبْدُ الله بنْ عامرِ بنْ كُرَيْز بنْ رَبيعَة بنُ عَبْد شمس، (ت٥٧هـ/٦٧٦م وقيل ٥٨هـ/٦٧٧م و٥٩هـ/٦٧٨م). انظر: حذف: ص٣٨: جمهرة النسب: ص٥٤؛ نسب قريش:ص١٤٧؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص٤٤؛ تاريخ خليفة:ص٢٢٦؛ المعارف: ص ٣٢٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦١؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٩٣١؛ تاريخ دمشق: ج٩، ص ٢٣٠.

(٣) وفاة عائشة.... عامر + ك.

(٤) سنة تسع وخمسين +ك.

(٥) هندُ بنتُ أبي أُميَّة حذيفةَ بنِ المُغيرة المخزومية، (ت سنة ٥٩هـ/٦٧٨م وقيل٦٠هـ/٦٧٩م و٦١هـ/٦٨٠م و٦٢هـ/٦٨١م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٨٦؛ المعارف: ص ١٣٦؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٤٢٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦٤؛ الاستيعاب: ج٤، ص ٤٠٧؛ أسد الغابة: ج٧: ٣٤٠؛ الإصابة: ج٤، ص ٤٣٩.

(٦) قالت +ك: -ط.

(٧) انظر البيت في البيان والتبيين: ج٣، ص٤٠ وينسبه إلى مُضرِّس الأسدي؛ وفي الاغاني: ج٨، ص ٣٤٨ وج١٥، ص ٩٦ ولم يذكر قائله؛ وفي لسان العرب: ج١٥، ص ٦٥ (مادة عصا) وفيه ثلاثة اقوال في نسبة القول الاول لعدربه السُلمي، والثاني، لسليم بن ثمامة الحنفي، والثالث لمعقر بن حمار.

وفيها تُوفيّ أبو هُريرة[١]، وجُبير بن مُطعم[٢].

سنة ستين

وفاة مُعَاوِيَّة، وقيل: إن يَزيد[٣] كان يتصيد، فجاءه البَريد بكتاب مُعَاوِيَّة، فلمّا قرأه أنشد وهو على فرسه هذه الأبيات[٤]:

جاءَ البَريدُ بقِرطَاسٍ يَحثُّ بِهِ ... فأوجَعَ القَلبُ من قِرطَاسِه فَزَعَا (بسيط)

قُلْنا له الوَيْلُ مَاذَا في صَحيفَتِكُم ... قَالوا الخَليفَةُ أمْسَى مُثْبَتاً وجِعَا[٥]

فَمَادتِ الأرْض أو كَادَت تَميدُ بِهِ ... كَأنَّ أعينَ من أركَانِها انقلعَا

مَات ابن هِنْدٍ وَمات المَجدُ أجمَعُهُ ... كَانا جميعاً خليطاً (٢٥و) سَالمين معَا

أغرُّ أبْلجُ يسْتسْقى الغَمامُ به ... لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أحْلامِهِمْ قرعَا

لاَ يَدْفَع النّاسَ مَا أوْهى ولوْ جَهِدُوا ... لا يرفعون ولا يُوْهُونَ ما دَفعَا

قَال الشّافعي -رحَمهُ اللَّه-: سَرَقَ هذين البيتين من الأعْشَى[٦]. فلما دخل عليه

(١) أبو هريرة الدَّوْسي، (اختلفوا في اسمه على أقوال كثيرة وكذلك في تاريخ وفاته فقيل توفي ٥٧هـ/٦٧٦م وقيل ٥٨هـ/٦٧٧م و٥٩هـ/٦٧٨م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٤، ٣٢٥؛ المعارف: ص ٢٧٧؛ أخبار القضاة: ج١، ص١١١؛ ومشاهير علماء الأمصار: ص ٣٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٦٢ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦؛ الاستيعاب: ج٤، ص١٧٦٨؛ تاريخ دمشق: ج١٩، ص ١٠٥؛ الاصابة: ج٤، ص ٢٠٠.

(٢) جُبَيْرُ بنُ مُطْعِم بنُ عَدِيّ بنُ نوْفَل بنُ عَبْدِ مَنَاف، (ت ٥٩هـ/٦٧٨م). انظر: حذف: ص ٤١؛ نسب قريش: ص ١٩٧؛ المحَبَّر: ص ٦٧ و ٦٩؛ المعارف: ص ٢٨٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٣٢؛ تاريخ مولد العلماء: ١٦٥؛ الاستيعاب: ج١، ص ٢٣٢؛ اسد الغابة: ج١، ص ٣٢٣؛ سير أعلام النبلاء: ج٣، ص ٦٢.

(٣) وقيل إن يزيد ط: وكان يزيد ك.

(٤) قارن أبيات الشعر في أنساب الأشراف: ق٤،ج١،ص١٥٤؛ تاريخ الطبري: ج٥،ص٣٢٨؛ الأغاني: ج١٧،ص١٤٢.

(٥) مثبتاً وجعاً: ميتاً جزعاً ط: والتصويب من الأغاني: ج١٧، ص ١٤٢.

(٦) فلمّا قرأه... الأعشى: -ك.

والبيتان في ديوان الأعشى: ص ١٥٧ و١٦١، البيت رقم ٥١

أغَرُّ أبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ ... لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أحْلاَمِهِمْ صَرْعَا

والبيت رقم ٧٢:

لاَ يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أوهي وَإنْ جَهَدُوا ... طُولَ الحَيَاةِ وَلاَ يُوهُونَ مَا رَقَعَا

والأعشى هو مَيْمُونُ بنُ قَيسِ بنُ جَنْدَلَ بنُ شَرَاحَيْل شاعر جاهلي يعرف بأعْشَى قَيْس، (ت٧هـ/٦٢٨م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٦٠؛ الشعر والشعراء: ص ١٥٤؛ الاغاني: ج٩، ص١٠٤ والفهرس؛ المؤتلف والمختلف: ص ١٣.

تضوَّر، وقال له[١]: يا بني إني وطَّدتُ[٢] لك البلادَ والعبادَ وما بقيتُ[٣] أخاف عَليك إلاّ من ثلاث: ابن الزُّبَيْر[٤]، وعَبْداللَّه بن عُمر، والحُسين بن عَليّ. فأما ابنُ عُمرَ فرجُل قد خلّى الدُّنيا، وأمّا ابنُ الزُّبَيْر فثعلبٌ فإن ظَفرت به فلا تُبقيه، وأما الحُسين فله[٥] قرابةٌ من النبي -صَلى اللَّه عَليه وسَلَم- ورحمٌ ماسَّة فإن ظفرت به فلا تقتله واصنع به خيراً، وقال له: أي بني كنت قد صحبت رسُول اللَّه -صَلى اللَّه عَليه وسلَّم- وكنت أسنُّ الماءَ ذات يوم عَلى يديه فنظر إلى قميصي وقد انخرق من عَاتقي، فقال: (٢٥ظ) يا مُعَاويَّةُ ألا أكسوك قميصاً، قلت: بلى، فكساني قميصه الذي يلي بدنَه، واجتزَّ يوماً فأخذت جُزازة شعره وقلامة أظفاره، فإذا أنا متُّ يا بني فاجعل ثوب رسُول اللّه -صَلى اللَّه عَليه وسَلَم- شعاراً من تحت أثوابي، واجعل ذلك الشعرَ والأظافيرَ في فمي ومنخري فإن نفع شيء واللَّه غفور رحيم[٦]. وكانت خلافته[٧] تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام[٨]، وخلف يزيد. .

وانحاز الحُسينُ إلى مكَّةَ، وكان قد سبقه[٩] ابنُ الزُّبَيْر، وقُتِلَ هَانيءُ بنُ عُرْوَة[١٠]،

---

(١) قارن وصية معاوية لابنه يزيد في أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص١٤٤؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص٣٢٣؛ الكامل في التاريخ: ج٤، ص٦.

(٢) إني وطَدت ط: إني قد وطدت ك.

(٣) وما بقيت ط: ولا ك.

(٤) عَبْدُ اللَّه بن الزُبَيْرِ بنُ العَوَّام، (قتل ٧٣هـ/٦٩٢م). انظر: حذف: ص ٥٦؛ نسب قريش: ص ٢٣٧؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٩ والفهرس؛ تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ١٨٧ والفهرس؛ العقد الفريد: ج٥، ص١٥٢ والفهرس: تاريخ مولد العلماء: ص ٦٩ و١٧٨ و١٧٩ و١٩١؛ الاستيعاب: ج٣، ص٩٠٥؛ تاريخ دمشق: ج٩، ص ١١٦.

(٥) فله ط: فإن له ك.

(٦) وقال له .... رحيم -ك.

(٧) خلافته ط: خلافة مُعَاويّة ك.

(٨) تسع عشرة.... أيام ط: نيفاً وعشرين سنة ك.

(٩) سبقه ط: سبقهما ك.

(١٠) هَانيء بن عُرْوَة بن نمْرَان المُرَاديّ، (قتل ٦٠هـ/٦٧٩م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٢٩؛ تاريخ خليفة: ص ٢٣١؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٢٤٣؛ الأخبار الطوال: ص٢٣٦؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٣٥٠؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٦٩؛ مقاتل الطالبيين: ص ٩٧.

ومُسْلِمُ [بن][(١)] عقيل[(٢)]، وعَبْدُ اللَّه بن بُقْطُر[(٣)]، وفيها وُلِدَ الكُمَيْت[(٤)].

سنة احدى وستين

قُتلَ الحُسينُ بنُ عَلي[(٥)] -رضي اللّه عنهُ- بكَرْبَلاء[(٦)]، وجميعُ أصحابه، وثمانيةَ عَشَرَ من أهل بيته، وقيل إنه قبل قتله بساعة[(٧)] خرج صبي كأن وجهه فلقةُ قَمَر مُتَّزر[(٨)] ببردَة وفي يده سيف وفي رجله نعلان قد انقطع شسعَ نعله الواحد فوقف إلىّ جَانب الحُسين -صلوات اللّه عليه-[(٩)]، وقال: لا يقتل (٢٦و) عمي وأنا أحمل السيف، فحمل عليه رجل من العسكر وضربه [في رأسه][(١٠)] ضربة منكرة، فصاح: يا عماه، فقال الحُسين: عزَّ على عَمك أن تدعوه فلا يُجيبُك[(١١)] أو يُجيبُكَ فلا ينفعك، صوت كثر[(١٢)] واللّه واتره وقل ناصره، تباً لقوم قتلوك أو ليس خصمهُم فيك جَدُّك؟ ثم حمله على كتفه وهو يَفحَص برجليه كما يَفحَص الحمّام، ومضى به ورجلاه يَخْطّان الأرضَ فجعله مع القَتلى، فسألتُ عنه، فَقيل: هو القَّاسم بنُ الحُسن[(١٣)].

---

(١) بن+ ك.

(٢) مُسلِمُ بنُ عَقيلِ بنُ أبي طَالِب، (قتل ٦٠هـ/٦٧٩م وقيل ٦١هـ/٦٨٠م). انظر: نسب قريش: ص ٨٤؛ تاريخ خليفة: ص ٣٢١ و٢٣٤؛ المعارف: ص ٢٠٤؛ تاريخ اليعقوبي: ص٢٤٣؛ أنساب الأشراف: ج٢، ص٧٧؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٦٨؛ مقاتل الطالبيين: ص ٨٠ و٩٧.

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُقْطُر رضيع الحُسين بن عَلي بن أبي طَالِب، (قتل ٦٠ هـ/٦٧٩م). انظر: أنساب الأشراف: ج٣، ص ١٦٨؛ تاريخ الطبري: ج ٥، ص ٣٩٨ و٤٦٩؛ الكامل في التاريخ: ج٤، ص ٤٢.

(٤) الكُمَيْتُ بنُ زَيْدِ بنُ الأخْنَس الأسَدي، (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م). انظر: جمهرة النسب: ص ١٨١؛ الشعر والشعراء: ص ٣٨٥؛ الأغاني: ج١٦، ص٣٢٨؛ المؤتلف والمختلف: ص ٢٢٣؛ معجم الشعراء (للمرزباني): ص ٢١٣.

(٥) عن مقتل الحسين. انظر: أنساب الأشراف: ج٣، ص ١٨٧؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٤٠٠ فما بعد؛ مقاتل الطالبيين: ص ٧٨ فما بعد.

(٦) كَرْبَلاء:في البرّية على بعد ٤٨كم شمال غرب الكوفة. (صورة الأرض: ص ١٦٦؛ معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٤٥؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٠٥).

(٧) قتله بساعة ط: قتلهم لساعة ك.

(٨) مُتَّزر ط: متوزر ك.

(٩) صلوات الله عليه ط: رضي الله عنه ك.

(١٠) في رأسه + ك.

(١١) فلا يجيبك ك: فيجيبك ط.

(١٢) كثر ط: كبر ك.

(١٣) القاسمُ بنُ الحسنِ بنُ علي بنُ أبي طَالِب، (قتل ٦١هـ/٦٨٠م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٣٤؛ تاريخ الطبري: ج ٥، ص ٤٦٨ ؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٧١؛ مقاتل الطالبيين: ص ٨٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٧٠؛ عيون الأخبار وفنون الآثار: السبع الرابع، ص ١٠٢.

وقيل: إن يَزيد لمّا جاءه البَريد[١] بالخبر إلى دمَشْق[٢] كان في بستانه[٣] بالخَضَراء[٤] فقال له: ويلك ما وراءك؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنّه ورد إلينا الحُسين في ستين [راكباً][٥] من شيعته، وثمانيةَ عَشْرَ من أهل بيته، فعزمنا عليهم أن ينزلوا على حُكمنا فأبوا إلا القتال، فواللّه لقد ملنا عليهم عند[٦] طلوع الشّمس، فلمّا كان عند الغروب جعلوا يهرُبون إلى غير وزر، ويلوذون [بالإكام][٧] كما لاذ الحَمّام[٨]، فواللّه [يا أميرَ المؤمنين][٩] ما كان إلا نَومَةُ نائم أو جَزرُ جَزّار حتى ملنا على أولهم وآخرهم، فهاتيك (٢٦ظ) أجسادُهم مُعَفّرة، وثيابُهم مُرمّلة[١٠]، وخدودهم مُصعّرَة[١١]، تصهرَهم الشّموس[١٢]، زُوارهُم العُقبان[١٣] والرُّخم[١٤]،

---

(١) البريد ط: البريد بدمشق ك.

(٢) إلى دمشق: -ك

(٣) بستانه -ك.

(٤) راكباً +ك.

(٥) الخضراء: بناها مُعَاويَةُ بدِمَشْقَ، وجعلها دار الإمارة، وتقع في حذاء سوق الصفارين (سوق القَبّاقبية) من الجنوب قبلي الجامع الأُموي. (تاريخ دمشق: مج٢، ص ٢٥ و١٣٣؛ الأعلاق الخطيرة: ج٢، ص ٣٧).

(٦) عند ط: -ك.

(٧) بالأكام + ك.

(٨) كما لاذ الحمام -ك.

(٩) يا أمير المؤمنين+ك.

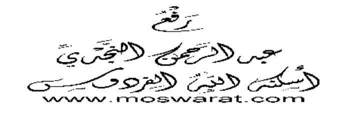
(١٠) رمّل الثوب: أي لطخه بالدم (لسان العرب: ج١١، ص ٢٩٤ "مادة رمل").

(١١) الصَّعَر: الميل في الوجه وقيل الميل في الخد خاصة (لسان العرب: ج٤، ص ٤٥٦ مادة صعر.

(١٢) الشموس ط: الشمس ك.

(١٣) العقاب: طائر من العتاق، والجمع أُعْقب وأعْقِبه وعِقبان وعَقابين: جمع الجمع (لسان العرب: ج١، ص ٦٢١ مادة عقب). والعقاب من ضواري الطير ذات المخالب يستخدم للصيد. (ضواري الطير: ص٥٥؛ أنس الملا بوحش الفلا: ص١٥٠).

(١٤) الرُّخمة: طائر أبقع على شكل النسر خِلقةً إلا أنّه مبقعٌ بسواد وبياض يقال له الأنُوق، والجمع رَخَم ورُخْم. (لسان العرب: ج١٢، ص ٢٣٥ مادة رخم). والرّخمة من ضواري الطير ذات المخالب. (أنس الملا بوحش الفلا: ص ٢٠٥ و٢٠٩).



جيرانهم السَّمْسَمَ[١]، فأطرق يَزيد ساعة، ثم قال: لعن اللّه ابن سُمية[٢] أمَّا أني لو كُنت خَصِمَهُ لعفوت عنه ولرفعتَ عنه المنونَ مهما أستطيع.

وقيل إنه لَمّا وصل السبيُ، وعَلي بنُ الحُسين[٣] فيه نظر إليه فرأى حالَه سيئاً فقال: لعن اللّه ابن سُمَّية، ولعن من بعث بكم[٤] في هذه الحالة علي[٥]، ثم التفت إلى عَليّ بن الحُسين، وقال له: قَتَّل اللّه من قَتَّل[٦] أباك ولعنه ولعن ابن مُرجانة[٧]، أي ابنَ عم، واللّه[٨] لو كُنتُ خَصِمَه لعَفُوت عنه مهما[٩] أستطيع ولكن هذا شيء قد قضى به اللّه، ثم صاح بابنيه مُعَاوِيَّة وخَالد[١٠] وحل شعرهما، وأدخل نساء الحُسَين إلى عند نسائه، وقال: حلوا شعوركن مع بَنات عمكن، قال الراوي: فواللّه ما سمعنا ببكاء ولا نواح أكثر مما كان في دار يَزيد [حينئذ][١١]، ثم التفت إلى الأحْنَف، وقال: واللّه لَو كان بينَ

(١) جيرانهم السمسم ط: -ك. السمسم: السيسم ط: والتصويب من حياة الحيوان: ج٢، ص ٣٨. السَّمْسَم: السَّام والسُّمسام والسُّماسِم والسُّمسُمان والسُّمسماني كله اللطيف السريع من كل شيء، وسَمسَمٌ وسَمْسامٌ: الذئب لخفته وقيل السمسم الذئب الصغير الجسم. والسمسمة: ضرب من عدو الثعلب وسَمسم والسَّمسم جميعاً من أسمائه، وعن ابن الأعرابي: السَّمسم، بالفتح، الثعلب (لسان العرب: ج١٢، ص ٣٠٤-٣٠٥ مادة سمم) وكذلك في حياة الحيوان ج٢، ص٢٨ السمسم بالفتح الثعلب.

(٢) ابن سُمَيَّة هو زياد بن أبي سُفْيَان وقد سبق الحديث عنه. انظر: هامش أحداث سنة ٤٤هـ إنما المراد هنا ابنه عُبيد الله بن زياد بن أبي سُفيان، (قتل ٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٦٣؛ المعارف: ص٢٤٧؛ أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص ٣٧٣ وج ٥، ص ٢٤٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٨١؛ تاريخ دمشق: ج١٠، ص٣٢٨؛ سير أعلام النبلاء: ج٣، ص ٣٥٧.

(٣) عَليُّ بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب الأصغر زين العابدين، (ت سنة ٩٢هـ/٧١٠م وقيل ٩٤هـ/٧١٢م). انظر: نسب قريش: ص٥٨؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢١١؛ طبقات خليفة: ٢٣٨؛ المعارف: ص١٢٣ و٢١٤؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص١١٧؛ الجرح والتعديل: ج٣، ص ٥٦٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٢١، و٢٢٤.

(٤) بعث بكم ط: بعتكم ك.

(٥) عليّ ط: إليّ ك.

(٦) من قتل ط: قاتل ك.

(٧) ابن مُرْجَانَة: هو عُبيد الله بن زياد. انظر: المعارف: ص ٣٤٧.

(٨) عم والله ط: عمي إني ك.

(٩) لعفوت عنه مهما ط: لدفعت له ما ك.

(١٠) خَالِد بن يَزيد بن مُعَاوِيَّة بن أبي سُفْيَان، (ت ٩٠هـ/٧٠٨م وقيل ٨٥هـ/٧٠٤م). انظر: جمهرة النسب: ص ٥١؛ نسب قريش: ص ١٢٩؛ المحبر: ص ٥٩ و٦٧ و٤٤٥؛ البيان والتبيين: ج١، ص ٣٢٨ وج٣، ص ١٠٠ و١٥٦؛ المعارف: ص ٣٥٤؛ أنساب الأشراف: ج٣: ص ٧٤ و٨٥ وق٤، ج١، ص٣٥٩؛ الاغاني: ج١٧، ص ٢٥٨؛ معجم الادباء: ج١٠، ص ٣٥.

(١١) حينئذ + ك.

عُبيد اللّه بن زياد[١] وبينهم قرابة ما فعل بهم (٢٧و) هذا ولا أنفذهم إليّ بهذه الحالة. وكان مقتله بيوم الأحد عاشر المحرم.

وفيها ولد عُمْر بن عَبْد العزيز-رحمه اللّه-، ومات المُنذر بن الجارُود[٢]، وعَلقَمَة بن قَيْس[٣].

سنة اثنتين وستين

مولد مُحمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه العَبَّاس[٤] عاشر المحرم.

سنة ثلاث وستين

مات مُسلم[٥] بن عُقْبَة[٦]، وعُبيدة بن مُعتَّب الضَبي[٧] المحدث[٨]، ومات

---

(١) بن زياد: -ك.

(٢) المُنْذِر بن الجارُود، والجَارُود لقبٌ، واسمه بشر بن عَمْرو بنُ حَنَش من بني حَارِثَة العَبْدي، (ت٦١هـ/٦٨٠م وقيل٦٢هـ/٦٨١م). انظر:جمهرة النسب: ص٥٨٥؛ تاريخ خليفة:ص٢٣٦؛ المعارف: ص٣٣٩؛ الاشتقاق (لابن دريد): ص٣٢٧.

(٣) عَلقَمة بن قَيْس بن عَبْد اللّه النَّخعي، (ت ٦١هـ/٦٨٠م، وقيل ٦٢هـ/٦٨١م و٧٢هـ/٦٩٥م وغير ذلك). انظر: نسب معد واليمن: ص ٢٦٩؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٨٦؛ التاريخ الكبير: ج٨، ص٣٥؛ المعارف: ص ٤٣١؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦١؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٧٢ و ١٧٤؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص ٢٩٦؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٢٧٦.

(٤) مُحمَّد بن علي بن عبداللّه بن عَبَّاس، (ت ١١٢هـ/٧٣٩م وقيل ١٢٤هـ/٧٤١م و١٢٥هـ/٧٤٢م). انظر: حذف: ص ١٢؛ طبقات ابن سعد: ص ٢٤٣؛ نسب قريش: ص ٢٩؛ المعارف: ص ١٢٤؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٨٠؛ اخبار الدولة العباسية: ص ١٦٠؛ العقد الفريد: ج٥، ص ٢٠٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٠٧. وذكر المصنف وفاته سنة ١٢٤هـ.

(٥) مسلم ط: مسلمة ك.

(٦) مُسْلمُ بن عُقْبَةَ بن رياح المُرّي: أمير الجيش ليَزيد بن مُعَاوِيَّة في وقعة الحَرَّة، (ت٦٣هـ/٦٨٢م وقيل ٦٤هـ/٦٨٣م). انظر: جمهرة النسب: ص ٤٢٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢٥٤؛ المعارف: ص ٣٥١؛ أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص ٣٣٢ والفهرس؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٤٩٦ والفهرس؛ العقد الفريد: ج٥، ص ١٣١ والفهرس؛ الإصابة: ج٣، ص ٤٩٣.

(٧) عُبيدة بن مُعْتِب الضَّبيُّ، (ت ٦٣هـ/٦٨٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٥٥؛ طبقات خليفة: ص ١٦٧.

(٨) المحدث -ك.

أبو عَائشة[١] تابعي، وكانت وقعة الحَرّة[٢].

سنة أربع وستين

وفاة يَزيد، وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر، [وملك ولده مُعَاوِيَّة ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً][٣]، وقيل: أربعين يوماً وهو الاصح، واستقال منها وقيل: إنه سم ومات، وبويع[٤] عبد اللَّه بن الزُّبَيْر بمكّة والعراق وبعض بلاد الشَّام في جمادى الأول، وفرق الأعمال في الشَّام، وسَيَّر بني أُمَيَّة[٥] إلى الشَّام، وفيهم مَرْوَان بن الحكم، فبويع له بالجَابِيَّة[٦] (٢٧ظ) بالخلافة، وبها لقب خيط باطل، ومَرْوَان الجَابِيَّة[٧]، وكانت خلافته ستة أشهر، وقيل احد عشر شهراً[٨].

سنة خمس وست وستين

مات مَرْوَان، وبويع عَبْد المَلك، ولقبه رَشح الحَجَر[٩]، ويكنى أبا ذُبَاب لبَخَره[١٠]، وكان أفوه، مفتوح الفَم، مُشبَّك الأسنان بالذهب[١١]. وفيها خرج

---

(١) أبو عائشة: ابن عائشة ط وك: والتصويب من المعارف: ص ٤٢٣. أبو عَائشة مَسْرُوق بن الأجدع بن مالك الهَمَدَاني، (ت ٦٣هـ/٦٩٢م وقيل ٦٢هـ/٦٨١م). انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٥١٨؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٧٦؛ طبقات خليفة: ص ١٤٩؛ المعارف: ص ٤٣٣؛ الإكليل: ج١٠، ص ٨٢؛ مشاهير علماء الامصار: ص ١٦٢؛ الإرشاد: ج٢، ص ٥٣٥.

(٢) حول وقعة الحرَّة. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٣٦؛ أنساب الأشراف: ق ٤، ج١، ص٣١٩؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٤٨٢ فما بعد. والحَرَّة: موضع شرقي المدينة (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٤٩؛ مراصد: مج١، ص ٣٩٦).

(٣) وملك ولده .... عشر يوماً + ك.

(٤) حول بيعة عبداللّه بن الزبير. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٥٧؛ تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٠؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ١٨٨ و٣٥٥؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٥٣١؛ العقد الفريد: ج٥، ص ١٣٥.

(٥) حول تسيير بني أميَّة وبيعة مروان بن الحكم. انظر: تاريخ الطبري: ج٥، ص ٥٣٠ و٥٣٤؛ العقد الفريد: ج٥، ص ١٣٦؛ وانظر أخبار مروان: أنساب الأشراف: ج٥، ص ١٥٠ فما بعد.

(٦) الجَابِيَة: قرية من أعمال دمشق ثم أعمال الجَيدور من ناحية جيرون قرب مرج الصفر، شمال حوران. (معجم البلدان. ج٢، ص ٩١؛ الأعلاق الخطيرة: دمشق، ص٣٦؛ الروض المعطار: ص ١٥٣).

(٧) وبها .... بالجابية -ك.

(٨) وقيل ... شهراً: -ك.

(٩) رشح الحجر: كناية عن بخله (المعارف: ص ٣٥٥).

(١٠) البخر: الرائحة المتغيرة من الفم والبخر النتن يكون في الفم وغيره.(لسان العرب: ج٤، ص٤٧ مادة بخر).

(١١) ولقبه .... بالذهب: -ك.

المُخْتَار، وقُتِلَ الشَمر[١]، ومات ابن مَايد[٢]، ومَقْتَل عمر بن سَعد[٣]، وحَفْص[٤] ولده. وفيها خرج التَّوَابُون[٥] يطلبون بدَمِ الحُسَيْن -عليه السَّلام-[٦]، وقُتِلَ النُّعْمَان بن بَشير[٧]، وسُلَيْمَان بن صُرد[٨].

وفيها كان حرب [ابن][٩] زِيَاد [والحصين][١٠]، ومَقتَل المُخْتَار[١١].

(١) الشمر ط: الشمس ك. وشَمِر بن ذي الجُوْشَن الضَّبابي، (قتله المختار سنة٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: جمهرة النسب: ص٣٢٩؛ المحبر: ص ٣٠١؛ البرصان والعرجان: ص ٨٢؛ المعارف: ص ٤٠١ و٥٨٢؛ تاريخ الإسلام: ج٣، ص ١٨.

(٢) ومات ابن مايد ط: -ك. وابن مايد: لم اقف له على ترجمة.

(٣) عُمَر بن سَعْد بن أبي وقَّاص، (قتله المختار سن٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص١٦٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٣؛ المعارف: ص ٣٢٤؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ٢٣٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٤، ص ٣٤٩.

(٤) حَفْص بن عُمرو بن سَعد بن أبي وقَّاص، (قتله المختار سنة٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: تاريخ خليفة: ص٢٦٣؛ المعارف: ص ٤٠١؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ٢٣٧.

(٥) التَّوَابون: جماعة من الشيعة خرجوا في سنة ٦٥هـ/٦٨٤م للطلب بدم الحسين لعل الله يقبل بذلك توبتهم عن خذلانهم للحسين ولهذا سموا التوابين. انظر عنهم وعن خروجهم: أنساب الأشراف: ج ٥، ص ٢٠٤؛ تاريخ الطبري: ج٥، ص ٥٥١ و٥٨٣؛ الإعلام بالحروب: ج٢، ص ٢٦١.

(٦) عليه السلام ط: رضي الله عنه ك.

(٧) النُعْمَان بن بَشِير بن ثَعْلَبَة بن سَعد الأَنْصاريّ الخَزْرَجِيّ، كان على حمص ودعا لابن الزبير، (قتل في أواخر سنة٦٤هـ/٦٨٣م وقيل أول سنة ٦٥هـ/٦٨٤م و ٦٦هـ/٦٨٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص٥٣؛ المعارف: ص ٢٩٤؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ١٤٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٦٤ و١٨٢؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣٦٤؛ الاستيعاب: ج٤، ص ١٤٩٥.

(٨) سُلَيْمَان بن صُرْد بن الجون الخُزَاعي: زعيم حركة التوابين، (قتل بعين الوردة سنة ٦٥ هـ/٦٨٤ م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٢٩٢؛ تاريخ خليفة: ص٢٦٢؛ أنساب الأشراف: ج٥؛ ص ٢٠٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٧٩؛ الاستيعاب، ج٢، ص ٦٤٩.

(٩) ابن + ك.

(١٠) والحصين + ك. والحُصين هو الحصين بن نُمير بن نَاتِل السَّكوني، (قتل٦٦هـ/٦٨٥م وقيل٦٧هـ/٦٨٦م). انظر: نسب معد واليمن: ص١٨٨؛ تاريخ خليفة: ص٢٦٣؛ المحبر: ص٤٩١ ، أنساب الأشراف:ج٥،ص٢٤٧؛ الاشتقاق (لابن دريد): ص٣٧١؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٨١.

(١١) وفيها كان .... المختار ط: ترد في ك سنة ٦٧هـ ويسبقها عبارة وخلع المختار عبد الله بن الزبير. إشارة إلى موقعة نهر الخَازر - بين إربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل- التي كانت بين عبيد اللّه بن زياد والحصين وإبراهيم بن الأشتر من قبل المختار سنة ٦٦هـ/٦٨٥م. انظر: أنساب الأشراف: ج٥، ص٢٤٧؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص٨١-٨٢ و٨٦-٩٢. وانظر: معجم البلدان: ج٢، ص٣٢٧.

سنة سبع وستين

مات الأحْنَف بن قَيْس، ومَشى مُصْعب[١] في جنازته[٢].

سنة ثمان وستين

كانت الولاية[٣] بمكَّة لمُحَمَّد بن الحَنَفيَّة[٤]، ولابن الزُّبير، ولنَجدَة الخارجي[٥]، ولبني أُميَّة. ومات قيس بن الربيع[٦].

ووقع بالبَصْرَة طاعون[٧]، فيه مات لأنس بن مالك ثمانون ولداً أكثرهم صحابي. (٢٨ و)

سنة تسع وستين

مات أبو الأسود الدُّؤلي[٨] واسمه ظَالِم بن عَمْرو[٩].

---

(١) مُصعَب بن الزُّبير بن العَوَّام، (قتل ٧١هـ/٦٩٠م و٧٢هـ/٦٩١م). انظر: حذف: ص ٥٦؛ نسب قريش: ص ٢٣٦ و٢٤٩ : طبقات ابن سعد: ج٥، ص ١٨٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٨؛ المعارف: ص ٢٢٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩٠؛ تاريخ بغداد: ج٣، ص ١٠٥؛ وذكر المصنف مقتله سنة ٧٢هـ/٩٩١م.

(٢) مات الاحنف .... جنازته -ك.

(٣) كانت الولاية: اي ولاية الحاج. انظر: الخبر في تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٣٨-١٣٩.

(٤) مُحمد بن عليّ بن أبي طَالب المعروف بابن الحَنَفيّة، (ت ٨٠هـ/٦٩٩م وقيل ٨١هـ/٧٠٠م). انظر: حذف: ص ١٧؛ نسب قريش: ص ٤١؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٩١؛ التاريخ الكبير: ج١، ق١، ص ١٨٢؛ المعارف: ص٢١٦؛ أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٦٩؛ مشاهير علماء الامصار: ص ١٠٣، وفيه انه توفي سنة ٧٣هـ/٦٩٢م، تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٦ و٢٠٠ و٢٠٢؛ وذكر المصنف وفاته سنة ٨١هـ.

(٥) نَجدة بن عُويْمِر وقيل عامر بن عبدالله بن سَيار الحَنفيّ الخارجيّ، (قتل ٧٠هـ/٦٩٠م و٧٢هـ/٦٩١م). انظر: جمهرة النسب: ص ٥٤٣؛ تاريخ خليفة: ص ١٧٤؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص١٧٤ والفهرس؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣١٠؛ شرح نهج البلاغة: ج٢، ص ٧-٨.

(٦) قيس: توفي على أرجح الأقوال سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م ولعل المصنف أراد أنه ولد في هذه السنة، وهو قَيْس بن الرَّبيع الأَسَدي المحدث الكوفي. انظر: جمهرة النسب: ص ١٨٠ : طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٧٧؛ تاريخ خليفة: ص ٤٣٩؛ تاريخ مولد العلماء ص ٢٢٨ و٣٨٣ و٣٨٧ و٣٨٨ وفيه ولد سنة ٩٥هـ/٧١٣م؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص ٤٥٦ : تذكرة الحفاظ: ج١، ٢٦٦؛ تهذيب التهذيب: ج٩، ص ٣٩١.

(٧) في تاريخ خليفة: ص ٢٦٥ في احداث سنة ٦٩هـ/٦٨٨م "وفيها كان الطاعون الجارف، مات فيه أولاد لأنس بن مالك كثير عددهم". وانظر عن الطاعون: المعارف: ص ٦٠٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٨٩؛ دول الاسلام: ج١، ص ٥٢؛ مرآة الجنان: ج١، ١٤٣؛ شذرات الذهب، ج١، ص ٧٦.

(٨) عن أبي الأسود الدؤلي. أنظر: جمهرة النسب: ص ١٥٢؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٩٩؛ طبقات خليفة: ١٩١؛ أنساب الأشراف، ج٦، ص ٣١: مراتب النحويين: ص ٢٤؛ أخبار النحويين البصريين: ص ١٣؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٢١؛ الفهرست: ص ٤٦؛ معجم الأدباء: ج٢، ص ٣٤.

(٩) واسمه ... عمرو -ك.

سنة سبعين

زُلْزِلَت الشَّام[١]، وخالف[٢] عمرو بن سعيد [بن العاص][٣] لعبد الملك بدمشق. وَفيها ظهر المُتَنَبي.[٤]

سنة إحدى وسبعين

فتح عبد المَلك قَيْسَاريَّة[٥].

سنة اثنتين وسبعين

سار عَبْدُ المَلك إلى العراق، وقَتَل مُصعَبُ بن الزُّبَيْر[٦]، وعيسى[٧] ولَدُهُ، ومُسلمَ ابن عَمرو بن حُصين[٨]، وابن الأشْتر[٩]. ومات أبو مُسلم بن عَمرو

---

(١) زلزلة الشام: لم اقف لها على ذكر في المصادر.

(٢) عن مخالفة عمرو بن سعيد. انظر: أنساب الأشراف: ق٤، ج١، ص٤٤١؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٤٠ ويعرف عمرو بن سعيد بن العاص بالإشدق، (قتل سنة ٧٠هـ/٦٨٠م). انظر عنه: نسب قريش: ص ١٧٨؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢٣٧؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٨٤ وفيه قتل سنة ٦٧هـ/٦٨٦م.

(٣) بن العاص+ك.

(٤) المتنبي: هو الحارث بن سعيد الكذاب، وقيل الحارث بن عبد الرحمن بن سعد المتنبي، مولى ابن الجلاس العبدري القرشي، قتله عبدالملك بن مروان. انظر عنه: تاريخ دمشق: ج ٤، ص ١٠٠؛ معجم البلدان: ج٢، ص ٢٢٣.

(٥) عن فتح قيسارية. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص١٦٧، برواية الواقدي.

(٦) أنظر خبر عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير مفصلاً في: أنساب الأشراف: ج٥، ص ٣٣١-٣٥٠؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٥١-١٦٢؛ العقد الفريد: ج٥، ص ١٤٨-١٥٠.

(٧) عيسى بن مُصعب بن الزُّبير بن العَوَام، (قتل مع أبيه بمسكن سنة ٧١هـ/٦٩٠م وقيل ٧٢هـ/٦٩١م). انظر: حذف، ص ٥٧؛ نسب قريش: ص ٢٤٩؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها: ص ٣١٣؛ المعارف: ص ٢٢٤؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ٣٣٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩٠؛ تاريخ بغداد: ج١٣، ص ١٠٥.

(٨) مُسلم بن عَمرو بن حُصين بن رَبيعة البَاهِلِيّ، (قتل بعد وقعة مسكن بأيام متأثراً بجراحه). انظر: أنساب الأشراف: ج٥، ص ٣٤١؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٥٨.

(٩) إبْرَاهيم بن الأَشْتَر النَخَعي: كان على مقدمة مُصعب بن الزُّبير بوقعة مسكن وبها قتل. انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٢٩٢؛ المعارف: ص ٣٥٥ و٦٢٢ والفهرس؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ٣٣٦-٣٣٨؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٥٧ و١٥٨ والفهرس؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩١.

السَّلْمَاني[١]. وفيها مات عبداللَّه بن عبَّاس[٢] -رضي اللّه عنه-[٣]. وولي عبد الملك طَارقاً[٤] غلام عُثمان المدينة[٥]، فبقي خمسة شهور. وفيها توفي بِشْر بن مَروان[٦]. وعزل[٧] خَالد بن عبداللَّه عن البَصْرَة.

وفيها غزا[٨] مُحمَّد بن مَرْوَان الصائفة، وهزم الرُّوم، وهو في أربعة آلاف والرُّوم في ستين ألف إنسان (٢٨ظ).

---

(١) وقيل أبو عُمر: هو عُبيدة بن عَمرو السَّلْمَانيّ الهَمْدَانيّ، (توفي في أكثر الأقوال بسنة ٧٢هـ/٦٩١م وفي وفاته واسمه خلاف). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٩٣؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٨؛ المعارف: ص ٤٢٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٧٧ و١٩١ و١٩٣؛ تاريخ بغداد: ج١١، ص ١١٧؛ الاستيعاب: ج٣، ص ١٠٢٣؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٣٥٦؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٨٤.

(٢) وقيل توفي ابن عباس سنة ٧١هـ/٦٩٠م و٧٠هـ ٦٨٩م و٦٨هـ/٦٨٧ و٦٧هـ/٦٨٦. انظر: حذف: ص ٧ و٨؛ نسب قريش: ص ٢٦؛ طبقات ابن سعد: ج٢، ص ٣٦٥؛ تاريخ خليفة: ص ٢٦٥؛ المعارف: ص ١٢٣؛ أنساب الأشراف: ق ٣، ص ٢٧-٥٤؛ أخبار الدولة العباسية: ص ٢٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٨٣ و١٨٦، ١٩٠؛ تاريخ بغداد: ج١، ص١٧٣؛ الاستيعاب: ج٣، ص ٩٣٣؛ أُسد الغابة: ج٣، ص ٢٩٠؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص ٤٠؛ الإصابة: ج٢، ص ٣٣٠.

(٣) مات عبدالله .. عنه -ك.

(٤) جاء في تاريخ الطبري باحداث سنة ٧٣هـ/٦٩٣م، ج٦، ص ١٩٣: "وفي هذه السنة ولي عبد الملك طارقاً مولى عثمان المدينة فوليها خمسة اشهر" وفي تاريخ خليفة: ص ٢٩٣ جاء "لما قتل مصعب بن الزبير - وذلك سنة اثنتين وسبعين- غلب طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان على المدينة ودعا الى عبد الملك" ثم ولاّها للحجاج سنة ٧٣هـ/٦٩٢م. وانظر: ص ١٦٨ و٢٩٦؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٥) من هنا وحتى أحداث سنة ١٩٠هـ إلى قوله: «على رأسه الخراج» -ك.

(٦) بِشْر بن مَروان بن الحَكم بن أبي العاص بنُ أُمَيَّة، (في وفاته أقوال مختلفة: الأول سنة ٧٣هـ/٦٩٣م والثاني ٧٤هـ/٦٩٤م وهو الأكثر والثالث ٧٥هـ/٦٩٤م، وقيل غير ذلك). انظر: جمهرة النسب: ص ٣٩؛ نسب قريش: ص١٦٠؛ تاريخ خليفة: ص ٢٧٣؛ المعارف: ص ٣٥٥؛ أنساب الأشراف:

(٧) عن عزل خالد. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٤ وفيه كان عزله سنة ٧٣هـ/٦٩٢م وولاه عبد الملك البَصْرَة، فقدمها سنة ٧٢هـ/٦٩١م، ثم عزله فقدمها بشر في ذي الحجة آخر سنة ٧٤هـ/٦٩٣م فاقام بها شهراً ثم مات واستخلف خالداً فعزله عبد الملك، وولي الحجّاج: وانظر: تاريخ خليفة: ص ٢٩٣. وهو خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أُسيد بن أبي العِيْص بن أُميّة. انظر: حذف: ص ٣٦؛ ونسب قريش: ١٨٩-١٩٠؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٤ والفهرس: تاريخ دمشق: ج٥، ص ٤٧٩.

(٨) عن غزوة الرُّوم. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٤ في أحداث سنة ٧٣هـ/٦٩٣م، وفيه "وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة فهزم الرُّوم، وقيل أنه كان في هذه السنة وقعة عثمان بن الوليد بالرُّوم في ناحية أرمينية، وهو في أربعة الآف والرُّوم في ستين ألفاً فهزمهم وأكثر القتل فيهم" ولعل المصنف أراد في قوله: "وهو في أربعة .... إنسان" خبر الوقعة بين عثمان بن الوليد والرُّوم، إلا أن سقطاً حصل أثناء النسخ أو أنَّ المصنف خلط بين الخبرين فجمعهما على الشكل المثبت في النص.

سنة ثلاث وسبعين

ولي الحَجَّاج اليَمَامَة واليَمَن، ومات عبد اللَّه بن عُمَر بن الخَطَّاب، ومات جَابر[١] ابن عبد اللَّه الأنْصَاريّ.

وفي آخرها نقض الحجَّاج الكعبة[٢]. وفيها كُسفت الشَّمس حتى بانت النجوم. ودخل عبد اللّه بن الزُّبير على أمه وفي يده سيف، فقال لها: ما أصنع، فقالت له: يا بني إن كُنت على حق فلا تَمت إلا كَريماً، فَخرج فقَاتَل حتى قُتل[٣]، وأخذه الحجَّاج فصَلبه على باب الكعبة، ورائحة المسك تفوح منه، وكانت أُمه أسماء ذات النطاقين[٤] بنت أبي بكر الصديق -رضي اللَّه عنه-، فبقي مصلوباً زماناً يَروم أن تسأله في شيله، فقيل: إنها عبرت يوماً، فرأت الطير عشش في صدره، فقالت: ما آن لهذا الخطيب أن ينزل من على هذا المنبَر؟ فسمع الحجَّاج ‹فقال:›[٥] أنزلوه فكلامها يشبه السؤال، وتفرد عبد الملك ‹بالخلافة›[٦].

سنة اربع وسبعين

استخف الحَجَّاج بأصحاب رسول اللَّه[٧] ﷺ، وختم أعناقهم برصاص، وختم عنق أنس بن مالك[٨]، وأرسل إلى سهلبن

(١) اختلف في تاريخ وفاة جابر الأنصاري، (فقيل توفي سنة ٦٨هـ/٦٨٧م وقيل ٧٢هـ/٦٩١م و٧٤هـ/٦٩٣م و٧٧هـ/٦٩٦م و٧٨هـ/٦٩٧م وقيل غير ذلك). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٤٢٦؛ تاريخ خليفة: ص ٩٦٥؛ المحبر: ص ٤١٣ و٤١٥؛ التاريخ الكبير: ج١، ق٢، ص٢٠٧؛ المعارف: ص ٣٠٧؛ الجرح والتعديل: ج١، ق١، ٤٥٩٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٨٧و١٩١ و١٩٧؛ الاستيعاب: ج١، ص٢١٩؛ أسد الغابة: ج١، ص ٣٠٧؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص٤٣؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٧.

(٢) كان نقض الحجاج للبناء الذي أضافه ابن الزُّبير على الكَّعبة سنة ٧٤هـ/٦٩٣م. انظر: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٢٧٢: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥.

(٣) عن مقتل عبد اللَّه بن الزُّبير. انظر: أنساب الأشراف: ج٥، ص٣٥٥-٣٧٩؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص١٨٧-١٩٣؛ العقد الفريد، ج٥، ص ١٥٧.

(٤) توفيت أسماء سنة ٧٣هـ/٦٩٢م. انظر: نسب قريش: ص٢٧٥ و٢٧٦؛ طبقات ابن سعد: ج٨، ص٢٤٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٩٣؛ الاستيعاب: ج٤، ص١٧٨١؛ تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص٣-٣٠؛ الاصابة: ج٤، ص٢٢.

(٥) فقال: إضافة يقضيها السياق.

(٦) بالخلافة: إضافة يقتضيها السياق.

(٧) عن استخفاف الحجاج بالصحابة. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥.

(٨) عن أنس بن مالك. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥.

سعد[١] (٢٩و) فقال له: ما يمنعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت، قال له: كذبت، ثم أمر به فختم عنقه برصاص.

سنة خمس وسبعين

استعمل الحَجَّاجُ على العَراق. وقتل عُمَيْر بن ضابِيء البَرجَمي[٢]، وقيل: إنه قال: هلا ‹بعثت›[٣] عنك بدلاً يوم الدار إذْ أنْتَ تقول:

هَمَمْتُ ولَـم أفْعَـل وكـدْتُ وليتَني ... تَركْـت على عُثمان تَبكـي حلائلهُ ‹طويل›

ثم تَقَفَّزَ عليه، فتكسر من أضلاعه ضلعين وهو ميت، وقال: والله إن في قتلك إصلاحاً للمصْرَين، يا حرسي: اضربا عنقه.

سنة ست وسبعين

نُقشت سكة الإسلام[٤]، ومقتل شَبيب[٥] الخَارجي.

سنة سبع وسبعين

وفاة عبد اللّه بن عَمرو بن العَاص[٦].

(١) سعد: سعند ط. والتصويب من تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥. و عن سَهل. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥. وهو سَهل بن سعد بن مالك السَّاعِديّ الأنْصاريّ، (وفي وفاته قولان: الأول سنة ٨٨هـ/٧٠٦م والثاني سنة ٩١هـ/٧٠٩م والثاني أثبت). انظر: طبقات خليفة: ص ٩٨؛ تاريخ خليفة: ص ٣٠٣؛ المعرفة والتاريخ: ج١، ص ٣٢٨؛ الجرح والتعديل: ج٤، ص ١٩٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٤٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١٥ و٢١٩؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣٦٦؛ الاستيعاب: ج٢، ص ٦٦٤؛ الأصابة: ج٢، ص ٨٨؛ وذكر المصنف وفاته سنة ٩١هـ.

(٢) عن مقتل عُمير بن ضَابِيء البرجمي التميمي، انظر: أنساب الأشراف: ج٣، ورقة ٣؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٢٠٧؛ مروج الذهب: ج٢، ص ١٣٦-١١٣٧؛ الكامل في التاريخ: ج٤، ص ٣٧٨. وانظر أخبار عُمير أيضاً: جمهرة النسب: ص ٢٢٤؛ الكامل (للمبرد): ج٢، ص ٣٦٦؛ الاشتقاق (لابن دريد): ص ٢١٩.

(٣) بعثت: اضافة يقضيها التركيب. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ٢٠٧.

(٤) عن نقش السكة. انظر: الأوائل (لابن قتيبة): ص ٣٤؛ فتوح البلدان: ص ٣٢٥-٣٣٦؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص٢٥٦؛ الأوائل (لابي هلال العسكري): ج١، ق١، ص ٣٦٨؛ الوسائل الى مسامرة الأوائل: ص ٤٦.

(٥) شَبيب بن يَزيد بن نَعيم الشَّيْبَاني الخَارجيّ، (قتل سنة ٧٧هـ/٦٩٦م). انظر: جمهرة النسب: ص ٥١٢؛ تاريخ خليفة: ص ٢٧٥-٢٧٦؛ المعارف: ص ٤١٠-٤٢١؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٢٥٧-٢٨٤؛ مروج الذهب: ج٣، ص ١٤٦-١٤٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٤، ص١٤٦؛ البداية والنهاية: ج٩، ص ١٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ١٠٣.

(٦) في وفاة عبد الله بن عَمرو أقوال كثيرة أرجحها أنه توفي سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م. انظر: حذف: ص٨٨؛ نسب قريش: ص٤١١؛ طبقات ابن سعد، ج٢، ص٣٧٣ وج٤، ص٢٦١-٢٦٨ وج٧، ص٤٩٤؛ المحبر: ص ٢٩٣؛ المعارف: ص٢٨٦؛ مشاهير علماء الامصار: ص٩٣ تاريخ مولد العلماء: ص١٧٦ و١٨٠ و١٨٦؛ حلية الأولياء: ج١، ص٢٨٣؛ الاستيعاب: ج٢، ص٩٥٦؛ أسد الغابة: ج٣، ص٣٤٩.

سنة ثمان وسبعين

وفاة شُريح القاضي[١]، ولم يعرف له زلة غير وصيّة أوصى بها هَانىء بن عُروَة وهو محبوس، فلم يبلغها إلى قومه بعد أن قال: (٢٩ظ) أفعل، وأقام قاضياً ستين سنة.

سنة تسع وسبعين

مَقْتَل قَطَري[٢] بن الفُجاءة[٣].

سنة ثمانين

كان السيل بالحجاز[٤]، وذهب بكثير من التجار والحاج. وبُنيَ بالمَوْصل دار الإمارة والجامع والسور. وفيها قطع المُهَلَّب[٥] بن أبي صُفْرَة نهر بَلْخ[٦].

سنة إحدى وثمانين

وفاة مُحمَّد بن الحَنَفيَّة -رحمهُ اللّه عليه-، وحج سُلَيْمَان بن عَبد المَلك وأَخرَّق المغازي[٧]. وفيها فتحتَ قَاليقَلا[٨].

(١) شُريح بن الحارث الكِنْدي القاضي، (اختلف في تاريخ وفاته وكذلك سنه ومدة ولايته القضاء، وتباينت في ذلك الاقوال فمقدمها جعل وفاته سنة ٧٧هـ/٦٩٦م؛ ومؤخرها جعلها سنة ٩٩هـ/٧١٧م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ١٣٧؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ١٣١؛ طبقات خليفة: ص ١٤٥؛ أخبار القضاة: ج٢، ص ١٨٩-٤٠٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩٨ و٢٠١؛ أسد الغابة: ج٢، ٣٩٤؛ وفيات الاعيان: ج٢، ٤٦٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ١٤٠.

(٢) قطري: قطرك ط: والتصويب من المعارف: ص ٤١١.

(٣) قَطَري: في تاريخ الطبري: ج٦، ص٣٠٨-٣١١، كان مقتله سنة ٧٧هـ/٦٩٦م، وقيل كان مقتله سنة ٧٨هـ/٦٩٧م. انظر: ج٦، ص ٣١٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢٧٦. وهو قطري بن الفُجاءة المازني. انظر عنه: جمهرة النسب: ص٢٦١؛ المعارف: ص٤١١؛ الأخبار الطوال: ص ٢٨٠.

(٤) عن السيل. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٢٥؛ أخبار مكة: ج٢، ص ١٦٨-١٦٩.

(٥) إشارة إلى غزو المُهلب بن أبي صُفرة بلاد ما وراء النهر. انظر حول ذلك: تاريخ الطبري: ج٦، ص٣٢٥.

(٦) وبَلْخ: مدينة بخراسان، بينها وبين ترمذ ٨٨كم. (معجم البلدان: ج١، ص ٤٧٩؛ مراصد الاطلاع: مج١، ص ٢١٧) وهي اليوم من مدن افغانستان. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٦٤).

(٧) حول خرق المغازي. انظر: الأخبار الموفقيات: ص ٣٣٢-٣٣٣ وجاء فيه ما مفاده أن سُليمان بن عبد الملك لما حج سنة ٨٢هـ/٧٠١م طلب أن تنسخ له مغازي رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- فلما صارت بين يديه ونظر فيها فوجد فيها ذكر الأنصار دون أهل بيته أمر بتخريقها.

(٨) قاليقلا: بالبقا ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٦، ص٣٣١. وعن فتح قاليقلا. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٣١. وقَاليقَلا: مدينة بأرمينية من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٩٩).

سنة اثنتين وثمانين

مات المُهلب بن أبي صُفرة -الذي تولى حرب الخوارج- بطاعون الفتيات[(١)]. وخرج السُّودان[(٢)] مع رياح بالبَصْرَة، ومات سُوَيَد بن غَفْلة[(٣)].

سنة ثلاث وثمانين

بَنَى الحجَّاج وَاسطاً[(٤)]. وولد جَعْفَر الصَّادق[(٥)] -رضوان اللّه عليه- يوم الإثنين سابع شهر ربيع الأول. وبُنِيَت المُصَيْصَة[(٦)]. (٣٠و)

(١) طاعون الفتيات: سمي بذلك لأنه بدأ في العذارى والجواري، وكان بالبصرة وبواسط والشَّام والكوفة. (المعارف: ص ٦٠١)، ويفهم منه أنه كان بحدود سنة ٨٦هـ/٧٠٥م؛ إذ يقول: "ومات فيه عبد الملك بن مروان أو بعده بقليل". ويفهم من تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٥٤ أن المهلب توفي بمرض الشوكة بزاغول من أعمال مرو الروذ والشوكة: داء كالطاعون. (لسان العرب: ج١٠، ص ٤٥٥ مادة شوك) ولعل المصنف خلط بين طاعون الفتيات وطاعون آخر.

(٢) عن خروج السودان جاء في أنساب الاشراف: ج٣، ورقة ٩-١٠ ما مفاده أن خلقاً كثيراً من الزنج خرجوا بالبصرة وصيروا عليهم رجلاً يقال له رياح فبعث إليهم الحجاج جيشاً فهزم الزنج وقتلهم واستقامت البصرة وذلك سنة ٧٥هـ/٦٩٤م: وانظر الخبر أيضاً في: الكامل في التاريخ: ج٤، ص ٣٨٨.

(٣) سويد بن غفلة بن عوسجة الجُعفيّ، (ت ٨٢هـ/٧٠١م في أكثر الأقوال). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٣١٥؛ تاريخ خليفة: ص ٢٨٨؛ المعارف: ص ٤٢٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٠٠ و ٢٠٤، حلية الأولياء: ج٤، ص ١٧٤؛ الأستيعاب: ج٢، ص ٦٧٩؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص ٥٣.

(٤) واسِط: مدينة استحدثها الحجَّاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٣هـ/٧٠٢م وقيل ٨٤هـ/٧٠٣م وتقع في الوسط بين الكوفة والبصرة، ولهذا سميت واسط بينها وبين كل واحدة منها ٥٠ كم. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣٤٧؛ مراصد الاطلاع: مج٣، ص ١٤١٩). وأطلال مدينة واسط اليوم تمتد على جانبي عقيق دجلة القديم المعروف اليوم بالدجيلة، على نحو ٢٥ كيلو متراً من جنوب شرقي الحي، التي على نهر الغراف (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٦٠ هامش رقم ٣). وانظر عن بنائها: فتوح البلدان: ص ٤٠٧؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٨٣.

(٥) جَعفر بن محمد بن عَلي بن الحُسين بن عَلي بن أبي طَالب، المعروف بالصادق، ولد سنة ٨٠هـ/٦٩٩م، وتوفي سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م على أرجح الأقوال. انظر: حذف: ١٧؛ نسب قريش: ص ٦٣؛ طبقات خليفة: ص ٢٦٩؛ التاريخ الكبير: ج١، ق ٢، ص١٩٨؛ المعارف: ص ٢١٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٢٤؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ١٢٦.

(٦) بناء المَصيصة: كان بناؤها على يد عَبد اللّه بن عَبد المَلك بن مَروان حين غزا الصَّائفة سنة ٨٤هـ/٧٠٣م، وكان أول بناء لحصن المصيصة. انظر: فتوح البلدان: ص ٢٢٥؛ تاريخ خليفة: ص ٢٩١؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٨٥؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق ٢، ص ٣٢و٤٩. المَصَيْصَة: مدينة من مدن الثغور الشَّامية على نهر جيحان بالقرب من طَرسُوس بين أنْطَاكيَّة وبلاد الرُّوم. (معجم البلدان: ج٥، ص ١٤٤؛ مراصد الاطلاع: مج ٣، ص ١٢٧٨؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق ٢، ص ٣٢).

سنة أربع وثمانين

قَتَل الحجَّاج أيوب بن القرية[١] من أصحاب ابن الأشعث[٢].

سنة خمس وثمانين

جمع لِمُحَمَّد بن مَروان الجزيرة والمَوْصل، ووفاة عَبد العَزيز بن مَروان[٣]. ووفاة عَمرو بن حُرَيث[٤]. وفيها فَتَحَ عَبد المَلك المَضيق[٥].

سنة ست وثمانين

مات عَبد المَلك بن مَروان، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وأربعة أشهر وخمسة أيام وتسع سنين، وأحد عشر شهراً لِعَبد اللّه بن الزُّبير، وهذا أصح ما ذُكر، وخلف الوَليد بن عَبد المَلك. وفيها توفي أبو أمَامَة البَاهلي[٦]. ووفاة عَبداللّه ابن أبي

---

(١) انظر الخبر في تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٨٥. وهو أيوب بن زَيد بن قَيس الخزرجيُّ المعروف بابن القرية قتل سنة ٨٤هـ/٧٠٣م. انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ٩٨؛ جمهرة النسب: ص ٥٧٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٠٩؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٢٥٠؛ تاريخ الإسلام: ج٣، ص ٣٤٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٣٩.

(٢) ابن الاشعث: عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي، (قتل ٨٣هـ/٧٠٢م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٨٩؛ جمهرة انساب العرب: ص٤٢٥.

(٣) وقيل توفي عبد العزيز سنة ٨٤هـ/٧٠٣م و٨٦هـ/٧٠٥م. انظر: نسب قريش: ص١٦٠ و١٨٦؛ تاريخ خليفة: ص ٢٨٩؛ ولاة مصر. ص ٧٠-٧٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١١؛ تاريخ دمشق: ج١٠، ص ١٩٤؛ *الوافي بالوفيات*: ج١٨٠، ص ٥٥٨؛ النجوم الزاهرة: ج١، ص ١٧١.

(٤) عَمرو بن حُريث بن عَمرو بن عُثمان المخزُوميَ القُرشيُّ، (ت ٨٥هـ/٧٠٤م بأرجح الأقوال). انظر: حذف: ص٧٣؛ نسب قريش: ص٣٣٢؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٢٣؛ طبقات خليفة: ص ١٢٦؛ المعرفة والتاريخ: ج١، ص ٣٢٣؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٧٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١١؛ الاستيعاب: ج٣، ص ١١٧٢.

(٥) فتح المضيق: في تاريخ خليفة: ص ٢٩١ في أحداث سنة ٨٤هـ/٧٠٣م "في هذه السنة غزا عبد الله بن عبد الملك بن مروان أرض الرُّوم حتى بلغ أرض طرنده" ويضيف "وفيها بنى عبد الله بن عبد الملك المصيصة وفي تاريخ الطبري: ج٦، ص ٣٨٥ في أحداث السنة ذاتها "وفيها كانت غزوة عبد الله بن عبد الملك بن مروان الرُّوم ففتح فيها المَصِّيْصَة" فالأرجح أن المصنف أشار إلى ذلك وخاصة أن المصادر التاريخية لم تسجل لعبد الملك بن مروان أي غزوة لبلاد الرُّوم.

(٦) صُدَيُّ بن العَجْلان السَّهميّ البَاهِليُّ أبو أُمامة، (ت ٨٦هـ/٧٠٥م). انظر: *جمهرة النسب*: ص ٤٥٩؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤١١؛ طبقات خليفة: ص ٤٦؛ *المعارف*: ص ٣٠٩؛ الأشتقاق (لابن دريد): ص ٢٧١؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٨٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١٣؛ الاستيعاب: ج٢، ص٧٦٣.

سُفْيَان[1]، وهو آخر من مات بالكُوفة من الصحابة.

سنة سبع وثمانين

مات عبد اللَّه بن العَبَّاس[2]، والمِقدَاد بن مَعْدِي كَرِب[3] بحِمْص.

سنة ثمان وثمانين

بَنى الوَليدُ جَامِعَ دمَشْق[4]، وجعلة مائتي ذراع في مثلها وزَخْرَفة (٣٠ظ) وقيل: إن نصفَ الجامع منَ الشرق كان كنيسة للرُّوم، وإن الوَليد بن عَبد المَلك طلبها منهم، وقال: قد كثر الإسلام وجامعنا ضيق، فقالوا: معنا نسَخةٍ، فقال لهم: نسخة من؟ قالوا: نسخة أبيك وخط من مضى من الخلفاء، فقال: الكنائس الخارجة من دمَشْق معكم بها خط؟ قالوا: لا، قال: فأريد أخربها، قال: فلما تحققوا خرابها أعطَوه ما في الجامع، وكانت تسمى كنيسة يُوحَنَّا، وقالت الرُّوم: أن من خربها يصاب، فنزل الوَليد من على فرسه، وعليه قباء أخضر، وعلى رأسه عمامة خضراء، فأخذ فأساً في يده، وجعل يخرب فيها ويرمي نفسه يصرع والمسلمون ينظرون إليه، وكتب إليه ملك الرُّوم "أما بعد: فأنت غيرت شيئاً رضي به أبوك فان يك أصَاب فقد أخطأت أو أصبت فقد أخطأ". فرد عليه "ودَاوُد وسُلَيْمَن إذْ يَحْكُمَان فـي الحَـرْث إذ نَفَشَـت فيـه

(١) آخر من مات بالكوفة من الصحابة هو عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، (توفي في أكثر الأقوال سنة ٨٦هـ/٧٠٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٢١؛ طبقات خليفة: ص ١١٠؛ المعارف: ص ٣٤١؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٨٣؛ تاريخ مولد العلماء: ٢٠١؛ الاستيعاب: ج٣، ص ٨٧٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٧٨. أما عبد اللَّه بن أبي سُفيان الهاشميّ فقد توفي ٦١هـ/ ٦٨٠م. انظر: جمهرة النسب: ص ٣٥؛ طبقات ابن سعد: ج٤، ص ٤٩؛ المحبر: ص ٥٦؛ الاستيعاب: ج٣، ص ٩٢١؛ تاريخ دمشق: ج٣٤، ص ٦٧ والأرجح أن المراد هنا عبد الله بن أبي أوفى لتوافق تاريخ وفاته، ولكونه آخر من مات بالكوفة من الصحابة.

(٢) توفي عَبد اللَّه بن العَباس في أكثر الأقوال سنة ٦٨هـ/٦٨٧م، وذكر المصنف وفاته سنة ٧١هـ/٦٩٠م. انظر ترجمته هناك. ولعل المراد هنا هو عُبيد اللَّه بن العَباس بن عبد المُطلب، إذ تفيد بعض الروايات أن وفاته كانت سنة ٨٧هـ/٧٠٥م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٢٢٥؛ المعارف: ص١٢١؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٥٥؛ مروج الذهب: ج٣، ص ١٧٠؛ سير أعلام النبلاء ج٣، ص ٥١٢؛ الإعلام بوفيات الأعلام: ص ٣٩ و٥٠.

(٣) المِقداد بن مَعْدي كَرب بن عمرو الكنديّ، (ت ٨٧هـ/٧٠٥م). انظر: نسب معد واليمن: ج١، ص ١٨٠؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤١٥؛ تاريخ خليفة: ص٣٠١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١٥؛ تاريخ دمشق: ج١٧، ص ١٥٣؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٢٨٤؛ الإصابة: ج٣، ص ٤٣٤؛ تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص٢٨٧.

(٤) حول بناء جامع دمشق. انظر: مختصر كتاب البلدان: ص ١٠٢ فما بعد؛ أحسن التقاسيم: ص١٣٨؛ تاريخ دمشق: ج٢، ص ٢١؛ الأعلاق الخطيرة: ق دمشق، ص ٥٠.

غَنَمُ القَــوْمِ وكُنَّـا لحُكْمِهـم شَهدِيْن ، فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَن "[١].

وفيها ولي خَالد بن عَبد اللَّه القَسْري مكَّة[٢] . وفيها مات زُرارة بن أوفى[٣] .

سنة تسع وثمانين

خالية (٣١و)

سنة تسعين

مات عبدالرُّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نَوفَل بن عَبد شَمْس[٤] .

سنة إحدى وتسعين

فتح قُتَيْبَة بن مُسْلم[٥] طَخَارسْتَان[٦] . ومات سَهل بن سعد[٧] السَّاعديُّ؛ وهو

(١) سورة الأنبياء: آية: ٧٨-٧٩.

(٢) عن ولاية خَالد مكَّة في تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٤٠ عن الواقدي تولاها سنة ٨٩هـ/٧٠٧م، وبرواية اخرى تولاها سنة ٩١هـ/٧٠٧م. انظر: ج٦، ص ٤٦٤ وفي تاريخ خليفة كانت ولايته سنة ٨٩هـ/٧٠٧م، وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي القسري، (ت ١٢٦هـ/٧٤١م وقيل ١٢٥هـ/٧٤٢م). انظر: تاريخ خليفة: ٣٦٢ والفهرس: المعارف: ص ٣٩٨ والفهرس؛ أنساب الأشراف: ج٣، ص ٨١؛ الاشتقاق (لابن دريد): ص ٥١٨؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٢٥٧.

(٣) زُرارة بن أوفى بن عبدالله بن مُعَاويَة الحَريشيُّ، (اختلف في تاريخ وفاته، وفي أكثر الأقوال أنه توفي سنة ٩٣هـ/٧١١م). انظر: جمهرة النسب : ص ٣٥٨؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ١٥٠؛ تاريخ خليفة: ص ٣٠٠؛ التاريخ الكبير: ج٢، ق١، ص ٤٣٨؛ أخبار القضاة: ج١، ص ٢٩٢؛ الجرح والتعديل: ج١، ق٢، ص ٦٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٥٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٥٦؛ تهذيب التهذيب: ج٣، ص ٣٢٢.

(٤) في المعارف: ص ٤٢٩ عَبد الرُّحمن بن المسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زُهرة؛ وفي طبقات خليفة: ص٢٤٣ بن نوفل بن أهيَب بن عبد مناف بن زهرة، (ت٩٠هـ/٧٠٨م). وانظر ايضاً: مشاهير علماء الأمصار:ص١٢٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢١٨؛ تاريخ دمشق: ج٤١، ص٤٠٨؛ الوافي بالوفيات:ج١٨، ص٢٧٧.

(٥) قُتيبة بن مُسلم بن عَمرو بن حُصين البَاهلي، (قتل سنة ٩٦هـ/٧١٤م وقيل ٩٣هـ/٧١١م و٩٧هـ/٧٥١م). انظر: جمهرة النسب: ص ٤٦١؛ تاريخ خليفة: ص ٣١٣ والفهرس؛ المعارف: ص ٤٠٦؛ فتوح البلدان: ص٥٩٦-٥٩٧ والفهرس؛ الكامل (للمبرد): ج٣، ص ١٣؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٥٠٦ والفهرس؛ الإرشاد: ج٣، ص ٩٨٢؛ وفيات الاعيان: ج٤، ص ٨٦، وذكر المصنف انه قتل سنة ٥٩٧هـ.

(٦) طَخَارسْتَان: من نواحي خُرَاسَان، في شرق بلخ، ممتدة بحذاء الضفة الجنوبية لنهر جيحون حتى حدود بدخشان. وتحدها من الجنوب الجبال التي في شمال الباميان وبنجهير. وكانت تنقسم الى قسمين: طخارستان السفلى وهي في جنوبها الشرقي على حدود بدخشان. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٣؛ بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٦٩).

(٧) سعد: سعيد ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٦، ص ١٩٥ .

آخر من مات من الصحابة رضي الله عنه. وفيها ولدت امرأة جرو كلب، وأقرت أن كلباً وطئها.

سنة اثنتين وتسعين

غزا[١] مَسْلَمَة[٢] القُسْطَنْطينيَّة. ودخل طَارِق بن زِيَاد بلاد الأنْدلُس[٣].

سنة ثلاث وتسعين

فتحت[٤] أرْدَبيل[٥]، وخُوَارزم[٦]، وسَمَرْقَنْد. وفتح طَارق طُلَيْطلَة[٧]، ووجد فيها مائدة سُلَيْمَان بن دَاود -على نبينا وعليه السلام-، وكانت خليطين من ذهب وفضة بثلاثة أطواق جوهر.

سنة أربع وتسعين

فتحت أنْطَاكيَّة، وبقيت الزَّلْزَلة[٨] فيها أربعين يوماً حتى هَدَمَتها، ووفاة زين

---

(١) كان غزو القسطنطينية سنة ٩٨هـ/٧١٦م. انظر: أحداث سنة ٩٨هـ/٧١٦م.

(٢) مَسْلَمَة بن عَبْد الملك بن مَرْوَان، (ت ١٢١هـ/٧٣٨ م). انظر: نسب قريش: ص ١٦٥؛ المعارف: ص ٣٥٨ والفهرس؛ تاريخ الطبري: الفهرس: تاريخ دمشق: ج١٦، ص ٤٤٢؛ سير أعلام النبلاء: ج٥، ص ٢٤١؛ الإعلام بوفيات الأعلام: ص ٦١.

(٣) تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٦٨. وانظر عن فتح الأندلس: الإمامة والسياسة: ج٢، ص ٦٠ وما بعدها؛ أخبار مجموعة: ص ٥؛ الإكتفاء في أخبار الخلفاء: ق الاندلس، ص ٤٢-٥١. واختلف المؤرخون حول نسب طارق بن زياد، فبعضهم يرى أنه من فارسي همذاني، وأنه مولى لموسى بن نصير، وبعضهم يرى أنه من صدف أو مولى لهم، وآخرون يرون أنه مغربي من نفزة وهو الرأي الأرجح. انظر: المصادر السابقة؛ جذوة المقتبس: ص ٣-٤؛ بغية الملتمس: ص ١١و٣١٥؛ البيان المغرب: ج٣، ص ٦؛ نفح الطيب: ج١، ص ١٣٣و١٥٩؛ سير أعلام النبلاء: ج٤، ص ٥٠٠ توفي بحدود ١٠٢هـ/٧٢٠م.

(٤) وعن فتح أردبيل وخوارزم وسمرقند. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٠٤ و٣٠٥؛ فتوح البلدان: ص ٤٥٥ و٥٩٣؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٦٩ و٤٧٢.

(٥) أرْدَبيل: كانت في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي قصبة أذربيجان (أذربيجان الحالية) وهي أعلى نهر أندراب، أسفل منها يقع نهر أهَرَ ويطل عليها جبال سبلان كوه الشرقية والغربية. (معجم البلدان: ج١، ص ١٤٥؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٠٢).

(٦) خُوَارِزْم: كان لإقليم خوارزم في العصور الوسطى، قصبتان: أولاهما في الجانب الغربي - أي الفارسي- من نهر جيحون، وتسمى الجرجانية، أو أركنج والأخرى في الجانب الشرقي -أي التركي-من النهر، ويقال لها كاث. (معجم البلدان: ج٢، ص٣٩٥؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٨٩).

(٧) طُلَيطلة: كانت قاعدة ملوك القُرْطُبيين بالأندلس على شاطىء نهر تاجه (معجم البلدان: ج٤، ص ٣٩). وحول فتح طُلَيطلة. انظر: تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٨١.

(٨) حول الزلزلة جاء في تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٨٣ في أحداث سنة ٩٤هـ/٧١٢م "وكانت الزلزلة بالشام" ويضيف ابن الاثير في الكامل في التاريخ: ج٤، ص ٥٨٢ "ودامت أربعين يوماً فخربت البلاد وكان عظم ذلك في أنطاكية". وانظر كذلك: كشف الصلصلة: ص ٩٧.

العَابدين -رضي اللّه عنه-، وسَعيد بن المُسَيّب[1]، (٣١ظ) وعُرْوَة بن الزُّبيْر[2].

وفيها قَتَلَ الحَجّاج سَعيد بن جُبَير[3]؛ وذلك أنه أُتي به إليه وهو مقيد والحَجّاج راكبٌ، قال له: أنت الشَّقي بنَ كُسَيْر، أما قدمت الكُوفة، وقالوا: لا يؤمنا إلاّ عربي؟ قال: بلى، قال: أوما وَليتك القضاء، فضج أهل الكوفة، وقالوا: لا يلي قضاءنا إلا عربي فاستقضيت أبا بُردة[4] وأمرته ألاّ يقطع أمراً دونك؟ قال: بلى، قال: فما أعطيتك؛ ألف ألف تُفَرِّقُها على أهل الحاجة ولم أسألك عن شيء؟ قال: بلى، قال: فما اخرجك عليّ؟ قال: بيعة كانت لابن الأشْعث في عُنُقي من قبل، قال: أفما كان في عنقك بيعة لأمير المؤمنين عَبد المَلك؟ تنقض بيعتين وتبقى بيعة الحائك بن الحائك؟! واللّه لأقْتُلَنَّكَ، اختر أي قتلة شئت؟ قال له سعيد: بل أنت اختر لنفسك فإن القصاص أمامك، قال: يعفُ الأمير عني؟ قال: لا عفى اللّه عني إن عفوت عنك، قال: فضحك سعيد، فقال له: يا سعيد، سمعت أنك ما ضحكت قط فما أضحكك؟ قال: عجبت من صنع اللّه فيك، قال: يا حرسي اضربا عنقه فضربه السياف ضربة واحدة فوقع على الأرض، وتشاهد ثلاث مرات، فقال في الآخرة: أشهد ان لا إله إلاّ اللّه خفياً، فرعك الحجّاج من فوق رأسه وقال: فردونا فظنوا(٣٢و)قيدونا فقطعوا رجليه واخذوا القيود، وقيل: إنه من ذلك اليوم ما عاد يركب، وبقي أربعين يوماً يراه في النوم وهو يراه ماسكاً بجامعة ثيابه وهو يقول: عَلم قتلتني يا فاسق؟ فينتبه مرعوباً، ويقول: مالي ولسعيد بن جُبير؟

---

(١) سَعِيد بن المُسَيّب بن حَزْن المَخْزُومي، (ت٩٤هـ/٧١٢م). انظر: حذف: ص ٧٦؛ نسب قريش: ص ٣٤٥؛ طبقات ابن سعد: ج٢، ص ٣٧٩؛ طبقات خليفة: ص٢٤٤؛ أنساب الأشراف: ج٣، ورقة ٣٠؛ المعارف: ص ٤٣٧؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٥؛ الإرشاد: ج١، ص ١٨٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٠٠ و٢٢٣؛ حلية الاولياء: ج٢، ص ١٦١؛ صفة الصفوة: ج٢، ص ٧٩.

(٢) عُروَة بن الزُّبير بن العَوَّام الأسدي، (اختلف في وفاته وأكثر الأقوال تحددها في سنة ٩٤هـ/٧١٣م). انظر: حذف: ص ٥٨؛ نسب قريش: ص ٢٢٢؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص١٧٨؛ جمهرة نسب قريش وأخبارها: ص ٢٦٢؛ المعارف: ص٢٢٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص١٠٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٥.

(٣) قارن تاريخ الطبري: ج٦، ص ٤٨٧-٤٩١؛ وهو سَعيد بن جُبير مولى لبني والبة من بني أسد. قتله الحجّاج على الأرجح سنة ٩٤هـ/٧١٣م. انظر: طبقات ابن سعد: ج٢، ص ٢٥٦؛ طبقات خليفة: ص٢٨٠؛ المعارف: ص ٤٤٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٢٥ و٢٢٨.

(٤) أبو بُردة عَامر بن عَبد اللّه بن قيس الأشْعري، (ت ١٠٣هـ/٧٢١م). انظر: المعرفة والتاريخ: ج٢، ص ٦٩؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ١٨٧؛ طبقات خليفة: ص ١٥٨؛ تاريخ خليفة: ص ٣٣٠؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٤٥ و٢٤٧؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ١٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٥٩٠؛ وذكر المصنف وفاته سنة ١٠٣هـ.

وقيل: إنه رُئي بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل اللّه بك؟ فقال: قَتَلَني بكل قَتلة قَتلة واحدة، وقَتلني بسَعيد بن جُبير مائة ألف قَتلة.

وقيل إن رجلاً من أهل الكوفة رآه في المنام فقال له: يا حجَّاج ما فعل اللّه بك؟ قال: غفر لي، قال: بماذا فما أعرف لك فضيلة؟ قال: ببيتين قلتهما قال: ما هما؟ فقال[1]:

يا رَبِّ قَدْ زَعَمَ الأقْوام واجْتَهَدوا　أنيّ بزعمهم من ساكني النّار ‹بسيط›

ليَحكمون عليّ عمياً وَيْحَهُم　ما ظنهُم بعَظيمِ العَفْو غَفّارِ

سنة خمس وتسعين

وفاة الوَليد بن عبد المَلك[2]، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وعشرين يوماً. وفيها مات الحجَّاج.

سنة ست وتسعين (٣٢ظ)

صح عند الناس موت الوَليد، وبويع سُلَيْمَان بن عَبد المَلك. وفيها مات سُلَيْمَان بن لُبَيْد الأَصْفَهَاني[3].

(١) قارن أبيات الشعر في: الوافي بالوفيات: ج١١، ص٣٠٨ وينسبها إلى عُبيد بن سُفيان العكليّ؛ تاريخ الاسلام: ج٦، ص ٣٢٦ ويفهم منه ان الأبيات للحجاج نفسه.

(٢) أجمع المؤرخون أن وفاة الوليد كانت سنة ٩٦هـ/٧١٤م، وفي النصف من جمادى الاخرة عند أكثرهم. وليس ثمة رواية تشير إلى أن وفاته كانت سنة٩٥هـ/٧١٣م، وليس هناك مبرر ورود وفاته هنا في نطاق علمنا، فيما اطلعنا عليه من المصادر، غير أن ابتداء مرضه كان في سنة ٩٥هـ/٧١٣م. أما قوله صح عند الناس موت الوليد في السنة التالية، يفهم منه أن وفاة الوليد أخفيت إلى هذه السنة، أو أن شائعة ترددت بين الناس بوفاة الوليد سنة٩٥هـ/٧١٣م، وتأكدت في سنة٩٦هـ/٧١٤م بعد مبايعة سليمان بن عبد الملك. وهذا ايضاً لم يشر إليه أي مصدر اطلعنا عليه. راجع على سبيل المثال عن تاريخ وفاته وقارن مدة خلافته: تاريخ خليفة: ص٣٠٩؛ تاريخ الخلفاء(لابن يزيد):ص ٣١؛ المعارف: ص٣٥٩؛ والتنبيه والاشراف: ص ٢٧٤؛ العقد الفريد: ج٥، ص١٥٩؛ العيون والحدائق: ج٣،ص١٢.

(٣) سُليمان الأصفهاني. انظر عنه: طبقات المحدثين بأصبهان: ج١، ص ٢٧٠؛ تاريخ أصبهان: ج١، ص ٣٩٨.

سنة سبع وتسعين

مات عبد الرحمن بن كَعب بن مَالك[١]، وقُتِل قُتَيْبَة بن مُسلم.

سنة ثمان وتسعين

فتحت جُرجَان[٢]. وغزا مَسْلَمَة القُسْطَنْطِينيَّة[٣]، وشتَّى بها وزرع. ومات كُريب[٤] مولى ابن العبَّاس.

سنة تسع وتسعين

مات سُلَيمَان بن عَبد المَلك، وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر بمَرج دَابق[٥]، وأوصى بالخلافة لعُمَر بن عبد العزيز. وقيل: إنه امتنع فأحضروا إليه بَرَاذين الخلافة وبغالها، فأبى أن يركب إلاّ دابته ولم يغير واجبه ومطبخه عمّا كان. وقيل: إن مَسْلَمَة بن عَبد المَلك حضر عنده يوماً، وقد قدم له الطعام وهو عَدَس، فكأنَّ مَسْلَمَة ما أعجبه، فقال له عمر: كُلْ فالاكل يختلط بين جنبيك.

وبلغ النيل بمصْر عشرين ذراعاً. وزُلْزِلت[٦] الشَّام والجَزيرة. وعمل عَبدُ المَلك ابنُ رفاعة المقياسَ بمصْر[٧]. وفيها توفي عَليّ بن‹الحُسين›[٨] زَينُ العابدين[٩][٣٣و] عَليه السلام.

---

(١) عَبد الرَّحمن بن كَعْب بن مَالك الأنْصَاري، (ت ٩٧هـ/٧١٥م وقيل ٩٨هـ/٧١٦م). انظر: المعرفة والتاريخ: ج٢، ص ٢٣٦ و٣٨٠؛ وطبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢٧٤؛ طبقات خليفة: ص ٢٥٢؛ وتاريخ خليفة: ص ٣١٦؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١١٧.

(٢) عن فتح جرجان. انظر: فتوح البلدان: ص ٤٦٩؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص٥٣٢.

(٣) عن غزو القسطنطينية. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣١٥؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٥٣٠؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٤: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٢١٧.

(٤) وقيل مات كُرَيب سنة ٧٨هـ/٦٩٧م وما أورده المصنف اثبت. انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص٢٩٣؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٠؛ تاريخ خليفة: ص ٣١٦؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١١٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ١٩٨ و٢٣٤؛ تهذيب التهذيب: ج٨، ص ٤٣٣.

(٥) مرج دَابق: مرج واسع قرب قرية دابق من أعمال عَزَاز، بينها وبين حلب ٢٤كم. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤١٦؛ مراصد الإطلاع: مج٢، ص ٥٠٢).

(٦) عن خبر الزلزلة. انظر: كشف الصلصلة: ص ٩٧.

(٧) عن بناء المقياس بمصر. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٤٣، وفيه الذي عمل على بناء المقياس هو أسامة بن زيد التَنُوخِي عامل الخراج من قبل سليمان بن عبد الملك، وكان قد بناهُ في الجيزة سنة٩٧هـ/٧١٤-٧١٥م. انظر: ولاة مصر: ص٨٧؛ المغرب في حلى المغرب: ق مصر، ج١، ص٧١؛ الخطط: ج١، ص ٣٠٢؛ النجوم الزاهرة: ج١، ص ٢٣١؛ حسن المحاضرة: ج٢، ص ٩.

(٨) الحسين -ط: واضيفت من تاريخ خليفة: ص ٣٠٤.

(٩) توفي زين العابدين في أكثر الأقوال سنة ٩٤هـ/٧١٢م. وقد سبق الحديث عنه سنة ٣٨هـ عند ذكر ولادته.

سنة مائة

استكملت شيعة بني العَبَاس بالكُوفَة ثلاثين رجلاً. وفيها توفي خَارجَة بن زَيد.[١] ‹ومولد أبي›[٢] مُسلم الخُراساني[٣].

سنة إحدى ومائة

وفاة عُمر بن عَبد العَزيز، وكانت خلافته سنتين ونصف. ومَلَك يَزيد بن عَبد المَلك. وولي عمر بن هُبَيرة[٤] العراق. وأمر لاون[٥] ملك الروم لليهود أن يتعمَدوا.

سنة اثنتين ومائة

مات أبو الطُّفيل عامر بن واثلة[٦] آخر من رأى رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-، ومات مجاهد[٧] المُقرِئ المفسِّر.

---

(١) خَارجَة بن زَيد بن ثَابت الانْصَارِيّ، (ت ١٠٠هـ/٧١٨م وقيل ٩٩هـ/٧١٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢٦٢؛ طبقات خليفة: ص٢٥٢؛ المعارف: ص ٢٦٠؛ أنساب الأشراف: ج١، ص ٢٧٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٣٥ و٢٣٨؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٢٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٢٤١.

(٢) مولد أبي: فولى ط: والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) عَبد الرحمن بن مُسلم أبو مُسلم الخراساني من دعاة الدَّولة العباسيَّة، (قتل ١٣٧هـ/٧٥٤م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤١٦ والفهرس؛ المعارف: ص ٣٧٠ و٣٧٧ والفهرس؛أنساب الأشراف: ق ٣، ص ٢٠١ والفهرس؛ الأخبار الطوال: ص ٣٣٧؛ أخبار الدَّولة العباسية: ص ٢٥٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص٣٢٢؛ تاريخ بغداد: ج١، ص٢٠٧؛ وفيات الاعيان: ج٢، ص ٢٢٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص٢٧١.

(٤) عُمَر بن هُبيرَ بن مُعَاوِيَّة أبو المُثَنى الفَزَارِيّ الامير، (ت سنة ١٠٧هـ/٧٣٢م). انظر عنه: تاريخ خليفة: ص ٣٢٨ و٣٣٥ والفهرس؛ المعارف: ص ٤٠٨ والفهرس؛ تاريخ الطبري: ج٦، ص ٦١٥ وج٧، ص٢٦ والفهرس؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٧٥؛ تاريخ دمشق: ج ١٣، ١٨٨.

(٥) هو ليو الثالث، (٩٩-١٢٤ هـ/٧١٧-٧٤١م). انظر: التنبيه والاشراف: ص١٤١؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٤٥.

(٦) عَامر بن واثلة بن عَبد اللَّه الكِنَاني، (اختلف في تاريخ وفاته قيل توفي ١٠١هـ/٧١٩م وقيل١٠٢هـ/٧٢٠م و١٠٧هـ/٧٢٥م و١١٠هـ/٧٢٨م وغير ذلك). انظر: جمهرة النسب: ص ١٤٦؛ المعرفة والتاريخ: ج١، ص ٢٩٥ و٣٥٩؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٥٧؛ طبقات خليفة: ص ٣٠؛ التاريخ الكبير: ج٦، ص ٤٤٦؛ الأغاني: ج١٥، ص ١١٤؛ أسد الغابة: ج٣، ص ٩٦؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٥٨٤.

(٧) مُجَاهِد بن جَبْر مولى قَيْس بن السَّائب المَخْزُوميّ أبو الحجَّاج المكِّي، (ت ١٠٢هـ/ ٧٢٠م وقيل ١٠٣هـ/٧٢١م و١٠٤هـ/٧٢٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٦٦؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٠؛ المعارف: ص ٤٤٤؛ مشاهير علماء الأمصار: ص١٣٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٤٢ و٢٤٤ و٢٤٩؛ حلية الأولياء: ج٣، ص ٢٧٩؛ صفة الصفوة: ج٢، ص ٢٠٨؛ طبقات المفسرين (للداوودي): ج٢، ص ٢٤.

سنة ثلاث ومائة

مات مُصْعَب بن سَعَد بن أبي وقَّاص[١]، وأبو بُرْدَة بن أبي مُوسَى الأشْعَري[٢].

سنة أربع ومائة

مولد أبي العَبَّاس السَّفَّاح. ومات عامر بن شُرَاحيل[٣]. [٣٣ظ]

سنة خمس ومائة

مات يَزِيدُ بن عَبْد المَلك بالبَلقاء، وكانت ولايته أربع سنين، وقيل: إنه اشترى جاريتين إحداهما اسمها سَلاَّمة[٤] جارية سُهيل من المدينة وحديثها مع القس[٥] معروف، وغنَّته[٦] يوماً أبياتاً، فقال: أطيرُ، فقالت: إلى أين جُعلت فداك؟ قال:

---

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص مالك القرشي الزهري، انظر اخباره: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ١٦٩؛ طبقات خليفة. ص ٢٤٥٣؛ المعارف: ص ٢٤٤؛ مشاهير علماء الامصار: ص١١٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٤٦؛ وتهذيب التهذيب، ج١٠، ص ١٦٠.

(٢) هو عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري، أبو بردة وقد سبق الحديث عليه بهامش أحداث سنة ٩٤هـ.

(٣) عَامر بن شُراحِيل بن عَبد الهَمَدَانيّ المعروف بالشَّعبيّ، (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م في أكثر الأقوال). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص٢٤٦؛ طبقات خليفة: ص ١٥٧؛ المعارف: ص ٤٤٩؛ أخبار القضاة: ج٢، ص ٤١٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص٤٥و٢٤٧، ٢٥٠ و٢٥٦؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص ٢٢٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٥٨٧.

(٤) سَلامَة المغنية وتعرف بسلامة القس من مولدات المدينة وكانت جَارية لسُهيل بن عَبد الرَّحمن بن عوف قبل أن يشتريها يَزيد بن عَبد المَلك. (ت بحدود ١٣٠هـ/٧٤٧م). انظر أخبارها: الأغاني، ج٨، ص ٣٦٦؛ تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص ١٨٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٣٣٢.

(٥) القسُّ: هو عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللَّه بن أبي عُمَارة الجُشَمي، من أهل قرى مَكَّة كان يلقب بالقس لعبادته شغف بسلامَة واشتهر بها فغلب لقبه عليها. انظر أخباره: مصادر ترجمة سلامة؛ والعقد الفريد: ج٧، ص١٤؛ العقد الثمين في أخبار البلد الأمين: ج٥، ص ٣٧٥؛ والوافي بالوفيات: ج١٨، ص ١٦٤.

(٦) يفهم من كتاب الأغاني أن الحديث من "وغنته..." يعود على حبَابة وليس سَلامة، إذ جاء فيه "... فلما غنته بهذا طرب طربه الذي تعهده .. وقال لها: اتأذنين أن أطير؟ قالت: وإلى من تدع الناس، قال: إليك" (الأغاني: ج١٥، ص ١٠٣). وفي ص ١٠٧ من نفس الجزء يورد الشعر الذي غنته بديار سَلع مع اختلاف في الأبيات اذ جاء فيه:

لعمرك أنني لأحب سلعاً لرؤيتها ومن بجنوب سَلع(وافر)

ثم إن حبابة هي التي ماتت وبقي يزيد حزيناً عليها حتى مات، ومن ذلك. يفهم ان الحديث عن حبابة وليس عن سَلامة وإن كلمات سقطت من النص تأتي بعد جملة "وحديثها مع القس معروف" كلمة معروف أو مشهور أو نحو ذلك هي كلمات يذكرها المصنف عندما يشير إلى قصة يعتقد أنها معروفة، نحو قوله وهو في صدد حديثه عن سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- "وقصته مشهورة مع بحيرا الراهب"، ويكتفي بهذه الإشارة ولا يخوض في تفاصيل القصة. أقول إن كلمات سقطت من النص يمكن أن نخمنها بـ "وثانيهما إسمها حبابة" أو نحو ذلك. انظر عن حبابة: الوافي بالوفيات: ج١١، ص٢٨.

إليك، وغنّته يوماً بهذه الأبيات:

ألا حـــي الـــديـــار بـــســـلـــع[١]

وتنهدت، فقال لها: ما بك؟ برئت من ذمة أبي إن أردت سَلعاً نقلته إليك حجراً حجراً، فقالت: يا أمير المؤمنين ما أردت الموضع بل أهله، وماتت قبل موته بأربعين يوماً، وبقي أياماً لم يخرج من حزنه، وتدثر ولبس عمامة الحزن حتى لامه من يعزّ عليه. وملك هشام بن عبد الملك، وكان نحيلاً أحول، وقيل إنّ بعض الشعراء[٢] مدحه بأرجُوزة:

والشمس في الأُفق كعين الأحول ... صفواء قد همّت ولما تفعلِ

فغضب هشام وطرده[٣].

وفيها مات عكرمة المقريء[٤]، وكُثَيِّر الشاعر[٥]، وصليّ عليهما جميعاً.

---

(١) البيت الذي قيل في هذه المناسبة هو:

لعمرك إني لأحب سلعاً ... لرؤيتها ومن بجنوب سلع

انظر: الأغاني: ج١٥، ص ١٠٧ وينسبه ياقوت في معجم البلدان: ج٣، ص٢٣٧ (سلع) إلى قيس ابن ذريح. وفي مناسبة ثانية أورد أبو الفرج الأصفهاني من شعر جرير:

ألا حي الديار بسعد إني ... أحب لحب فاطمة الدِّيار

الأغاني: ج٨، ص ١٢ و ج١٥، ص ١٠٤ فربما عنى المصنف هذا البيت بقوله "الا حي ديار وسلع" وأورده هنا بسبب سبق ذهني إذا صح التعبير أو أنه خلط بين المناسبتين والتبس عليه الأمر: انظر البيت في: ديوان جرير مع تفسير ابن حبيب: ج١، ص ٢٨. سَلَع: موضع قرب المدينة، والمشهور انه الجبل الذي على باب المدينة. (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٣٦ ؛ مراصد الاطلاع: مج٢، ص ٧٢٧).

(٢) الذي مدحه هو أبو النَجم، الفَضْل بن قُدَامَة الأسْديَ الرَّاجر. انظر الخبر في: تاريخ الطبري: ج٧، ص ٢٠٧؛ الأغاني: ج١٠، ص ١٦٣. ويفهم منه أن الأرجُوزة طويلة يذكر منها المطلع:

الحمد لله الوهوب المجزل ... وبيت: والشمس على الأفق كعين الأحول

وانظر عن أبي النجم: معجم الشعراء (للمرزباني): ص ١٦١.

(٣) والشمس.... وطرده -ط:واضيفت من تاريخ الطبري: ج٧، ص٢٠٧.

(٤) عِكْرِمَة المقريء مولى ابن عَبَّاس، (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م وقيل ١٠٦هـ/٧٢٤م و١٠٧هـ/٧٢٥م والأول أثبت). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢٨٧؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٠؛ المعارف: ص ٤٥٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٣٤؛ الإرشاد: ج١، ص ٣٢٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٥٣ و٢٥٧ و٢٧١؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص ٩٥؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٢٦٣.

(٥) كُثَيِّر بن عَبْدِ الرَّحمَن بن الأَسود بن عَامِر الخُزَاعي، المعروف بكُثَير عَزَّة، (ت ١٠٥هـ/٧٢٣م وقيل ١٠٧هـ/٧٢٥م). انظر: الشعر والشعراء: ص ٤٥٤؛ الاغاني: ج٩، ص ٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٥٣: معجم الشعراء (للمرزباني): ص ٢٤٢؛ وفيات الاعيان: ج٣، ص ٢٦٥.

سنة ست ومائة

خرج عبَّاد[1] باليَمَن. ومات سَالم× بن عَبْد اللَّه بن عُمَر بن "(٣٤و) الخَطَّاب[2]. وطَاووس بن كيسَان[3].

سنة سبع ومائة

كان الطَّاعُون بالشَّام[4]، ومات فيه خلقٌ عظيم. وحفر[5] الحُرُّ بن يوسف[6] ‹النهر›[7] المكشوف بالمَوْصِل.

سنة ثمان ومائة

مات القَاسم بن محمد بن أبي بكرٍ الصديق[8] رضي اللَّه عنهم.

---

(١) عباد: عتاب ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٧، ص ٤٠. عن خروج عبَّاد. انظر: تاريخ الطبري: ج٧، ص ٤٠ وفيه عبَّاد الرُّعيني من المحكمة؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ١٠٩ وفيه عبَّاد المعافري.

(٢) في وفاة سَالِم بن عَبْد اللَّه خلاف، وما ذكره المصنف أثبت. انظر : طبقات ابن سعد: ج٥، ص ١٩٥؛ المعارف: ص ١٨٦ ؛ أنساب الأشراف: ق الشيخان، ص ٤٠٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٨؛ الإرشاد: ج١٣، ص ١٨٨ ؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٥٤؛ تهذيب التهذيب: ج٣، ص ٤٣٦.

(٣) طَاووسُ بن كَيْسَان الفقيه مولى بَحِير الحميري، (ت سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م في أكثر الأقوال). أنظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ٥٣٧؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٧؛ المعارف: ص ٤٥٥؛ مشاهير علماء الامصار: ص ١٩٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٤٥ و٢٥٤؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٧٣؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٤١٢.

(٤) الطاعون. انظر: تاريخ الطبري: ج٧، ص ٤٠؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٨٩.

(٥) حفر: حضر خرج ط: والتصويب من تاريخ الموصل: ص ٢٦.

(٦) الحُر بن يُوسف بن يَحيَى بن الحكم بن أبي العَاص الأموي، (ت ١١٣هـ/٧٣١م) ولي مِصْر ثم المَوْصِل لهشام بن عبد الملك. انظر: جمهرة النسب: ص٤١؛ نسب قريش: ص ١٧٢؛ تاريخ الموصل: ص ٣٣ والفهرس؛ ولاة مصر: ص ٩٥؛ الكامل في التاريخ: ج٥، ص١٣٣ و١٧٦؛ الخطط: ج١، ص ٣٠٢؛ النجوم الزاهرة: ج١، ص ٢٥٨.

(٧) النهر -ط: واضيفت من تاريخ الموصل: ص ٢٦. النهر المكشوف: عرف في العصر الأموي بنهر الحُر، وفي العصر العَبَّاسي بنهر زُبيدة، ابتدىء الحفر به سنة ١٠٨هـ/٧٢٦م واكتمل حفره سنة ١٢١هـ/٧٣٨م. انظر حول ذلك: تاريخ الموصل: ص ٢٦ و٤٣؛ أحسن التقاسيم: ص ١٢٣؛ صورة الارض: ص ١٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج٥، ص ١٣٣ و١٧٦ و٢٤١.

(٨) اختلف في تاريخ وفاة القَاسم وفي أكثر الأقوال توفي سنة ١٠٨هـ/٧٢٦م. انظر : نسب قريش: ص ٢٧٩؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص١٨٧؛ تاريخ خليفة: ص ٣٣٨؛ المعارف: ص ١٧٥؛ أنساب الأشراف: الشيخان، ص١٠٥؛ مشاهير علماء الامصار: ص ١٠٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٥٨؛ تهذيب الاسماء واللغات: ج١، ق ٢، ص ٥٥؛ نكت الهميان في نكت العميان: ص ٢٣٠؛ تهذيب التهذيب: ج٨، ص ٣٣٣.

سنة تسع ومائة

مات أبو نَجيح المكّي[١].

سنة عشر ومائة

غزا مُعاويَّة بن هشام الرُّوم[٢]، وعلى مقدمته البطَّال[٣]. ومات الحَسن البَصْري[٤]. ومات وَهْب بن مُنبه[٥]. ومات مُحمد بن سيرين[٦] المُعبّر ومات جَرِيرٌ الشّاعر[٧]، ومات الفَرَزْدَقْ هَمَّام بن غَالب[٨].

---

(١) أبو نجيح المَكّي، يسار الثَّقفي، مولاهم، (ت ١٠٩هـ/٧٢٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٧٣؛ تاريخ خليفة: ص ٣٣٩؛ المعارف: ص ٤٦٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٠؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج٧، ص ٤٦٨؛ تهذيب التهذيب: ج١، ص ١٣٦.

(٢) عن غزوة مُعَاويَّة بن هشَام الرُّوم. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٤٠؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٥٤؛ العيون والحدائق: ج٣، ص٩٠؛ وهو مُعَاويَّة بن هِشَام بن عَبْد المَلك بن مَرْوَان، (ت ١١٩هـ/٧٣٧م). انظر: نسب قريش: ص ١٦٨؛ المعارف: ص ٣٦٥.

(٣) البَطَّال، اسمه عَبْد الله ويكنى أبو مُحَمَّد، (قتل بارض الرُّوم سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م وقيل ١١٣هـ/٧٣١م و١٢١هـ/٧٣٨م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٥٢؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ١٩١ والفهرس؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٦٩٦.

(٤) الحَسَنُ بن أبي الحَسَن يَسار البَصري مولى الأنصار، (ت ١١٠هـ/٧٢٩م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ١٥٦؛ طبقات خليفة: ص ٢١٠؛ المعارف: ص ٤٢٠؛ الإرشاد: ج١، ص ١٨٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦١؛ تاريخ أصبهان: ج١، ص ٣٠٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٣٠٦؛ تهذيب التهذيب: ج٢، ص ٢٦٣.

(٥) وَهْبُ بن مُنَبّه بن كَامل اليَمَانيّ الصَنعَانِيّ الذَّمارِيُّ، (ت ١١٠هـ/٧٢٩م وقيل ١١٤هـ/٧٣٢م وغير ذلك). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٥٤٣؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٧؛ الجرح والتعديل: ج٤، ق٢، ص ٢٤؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٢، ٢٦٨؛ تاريخ دمشق: ج١٧، ص ٤٧٤؛ معجم الادباء: ج١٩، ص ٢٥٩.

(٦) مُحَمَّدُ بن سيرين، أبو بَكر الأنصاري، مولاهم، (ت ١١٠هـ/٧٢٨م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ١٩٣ و٢٠٦؛ طبقات خليفة: ص ٢١٠؛ المعارف: ص٤٤٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٦٢؛ تاريخ بغداد: ج٥، ص ٣٣١؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص٧٧؛ تهذيب التهذيب: ج٩، ص ٢١٤.

(٧) جَرِيْرُ بن عَطيَّة بن الخَطَفيُّ التَميْمِيُّ، (ت ١١٠هـ/٧٢٨م). انظر: جمهرة النسب: ص ٢٢٣؛ طبقات فحول الشعراء: ص ٣٧٤؛ تاريخ خليفة: ص ٣٤٠؛ الشعر والشعراء: ص ٣٠٤؛ الأغاني: ج٨، ص٣ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٣٢١؛ والوافي بالوفيات: ج١١، ص ٧٩.

(٨) الفَرَزْدَق: هَمَّام بن غَالب بن صَعْصَعَة بن نَاجِيَّة التَميميُّ، (ت ١١٠هـ/٧٢٨م). انظر: جمهرة النسب: ص٢٠٢؛ طبقات فحول الشعراء: ص ٢٩٨؛ تاريخ خليفة: ص ٢٤٠؛ الشعر والشعراء: ص ٢١٠؛ الأغاني: ج٩، ص ٣١٨ وج٢١، ص ٢٩٩.

سنة إحدى عشرة ومائة

خالية .

سنة اثنتي عشرة ومائة (٣٤ظ)

مات مُحَمَّد بن عَبد الوَّهَاب[١]، وشَهْرُ بن حَوْشَب[٢] .

سنة ثلاث عشرة ومائة

قَتلُ مَسْلَمَةَ خَاقَان التُّرك، وبنى البَاب[٣] . ومَات الفقيه مكْحُول[٤] .

سنة أربع عشرة ومائة

دخل بُكَيْر بن مَاهَان[٥] العرَاق وخُرَاسَان بالدعوة لبني العَبَّاس، ووفاة مُحَمَّد ابن عَليّ البَاقر[٦] -عليه السلام- . وَمات عَطَاءُ بن أبي رَبَاح[٧] .

---

(١) لم يكن بين من وجدته من الأعلام الذين يحملون اسم محمد بن عبد الوهاب-وهم كثر-من توفي في هذه السنة.

(٢) شهر بن حَوشب الأشْعَري، (ت٩٨هـ/٧١٦م وقيل١٠٠هـ/٧١٨م وهو القول الأكثر و ١٠١هـ /٧١٩م و ١١١هـ / ٧٢٩م و١١٢هـ/٧٣٠م وغير ذلك). انظر: المعرفة والتاريخ: ج٢، ص٩٧؛ طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤٤٩؛ طبقات خليفة: ص٣١٠ ، التاريخ الكبير: ج٢، ق ٢، ص ٢٥٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٣٨؛ تاريخ جرجان: ص ٢٢٧؛ تاريخ أصبهان: ج١، ص ٤٠٢؛ ميزان الاعتدال: ج٢، ص ٢٨٣؛ *الوافي بالوفيات*: ج١٦، ص ١٩٢.

(٣) في العيون والحدائق: ج٣، ص ٩٠، وفي تاريخ الطبري: ج٧، ص٨٨ قتل ابن خَاقان وانظر تفاصيل حروب مَسْلمة بن عَبد المَلك في أرْمِينِيَّة وفتحه مدينة البَاب وتعميرها: فتوح البلدان: ص ٢٩٠، ٢٩١ وانظر خبر ذلك أيضاً في تاريخ خليفة: ص ٣٤٤. والباب أو الأبواب أو باب الأبواب: التسمية العربية للدر بند. من مدن أرمينية، أجل موانيء بحر قزوين (*معجم البلدان*: ج١، ص٣٠٣؛ *بلدان الخلافة الشرقية*:ص ٢١٤).

(٤) مَكْحُول أبو عَبد الله الدِّمشقي مولى هُذيل، (اختلف في وفاته وفي أكثر الأقوال توفي سنة ١١٣هـ/٧٣١م وقيل١١٤هـ/٧٣٢ م). انظر: طبقات ابن سعد: ج١، ص ٤٥٣؛ طبقات خليفة، ص ٣١٠؛ المعارف: ص ٤٥٢؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق١، ص ٤٠٧؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٨٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٥ و٢٦٧ و٢٧١؛ الإرشاد: ج١، ص ١٩١؛ تاريخ دمشق: ج١٧، ص ٨١؛ وفيات الاعيان: ج٤، ص ٣٦٨.

(٥) بُكير بن مَاهان أبو هَاشم الحَارثيّ، أحد دعاة بني العبَّاس، (ت ١٢٦هـ/٧٤٣م). انظر أخباره: أنساب الأشراف: ق٣، ص ١١٧ و١١٨ والفهرس؛ الأخبار الطوال: ص٣٣٤؛ تاريخ الطبري: الفهرس؛ أخبار الدولة العباسية: ص ٢١٥ والفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٢٧٣ .

(٦) هو مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسين أبو جَعْفَر البَاقر، سبق الحديث عنه سنة ٥٧هـ/٦٧٦م عند ذكر ولادته.

(٧) عطاء بن أبي رباح اسلم الفِهْرِي، مولاهم، (اختلف في وفاته وفي أكثر الأقوال توفي ١١٥هـ/٧٣٣م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٦٧؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٠؛ المعارف: ص ٤٤٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٦٨ و٢٧٠؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٦٩؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج٦، ص ٨٤.



سنة خمس عشرة ومائة

خالية.

سنة ست عشرة ومائة

مات أبو عبد اللّه مكْحُول الدِّمَشقي[١]، ومَيْمُون بن مَهَران[٢].

سنة سبع عشرة ومائة

وفاة عَليٍّ بن عَبد اللَّه بن العَبَّاس[٣]، وفَاطِمة[٤] وسُكَيْنَة[٥] ابنتي الحُسَيْن -عليه السَّلام، وولد ابن المُبارك[٦].

سنة ثمان عشرة ومائة

خالية [٣٥و].

---

(١) سبق ذكر وفاته مكحول سنة ١١٣هـ/٧٣١م وأعاده المصنف هنا لاختلاف الروايات.

(٢) مَيْمُون بن مَهْران أبو أيوب، مولى بني أسد، (ت ١١٦هـ/٧٣٤م، وقيل ١١٧هـ/٧٣٥م و١١٨هـ/٧٣٦م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤٧٧؛ طبقات خليفة: ص ٣١٩؛ المحبر: ص ٤٧٨؛ المعارف: ص ٤٤٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٩٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص١٣٦ و٢٧٥؛ تاريخ دمشق: ج١٧، ص٢٣٦؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص ٩٨؛ تهذيب التهذيب: ج١٠، ص ٣٩٠.

(٣) عَليّ بن عَبد الله بن العبَّاس. سبق الحديث عنه عند ذكر ولادته سنة ٤٠هـ/٦٤٩م.

(٤) فَاطمة بنت الحُسين بن عَلي بن أبي طَالِب؛ (ت ١١٧هـ/٧٣٥م وقيل ١١٤هـ/٧٣٢م و١١٥هـ/٧٣٣م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٨، ص ٤٧٣؛ نسب قريش: ص ٥١؛ أنساب الأشراف: ج٥، ص ١٠٩؛ مقاتل الطالبيين: ص ١٧٩ و١٨٠ و٢٠٢؛ تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص ٢٧٢.

(٥) سُكَيْنَة بنت الحُسين بن عَلي بن أبي طَالب، (ت ١١٧هـ/٧٣٥م). انظر: طبقات ابن سعد: ج ٨، ٤٧٥؛ نسب قريش: ص ٥١؛ تاريخ خليفة، ص ٣٤٨؛ مقاتل الطالبيين: ص ٩٠ و١٣٧ و١٨٠؛ الأغاني: ج١٧، ص ٣؛ تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص ١٥٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٣٩١.

(٦) وقيل ولد ابن المُبَارك سنة ١١٨هـ/٧٣٦م، وهو عَبد اللّه بن المُبارك بن واضح أبو عَبد الرَّحمن الحنظليُّ، مولاهم المروزيّ، (ت ١٨١هـ/٧٣٦م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٣٧٢؛ طبقات خليفة: ص ٣٢٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٧٨ و٤١٠؛ الفهرست: ص ٢٢٨؛ الارشاد: ج١، ص ٢٧٢؛ تاريخ بغداد: ج ١٠، ص١٥٢؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٩٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٤١٩.

سنة تسعة عشرة ومائة

مات أسَد بن عبد اللّه[١]، وحَبِيْب بن أبي ثَابت[٢]، وابن أبي مُلَيْكَةَ[٣].

سنة عشرين ومائة

مات ابن كُثير المُقْرِىء[٤]، وولي عَبد اللَّه بن العَلاء[٥] الأنْدَلس.

سنة إحدى وعشرين ومائة

قَتْل[٦] هِشَام لزيد بن عَليّ زين العَابدين[٧]، وإحراقه بعد خمسة وثلاثين يوماً.

وقيل إن هشاماً قال لزَيد: ما فعل أخوك البقرة؟ قال له: سماهُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بَاقراً، وسميته بقرة، لقد اختلفتما.

---

(١) أسَد بن عَبد اللَّه القَسْري والي خُرَاسَان، (ت ١٢٠هـ/٧٣٧م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٥٠ والفهرس؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ١٣٩ والفهرس؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٩١؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣٨٨؛ تاريخ دمشق: ج٢، ص ٧٩٧؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٦.

(٢) حَبيب بن أبي ثَابت قيس بن دينار الأسديُّ، مولاهم، الفقيه الكُوفي، (ت ١١٩هـ/٧٣٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص٣٢٠؛ طبقات خليفة: ص ١٥٩؛ الجرح والتعديل: ج١، ق ٢، ص١٠٧؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٧٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٨٠ و٢٨٧؛ حلية الأولياء: ج٥، ص ٦٠؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٦٤؛ تهذيب التهذيب: ج٢، ص ١٧٨.

(٣) عَبْد اللَّه بن عُبيد اللَّه بن أبي مُلَيكة، القُرشي التَّيمي، (توفي في أكثر الأقوال سنة ١١٧هـ/٧٣٥م). انظر: نسب قريش: ص ٢٩٣؛ التاريخ الكبير: ج٣، ق١، ص١٣٧؛ المعارف: ص ٤٧٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص١٣٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٧٤؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص٦٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص٢٦١؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج٥، ص ٢٠٤.

(٤) هو عَبد اللَّه بن كَثير، أبو مَعْبَد الكِنَانيّ، مولاهم الدّاري. اختلف في نسبه، أحد القراء السبع، (ت١٢٠هـ/٧٣٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٨٤؛ طبقات خليفة: ص٢٨٢؛ تهذيب الأسماء واللغات: ج١، ص٤١؛ سير أعلام النبلاء: ج٥، ص ٣١٨؛ تهذيب التهذيب: ج٥، ص ٣٦٧.

(٥) كان الوالي على الأندلس في هذه السنة؛ عُقبة بن الحَجَّاج السَلُولِيّ، (١١٦-١٢١هـ/٧٣٤-٧٣٨م). انظر: البيان المغرب في أخبار المغرب: ج٢، ص ٢٩، أما عبد الله بن العلاء فلم اهتد إلى معرفته.

(٦) حول مقتل زَيد بن عَلي. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٥٣؛ المعارف: ص٢١٥ و٢١٦؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٣٢٦؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٣٢٦؛ مقاتل الطالبيين: ص ١٢٧.

(٧) وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طَالب، تنسب إليه الزيدية، (ت ١٢١هـ/٧٣٨م وقيل١٢٢هـ/٧٣٩م). انظر: حذف: ص ١٦؛ طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٢٣٩؛ نسب قريش: ص ٦١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٧٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٣٣.

وفيها زُلْزِلَت دار السَّلام[١]. وقران زُحل، والمَرِيخُ في السرطان. ووفاة إيَاس ابن مُعَاوِيَّة[٢] قاضي البَصْرَة.

سنة اثنتين وعشرين ومائة

خالية.

سنة ثلاث وعشرين ومائة

مات قَيْسُون الجَاثليْق، وأبو سُفْيَان بطريق اليَعَاقِبَة، ووفاة الزُّهَرِي[٣].

سنة أربع وعشرين ومائة [٣٥ظ]

مات مُحَمَّد بن عَلي بن عَبد اللَّه بن العَبَّاس[٤]. وفيها مات هشام بن عبد الملك[٥] وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر، وخلف الوَلِيد بن يَزِيد.

سنة خمس وعشرين ومائة

خالية

---

(١) زلزلت دار السلام: اورد الدكتور عبد الله بن يوسف الغنم في بحثه "أسباب الزلازل وحدوثها في التراث العربي" (في مجلة المجمع العلمي العراقي): ص ٢٠٧ عن تاريخ المنصوري (تلخيص البيان في حوادث الزمان: لمحمد بن علي ت ٦٣١هـ/١٢٣٢م) حادثة زلزلة بغداد في هذه السنة ومن المعروف أن دار السلام أو بَغْدَاد -كما في تاريخ المنصوري- لم تكن قد بنيت في هذا الوقت. لذا فإن كانت الزلزلة تخص بغداد فبالضرورة أن ترد بعد سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م وان خطأً حصل أو سهواً من المصنف أو ربما الناسخ فاوردها هنا. أو أن المصنف أراد دار الإسلام أي البلاد الإسلامية، أما كون المنصوري وقع في نفس الخطأ فربما كان سبب ذلك أن المنصوري أخذ عن البستان أو أن كلاهما صاحب تاريخ المنصوري والمصنف اعتمدا مصدراً واحداً وقع في نفس الخطأ دون التدقيق فيه.

(٢) إياس بن مُعاوِيَة بن مُرَّة المُزَنيّ، (ت ١٢١ هـ/٧٣٨م وقيل ١٢٢هـ/٧٣٩م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٣٤: طبقات خليفة: ص ٢١٢؛ البيان والتبيين: ج١، ص ٩٨ والفهرس؛ المعارف: ص ٤٦٧؛ أخبار القضاة: ج١، ص ٣١٢: مشاهير علماء الأمصار: ص١٤١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٨٨؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٢٢٣.

(٣) مُحَمَّد بن مُسلم بن عُبيد اللَّه بن شِهاب الزُّهري، (ت ١٢٤هـ/٧٤١م في أكثر الأقوال). انظر: حذف: ص ٦٤؛ طبقات ابن سعد: ج٢، ص٣٨٨ والقسم المتمم: ص ١٥٧: نسب قريش: ص ٢٧٤؛ المعارف: ص ٤٧٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٠٩: تاريخ مولد العلماء: ص ١٥٠، و٢٨٩؛ تاريخ دمشق: الزهري.

(٤) سبق الكلام عن محمد بن علي عند ذكر ولادته سنة ٦٢هـ/٦٧٩م.

(٥) كانت وفاة هِشام بن عبد الملك، (ه١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م)، في ربيع الآخر سنة ١٢٥هـ/٧٢٣م، وكانت بيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك. (ه١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٢-٧٤٣م) في نفس السَّنة. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٣ و٣٤: المعارف: ص ٣٦٥ و٣٦٦.

سنة ست وعشرين ومائة

قتل الوَليد بن يَزيد[١]، وكانت خلافته سنة وشهرين وأحد عشر يوماً. ثم وُلي يَزيد بن الوَليد بَن عَبدَ المَلك[٢]، فمكث ستة أشهر، وكان يقال له يَزيد النَّاقص. وبويع إبْرَاهيم بن الوَليد بن عَبد المَلك[٣]، فمكث شهراً ونصف وخلعَ، واستَوى الأمر لمَرْوَان الجَعَدي، وهو المعروف بالحمار.

سنة ثمان وعشرين ومائة

مولد أبي الحُسَيْن عَلي بن مُوسَى الكَاظِم[٤] -صلوات اللّه عليه- بالأبواء يوم الأربعاء سابع صفر.

سنة ثمان وعشرين ومائة

خالية (٣٦و).

سنة تسع وعشرين ومائة

مات خَالد بن الوَليد الجُعْفي[٥]، وأظهر أبو مُسْلم الخُرَاسَاني دولة بني العَبَّاس[٦] لخمس بقين منَ شهر رمضان بمرو.

---

(١) حول قتل الوليد بن يزيد. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٦٣؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٢٣١؛ التنبيه والاشراف: ص ٢٨٠؛ تاريخ دمشق: ج١٧، ص ٤٦٤.

(٢) بويع يَزيد بن الوَليد بن عَبد المَلك في جمادى الآخرة سنة ١٢٦هـ/٧٤٤م وتوفي في ذي الحجة سنة (١٢٦هـ/٧٤٤م). انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٤؛ المعارف: ص ٣٦٧.

(٣) بويع أبو اسْحاق إبْرَاهيم بن الوَليد بن عَبد المَلك في ذي الحجة سنة ١٢٦هـ/٧٤٤م، وخلع نفسه وبايع مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤م). انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٥؛ تاريخ خليفة: ص ٣٧٢؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٢٩٩ فما بعد؛ تاريخ دمشق: ج١٦، ص ٣٨١.

(٤) وقيل ولد سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م و١٥٣هـ/٧٧٠م، وهو عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسَيْن ابن عليّ بن أبي طالب الملقب بالرضا احد الأئمة الاثني عشر، (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م). انظر: تاريخ خليفة: ص٤٧٠ و٤٧١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٥٤ و٥٦٨ والفهرس؛ التنبيه والأشراف: ص ٣٠٢؛ مروج الذهب: ج٤، ص٥ و٢٨؛ مقاتل الطالبيين: ص٥٦١؛ العيون والحدائق: ج٣، ص٣٥٠ و٣٥٣ و٣٥٧ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٣٢١؛ الفخري في الآداب السُلطانية: ص٤٥٦؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص٢٤٨.

(٥) خالد بن الوَليد الجُعْفي: لم أقف له على ترجمة.

(٦) حول إظهار الدولة العبَّاسيَّة. انظر: أنساب الأشراف: ق٣، ص ١٢٩ وما بعدها؛ أخبار الدولة العباسية: ص ٢٧٣؛ تاريخ الطبري: ص ٧، ص ٣٥٣ وما بعدها؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ١٨٦ وما بعدها.

سنة ثلاثين ومائة

وقعة الحَرَوْرِيَّة[١] بالمدينة، ووفاة مُحَمَّد بن المُنْكَدِر[٢].

سنة إحدى وثلاثين ومائة

قُتِلَ إبْرَاهيم ‹بنُ الوَليد›[٣] بن عَبْد المَلك بالزَّاب[٤]، ومات فرقدُ بنُ يَعْقُوب[٥].

سنة اثنتين وثلاثين ومائة

كانت زَلزَلَةٌ[٦] بالشَّام. وقَدِمَ أبو العَبَّاس[٧]، وأخُوه الكُوفَةَ، وسُلِّمَ على أبي العَبَّاس السَّفاح يومَ الجُمعَةِ الرابعَ من شهر ربيع الآخر بالخلافه. وانهزم الجَعْدي[٨] فأدركه ‹صَالِح›[٩] بنُ عَليِ بنُ عَبْد اللَّه[١٠]، فقتله بمصر بقرية تعرف ببُوصير[١١].

---

(١) الحَرُوْرِيّة: واحد من أسماء الخوارج أطلق عليهم لأنهم نزلوا حروراء، وهو موضع بالنهروان على ميلين من الكوفة (كتاب الزينة: ق ٣، ص ٢٧٩: الأنساب: ج٢، ص ٢٠٧). وحول الوقعة؛ وهي ما عرفت بوقعة قديد بين أهل المدينة والخوارج الإباضية من اليمن. انظر: تاريخ خليفة: ص ٣٩١؛ أنساب الأشراف: مج٢، ص٣٧٧؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٣٩٣؛ التنبيه والاشراف: ص ٢٨٢.

(٢) مُحَمَّد بن المُنْكَدر بن هَدير التَّيمي، (اختلف في تاريخ وفاته وفي أكثر الأقوال توفي سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م). انظر: طبقات ابن سعد: القسم المتمم، ص ١٨٨ و١٩٨؛ طبقات خليفة: ص ٢٦٨؛ المعارف: ص ٤٦١؛ مشاهير علماء الأمصار: ص١٠٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٩٦ و٣٠٢ و٣١٠؛ حلية الأولياء: ج٣، ص١٤٦؛ تذكرة الحفاظ: ج١، ص ١٧٢؛ تهذيب التهذيب: ج٩، ص٤٧٣.

(٣) ابن الوَليد-ط: واضيفت من أنساب الأشراف: ق٣، ص١٠٣.

(٤) الزَّاب: نهر وهو زابين: الزَّاب الأعلى أو الكبير، ومبدأه في الجبال بين أرمينية وأذربيجان، ومصبه في دجله عند الحديثه. والزَّاب الأسفل أو الصغير ينحدر من بلاد شهرزور ويصب في دجله عند السن. (معجم البلدان :ج٣، ص١٢٣؛ بلدان الخلافة الشرقيه: ص١١٩). وعن مقتل إبراهيم بن الوليد. انظر:أنساب الأشراف:ق٣، ص١٠٣، تحفة ذوي الألباب: ق١، ص١٧٥ و ١١٠.

(٥) فَرْقَد بن يَعقُوب السَّبَخِي المُحدث، (ت١٣١هـ/٧٤٨م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص٢٤٣؛ تهذيب التهذيب:ج٨، ص٢٦٢.

(٦) عن الزلزله. انظر: كشف الصلصله: ص٢٤.

(٧) حول قدوم أبو العَبَّاس الكُوفة ومبايعته. انظر: أنساب الأشراف: ق٣، ص ١٠٠؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٤٢١؛ تاريخ الموصل: ص١٢٢.

(٨) حول انهزام مَرْوَان بن مُحَمَّد في الزَّاب ومقتله ببُوصير. انظر: أنساب الأشراف: ق٣، ص ١٠٠ و١٠٣ و١٠٤؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٤٣٢؛ العيون والحدائق: ج٣، ص٢٠١.

(٩) صالح-ط: واضيفت من أنساب الأشراف: ق٣، ص١٠٠.

(١٠) صَالح بنَ عليَ بن عَبْد اللّه بن العَبَّاس، (ت١٥٢هـ/٧٦٩م). انظر: حذف: ص١٠؛ نسب قريش: ص٢٩؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص١٠٠ والفهرس: أخبار الدولة العباسية: ص١٤٧ و١٥٠ و١٦٥ و٣٩٥؛ ولاة مصر: ص١١٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص٢٦٤.

(١١) وبُوصير: من قرى مصر من أعمال الأشْمُونين وقيل من أعمال الفيوم. (المعارف: ص٣٧٢؛ ولاة مصر: ص١١٨؛ معجم البلدان: ج١، ص٥٠٩).

سنة ثلاث وثلاثين ومائة

فَتَح الطَاغية مَلك الرُّوم أنْطَاكيَّة[١]. وقصَد[٢] ‹يحيى بن محمد›[٣] المَوْصِل، فقَتَلَ مقتَلةً عظيمةً، فاجتمَع إليه فيَ الجَامع ثلاثُون ألف خَاتِم للقُرآن. (٣٦ظ)

سنة أربع وثلاثين ومائة

بنيت الأنبَار[٤] بناها السَّفَاحُ. وفَتَح أبو مُسْلِم الصُّغْد[٥] وبُخَارى[٦].

سنة خمس وثلاثين ومائة

أُقطع وَائلُ بنُ الشَّحاج قطيعةً بالمَوْصِل[٧]، وقَتل أبو مُسْلِم ماهان، ومات يَحْيَى بن يَحْيَى[٨] المُحدِّث الدِّمَشْقِي.

---

(١) فَتح أنْطَاكيَّة: ربما المراد فتح قَسْطَنطين الخامس، (١٢٤-١٥٩هـ/٧٤١-٧٧٥م) ملطية. انظر: تاريخ خليفه: ص٤١٠؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٤٩٧ وفيه كانت سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م.

(٢) يحيى بن محمد -ط: واضيفت من تاريخ الموصل: ص١٤٥.

(٣) وقَصَد المَوْصل: الخبر هنا يعني مسير يَحيى بن مُحمَّد بن عَلي بن عَبْد اللّه بن العَبَّاس إلى المَوْصِل لقتال أهلها. انظر حول ذلك: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ٣٥٧؛ تاريخ المَوْصِل: ص١٤٥-١٥٣.

(٤) بنيت الأنْبَار: اشارة إلى تجديد أبو العَبَّاس السَّفَاح بناء مدينة الأنْبَار ونزوله فيها. انظر حول ذلك: تاريخ خليفة: ص٤١١؛ تاريخ الموصل: ص١٥٥ ؛ العيون والحدائق: ج٣، ص٢١١. والأنْبَار:على يسار الفرات غربي بغداد بحوالي ٦٠كم وتقوم اطلالها فوق الفلوجه بـ٥كم،بينها وبين ضفة الفرات اليوم مزار يعرف بالفياض.(معجم البلدان:ج١،ص٢٥٧؛بلدان الخلافة الشرقية: ص٩١ وهامش رقم ٤ فيها).

(٥) الصُّغْد: كان إقليم الصُغد (صغديانا القديمه) يشمل الأرض الخصبة فيما بين نهري جيحون وسيحون، التي كانت تسقيها مياه نهرين، هما زَرفشان (أي نهر السُغْد وعليه كانت تقوم سمرقند وبخارى)، والنهر المُنْسَاب حيال مدينتي كش ونسف. وإذا استثنينا بخارى وكش ونسف يكون إقليم الصغد اسما للمناطق المحيطه بسمر قند. (معجم البلدان: ج٣، ص٤٠٩؛ بلدان الخلافه الشرقيه: ص٥٠٣).

(٦) بُخَارى: قصبة الصُغْد على مسافة قصيرة من جنوب عمود نهر الصُغد بينها وبين سمرقند (القصبة الثانية للصُغْد) حوالي ٢١٢كم. (معجم البلدان: ص٣٥٣؛ بلدان الخلافه الشرقية: ص ٥٠٤).

(٧) يجعل الازدي إقطاع وائل بن الشَحاج سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م وفي ذلك يقول "وفيها أقطع أبو العَبَّاس عَبْد اللّه بن مُحمد بن عليَ وَائل الشَحَاجيّ الأزْدِيَ المَوْصِليّ قطيعتين بربض مدينة الموصل الأسفل في الأرض. المعروفة بقطائع بني وائل". انظر: تاريخ الموصل: ص ١٥٨-١٥٩.

(٨) يَحْيَى بن يَحْيَى الغسَّانيُّ، (ت١٣٥هـ/٧٥٣م في القول الأكثر وقيل ١٣٢هـ/٧٤٩م و١٣٣هـ/ ٧٥٠م). انظر: طبقات خليفة:ص٣١٤؛ تاريخ خليفة:ص٤١١؛ طبقات ابن سعد:ج٧،ص٤٦٦؛ التاريخ الكبير:ج٤، ق٢،ص٢٨٧؛ تاريخ الموصل: ص٣ و ١٠ و١٥٧ : مشاهير علماء الأمصار: ص٢٩١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣١٣ و٣١٩.

سنة ست وثلاثين ومائة

وفاةُ السَّفَاحِ، وكانت خلافتُه أربَع سنين وَستَّةَ أشهُرٍ، وخلف المنصُورُ. ومَوْلدُ أبي نُوَاس[1].

سنة سبع وثلاثين ومائة

قَتَلَ المَنْصُورُ أبا مُسْلمٍ الخُرَاسَانيِ[2]، وقيل: إنّه قتَلَهُ بَعد ما أعطاهُ أمانَهُ، وقيل: إنّه وُجدَ بين يدي المنصُور، فقال: يا أبا مُسْلم، ألم تقل كذا، ألم تفعل كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين كل هذا مُغْتَفَرٌ عَنَدما أقمتُ خلافتكُم، وصفَّق المنصُور، فخرجوا وقتلوهُ، وكانت ثَمَّ صناديقُ ذهب، فقال المَنْصُور: كسِّروهَا وابذروها في المعسكر، ففَعلوا فاشتغل الجيش بالذهب.

وفيها خرج مُلَبَّد (٣٧و) الشَّاري[3] بالمَوْصِل. وخرج سنباذ النَّيْسَابُوري[4] طَالباً بثأر أبي مُسْلم الخُرَاسَانيِّ.

---

(١) أبو نَواس: وقيل ولد سنة١٣٩هـ/٧٥٦م. وهو الحَسَن بن هَانيء بن عَبْد الأوّل بن الصَبَّاح الحَكَمي، مولاهم، (ت سنة١٩٤هـ/٨٠٩م وقيل١٩٥هـ/ ٨١٠م و١٩٦هـ/٨١١م و١٩٩هـ/٨١٤م وقيل غير ذلك). انظر: الشعر والشعراء: ص ٣٨؛ طبقات الشعراء (لابن المعتز):ص١٩٣؛ الفهرست:ص٢٣٤؛ الوافي بالوفيات:ج١٢،ص٢٨٣.

(٢) عن مقتل أبو مُسلم. انظر: وقارن الرواية في: الإمامة والسياسة: ج٢، ص ١٣٤-١٣٦؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٠٤-٢٠٧؛ الأخبار الطوال: ص ٣٨٠-٣٨٢؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٤٧٩-٤٩٤؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣٠٢-٣٠٥؛ تاريخ الموصل: ص ١٦٤-١٦٦؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٢٠-٢٢٤.

(٣) وقيل:كان خروج ملبد سنة١٣٨هـ/٧٥٥م.وهو مُلَبّد بن حَرْمَلَة بن معدان الشَّيْباني، وإنما قيل الشَّاري نسبة إلى الشراة، وهو أحد الأسماء التي تطلق على الخوارج؛وذلك لأنهم قالوا: شرينا أنفسنا من اللّه نقاتل في سبيل اللّه فنقتل ونُقتل. وذهبوا في ذلك إلى قول الله تعالى: "إنّ اللّه اشتَرَى منَ المُؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجَنَّة يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون"(التوبة: آية ١١١) وقوله تعالى: "ومنَ الناس مَنْ يَشْتَري نَفْسَه ابتغاء مَرْضَاة الله" (البقرة: آية ٢٠٧). انظر: كتاب الزينة: ق٣، ص٢٨٠-٢٢٨. وعن ملبد الشاري وخروجه. أنظر: تاريخ خليفة: ص٤١٧؛ أنساب الأشراف: ق٣،ص٢٤٨-٢٥٠؛ تاريخ الطبري: ج٧،ص٤٩٥-٤٩٦؛ تاريخ الموصل:ص١٦٦و١٦٧؛ الكامل في التاريخ: ج٥، ص٤٨٢، قتل في نفس السنة.

(٤) وقيل سنفاد وسنفاذ. انظر عنه: تاريخ خليفة: ص ٤١٦؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٤٦-٢٤٨؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٤٩٥؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣٠٥-٣٠٦؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٢٤؛ الكامل في التاريخ: ج٥، ص ٤٨١-٤٨٢.

سنة ثمان وثلاثين ومائة

نُقلت الأسواقُ[١] بالمَوْصِلِ إلى المقَابِر، والمقَابرُ إلى ظَاهر المَدِينَة. ودَخَل عَبْدُ الرحمن بنُ مُعَاوِيَه بنُ هِشَام بنُ عَبْد المَلك الأنْدلُس، وَهو المُسمىَ الدّاخِل.

سنة تسع وثلاثين ومَائة

وسَّع أبو جَعْفَر المَنْصُورُ المَسْجدَ الحَرام[٢]. وفيها بايع أهلُ الأنْدلُسِ ابنَ مُعَاوْيَة المذكُور.

سنة أربعين ومائة

زار المَنْصُورُ البيتَ المقدّس[٣]. وبُنِيَت المدينةُ الأُخرى تلقاء المَصِّيصَة[٤].

سنة إحدى وأربعين ومائة

خرج العَبيدُ بالبَصْرَة[٥]. وخرج حوشب المُحدِّث[٦].

سنة اثنتين وأربعين ومائة

مات عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ الأحَولُ[٧] المُقرِيء. وَوَلي مَعنُ بنُ زَائدة[٨] اليَمَن،

---

(١) عن نقل الأسواق يقول الأزدي في احداث سنة ١٣٧هـ/٧٥٤م "إن أسواق المَوْصِل كانت حول جامعها وفي سوق الداخل فنقلها إسماعيل بن علي إلى مقبرة أهل المَوْصِل، ونقل المقبرة إلى الصحراء خارج الدروب". تاريخ الموصل: ص ١٦٦-١٦٧.

(٢) عن توسيع المسجد الحرام. انظر: أخبار مَكّة (للازرقي): ج٢، ص٧٢؛ وانظر: المعارف: ص ٣٧٧؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٥٠٠.

(٣) عن زيارة المنصور البيت المُقدس. انظر: المعارف: ص ٣٧٨؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص٥٠٢؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٢٧.

(٤) في تاريخ خليفة: ص ٤١٨؛ وتاريخ الموصل: ص ١٧٣؛ والكامل في التاريخ: ج٥، ص ٥٠٠ أمر المنصور ببناء المُصِّيصَة ويضيف الأخير فبني السور وسماها المعمورة وبنى مسجداً جامعاً وفي أحداث سنة ١٤١هـ/٧٥٨م جاء في تاريخ الطبري: ج٧، ص٥٠٩ «وفي هذه السنه فُرغ من بناء المَصِّيصَة على يد جبريل بن يَحْيَى الخُرَاساني» ولم يشر واحد من هذه المصادر إلى بناء مدينة اخرى تلقاء المَصيصَة. وانظر عن تجديد بناء المصيصة واهتمام الخلفاء بها: فتوح البلدان: ص ٢٢٥-٢٣٠؛ الأعلاق الخطيره: ج١، ق٢، ص ٣٢-٣٣.

(٥) عن خروج العبيد. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤١٩؛ تاريخ الموصل: ص ١٧٣.

(٦) خرج حوشب المحدث: ربما، المراد توفي حوشب المحدث ولم اقف له على ترجمة.

(٧) عَاصم بن سُلَيْمان الأحْوَل، مولى بني تَمِيْم، .(ت ١٤١هـ/٧٥٨م وقيل ١٤٢هـ/٧٥٩م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٥٦؛ طبقات خليفة. ج١، ص ٥٢٣؛ المعارف: ص ٥٠٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٥٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص٣٢٠ و٣٣٢؛ حلية الأولياء: ج٣، ص ١٢٠؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص ٢٤٣؛ صفة الصفوة: ج٣، ص ٣٠١؛ الوافي بالوفيات: ج ١٦، ص ٥٦٨.

(٨) مَعن بن زائدة بن عَبْد اللّه الشَيْبَانِيُّ، (قتل سنة ١٥٢هـ/٧٦٩م). انظر: جمهرة النسب: ص ٥١١؛ تاريخ خليفة: ص٤٢٠ و٤٢٥ و٤٣٦ والفهرس؛ المعارف: ص ٤١٣-٤١٤؛ أنساب الأشراف: ق ٣، ص ٢٣٥-٢٤٠؛ تاريخ الموصل: ص ١٧٤-١٧٥؛ وفيات الاعيان. ج٢، ص ١٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ج٧، ص ٩٧.

وَوَلي المَوْصِلَ مَالِكُ بنُ الهَيْثَم الخُزَاعي[١].

سنة ثلاث وأربعين ومائة (٣٧ظ)

مـات الحـجَّـاجُ بنُ أبي عُـثْمَـانَ الصَّـواف[٢]، ومـات مُـحَـمَّـد بن الأشْـعَث[٣] بالقَيْرَوَان[٤]. وأبو عمرو النَسَّابَة[٥].

سنة أربع وأربعين ومائة

حَبْسُ المَنْصُورُ لأبي حَنِيفَة. وفيها بُنيت مدينةُ المَنْصُور بكَرْمَان[٦]. ومَاتَ عَمْرو بنُ عُبيد[٧]، وأبو شُبْرمَة[٨].

---

(١) عن تولية مَالك المَوْصل. انظر: تاريخ الموصل: ص ١٧-١٧٨ وهو مالك بن الهيثَم بن عوف بن وهب الخُزَاعيُّ أحد نقباء الدَّعوة العبَّاسيَّة. انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٤٤٢؛ وله أخبار في: تاريخ خليفة: أنساب الأشراف: ق٣: تاريخ الطبري: أخبار الدولة العباسية. ينشد عنها فهارس الأعلام في هذه المصادر.

(٢) عن الصّواف المحدث. انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص٢٧٠؛ طبقات خليفة: ج١، ص ٥٢٨؛ الجرح والتعديل: ج١، ق٢، ص ١٦٦؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٢٤٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٣٣؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٣١٦.

(٣) محمد بن الأشْعَث بن عُقْبَة الخُزاعيُّ، أحد قادة الدعوة العبَّاسيَّة، (ت سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م). وتفيد الرواية التاريخية أنه مات وهو عائد من صائفة بأرض الرُّوم وليس بالقيروان بينما تفيد رواية أخرى أنه في سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م او ١٤٣هـ/٧٦٠م توجه إلى إفريقية-وكان الوالي على مصر- لمحاربة ابن الخَطَّاب الخَارجيُّ فهزمه ودخل القيروان. فلعل المصنف خلط بين الروايتين. انظر ذلك، وعن محمد بن الأشْعَث: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٤٥٩؛ تاريخ خليفة: ص ٤٢٠؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٥١٤ و ٢٨ والفهرس؛ ولاة مصر: ص ١٣٠؛ تاريخ دمشق: ج١٥، ص ٣٤٦.

(٤) والقَيْرَوَان: مدينة إفريقية مُصِّرت في الإسلام سنة ٤٧هـ/٦٦٧م وهي اليوم من المدن التونسية. (معجم البلدان: ج٤، ٤٢٠؛ الاستبصار: ص ١١٣).

(٥) هو شبل بن عَزْرَة الضُّبَعي،أبو عُمَر الشَّاعر النَّسابة الخارجيُّ، (ت ١٤٣هـ/٧٦٠م). انظر: طبقات خليفة:ج١؛ ص٥٢٢؛ المعارف:ص٥٣٥؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق١،ص٣٨١؛ مشاهير علماء الأمصار:١٥٧؛الفهرست:ص٥١.

(٦) كَرْمَان: إقليم واسع في إيران حدوده الغربية أرض فارس والشرقية أرض مكران والشمالية مفازة خراسان والجنوبية الخليج الفارسي. ومدينة كرمان قصبة الإقليم هي كرمان الحالية قرب الناحية التي ما زالت تعرف بناحية بردسير. (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٥٤؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٣٣٧-٣٣٨).

(٧) عَمْرُو بن عُبيد بن بَاب المعتزلي التَّميميُّ، مولاهم، (ت ١٤٤هـ/٧٦١م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٢١؛ المعارف: ص ٤٨٢؛ أنساب الأشراف: ق ٣، ص ٢٣١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٣٥ و٣٣٦؛ تاريخ الموصل: ص ١٨١؛ طبقات المعتزلة: ص ٣٥.

(٨) عَبد اللَّه بن شُبْرُمَة بن الطُّفيل بن المُنذر بن حَسَّان بن ضُرَار الضَّبِّي، قاضي أهل الكُوفة، (ذكر المصنف قولين لوفاته: الأول سنة ١٤٤هـ/٧٥٨م، والثاني ١٦٣هـ/٧٧٩م والأول أثبت). انظر: جمهرة النسب: ٢٩٤؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٦ و١٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ١٦٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٣٧.

سنة خمس وأربعين ومائة

خَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللَّه بن الحَسَن[١]، وَقَتَلَهُ عيسَى بن مُوسَى[٢]، وخرجَ أخُوه إبْرَاهيم[٣]، وقَتَلهُ عيَسى أيضاً. وتوفي مُجَاهدُ المقرىء[٤].

سنة ست وأربعين ومائة

نزل المَنْصُورُ بمدينة السَّلام ثَالث وعشرين تَموز[٥]، ومات عَبْدُ اللَّه بن العَبَّاس[٦].

سنة سَبع وأربعين ومائة

خالية

سنة ثمان وأربعين ومائة

توفي أبو عَبْد اللَّه جَعْفرُ الصَّادق -عليه السَّلام- نصف رجب(٣٨و)، وضريحه بالبقيع. ودَخَلَت التُّركُ تَفْليس[٧]. وخُلِعَ عيسَى بنُ مُوسَى[٨]. وظهر كَوكَب بذَوَابة.

---

(١) هو مُحَمَّد بنْ عَبْد اللَّه بن الحَسَن بن الحسن بن عَليٍّ بن أبي طَالب، (قتل سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م). انظر عنه وعن خبر خروجه: نسب قريش: ص ٥٣؛ تاريخ خليفة: ص ٤٢١ و٤٢٣؛ المعارف: ص ٢١٣ و٣٧٨؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٣٧٦؛ تاريخ الطبري: ج٧، ص ٥٥٢-٦٠٩؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣٠٦-٣٠٧؛ مقاتل الطالبيين: ص ٢٣٢-٢٩٩؛ تاريخ الموصل: ص ١٨١؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٣٧.

(٢) هو إبْراهيمُ بن عَبد اللَّه بن الحَسَن بن الحسن بن عَليٍّ بن أبي طَالب، (قتل سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م). وانظر عنه وخبر خروجه: نسب قريش: ص ٥٣: تاريخ خليفة: ص ٤٢١ و٤٢٢؛ المعارف: ص ٢١٣ و٣٧٨: تاريخ اليعقوبي: ص ٣٧٧: تاريخ الطبري: ج٧، ص ٦٢٢-٦٤٩؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣٠٧-٣٠٨؛ مقاتل الطالبيين: ص ٣١٥-٣٨٦: تاريخ الموصل: ص ١٨٨؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٥٠.

(٣) هو عِيسى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عَليٍّ بن عَبد اللَّه بن العَبَّاس، (ت سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م). انظر: حذف: ص١٣؛ المعارف: ص٣٧٦ والفهرس؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٨٠ والفهرس؛ الأوراق (للصولي): ق أشعار أولاد الخلفاء: ص ٣٠٩؛ تاريخ الموصل: ص ٢٨٠.

(٤) مجاهد المقرىء: سبق وان ذكر المصنف وفاته سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م. واعاده هنا ربما لتعدد الروايات.

(٥) مدينة السلام: كان المنصور أمر ببنائها سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م. ونقل إليها بيت الأموال والخزائن سنة ١٤٦هـ/ ٧٦٣م وأتم بناءها سنة١٤٩هـ/٧٦٦م. انظر حول ذلك: فتوح البلدان: ص٤١٤؛ أنساب الاشراف: ق٣، ص٢٦٨: تاريخ الطبري: ج٧، ص٦١٤ و٦٥٠ و٧٥٥؛ تاريخ بغداد: ج١، ص ٦٦ فما بعد.

(٦) عَبْد اللَّه بن العَبَّاس: لعله عَبد اللَّه بن عَليّ بن عَبداللَّه بن العَبَّاس، (ت ١٤٦هـ/٧٦٣م وقيل ١٤٧هـ/٧٦٤م). انظر: حذف: ص ١١: المعارف: ص ٣٧٤ و٣٧٥؛ أنساب الأشراف: ق٣، ١٠٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٧؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣١٥: تاريخ بغداد: ج١٠، ص ٨: الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٣٢١.

(٧) ودخلت التُّرك تَفْليس. يذكر الطبري الخبر في احداث سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م ومفاده أن ترك الخزر أغاروا على

سنة تسع وأربعين ومائة

خالية

سنة خمسين ومائة

خرج المنصُور إلى الحَديثَة، ثم إلى المَوْصِل[١]. وقَدم× المهديُّ من الرَّي[٢]؛ وهو ولـي عَهد المَنْصُور. ومَات أبُو حَنيفَةَ. ووُلدَ مُحَمَّدُ بن إدريس الشَّافعيُّ. ووفاة مُحمَّد ابن إسْحَاق[٣] صاحب المَغَازي. ومات عَبْدُ المَلك بنُ عَبْد العَزيز[٤].

سنة إحدى وخمسين ومائة

خالية

سنة اثنتين وخمسين ومائة

المسلمين بناحية أرمينية وسبوا من المسلمين وأهل الذمة خلقاً كثيراً ودخلوا تفليس وعاثوا بها، ثم رحلوا عنها. تاريخ الطبري:ج٨، ص٧ و٢٧. وانظر: تاريخ الموصل: ص٢٠١؛ الكامل في التاريخ: ج٥، ص٥٧٧. وتفليس: قصبة كرجستان التي تعرف اليوم بجمهورية جورجيا بمحاذاة الحدود التركية. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢١٦).

(٨) خلع عِيْسَى بن مُوسَى: المراد بذلك خلعه من ولاية العهد وكان ذلك سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٢٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٩؛ تاريخ المَوْصِل: ص ٢٠٠؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٦٠؛ تاريخ المنبجي: ص ١٢٧.

(١) حول خروج المَنْصُور جاء في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٨؛ وتاريخ الموصل: ص ٢١١، كان خروجه سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م، وانه أقام بالحديثة ثم انصرف راجعاً إلى بَغْداد ويضيف الأزدي "ولم يدخل الموصل" والحديثة: بليدة على دجلة من الجانب الشرقي قرب الزَّاب الأعلى. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٣٠).

(٢) حول قدوم المهدي جاء في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٦؛ تاريخ الموصل: ص ٢١٤. قدم مُحمد المهدي بن المنصور، (١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٥-٧٨٥م). من خراسان إلى بغداد سنة ١٥١هـ/٧٦٨م.

(٣) اختلف في تاريخ وفاة مُحَمَّد بن اسْحَاق وفي أرجح الأقوال أنه توفي سنة ١٥١هـ/٧٦٨م. انظر: طبقات خليفة: ج٢، ص٦٧٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٥٢ و٣٥٥؛ الفهرست: ص ١٠٥؛ تاريخ بغداد: ج١، ص ٢١٤.

(٤) عَبْد المَلك بن عَبْد العَزيْز بن جُرَيْج، أبو الوَليد، المُحدث، مولى لآل أسَيد بن أبي العِيص بن أُمَيَّة، (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٥، ص ٤٩١؛ طبقات خليفة: ص ٢٨٣؛ المعارف: ص ٤٨٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٣٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٥٠ و٣٥١؛ تهذيب التهذيب: ج٦، ص ٤٠٢.

بُنِيَت الرُّصافَةُ[١] ببَغْداد. وخَرجَت المُحَمَّرة[٢] بجُرجَان، وزَعَمُوا أنَّ أبا مُسْلِم الخُرَاسَانِّي نَاقِلَ الدَّولة الذي قَتَلهُ المَنْصُور حَيٌّ.

سنة ثلاث وخمسين ومائة (٣٨ظ)

وُلدَ عَلِيُّ بنُ مُوسَى الرِّضا[٣] بالمدِيَنة يَومَ الخميسِ حَادي عشرَ ذي القعْدَة. وخَرَج المَنْصُور إلى بيت المَقْدس. وبُنِيَت الرَّافقة[٤].

سنة أربع وخمسين ومائة

مات أبوُ أيُّوب المُورِياني[٥] وزيرُ المَنْصُور. ووَقَعت صَاعقةٌ[٦] بالمسجد الحَرام.

سنة خمس وخمسين ومائة

(١) كان البدء في بناء الرُّصافة سنة ١٥١هـ/٧٦٨م واستمر لغاية ١٥٧هـ/٧٧٣م. وبنيت في الجانب الشرقي لمدينة بغداد. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٧؛ تاريخ الموصل: ص ٢١٤؛ تاريخ بغداد: ج١، ص ٨٢؛ معجم البلدان: ج٣، ص ٤٦.

(٢) حول خروج المحمرة جاء في تاريخ خليفة: ص ٤٣٧؛ والأخبار الطوال: ص ٣٨٦؛ وتاريخ الطبري: ج٨، ص ١٤٣. كان خروج المحمرة سنة ١٦٢هـ/٧٧٨م والمحمرة: واحد من أسماء الخرمية اتباع بابك الخرمي أطلقت على الذين خرج منهم في جرجان وسموا المُحمّرة لارتدائهم الثياب الحمر وقيل لأن علامتهم كانت الحمرة وان راياتهم كانت حمراء. (لسان العرب: ج٤، ص٢١٠ مادة حمر؛ الفرق بين الفرق: ص١٦٠-١٦١؛ سياسة نامة: ص ٢٨٣).

(٣) عَلي الرِّضا: ولد سنة ١٤٨هـ/٧٦٥م و١٥١هـ/٧٦٨م وهو عَلي بن مُوسَى بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسين بن عَلي بن أبي طَالب، أبو الحَسَن الرِّضا أحد الأئمة الاثني عشر، (ت ٢٠٢هـ/٨١٨م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٧١؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٥٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٦٨؛ الوزراء والكتاب: ص ٣١٢؛ مقاتل الطالبيين: ص ٥٦١؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٢٦٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ٢٤٨.

(٤) بناء الرّافقة: عزم المنصور على بنائها وخطط مكانها سنة ١٥٤هـ/٧٧٠م ووجه ابنه المَهدي سنة١٥٥هـ/٧٧١م لبنائها فبناها على هيئة مدينة بغداد، على ضفة الفرات بينها وبين الرَّقة ثلاث مائة ذراع (١٦٣م تقريباً). انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٤ و٤٦؛ تاريخ الموصل: ص ٢١٨ و٢٢٣-٢٢٤؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ معجم البلدان: ج٣، ص ١٥.

(٥) وهو سلَيْمَان بن دَاوُد وقيل بن مُخلد أبو أيوب الموورياني، كاتب المَنْصُور، (توفي سنة ١٥٤هـ/٧٧٠م). انظر أخباره: أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٤٢-٢٤٦؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٢ والفهرس؛ الوزراء والكتاب: ص ٩٧-١٢٤؛ التنبيه والأشراف: ص ٣٤٢؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٦٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص١٤٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٣٧٥.

(٦) ورد خبر وقوع الصاعقة في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٤.

فُتحَتْ إفريقيَة[١]. ومات أبو عَمرو بنُ العلاءِ[٢] النحوي، وأبو نَعيم بنُ عُلَيَّة[٣] فقيهُ مصرَ.

سنة ست وخمسين ومائة

وفاة حَمْزَةَ بن حَبيب[٤] المُقرىء، وسوّار[٥] القَاضي، ويُونس[٦] النَحوي.

سنة سبع وخمسين ومائة

حوّل المَنصُورُ الأسْوَاقَ إلى الكَرْخِ[٧]. ومَاتَ الأوْزَاعي[٨] فَقيهُ مصْرَ شاميٌّ. (٣٩و).

---

(١) فتحت إفريقية: المراد القضاء على ثورة الخوارج الإباضية فيها. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٦؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٥.

(٢) أبو عَمْرو بن العَلاء بن عَمار التَّميميّ المَازنيّ أحد القراء السّبعة، اختلف في اسمه على أحدٍ وعشرين قولاً، ورجح ياقوت الحموي والسيوطي أن اسمه زبان، (ت ١٥٤هـ/٧٧٠م وهو القول الأكثر وقيل ١٥٧هـ/٧٧٣م). انظر: المعارف: ص ٥٤٠ و٥٣١؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٣٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٥٩ و٣٦٦؛ معجم الأدباء: ج١١، ص ١٥٦: غاية النهاية في طبقات القراء: ج١، ص ٢٨٨؛ تهذيب التهذيب: ج١٢، ص ١٧٨؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ج٢، ص ٢٣١.

(٣) أبو نعيم بن عُليه: لم أقف له على ترجمة.

(٤) حَمْزَة بن حَبِيْب الزَّيات التَميْمِيّ، مولاهم، (ت ١٥٦هـ/٧٧٢م في أكثر الأقوال). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٨٥؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٦٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٧٠؛ معجم الأدباء: ج١، ص ٢٨٩؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٤٥٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ١٧٢؛ تهذيب التهذيب: ج٣، ص ٢٧.

(٥) سوّار بن عَبْد الله بن قُدَامَة التَميمِيّ البَصْرِيّ القَاضي، (ت١٥٦هـ/٧٧٢م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص٢٦٠؛ طبقات خليفة: ج ١، ص ٣٢٢؛ المعارف: ص ٥٩٠؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٥٧؛ أخبار القضاة: ج٢، ص٢٥٧؛ مشاهير علماء الأمصار: ص٢٤٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٠٥ و٢٠٩، و٣٦٤.

(٦) يُونس النحوي: الذي عرف بهذا الاسم هو، يُونس بن حَبيب، أبو عَبد الرَّحمن الضَّبي، مولاهم، (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م وقيل١٨٣هـ/٧٩٩م). انظر: طبقات النحويين واللغويين: ص٥١؛ الفهرست: ص ٤٧؛ معجم الادباء: ج٢، ص٦٤؛ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: ص٣٩٦.

(٧) عن تحويل الأسواق إلى الكَرْخ. انظر: تاريخ الطبري: ج٧، ص٦٥٢-٦٥٤ وج٨، ص٥٢؛ تاريخ الموصل: ص ٢٢٦.

(٨) هو الإمام عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأوزاعِي الهَمَدَاني، (ت ١٥٧هـ/٧٧٣م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤٨٨؛ طبقات خليفة: ص٣١٥؛ المعارف: ص ٤٢٨؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٨٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢١٥ و ٣٦٥؛ الإرشاد: ج١، ص ١٩٨؛ تاريخ دمشق: ج٤١، ص ١٤٢؛ تهذيب التهذيب: ج٦، ص ٢٣٨.

سنة ثمان وخمسين ومائة

توفي المنصورُ بمكّةَ في ذي الحجَّة، ودُفنَ عند بئر مَيْمُونٍ[1]، وكانت خلافتُه احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وكان بَخيلاً يقال لَهُ الدَّوانيقي، وكَان أيامَ الفتنة مُستتراً عند رَجُل يسمى أزهَر السَّمَّاني[2]، فلمَّا وُلِّي الخلافَةَ دخل عليه، فقال لهُ: ماَ جَاء بك؟ قَالَ: جِئْتُ مهنئاً، فأعطاهُ اثني عَشَرَ ألفَ درهم، وقال: لا تعد تجيئُني، فأتاهُ بَعد سَنة فقال لهُ: ما جاء بك؟ فقال: جئتُ عَائداً، فَقال: لا شك أنَّ الدَراهم قد فَرغت، فأعطاهُ اثني عشر ألف درهم، وقال: لاَ تعُد تجيئُني مهنئاً ولا عائداً فما أُعَطيك شيئاً، فجاء ثالث مرَّة، فقال: ما جاء بك؟ فقال: كنتُ سمعت عنك دُعاء فجئتُ آخذه عنك، فقالَ له المَنْصُور: إنّه غير مستجاب، لأني قد دَعوتُ اللَّهَ به أن لاَ يَقدم بك عليّ فجئت، فصرفه ولم يُعطه شيئاً.

وفيها فُتحَت طَالَقَان[3]، وَطَبَرسْتَانَ. وقُتلَ مَعْنُ بنُ زَائدَة[4]. وبُويَع المَهديُ. ومَاَت أبو هُذَيْل العَنبَري[5]، فقيهٌ (٣٩ظ) شّاميٌ حنَفيٌ.

---

(١) بئر مَيْمُون: منسوب إلى مَيْمُون بن الحَضْرَمي عَبد الله بن عَبده بن ضَمَاد بن مَالك، حليف حَرْبُ بن أُمَيَّة. وهو آخر بئر حفر في الجاهلية في أعلى مكة. انظر عنه: اخبار مكة: ج٢، ص ٢٢٢؛ معجم البلدان: ج١، ص ٣٠٢ وعن نسب ميمون الحضرمي. أنظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٤٦١.

(٢) قارن حديث أزهر السَّمَّاني: أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٦٢؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٧٧، وهو أزهر بن سعد السَّماني أبو بكر الباهلي، مولاهم، (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م وقيل ٢٠٣هـ/٨١٨م). انظر: تاريخ خليفة، ص ٤٧٢؛ طبقات خليفة: ص ٢٢٦؛ المعارف: ص ٥١٣؛ مشاهير علماء الأمصار: ٢٥٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٦٣؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٣٧٢؛ تهذيب التهذيب: ج١، ص ٢٠٢.

(٣) طَالَقَان: من مدن خُراسان بين بلخ ومرو الروذ، ولم يبق لهذا الاسم ذكر في الخارطة الحديثة. غير ان المرتفعات بالقرب من چاچكتو قد تعين موضعها.(معجم البلدان:ج٤،ص٦؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٦٥).

(٤) وقتل معن بن زائدة في تاريخ خليفة سنة ١٥١هـ/٧٦٨م، وفي تاريخ الطبري: ج٨، ص٤١ والعيون والحدائق: ج٣، ص ٢٦٤ قتل سنة ١٥ هـ/٧٦٩م، وهو مَعن بن زَائدة بن عَبد الله بن مَطر الشَّيبَانيّ. انظر: جمهرة النسب: ص ٥١١؛ نسب معد واليمن: ج١، ص ٣٩؛ المعارف: ص ٤١٣.

(٥) هو زُفَر بن الهَذْيل بن قَيْس بن سُلَيْم العَنبَري التَميمي، (ت ١٥٨هـ/٧٧٤م). انظر: جمهرة النسب: ص ٢٥٥؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٨٧؛ المعارف: ص ٤٩٦؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٦٩؛ تاريخ أصبهان: ج١، ص ٣٧٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٤، ص ٢٠٠.

سنة تسع وخمسين ومائة

جُعلت المنابر[(١)] كمنبرَ رسول اللّه -صَلى اللّه عليه وسلم- . وَوُلدَ[(٢)] طَاهِر بنُ الحُسَين صَاحبُ المأمُونَ. وفيهـا مـات قَسطَنْطين بنُ لاون[(٣)] مَلكُ الرُّوم، وَمَلَك لاَون[(٤)]، ومَات، ومَلَكَ بَعده ولدُه يَعْقُوب[(٥)].

سنة ستين ومائة

خرج المُقَنع[(٦)] بخُرَاسَان، وَمَات شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاج[(٧)].

سنة إحدى وستين ومائة

مات سُفْيَانُ الثَوْري[(٨)]، وسِيبَوَيْه[(٩)]، ودُفن سِيبَوَيْه بسِيرَان[(١٠)].

---

(١) المنابر: ورد في تاريخ الطبري: ج٨، ص ١٣٣؛ والعيون والحدائق: ص٣، ص ٢٧٢ في أحداث سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م، أن المهدي أراد أن ينقض منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فيعيده الى ما كان عليه ويلقي من ما كان مُعاوية زاد فيه فشاور في ذلك فقيل له: إن المسامير قد سلكت في الخشب فلا نأمن إن خرجت منه أن ينكسر فتركه المهدي، وكان أمر بنزع المقصورة التي في مسجد رسول اللّه صلى عليه وسلم فنزعت. فربما كان هذا المراد من خبر "جعلت المنابر كمنبر رسول اللّه عليه السلام".

(٢) طَاهر بن الحُسين بن مُصْعَبْ بن زُريق، كـان جـده زُريق مـولى طَلْحَـة بن عَـبْـد اللّه بن خلف الخُـزَاعي وكـان طاهر قائد جيوش المأمون في حربه مع الأمين ثم ولاه على خُراسان، (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م وقيل ٢٠٨هـ/ ٨٢٢م). انظر: تاريخ خليفة: الفهـرس: المعارف: الفهرس: تاريخ الطبري: الفهرس: تاريخ الموصل: الفهرس: تاريخ بغـداد: ج٩، ص ٣٥٣؛ زين الأخبار: ص٥؛ وفيات الأعيـان: ج٢، ص٥١٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٣٩٤.

(٣) هو قُسْطَنْطين الخامس بن ليو الأيسوري، (١٢٤- ١٥٩هـ/٧٤١- ٧٧٥م). انظر: تاريخ ابن البطريق: ص٥٠ والفهرس: تاريخ المنبجي. ص ٩٣ و١٣٠ والفهرس، تاريخ الزمان، ص ١٠.

(٤) ليو الرابع، (١٥٩- ١٦٤هـ/٧٧٥- ٧٨٠م). انظر: تاريخ ابن البطريق: ص٥٠؛ تاريخ المنبجي: ص١٣٠؛ تاريخ الزمان: ص ١٠ و١٢ وفيه توفي سنة ١٦٥هـ/٧٨١م.

(٥) الذي ملك بعد ليو بن قسطنطين هو قسطنطين السادس بن ليو، (١٦٤-١٨١هـ/ ٧٨٠-٧٩٧م). تاريخ الزمان: ص ١٢ و١٥.

(٦) عن المقنع. انظر: تاريخ الطبـري: ج٨، ص ١٣٥ و١٤٤؛ تاريخ الموصل: ص٢٤٤؛ تاريخ بخـارى: ص ٩٤؛ العيـون والحدائق: ج٣، ص ٢٧٣؛ سياسة نامة: ص٢٨٢؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٣٨ و ٥١.

(٧) شُعبة بن الحجَّاج بن الورد، مولى الأشاقر، (ت ١٦٠هـ/٧٧٦م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٨؛ طبقات خليفة: ص ٢٢٢؛ المعارف: ص ٥٠١؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق ١، ص ٣٦٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٧٣؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ٢٥٥؛ تهذيب التهذيب: ج٤، ص٣٣٨.

(٨) سُفْيان بن سَعيد بن مَسْرُوق الثَّوري، (ت سنة ١٦١هـ/ ٧٧٧م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٧١؛ طبقات خليفة: ص ١٦٨؛ المعارف: ص ٤٩٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٢٩ و٢٣٢ و٢٧٥؛ حلية الأولياء: ج٦، ص ٣٥٦؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ١٥١؛ تهذيب التهذيب: ج٤، ص ١١١.

(٩) سِيبَوَيْه: عَمْرو بن عُثْمَان بن قَنْبَر، مولى بني الحَارث، (ذكر المصنـف قولين لوفاته: الأول سنة ١٦١هـ/ ٧٧٧م والثاني سنة ١٨٠هـ/٧٩٦ وهو الأثبت وقيل توفي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م). انظر: المعارف: ص ٥٤٤؛ مراتب النحويين: ص١٠٦؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٦٦؛ الفهرست: ص ٥٧؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص ١١٤؛ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: ص ٢٤٢.

(١٠) سيران: صقع في العراق بين واسط وفم النيل. (معجم البلدان: ٣٩٠، ص ٢٩٥).

سنة اثنتين وستين ومائة

خَالِيَة.

سنة ثلاث وستين ومائة

مات عَبْدُ اللَّه بنُ شُبْرُمَةَ[١] القَاضي. وغزا المَهدي أرضَ الرُّوم[٢] حتى بلغَ جَيْحَان[٣]، ثم رجع إلى بيت المقدس. وهَلَكَ المُقَنَّع[٤].

سنة أربع وستين ومائة (٤٠و)

وُلِدَ الإمامُ أحمَدُ بنُ حَنْبَلَ -رضي اللَّه عَنه- بمَرو في شهر ربيع الأول.

سنة خمس وستين ومائة

مات اللَّيثُ بنُ سَعْد[٥]، ودَاود الطَّائي[٦]. وكان العقدُ لزُبَيدَة بنت أبي جَعْفرَ المَنْصُور لهارُون الرَّشيد[٧].

سنة ست وستين ومائة

خَالَية

(١) سبق للمصنف وان ذكر وفاة ابن شُبرمة سنة ١٤٤هـ/٧٥٨م وأعاده هنا ربما لتعدد الروايات.

(٢) عن غزو المهدي تفيد، الرواية التاريخية: أن الخليفة المهدي أعدَّ لهذه الغزوة وجعل ابنه هارون الرَّشيد قائدها العام وسيره في سنة ١٦٣هـ/٧٧٩م، وخرج يشيعه حتى قطع دروب الرُّوم وبلغ جيحان فودع الرشيد وعاد هو إلى بيت المقدس. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٣٧؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٣٩٦؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ١٤٤-١٤٨؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٧٨؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٦٠.

(٣) جيحان: نهر بالمَصِّيصَة بالثُّغر الشَّامي ومخرجه من بلاد الرُّوم. (معجم البلدان: ج٢، ص ١٩٦).

(٤) هو حليم المقنع سبق الحديث عنه في هامش أحداث سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م.

(٥) اللَّيث بن سعد الفهمي، مولاهم، المحدث، (ذكر المصنف قولين لوفاته: الاول: سنة ١٦٥هـ/٧٨١م والثاني ١٧٥هـ/٧٩١م وهو القول المشهور). انظر عنه: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٥١٧؛ طبقات خليفة: ص ٢٩٦؛ مشاهير علماء الامصار: ص٢٥٢؛ الإرشاد: ج١، ص ٢٠١؛ تهذيب التهذيب: ج٨، ص ٤٥٩.

(٦) هو داود بن نصير الطَّائي، (ت في اكثر الاقوال سنة ١٦٥هـ/٧٨١م). انظر: طبقات ابن سعد. ج٦، ص ٣٦٧؛ المعارف: ص ٥١٥؛ مشاهير علماء الامصار: ص ٢٦٦؛ حلية الأولياء: ج٧، ص ٣٣٥؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٣٤٧؛ صفة الصفوة: ج٣، ص ١٣١.

(٧) عن العقد لزبيدة. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص٣٥٩، وهي زبيدة بنت جعفر بن المنصور، (ت ٢١٦هـ/٨٣١م). انظر عنها: المعارف: ص ٣٧٩؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٧٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٤، ص ١٧٦.

سنة سبع وستين ومائة

بايع النَّاسُ الرَّشيدَ[١]. وكان وباءٌ[٢]. ونزل على النَّاس أيام متوالية الرَّمل. وزاد المَهْديُّ في جَامع المَوْصل[٣]. ومات الحَسَنُ بنُ صَالح[٤] إمامُ الزَيْديَّة. وفيها انكسفت الشَّمس بَعد العَصر، وظَهرت الكَواكبُ. وخرج رافعُ بنُ اللَّيثَ[٥] بخُرَاسان وتَغلب عليها.

سنة ثمان وستين ومائة

تزوج الإمامُ الشافعي -رَضيَ الله عَنهُ- امرأةً باليَمَن، لها رأسَان وجَسَدَان وغير ذلك، وكَان كُل رَأس فيهم يتكلم ويتحدث لكن كان بيت نُكاحها واحداً، وأقام معها سنة ثم طَلقها، وسَافر (٤٠ ظ) ثم عاد إلى اليَمَن فوجد الجسدَ الواحدَ، ورأسُه قد مَات وبقي الآخرُ، فسلم عَليها فعرفته، وردت السَّلام عَليه، فسألها عَنهُ، فقالت: إنه تلاشى فضربناه وَقطعناهُ، فقيل للشَّافعي -رحَمهُ اللَّهُ-: كَيف كان مثَالُهما، فَقَال: كانا كعمُودين على دَعَامة فَوقَع الوَاحِدُ وبقي الآخر.

---

(١) كانت البيعة للرَّشيد بولاية العهد بعد مُوسى الهَادي سنة ١٦٦هـ/٧٨٢م. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ١٥٤؛ تاريخ الموصل: ص ٢٤٧؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٧٩.

(٢) عن الوباء والرمل. انظر: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٠١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص١٦٥؛ المنتظم: ج٨، ص٢٨٨.

(٣) عن زيادة جامع الموصل. انظر: تاريخ الموصل: ص ٢٤٨.

(٤) الحَسَن بن صَالح بن حَي بن مُسْلِم الهَمَدَانِيُّ، واحد من أعيان الشيعة، (ت ١٦٧هـ/٧٨٣م وقيل ١٦٨هـ/٧٨٤م و١٦٩هـ/٧٨٥م). انظر: نسب معد واليمن: ج٢، ص ٥٢٣؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٧٥؛ تاريخ خليفة: ص ٢٣٩؛ المعارف: ص ٥٠٩؛ مقاتل الطالبيين: ص ٤٢٠ والفهرس؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٣٧ و٣٨٥ و٣٨٧؛ تهذيب التهذيب: ج٢، ص ٢٨٥.

(٥) حول خروج رافع بن الليث: تجمع المصادر التاريخية على أن خروجه كان أيام الرَّشيد وأنه خرج بسمرقند وتحدد بعضها سنة خروجه بـ١٩٠هـ/٨٠٥م وأنه استأمن إلى المأمون وصار إلى طاعته سنة ١٩٤ هـ/٨١٠م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٥٩ و٤٦٦؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣١٩ و٣٧٥؛ تاريخ الموصل: ص ٣٠٨ و٣٢٢؛ تاريخ بخارى: ص ١٠٥؛ رسائل ابن حزم: مج٢، ص ٨٥؛ جمهرة أنساب العرب: ص ١٨٤ وهو رَافع بن اللَّيث بن نَصْر بن سَيَّار الكِنَانيُّ ت ١٩٥هـ/٨١١م.

سنة تسع وستين ومائة

قُتِلَ بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ[١]، ومَاتَ عُبيدُ اللَّه بنُ الحَسَنِ العَنْبَري[٢]، وتوفي المَهْدِيُّ، وكانت خلافتهُ عَشْرَ سِنين وأشهر. وبُويعَ الهَادي بجُرجَانَ. ومات مَالكُ بنُ أنس[٣] -رَحمهُ اللَّه-، وخرج الحُسَينُ بنُ علي[٤] -رحمهُ اللَّه- بفخ[٥]. وقُتلَ الرَّبيع[٦] صاحبُ الرَّشيد. وتوفي الهَادي[٧] وكانت خلافته سنة وشهراً وخمسة عشرَ يوماً، وخَلَفه الرَّشيد، ووُلِدَ المأمونُ[٨]. وأخرج الرَّشيدُ نصفَ ماله، وقيل: خُمُسه، وفرقهُ على أربابه.

سنة سبعين ومائة

فيها توفي الخَليل بن أحمَد[٩]، وقيل في خمس وسَبعين.

(١) بَشَّار بن بُرد، مولى بني عقيل وقيل بني سدوس الشاعر، (قتل ١٦٨هـ/٧٨٤م في اكثر الاقوال). انظر أخباره في: الشعر والشعراء: ص ٥١١؛ طبقات الشعراء (لابن المعتز): ص ٢١؛ الاغاني: ج٣، ص ١٢٩؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص ١١٢؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٢٧١.

(٢) عُبيد اللَّه بن الحَسَن العَنْبَري التَميميُّ، قاضي البصرة، (ت في أكثر الأقوال سنة ١٦٨هـ/٧٨٤م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٨٥؛ تاريخ خليفة: ص ٤٣٩؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق٢، ص ٣١٢؛ مشاهير علماء الأمصار: ص ٢٥١؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٨٨؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٧.

(٣) مات مَالك بن أنَس في قول الجمهور سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م وليس بين الأقوال ما يجعل وفاته سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م وهو مَالك بن أنس بن مالك المدني الإمام. انظر عنه: طبقات ابن سعد: ج٧، ص١٩٢؛ المعارف: ص ٤٩٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٠٤ و٤٠٥؛ الإرشاد: ج١، ص ٢٠٩؛ تهذيب التهذيب: ج١٠، ص ٥.

(٤) هو الحُسَين بن عَليّ بن الحَسن بن الحَسن بن عَلي بن أبي طَالِب المعروف بصاحب فخ، خرج في سنة١٦٩هـ/٧٨٥م وقتل في نفس السنة. انظر: المعارف: ص ٣٨٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ١٩٢؛ تاريخ الموصل: ص ٢٥٨؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٣٣٦؛ مقاتل الطالبيين: ص ٤٣١؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٨٤.

(٥) فخ: وادي بمكة. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٣٧).

(٦) هو الرَّبيع بن يُونس بن مُحَمَّد بن كَيسَان، مولى أبو جَعْفَر المَنْصُور، الوزير، (قتل سنة ١٦٩هـ/٦٨٥م). انظر أخباره: تاريخ الطبري: الفهرس؛ الوزراء والكتاب: ص ١٢٥ و١٦٧ والفهرس؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٤١٤؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٥٥.

(٧) عن موت الهادي. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٤٦ و٤٤٧؛ تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٨؛ المعارف: ص ٣٨١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢١٣ و٢٣٠. توفي موسى بن محمد الهادي، (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) في ربيع الأول سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، وبويع الرشيد، (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م). بالخلافة.

(٨) مولد المأمون: في المعارف: ص ٣٨١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٣٢ و٢٣٣؛ تاريخ الموصل: ص ٢٦١. ولد عبْد اللَّه المأمون يوم بُويع الرَّشيد بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م.

(٩) الخَليل بن أحْمَد بن عُمْر الفَرَاهِيدِي، (اختلف في تاريخ وفاته قيل توفي ١٦٠هـ/٧٧٦م وقيل ١٧٠هـ/٧٨٦ و١٧٥هـ/٧٩١م). انظر: المعارف:ص٥٤١؛ مراتب النحويين: ص ٥٤؛ أخبار النحويين البصريين: ص٣٨؛ طبقات النحويين واللغويين: ص٤٧؛ معجم الأدباء: ج١١، ص ٧٢؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص٣٨٥.

سنة إحدى وسبعين ومائة (٤١و)

خَرَج ابن أبي سَعيد الرَّاداني[١] بالمَوْصل . وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُعَاوِيَةَ بالمغرب القَائم بالأندلُس ، وخَلَفَ وَلَده هِشَام[٢] ، وَمَاتَ مُحمَّدُ بنُ سَلَمة[٣] .

سنة اثنتين وثلاث وسبعين ومائة

خَاليتَان

سنة أربع وسبعين ومائة

توفي مُحمَّدُ بنُ سُليمَانَ بنُ عَلي[٤] . وماتت الخيزُرَان . وخرج الرَّشيد إلى الجُودي[٥] ، وبنى هناك مسجَداً . × ومات عَبْدُ اللَّه بنُ لهُيَعةَ بمصر[٦] .

سنة خمس وسبعين ومائة

عُقدَ لمحمَّد الأمين[٧] وله من العُمر خمسُ سنين . وولي المَوْصلَ الحَكَمُ بنُ سُلَيْمَان[٨] . ومات اللَّيثُ بنُ سَعْد[٩] في الرابع عَشر من شعبان .

---

(١) حول خروج الرَّاداني جاء في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٣٥؛ وتاريخ حلب: ص٢٣١ كان خروجه سنة ١٧١هـ/٧٨٩م ومقتله سنة ١٧٥هـ/٧٩١م. تاريخ الموصل: ص ٢٧٢ و٢٧٥ . أما خليفة بن الخياط فيجعل خروجه ومقتله في سنة ١٨٠هـ وفيه هو الفضل بن أبي سَعيد الرَّادانيّ. (تاريخ خليفة: ص ٤٥٢).

(٢) هو الأمير أبو الوليد هِشَام الأول بن عَبْد الرَّحْمن الدَاخل، (١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨-٨٢٢م). انظر: العقد الفريد: ج٥، ص ٢١٥: جمهرة أنساب العرب: ص ٩٤؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص ١٩٢؛ جذوة المقتبس: ص ١٠؛ الإكتفاء في أخبار الخلفاء:ق الأندلس، ص ٥٧.

(٣) محمد بن سلمه المفتي، (ت ١٩١هـ/٨٠٦م). انظر: طبقات خليفة: ٣٢١؛ سير أعلام النبلاء: ج٩، ص٤٩.

(٤) مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنُ عَلي بن عَبد اللَّه بن العَبَّاس، (ت سنة ١٧٣ هـ/٧٨٩م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٤٨ و٤٦١: المعارف: ص ٣٧٥ والفهرس: أنساب الأشراف: ق٣، ص ٩٤؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٣٧؛ تاريخ الموصل: ص ٢٠٧؛ تاريخ بغداد: ج٥، ص ٢٩١.

(٥) في تاريخ الموصل: ص ٢٧٣، "خرج هارون إلى الجودي باقردي وبنى هناك قصراً ومسجداً"؛ وفي تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٣٩، "خرج الرَّشيد إلى باقردي وجازبْدي وبنى بباقردي قصراً". الجوُديُّ: بلد مُطِل على جَزيرة ابن عُمر في الجَانب الشَرقي من دجلة وهي من أعمال المُوصل. (معجم البلدان: ج٤، ص ١٧٩).

(٦) عَبْدُ اللَه بن لهُيْعَة بن عُقْبَة الحَضْرَمي المحدث، (ت سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٥١٦؛ تاريخ خليفة: ٤٤٩؛ المعارف: ص ٥٠٥؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق٢، ص ١٤٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٣٩٨؛ تهذيب التهذيب: ج٤، ص ٢٨٧.

(٧) عن العقد لمُحَمَد الأمين بولاية العَهد. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٤ و٢٧٥؛ تاريخ الموصل: ص ٢٧٤؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٩٢.

(٨) انظر خبر تولية الحَكَم بن سُلَيْمان الموصل. انظر: تاريخ الموصل:ص٢٧٥ و٢٧٧: الكامل في التاريخ:ج٦، ص١٣٣.

(٩) سبق للمصنف أن ذكر وفاة الليث بن سعد سنة ١٦٥ هـ/٧٨١م وأعاده هنا ربما لتعدد الروايات.

سنة ست وسبعين ومائة

هاجت عُصَبِيَّة أبي الهَيْذَام الفقيه بالشَّام[١].

سنة سبع وسبعين ومائة

ولي المَنْصُورُ بنُ زياد خراجَ المَوْصِل[٢]، ودخل الشَّافعيُّ بَغَدَادَ، (٤١ظ) ومات (. . . .) فقيه ومحدث[٣].

سنة ثمان وسبعين ومائة

خرج عَطَّاف بن الوَلِيد[٤] بالمَوْصِل.

سنة تسع وسبعين ومائة

هَدم الرَّشِيدُ سُورَ المَوْصِل[٥]، ودخلها، وكان قد حَلَفَ أنّه يَقتُلُ كُلَّ من رآهُ بها،

---

(١) في خبر هاجت عُصبية أبي الهَيذام الفقيه خلط بين أبي الهيذام الفقيه وأبي الهيذام الشاعر والخبر إشارة إلى العَصَبِيَّة التي ثارت بالشَّام بين النزارية واليمانية، وأبو الهَيذام هو عَامر بن عُمارَة بن خُرَيْم المُرِّيّ كان رئيس النزارِيَّة. عن أبو الهَيذام وأخبار العصبية. انظر: جمهرة النسب: ص ٤١٨؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤١٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٥١؛ تاريخ الموصل: ص ٢٧٩؛ تاريخ دمشق: ج٨، ص ٧٩٥؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ١٢٧، تحفة ذوي الألباب: ق ١، ص ٢٤٣.

(٢) جاء في تاريخ الموصل: ص ٢٧٧ في أحداث سنة ١٧٦هـ/٧٩٢م "عزل (الرّشيد) حماد بن مُوسى عن ديوان الخراج وولاه منصوراً وهو صاحب قصر منصور بربض المُوْصل" ولعل منصوراً هذا هو منصور بن زياد كاتب يحيى بن خالد البرمكي وهو الذي عناه المصنف هنا. انظر أخباره: تاريخ الطبري: ص ٢٤٢ والفهرس؛ الوزراء والكتاب: ص ١٧٨ والفهرس.

(٣) أشهر من اتخذ صفة فقيه ومحدث من بين وفيات سنة ١٧٧هـ/٧٩٣م هو القاضي شريك بن عَبد الله بن الحارث النخعيّ، فمن المحتمل أن يكون هو المراد هنا. أنظر أخباره: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٣٧٨؛ طبقات خليفة: ص ٣٩٧؛ أخبار القضاة: ج٣، ص ١٤٩؛ مشاهير علماء الامصار: ص ٢٦٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص٢٢٧ و٤٠٣؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ٢٧٩؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٨٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ١٤٨؛ تهذيب التهذيب: ج٤، ص ٣٣٣.

(٤) هو عَطَّاف بن سُفيان الأَزْديّ كان خروجه سنة ١٧٧هـ/٧٩٣م وفي هذه السنة أو بالتي بعدها خرج أيضاً الوليد بن طريف التغلبي الشَّاري ولعل هذا ما يفسر ورود اسم الوليد في النص، إذ من المرجح على المصنف أراد القول "خرج عطاف والوليد بالموصل" وإنما وضعت كلمة "ابن" هنا عن طريق الخطأ. عن خروج عَطَّاف. انظر: تاريخ الموصل: ص ٢٧٩-٢٨٠ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٩٢؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص١٤٠ و٢٥٢؛ المختصر في أخبار البشر: ج٢، ص ١٥؛ النجوم الزاهرة: ج٢، ٥٤. وعن خروج الوليد بن طريف الشّاري. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٥٠ و٤٥١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٥٦ و٢٦١؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٢٩٦؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ١٤١-١٤٢ قتل سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م.

(٥) انظر خبر هَدْم سور المَوْصل وعزم الرَّشيد قتل أهل المَوْصل مفصلاً في: تاريخ الموصل ص ٢٨٤-٢٨٦ في أحداث سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م؛ وإشارة إلى هدم السور في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٦٦.

فلم يَظهرْ أحَدٌ واختفوا فبرَّ في يَمينه. ومَات عَبْدُ المَلك[١] صَاحبُ أبي حَنيفَة.

سنة ثمانين ومائة

مـات هشـام القَـائـم بالأنْدلُـس، وَخلف ولَدُه الحكَـمُ بنُ هشَـام[٢]. وَحج هَارُون الرَّشيدَ مَاشياً حَافياً[٣]، وكان يقف حَول البيت على الحَصْباء، وَينادي: يارب أنت أنت، وَأنا أنا، أنتَ العَزيزُ وأنا الذَليل، فقال ابن شقيق البَلْخي[٤] لأبيه: يا أبت من هذا؟ فقـال: يا بني، هذا جَبَّار الأرض يَتَضَرع إلـى جَبَّار السَّمَاء. وفيـها توفـي سيبَويه[٥] عَمرُو بن عُثْمَان.

سنة إحدى وثمانين ومائة

نَزلَ الرَّشيدُ الرافقة[٦]. وَوَفاةُ مُوسَى الكَاظم[٧] -عَلَيْه السَّلامَ- ببَغْدَاد يـوم الخميس خَامسَ رَجب.

---

(١) عبْد الملك بن محمد بن أبي بكر الأنصاري، (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م). انظر: تاريخ خليفة: ص٤٥٠.

(٢) هو الأمير أبو العَاص الحكَم الأول بن هشام بن عَبْد الرَّحمن الداخل المعروف بالرَّبَضي، (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م). انظر عنه: العقد الفريد: ج٥، ص٢١٦؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٩٧؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص١٩٢؛ جذوة المقتبس: ص١٠؛ الإكتفاء في أخبار الخلفاء: ق الأندلس، ص ٥٧.

(٣) جاء بتاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٦١؛ وتاريخ الموصل: ص٢٨٢، في أحداث سنة ١٧٩ هـ/٧٩٥م ما مفاده ان الرشيد اعتمر في هذه السنة وبقي بعد إنقضاء العمرة في مكة أو في المدينة حتى وقت الحج، فحج بالنّاس ومشى من مكّة إلى منى ثم إلى عرفات، وشهد المشاهد والمشاعر ماشياً، ثم انصرف على طريق البصرة وفيهما أن الذي حج بالناس في سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م هو مُوسى بن عيسَى بن مُوسَى بن مُحَمَّد بن عليٍّ الهَاشمي. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٦٧؛ تاريخ الموصل: ص٢٩٠؛ وكذلك في تاريخ خليفة: ص ٤٥١؛ تاريخ اليعقوبي: ص٤٣٠.

(٤) شقيق البَلخي: هو شقيق بن ابراهيم أبو علي الأزدي البَلْخيّ الصُوفي، (ت ١٩٤هـ/٨٠٩م). انظر: طبقات الصُوفية: ص ٦١؛ حلية الاولياء: ج٨، ص ٥٨؛ صفة الصفوة: ج٤، ص ١٥٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص١٧٣ ولعل ابنه المعنى هنا هو محمد بن شقيق وقد روى عن أبيه.

(٥) سبق للمصنف وأن ذكر وفاة سيبويه سنة ١٦١هـ/٧٧٧م وربما أعاده هنا لتعدد الروايات.

(٦) عن نزول الرَّشيد الرَّافقة. انظر: تاريخ الموصل: ص ٢٩٠.

(٧) هو مُوسى بن جَعْفَر بن مُحَمَد بن عَليٍّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طَالب، أحد الأئمة الإثني عشر، (ت في أكثر الأقوال سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م). انظر: نسب قريش: ص ٦٣؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤١٤؛ مروج الذهب: ج٣، ص٣٦٥ وفيه توفي ١٨٦هـ/٨٠٢م؛ مقاتل الطالبيين: ص ٤٩٩؛ تاريخ بغداد: ج١٣، ص ٣٧؛ صفة الصفوة: ج٢، ص ١٨٤؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ١٧٢.

سنة اثنتين وثمانين ومائة

عُقِدَ للمَأمُون[١] ببَغدَادَ بعد الأمين. (٤٢و)

سنة ثلاث وثمانين ومائة

خرج الخَزَر من بَاب ‹الأبْوَاب›[٢] وهو الدَّربند، وقتلوا ما لا يُحصى مِنَ المُسلمين.

سنة أربع وثمانين ومائة

خرج ‹أبو›[٣] عُمَر الشَّاري[٤] بشَهْرَزُور. ومات يَزيْدُ بنُ مَزْيَد[٥]، شَاعِر شُجاع. وقَدِمَ الرَّشيدُ المَوْصل[٦].

سنة خَمس وثمانين ومائة

خَالِيَة

سنة سِت وثمانين ومائة

مات أبو العَبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَزَيد المُبرِّد[٧] يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحِجَّة.

---

(١) عن خبر العقد للمأمون بولاية العهد. انظر: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٤١٥، وفيه كانت سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٢٦٩؛ تاريخ الموصل: ص٢٩٣.

(٢) الأبواب -ط ول: اضيفت من تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٧٠ للتوضيح. وعن خروج الخزر. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٧٠؛ تاريخ الموصل: ص٢٩٤.

(٣) أبو عمر: عمر ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٧٢.

(٤) عن خروج أبي عُمر الشَّاري. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٧٢؛ تاريخ الموصل: ص ٢٩٩.

(٥) هو يَزيد بن مَزْيد بن زَائِدة بن عَبْد اللّه الشَّيْباني: أحد قادة الرَّشيد، (ت ١٨٥هـ/٨٠١م). انظر عنه: جمهرة النسب: ص٥١١؛ المعارف: ص ٤١٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٢٧٣؛ تاريخ الموصل: ص ٣٠٠.

(٦) في تاريخ الموصل: ص ٣٠ في أحداث سنة ١٨٥هـ/٨٠١م "فيها قدم هارون الرَّشيد الموصل في جمادى الآخر فاقام بها مدة ثم رحل إلى الرَّقة"؛ وفي تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٧٣، "شخص فيها الرشيد إلى الرَّقة عن طريق الموصل".

(٧) كانت وفاة أبو العبَّاس المُبَرِّد سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م وقيل ٢٩٥ هـ/٨٩٨م. وربما ذكرت وفاته هنا بسبب القراءة الخاطئة لسنة وفاته، فقرأ سنة ٢٨٦ هـ سنة ١٨٦ وهو مُحَمَّدٌ بن يَزيد بن عَبداللّه الأكبر الثُّمَالي الأزْديّ، أبو العَبَّاس المُبَرِّد. انظر أخباره: مراتب النحويين: ص١٣٥؛ أخبار النحويين البصريين: ص٩٦؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١٠١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص١٦٤؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص١١؛ وسيذكر المصنف ولادته سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م وقولين لوفاته: الاول: سنة٢٨١هـ/٨٩٣ م والثاني:٢٨٦هـ/٨٩٧م.

سنة سبع وثمانين ومائة

بُنِيَ حصنُ طَرْسُوس[١].

وَقُتِلَ جَعْفَرُ البَرمكي وقصتُه مَعروفَة، ولم يزل مُوسَى والفضل محبُوسين بالرَّقَّة، وأوقع الرَّشيدُ بالبرامكة[٢]، ومَقتَلُ جَعْفَر بالأنْبَار.

سنة ثمانٍ وثمانين وَمائة (٤٢ظ)

وُلِدَ أبو تَمَام الشَّاعر[٣] بحوران. وَمَاتَ إبْرَاهيمُ بنُ مُحَمَّد بنْ الحَسَن[٤] صَاحِبُ السِّير.

سنة تسع وثمانين ومائة

مات سَابق المَوْصلي الزَاهد[٥]. وَمَات مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[٦] صَاحِبُ أبي حَنِيفَةَ. ومات المُقْرِىءُ الكسَائيُّ[٧].

---

(١) طَرْسُوس: مدينة بالثغر الشامي بين أنطاكية وحلب وبلاد الرُّوم، وهي اليوم في الجمهورية التركية. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٨؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٢٤). وتفيد الرواية التاريخية أن بناء طَرْسُوس تجدد مرتين: الأولى سنة ١٧٠هـ/٧٧٦م أو ١٧١هـ/٧٧٧م. والثانية: سنة ١٩١ هـ/٨٠٦م. انظر حول ذلك: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤١٠؛ فتوح البلدان: ص ٢٣٢؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٣٤.

(٢) انظر خبر إيقاع الرَّشيد بالبَرامكة وقتله جَعْفَرَ وحبس موسى والفضل ابناء يحيى بن خالد البَرمَكي وهو ما عرف بنكبة البرامكة: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٢١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٨٧؛ الوزراء والكتاب: ص ٢٣٤، والفهرس: وتاريخ الموصل: ص ٣٠٤؛ وانظر عن البرامكة وعن نكبتهم: العقد الفريد: ج٥، ص ٢٨٩ - ٣٠٢؛ مروج الذهب: ج٣، ص٣٧٧-٣٩٥؛ الفخري في الآداب السلطانية: ص ١٩٧-٢١٠.

(٣) هو حبيب بن أوس الطَّائي أبو تمَّام الشَّاعِر، (ت ٢٢٨هـ/٨٤٢ وقيل ٢٣٠هـ/٨٤٤م و٢٣١هـ/٨٤٥م). انظر عنه: طبقات الشعراء (لابن المعتز): ص ٢٨٢؛ الأغاني: ج١٦، ص٣٠٣؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٢٤٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص١١؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٩٢.

(٤) إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن الحَسن، أبو إسْحاق الفَزَاريُّ، (ت ١٨٦هـ/٨٠٢م وهو الأثبت وقيل ١٨٥هـ/٨٠١م و١٨٨هـ/٨٠٣م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٤٨٨ : التاريخ الكبير: ج١، ق١، ص ٣٢١؛ المعارف: ص ٥١٤؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤١٧ و٤٢٧؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ١٠٤.

(٥) هو سابق بن عبْد الله المَوْصلي، (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م). انظر عنه: تاريخ الموصل: ص٣٠٧؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص١٩٤.

(٦) مُحَمَّد بن الحَسَن الشَّيْبَانيّ، مولاهم، الفقيه، (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٠٨؛ المعارف: ص ٥٠٠؛ الجرح والتعديل: ج٣، ق٢، ص ٢٢٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٢٨؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ١٧٢؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٣٣٢.

(٧) عَلي بن حَمْزة بن عَبدالله الكِسَائيُّ، مولى أسَد، النَحَويُّ، (ت ١٨٩هـ/٨٠٤م). انظر: المعارف: ص ٥٤٥؛ مراتب النحويين: ص ١٢٠؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١٢٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٢٧؛ تاريخ بغداد: ج١١، ص ٤٠٣؛ معجم الأدباء: ج١٣، ص ١٦٧.

سنة تسعين ومائة

إسلامَ الفَضل بن ‹سَهل›[١] ذي الرياستين، وكان مَجُوسياً[٢] على يد المأمُون. وحمل طَاغيةُ الرُّوم عَلى رأسه الخراج[٣]، وفَتح[٤] الرَّشيدُ هرَقْلَة. ومات يَحْيَى[٥] في مجلسه[٦] بالرَّقة.

سنة إحدى وتسعين ومائة

خَالية

سنة اثنتين وتسعين ومائة

مات عيسى بن جَعْفَر الصَّادق[٧] بطَبَرستَان، وَمَقَامه بقرية طَاهر سَاري، تدعى

(١) سهل -ط: واضيفت من تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٢٠. وعن إسلام الفَضْل بن سَهل. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص٣٢٠: تاريخ الموصل: ص٣٠٨. وكان المأمون استوزره في بداية عهده ولقبه ذي الرياستين؛ لأنه جمع له رياسة الحرب ورياسة التدبير، (قتل سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م). انظر أخباره: تاريخ خليفة: ص٤٧ والفهرس: تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٦٥ والفهرس؛ الوزراء والكتاب: ص ٣٠٤؛ تاريخ الموصل: ص ٣٤٣ والفهرس؛ الفخري في الآداب السلطانية: ص٢٣١.

(٢) مجوسيا: محبوساً ط وك والصواب ما اثبت.

(٣) الخبر حمل طاغية.... وفتح الرَّشيد هرقَلة إشارة إلى حمله الرَّشيد إلى بلاد الرُّوم في رجب سنة ١٩٠هـ/ ٨٠٥م. وهي التي تميزت عن الصوائف لكثرة ما أعد لها من الجيوش، ولشمول وجهتها أكثر بلاد الرُّوم الحدودية. ولعل السبب الرئيسي لها: هو نقض الامبراطور نقفور (١٨٦-١٩٦هـ/٨٠٢-٨١١م) الهدنة التي كانت بين البيزنطيين والمسلمين زمن الإمبراطورة إيرين (١٦٤-١٨٦هـ/٧٨٠-٨٠٢م) بعد توليه عرش الامبراطورية. ونقض الهدنة التي عقدها هو نفسه مع الرَّشيد سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م). وانتهت الحملة بعقد اتفاق بين الدولتين شَرَط به الرَّشيد الجزية وأن تدفع ايضاً عن رأس الإمبراطور ورأس ولي العهد، وبطارقته وكان الرَّشيد فتح مدينة هرقلة في هذه الحملة. انظر حول ذلك: تاريخ خليفة: ص ٤٥٩؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٢٠٧ و ٣٢٠؛ تاريخ الموصل: ص ٣٠٨؛ العيون والحدائق: ج٣، ص٣١٢؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٥٨-٦٠.

(٤) إلى هنا ينتهي الساقط من ك.

(٥) هو يَحْيَى بن خَالد البرمَكي. انظر خبر وفاته في: تاريخ الموصل: ص ٣١٠؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ١٩٨؛ والهامش في أحداث سنة ١٨٨هـ المعنى بنكبة البَرامكة.

(٦) مجلسه ط وك: ولعلها تحريف لحبسه.

(٧) مات عيسى بن جَعْفر الصادق: في تاريخ خليفة: ص ٤٦٠؛ وتاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٤٩؛ وتاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٤٠. مات عيسى بن جَعْفَر بن أبي جَعفَر المنصور؛ وفي الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٢٠٨ يجعل وفاته بالدسكرة وليس بطبرستان. ولم أجد في أي من كتب التاريخ وكتب النسب من يذكر أن ابناً لجعفرَ الصادق اسمه عيسى. لذا فان المصنف في الأرجح الذي يقارب اليقين أراد الحديث عن عيسى بن جَعْفَرَ المنصور. وسهواً كتب ابن جعفر الصادق.

إلى الآن عيسَى خَنْدَق، وهي زيارَتُهم.

سنة ثلاث وتسعين ومائة

وفاة هَارُون الرَّشيد بطُوس[١]، وكانت خلافَتُه ثلاثاً وعشرين سنة(٣٤و) وأشْهر وبويع الأمين، ووفـاةُ الفَضْـل بـن يَحْيَي البَرْمكي[٢] بحبسه[٣] بالرَّقَـة، ومَاتَ خَلَف الأحْمَر[٤]، وولد البُخَاريَ[٥].

سنة أربع وتسعين ومائة

مولدُ أبي جَعْفَر مُحَمَّد الثِّقة[٦] بالمدينة خامس رَجَب[٧]. ومقتلُ ‹عَليّ بن›[٨] عيسَى ابن مَاهَان[٩]. ومخَالفَةَ الأمين والمَأمُون[١٠]، وموتُ أبي نَوَّاس وقبره بالشونيزيه ببَغداد.

---

(١) طُوس: من مدن ربع نَيْسَابُور في خُراسان، وأثارها اليوم على بعد بضعة أميال شمال مدينة لمشهد الإيرانية. (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٩؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص٤٣٠).

(٢) عن وفـاة الفَضل انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٤١؛ تاريخ الموصل: ص ٣١٦؛ الكامل في التـاريخ: ج٦، ص ٣١٠؛ والهامش في أحداث سنة ١٨٨هـ/٨٠٤م المعني بنكبة البرامكة.

(٣) بحبسه ل: بمجلسه ط.

(٤) هو خَلَف بن حَيَّان أبو مُحْرز البَصْرِيُّ المعروف بالأحمر، مولى أبي بُردة بن مُوسى الأشْعَريّ، (اختلف في سنة وفاته وهي على الأرجح سنة ١٨١هـ/٧٩٧م). انظر عنه: طبقات فحول الشعراء: ص ٩ و٢١؛ الشعر والشعراء: ص ٥٣٢؛ مراتب النحويين: ص ٨٠؛ أخبار النحويين البصريين: ص ٥٢؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١٦١؛ معجم الأدباء: ج١١، ص ٦٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٥٣٥؛ بغية الوعاة: ص ٢٤٢.

(٥) وولد البخاري -ل. وقيل ولد البخاري سنة ١٩٤هـ/٨٠٩م وهو الأثبت. انظر: الإرشاد: ج٣، ص ٩٥٩.

(٦) أبو جعفر محمد الثقة بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسين بن عَلي بن أبي طَالب الإمام الجواد، (ت ٢٢٠هـ/٨٥٥م). انظر: المعارف: ص ٣٩١؛ تاريخ بغداد: ج٣، ص٥٤.

(٧) خامس رجب ط: في رجب ل.

(٨) علي بن -ط،ول: واضيفت من تاريخ الطبري: ج٨، ص٣٩٠.

(٩) عَلي بن عِيسى بن مَاهان الأمير أحد قادة الأمين في حربه مع المأمون، (قتل سنة ١٩٥هـ/٨١٠م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٦٦؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٩٠؛ الوزراء والكتاب: ص ٢٩٣؛ تاريخ الموصل: ص ٣٢٢؛ الفخرى في الآداب السلطانية: ص ٢١٤.

(١٠) انظر الخلاف بين الأمين والمأمون: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٣٦؛ الأخبار الطوال: ص ٣٩٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٣٦٥ فما بعدها؛ تاريخ الموصل: ص ١٩٤ فما بعدها.

سنة خمس وتسعين ومائة

خَالِيَة

سنة ست وتسعين ومائة

فُتحتَ الأهواز[١]، وبويعَ المأمونُ، وَخَلعَ الأمين[٢]. وظَهر عَليُّ بنُ عَبْدِ اللَّه بنُ خَالد بنُ يَزيد بنُ مُعَاوِيَةَ السُّفْيَانِي بالشَّام[٣].

سنة سبع وتسعين ومائة

قُتل الأمينُ[٤] وكانت خلافته أربعَ سنين وأشهر، وكان قَتلُهُ بالسيف يوم الأحد خامسَ وَعشرين محرَّم، وَقيل: يومَ السَّبت لثمان بقين منَ المحرَّم بمدينة السَّلام ولَهُ ثلاث وثلاثون سنة.

وَأَرسلَت(٤٣ظ) زُبَيْدَةُ إلى المأمُون بهذه الأبيات:[٥]

لخَيْرِ إمَامٍ مِنْ خَيرِ مَعْشَرٍ ... وَأكرَمِ نسامٍ عَلى عُودِ منبَرِ ‹طويل›

وَوَارِث عِلْمِ المُسْلمين وَمُلكهمْ ... إلى المَلك المأمُون من آل جَعْفَرِ

كَتَبْتُ وَعَيني تَستهلُّ دُموعُها ... إليك ابن بعلى من عُيوني وَمَحجري

أتَى طَاهرٍ لاطَهرَ اللَّهُ طَاهراً ... وَمَا طاهرٌ فِي فِعْله بمُطَهَّرِ

فأبرَزَني مَكشُوفَةَ الوَجْهِ حَاسِراً ... وَأنْهَبَ أمْوالي وأخْرَبَ أدْؤري

(١) فتحت الأهْوَاز إشارة إلى تغلب طَاهر بن الحُسين قائد جيوش المأمون على الأهْوَاز وقتل عامل الأمين عليها مُحَمَّد بن يَزيد المُهلبيّ. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٣٢؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٣٠؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٢٦٢. والأهْوَاز: من مدن خُوزستان غربي إيران على نهر كارون، دجيل قديماً. (معجم البلدان: ج١، ص ٢٨٥؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٦٧-٢٦٨).

(٢) عن البيعة للمامون وخلع الأمين. انظر: تاريخ خليفة: ص٤٦٧؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٢٨؛ تاريخ الموصل: ص ٣٢٥؛ الكامل في التاريخ: ص ٢٥٩.

(٣) السُّفياني ط: الشيباني ك. كان خروج السُّفيانيّ سنة ١٩٥هـ/٨١٠ وكانت وفاته سنة ١٩٨هـ/٨١٢. انظر عنه وعن أخباره: نسب قريش: ص ١٣١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤١٥؛ تاريخ الموصل: ص ٣٢٣؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص١٠٩؛ تاريخ دمشق: ج١٢، ص ٤٤٦؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص١٥١؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ١٩٨.

(٤) كان قتله .... لكما ط: ك.

(٥) كان قتل الأمين في المحرم سنة ١٩٨هـ/٨١٣م. انظر. تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٣٩؛ تاريخ خليفة: ص ٤٦٨؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٤٧٨؛ تاريخ الموصل: ص ٣٣٠.

فعزّ علـى هَارُونَ مَـا قَـد أصَابنـي ومـا نَـالَّني من نَـاقـص الخَلْقِ أعـوَر
فإن كَان هَذا منك شيئاً رَضيتـه رَضيتُ به من واحـد ومُـقَـدّر
وإن كُنتَ لاَ تَـرضـاه حُكمـاً رأيتـه وأنتَ أميرُ المُؤمنـينَ فَغـيّر(٤٤و)

فقال لها: من قائل هذه الأبيات؟ قالت: أبو العَتَاهيَّة[١]، قال: فكم أعطيته؟ قالت: عشرة آلاف درهم قال: وقد أمرنا لك بمثلها واعتذَر إليها من قتل أخيه، وقال لها: ما أنا بصاحبه، فقالتْ: يا أمير المؤمنين إن لكما يوماً تجتمَعان فيه، فأرجُو من اللّه أن يَغفرَ لكُما[٢].

وبُويع المَأمُون عَبْدُ اللّه[٣] بنُ هَارُون. وخرج الفُرس[٤] يَدعون[٥] إلى عَلي الرِّضا من آل مُحَمّد صَلى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّم. ومات يَعْقُوب ملك الرُّوم[٦].

سنة ثمانٍ وتسعينْ ومائة

خَالية

سنة تسع وتسعين ومائة

خَرَجَ أبُو السَّرايا بالكُوفَةِ مع ابن طَباطَبا العلوي[٧]. وَبلغت عدة بني العَبَّاس ثلاثة وثلاثين ألف ذكر وأنثى.

---

(١) قارن الابيات في ديوان أبي العتاهية: ص ٢١٥؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٠٦؛ مروج الذهب: ج٣، ص ٤٣٤.

(٢) أبو العتاهية، إسْمَاعيل بن القَاسم بن سُويد بن كَيْسان، مولى عَنَزَة، الشَّاعر المشهور، (ت٢١١هـ/٨٢٦م). انظر: الشعر والشعراء: ص٥٣٤؛ طبقات الشعراء (لابن المعتز)؛ ص٢٢٧؛ الأغاني: ج٤، ص ٣؛ تاريخ بغداد: ج٦، ص ٢٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ١٨٥.

(٣) عبد الله: محمد ط: والتصويب من المعارف: ص٣٨٧.

(٤) وخرج الفُرْس: في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٢٧ في أحداث سنته ١٩٨هـ/٨١٣م. "خرج الحسن الهرش في ذي الحجة يدعو إلى الرضا من آل محمد".

(٥) يدعـون ل: يدعـوا ط.

(٦) هو ميخائيل الأول، (١٩٦-١٩٨هـ/٨١١-٨١٣م). انظر: تاريخ الزمان: ص ٢.

(٧) اسم أبي السَّرايا، السَّريّ بن مَنْصور الشَّيْبَانيّ، (قتل سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م). واسم ابن طَباطَبا، مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن الحَسَن بن عَلي بن أبي طَالب، (ت ١٩٩هـ/٨١٤م). انظر عنهما وعن خروجهما: تاريخ خليفة: ص ٤٦٨ و٤٧٠؛ المعارف: ص ٣٨٧؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٤٥؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٢٨ و٥٣٤؛ تاريخ الموصل: ص ٣٣٤ و٣٣٨؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٢٦؛ مقاتل الطالبيين: ٥١٨.

سنة مائتين

وُلد فيها دَاوُد الأصْفَهَاني[١] صَاحب المذهب، وَأَبُو العَبَّاس أحْمَد بن يحيى ثَعَلب[٢]، وأبو عُبَادة البُحْتُرِي[٣] بقرية من قُرَى(٤٤ ظ) منبج[٤]. وفيها ظهَرَ إبْرَاهيم بنُ مُوسَى ابنُ جَعْفَر[٥].

وفيها غَلَب مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر[٦] على مكَّةَ، وأخذ مَالَ الكَعْبَة، وَوَقَف النَّاس على عَرَفَة بغَير إمَام.

سنة إحدى ومائتين

بويعَ لعَلي بن مُوسَى الرِّضا[٧] -رضى اللَّه عَنهُ- يَوم الإثنين لست خلون من شهر رَمَضَانَ، وسَبَبُهُ أن المَأمُونَ قَدمَ عَلَيه بمَرْو جماعةٌ من الطَّالبيين، وفيهم عَليّ ابن مُوسَى الرِّضَا، وأُعجب به لفرط علمه وذكائه ودينه، وقال: لا يَنبغي أن تكونَ الخلافةُ

(١) دَاوُد بن عَلي بن خَلَف الأصْفَهَانيُّ، (ت٢٧٠هـ/٨٨٣م). صاحب مذهب الظَّاهريَّة. انظر عنه: تاريخ أصبهان: ج١، ص ٤٦٧؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٣٦٩؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٩٢؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٢٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٤٧٣؛ طبقات الشافعية: ج٢، ص ٤٢.

(٢) ثعلب ط: ابن ثعلب ك. أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيْبَانيّ، مولاهم، النحوي المعروف بثعلب، (ت ٢٩١هـ/٩٠٣م). انظر: مراتب النحويين: ص١٥١؛ طبقات النحويين واللغويين: ص١٤٠؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ١٧٣؛ معجم الأدباء: ج٥، ص ١٠٢؛ الوافي بالوفيات: ج٨ ص ٢٤٣؛ وسيذكر المصنف وفاته في سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م وسنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م من باب آخر.

(٣) الوَليد بن عُبيد اللَّه بن يَحيَى بن عُبيد البُحْتُري الطَّائي الشَّاعر، (ت سنة ٢٨٤ هـ/٨٩٧م). انظر عنه: طبقات الشعراء (لابن المعتز): ص ٣٩٣؛ الأغاني: ج١، ص ٣٩؛ تاريخ بغداد: ج١٣، ص ٤٨٦؛ معجم الادباء: ج١٩، ص ٢٤٨.

(٤) منْبَج: من أعمال حَلَب بَينهما ٦٠ كم وبينها وبين الفرات ١٨كم، وهي اليوم في شمال سوريا. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢٠٦).

(٥) إبراهيم بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلي بن حُسين بن علي بن أبي طَالب، خرج باليمن. انظر الخبر في: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٣٥؛ تاريخ الموصل: ص ٣٣٥؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٢٦؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٤٧، كان خروجه سنة ١٩٩هـ/٨١٤م.

(٦) وفيها غلب.... جعفر -ك. هو مُحَمَّد بن جَعفر بن مُحَمَّد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طَالب، (ت سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م). انظر خبر خروجه في: تاريخ خليفة: ص ٤٧٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٣٧؛ مقاتل الطالبيين: ص ٥٣٧؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٤٨؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ١١٣؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٩١.

(٧) حول بيعة عليّ الرِّضا. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٧٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٤٥؛ تاريخ الموصل: ص ٣٤١؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٤٣٥؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٥٢.

بَعدي إلاّ لهذا، ثم جَعلهُ وَليَّ عَهده، وأشهد النَّاسَ عليه، وأمره بلبّاس الخضرة، فبلغ بني العبَّاس، فقالوا: يأخذ الخلاَفةَ منّا فيجعلَها في أعدائنا، فخلعوا [المَأمُون] وبَايعُوا بالخلاَفَة لعَمه إبراهيمَ بنَ المَهديَ.

وفيها ظَهرَ بَابك الخُرَّمي[1]. ومات مَعْرُوف الكَرْخي[2].

سنة اثنتين ومائتين

بُويَع بالخلاَفَة إبْرَاهيمُ بنُ المَهْدي[3] يوم الجُمعة خَامس المُحرم وسَمي المُبَارك، وحضَر بيعَته جَميعُ بني العَبَّاس (٥٤و) وكانت خلاَفتُه سَنَةَ وأحدَ عَشْرَ شهراً واثني عَشْرَ يوماً، وخُلع[4] المَأمُون ببَغدَاد.

وتوفي اليَزيدي[5]، وصهره، واتَصل المَأمُون ببُورَان[6]. وتزوَّجَ علي بنُ مُوسَى الرِّضا بأم حبيبَة بنتَ المَأمُون[7].

---

(١) عن حركة بابك الخرمي، (قتل سنة ٢٢٣هـ/٨٣٧م). انظر: المعارف: ص٣٨٩ و٣٩٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٥٦ وج٩، ص ٥٣ والفهرس: تاريخ الموصل: ص ٣٤٢ و٣٤٧: تجارب الأمم: ج٦، ص ٤٣٧ و٥٠٢-٥٠٣: العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٥٤: سياسة نامة: ص ٢٨٦-٢٩٠، وسيذكر المصنف قتله سنة ٢٢٤هـ.

(٢) هو مَعْرُوف بن فَيْرُوز الكَرْخيُ، (ت سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م). انظر عنه: طبقات الصوفية: ص ٨٣؛ حلية الأولياء: ج٨، ص٣٦٠: تاريخ بغداد: ج١٣، ص ١٩٩: وفيات الأعيان: ج٢، ص ١٣٦.

(٣) وفيها ظهر .... المهدي: -ك. إبْراهيم بن مُحمد بن عَبد الله بن عليّ بن عَبد الله بن العبَّاس، (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م). انظر عنه وعن بيعته بالخلافة: المعارف: ص٣٨٨ و٣٨٩؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ٢٧٨؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٥٧ وج٩، ص ١٠٢؛ تاريخ الموصل: ص ٥٢٥ وما بعدها؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٤٣٧؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٢٢٢ هـ/٨٣٦م.

(٤) وخلع ك: وجعل ط.

(٥) اليزيدي ك: الزيدي ط. اليَزيدي، هو يَحْيَى بن المُبارك بن المُغيرة أبو مُحَمَّد، مولى بني عديّ بن عَبد مَناف، قيل له اليزيدي لأنه صحب يزيد بن منصور خال المهدي مؤدباً لولده فنسب إليه، (ت ٢٠٢هـ/٨١٧م). انظر عنه: مراتب النحويين: ص ١٠٨؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٦١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٦٩؛ معجم الأدباء: ج٢، ص ٣٠. وأما صهره فلم اهتد إلى معرفته.

(٦) حول اتصال المأمون ببوران. انظر: كتاب بغداد (لابن طيفور): ص ١١٣؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٦٦ و٦٠٦؛ تاريخ الموصل: ص٣٤٣. وهي بوران بنت الحسن بن سهل، (ت ٢٧١هـ/٨٨٤م). انظر: وفيات الاعيان: ج١، ص ٢٨٧؛ الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص ٣١٧.

(٧) حول زواج علي الرِّضا من بنت المأمون. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٦٦؛ تاريخ الموصل: ص ٣٤٣؛ وفي مقاتل الطالبيين: ص ٥٦٥؛ وجمهرة أنساب العرب: ص ٢٤ التي تزوجها علي بن مُوسى هي أم الفضل في حين يذكر الطبري ان المأمون زوج أم الفضل إلى محمد بن علي بن موسى (تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٦٦) ولعل هذا أثبت. وهو ما يؤكد

وفيها تغلب مَهْدي بن علوان الشَّاري[١] على المُوْصِل. وتوفي النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ[٢] صاحبُ الخَليل[٣].

سنة أربع ومائتين

توفي مُحَمَّدُ بنُ إدريس الشَّافعي -رحَمة اللَّهُ عليْه- بمصْر، وكَان ضيفاً لبني عَبْد الحكَم، وأَنّه[٤] لما مَاتَ اتُّهمـوا به، فحلفوا[٥] وحلف كلٌّ واحـد منهم بيمين القَسامَة والطَلاَق أربعين يميناً أنهم منْهُ(٤٥ظ) بَريئونَ، وقبرهُ بالقرافَة فيّ عَقد، وَجُعلَ تحته رملٌ أحَمرُ، وعمل عليه بُرْدُة[٦] بيضاءُ، وهي إلى الآن لم تُبْلَ.

وفيها قدم المَأْمُونُ بَغْدَادَ[٧] بالخضرة، ثمَّ سَوّد بعد اسبوع، ثمَّ أن[٨] إبْرَاهيم بنَ المَهْدي خَرج ليلاً، فظفر به[٩] بَعضُ الحُرَّاس، وَهو في زيِّ امَرأة، فجاءوا به إلى ‹أبي›[١٠] إسْحَاق بن الرَّشيد، فأدخلوه عَلى المَأْمُونَ، فاعتذر إليه ومَدَحَهُ، فقال: هَو منّي ورضي عَنهُ، وسجد للّه تَعالى، وقال: يا عم أتدري لم سجدت؟ قال: لا، قال: شَكراً للَّه لمَّا ألهَمني العَفو عَنكَ[١١].

وفيها[١٢] وقع جُوع شديد بفلَسْطين. واعتلت كنيسة القُمَامَة عَلى بَيت المقدس،

---

(١) يا قاضي -ك.

(٢) ميت +ك:.

(٣) عن خروج مهدي الشاري. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٥٨؛ تاريخ الموصل: ص ٣٤٣؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٤٣٨؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٥٤ وفيها كان خروجه سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٧م إلاّ أنّ الطبري يضيف: "وقد قيل: إن خروج مهدي كان في سنة ثلاث ومائتين في شوال منها".

(٤) محمد بن إدريس ط: الإمام ك.

(٥) فحلفوا -ك.

(٦) بردة ط: عمامة ك.

(٧) عن قدوم المأمون بغداد. انظر:تاريخ الطبري: ج٨، ص٥٧٤؛ تاريخ الموصل:ص٣٥٢؛ تجارب الأمم:ج٦، ص ٤٤٧.

(٨) أن : -ك.

(٩) كان الظفر بابراهيم بن المهدي سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م. انظر: كتاب بغداد (لابن طيفور): ص١٠٠؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٠٣؛ تاريخ الموصل: ص ٣٦٩؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٤٥٦ .

(١٠) أبي -ط: واضيفت من تاريخ الطبري: ج٨، ص٦٠٤.

(١١) فظفر.... العفو عنك ط: ثم أخذ بعد ذلك وأحضر إلى المأمون وعفا عنه ك.

(١٢) عن خبر المجاعة وزيادة توما الراهب في كنيسة القيامة. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٥٤ و٥٥-٥٧، وفيه هو توما بطريرك بيت المقدس المعروف بتمريق (١٩٦-٢٠٦هـ/٨١١-٨٢١م).

فجعل تُومَا الرَاهب يَبْني فيها قليلاً سرقةً، فلمَّا وَرِدَ عَبْدُ اللّه بنُ طَاهر[١] من مصْر يريد العراق رفع إليه المُسلمُون في النَّصارىَ، وقالوا: تقدَّموا بالقُمَامَة وَجَدَّدوا بهاَ، وكانت ضيِّقةً فزادوا فيها، فأحضر عَبْدُ اللّه تومَا الرَّاهبَ وَجماعةً منَ النَصارى فحَبَسهُم وضَربهُم وَجَنَاهم ثلاثة آلاف دينار.

وفي هذه السَّنة عَصَا أهلُ بيما[٢]، فبلغَ المَأمُونَ، فَأرَسل إليَهم المُعتصم، فقتل أكثرهم[٣].

وفيها مات يَعْقُوب الحَضْرَمي[٤]، والفرَّاء[٥]. وفيها مــات (٤٦و) سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُد الطَّيَالسي[٦].

---

(١) عَبد اللّه بن طَاهر بن الحُسين قائد من قادة المأمُون ولاّه المَأمُون الرَّقة ثم مصْر ثم خُراسان، (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م). انظر: المعارف: الفهرس؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص ١٣١ والفهرس؛ ولاة مصر: ص ٢٠٤؛ الديارات: ص ١٤٠ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٣٦٩؛ النجوم الزاهرة: ج٢، ص ١٩١.

(٢) في تاريخ ابن البطريق: ص ٥٧ بعد عودة عَبد اللّه بن طَاهر من مصر سنة ٢١١هـ/٨٢٦م ثار أهل البيما وعصوا ولم يعطوا جزية فبلغ المأمون الخبر فبعث بالمعتصم ومعه جند إلى مصر فقاتلوه البيما فقاتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزمهم وسبى نسائهم وصبيانهم وحملهم إلى بغداد. ويجعل الطبري عصياتهم سنة ٢١٧هـ/٨٣١م (تاريخ الطبري): ولعل هذ ما عناه المصنف.

ويفسر ابن البطريق البيما: بانها كلمة قبطية تعني نسل الأربعين وذلك أن الروم لما خرجوا من مصر في دخول الاسلام تخلف منهم اربعين رجلاً فتناسلوا وكثروا وتوالدوا بأسفل أرض مصر فسموا البيما أي نسل الاربعين (تاريخ ابن البطريق: ص ٥٧)، وفي معجم البلدان: ج١، ص ٥٣٤. البيما صقع متاخم لصعيد مصر.

(٣) وفيها وقع .... اكثرهم -ن.

(٤) يَعْقُوب بن إسْحاق بن يزيد بن عَبد اللّه الحضرمي، مولاهم، (ت ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م في أكثر الاقوال). انظر عنه: المعارف: ص ٥٣٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٥٦؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٥٤؛ معجم الأدباء: ج٢، ص ٥٢.

(٥) الفراء: ذكر المصنف ثلاثة أقوال لوفاته: الأول سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م، والثاني: سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م والثالث سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م وهو القول الأكثر، وهو يحيى بن زياد بن عَبد اللّه الأسلمي الدَّيلمي الكُوفي، مولى بني أسد أبو زكريا المعروف بالفراء. انظر عنه: المعارف: ص ٥٤٥؛ مراتب النحويين: ص ١٣٩؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١٣١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٨١؛ معجم الادباء: ج٢، ص ٩.

(٦) وفيها .... الطيالسي -ن. الطَّيَاليسي: دَاوُد بن سُلَيْمَان بن الجَارُود، أبو دَاوُد الفَارسيّ، ثم الأسْدي، ثم الزُّبيريّ، مولى آل الزُّبير بن العوام، الحافظ البصري، صاحب المسند، (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٢٩٨؛ تاريخ خليفة: ص ٤٧٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٥٢ و٤٥٤؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ٢٤؛ ميزان الاعتدال: ج٢، ص ٢٠٣؛ تهذيب التهذيب، ج٤، ص ١٨٢.

سنة خمس ومائتين

فيها توفى ابن الفرَّاء[١]. ومات الحَكَم القَائم بالأندَلُس، وَخلف عَبْدُ الرُّحْمَن.

سنة ست ومائتين

مات يَزيد بن هَارُون[٢]، ومات طَاهِر بن الحُسَين[٣] في دِيار رَبيَعة[٤]، ومات قُطْرُب مُحَمَّد بن المُسْتَنير[٥].

سنة سبع ومائتين

توفي أبُو زَكَرِيَا يَحْيَى بنُ زِيَاد الفَرَّاء[٦] في طَرِيق مكَّة[٧]، وغَلا السعرَ بكُل

---

(١) فيها توفي ابن الفراء، و -ك. ابن الفَرَاء سبق للمصنف وأن ذكر وفاته سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م، واعادها هنا لتعداد الروايات. الأمير عَبد الرُّحمن الثاني بن الحَكَم بن هِشَام بن عَبد الرُّحمن الدَّاخل، (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م). انظر عنه: العقد الفريد: ج٥، ص ٢١٨؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٩٨؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص ٢٩٢؛ جذوة المقتبس: ص ١٠؛ الاكتفاء في أخبار الخلفاء: ق الاندلس، ص ٥٧.

(٢) يَزيد بن هَارون السلّمي، مولاهم، أبو خالد المحدث الوَاسِطي، (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٣١٤؛ تاريخ خليفة: ص ٤٧٢؛ المعارف: ص ٥١٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٧٨ و٤٥٨؛ الإرشاد: ج٢، ص ٥٨٤؛ تاريخ بغداد: ج١٤، ص٣٣٧؛ تهذيب التهذيب: ج١١، ٣٦٦.

(٣) مات يزيد.... الحسين ط: وترد في ك سنة ٢٠٧.| وفي تاريخ خليفة: ص ٤٧٢؛ وتاريخ الطبري: ص ٥٩٣، توفي بخُرَاسَان سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م؛ وفي تاريخ الموصل: توفي بخُرَاسَان سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م وانظر عن طاهر بن الحسين أيضاً: كتاب بغداد (لابن طيفور): الفهرس؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ٣٥٢؛ زين الأخبار: ص٥: الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٤٩٤.

(٤) في ديار ربيعة -ك. دِيَار رَبِيعَة: من بلاد الجزيرة الفُراتية قاعدتها الموصل. وتتألف من الأراضي التي شرق الخابور (الكبير) المنحدر من رأس العين، ومن الأراضي التي في شرق الهرماس وهو النهر المنساب في وادي الثرثار نحو الشرق إلى دجلة. وكذلك مما على ضفتي دجلة من ارض تمتد بانحدار النهر من تل فافان الى تكريت، أي الاراضي التي غربي دجلة حتى نصيبين والتي شرقه المشتملة على السهول التي يسقيها الزابان الاسفل والاعلى ونهر الخابور الصغير. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ١١٥).

(٥) محمد بن المستنير -ك. محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب السلّمي، مولاهم، (ت ٢٠٦هـ/٨٢١م). انظر: مراتب النحويين: ص ١٠٩؛ طبقات النحويين واللغوين: ص ٩٩؛ تاريخ بغداد: ج٣، ص٢٩٨؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٧٦؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص ٥٢.

(٦) الفراء ط: ابن الفراء ك. ذكر المصنف وفاة الفرَّاء سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م وسنة ٢٠٥هـ/ ٨٢٠م وأعاده هنا لتعدد الروايات.

(٧) في طريق مكة -ك.

مكَان[١]، ومَات الوَاقدي[٢].

سنة ثمان ومائتين

وَرد عَبْد اللّه بنُ طَاهر وزيرُ المَأمُون إلى الشَّام لهَدم[٣] حُصونه، وهَدَّمَ حصُون[٤] المَعرَّة[٥].

سنة تسع ومائتين

مات أبو عيسَى بنُ الرَّشيد[٦]، ومات ميخائيل[٧] [بنُ توفيل][٨] مَلكُ الرُّوم.

سنة عشر ومائتين

قَتل المَأمُونُ أبا عَبْد اللّه بنَ عَائشَة[٩]، وولدَ المبَرد[١٠] مصنف (٤٦ظ) كتاب الكَامل. وَولدَ عَليٌّ أبو الحُسَن العسكريَ[١١] -عليه السلام-.

---

(١) عن غلاء السعر. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٥٩٦؛ تاريخ الموصل: ص ٣٦٢.

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد، مولى الأسلميين، (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م في أكثر الأقوال). انظر عنه: تاريخ خليفة: ص ٤٧٢؛ المعارف: ص ٥١٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٦٣؛ تاريخ بغداد: ج٣، ص ٣؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ٢٧٧؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٣٧٠.

(٣) لهدم ك: بهدم ط.

(٤) حصون ط: صور. ك.

(٥) عن ورود عبدالله بن طاهر إلى الشّام وهدم حصون المعرة. قارن: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٤٦. والمعرة: معرة النُّعمان: من إعمال حمص بين حلب وحماة. (معجم البلدان: ج٥، ص١٥٦).

(٦) هو محمد بن هارون الرَّشيد أبو عيسى عرف بكنيته، (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م).انظر: خليفة:ص٤٧٣؛ المعارف: ص٣٨٣؛ الأوراق: ق أشعار اولاد الخلفاء، ص٨٨؛ جمهرة أنساب العرب: ص٢٣؛ الوافي بالوفيات:ج٥، ص١٤١.

(٧) ومات ميخائيل ط: وملك ميخائيل ك. خبر موت ميخائيل في تاريخ الطبري: ج٨، ص٦٠١ وهو ميخائيل الثاني، (٢٠٥-٢١٤هـ/٨٢٠-٨٢٩). وانظر: تاريخ الزمان: ص ٢٦.

(٨) بن توفيل + ك.

(٩) هو إبْرَاهيْم بن مُحَمَّد بن عَبد الوَّهاب بن إبْرَاهيْم الإمام بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبد اللَّه بن العبَّاس المعروف بابن عائشة، (قتل سنة ٢١٠هـ/٨٢٥م وقيل ٢٠٩هـ/٨٢٤م). انظر عنه: كتاب بغداد (لابن طيفور): ص ٩٦؛ تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٥٩؛ أنساب الأشراف: ق٣، ص ١٢٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٧١؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣١؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ١٠٦.

(١٠) سبق الحديث عن أبي العبَّاس المبرد في هامش أحداث سنة ١٨٦هـ/٨٠٢م.

(١١) علي بن محمد بن علي الامام الهادي، (ت ٢٥٤هـ/٨٦٨م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص٣٨١؛ مروج الذهب: ج٤، ص٩٢.

سنة إحدى عشرة ومائتين

أظهر المَأمُونُ القولَ بخلق القُرآن[(١)]، وَضَربَ جَماعةً من الفقهاء على ذلك[(٢)] وقال لأحْمَدَ بن حَنبل: ما تقول في القُرآن؟ فقال: كلامُ اللّه، فَضَرَبهُ، فما رَجعَ عَن قَوله، وكذلك ابن نُوح[(٣)] وافق أحْمَدَ، ولم يرجعْ عمّا قال[(٤)]. وفيها فُضّل عليّ -عليه السَّلام- على سائر الصحابة -رضي اللّه عنهم-. وفيها ولدَ أبو الحَسَن ثابتُ[(٥)] بنُ قُرّة[(٦)].

سنة اثنتي عشرة ومائتين

توفي أبو سَعيد عَبْدُ المَلك بنُ قُريْبٍ الأصْمَعِي[(٧)]، وأبو عَمرو الشَيباني[(٨)]، وكانت سنة قِران[(٩)].

---

(١) حول اظهار القول بخلق القرآن. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦١٩؛ تاريخ الموصل: ص ٣٧٣؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٤٦٣؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٧٠.

(٢) كان امتحان الفقهاء بقول خلق القران وضرب جماعة منهم سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٣١؛ تاريخ الموصل: ص ٤١٢؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٤٦٥ وفيه كان ذلك سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٧٧.

(٣) ابن نوح: مُحَمَّد بن نُوح بن مَيْمُون بن عَبد الحَميد العِجلي، (ت ٢١٨ هـ/٨٣٣م). انظر: تاريخ بغداد: ج٣، ص ٣٢٢؛ الوافي بالوفيات: ج ٥، ص ١٣٤؛ النجوم الزاهرة: ج٢، ص ٢٢٩.

(٤) ولم يرجع عما قال -ك.

(٥) أبو الحَسَن بن ثابت: ط وك: والتصويب من عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص٢٩٥.

(٦) ثَابت بن قُرة الحَرَّاني، أبو الحَسَن الطَبِّيب، (ت٢٨٨هـ/٩٠٠م).
انظر: طبقات الأطباء والحكماء: ص٧٥؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص٢٩٥؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٣١٣؛ الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص٤٦٦ .

(٧) الاصمعي ك: والأصمعي ط. أبو سعيد الأصمعي، (اختلف في وفاته وهي على أرجح الأقوال سنة ٢١٦هـ/٨٣١م). انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٧٥؛ المعارف: ص ٥٤٣؛ مراتب النحويين: ص ٨٠؛ أخبار النحويين البصريين: ص ٥٨؛ انباه الرواة على انباه النحاة: ج٢، ص ١٩٨؛ وفيات الأعيان: ج٦، ص ٢٨٨؛ تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٤١٠.

(٨) هو إسْحَاق بن مُرَّار أبو عَمْرو الشَّيْبَانيّ، (ت٢١٣هـ/٨٢٨م).
انظر: المعارف: ص٥٤٤؛ مراتب النحويين: ص١٤٤؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١٩٤؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٦١؛ معجم الأدباء: ج٦، ص ٧٧؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٤٢٥.

(٩) وكانت سنة قران -ك.

سنة ثلاث عشرة ومائتين

قتل مُحَمَّدُ بنُ حَمِيد[١] في حرب بَابِك الخُرَّميُّ، ودخل المُعَتصِمُ مِصْرَ[٢]، وتوفي أبو العَتَّاهِيَة.

سنة أربع عشرة ومائتين

خرج الضَبَّابي[٣] الشَّاري بالمَوْصِل، فخرج إليه المَأْمُون[٤] (٤٧و).

سنة خمس عشرة ومائتين

دخل المَأمُونُ المَوْصِلَ[٥]، وزاد الماءُ زيادة عظيمة[٦]، ومات[٧] قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَة[٨]، وعَمَّرَ المَأمُون أَذَنَه[٩]، وعَيْن زَرْبَة[١٠].

---

(١) حميد: العميد ط وك: والتصويب من تاريخ الموصل: ص ٣٨٥. وهو محمد بن حميد الطّائي، والي الجبل وأذربيجان وأرمينية للمأمون، (قتل سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م وقيل ٢١٤هـ/٨٢٩م)، في حرب بابك الخرمي وكان أمير القوات المحاربة. وانظر: تاريخ خليفة: ص ٤٧٤؛ المعارف: ص ٣٩١؛ تاريخ الطبري: ج٨، ص٢٢٢؛ تاريخ الموصل: ص٣٨٥؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٤٦٣؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٧٣؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٤١٢.

(٢) في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٢٠ و٦٢٢ تولى المعتصم الشام ومصر سنة ٢١٣هـ/٢٨٢م. وكان دخوله مصر سنة ٢١٤هـ/٨٢٩م.

(٣) عن خروج الضبابي. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٢٢ وفيه "بلال الضبابي"؛ تاريخ الموصل: ص ٣٩٥ قتل بنفس سنة خروجه ٢١٤هـ/٨٢٩م.

(٤) خرج.... المأمون -ك.

(٥) عن خبر دخول المأمون الموصل. انظر: تاريخ الموصل: ص ٣٩٩.

(٦) في تاريخ الموصل: ص ٣٩٩ في أحداث سنة ٢١٥هـ وزاد الماء في هذه السنة زيادة مفرطة في دجلة".

(٧) مات ك: ماتت ط.

(٨) بن عقبة ك: بنت عقبة ط. هو قَبِيصة بن عُقبة بن مُحَمَّد السُّوائي أبو عَامر المُحدِّث الكُوفي، (ت ٢١٥هـ/٨٣٠م وقيل ٢١٤هـ/٨٢٩م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٦، ص ٤٠٣؛ المعارف: ص ٥٢٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٧٧ و٤٧٨؛ الارشاد: ج٢، ص ٥٧١؛ ميزان الاعتدال: ج٣، ص ٣٨٣.

(٩) أَذَنَة: من الثغور الشَّامية بالقرب من المصيصة على نهر سيحان في تركيا حالياً. (معجم البلدان: ج١، ص ١٣٣؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص٣٤).

(١٠) عين زربة. من الثغور الشَّامية من نواحي المَصِّيصَة. (معجم البلدان: ج٤، ص ١٧٧؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٣٥).

سنة ست عشرة ومائتين

غزا المَأمُونُ(١)، وكتب بالتكبير إلى كل مصر عُقَيْب الصَّلاة. وظهر عَبدُون فالتَقاهُ المَأمُونُ بنفسه [بمصرْ](٢) فقَتَلَه(٣). وفيها أمر المَأمُون بنَقْب(٤) أحَد الهَرمين [فَنُقبَ](٥) بعد جُهد شديد، وعناء طويل، فَوجَد دَاخلهُ بَيتَ مهراقَ(٦) يَهول أمرهُ، ووجَد في أعلاهُ بيتاً مكَعباً طُوْلُ كلِّ ضلعٍ من أضلاعه ثمانية أذرع، وفي وسَطهَ حوض رُخَام مُطَبق، فلمَّا كُشف(٧) وجد فيه رِمَّةً باليَة، وقُدِّرتَ المؤنة فكانَت عظيمة، فأمر المَأمُون بالكف عما سواه.

وفيها نَافق أهلَ البُشمُور(٨)، واستُفتي فقيهٌ مالكيٌّ يقال له ابن مسكين(٩) في قتالهم فقال: لا يحل لك، فقال لهُ المَأمُون: أنت تيس ومَالك أتيس منك، إذا خَرج النَّاس(١٠) على الإمام أليس له قتالهم فكيف(٤٧ ظ) إذا كانوا ذمّةً؟ فخرج إليهم فَقَتل أكثرَهُم.

وفيها عند قدُومه من مِصر أمَر بحَدِّ بشر المَرِيْسي(١١)، قاضي بَغدَاد [إذ](١٢)

---

(١) حول غزو المأمون بلاد الروم. انظر: تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٢٥؛ تاريخ الموصل: ص ٤٠٥؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٤٦٤؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٧٤.

(٢) بمصر+ك.

(٣) في تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٢٥ و٦٢٧ كان ظهور عبدون سنة ٢١٦هـ/٨٣١م، وقَتَله المأمون سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م. وانظر عنه: تاريخ الموصل: ص ٤٠٦؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٤٢؛ ولاة مصر: ص ٢١٤-٢١٥ و٢١٦، وتسميه هذه المصادر عبدوس الفهري.

(٤) بنقب ط: فنقب ك.

(٥) فنقب +ك.

(٦) مهراق ط: مراق ك.

(٧) كشف ط: فكشف ك.

(٨) البشمور: كورة بمصر قرب دمياط. (معجم البلدان: ج١، ص ٤٢٨).

(٩) ابن مسكين: الحَارث بن مِسْكِين بن مُحَمَّد بن يوسف، الفقيه، ولي قضاء مصر سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م إلى سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م، (ت ٢٥٠هـ/٨٦٤م). انظر: الولاة والقضاة: ص ٤٦٧؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٢١٦؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٥٦؛ المقفى: ج٣، ص ١٢٧.

(١٠) الناس ط: أحد ك.

(١١) بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي، مولاهم، البغدادي المريسي؛ من موالي آل زيد بن الخطاب، (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م). انظر: مروج الذهب: ج٤، ص ٥١؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص ٥٦؛ وفيات الاعيان: ج١، ص ٢٧٧.

(١٢) إذ+ك.

‹. . . .›[١] قذف أبا بكر وَعُمرَ -رَضَى اللَّهُ عنهُمـا- فحـدَّه[٢] اثني عَشَرَ حَدّاً[٣] وهو مشبُوح، فَقَال لهُ المأمُون: لا أبُوء إلى اللّه بذَنبك، وهل كان يلزمه سوى حد واحد إذا ثبت عليه واعترف؟ فيسأل[٤] الفقهاءَ فيه، وقالوا: يا أمير المُومنين، إن له حُرمَةَ الفقه، فَعفا عَنهُ.

وفيها نزل المقطم وبَنى فيه قبة الهَواء[٥]، وكان في خدمته نصارى بعدت عنهم الكنائس بقصر الشمع، فاستأذنوهُ في بناء كنيسة فأذن لهم فبنوا كنيسة القَنطرة المعَروفة، ‹. . . .›[٦].

وعند وصوله إلى الشَّام، وكان قد سبق العَسكر بفرسخ[٧] نحو البَدو، فرأى رَجُلاً على نجيب مُتَلثماً، فقال لَهُ المأمُون بصوت جوهري: إنْ شئت قف فوقف فقال له المأمُون: السَّلام عليك، فقال له البدوي: وعليك السَّلام، فقال له المأمُون: أنت من العرب؟ قال البَدَوي: من سَعْد، قال لهُ المَأمُون: ومن تُريد؟ قال: أُريدُ المأمُون، قال: فما تريدُ به؟ قال: (٤٨و) أُريدالمأمُون، قال: فما تُريدُ بهَ؟ قال: قَد مَدَحْتُهُ بأرجُوزة، قال المأمون: فأنشدني إيَّاها ولك ألف دينار، فقال له البَدويُّ: يا ركيك[٨]؛ شعراً أعمله في الخليفة كَيْفَ أنْشُدُك إيّاه؟ فتَغافل المأمُون عنهُ وقَالَ: أين أنت وأين الخليفَةُ؟ بينك وبينه مائةٌ من نابل ورامحَ، قال: إن أنشدتني الشعرَ أعطيتك الألف وكفيتك مؤونَة الرَّواح إليه، قال: فأنشده البَدَوْي[٩]:

(١) ‹...›: مكان النقاط حصل سقط يمكن تقديره بـ"كان حدَّ رجلاً" او نحو ذلك.

(٢) فحده: -ك.

(٣) اثني عشر حداً ط: وتأتي في ك تالية لعبارة "قاضي بغداد".

(٤) فسأل ك: فسألت ط.

(٥) عن بناء قُبَّة الهَواء في جبل المُقطم، وكنيسة القنطرة. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٥٨. وفيه "ولما دخل المأمون إلى مصر بنا له قبة على جبل المقطم فنزل وكانت تسمى قبة الهواء، وكان مع المأمون فراشين نصارى فبعدت عليهم الكنائس التي في القصر فاستأذنوا المأمون في بناء كنيسة يصلون فيها تكون بالقرب من قبة الهواء، فاذن لهم بذلك. فبنوا كنيسة يصلون فيها وتسمى مرتمريم التي في القنطرة المعروفة اليوم بكنيسة الرُّوم وكانت قبل ذلك تسمى كنيسة الفراشين".

(٦) ‹....› يبدو ان مكان النقاط حصل سقط يكون وفقاً لما جاء في تاريخ ابن البطريق: ص ٥٨ الذي ينقل عنه المصنف هنا: "اليوم بكنيسة الرُّوم وكان قبل ذلك تسمى بكنيسة الفراشين".

(٧) الفرسخ: وحدة لقياس الطول، يساوي ٣ اميال اي كان يساوي حوالي ٦ كم. (معجم البلدان: ج١، ص ٣٦؛ المكاييل والاوزان الاسلامية: ص ٩٤).

(٨) يا ركيك: باركتك ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٨، ص٦٥٤ ".

(٩) قارن رواية البدوي والارجوزة. تاريخ الطبري: ج٨، ص ٦٥٣-٦٥٥.

[مشطور الرجز]

مَأمُون يا ذِي المِنَن الشريفةْ وصاحب المَرْتبة المُنيفَهْ

وقائد الكتيبة الكَثيفَهْ هل لك في أرجُوزة ظريفَهْ

أظرَفَ من فقه أبي حَنيفهْ لا والذي أنت لهُ خليفهْ

ما ظُلِمَت في أرضنا ضعَيفهْ أميرنا مُؤْنَتُهُ خفيفهْ

لم يجتب شيئاً سوى الوظيفهْ والذئب والنَّعجةُ في سَقيفهْ

واللصّ والتاجرُ في قَطيفَهْ

قال: فَبينما هُو ينشد تمام الأبيات، فإذا بالعسكر قد أقبلَ عليهما والكُل يقول: السَّلام عليك يا أمير المُومنين، قال: فأبلس البَدَوْيُّ، فقال له المَأمُون: أي أخي لابأس عليك، فقال(٤٨ظ) لهُ البَدَوي: يا أمير المُؤمنين، تعرف لغات العَرب؟ قال له المَأمُون: أي أخي، قال: يا أمير المُؤمنين فمن هي التي تجعل الكَاف موضع القَاف؟ قال المَأمُون: تلك حمير، فقال البَدوي: لعن اللّه حمير ولعن أختها. فضحك المَأمُون، والتفت إلى بعض الخدم، فقال لهُ: كم بقي معك؟ قال: ثلاثة آلاف دينار، قَالَ: فأعطه إيَّاها، فأخذها البَدَوي وانصرف[١].

سنة سبع عشرة ومائتين

أخرج المَأمُونُ كُتُبَ العهد التي كَانت بينهُ وبين الأمْين؛ لأنّ الرَّشيد في حَياته كَتبها بينهما، وعلقها بمكَّة[٢]، فقال المَأمُون: ما تقولون يا فُقهاء فيمن خَرَجَ على ما[٣] نُصَّ فيها؟ قالوا: الأمْين، فقال للمُعْتَصم: يا أخي[٤] إذا مُت فاجعلها في أكفاني.

سنة ثمان عشرة ومائتين

توفي المَأمُون بالبَذَنْدُون[٥] من أرض طُرسوس[٦]، ودفن بسلاحه في محرَاب

---

(١) وكان قد.... القاف ط: أعطى بعض العرب إمتدحه بأرجوزة ثلاث آلاف دينار ك.

(٢) بمكة ك: على مكة ط.

(٣) على ما ط: عما ك.

(٤) يا أخي -ك.

(٥) بالبذندون: البدود ط وك: والتصويب من المعارف: ص٣٩١.

(٦) طرسوس ك: طوس ط.

الجَامع ، وَكَانَت خلاَفته عشرينَ سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً[(١)] ، وخلف المُعْتَصمُ مُحَمَّدُ[(٢)] ابنُ هَارُون ، [وَيكنَّى بأبي إسْحَاقَ][(٣)] . ومات أبُو غَسَّان مَالـكُ بـنُ (٤٩ و) إسْمَاعيـل[(٤)] ، وكان مُحدثاً .

سنة تسع عشرة ومائتين

فيهَا ظَهر مُحَمَّدُ بنُ القَاسم بنُ عُمرَ بنُ عَلي بنُ الحُسَين بن أبي طَالب[(٥)] - صلوات اللّه عليهم- بالطالقَان[(٦)] . واصطَاد المُعتصمَ سباعاً فَطوقَها ، ووَسَم حُمْرَ الوَحش .

سنة عشرين ومائتين

[فيها][(٧)] قَتَل المُعتصمُ دعْبِلَ بنَ عَلي الخُزَاعِي[(٨)] ، وكان قد هجاهُ بهذين البيتين[(٩)] :

وقالوا بنيالعَبَّاس في الكُتْبِ سبعةٌ ... وما جَاءنا في ثامنٍ لَهُم كتب[(١٠)] (طويل)

كذلك أهلُ الكَهف في الكُتبِ سَبعةٌ ... [كرامٌ][(١١)] إذا عُدُّوا وثَامنُهم كَلبُ

---

(١) وخمسة....يوماً ط: واشهر ك.

(٢) محمد ك: احمد ط.

(٣) ويكنى بأبي اسحاق+ك.

(٤) توفي أبو غسان في أكثر الأقوال سنة ٢١٩هـ/ ٨٤٠م. انظر: تاريخ خليفة: ص ٤٧٦؛ طبقات ابن سعد: ج٦، ص٤٠٤؛ الجرح والتعديل: ج ٤، ق١، ص٢٠٦؛ تاريخ مولد العلماء: ج٢، ص ٤٨٦؛ تهذيب التهذيب: ج١٠، ص ٣.

(٥) انظر عن محمد بن القاسم العلوي وثورته: تاريخ الطبري: ج٩،ص٧؛ مروج الذهب: ج ٤، ص ٥٢؛ مقاتل الطالبين: ص ٥٧٧؛ العيون والحدائق: ج٣، ص ٣٨٢؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٤٧١.

(٦) بالطالقان: بالطائف ط: والتصويب من تاريخ الطبري: ج٩، ص٧.

(٧) فيها+ك .

(٨) وقيل توفي دِعْبِل الشَّاعر سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م. انظر عنه: الشعر والشعراء: ص٥٧٦؛ الأغاني: ج ٢٠، ص٦٨؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص٣٨٢؛ معجم الأدباء: ج١١، ص٩٩؛ الوافي بالوفيات: ج ١٤، ص١٢.

(٩) قارن البيتين في: ديوان دعبل: ص ١٠٢؛ الأغاني: ج٢٠، ص٩٧.

(١٠) كتب ك: خطب ط.

(١١) كرام+ك.

وفيها ابتاع المُعْتَصِمُ سُرَّ مَنْ رأى من دهقان كثر[١] بمائة ألف درهم[٢] .

سنة إحدى وعشرين ومائتين

فتح المُعْتَصِم أنْقِرَة وعُمُّورية[٣] ، وهنّأهُ أبو تمَّام الشَّاعِر[٤] بقصيدته التي أولها[٥] :

السَّيفُ أصدق أنباءً من الكُتب

فأعطاه أحد وسبعين ألف دينار .

سنة أثنتين وعشرين ومائتين

[خالية][٦]

سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٧]

مات إبْرَاهيمُ بنُ المَهْدي[٨] . وفيها أسر الأفشين[٩] بَابكَ الخُرَّمي[١٠] ، وأُحصي (٤٩ ظ) مَن قَتله ، فكانوا مائتي ألف وخمس وخمسوَن ألفاً وَخمس مائة[١١] .

---

(١) دهقان كثر ط: رهبان ديـــر ك.

(٢) عن شراء سُرَّ من رأى وبناءها. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص١٧؛ تاريخ الموصل: ص٤١٦؛ مروج الذهب: ج٤ ،ص٥٤: وتقع مدينة سر من رأى أو سامرّاء بين بغداد وتكريت على شاطيء دجله وأثارها اليوم قائمة في سامرّاء الحديثة شمالي بغداد. (معجم البلدان: ج٣، ص١٧٣؛ بلدان الخلافة الشرقية:ص٧٦).

(٣) كان فتح أنْقِرَة وعَمُّورية سنة ٢٢٣هـ/ ٨٣٧م. انظر: تاريخ خليفه : ص٤٧٧؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص٥٧؛ تاريخ الموصل: ص٤٣٦ ؛ مروج الذهب: ج٤، ص٦٠؛ تجارب الأمم: ج٦، ص٤٨٥ .
وعمورية: من بلاد الرُوم بينها وبين القُسْطَنْطِينِيّة ٦٠ ميلاً. (مختصر كتاب البلدان: ص١٣٦؛ معجم البلدان: ج٤، ص١٥٨).

(٤) الشاعر -ك.

(٥) عن قصيدة فتح عموريه. انظر: ديوان أبو تمام (بشرح التبريزي): ج١، ص٤٠.

(٦) خاليـــة +ك.

(٧) سنة ثـــلاث وعشرين ومائـــــتين ك: سنة اثنتين وعشرين ومائتين ط.

(٨) هو إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عَبْد الله بن العَبَّاس، (ت سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م). وقد سبق الحديث عنه في هامش أحداث سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م.

(٩) الأفْشِين حَيْدَر بن كَاوس أحد قادة المعتصم، (قتل سنة ٢٢٥هـ/٨٣٩م وقيل ٢٢٦هـ/٨٤٠م). انظر عنه: المعارف: ص٣٩٢ والفهرس: تاريخ الطبري : ج٩، ص١٠٤ و١١١-١١٤ والفهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص٦١: تجارب الأمم: ج٦، ص٥١٦: العيون والحدائق: ج٣، ص ٤١٤.

(١٠) سبق الحديث عن بابك الخرمي في هامش أحداث سنة ٢٠١هـ/٨١٦م.

(١١) وفيها أسر ... خمس مائة -ك.

سنة أربع[(١)] وعشرين ومائتين

توفي أَبُو عُبَيد اللَّه[(٢)] القَاسِمُ بنُ سَلاَّم[(٣)]، مؤلف كتاب غريب الحديث[(٤)] بمَكَّة[(٥)].

سنة خمس[(٦)] وعشرين ومائتين

خرج أبو حَرب[(٧)] بالشَّام، وأظهر أنه السُّفيَاني، ومات أبو دُلَف بن عيسَى[(٨)] العجْلي[(٩)].

وفيها صَلبَ المُعْتَصمُ الأفْشين[(١٠)]، وكان أقلفاً، فقيل له قبل أن يُصلب: لمَ لا تطَّهرتَ؟ فقال: كُنت أخَافُ أنَ أقطع شيئاً من لحمي، فقيل له: فكيف تعمل في الحُرُوب؟ فقال: ذاك ضرورةٌ وهذا اختيارٌ، وصُلِبَ وبقي أياماً [مصلوباً][(١١)] وأُحرق.

---

(١) سنة أربع ك: سنة ثلاث ط.

(٢) أبو عبيد الله ك: أبو عبد الله عبيد الله ط.

(٣) سلام ط: سلام بطرسنوس ك. عن أبو عَبيد اللَّه. انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص٣٥٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤٩٥؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص٤٠٣؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص٢٥٤؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج٧، ص٢٣.

(٤) كتاب غريب الحديث: طبع الكتاب بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيه- بحيدر أباد الدكن- الهند سنة ١٩٦٤م تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان استاذ أداب اللغة العربية بالجامعة العثمانيه.

(٥) بمكة -ك.

(٦) سنة خمس ك: سنة أربع ط .

(٧) في تاريخ الطبري: ج٩، ص١١٦ كان خروج المُبرقع اليَماني بفلسطين سنة٢٢٧هـ/ ٨٤١م وبرواية ثانية كان خروجه بالرَّملَة سنة ٢٢٦هـ/٨٤١م وأنه أُسر في نفس السنة وأُودع السجن. وانظر عنه أيضاً: تجارب الأمم: ج٦، ص٢٥٦، العيون والحدائق: ج٣، ص٤٠٨؛ تاريخ دمشق: ج١٩، ص٢٩؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص٥٢٢: وانظر مقالة ثورة الفلاحين في فلسطين أيام المعتصم سنة ٢٢٧هـ/٨٤٢م، للدكتور صالح حمارنة في المؤتمر الدّولي الثالث لتاريخ بلاد الشَّام (فلسطين).

(٨) ابن عيسى ط: موسى ك.

(٩) كانت وفاة الأمير أبو دُلَف القَاسِم بن عِيسَى العِجْلي الرَبعي سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م في معظم الأقوال. انظر عنه: مروج الذهب: ج٤، ص٦٢؛ الأغاني: ج٨، ص٢٤٦؛ جمهرة أنساب العرب:ص٣١٣؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص٤١٦؛ تاريخ دمشق: ج١٤، ص٣٤٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٢٧٧.

(١٠) عن خبر صلب الأفْشين. انظر: في تاريخ الطبري: ج٩، ص١١١؛ في أحداث سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م. وسبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٢٢٢هـ/٨٣٦م.

(١١) مصلوباً+ك.

وفيها قَتَل المُعْتَصمُ جَعْفَرَ الكُردي[١] الذي يَتَشاءم به الأكراد[٢].

سنة ست وعشرين ومائتين[٣]

سنة سبع[٤] وعشرين ومائتين

مات أبو تَمّام الشّاعر[٥]. ومولد جَحظة[٦]. وتوفي [فيها][٧] المُعْتَصم، وكانت خلاَفته ثمان سنين وثمانيَة أشهر وثمانية أيام[٨]، وولي الوَاثقُ، أبو جَعْفَر هَارُون[٩] بنُ المُعْتَصم وكان يقول بقول المَأمُون(٥٠و) في خلق القرآن، وتقديم علي عليه السَّلاَم[١٠].

سنة ثمان[١١] وعشرين ومائتين

توفي أبو عَبْد اللّه بنُ الأعْرَابي اللُّغَوي[١٢].

سنة تسع[١٣] وعشرين ومائتين

خالية

---

(١) هو جَعْفَر بن مهرجش الكُردي، كان أظهر الخلاف على المُعْتَصم فوثب عليه أحد أصحابه فقتله. انظر عنه: تاريخ الطبري: ج٩، ص١١٨ وفيه كان ذلك سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م؛ تاريخ الموصل: ص٤٣٠؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص٥٠٦.

(٢) فيها قتل المعتصم... الأكراد -ك.

(٣) سنة ست وعشرين ومائتين -ك.

(٤) سنة سبع ك: سنة خمس ط.

(٥) سبق الحديث عن أبو تمام عند ذكر ولادته بهامش أحداث سنة ١٨٨هـ/ ٨٠٣م.

(٦) ولد جَحْظَة في أكثر الأقوال سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨م وهو أحْمَد بن جَعْفَر بن مُوسَى بن يَحْيَى بن خَالِد البَرْمَكِيُّ، أبو حَسن النديم المعروف بجَحْظَة، (ت ٣٢٤هـ/٩٤٥م). انظر: تاريخ بغداد: ج٤، ص٦٥؛ المنتظم: ج٦، ص٢٨٣؛ معجم الأدباء: ج٢، ص٢٤١؛ وفيات الأعيان: ج١، ص١١٥؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص٢٨٦.

(٧) فيها+ك.

(٨) وثمانية....أيام ط: وأشهر ك.

(٩) أبو جعفر هارون:-ك.

(١٠) عليه السلام ط: كرم الله وجهه ك.

(١١) سنة ثمان ك: سنة ست ط.

(١٢) هو مُحَمَّد بن زياد الأعرابيّ، مولى لبني هَاشِم، (ت في أكثر الأقوال سنة ٢٣١هـ/٨٤٦م). انظر: مراتب النحويين: ص١٤٧؛ طبقات النحويين واللغويين: ص١٥٩؛ نزهه الألباء في طبقات الأدباء: ص١٢٢؛ معجم الأدباء: ص١٨٩؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص٧٩.

(١٣) سنة تسع ك: سنة سبع ط.

سنة ثلاثين[1] ومائتين

سقط شهاب، فأحرق بلاداً بأرض فارس.

سنة إحدى وثلاثين[2] ومائتين

وفاة الواثق[3]، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر[4]، وخلف[5] جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّد[6] المُتوكلُ بنُ مُحَمَّد بنُ هَارُون.

سنة اثنتين وثلاثين[7] ومائتين

مولد الحَسَن بنِ عَلي العَسْكَري[8]، وأحرق المُتوكلُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ المَلك الزَّيَات[9].

سنة ثلاث[10] وثلاثين ومائتين

قبض المُتوكل على مُحَمَّد بنِ عَبْدِ المَلك الزيات[11] (٥٠ظ)، وأحرقه في التَّنُور،

---

(١) سنة ثلاثين ك: سنة ثمان وعشرين ط.

(٢) سنة احدى وثلاثين ك: سنة تسع وعشرين ط.

(٣) توفي الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-٨٤٧م) سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٤٢؛ المعارف: ص٣٩٣.

(٤) وتسعة اشهر -ك.

(٥) واستخلف المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م) في ذي الحجة سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٤٢؛ المعارف: ص ٣٩٣؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٣٢.

(٦) ابن محمد -ك.

(٧) سنة اثنتين وثلاثين ك: سنة ثلاثين ط.

(٨) ولد الحَسَن العَسْكَري على الأرجح سنة ٢٣١هـ/٨٥٤م. وهو الحَسَن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحَسين بن عَليّ بن أبي طَالب، أبو محمد العسكري، (ت ٢٦٠ هـ/٨٧٣م). انظر عنه: مروج الذهب: ج٤، ص ١٩٩؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٦١؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص٣٦٦؛ المنتظم: ج١٢، ص ١٥٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ١٩٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ١١٢.

(٩) محمد بن عبد الملك الزيات ط: لعبد الله ابن الزيات ك. قتل ابن الزَّيات سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م. انظر عنه وعن سخط المتوكل عليه وتعذيبه: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٨٤؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص ١٥٦-١٦١ والفهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٨٨ وفيه توفي سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٥٢٦؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ٣٤٢؛ وفيات الاعيان: ج٢، ص ٧٠؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ٣٢.

(١٠) سنة ثلاث ك: سنة احدى ط.

(١١) ذكر المصنف خبر القبض على ابن الزيات وحرقه سنة ٢٣٢هـ/٨٤٦م واعاده هنا ربما من باب ثاني.

فقال له عُبَادَة[١] المُخنث[٢]: أردت أن تسّق بهم فَسَّقوك[٣].

سنة أربع وثلاثين ومائتين

غيـر المتُوكلُ على أهل الذمة[٤]. ومات أبو يَزيـد البسْطَامي[٥]-رحَمَهُ اللَّـهُ-. وهبت ريح[٦] أحرقت الزرع[٧] وَقَتَلت القَـوافل، وكَـانَ بَدؤها من ثلاث حُـزيَران إلى آخـر تَمـوز، وشَـملت العـراقَ، والمُوْصلَ، وديار رَبيـعَـةَ، وفَـارِسَ، وخُـوزِسْتَـانَ وقُـوهسْتَـانَ، وكـانتَ لا تمر بشـيء إلاّ ترَكـتـه كـالرَمَـيـم من زرعٍ، وشَـجـرٍ، وَضَـرعٍ وحَيـوَانٍ، ومنعت النَّاسَ عن أشغالَهم، ولم يقدرْ أحدٌ من أهل القُرى والمدنً يَخرج منَ منزله.

سنة خمس[٨] وثلاثين ومائتين

بُنيَ جامع سُر من رأى، ونقض ضَريح الحسينِ بن علي[٩] بكربلاء[١٠].

سنة ست وثلاثين ومائتين

خالية[١١]

---

(١) عبـادة ك: عبده ط.

(٢) عُبَادة المُخَنَث النَّديم، (ت بحدود سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م). انظر أخباره: الديارات ص ١٨٥ وما بعدها؛ تاريخ دمشق: عبادة بن أوفي - عبد الله بن ثوب، ص ٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج ١٦، ص ٦٢٨؛ فوات الوفيات: ج٢، ص ١٥٣.

(٣) سنة اربع ك: سنة اثنتين ط.

(٤) الذمة ك: المدينة ط.

(٥) ابو يزيد: طيفور بن عيسَى بن سَردشان البِسْطَاميُّ الزاهد، (اختلف في سنة وفاته وهي في أكثر الأقوال ٢٦١هـ/٨٧٤م). انظر: طبقات الصوفية: ص ٦٧؛ حلية الأولياء: ج١٠، ص ٣٣؛ المنتظم: ج١٢، ص ١٦٦؛ صفة الصفوة: ج٤، ص ١٠٧؛ ميـزان الاعتـدال: ج٢، ص ٣٤٦؛ الوافـي بالوفيات: ج١٦، ص ٥١٤.

(٦) عن الريح. انظر: المنتظم: ج١١، ص ٢٠٩.

(٧) الزرع ط: الزروع ك.

(٨) سنة خمس ك: سنة ثلاث ط.

(٩) بن علي -ك.

(١٠) عن هَدم ضريح الحُسين. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ١٨٥؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٥٥. سنة ست وثلاثين ومائتين خالية ك: سنة اربع وخمس وثلاثين ومائتين خاليتان ط.

(١١) سنة ست وثلاثين ومائتين خالية ك: سنة اربع وخمس وثلاثين ومائتين خاليتان ط.

سنة سبع وثلاثين ومائتين

مات عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ الحَكَم[١] بالأنْدَلُس، ووليّ (١٥و) ابنه مُحَمَّد[٢]. ووردت مَراكب الرُّوم[٣] إلى دمْيَاط[٤] في تسع وثمانين مركباً، فقتلوا خلقاً من المُسلمين وأحرقوا ألف وأربع مائة منزلاً وسبوا [خلقاً][٥] كثيراً، ونهبوا ذخائر أهل دمْيَاط ومكثوا ينهبون ثلاثة أيام.

سنة ثمان وثلاثين ومائتين

خالية

سنة تسع وثلاثين ومائتين

أشخص المُتوكّل ذَا النُّون[٦] المصريّ [من مصْر][٧] للمُنَاظَرَة لقَوْمٍ ادَّعوا عليه الكَذبَ. وفتح بغا تَفليس[٨].

---

(١) بن الحكم: -ك. كانت وفاة الامير عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م وسبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م.

(٢) هو الأمير مُحَمَّد الأول بن عَبْد الرّحمن بن الحَكَم، (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م). انظر: العقد الفريد: ج٥، ص ٢١٨؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٩٨؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص ١٩٢؛ جذوة المقتبس: ص١١؛ الإكتفاء بأخبار الخلفاء: ق الأندلس، ص ٥٧.

(٣) عن قدوم الرُّوم إلى دمياط. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ١٩٣ في أحداث سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٦٨.

(٤) دمْيَاط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم والنيل. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٧٢).

(٥) خلقاً+ك.

(٦) ذو النون: ثوبان بن إبْرَاهيم ويقال الفَيْض بن إبْرَاهيم المِصْري المعروف بذي النون، (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م وقيل ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م و٢٤٨هـ/٨٦٢م). انظر: تأريخ مولد العلماء: ص٥٤٠؛ طبقات الصوفية: ص١٥؛ الإرشاد: ج١، ص ٤٠٩؛ حلية الأولياء: ج٩، ص ٣٣١؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ٣٩٣؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٢؛ لسان الميزان: ج٢، ص ٤٣٧.

(٧) من مصر +ك.

(٨) وفتح بغا تفليس -ك. المراد هنا الظفر بإسحَاق بن إسْمَاعيل، مولى بني أمَيَّة، الخارج بتَفْليس سنة ٢٣٨هـ/٨٥٠م. انظر تفاصيل ذلك: تاريخ الطبري: ج٩، ص ١٩٢؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٥١٨؛ الكامل في التاريخ: ج٦، ص ٦٧. وبغا الكبير أبو مُوسى التُّركي، أبرز قادة المتوكل، (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م). انظر عنه: تاريخ الطبري: الفهرس؛ تجارب الأمم: ج٦، ص ٥٦٣ والفهرس؛ المنتظم: ج١٢، ص ١١؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ١١٨ والفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ١٧٢.

سنة أربعين ومائتين

تُوُفِّيَ الإمَامُ أحـمدُ بنُ حَنبل -رضي اللَّهَ عنهُ- ، وَحَضَر جنازَتَهُ من الرجال سَبْعُ مائة ألف[١]، ومن النساء ثلاثُ مائة ألف. وتُوفِّيَ التَوّزي[٢]، وأحْمَدُ بنُ خَاقَان[٣].

وكان كسُوفٌ أظلَمت به الأرضُ، وظهرت الكواكبُ، وسمع أهل أرمينيَّة صوتاً هَائلاً مات فيه خَلقٌ عظيم[٤].

سنة إحدى وأربعين ومائتين (٥١ظ)

قَتَل المُتوكّلُ ابـنَ السُّكيت[٥]. وظَهَرَ كُوكب بذُوَابة. وخرجت فيها ريحٌ بارد[٦] من بلاد التُّرك فمرّت ببَلْخ، واتت خُرَاسَانَ ثمَّ قصَدَت الرّيَ، وأصْبَهانَ[٧]، وهَمْذَانَ إلى حُلْوان[٨]، وتَشَعَّبت هنَاك شُعبتَان: شُعبَةٌ أخذت ذات [اليمين إلى سُر من رأى والمُوصل والجزيرة، وشُعبَّة أخَذَتْ ذات][٩] اليَسار[١٠] فوَصَلت بَغْدَاد، والكُوفَة، والبَصْرَةَ وخُوزستَانَ، وفارسَ، وأهْلكَتْ من النَّاس خلقاً [كثيراً][١١] في الطُرقات، وعرضَ لأكثر النَّاس السُّعَالُ والزّكامُ، ومات [به][١٢] خلقٌ كثير.

---

(١) وحضر .... ثلاثة مائة ألف -ك.

(٢) التَّوَّزي: أبو محمد عَبْد الله بن مُحَمَّد، مولى قُريش النحوي، (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م). انظر: مراتب النحويين: ص ٧٥؛ أخبار النحويين البصريين: ص ٨٥؛ الفهرست: ص ٨٥ و٨٦.

(٣) أحمد بن خاقان بن موسى أبو الحسن عم الوزير عُبَيْد الله بن يَحْيَى بن خَاقَان. انظر: تاريخ بغداد: ج٤، ص ١٣٧.

(٤) عظيم ط: كثير ك.

(٥) ابن السُّكيت ط: أبا يعقوب بن السكيت ك.

(٦) عن الريح. انظر: المنتظم: ج١١، ص ٢٧٠. وفيه كان هبوب الريح سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٨٠.

(٧) أصْبَهان ويقال أصْفَهَان وبالفارسية أسباهان، في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبل وتقوم اليوم أصْفَهَان وأرباضها على ضفاف نهر زاينده رود الايراني. (معجم البلدان: ج١، ص ٢٦؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٣٨).

(٨) حُلْوَان: أول بلدة في إقليم الجبل من جهة العراق على طريق خُرَاسان في أسفل الدرب المؤدي إلى جبال إيران. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٩٠؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٣ و٨٨). وحلوان ايضاً: بليدة بقوهستان نَيْسَابُور، وهي حدود خُراسان مما يلي أصبهان. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٩٠ و٢٩٤).

(٩) اليمين .... ذات+ك.

(١٠) اليسار ط: الشمال ك.

(١١) كثيراً+ك.

(١٢) به+ك.

ثم بعد ذلك بأربعين يوماً انحطت نار من السَّماء فأحرقت أرَّجَان[١] وأحرقت خلقاً عظيماً[٢] باليَمن، والبحَرين، والبَصْرَة[٣]، وَالأهْوَاز، وبَغْدَاد، والمُوْصل. ووصل الخبر إلى السُّلطَان أنَّ جبلاً يقال له الشّقر سَار [من موضعه][٤] عشرة فراسَخ. واتفق في هذه السَّنَة انقضاض الكواكب[٥] ليلة الخَميس مُستهل جُمادي الآخره من العشاء إلى الفجر. وكانت زَلزلة عظيمة عَامَّة بالشَّام[٦]، أخربت أنْطَاكيَّةَ وَحمص وتدمر[٧].

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

انقضت نَار من السَّماء، فأحرقت أرَّجَان مرَّة أُخرى. (٥٢و)

سنة ثلاث وأربع وأربعين ومائتين

خاليتان[٨]

سنة خمس وأربعين ومائتين

سخط المُتوكّل على بختيشوع[٩] الطبيب، وأمر النَّصارى بتغيير لباسهم ولبس

---

(١) أرجَان: واحدة من كُوَر إقليم فارس الغربية، وقصبته مدينة أرجان في أقصى حده الغربي على نهر طاب (آب أرغون حالياً) الذي يؤلف الحد الفاصل بين إقليمي فَارس وخُوزستان، وآثار أرجان على نحو ٦ أميال من شمال مدينة بهبهان الحالية. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٣٠٤).

(٢) ثم بعد .... عظيماً -ل.

(٣) والبصرة ط: الى البصرة ل.

(٤) من موضعه+ل.

(٥) عن انقضاض الكواكب. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٠١؛ المنتظم: ج١١، ص ٢٨٣.

(٦) عن الزَلزلة بالشَّام. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٠٧؛ تاريخ حلب: ص ٢٥٨؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٨٠؛ كشف الصلصلة: ص ٧٤ وتجعل هذه المصادر حدوثها سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م.

(٧) تَدْمُر: مدينة قديمة مشهورة في برية الشَّام. وهي اليوم مركز منطقة تتبع إدارياً محافظة حمص، وتبعد عن حمص شرقاً ١٦٥كم. (معجم البلدان: ج٢، ص ١٧؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٢٧١، هامش رقم ١ عن التقسيمات الادارية: ص ٧٩).

(٨) سنة اثنتين ... خاليتان -ل.

(٩) بختيشوع ط: بخشسوع ل. وعن سخط المتوكل على بختيشوع. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢١٨؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٦٣؛ تاريخ الزمان: ص ٣٩. وهو بختيشوع بن جبرائيل النَّصْراني الطبيب، (توفي بحدود ٢٦٠هـ/٨٧٢م). انظر: الفهرست: ص ٣٥٤؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ٢٠١؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٨٧؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م.

الزَنانير[١]، ومنعهم من ركوب الخيل، وأمرهم أن يصوروا على أبواب دورهم شياطين[٢].

وطلعَ إلى مصرْ، وبَنَى المقْيَاس[٣] بجزيرة الفُسْطَاط، وكان قد أحدث بناءهُ المَأمُونُ، ووَجَّه[٤] المُتَوكّلُ [استدَعاء][٥] لمهندس العَراق مُحمَّد بن مُوسَى[٦] المنجم[٧] يجدده، وسمي المقياس الجَديد.

وفيها جاءت زَلزلة عَظِيمَة[٨] بالشَّام، هدَمت أكثر العَمارة، وتَبعها صَوتٌ أسقط الحوامل، ومات خلق كَثير.

سنة ست وأربعين ومائتين

وُلِدَ مُحَمَّدُ الأصْفَهَاني[٩] مُؤلف كتاب الزهَرة[١٠].

سنة سبع وأربعين ومائتين

قتل جَعْفَرُ المُتَوكّل[١١] ببَغْدَادَ ليلة الأربعاء رابع شوال (٥٢ظ) قَتَلهُ ولده مُحَمَّدُ

---

(١) عن أمر النصارى بتغيير لباسهم. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٦٢.

(٢) وأمرهم .. شياطين -ك.

(٣) حول بناء المقياس جاء في تاريخ ابن البطريق: ص٦٢-٦٣ ما مفاده أن المتوكل وجه بمهندس من العراق اختاره مُحمد بن مُوسى المنجم فقدم الى مصر وبنى مقياساً بجزيرة مصر سنة٢٤٥هـ/٨٥٩م وسمى المقياس الجديد وقد بطل العتيق؛ وفي ولاة مصر:ص٢٢٩ ورد كتاب المتوكل بابتناء المقياس الهاشمي للنيل وبعزل النصارى عن قياسه، فجعل يزيد بن عبد الله والي مصر عليها أبا الرَّداد المعلم وذلك سنة٢٤٧هـ/ ٨٦١م وعن الكندي أخذ المقريزي خبر بناء المقياس الخطط: ج٢، ١٨٥.

(٤) ووجه ط: فوجد ك.

(٥) استدعاء +ك.

(٦) موسى ك: ابراهيم ط.

(٧) لعل المراد به محمّد بن مُوسَى بن شاكر المنجم أحد الأخوة الثلاثة المعروفين بأبناء موسى، (ت ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م). وسيذكره المصنف في سنة ٢٥٨هـ/٨٧١م انظر عنه هناك.

(٨) عظيمة ط:-ك. عن الزلزلة في الشام. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢١٣؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٨٧؛ البداية والنهاية: ج١٠، ص ٣٤٦؛ كشف الصلصلة: ص ٧٦-٧٨.

(٩) هو مُحمد بن داود بن علي الاصفهاني، (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٦٢٥؛ تاريخ بغداد: ج٥، ص ٢٥٦؛ المنتظم: ج١٣، ص ٩٨؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص ١٧١؛ سير أعلام النبلاء: ج١٣، ص ١٠٩.

(١٠) كتاب الزهرة:كتاب في العشق حققه ابراهيم السامرائي، مكتبة المنارة، الزرقاء،١٩٨٥ بجزأين.

(١١) عن خبر قتل المتوكل، (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٢٢.

المُنْتَصِرُ، وكانت خلافته أربع عَشْرَةَ سَنَة وتسع أشهر وأيام[١] .

سنة ثمان وأربعين ومائتين

خرب المُنْتَصِر الجَعْفَرِيَّة[٢] . وتوفي المُنْتَصِر، وكانت خلافته ستَّة أشهر ويَومَين[٣]، وخَلَفَ أحْمَدُ المستَعِينُ بنُ المُعْتَصم .

سنة تسع وأربعين ومائتين

خالية

سنة خمسين ومائتين

ظهر ابن عُمَر[٤] بالكُوفة . ومات أحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنُ إسْحَاق الرَّاوَنْدي[٥] المشهور بالزَّندَقَة . وفي هذه السَّنَة آخر[٦] تاريخ الوَاقدي[٧] .

---

(١) وتسع أشهر وأيام ط: وأشهر ك.

(٢) عن تخريب الجَعْفَرِيَّة. انظر: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٩٣؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٦٥. الجَعْفَرِيَّة:كان المتوكل قد شرع في سنة٢٤٥هـ/٨٥٩م ببناء قصر جديد له على بعد١٨كم شمال سامرا وعرف قصره والمدينة الجديدة التي قامت حوله بالمتوكلية او القصر الجعفري. وما زالت أثار القصر الجعفري في الزاوية التي يؤلفها تفرع النهروان هناك. (معجم البلدان:ج٥،ص٥٦:بلدان الخلافة الشرقية:ص٧٨).

(٣) يومين : -ك.

(٤) هو يَحْيَى بن عُمر بن الحُسَين بن زَيْد بن عَليّ بن الحُسين بن عَلي بن أبي طَالب، خرج هذه السنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م وقتل فيها. انظر عنه: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٤٩٧؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٦٦؛ مروج الذهب: ج٤، ص ١٤٧؛ مقاتل الطالبيين: ص ٦٣٩؛ تجارب الامم: ج٦، ص ٥٦٦ .

(٥) اختلف في وفاة الرَّاوندي وعلى الأرجح توفي بحدود ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م. انظر عنه: مروج الذهب:ج٤، ص١٠٥؛ الفهرست: ص ٢١٦؛ المنتظم: ج٦، ص ٩٨؛ وفيات الاعيان: ج١، ص ٧٨؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٢٣٢.

(٦) آخر ك: أخذ ط.

(٧) آخر تاريخ الواقدي: وتاريخ الواقدي في عداد الكتب المفقودة، يذكره النديم الوراق باسم "التاريخ الكبير" (الفهرست: ص١١١). ويتفق المصنف هنا مع العظيمي من أن سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م هي نهاية تاريخ الواقدي إذ يذكر العظيمي في تاريخ حلب: ص ٢٦٠ "انتهى تاريخ الواقدي إلى هذه السنة" واذا عرفنا ان أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر الواقدي توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م، فأشارة العظيمي بأن سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م هي نهاية تاريخ الواقدي والتي يجاريه بها المصنف، تحمل على وجهين الاول: أن ورودها هنا جاء بطريق الخطأ إذ من الممكن ان يكون قد حرفت سنة ٢٠٥ إلى ٢٥٠. امّا الثاني: أن يكون أحدهم ذيل على تاريخ الواقدي فوصل به الى احداث سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، ولعدم تمكننا من اثبات احدهما يبقى كلا الوجهين محتملين حسب رأينا على الاقل.

سنة إحدى وخمسين ومائتين

ابَتداء دولة بني طُولُون[١]. وخرج الحُسَينُ بنُ أحْمَد بالدَّيلم[٢](٥٣و) .

سنة اثنتين وخمسين ومائتين

قُتلَ المُسْتَعينُ. وخلف المُعتز[٣].

سنة ثلاث وخمسين ومائتين

وفاة أبي الحَسَن العسكريِّ الإمام[٤] في داره بسُرَّ من رأى يوم الاثنين[٥] ثالث رَجب سَمَّهُ المعتزُّ. ومَلَكَ أحْمَدُ بنُ طُولُون مصرْ[٦].

واتفق اجتَماع المشتَرى، والمرِّيخ، والزهرة، وعُطَّارد، والشمس، والقمر في برج السَّرَطَان في العشرين من حُزيران، وتولد سَحابٌ ومطر غزير، وظلماتٌ ورَعْدٌ

---

(١) طولون واحد من الأتراك حمله نوح بن أسَد عَامل بُخارى وخُراسان إلى المأمون فيما كان مقرراً عليه من المال والرقيق والبراذين وغير ذلك في كل سنة وذلك سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م وإليه تنسب الدَّولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م) على اعتبار أنه والد مؤسسها أحمد بن طُولُون (٢٥٤-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م)، (توفي طولون سنة ٢٤٠هـ/٨٥٤م). انظر: سيرة أحمد بن طُولون:ص٣٣، واعتبرت سنة٢٥٤هـ/٨٦٨م هي بداية الدولة الطولونية وهي سنة دخول أحمد بن طُولون مصر كنائب لباكياك على حاضرتها. انظر ذلك وعن أحمد بن طُولون : تاريخ اليعقوبي: ج٢،ص٥٠٣؛ولاة مصر:ص٢٣٩؛ تاريخ ابن البطريق: ص٦٧؛ سيرة أحمد بن طولون؛المنتظم:ج٥،ص٧١؛الكامل في التاريخ:ج٧؛ص١٨٧والفهرس؛الوافي بالوفيات:ج٦،ص٤٣٠.

(٢) هو الحسين بن أحمد بن إسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل الأرقط بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَين بن عَلَيّ ابن أبي طَالب المعروف بالكوكبي وقيل في اسمه غير ذلك ولم أهتد الى تاريخ وفاته إلا أن الأصفهاني يعده من الطالبيين الذين قتلوا أيام المقتدر بالله، (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م). مقاتل الطالبين: ص٧١٢ وانظر عنه: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٤٦ و٣٧٢ و٢٧٨؛ مروج الذهب: ج٤، ص ١٥٤؛ مقاتل الطالبيين: ص٦١٦ و٧١٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٣٢٠.

(٣) قتل.... المعتز ط: خالية ك. عن مقتل المستعين بالله، (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) وخلافة المعتز، (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٩م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٤٨ و٣٦٢ وما بعدها.

(٤) وقيل توفي أبو الحَسَن العسكري سنة ٢٥٤هـ/٨٦٨م، وهو عَليّ بن مَحَمد بن عَليّ بن مُوسى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الحُسَين بن عَلي بن أبي طَالب، الهادي أحد الأئمة الإثني عشر. انظر عنه: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٥٠٣؛ تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٨١؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٩٣و١٦٩؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص٥٦؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٢٧٢؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص٧٤.

(٥) يوم الاثنين -ك.

(٦) كان دخول أحمد بن طُولون مصر سنة٢٥٤هـ/٨٦٨م،وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة٢٥١هـ/٨٦٥م.

وبرقٌ، وَدَام ستة أيام فبرد الجوّ، وذلك في أول تموز، واحتاج أهل العراق إلى الدثار، وكذلك ‹أهل›[١] سُرَّ من رأى احتاجوا إلى الدِّثار[٢].

سنة أربع وخمسين ومائتين

فيها فتحَ عليٌّ بنُ مُحَمَّد[٣] العلويُّ البَصْرَةَ[٤]، وقتل أهْلَها وهزم جيش المُوفق، وخالف الزنج وهم ثمانية آلاف.

سنة خمس وخمسين ومائتين (٥٣ظ)

فيها كانت وفاة المُعْتَزّ، وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وخمسة وعشرين يوماً، وخلف مُحَمّدُ المُهتَدي[٥] [بنُ الوَاثق][٦]. وآخر كتاب المعارف لابن قُتَيْبَة[٧].

سنة ست وخمسين ومائتين

فيها عَصى ابن طُولُون بمِصْر، ووفاةُ المُهْتَدي[٨]، وكانت خلافته أحد عشر شهراً

---

(١) أهل -ط: واضيفت حتى يستقيم النص.

(٢) واتفق ... الدِّثار:-ك.

(٣) محمد: جعفر ط: أبو جعفر ك: والتصويب من المعارف: ص ٣٩٤.

(٤) اشارة إلى ثورة صاحب الزنج الذي تنعته بعض المصادر العربية بـ"دعي آل أبي طالب" لادعائه النسب العلوي إذ لم يثبت عندهم صحة ادعائه في حين تؤكد مصادر أخرى نسبه الفارسي وتنسبه بعض الروايات إلى قبيلة عبد القيس، وأن اسمه علي بن عبد الرحمن العبقسي من عبد القيس من قرية من قرى الرّي اسمها ورزيين. ولادعائه النسب لأكثر من واحد من العلوين ولاختلاف المؤرخين في نسبه يجد الباحث صعوبة في معرفة نسبه. خرج في البصرة سنة ٢٥٥ هـ/٨٦٨م وقتل سنة ٢٧٠ هـ/٨٨٣م فدامت ثورته ١٤ سنة ونيف. انظر عن ذلك ونسبه: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٤١٠ فما بعد أحداث سنة ٢٥٥-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م؛ مروج الذهب: ج ٤، ص ١٩٤ : جمهرة أنساب العرب: ص ٥٦؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٥٧ والفهرس: المنتظم: احداث سنة ٢٥٥ -٢٧٠هـ؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص٤٠٥.

(٥) المهتدي ط: المهدي ك.

(٦) ابن الواثق+ك.

(٧) انتهى ابن قتيبة في كتابه المعارف -وهو يؤرخ للخلفاء- إلى ولاية المعتمد سنة ٢٥٦هـ/٨٦٩م (المعارف: ص ٣٩٤). انظر عن كتاب المعارف وعن نسخه الخطية واهميته: مقدمة التحقيق للدكتور ثروت عكاشة. وابن قتيبة هو عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة الدِّيْنوري (ت ٢٧٦ هـ/٨٨٩ م). انظر عنه: مراتب النحويين: ص١٣٦؛ طبقات النحويين واللغويين: ص١٨٣؛ تاريخ بغداد: ج١٠، ص١٧٠؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ١٥٩؛ المنتظم: ج٥، ص١٠٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص٦٠٧؛ ومقدمة التحقيق لكتاب المعارف.

(٨) ووفاة المهتدي -ك.

وعشرين يوما[١] ، وخَلَف المُعْتَمدُ [أحْمَدُ][٢] بنُ المُتَوَكِّل .

وفيها توفي أبو عَبْد اللّه الزُّبَيْر بنُ بكَار[٣] قاضي مكَّة، وقع من سطح الدار. وفيها مات بُختيشوع الطبيب بَن جبرائيل[٤]. ومَات نكا الأمير[٥] أمير الحاج. وانكسف القَمر كلُّه ليلة النّصف من ربيع الأول.

وفيها[٦] خرج على المعتمد مُحَمّدُ بنُ علي بنُ زيد بنُ عَلي بنُ الحُسَين بنُ عَلي بنُ أبي طَالب[٧] -رضي اللّه عَنُهم أجَمعين-. وفيها مات البُخَاري[٨].

سنة سبع وخمسين ومائتين

[خالية][٩]

سنة ثمان[١٠] وخمسين ومائتين

قَتَلت الزّنوجَ الرِّياشي[١١] بالبَصْرَة. وظهر بالأهْوَاز، والعراق وباء[١٢]. وأمر

---

(١) وعشرين يومــــاً ط: وأياماً ك.

(٢) أحمد +ك.

(٣) هو الزُّبير بن بكار بن عبد الله بن مُصعَب القرشي الأسدي، قاضي مكة، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٥٦٥ : الفهرست: ص ١٢٣: تاريخ بغداد: ج٨، ص ٨٦٧ ؛ معجم الادباء: ج٨، ص١٦١؛ وفيات الاعيان: ج٢، ص ٦٨: العقد الثمين في تاريخ البلد الامين: ج٤، ص ٤٢٩ .

(٤) جبرائيــل ك: جبريــل ط.

(٥) نكا الامير: لم اقف له على ترجمة.

(٦) ومــات نكا .... الاول، وفيــها: -ك.

(٧) كان خروج الطَّالبي في هذه السنة بالكوفة وكان هلاكه سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م على يد صاحب الزنج. انظر أخباره: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٤٧٤ و٥٠٨ ؛ مقاتل الطالبيين: ص ٦٧٥؛ العيون والحدائق: ج ٤، ق١، ص ٢٧: الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٢٣٩ و٢٧٣.

(٨) وفيها مات البخـــاري:-ك.

(٩) خاليـــة+ك.

(١٠) سنة ثمان ك: سنة سبع ط.

(١١) العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي، مولى محمد بن سليمان بن عبد الله بن العباس الهاشمي، (قتل ٢٥٧هـ/٨٧٠م). انظر: مراتب النحويين: ص ١٢٣؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ٩٧؛ الفهرست: ص ٦٣؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص ١٣٨؛ نزهة الالباء في طبقات الادباء: ص ١٥٢؛ معجم الأدباء: ج١٢، ص ٤٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٢٥٢.

(١٢) عن الوباء. انظر: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٥١٠: تاريخ الطبري: ج٩، ص٤٩٩ و٥٠١: المنتظم: ج١٢، ص١٣٦.

السّلطَان ببَغْدَادَ بإحصَــاء من يدفن كل يوم (٥٤و)، وكان نحواً من ألف جنازه. وحدث بالمُعْتَمِدِيَة هدة[١] ورَجفة تساقط منها أكثر المدينة، ومات فيها أكثر من عشرين ألف إنسَانَ[٢]. وفيها تغير ماء النّيل[٣] بمصْر حتى صار يضرب إلى صُفرة وأقام على هذه الحال شهراً ثم عاد إلى حالته الأولى.

وفيها مَات ابن المُعْتَمِد[٤]، ومات العيذَاق أبو شَيْبَة بنُ المُتوكِّل[٥] بُسرَّ من رأى. ومات العَبَّاسُ بنُ المُعْتَصم[٦]. ومَات أبُو بَكر[٧] مُحَمَّدُ بنُ عَبْد المَلك بنِ زَنْجَويه[٨] المحدث. ومَات سرخسُ الجَاثليق ببَغدَادَ، وله منَّ العُمْر مائة سنة وعشرون سنة. ومات عَليُّ بنُ الحُسَين بنُ إسْمَاعيلَ بنُ العَبّاس [بنُ مُحَمَّد][٩] بالمدينة. وقُتلَ رَشيدُ بنُ رَشيد ابن أُخت وَصيف[١٠]. ومات مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنُ صَالح الأسَدي[١١]. ومات الحَسَنُ ابنُ عرفَة بنُ يَزيد العَبْدي[١٢] بالكُوفَة، [كان][١٣] مُحدثاً.

---

(١) حول الهدّة ذكر الطبري انها كانت بالصيمرة وان الهالكين فيها زهاء عشرين الفاً. (تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٠٠) وذكر ابن الجوزي كثيرة كانت بالبصرة مات فيها أكثر من عشرين ألف إنسان. (المنتظم: ج١٢، ص ١٣٦) وجاء في كشف الصلصلة: ص ٧٩ وقع بواسط زلزلة شديدة وهزة عظيمة تهدمت بسببها دور كثيرة ومات نحو عشرين ألفا.

(٢) وحــدث .... إنســـان -ك.

(٣) عن تغير ماء النيل.انظر: تاريخ بغداد: ج٢،ص ٣٤٥؛ المنتظم: ج١٢، ص١٤٦؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص٣٤.

(٤) ابن المعتمد: لم اهتد إلى معرفته.

(٥) العيذاق أبو شيبة بن المتوكل. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٢٧.

(٦) العباس بن المعتصم الاعرج. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٢٥.

(٧) أبو بكر ك: أبــو ضر ط.

(٨) زنجويـــه: حبويه ط وك: والتصويــــب من المنتظم: ج١٢، ص ١٤٦. عن ابو بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه. انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص٨٥؛ الجرح والتعديل: ج٤، ق١، ص٥٠؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٦٨؛ الإرشاد: ج٢، ص٦٠٤؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ٣٤٥.

(٩) بن محمد+ك. وعليّ بن الحُسَين بن إسْمَاعيل بن العبَّاس بن مُحَمَّد الهَاشِميّ والي المدينة. انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ج٣، ص٢١٩.

(١٠) وقتل رشيد .... وصيف: -ك. رشيد بن رشيد ابن اخت وصيف: لم اقف له على ترجمة. واما وصيف ويعرف بوصيف الكبير، قائد تركي كان عند الخليفة المعتز، (ت ٢٥٣هـ/٨٦٧م). انظر اخباره: تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص ٥٠٢: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٧٤ والفهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٧٧-١٧٧؛ المنتظم: ج١٢، ص ٧٠.

(١١) محمد بن موسى بن صالح الاسدي: لم اقف له على ترجمة.

(١٢) عن الحسن العبدي. انظر:تاريخ وفيات الشيوخ:ص٨٤؛ الجرح والتعديل:ج١،ق٢،ص٣١؛ تاريخ مولد العلماء: ص٣٦٧و٥٦٧؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص٣٩٤؛ الوافي بالوفيات:ج١٢،ص١٠٣؛ تهذيب التهذيب:ج٢، ص٢٩٣.

(١٣) كان + ك.

سنة تسع[١] وخمسين ومائتين

مولد أبي القَاسِم مُحَمَّد المُنْتَظَر[٢] بسُرَّ من رأى يوم الجمعة ثاني عشر شهر رَمضان. ومات مُحَمَّد بنُ مُوسَى بنُ شَاكِر المُنجم[٣] (٥٤ ظ).

سنة ستين[٤] ومائتين

مات عَبْدُ العَزيزبنُ أبي دُلَف العجْلي[٥] والي أصْفَهان. ومات الحَسَنُ بنُ عليّ ابنُ محمد بنُ عليّ الرِّضا[٦]. ومات الحُسَينُ بن مُحَمَّد بنُ الصَبَّاحِ الزَعْفَرَاني[٧]، [من المُحَدِّثين][٨].

سنة إحدى وستين[٩] ومائتين

وفاةُ عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد الآمدي[١٠] الفقيه. ووفاة سكان[١١] المُحدث[١٢]. ومات أبو تَمَّام دَاودُ بنُ الهَيْثَم بنُ أبي إسْحَاق بنُ عَبْد اللَّه بنُ جَعْفَر[١٣]، وكان أقعد[١٤] الهَاشميِّين في

(١) سنـــة تســـع ل: سنة ثمـــان ط.
(٢) هو مُحَمَّد المنتظر بن الحَسَن العَسْكَري بن عَليّ الهَادي بن مُحَمَّد الجَواد بن عليّ الرِّضا بن مُوسى الكَاظم بن مُحَمَّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحُسين بن عليْ بن أبي طَالب، (ولد سنة ٢٥٨هـ/٨٧١م وهو الأثبت وتوفي سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م). انظر: وفيات الأعيان: ج١، ص ٥٧١؛ سير اعلام النبلاء: ج١٣، ص ١١٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٣٣٦.
(٣) مُحَمَّد بن مُوسى بن شَاكر المُنَجم، (توفي سنة ٢٥٩هـ/٨٧٢م). انظر: الفهرست: ص ٣٣٠؛ أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ص ٢٠٨؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٢٤٧؛ الوافي بالوفيات: ج٥، ص٨٤.
(٤) سنـــة ستين ل: سنـــة تسع وخمسين ط.
(٥) انظر أخبار عبد العزيز بن أبي دلف العجلي: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٧٢ و٣٨١؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣١٣؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ١٨٦ و٢٤٩ و٢٧٢.
(٦) سبق الحديث عن الحَسَن بن عَليّ عند ذكر ولادته بهامش سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م.
(٧) عن الحُسَين الزَّعْفَرانيّ. انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص٨٦؛ الجرح والتعديل: ج٢، ق١، ص٣٦؛ تاريخ مولد العلماء: ٥٧٢؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص ٤٠٧؛ المنتظم: ج١٢، ص ١٥٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٢٣٥؛ تهذيب التهذيب: ج٢، ص ٣٠٨.
(٨) من المحدثين+ل.
(٩) سنة احـــدى وستين ل: سنة ستـــين ط.
(١٠) الآمدي ط. الأموي ل. عَبد اللَّه بن مُحَمَّد الآمدي: لم أقف له على ترجمة.
(١١) سكان ط: سكـــاب ل.
(١٢) سكان المحدث: لم اقف له على ترجمة.
(١٣) أبو تمام، داود بن الهَيثم بن أبي إسْحَاق بن عَبد اللَّه بن جعفر: لم أقف له على ترجمة.
(١٤) أقعد ط: أوجد ل.

وَقته. وفيها توفِّي الإمام مُسْلمُ بنُ الحَجَّاج[١].

سنة اثنتين[٢] وستين ومائتين

ولي يَعْقُوبُ بنُ اللَّيث[٣] خَراسَانَ، وطَبَرستَّانَ، والعرَاقَ، وفَارسَ.

سنة ثلاث[٤] وستين ومائتين

مولد ابن البطريق سَعيد[٥] صَاحب التاريخ. وفيها ماتَ أبو زَيد عُمَرُ بنُ شَبَّة النُمَيْري[٦] محدّث بصري، وصَارت كُتبه إلى عَلي[٧] بن يَحْيَى المُنَجم[٨]. وتوفِّي أبو الحَسَن عُبَيْدُ اللّه بنُ خَاقَان[٩]. وفيها مات الصَّاغاني[١٠] المُحدِّث. ومات يُونس بنُ عَبْد (٥٥و) الأعلى[١١] [صاحب][١٢] ابن وَهب [المِصْري][١٣] بمصْر. ومات أحْمَدُ بنُ حَمدُونَ

---

(١) وفيها توفي .... الحجاج: -ك.

(٢) سنة اثنتين ك: سنة احدى ط.

(٣) عن ولاية يَعْقُوب بن اللَّيث. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص٥١٦، مُحَمَّد بن الليث بن المعدل المعروف بالصفار، (ت٢٦٥هـ/٨٧٨م) انظر: زين الأخبار: ص١٢؛ المنتظم: ج١٢، ص١٧٣و٢٠٦؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٣١٢.

(٤) سنة ثلاث ك: سنة اثنتين ط.

(٥) أفتيشيوس المعروف بسَعيد بن البطريق،بطريرك الإسْكَنْدَريَّة،(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)،انظر:تاريخ ابن البطريق: ص٦٩؛تاريخ الانطاكي:ص٢٣؛عيون الانباء في طبقات الاطباء:ص٥٤٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص٢٠٣.

(٦) عن أبو زيد النميري. انظر: تاريخ وفاة الشيوخ:ص٨٧؛ الجرح والتعديل:ج٣، ق١،ص١١٦؛تاريخ مولد العلماء: ص٥٦٧؛ الفهرست:ص١٢٥؛تاريخ بغداد:ج١١،ص٢٠٨؛ معجم الادباء:ج١٦،ص٦٠؛ تهذيب التهذيب: ج٧، ص ٤٦.

(٧) الى علي: ابن علي ط: أبو علي ك: والتصويب من الفهرست: ص ١٢٥.

(٨) يحيى ط: نجيم ك.

(٩) انظر أخبار أبو الحَسَن عُبيد اللّه بن خَاقان الوَزير، وزر للمتوكل والمعتمد: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٣٢ والفهرس: مروج الذهب:ج٤،١٩٩؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٣٥ والفهرس؛ المنتظم: ج١٢، ص ١٩٠.

(١٠) الصَّاغَاني، مُحَمَّد بن إسْحَاق، أبو بكر المحدث، (ت ٢٦٨هـ/٨٨١م أو ٢٧٠هـ/٨٨٣م). انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص٨٨؛ الجرح والتعديل: ج٣، ق٢، ص ١٩٥؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٦؛ الارشاد: ج٢، ص ٦٠٦؛ تاريخ بغداد: ج١، ص ٢٤٠؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٤٠.

(١١) يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي الحميري المصري، (ت ٢٦٤هـ/٨٧٧م). انظر: الجرح والتعديل: ج٤، ق٢، ص ٢٤٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٠؛ الإرشاد: ج١، ص ٤٢٥؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ٩٩؛ المعجم المشتمل: ص٣٣٠؛ تهذيب التهذيب: ج١١، ص٤٤٠.

(١٢) صاحب+ك.

(١٣) المصري+ك.

النَّديم[١].

وفيها ظهر أمر القرْمَطِّي[٢]؛ وهو رجُل قصير ادَّعي النسك، وزعَم أنّه يدعُو إلى مُحَمّد بن إسْمَاعيل بن جعفَر بن [محَمّد بن][٣] علي بن الحُسَين بن علي بن أبي طَالب[٤] عليه السَّلام. وفيها ظهر كوكب له ذوَابة.

سنة أربع[٥] وستين ومائتين

خالية

سنة خمس[٦] وستين ومائتين

توفي ‹أبو› إبْرَاهيم[٧] المُزني[٨] صَاحبُ الشَّافعي -رحمهُ اللَّه-. وفيها مَاتَ أبو بكر أحْمَد بن منْصُور المُحَدِّث[٩]. ومَات الجُنيدُ الدَّقاق[١٠]. ومات أحْمَدُ بن

(١) أحْمَد بن إبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن داود بن حَمدون النَّديم، أبو عبدالله، (ت٢٦٤هـ/٨٧٧م). انظر: معجم الأدباء: ج٢، ص٢٠٤؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة: ج١، ص٢٥؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص٢٠٩؛ بغية الوعاة: ص١٢٦.

(٢) حول ظهور أمر القرمطي: تجمع المصادر التاريخية على أن أول ظهور للقرامطة كان في سواد الكُوفة سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م. إلا أن إبتداء دعوتهم كان قبل ذلك إذ يفهم من الرواية التاريخية أنها كانت في أيام حركة صاحب الزنج، (٢٥٤-٢٧٠هـ/٨٦٨-٨٨٣م). ولعل المصنف عنى -حيث ذكر ظهورهم بهذه السنة- ابتداء دعوتهم. عن حركة القرامطة وانتشارها والملابسات التي دارت حولها من حيث التسمية وعقيدتها وابتداء الدعوة لها وظهورها والشخصيات القائمة على الحركة. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٢٣ والفهرس؛ صلة تاريخ الطبري: ص١١ فما بعد: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ٢ اماكن متفرقة انشد الفهرس؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٨٧ فما بعد؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٤٤ فما بعد: نهاية الارب: ج٢٥، ص ١٨٧ فما بعد؛ الجامع لاخبار القرامطة.

(٣) محمد بن +ك.

(٤) ابن ابي طالب -ك.

(٥) سنة أربع ك: سنة ثلاث ط.

(٦) سنة خمس ك: سنة اربع ط.

(٧) ابو ابراهيم: ابراهيم: -ك: وصححت من تاريخ مولد العلماء: ص ٥٧٩.

(٨) أبو إبراهيم إسْماعيل بن يَحيى بن إسْماعيل بن إبْراهيم المُزني، (ت ٢٦٤هـ/٨٧٧م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٥٧٩: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص٤٦: المنتظم: ج١٢، ص ١٩٢؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ١٥٦: الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٢٣٨: طبقات الشافعية: ج٢، ص ٩٣.

(٩) أحْمَد بن مَنصور بن سَيار الرَّمادي، (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م). انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص ٨٧؛ الجرح والتعديل: ج١، ق١، ص ٨٨. تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨١: تاريخ بغداد: ج٥، ص ١٥١؛ المعجم المشتمل: ص ٦٠: الوافي بالوفيات: ج٨، ص ١٩٢: ميزان الاعتدال: ج١، ص١٥٨: تهذيب التهذيب: ج١، ص ٨٣.

(١٠) الجنيد الدقاق ط: الجنيد والدقاق ك. الجُنيد الدَّقاق: ربما ابن الجُنيد الدَّقاق، مُحَمَّد بن أحْمَد بن الجُنيد، أبو جعفر الدَّقاق، (ت٢٦٦هـ/ ٨٧٩م وقيل٢٦٧هـ/ ٨٨٠م). انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص٨٨؛ تاريخ بغداد: ج١، ص٢٨٥: المنتظم: ج١٢، ص٢١٥.

الخصيب[١]، وزير المُنْتَصر[٢] بوادي القُرى.

سنة ست[٣] وستين ومائتين

مات إسْحَاق بن مُحَمَّد[٤] بن يوسف الجَعْفَري[٥].

سنة سبع[٦] وستين ومائتين

دَخَلَ عُمْرو بنُ اللَّيث[٧] نَيْسَابُور، وضرب ديناراً وزنه عَشرة دَوَانيق[٨].

---

(١) وزر ابن الخُصَيْب للمُنْتَصِر، (٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م) وعزله المُسْتَعين (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) بعد شهرين من خلافته، (ت ٢٦٥هـ/٨٧٨م). انظر أخباره: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٢٤٠ والفِهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص ١٣٢؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٣٧٢.

(٢) المنتصر ط: المنصور ك.

(٣) سنة ست ك: سنة خمس ط.

(٤) ابن محمد -ط وك: واضيفت من جمهرة انساب العرب: ص ٦٨.

(٥) إسْحاق بن مُحَمَّد بن يُوسف بن جَعفر بن إبْراهيم بن مُحَمَّد بن عليّ بن عَبد اللَّه بن جعفر بن أبي طَالب، والي المدينة ووادي القرى ونواحيها، (ت ٢٦٦هـ/٨٧٩م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٥٢؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨.

(٦) سنة سبع ك: سنة ست ط./

(٧) عَمرو بن اللَّيث الصَّفار، والي خُراسان وفَارس وأصبهان وسُجستان وكَرْمَان والسِّند (٢٦٥-٢٨٧ هـ/ ٨٧٨-٩٠٠م)، (ت٢٨٩هـ/٩٠١م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص٥٤٤ و٥٤٥ وج ١٠، ص٨٨والفهرس؛العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٣٨ و٣٩ و١٠٣ والفهرس؛ زين الاخبار: ص١٦؛ المنتظم: ج١٣، ص١٣ ومواضع اخرى من الكتاب. أما خبر دخوله نَيْسَابُور، فقد جاء في تاريخ الطبري: ج٩، ص٥٥٢ بحوادث سنة٢٦٦هـ/٨٧٩م "وفيها كانت وقعة بين الخجستاني وعمرو بن اللّيث، علا فيها الخُجستاني على عمرو وهزمه ودخل نَيْسَابُور وأخرج عامل عمرو...." وكذلك الامر في زين الاخبار: ص ١٦-١٧. إلا أن الطبري يضيف في موضع آخر "وضرب الخجستاني لنفسه دنانير ودراهم وزن الدينار منها عشرة دنانيق ووزن الدرهم ثمانية دوانيق..." (ج٩، ص ٦٠٠) فربما أراد المصنف الجمع بين الخبرين إلا أنه أخطأ الفهم، أو أن الناسخ أسقط شيء من العبارة. وإن صح هذا التقدير فإن الخبر يكون على النحو التالي: "هزم الخجستاني عمرو بن الليث ودخل نيسابور، وضرب دينار وزنه عشرة دوانيق" أو نحو ذلك.
والخجستاني: هو أحمد بن عَبد اللَّه المُتَغلِّب على نَيْسَابُور سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م، وعلى جرجان وأطراف طبرستان سنة ٢٦٦هـ/٨٧٩م. (قتل سنة ٢٦٨هـ/٨٨١م). انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٤٤ و٥٥٢ و٦١٢ والفهرس؛ زين الاخبار: ص ١٦-١٧.

(٨) دانق: بالفارسية دانغ، وهو يعني عموماً "سدساً" وهو خصوصاً كوحدة وزن نقد يساوي سدس درهم أو في كثير من الأحيان سدس دينار والدينار يساوي نظرياً مثقالاً واحداً وكوزن سبيكة ذهبية يساوي ٤,٢٣٣ غم. (المكاييل والأوزان الإسلامية: ص ٢٨).

وانفرج بهذا الصَّلد[١] عن تسعة قُبور مستورين بحجر (٥٥ط)، صحيحة أبدانُهم وأكفانُهم تفوح منهَا رائحة المسك، وبينهم كتاب لا يُدرىً ما فيه، وفي الموتى شاب حسن الوَجه في خاصرته ضَربة[٢].

وفيها مات أحْمَدُ بنُ مُوسَى المعروفُ بالقَلُوص[٣] بعد أن آسره المُوَفق، وأمر بضرب رأسه، ونصبه على الجسر بواسط. وماتت أُم حَبِيبة[٤] بنتُ هَارُون الرَّشيد[٥].

سنة ثمان[٦] وستين ومائتين

غَارَ ماء النِّيل، ولم يُعَهد ذلك، ولا بلغهُم في الأخْبَار السالفة حتى كان النَّاس[٧] يخُوضُون في طينه، ويأخذونَ السَّمك [بأيديهم][٨]. وفيها مات عَبْدُ اللَّه بنُ مَالك ابنُ طوق[٩].

سنة تسع[١٠] وستين ومائتين

وفيها مَات ابنُ عَبْد الحكَم[١١] الفقيه بمصْر، ودُفن عند الشَّافعي -رحمهُ اللَّه-. ومَات جَعْفَرُ بنُ عَبْد الوَاحد بنُ سُلَيْمَانَ بنُ عَلي[١٢] قاضي القضاة ببَغدَادَ. ومات أبو

---

(١) حول الانفراج عن القبور يرد مثل هذه الخبر في: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ١٦-١٧؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٧٣ في احداث سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م.

(٢) وضرب .... ضربة -ك.

(٣) كان القلوص واحد من رجال صاحب الزنج المقدمين. انظر عنه: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٧٥. وفيه هو "أحمد بن مُوسى بن سَعيد البَصري" المعروف "بالقلوص".

(٤) يرد خبر موت أم حَبيبة في: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٥٧٤.

(٥) وفيها.... الرشيد: -ك.

(٦) سنة ثمان ك: سنة سبع ط.

(٧) النـاس ط: انسا ك.

(٨) بايديهم+ك.

(٩) عبد الله بن مالك بن طوق التغلبي صاحب الرّحبة المعروفة باسم والده. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٣٠٤؛ الأنساب: ج٣، ص ٤٧١.

(١٠) سنة تسع ك: سنة ثمان ط.

(١١) مُحَمَّد بن عَبدالله بن عَبد الحَكم، الإمام أبو عَبدالله، (ت ٢٦٨هـ/٨٨١م في أكثر الأقوال). انظر عنه: تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٥؛ المنتظم: ج١٤، ص ٢٢٥؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٣٢٣؛ تذكرة الحفاظ:ج٢، ص= = ٥٤٦؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٣٣٨؛ طبقات الشافعية: ج٢، ص٩٧؛ تهذيب التهذيب:ج٩،ص٢٦.

(١٢) في جمهرة أنساب العرب: ص ٣٤: هو جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن عبد الواحد بن سُليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، (ت ٢٥٨هـ/٨٧٨م في أكثر الأقوال). انظر عنه: الجرح والتعديل: ج١، ق١، ص ٤٨٢؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٦٨؛ تاريخ بغداد: ج٧، ص ١٧٣؛ ميزان الاعتدال: ج١، ص ٤١٤؛ لسان الميزان: ج٢، ص ١١٧.

مُجَالد الضرير المُعْتَزلي[١].

سنة سبعين[٢] ومائتين

ظفر المُوَفق بعَلَوِيِّ البَصْرَة. وقُتلَت الزنوج[٣]. وتوفي أبو [مُحَمَّد][٤] عَبْدُ اللَّه (٥٦و) ابنُ مُسْلم بَنْ قُتَيبة[٥]. وفَيها مَاتَ أبو جَعْفَر هَارُونُ بنُ المُوَفَّق بعلة[٦].

ومات أبو العَبَّاس أحْمَدُ بنُ طُوْلُون[٧] صَاحب مصْر، وهو راجعٌ إليها[٨] من علة أصابتهُ في مَذَاكره[٩] ودبره، وأطلق من حَبَسه ثمانية عشرَ ألف إنسان مظلوم، وكانَ قد فتح أنْطَاكيَةَ سنة موته.

وفيها مات بكَّار بن قُتَيَبة[١٠] [قاضي مصْر][١١]، ودفن عند مَقْبَرة بني مَسْكين[١٢]، ويقال: إن قَبرهُ يُعرف عنده إجابة الدُّعاء[١٣].

---

(١) هو أحْمَد بن الحُسَين البَغْدَادي أبو مُجَالِد المُعْتَزلي، (ت ٢٦٨هـ/٨٨١م وقيل ٢٧٠هـ/٨٨٣م). انظر عنه: تاريخ بغداد: ج٤، ص ٩٥؛ نكت الهميان: ص ٩٦؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٣٣٤؛ طبقات المعتزلة: ص ٨٥ وعده من رجال الطبقة الثامنة.

(٢) سنة سبعين ك: سنة تسع وستين ط.

(٣) حول الظفر بصاحب الزنج. انظر: تاريخ الطبري: ج٩،ص٦٥٦ فما بعد؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٥٧؛ المنتظم: ج٥، ص ٦٩؛ نهاية الارب: ج٢٥، ص ١٨٠.

(٤) محمد + ك.

(٥) توفي ابن قتيبة سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م وقد سبق الحديث عنه بهامش سنة ٢٥٥هـ/٨٦٨م.

(٦) وفيها مات ... بعلة ط: -ك. عن هَارُون بن مُحَمَّد المُوفق بن جَعفر المُتَوكل. أنظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٦٦٦؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٢٩؛ تاريخ حلب: ص ٢٦٧.

(٧) حول مرض ابن طُولون ووفاته وعن فتحه انطاكية والثغور الشامية. انظر: سيرة ابن طولون: ص ٣١٠ فما بعد؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٧٠ وقد سبق الحديث عنه بهامش سنة ٢٥١هـ/٨٦٥م.

(٨) اليها ط: اليها، فحمل من العريش ك.

(٩) مذاكره ط: مذكرة ك.

(١٠) بكَّار بن قُتَيْبَة بن أسد بن عُبيد الله بن بَشير، أبو بَكْرَه الثَّقَفي، المحدث قاضي القضاة في مصر، (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م). انظر: القضاة والولاة: ص٤٧٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٨؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٦٧٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ١٨٥؛ رفع الأصر عن قضاة مصر: ج١،ص١٤٠.

(١١) قاضي مصر+ك.

(١٢) بنو مسكين: هم أولاد مَسْكين بن الحَارث المِصْري، صَاحب الشَّافعي وتلميذه. (الأنساب: ج٥، ص ٢٩٣).

(١٣) وفيها مات بكار.... الدعاء ط: ترد في سنة ٢٧١هـ/٨٨٤م ك.

سنة احدى وسبعين[1] ومائتين

مات حمادُ المقرىء[2]. ومات هلالُ بنُ العلاء[3] المحدث بالرَّقَّة[4]، ومَات بحرُ بنُ نَصر[5] المُحدث بمصْر، ومات الرَّبيعُ بنُ سُلَيْمَان[6] بمصر. ومات دَاوُدُ بنُ عَليٍّ الأصْفَهَانيُّ ببَغْداد[7]. وَمات عَبَّاسُ الدُّوري[8]، وكان كثير الرَواية عن يَحْيَي بن معين[9]، وتوفي الحَسَنُ بنُ عَبْد اللَّه الكاتبُ الملقبُ بمُقْلَة[10]، وَمَات أحْمَدُ بنُ مُسْلِم[11] القواريري[12]، وعمره مائة وعشرون سنة، وماتت بُورَانُ بنتُ الحُسَن بن

(١) سنة احدى وسبعين ك: سنة سبعين ط.

(٢) حماد بن إسْحَاق بن إسْمَاعيل بن حَماد بن زَيد الأزدي، البَغْدادي، القاضي المالكي، (ت ٢٦٧هـ/٨٨٠م وقيل ٢٦٩هـ/٨٨٢م، و٢٧٠هـ/٨٨٣م). انظر: تاريخ بغداد: ج٨، ص ١٥٩؛ ترتيب المدارك: ج٣، ص ١٨١؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢١٣؛ *الوافي* بالوفيات: ج١٣، ص ١٥١.

(٣) هِلال بن العَلاء أبو عَمْرو الرَّقيُّ، مُحدث ولغوي، (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م وقيل ٢٨١هـ/٨٩٤م). انظر: الجرح والتعديل: ج٤، ق٢، ص ٨٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٤١٨ و٦٠٦؛ الإرشاد: ج٢، ص ٤٧٤؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص ٢٩٤؛ ميزان العتدال: ج٤، ص ٣١٥؛ تهذيب التهذيب: ج١١، ص ٨٤.

(٤) بالرقة -ك.

(٥) بَحْر بن نَصر بن سَابِق الخولاني، مولاهم، (ت ٢٦٧هـ/٨٨٠م وقيل ٢٦٩هـ/٨٨٢م). انظر: الجرح والتعديل: ج١، ق١، ٤١٩؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٤ و٥٨٦؛ طبقات الشافعية: ج٢، ص١١؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٨٣؛ تهذيب التهذيب: ج١، ص ٤٢.

(٦) الرَّبيع بن سُليمان المُرادي، مولاهم، (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٨؛ الإرشاد: ج١، ص ٤٢٨؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٣٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٥٢؛ طبقات الشافعية: ج٢، ص ١٣٢؛ تهذيب التهذيب: ج٣، ص ٢٤٥.

(٧) ومات الربيع ....ببغداد: -ك.

(٨) عبَّاس بن مُحَمَّد بن حَاتم، أبو الفَضْل الدُّوري، مولى الهاشميين، (ت ٢٧٠هـ/٨٨٣م وقيل ٢٧١هـ/٨٨٤م). انظر: تاريخ وفاة الشيوخ: ص٨٨؛ الجرح والتعديل: ج٣، ق١، ص ٢١٦؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥٨٩؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص١٤٤؛ طبقات الحنابلة: ج١، ص٢٣٦؛ المنتظم: ج٥، ص٨٣؛ تهذيب التهذيب: ج٥، ص١٢٩.

(٩) يَحْيَى بن مَعين بن عَون بن زياد بن بُسْطَام الغَطَفَانيُّ، مولاهم، البَغْدَادي، (ت ٢٣٣هـ/٨٧٤م). انظر: طبقات ابن سعد: ج٧، ص ٣٥٤؛ التاريخ الكبير: ج٨، ص ٣٠٧؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٥١٣؛ الارشاد: ج٢، ص ٥٩٥؛ تاريخ بغداد: ج١٤، ص ١٧٧.

(١٠) الحَسَن بن عَبد اللَّه الكَاتب المَعروف بمقلة جد الوزير مُحَمَّد بن عَليٍّ بن مُقلة. انظر: الفَهرست: ص ١٢؛ معجم الأدباء: ج٩، ص ٢٨.

(١١) احمد بن مسلم ط: محمد بن أبي مسلم ك.

(١٢) أحْمَد بن مُسْلِم القَّواريري: لم اقف له على ترجمة.

سَهل ولها ثمانون سنة (٥٦ظ)، ومات أبو مَنْصُور[١] المُحدِّث وله نيف وتسعون سنة.

سنة اثنتين[٢] وسبعين ومائتين

كان فيها قران[٣]، وزلزلة عظيمة[٤] بالشَّام وبمصْر، وماتت السَّيدة أُم المُوَفق[٥].
وماتت جَارِيةُ أبي العلاء القاضي[٦]، اشتراها بتسعَة آلاف دينار على جودة غنائها.
وفيها مات إِبْرَاهيم بنُ إسْحَاق[٧] المغني، ومات عَبْدُ اللَّه بنُ أحمدَ بنُ المُعْتصم[٨].

وفيها كان بمصْر رَجفَّة عظيمة[٩]، وسقطت دُور[١٠] كثيرة، ومات خلق عظيم[١١]، وبلغ القمح كل إرْدَبٍّ بدينار[١٢] وكان الغلاء عظيماً[١٣]، وامتلأت آفاق

---

(١) ابو منصور ط: عبد الرحمن بن منصور ل. أبو مَنْصُور أو عَبْد الرَّحمن بن مَنْصُور كما جاء اسمه في النسخة ل. المراد به على الأرجح أبو سَعيد، عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن مَنْصُور بن حَبيب الحَارِثيُّ ويعرف بكريزان. (ت ٢٧١هـ/٨٨٤م). انظر: الجرح والتعديل: ج٢، ق ٢، ص ٢٨٣؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٢٩٠؛ الارشاد: ج٢، ص٥٠٨؛ تاريـــخ بغداد: ج١٠، ص٢٧٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص ٢٢٨.

(٢) سنة اثنتين ل: سنة احدى ط.

(٣) قران -ل.

(٤) خبر الزلزلة بالشَام يرد في تاريخ المنصوري: ص ١١٦ عينه. وقد اثبته عن المنصوري الدكتور عَبْد الله الغنم في بحثه : أسباب الزلازل واحداثها في التراث العربي، المنشور في (مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٤، مج ٣٥، تشرين الاول ١٩٨٤): ص ٢١٤. وسيذكر المصنف الزلزلة بمصر تالياً في احداث السنة ذاتها مرة ثانية. انظر: الهامش المعني بذلك.

(٥) أم الموفق: إسْحاَق الأنْدَلُسيَّة، جارية المتوكل، (ت ٢٧٢هـ/٨٨٥م). انظر: رسائل ابن حزم: ج٢، ص ٦٧؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٤٣٢.

(٦) أبو العلاء القاضي: لم أقف له على ترجمة.

(٧) إبْرَاهيم بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن مَيمون المُوْصِلي. انظر: الفهرست: ص ١٥٨.

(٨) عَبْد اللَّه بن أحمد بن المُعتصم بن الرَّشيد. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٢٥.

(٩) عن الزلزلة في مصر. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ١٠؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٧١؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٤٩: الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٤٢٠.

(١٠) دور ط: ادر ل.

(١١) عظيم ط: كثير ل.

(١٢) كل أردب بدينار ط: بدينارين الاردب ل. إردب: مكيال مصري للحنطة يساوي على وجه التقريب ٦٩,٦كغم من القمح أو ٥٦ كغم من الشعير أو -بوصفه مكيالاً- حوالي ٩٠ لتراً، وفي الوقت الحاضر يساوي حسب تقويم الحكومة المصرية لسنة ١٩٢٤م ١٩٨ لتراً أو ١٥٠ كغم من القمح أو ١٢٠ كغم من الشعير (المكاييل والأوزان الإسلامية: ص ٥٨-٥٩).

(١٣) وكان الغلاء عظيماً -ل. عن غلاء الاسعار في مصر. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٧١.

مصْر موتاً، وكانوا يُحَمّلون كل جمل ثمانية من الموتى[١].

وفيها ظهر ذو الذوابة في لونِ المَجَرَة، وفي عظم زُحل إذا كان هابطاً في فُلكه إلى الأرض[٢]، وغاب أسبوعاً[٣]، وطلعَ بالبَصْرَة. وكان الخَسْف بفَرْغَانَة[٤]، والرَّجف بسَمَرْقَنْد.

وفيها مات مُحَمَّدُ بنُ عَبد الرَّحْمَن[٥] بالأنْدَلُس، وولى المنذرُ بنُ مُحَمَّد[٦].

سنة ثلاث[٧] وسبعين ومائتين

مات إسْمَاعيلُ بنُ المُتَوَكِّل[٨]. ومَاتَ الفَضلُ بنُ العَبَّاس (٥٧و) بنُ المَأمُون[٩]. ومات منادُ بنُ عَمرُون المغني[١٠].

وفي يوم عَرفَة سقطت كنيسة قُبْرُص، ومات تحتها جماعة من المُسلمين[١١]. وحج بالنَّاس هَارُونُ بنُ مُحَمَّد بنُ إسْحَاق بنُ ‹مُوسَى بنُ›[١٢] عيسَى[١٣]، وهي الحجة

(١) كل جمل .... الموتى ط: كل ثمانية من الموتى على جمل ك.

(٢) في فلكه الى الارض -ك.

(٣) اسبوعاً: -ك.

(٤) فَرْغَانَة: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر بينها وبين سمرقند حوالي ٣٠٠ كم. (معجم البلدان: ج٤، ص ٢٥٣). واليوم فَرْغَانَة إقليم في جنوب روسيا وفَرْغَانَة المدينة التي كانت قصبته في العصور الوسطى وهي تقوم على ضفة نهر سيحون الشمالية ما زالت خرائبها شاخصة. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٥٢٠).

(٥) كانت وفاة الأمير مُحَمَّد بن عَبد الرَّحمن سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م، وقد سبق الحديث عنه بهامش سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م.

(٦) وفيها مات .. محمد ط: مات محمد الاموي وولي ابن محمد بالاندلس ك.وترد سنة ٢٧٣هـ/٨٨٩م. والأمير أبو الحكم المنذر بن مُحَمَّد بن عَبد الرَّحمن، (٢٧٣-٢٧٥هـ/٨٨٦-٨٨٨م). انظر عنه: العقد الفريد: ج٥، ص ٢٢١؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٩٩؛ رسائل ابن حزم: ج٢، ص١٩٣؛ جذوة المقتبس: ص ١١؛ الإكتفاء بأخبار الخلفاء: ق الأندلس، ص ٥٧.

(٧) سنة ثلاث ك: سنة اثنتين ط.

(٨) اسْمَاعيل بن جَعْفَر المُتَوَكِّل بن مُحَمَّد المُعْتَصم بن هَارونَ الرَّشيد، أبو الفَضْل، (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م). انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٢٦؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ١٠٤.

(٩) الفَضل بن العَبَّاس بن المَأمون بن هَارون الرَّشيد. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٢٤.

(١٠) مناد بن عمرون المغني: لم اقف له على ترجمة.

(١١) ومات مناد .... المسلمين ط:-ك.

(١٢) موسى بن -ط وك: واضيفت من جمهرة أنساب العرب: ص٣٢.

(١٣) هَارُون بن مُحَمَّد بن إسْحَاق بن مُوسَى بن عيْسَى بن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبد اللّه بن العبَّاس. انظر أخباره: تاريخ الطبري: ج١، ص٣١ والفهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٤٠٧؛ جمهرة أنساب العرب: ص ٣٢؛ المنتظم: ج١٢، ص ٢٥٥ والفهرس.

العَاشرة، ولم يحجّ بالنَّاس عشر حجج مُتواليات بَعد عُمَرَ بن الخَطَّاب -رَضي اللَّه عَنهُ- وبَعث خُمارَوَيْه بنُ أحْمَدَ بنُ طُولُون[١] عشرين ألف دينار تُفرق في أهلِ مَكَّة والمدينة على أولاد رسول اللَّه -صَلى اللَّه عَليه وَسَلم-.

سنة أربع[٢] وسبعين ومائتين

زُلزلت مصرُ[٣]، وانهدم أكثر[٤] عُمَرانها، وهلك خلقٌ كثير[٥]، ولم يُعَهد مثل ذلك. و[فيها مات أبو العباس الكيس[٦]. وفيها][٧] مات أبو عُمَارةَ الفقيه المكّي. ومات جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّد بنُ أبي العَبَّاس المَرْوَزي[٨]، مؤلف الكُتب ببَغْدَاد، ومَنزله بباب الطَّاق، وهو أول من عَمل كتاب المَسَالك والمَمَالك بالأهْوَاز، فَحُملَتْ كُتُبه وبيعت ببَغدَاد. وفيها مات المُنْذِرُ بنُ مُحَمَّد[٩]، وولي أخوه عَبْدُ اللَّه[١٠].

---

(١) خُمَارَوَيْه بن أحْمد بن طُولون، أبو الجيش ولي مصر بعد أبيه، (٢٧٠-٢٨٢هـ/٨٨٣-٨٩٥م). انظر أخباره: تاريخ الطبري: الفهرس: ولاة مصر: ص ٢٥٨؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٧٠-٧١ و٧٢؛ سيرة أحمد بن طولون: الفهرس: العيون والحدائق: ج٤، الفهرس: المنتظم: ج١٢، ص ٢٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج ١٣، ص ٤١٦: الخطط: ج١، ص ٣٢١: النجوم الزاهرة: ج٣، ص ٤٩.

(٢) سنة اربع ك: سنة ثلاث ط.

(٣) يرد خبر الزلزلة في تاريخ المنصوري: ص١١٦؛ وهو كما اثبته الدكتور عَبْد اللَّه الغنم عن المنصوري في بحثه أسباب الزلازل وأحداثها في التراث العربي: ص٢١٤؛ «زُلزلت مِصْر وهدمت أكثر عمارتها وأهلكت خلقاً ولم يعهد ذلك».

(٤) وهلك خلق كثير -ك.

(٥) هو مُحَمَّد بن جَعْفر المُتَوَكّل أبو العَبَّاس المعروف بالكَيس، (ت٢٧٤ هـ/٨٨٧م). انظر: جمهرة أنساب العرب: ص٢٧: الكامل في التاريخ: ج٧، ص٤٢٧.

(٦) وفيها ... وفيها: -ط.

(٧) أبو عُمَارة الفقيه المَكّي: لم أقف له على ترجمة.

(٨) جَعْفَر بن مُحمد بن أبي العبَّاس المَرْوَزي، (ت ٢٧٤ هـ/ ٨٨٧م). انظر: الفهرست: ص ١٦٧ وفيه جَعْفَر بن أحْمَد أبو العبَّاس المَرْوَزي وينوه أن كتبه بيعت في بغداد وأنه أول من ألف المَسالك والممالك.

(٩) الأمير أبو الحَكَم المُنْذِر بن مُحَمَّد، (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٧م). وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م.

(١٠) ومنزله .... عبد الله:- ك. الأمير عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن، (٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م). انظر: العقد الفريد: ج٥، ص٢٢٢: جمهرة أنساب العرب: ص١٠٠: رسائل ابن حزم: ج ٢، ص١٩٣: جذوة المقتبس: ص١٢: الأكتفاء في أخبار الخلفاء: ق الأندلس، ص٨٨.

سنة خمس[1] وسبعين ومائتين

[توفي ‹. . . . . . .›[2]. وقتل الفَتْح بن خَاقَان][3]

سنة ست[4] وسبعين ومائتين (٥٧ظ)

[توفي ابن دَاوُد الأصْفَهَاني][5]

سنة سبع[6] وسبعين ومائتين

توفي المُوفَق باللّه[7]، وهو ولي[عَهد][8] أخيه المُعْتَمِد.

سنة ثمان[9] وسبعين ومائتين

فيها مات يَعْقُوبُ بنُ إسْحَاق المعروفُ باليَزيدي[10] بالأهْوَاز. ومات أبُو الغَنَائِم الشَّاه بنُ ميكَال[11]. ومات مُوسَى المُفْلح[12]. ومات المعروفُ

(١) سنة خمس ك: سنة أربع ط.

(٢) ‹....›: سقط الاسم من ط و ك.

(٣) توفي .... خاقان+ك. وكان قتل الفتح بن خاقان أبو محمد الوزير سنة ٢٤٧هـ/٨٦١م مع المتوكل. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص٢٢٧؛ والفهرس؛ الفهرست: ص١٣٠؛ تاريخ بغداد: ج١٢، ص٣٨٩؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص١٧٤؛ سير أعلام النبلاء: ج١٢، ص٨٢.

(٤) سنة ست وسبعين ومائتين ك: سنة خمس وست وسبعين ومائتين خاليتان.

(٥) توفي.... الاصفهاني+ك. ابن دَاوُد الأَصْفَهَاني: ليس في وفيات هذه السنة من يعرف بهذا الأسم وربما أراد المصنف مُحَمَّد بن دَاوُد ابن عَليّ بن خَلَف الأصْفَهَاني، أبو بَكر إمام أهل الظَاهِر، (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م). وقد سبق الحديث عنه عند ذكر ولادته بهامش أحداث سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م.

(٦) سنة سبع ك: سنة أربع ط.

(٧) كانت وفاة المُوفق باللّه مُحَمَّد بن جَعْفَر المُتَوَكِّل باللّه سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٤٨؛ تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٢٠؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ١٢٧ و١٢٨؛ المنتظم: ج١٢، ص ٣٠٣.

(٨) عهد+ك.

(٩) سنة ثمان ك: سنة سبع ط.

(١٠) يعقوب بن اسحاق المعروف باليزيدي : لم اقف له على ترجمة.

(١١) أبو الغنائم الشَّاه بن ميكال قائد عسكري كان في خدمة العبَّاسيين، شارك في قمع ثورة الزنج. انظر اخباره: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٣٢٣ و٤٧٤ و٥٥٩ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٩١ والفهرس، وفيه توفي سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م. وسيذكر المصنف وفاته سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م مرة ثانية.

(١٢) موسى المفلح: ربما موسى ابن أخت مفلح أحد القواد الذين شاركوا مع الموفق في حربه ضد الزنج. انظر: تاريخ الطبري: ج٩، ص ٦٠٣. ويذكر الطبري في أخبار هذه السنة ٢٧٨هـ/٨٩١م أن حرب كانت بين أصحاب وصيف الخادم والبربر وأصحاب مُوسى ابن أخت مفلح ودامت أربعة أيام ثم اصطلحوا وقد قتل بينهم بضعة عشر رجلاً غير أنه لم يشر إلى وفاة موسى، فربما عنى المصنف هذه الحادثة.

بالمجدُوح[١]. وماتت أمُّ المُعْتَضِد[٢]. ومات أبو الصَّفْرَاء[٣]. وكان غزا أثمار[٤]، ولقي الروم، وفتح حُصُونهم[٥]، واستَنْقَذ من أيديهم عشرين ألف مُسلمٍ ومُسلمَة، ثم عاد فمات في الطريق.

سنة تسع[٦] وسبعين ومائتين

تَوفِّي المُعْتَمِد، وكانت خلافَتُهُ ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين، وخَلَف المُعْتَضِد.

سنة ثمانين[٧] ومائتين

كُسِفَت الشَمس، وظَهَرت الظلمة سَاعَات، ثم رُئيت الكَواكب. وهبت ريحٌ سوداء، وزَلزَلة[٨]، وخَسفٌ بأرْدَبيل، فلم ينج منها أحد، وورد الخبر على[٩] السُلطَان؛ أنه مات تحت الرَّدم مائة ألف وخمسُون ألف إنسان.

وتزوّج المُعْتَضِد بابنة خُمارَوَيه[١٠] بن أحْمَدَ بن طُولُون، واسمها قَطر النَّدَى. وفيها أُحْرِقَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بنُ (٥٨و) سَهْل[١١]، وكان منجما حافظا للشّعر عالماً بالأخبار،

(١) المعروف بالمجدروح-ك. والمجدروح: لم اهتد الى معرفته.

(٢) أم المعتضد واسمها ضرار وقيل حقير، (ت ٢٧٨هـ/٨٩١م). انظر: رسائل ابن حزم: ج٢، ص ١٢١؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٧٥.

(٣) ومات أبو الصفراء وكان ط: -ك. أبو الصَّفْرَاء: لم اهتد إلى معرفته.

(٤) انمار ط: ابار ك. أنمار: الذي غزا الروم -وهي غزوة الصائفة- في هذه السنة هو يازمان أو بازمار أو بيازمان، الخادم، مولى الفتح بن خاقان، والي طَرَسُوس والثغور الشامية، ولم أجد من يرسمه أنماراً او أبار كما في النسخة ك. وكان مات بعد عودة من الغزو في الطريق من جراء شظية من حجر منجنيق أصاب أضلاعه وهو مقيم على حصن سلندو، فحمل إلى طَرَسُوس. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص٢٧ والفهرس باسم يازمان: سيرة أحمد بن طولون: ص ٣١٠ و٣١١ و٣١٢؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٤٤٩ والفهرس باسم بازمار: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٢٧٩ والفهرس باسم بيازمان.

(٥) حصونهم ط: حصنهم ك.

(٦) سنة تسع ك: سنة ثمان ط.

(٧) سنة ثمانين ك: سنة تسع وسبعين ط.

(٨) عن كسوف الشمس وهبوب الريح والزلزلة. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٣٤؛ المنتظم: ج١٢، ص ٣٣٤؛ كشف الصلصلة: ص ٧٩-٨٠. وفيها كان ذلك في دُبيل.

(٩) على ك: عن ط.

(١٠) حول زواج المعتضد من قطر النّدى بنت خُمَارويه بن أحْمَد بن طُولُون، (ت ٢٨٧هـ/٩٠٠م). انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٣٠؛ مروج الذهب: ج٤، ص ٢٣٤؛ ولاة مصر: ص ٢٦٤. وانظر عن قطر الندى: تاريخ دمشق: تراجم النساء: ص ٣١٢؛ الحدائق الغناء: ص١٣٨.

(١١) حول إحراق مُحَمَّد بن الحَسَن بن سَهل المعروف بشيلَمَة الكاتب. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٣٢. وانظر عنه: الفهرست: ص ١٤١؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ١٤٤؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٣٥٠.

غير أنّه كان في عقله نقص اعتقد إمامته ودعا إليه قومه[١].

سنة إحدى وثمانين[٢] ومائتين

مات أبو العبَّاس مُحَمَّدُ بنُ يَزيد الثُّمَاليُّ الأزْدي[٣]، ولم يكن في وقته ولا بَعدهُ مثلُهُ، وَعَنهُ أخذ أبو إسْحَاق إبْراهيمُ بنُ السَّريِّ الزَّجَّاج[٤]، وأبو بكر مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيّ السَّرّاج[٥]، ومُحَمّدُ بنُ عَلي بَنُ إسْمَاعيل[٦] مبْرَمَان[٧].

سنة اثنتين وثمانين ومائتين

خاليه

سنة ثلاث[٨] وثمانين ومائتين

حكم المُنْجُمون[٩] بغرق الأقاليم بالماء، فأصَابَ تلك السَّنةَ قحطٌ وغَارت المياه في الدُّنيا، وانقطع جريان الأنْهَار ونشفت الأعين، وماتت الوحوش في الفلاَء، وكان التأثيرُ في الماء لا من الماء.

وفيها هبت ريحٌ شديدة[١٠] من وقت العشاء إلى نصف الليل، وفي نصف

---

(١) اعتقد .... قومه -ل.

(٢) سنة احدى وثمانين ل: سنة ثمانين ط.

(٣) كانت وفاة أبو العبَّاس في أكثر الأقوال سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م وسبق الحديث عنه بهامش سنة ١٨٦هـ/٨٠٢م.

(٤) توفي أبو إسْحاق النحوي في أكثر الأقوا ل سنة ٣١١هـ/٩٢٣م. انظر اخباره: مراتب النحويين: ص ١٣٥؛ اخبار النحويين البصريين: ص ٨١؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١١١؛ الفهرست: ص ٩٠؛ نزهة الالباء في طبقات الأدباء: ص ١٨٣؛ معجم الادباء: ج١، ص ١٣٠؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٣١٥هـ.

(٥) توفي أبو بكر السَّراج النحوي سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م انظر أخباره: مراتب النحويين: ص ١٣٥؛ طبقات النحويين البصريين: ص ١٠٨؛ طبقات النحويين واللغويين: ص١١٢؛ الفهرست: ص ٩٢؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ١٠٨؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ١٩٧.

(٦) توفي أبو بكر المعروف بمبرَمَان النحوي سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م انظر أخباره: مراتب النحويين: ص ١٣٥؛ طبقات النحويين واللغويين: ص ١١٢؛ الفهرست: ص ٦٦؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ٢٥٤.

(٧) مات أبو العباس.... مبرمان ط: خالية ل.

(٨) سنة ثلاث ل: سنة احدى ط.

(٩) عن حكم المنجمون بغرق الأقاليم.انظر:تاريخ الطبري: ج١٠، ص٦٦؛ المنتظم: ج١٢، ص٣٧٣ في أحداث سنة٢٨٤هـ.

(١٠) قارن خبر هبوب الريح وأعمدة النار وحمرة السماء: تاريخ ابن البطريق: ص ٧٢-٧٣ وفيه كان ذلك بمصر سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م. وانظر عن ذلك: تاريخ الطبري: ج١٠، ص٥٣؛ المنتظم: ج١٢، ص ٣٧١.

النهار كانت ظلمة شديدة[١] جداً، وهاجت الرّيح أقوى من الأولى، وكانت تَطرح على رؤوس النَّاس رملاً أحْمَر، وكان النَّاس يَرُون في أربعة أركان السَّماء أعَمدَّة نار فلم يزل هذا إلى وقت الصبح، [ثم خمدّت الريح][٢]، وصارت السَّماء حَمرْاَء [حُمْرَة][٣] شديدة، وكان النَّاس يَرون الأرض ولباسهم(٥٨ظ)، والجبال، وغير ذلك[٤] حَمْرَاء، [ثم غابت الحُمْرَة][٥] ساعتين، ثم تغيرت إلى صُفْرَة، ثم صَارت سَوداء، ولم تظهر الشمس يوماً ونصف.

سنة أربع[٦] وثمانين ومائتين

خالية

سنة خمس[٧] وثمانين ومائتين

في العُشر الأخير من ربيع الأول ارتفعت بالكُوفة ونواحيها ريح صَفْرَاء[٨]، ثم استحالت سَوْدَاء، وبقيت يوماً وليلة تهب على النَّاس، ثم يعقبها مَطر ورَعدٌ وبَرقٌ، ووقعت[٩] حجَارة بيض وسُود خلالها[١٠]؛ أصغر حجر منها كفهْر[١١] العَطَّار، وكذلك كان بالبَصْرَة، [ثم][١٢] أعقبها بَرَد، وزن كلُ بَرَدة منها خمس[١٣] وعشرون درهما[١٤].

---

(١) شديدة ط: عظيمة ك.

(٢) ثم خمدت الريح + ك.

(٣) حمرة +ك.

(٤) وغير ذلك ط: وتميرها ك.

(٥) ثم غابت الحمرة+ك.

(٦) سنة اربع ك: سنة اثنتين ط.

(٧) سنة خمس ك: سنة ثلاث ط.

(٨) قارن خبر ارتفاع الريح في الكوفة والبصرة: تاريخ الطبري: ج١، ص ٦٧ و٦٨؛ المنتظم: ج٦، ص ٢-٣؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٤٩٠.

(٩) ووقعت ك: ومع ط.

(١٠) وسود خلالها ط: وسود وفي خلالها وقعت حجارة ك.

(١١) الفهر. الحجر قدر ما يدق الجوز ونحوه وقيل حجر يملأ الكف. (لسان العرب: ج٥، ص٦٦ مادة فهر).

(١٢) كفهر العطار. كالفهر ك.

(١٣) ثم+ك.

(١٤) منها خمس ط: مائة خمسة ك.

سنة ست[1] وثمانين ومائتين[2]

مات أبو العَبَّاس المُبَرِّد[3]، ودفن بمقبرة باب الكُوْفَة[4]. وفتح المُعْتَضِدُ آمدَ[5]، وظفر[6] بمُحَمّد بن أحْمَدَ بنِ عيَسى [ونهب أمواله التي][7] لم يُسمَعَ كائن بمثلها؛ قيل: كان[8] فيها تسَع مائة طَسْت ذهب.

واستولى[9] النجار المعروفُ بالصَّناديقي المكَنّى (٥٩و) أبا القَاسم على اليَمَن وتلقب برب العِزّة، فعجَّل اللّه هَلاكَهُ.

سنة سبع[10] وثمانين ومائتين

ظهر أبو سَعيد القرمْطيّ الجَنَّابي[11]، ونهب أهل البَحْرين وقتلهُم، وأفسد البَصْرَة وواسط، وَأخذ الحَاج، وأغارَ على بَغْدادَ، فأرسل إليه المُعْتَضِدُ جيشاً عظيماً فسمع بهم أبوَ سَعيد [فسار إليهم][12] فاقتتلوا فكان الظفر لأبي سَعيد. وفيها بُنِيَ جَامعُ القصر والتاج ببَغْدَاد.

---

(١) الدرهم: وحدة وزن يساوي اذا كان درهم فضة (أي عياراً لوزن النقود) ٢,٩٧ غم واذا كان درهم كليل (لوزن البضاعة الثمينة) يساوي ١٢٥غم. (المكاييل والأوزان الإسلامية: ص ١٠، ١١).

(٢) سنة ست ل: سنة اربع ط.

(٣) سبق للمصنف وان ذكر خبر وفاة أبو العبَّاس المُبَرِّد سنة ٢٨١هـ/٨٩٤م ويعيد هنا خبر وفاته بسبب تعدد الروايات في ذلك.

(٤) مات ابو العباس.... الكوفة: -ك. باب الكوفة: باب من أبواب مدينة بغداد لجهة الكوفة (تاريخ بغداد: ج١، ص ٧٥).

(٥) حول فتح امد ومصادرة أموال مُحَمَّد بن أحمد بن عِيْسَى بن شيخ المتغلب عليها. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٧٠؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٩٠؛ المنتظم: ج١٢، ص ٣٩٨.

(٦) وظفر ك: وجعله ط.

(٧) ونهب أمواله التي +ك.

(٨) قيل كان ط: وكان ك.

(٩) حول استيلاء أبو القاسم النجار الصناديقي على اليمن. انظر: اتعاظ الحنفا: ج١،١٦٦؛ نهاية الأرب: ج ٢٥، ص ٢٤٥.

(١٠) سنة سبع ل: سنة خمس ط.

(١١) كان ظهور الجَنَّابِيّ سنة ٢٨٦هـ/٨٩٩م وكانت موقعته مع جيش المعتضد سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م وهو الحَسن بن بهرام أبو سَعيد الجَنَّابي القِرْمِطِّي، (قتل سنة ٣٠١هـ/٩١٣م). انظر أخباره: تاريخ الطبري: ج ١٠، ص٧١ و٧٥ و١٤٨ والفهرس: تاريخ أخبار القرامطة: ص ١٩٢ -١٩٥ و٢١١؛ تجارب الأمم: ج١، ص٣٣؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص٩١ و٩٣، ١٧٥: تكملة تاريخ الطبري: ص٢٠٤؛ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة: ٢٥٨: الوافي بالوفيات: ج١١، ص٤١؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص٢٢٣: الدرة المضية: ص٥٥.

(١٢) فسار إليهم + ك.

سنة ثمان وتسع[١] وثمانين ومائتين

خاليتان

سنة تسعين[٢] ومائتين

فيها هرب وصيف[٣] من مولاهُ، وسار إلى الثغور الشَّاميَّة، فتبعه المُعْتَضدُ باللّه فلحقه بالكنيسة السَّوداء من بلد المَصِّيصَة[٤]، فأسَره وانصرف به إلى بَغْدَادَ فقتَلهُ[٥].

وفيها بلغ نيلُ مصْرَ[٦] ثلاثة عشر ذراعاً واصبعين، فخرج المُسلمون والنَّصارى [واليهود][٧] ليَسْتَسْقوا فغار الماءُ في تلك السَّنة وقَحُطَت (٥٩ ظ) دَيار مصْر، ومات بها مائتا ألف إنسان من شيخ، وشَاب، وامرأة، وَطفل وغير ذلك.

وفيها مَات ميْخائيل بطريق الإسْكَنْدَريَّة[٨]، وبقي كُرسِّي الإسْكَنْدَريَّة خَالياً[٩].

وفيها انقض شهابَ، فأحرق دُوراً وأسواقاً بعُمان، وكانت تلك النار عَامّة لم تَئد من موضع[١٠].

سنة احدى وتسعين[١١] ومائتين

أوَّلَها توفي المُعتَضد[١٢]، وكانت خلافته عشر سنين وثمانية أشهر وثلاثةُ

---

(١) سنة ثمان وتسع ك: سنة ست وسبع ط.

(٢) سنة تسعين ك:سنة ثمان وثمانين ط.

(٣) عن خبر هروب وصيف الخادم مولى ابن أبي السَّاج. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٧٧و٧٩ و٨٥ وفيه كان هروبه واسر المعتضد له سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م اما قتله فكان سنة ٢٨٨هـ/٩٠١م. وانظر: مروج الذهب: ج٤، ص ٢٦٧: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٩٦.

(٤) المَصِّيصة: مدينة على شاطيء نهر جيحان من الثغور الشَّاميَّة بين أنطاكية وبلاد الرُّوم تقارب طرسوس (معجم البلدان: ج٥، ص١٤٥ : الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٣٢).

(٥) فيها .... فقتله -ك.

(٦) عن نقصان ماء النيل. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٧٤.

(٧) اليهود+ك.

(٨) في تاريخ ابن البطريق: ص ٧٥ "مات ميخائيل بطريرك الإسْكَنْدَريَّة يوم الأحد لست ليالي بقين من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين وله بطرك أربع وثلاثون سنة وبقي بعده كرسي الاسكندرية بغير بطرك أربع سنين".

(٩) وفيها مات .... خالياً -ك.

(١٠) وكانت... موضع -ك.

(١١) سنة احدى وتسعين ك: سنة تسع وثمانين ط.

(١٢) كانت وفاة أبو العبَّاس أحمد المُعتَضد باللّه (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠٢م)، وخلافة أبو مُحَمَّد عَلي المُكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م) في ربيع الآخر سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٤٩ و٥٠: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٨٦ و٨٨.

وعشرين يوما[١]، وخلف المُكْتفي.

وسار عَبْدُ اللّه القرمطيّ[٢] إلى الشّام، فلقيه شبْل الدَّيْلَمي مولى المُعْتضد بالرُّصافَة، فاقتتلوا قتالاً شدَيداً[٣]، وكان الظفرُ للقرمطِّي وقُتل شبْل وأكثر جُنُوده[٤] وأحرق[٥] الرُّصَافَة.

وفيها ظهر بالشّام[٦] قرمطيّ آخر[٧] بدمَشْقَ ينسب إلى العلويَّة، فخرج إليه طُغْج[٨] من قبل الطُّولونيَّة، واحتفز به فهزمه القرمطيُّ، فدخل دمَشْقَ منهزماً، فجيش[٩] وَجَمعَ وخَرَجَ إلى القرمطي[١٠] مرّة أخرى فكان الظفر للقرمَطِّي، وقُتل خلقٌ كثيرٌ من أصحاب طُغْج، فاستَمَر بمصْرَ والشّام، وواقع القرْمطِّيَ ثالثةً[١١]، وظفر به القرمطِّي (٦٠و)، وقَتَلَ خلقاً كثيراً [من أصحابه][١٢] ثم توجه[١٣] إلى بَعْلَبَكّ ف

(١) وثمانية... يوماً ط: واشهر ك.

(٢) هو عَبْد اللّه بن عيسى بن مَهْرَوَيْه ابن أخ زَكْرَوَيْه بن مهرويه -زعيم حركة القرامطة في بادية الشام-، المعروف بالمدثر أرسله زَكْرَوَيْه هو والمطوّق (أحد الغلامان من بني مهرويه) إلى الشّام إلى ابنه الحَسَن بن زَكْرَوَيْه فلقيهم الحسن في ديار مُضَر فسمع بهم شبل الدَّيْلَمي (مولى المُعْتَضِد) فقصدهم فقتلوه وقتلوا جماعة من أصحابه وكانت الوقعة بالرُّصَافَة من غربي الفرات ودخلوا الرُّصافة وأحرقوا مسجدها ونهبوها واصعدوا نحو الشّام. انظر عن ذلك: تاريخ الطبري: ج١٠، ص٩٥ وفيه سبك الديلمي مولى المعتضد؛ أخبار القَرامطة: ص١٩٦؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٠٩ و١١٠؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٤٧.

(٣) قتالاً شديداً ط: -ك.

(٤) جنوده ط: جنده ك.

(٥) أحرق ك: وأحرقوا ط.

(٦) بالشام:-ك.

(٧) هو الحَسَن بن زكْرَوَيه بن مَهْرَوَيه، المعروف بصاحب الشّامة، وكان سار إلى الشّام بعد قتله شبْل الدَّيلمي في الرُّصافة (انظر الهامش السابق) وانظر حول الوقائع التي كانت بينه وبين طغج بن جُفّ، وفتحه بَعْلَبَك، ومسيره إلى حمْــص، وضربه العملة: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ٩٥ و٩٧ و٩٩ و١٠٠ و١٠٥؛ تاريخ أخبار القَرَامِطَة: ص١٩٧؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٤٩؛ الدرة المضية: ص ٧١.

(٨) طُغْج بن جُفّ الفَرْغَانيّ التُّركي والي دِمَشْق من قبل خُمَارَوَيْه وابنه هَارُون بن خُمَارَوَيْه الطُولُوني (٢٨٢-٢٩٠هـ/٨٩٥-٩٠٢م)، (ت.بالعراق سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م). انظر أخباره: تاريخ دمشق: ج٨، ص ٥١٢؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص ٥٧؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٣٣٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص٤٥٣.

(٩) فجيش ك: فجلس ط.

(١٠) فكان الظفر للقرمطي ط:فهزمه القرمطي أيضاً ك.

(١١) وواقع .... ثالثة ط: ثم خرج أيضاً ثلاثة إلى القرمطي ك.

(١٢) من اصحابه + ك.

(١٣) توجه ك: تبعه ط.

فتحها، وقتل أهلها وسَارَ إلى حِمْصٍ، فمكث بها وضرب الدِّينار والدِّرهم باسمه، وكتب عليها المَهْدي المَنْصُور أمير المُؤمنين، وكذلك كان يدعى له على المنابر.

وفيها توفي أَبُو العَبَّاس أحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنُ يَزِيدَ النحوي المعروف بثَعَلَب مولى بني شَيْبَان، ولد سنة مئتي، وتوفي لعشر خلون منَ جُمادي الأولى، ودفن في مقبرة بَاب الشَّام[١]، وخلَّف واحد وعشرين ألف درهم وألفي دينار ودكاكينَ بباب الشَّام قيمتها ثلاثة آلاف دينار[٢].

سنة اثنتين وتسعين[٣] ومائتين

خرج المكْتفي إلى الرَّقَّة، وأنفذه عَساكرَه[٤] مع مُحَمَّد بن سُلَيمَانَ الأنباري الكاتب[٥]، وكان شهماً شجاعاً مدبراً، فخرج إلى حَلَب ومعه ثلاثون ألف [مقاتل][٦] فَوَاقع القرمطِّي بالحُسَيْنِيَة[٧]، فانهزم القرمطِّي إلى قرية شرقي الرَّحبة تعرف بالدَّالية[٨] في نفر يسَيرَ، فدل عليه رجل من أهل الرُّسْتَاق إلى أبيّ حيْرة الشحْنَه[٩] فظفر به فحمله

---

(١) الشام: هشام ط: والتصويب من معجم الأدباء: ج٥، ص١٠٥. باب الشام: واحد من أبواب مدينة بَغْدَاد في جهة بلاد الشَّام. (تاريخ بغداد: ج١، ص٧٦).

(٢) وفيها توفي أبو العباس.... دينار ط:-ك.

(٣) سنة اثنتين وتسعين ك: سنة تسعين ط.

(٤) حول إرسال المُكْتفي العساكر لمحاربة الحسن بن زَكْرَوَيه، صاحب الشَّامة. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص١٠٨؛ تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢٠١؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٧٦؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١١٣؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٥١.

(٥) عن أخبار مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأنْبَاري الكاتب، (ت ٣٠٤هـ/٩١٦م). انظر: تاريخ الطبري: الفهرس، صلة تاريخ الطبري: الفهرس؛ ولاة مصر: ص ٢٧٧ والفهرس؛ العيون والحدائق، ج٤، الفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص١٠٣ والفهرس.

(٦) مقاتل+ك.

(٧) الحُسَيْنِيَة: قريه بالقرب من عزاز من أعمال حلب بينهما حوالي ٤٨كم،(الأعلاق الخطيرة: ج١،ق١،ص٣٢٧). الرَّحْبَة: من بلاد الجزيرة على حد الشَّام بين الرَّقة وبغداد على شاطيء الفرات (الأنساب: ج٣، ص٤٩؛ معجم البلدان: ج٣، ص٣٤) ولا تزال أثار قلعتها باديه للعيان على بعد بضعة كيلومترات إلى الجنوب الغربي من مدينة الميدان السورية. (تحفة ذوي الألباب: ق١، ص٢٣٦، هامش رقم٤).

(٨) بالدالية ط: بالديالة ك. الدَّالية: مدينه صغيرة على شاطيء الفُرات الغربي بين عانة والرَّحْبَة. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٣٣).

(٩) إلى أبي حيرة الشحنة -ك. الشحْنَة: نعني الحاكم أو من يتولى أمر الشرطة في المدينة والرئيس والقيم والوكيل (تكملة المعاجم العربية: ج٦، ص٢٧٠؛ التعريف بمصطلحات صبح الأعشى: ص١٩٢).

إلى المُكتَفي فعذّبه [أشد العذاب][١] وقتلهُ.

وفيها وثَّبَ شَيْبَان بنُ أُحْمَد (٦٠ ظ) بن طُولُون[٢]، فتوجه إليه ‹مُحَمَّد بن›[٣] سُلَيْمان[٤] الأنْبَاري الكاتب بجيش المُكتَفَي، فاستأمن إليه شَيْبَان. وفيها توفِّي أبو العَبَّاس أحْمَد بن يَحْيَى بن ثَعْلَب[٥].

وفيها مَلَك مُحَمَّد الخليج[٦] بمصْر وجَبَّى الأموال، وأقام ثمانية أشهر، فوافت جيوش المُكتفى مَعَ فاتك[٧]، فأخذه وأنفَذَه إلى بَغْدَاد.

سنة ثلاث[٨] وتسعين ومائتين

ظَهَرَت الرُّوم[٩]، وفتحوا جَبْلَة[١٠] واللاذقية[١١].

(١) شد العذاب +ك.

(٢) كان وثوب شَيْبَان بن أحمد بن طُولُون على ابن أخيه هَارُون بن خُمَارَوَيه (٢٨٣-٢٩٢هـ/٨٩٦-٩٠٤م) سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م. انظر: ولاة مصر: ص ٢٦٩؛ وتاريخ ابن البطريق: ص ٧٦، وعن حملة مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأنباري إلى مِصْرَ. انظر:تاريخ الطبري: ج ١٠،ص١١٨؛ ولاة مصر:ص٢٦٨ -٢٧١؛ تاريخ ابن البطريق: ص٧٦؛ العيون والحدائق: ج ٤، ق١، ص١١٥ و١١٦. وأمَّا شيبان بن أحمد بن طُولُون: تولى مصر سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م وأسرَه مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الأنْبَاري بنفس العام وبأسره تنتهي الدولة الطُولُونية في مِصر والشَّام (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٤م). انظر عنه: ولاة مصر: ص ١١٢؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص١٣٤.

(٣) محمد بن-ط: واضيفت من تاريخ ابن البطريق:ص٧٦.

(٤) بن أحمد....سليمان:-ك.

(٥) سبق للمصنف أن ذكر وفاة أبو العبَّاس ثعلب سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م وربما أعاده هنا لتعدد الروايات. وقد سبق الحديث عليه بهامش أحداث سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م عند ذكر ولادته.

(٦) كان خروج مُحَمَّد الخَليج في هذه السنة ٢٩٢هـ/٩٠٤م وأسره سنة ٢٩٣هـ/٩٠٥م. انظر عنه: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ١١٩ و١٢١ و١٢٨؛ صلة تاريخ الطبري: ص ١٧ و١٨ و٢٠؛ تاريخ ابن البطريق: ص٧٧؛ وفيه هو محمد بن علي الخليج: الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٥٣٦ و٥٤٠.

(٧) فَاتك التُّركي مولى المُعْتَضِد، قائد عسكري، (قتل سنة٢٩٦هـ/٩٠٨م). انظر عنه: تاريخ الطبري: ج١٠،ص١١٩ والفهرس: صلة تاريخ الطبري: ص١٧ والفهرس؛ مروج الذهب: ج٤، ص٢٩٣؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ١٩٢؛ المنتظم: ج١٣، ص٨٠.

(٨) سنة ثلاث ك:سنة إحدى ط.

(٩) خبر ظهور الروم وفتح جبلة واللاذقية ليس في مكانه.

(١٠) جَبَلَة: قلعة بساحل الشام على البحر المتوسط من أعمال حَلَب قرب اللاذقية (معجم البلدان:ج٢، ص ١٠٥). وهي اليوم من المدن السورية على ساحل البحر المتوسط.

(١١) اللاذقية: مدينة بساحل الشام (على البحر المتوسط) تعد من أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ٣٦ كم وكانت زمن ياقوت من أعمال حلب. (معجم البلدان: ج٥، ص٥). وهي اليوم من المدن السورية على ساحل البحر المتوسط.

سنة أربع[1] وتسعين ومائتين

فيها خرج[2] زَكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيْه[3]، وكان يُنْسَب إلى العلوية، فأوقع بالحاج[4] واستباح أموالهم أكثرهم.

سنة خمس[5] وتسعين ومائتين

فيها أُسر زَكْرَوَيْه[6]، وقُتل ببغْداد.

وتوفي المُكتفي وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر ثلاثة عشر يوماً[7]، وخَلَف أخوه المُقْتَدر بن المُعْتَضِد.

وفيها ظَهَر[8] أبو حَاتِم الزُطِي[9]، وحَرَّم أكل البصل والثوم، وتَبِعه قوم لقبوا بالبقليَّة.

سنة ست[10] وتسعين ومائتين (٦١ و)

خُلِعَ المُقْتَدِر[11]، وولي عَبْد اللَّه بن المُعْتَز ثم قتل. وقتل أبو سَعيد الجَنَّابي

---

(١) سنة اربع ك: سنة اثنتين ط.

(٢) خرج ك : أسر ط.

(٣) مهرَوَيْه ك: مسرويه ط.

(٤) حول إيقاع زَكْرَوَيْه بن مَهْرَوَيه بقافلة الحاج. انظر: تاريخ الطبري: ج ١٠، ص١٣٠؛ صله تاريخ الطبري: ص٢٢ : تاريخ أخبار القرامطة: ص٢٠٦؛ العيون والحدائق: ج ٤، ق١، ص١٢٤؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص٢٦٥.

(٥) سنة خمس ك: سنة ثلاث ط.

(٦) حول أسر زَكْرَوَيه وقتله. انظر: تاريخ الطبري: ج ١٠، ص ١٣٤ ؛ تاريخ أخبار القَرامِطة: ص ٢١٠ ؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٢٥ ؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٧٤.

(٧) وستة .... يوماً ط: واشهر ك .

(٨) ظهر ك: ظفر ط.

(٩) حول ظهور أبو حَاتم. انظر: نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٧٥. وفيه كان ظهور بسواد الكوفة ويعد من القَرامِطة: الدرة المضية: ص ٩٠.

(١٠) سنة ست ك: سنة أربع ط.

(١١) حول خلع المقتدر وتولية عَبْدَ اللّه بن المعتز وهو ما عرف بفتنة عَبْد اللّه بن المعتز. انظر: تاريخ الخلفاء (لابن يزيد): ص ٥٢: تاريخ الطبري: ج ١٠، ص ١٤٠؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٥ فما بعد: العيون والحدائق: ج ٤، ق١، ص ١٣٢ و ١٣٥ ؛ المنتظم: ج١٣، ص ٧٩.

صاحبُ القرامطَة[١]، وكان قد أوصى [من بعده][٢] لولده سَعيد[٣]. وفيها ظهر أمرُهُ. وفيها مات أبو مُحَمّد عَبْدُ اللّه بنُ مُسلمِ بنُ قُتَيبَة الدِّيْنَوري[٤].

سنة سبع وتسعين ومائتين

خالية.

سنة ثمان[٥] وتسعين ومائتين

فيها ورد من مرو كتابٌ إلى السُّلطَان فيه أن نفراً وَجَدوا في سواد مَروْ كتاباً على نقب في أزج، فأصابوا فيها ألف رأس في سلال وفي أذن كل رأس اسم صاحبه[٦].

سنة تَسع[٧] وتسعين ومائتين

سقط فيها ثلج ببغْداد[٨]، وكان البرد عاماً، وقَتَلَ سائرُ الحَيوان بالبرية.

وفيها ظهر كوكبٌ ذو ذوابة في ذي القعدة.

وفيها مات العَبَّاس[٩] بنُ الحَسَنِ الوزير[١٠]. وفاتك[١١]. وقبض على أبي عَبْد

(١) قتل أبو سعيد الجنابي سنة ٣٠١هـ/٩١٣م وقد سبق الحديث عنه بهامش احداث سنة٢٨٧هـ/٩٠٠م.

(٢) من بعده + ك.

(٣) سعيد بن الحسن بن بهرام الجنابي، (٣٠١ - ٣٠٥هـ/ ٩١٣ - ٩١٧م). انظر: تاريخ أخبار القَرامطة: ص ٢١١؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٣٣؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ٢٤٣.

(٤) وفيها مات .... الدينوري ط.

(٥) سنة ثمان ك: سنة ست ط.

(٦) فيها ورد .... صاحبه ط: خالية ك.

(٧) سنة تسع ك:سنة سبع ط.

(٨) عن سقوط الثلج. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ١٤١؛ المنتظم: ج١٣، ص ٨١.

(٩) العبَّاس ك:أبو العباس ط. عبدالله: على بن عَبْد اللّه ط وك؛والتصويب من المنتظم:ج١٣،ص٨٤.

(١٠) أبو أحمد العَبَّاس بن الحَسَن، وزر للمكتفي سنة ٢٨٩هـ/٩٠١م وبقي في الوزارة إلى أيام المقتدر إلى أن قتل في فتنة ابن المعتز سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م. انظر اخباره: تاريخ الطبري: ج١٠، ص١٤٠ والفهرس؛ صلة تاريخ الطبري: ص ٢٥ والفهرس؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٥؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الفهرس؛ المنتظم: ج١٣، ص ٨٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٦٤٨.

(١١) قتل فاتك التركي المُعْتَضدي مع العَبَّاس في فتنة ابن المُعْتَز وقد سبق الحديث عليه بهامش سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م.



اللّه[١]. وقُتِلَ عَبْدُ اللّه بنُ المُعْتَز. واستوزر المُقْتَدر عَلِيُ بنُ مُحَمَّد بنُ الفُرَات[٢].

وفيها خَرج بالغَرب رَجل يقال له (٦١ظ) أبو عَبْد اللّه[٣] المُحْتَسب للّه فهزم جُيُوش ابن الأغْلَب[٤]، وأخَذ أبو عبْد اللّه رجُلاً يُقَال لهُ عُبيد الله، وَهو المهدي[٥] زعم أنه عَلَوي وأجلَسَه وبايَعَهُ ودعا له فَشد عَليه، فقتله وغلَب على المغرب[٦]، ثم ظهر بسجلماسَة[٧] من أرض المغرب وانتقل إلى المَهْدِيَّة وبناها[٨] ملك إفريقية وبجاية[٩]

---

(١) عبدالله: علي بن عَبْد الله ط وك؛والتصويب من المنتظم:ج١٣،ص٨٤. وأبو عَبدالله، الحُسَين بن عَبْد اللّه بن الجَصَّاص الجَوَاهِريّ، واحد من أعيان التجار ذوي الثروة الواسعة، قُبض عليه في فتنة ابن المُعْتَز، وذلك لأنه وارى ابن المعتز في بيته بعد هروبه، (ت ٣١٥هـ/٩٧٢م). انظر: تجارب الأمم: ج١، ص ٨؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٥٣ والفهرس، تكملة تاريخ الطبري: ص ١٩٣؛ الأنساب: ج٢، ص ٦٣؛ المنتظم: ج ١٣، ص ٢٦٧؛ الوافي بالوفيات: ج ١٣، ص٣٨٦.

(٢) علي بن محمد بن الفرات ط: على بن علي بن محمد بن الفرات ك.

(٣) حول خروج أبو عَبد اللّه المُحتَسب وتغلبه على ابن الأغلب. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص٨٧، تاريخ الأنطاكي: ص ٦٠ فما بعد، البيان المغرب: ج١، ص ١٢٤؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٥٥ فما بعد. وابو عَبد اللّه المحتسب، هو الحُسين بن أحمد بن مُحمد بن زكريا الشِّيعي، القائم بدعوة عُبيد اللّه المهدي، (قتل سنة ٢٩٨هـ/٩١٠م). انظر المصادر السابقة: وفيات الأعيان: ج٢، ص ١٩٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٣٢٨.

(٤) الأغلب ط: فو.... لوالى .... مله وقتل الباقي من اصحابه وغلب على المغرب وهرب منه زياده الله ومحمد بن الأغلب. ك. ابن الأغلب: هو زِيَادة اللّه بن عَبْد الله بن إبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الأغلب، أبو منصور التَميمي، (٢٩٠-٢٩٦هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م). آخر حكام دولة الأغالبة في المغرب، (١٨٤-٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٨م). انظر عنه: الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ١٨؛ تاريخ مملكة الأغالبة: ص ٦٢.

(٥) حول دخول عُبيد اللّه المَهْدي (٢٩٦-٣٢٢هـ/٩٠٨-٩٣٤م) المغرب. انظر: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٣٨؛ البيان المغرب: ج١، ص١٥٠؛ اخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص٦، اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٠.

(٦) حول تغلب عُبيد اللّه المَهْدي على أعمال إفريقية والمغرب. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٦٤؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٥.

(٧) حول دخول عُبيد اللّه المَهْدي سجلماسة. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٤؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص١٣٩؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٥. وسِجلمَاسَّة: مدينة في جنوب المغرب الأقصى على طرف الصحراء بين فاس وغانة. (الاستبصار: ص ٢٠٠؛ معجم البلدان: ج٣، ص ١٩٢).

(٨) كان ابتداء بناء المهدية سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وانتقل إليها عبيد اللّه المهدي سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٦٩؛ أخبار الدول المنقطعة: ق الفاطميين، ص ١١؛ البيان المغرب: ج١، ص ١٧٢، اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٧٠. المَهْدِيَّة: مدينة بساحل البحر المتوسط يحيط بها البحر من كل جوانبها إلا من الجانب الغربي بينها وبين القيروان حوالي ١٢٠كم. (الاستبصار: ص ١١٧؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٣٣٠).

(٩) بجاية: مدينة على ساحل البحر المتوسط في أول أعمال المغرب (الاستبصار: ص ١٢٨؛ معجم البلدان: ج١، ص ٣٣٩).

والجَبَل وأعمال المغرب وطَرَابُلُس[١] وبَرْقَة[٢] وَصقليّة[٣] ومايرقة[٤].

وفيها سخط المُقْتَدر على ابن الفُرَات[٥]. واستوزر مُحَمَّد بنُ عُبَيْد اللّه بنُ خَاقَان[٦] ولَقَبَه في صَدْره، وقال: نَعَم وكَرَامة[٧].

وفيها احترقت الكَنيسة بالاسْكَنْدَريَّة[٨] التي تعرف بالقَيْسَاريَّة وهي هيكل زُحَل[٩].

سنة ثلاث مائة[١٠]

مات عَبْدُ اللّه بنُ عَبْدِ الرَّحمن بنُ مُعَاوية بنُ هِشَام بن عبد الملك بنُ مروان،

---

(١) كان فتح طرابلس الغرب سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م. انظر: البيان المغرب: ج١، ص ١٧١: اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٨. تاريخ ابن خلدون: ج٤، ص ٣٨.

(٢) بَرْقَة: من أعمال افريقية على الطريق الصحراوي بين الاسكندرية والمغرب(الاستبصار: ص١٤٣؛ معجم البلدان: ج١، ص٣٨٩). وكان فتحها سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م.انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٧٩: تاريخ الانطاكي: ص٦٨: البيان المغرب: ج١، ص ١٧١؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٨؛ تاريخ ابن خلدون: ج٤، ص ٣٨.

(٣) وكان فتح صقلية سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٧١.

(٤) مايرقة ط: ميرقة ك. ومايرقة: ربما المراد جزيرة مَيُوْرقَة، شرق الأندلس يقابلها في الساحل المغربي مدينة مرسى الدجاج (الاستبصار: ص ١٣١؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٢٤٦).

(٥) ابن الفُرات: عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن الفُرات، أبو الحَسَن ولي الوزارة للمقتدر ثلاث مرات، وقبض عليه سنة ٢٩٩هـ/٩١١م في وزارته الاولى، (قتل ٣١٢هـ/٩٢٤م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص٣٩ و١٠٤ والفهرس: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: ص١١ فما بعد، تجارب الأمم: ج١، ص ٢٠ و ١٢٣ ومواضع أخرى: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٥٦ و٢٢٥ والفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ١٤٤.

(٦) مُحَمد بن عُبيد اللّه بن يَحيى بن خَاقان، أبو عَلي، قلده المقتدر الوزارة سنة ٢٩٩ هـ/٩١١ وعزل عنها سنة ٣٠١هـ/٩١٣م، (ت ٣١٢هـ/٩٢٤م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص ١٤٥ و١٤٧؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: ص ٢٨٤ فما بعد: تجارب الأمم: ج١، ص ٢٠ و٢٣ و٢٦: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٥٧ والفهرس: الوافي بالوفيات: ج٤، ص ٥. وجاء في تاريخ ابن البطريق: ص ٧٩ "ويلقب بدق صدره وذلك أنه كان إذا سئل حاجة دق صدره وقال: نعم وكَرَامَة".

(٧) ولقبَه .... وكرامة: -ك.

(٨) حول احتراق الكنيسة جاء في تاريخ ابن البطريق. ص ٧٩ "احترقت بالإسْكَنْدَرية الكنيسة الكبيرة التي كانت تسمى القَيْسَارية وهو الهيكل الذي بنته كلا وبطرة الملكة على اسم زحل يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة ثلاث مائة".

(٩) وهي هيكل زحل -ك.

(١٠) سنة ثلاث مائة ك: سنة ثمان وتسعين ومائتين ط.

وأقام ابن ابنة أبو المُطَرِّف[١] عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد[٢] الناصر[٣] بالأندلس.
هذا آخر[٤] تاريخ سعيد بن بطريق[٥].

سنة إحدى وثلاث مائة[٦]

وُلِدَ سَيْفُ الدَّولة بنُ حَمْدَان[٧]. وقُبِضَ ‹على›[٨] الحُسَيْنُ بن مَنْصُور الحَلاَج[٩] (٦٢و) بالسُّوس[١٠].

---

(١) أبو المطرف: أبو مطرود ط وك: والتصويب من العيون والحدائق:ج٤، ق١، ص١٧١.

(٢) بن محمد: -ك.

(٣) الخليفة أبو المُطَرِّف عَبْد الرّحمن بن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الملقب بالناصر ويعرف أيضاً بعبد الرّحمن الثالث حكم الأندلس من سنة(٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م). انظر: العقد الفريد:ج٥، ص٢٢٣؛ جمهرة أنساب العرب:ص١٠٠: رسائل ابن حزم: ج٢، ص١٩٣؛ جذوة المقتبس: ص١٢؛ الأكتفاء في أخبار الخلفاء: ق الأندلس، ص٥٨.

(٤) هذا آخر ك: اختار ط.

(٥) ينتهي تاريخ سعيد بن البطريق-نشرة لويس شيخو، بيروت ١٩٠٩- إلى سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م (تاريخ ابن البطريق: ص ٨٨) وهو ما يؤكده الأنطاكي في مقدمة تاريخه الذي ابتدأه من حيث انتهى ابن البطريق في تاريخه كتكملة له اذ يقول في معرض حديثه عن سبب تأليفه لكتابه "وذلك أن سعيد بن البطريق انتهى في تاريخه إلى السنة الخامسة من خلافة الراضي؛ وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة للهجرة" (تاريخ الأنطاكي: ص ١٧ وانظر ص ٢٠) إلا أنه يضيف في موضع آخر في المقدمة "إن الكتاب (أي تاريخ سعيد بن البطريق) استنسخ في حياة مؤلفه في أوقات مختلفة من الزمان، واشتهرت نسخته في أيدي الناس وبقيت كل واحدة من النسخ على جملتها تتضمن التاريخ إلى الزمان الذي كتب فيه" (تاريخ الانطاكي:ص٢٠) ويصف النسخة الأخيرة أنها"أصح من جميع نسخة وأتم وأكمل"(تاريخ الانطاكي: ص٢١) ولعل هذا ما يفسر إشارة المصنف إلى نهاية تاريخ ابن البطريق في هذه السنة.

(٦) سنة إحدى وثلاث مائة ك: سنة تسع وتسعين ط.

(٧) كان مولد سيف الدولة علي بن حَمْدان صاحب حَلَب (٣٠٣-٣٥٦هـ/٩٤٤-٩٦٦م) سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م. انظر اخباره: يتيمة الدهر: ج١، ص ٣٧؛ أخبار الدولة الحمدانية: ص ٢٣؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٠٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ١٩١.

(٨) على -ط: واضيفت حتى يستقيم السياق.

(٩) حول القبض على الحَلاج،(قتل سنة٣٠٩هـ/٩٢١م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص٧٨ فما بعد؛ تجارب الأمم: ج١، ص٧١؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص١٧٤ و٢١٣؛ وانظر: طبقات الصوفية:ص٣٠٧؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ١١٢؛ الأنساب: ج٢، ص٢٩٢؛ المنتظم: ج١٣، ص١٤٣ و٢٠١؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٧٠.

(١٠) وقبض .... بالسُّوس:-ك.

وفيها وجه[١] عُبيد الله صَاحب المغرب مع رجل يعرف بحَباسَة[٢] جيشاً كبيراً فأخذ بَرْقَة وسَنْتريَّة[٣] وجبل نفُوسَة[٤]، وانهزمت منهُ عَسَاكر المُقتَدر، فكتب[٥] تكين الخاصة[٦] والي مصر إلى المُقْتَدر، فوجَّه إليه القَاسم بنَ سيما الفَرْغَاني[٧]، ومُؤنس[٨] الخادم وابن كَيْغَلغ[٩]، فخرجوا إلى الجيْزَة[١٠]، في مائة ألف عنان، فالتقوا حُبَاسة بأرض يقال لها الخمسين[١١] فانهزم وقُتل من أصحابه عشرون ألفاً.

---

(١) حول حملة حباسة -وهي الحملة الأولى إلى مصر- انظر: ولاة مصر: ص٢٨٨؛ تاريخ ابن البطريق: ص٧٩؛ تاريخ الأنطاكي: ص٦٨؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص١٧٦؛ البيان المغرب: ج١، ص٢٧١؛ تاريخ ابن خلدون: ج٤، ق١، ص١٧٦؛ البيان المغرب: ج١، ص ٢٧١؛ تاريخ ابن خلدون: ج٤، ص ٦٨؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٨؛ عيون الأخبار: السبع الخامس، ص ١٢٥.

(٢) أبو داود حَباسَة بن يوسف الكُتامي (قتل ٣٠٢هـ/٩١٤م). انظر عنه: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٧٦ و١٧٩؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٦٩؛ والمصادر في الهامش السابق.

(٣) سَنْتَريَّة: بلدة في غربي الفيوم دون فزّان السودان، وهي آخر أعمال مصر في الجنوب (معجم البلدان: ج٣، ص ٢٦١).

(٤) جبل نَفُوسَة: نَفُوسة جبال قريبة من ساحل البحر بين طرابلس والقيروان. (الاستبصار: ص ١١٠؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٢٩٦).

(٥) فكتب ل: فوجه ط. أبو مَنْصُور تكين بن عَبْد الله الخَزَري، مولى المُعتضد، يعرف بتكين الخاصة ولي دمشق ومصر أكثر من مرة في أيام المقتدر، (ت بمصر سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م). انظر أخباره: ولاة مصر: ص ٢٨٦ و٢٩٣ و٢٩٨؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٦٧ والفهرس؛ تاريخ دمشق: ج٣، ص ٣٤٠؛ تحفة ذوي الألباب: ص ٣٣٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٣٨٦؛ الخطط: ج١، ص ٣٢٧-٣٢٨؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص ١٧١ و١٩٥ و٢١٠.

(٦) تكين الخاصة -ل.

(٧) سيما الفرغاني: سليمان الأنباري ط ول: والتصويب من ولاة مصر: ٢٨٨. القاسم بن سيما الفَرْغَانيّ أحد قادة المقتدر، (ت٣٠٥هـ/٩١٧م).انظر اخباره:صلة تاريخ الطبري:ص٦٥ والفهرس؛ولاة مصر:ص٢٨٨والفهرس:تاريخ ابن البطريق:ص٧٩؛العيون والحدائق:ج٤،ق١،ص١٧٧ والفهرس.

(٨) ومؤنس ل: يونس ط.

(٩) أبو العباس أحمد بن كَيْغلغ أحد قادة المقتدر ولي دمشْق ومصر أكثر من مرة، (ت بحدود ٣٢٣هـ/٩٣٤م). انظر أخباره: ولاة مصر: ص ٢٩٧ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٤؛ تاريخ دمشق: ج١، ص ٤٤٠؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٣٣٨؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص ٣٠١؛ الخطط: ج١، ص ٣٢٨؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص ١٠٩ و٢٠٦.

(١٠) الجيزة ل: الحمرة ط. الجيزة: بليدة في غربي فسطاط مصر ولها كورة كبيرة واسعة(الانساب: ج٢، ص١٤٣؛ معجم البلدان: ج٢، ص ٢٠٠).

(١١) الخمسين ط: الخميس ل. أرض الخمسين في تاريخ ابن البطريق: ص ٧٩، كانت الوقعة في موضع من الجزيرة يعرف بأرض الخمسين.

وفيها سخط المقتدرُ علي وزيره أبي علي[١] مُحَمَّد بن خَاقَان[٢]، واستوزر عَليُ ابن عيسى بنُ الجرَّاح[٣]. وفيها أُخرِج ‹عليَ بن›[٤] مُحَمَّد بنَ الفُرَّات من الحبس واستَوزره ثم عزَلَه وصَرَفَه[٥] وحبسه.

سنة اثنتين وثلاث مائة[٦]

وُلدَ أبو الطَّيب المتنبي[٧]، ويقال: سنة ثلاث بالكوفة في محلة كندة. وفيها مات الشَّاهُ بنُ ميكال[٨].

سنة ثلاث وثلاث مائة

[قران][٩]

سنة أربع[١٠] وثلاث مائة

تَغلَّب يُوسف بنُ أبي السَّاج[١١] عَلى الرَّيِّ وقزوين[١٢]، وطرد عنها مُحَمَّد بن عَلي

---

(١) أبي علي: علي بن ط وك: والتصويب من تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: ص ٢٨٤.

(٢) عن عزل المُقْتَدِر لأبي عَليّ مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن يَحْيَى بن خَاقان. انظر: تاريخ الطبري: ج١٠، ص ١٤٧ وقد سبق الحديث عنه بهامش سنة ٢٩٩هـ/٩١١م.

(٣) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحَسن، استوزره المقتدر سنة ٣٠١هـ/٩١٣ وهي الوزارة الأولى وبسنة ٣١٥هـ/٩٢٧م الوزارة الثانية وتوفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م. انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص ٤٣ والفهرس: تجارب الأمم: ج١، ص ٢٦، وج٢، ص ١٠٤ ومواضع اخرى؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: ص ٣٠٥ فما بعد: تاريخ بغداد: ج١٢، ص ١٤؛ المنتظم: ج١٤، ص ٥٦؛ معجم الأدباء: ج١٤، ص ٦٨؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ٣٦٨.

(٤) على بن ط. وك: واضيفت من تاريخ ابن البطريق: ص ٧٩.

(٥) صرفه: -ك. اخرج علي بن محمد بن الفُرَات من الحبس واستوزره سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م وهي الوزارة الثانية ثم عزل وسجن مرة ثانية سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م. انظر: تجارب الأمم: ج١، ص ٤٠ و٤١ و٥٦؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: ص ٣٥ وسبق الحديث عنه سنة ٢٩٩هـ/٩١١م.

(٦) سنة اثنتين وثلاث مائة ك: سنة ثلاث مائة ط.

(٧) ولد أبو الطيِّب المتنبي على الأرجح سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م، وقتل سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م. انظر: يتيمة الدهر: ج١، ص ١٣٩؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٢١٩؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٣٣٦.

(٨) سبق للمصنف أن ذكر موت الشَّاه بن ميكال سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م وأعاده هنا ربما من باب ثاني.

(٩) قران+ك.

(١٠) سنة أربع ك: سنة إحدى ط.

(١١) عن تغلب يوسف بن أبي السَّاج، (ت ٣١٥هـ/٩٢٧م)، على الرَّي وقَزْوين سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م. وعنه انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ١١٥ والفهرس: تجارب الأمم: ج١، ص ٤٤ و٤٥ و١٧٨ ومواضع أخرى؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٤٠ والفهرس: تكملة تاريخ الطبري: ص ٢١٠ والفهرس؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٦٥ مواضع اخرى.

(١٢) قَزْوين: على نحو مئة ميل شمال غربي طهران في أسفل جبال البرز. (بلدان الخلافة الشرقية: ٢٥٣).

صُعْلُوك[١].

وفيها استوزر المُقْتَدِر حَامِدَ[٢] بنُ عَبَّاس[٣] (٦٢ ظ)

سنة خمس[٤] وثلاث مائة

سقط ثَلْج ببَغْدَاد، وكان البرد عاماً.

سنة ست[٥] وثلاث مائة

جهز المَهْدِيّ العَسَاكر[٦] إلى ديار مصر.

سنة سبع[٧] وثلاث مائة

وصلت عَساكر المَهْدِيّ مع ولَده أبي القَاسم[٨] في مائة ألف عنان، وأخذ الاسْكَنْدَرِيَّة، والفَيُّوم[٩]، والبَهْنَسَا[١٠]، والأشْمُونين[١١]، فبلغ المُقْتَدِر بالله، فأرسل

---

(١) مُحَمد بن علي بن صُعْلوك، (ت سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م)، وهو عامل آل سامان على الرَّي. انظر عنه: تجارب الأمم: ج١، ص ٤٥؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ١٦٦ والفهرس.

(٢) حامد:جامع ط وك:والتصويب من تاريخ ابن البطريق:ص٨٠.

(٣) أبو مُحَمَّد حَامد بن العبَّاس بن الفضل استوزره المُقْتَدِر سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م بعد وزارة ابن الفرات الثانية وقتل سنة ٣١١هـ/٩٢٣م. انظر عنه: صلة تاريخ الطبري: ص ٦٨ و٩٧ و٩٨؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٥٨ و١٠٤؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ١٧٩ و٢٢٠؛ المنتظم: ج١٣، ص٢٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٧٤.

(٤) سنة خمس ك: سنة اثنتين ط.

(٥) سنة ست ك: سنة ثلاث ط.

(٦) عن تجهيز العساكر. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ٧٣؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٨٠؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٠٣.

(٧) سنة سبع ك: سنة أربع ط.

(٨) تبدأ حملة أبي القاسم على مصر في هذه السنة ٣٠٧هـ/٩١٩م وتنتهي بانهزامه، ثم عودته إلى القيروان سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م. انظر أخبارها: صلة تاريخ الطبري: ص ٧٣ و٧٥ و٧٨؛ ولاة مصر: ص ٢٩٤؛ تاريخ ابن البطريق: ص ٨٠؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١١ و٢١٢ و٢١٨؛ أخبار الدول المنقطعة: ق الفاطميين، ص ١٤؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص٧١.

(٩) الفيُّوم: إحدى محافظات الوجه القبلي بمصر. تقع في منخفض غربي النيل في الصحراء الغربية (أخبار مصر (للمسبحي). ص ١٧ هامش ٢ عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢، ج٣، ص ٦٩ و١٢١.

(١٠) والبهنسا ط: البهنسارية ك. البَهْنَسا: بصعيد مصر غربي النيل بمركز بني مزار محافظة المنيا. المنقى من اخبار مصر: ص ٥٦ هامش رقم ٣ عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢، ج٣، ص ٢١١-٢١٢).

(١١) الأشمونين: من المدن المصرية القديمة، إحدى بلاد مركز ملوي بمحافظة أسيوط غربي النيل (أخبار مصر (للمسبحي): ص ٨٢ هامش ١، عن القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ق٢، ج٤، ص ٥٩-٦٠).

مؤنس[1] الخَادم فنزل الجيزة[2]، ثم وافت من عند عُبيد اللّه مائة مركب حربيّة، منها ثمانون طَّريدَة[3] وعشرون عُشَاري[4]، فنزلوا رَشَيد[5]، فكتب مُؤنس[6] إلى المُقْتَدر أعلمه [بذلك][7] فَوَجَّه المُقْتَدر ثمال[8] الخَادم في خمسين مركباً حَرْبيّة، فلقيهم ثُمَال وكسر مَراكبهم وأحرقها[9]، واستأمن منه خمس مائة نفر، فأرسَل بهم إلى مصر، فثارت عَلَيهم الرَّعيّة، فقاتلوهُم بالمقْسِ[10]، وقام مُؤنس[11] الخَادمُ بجيُوشه في الجيزة وخنْدَق عَلَيْه وسَار أبو القَاسم إلى الفَيّوم، فكتب مُؤنس الخادم[12] إلى ثُمَال أن يُسَيِّرَ المراكب إلى الإسْكَندَريَّة، وأعلَمَه أنه لم يبق (٦٣و) بها أحد فنزل الإسْكَندَريَّة ونادى أن لايبقى أحد بعد[13] ثلاثة أيام إلا وقد خرج، وإلا ضُربَتْ عنقه، فترك النَّاس كل ما يملكونه، وغلقوا أبوابهم وخرجوا كأنهم خارجون إلى نزَهة فأمر بحملهم في المراكب، فغرق عشرة آلاف من المسلمين من شيخ وشاب[14] وصبي وإمرأة وبقي البلد خالياً ثم خرج مُؤنس[15] إلى الفَيُّوم، وهزم أبا القَاسِم فرجعَ إلى القَيْرَوان في أناسٍ قلائل.

---

(١) مؤنس ك: يونس ط.

(٢) الجيزة ط: الجيزية ك.

(٣) طريدة: نوع من السفن الحربية كانت تستخدم لنقل الخيل والخيالة أكثر ما تحمل ٤٠ فرساً. (قوانين الدواوين: ص٣٣٩-٣٤٠ و٤٥٦؛ السفن الإسلامية: ص ٨٩).

(٤) عشارى أو عشيري: نوع من السفن العربية كانت تستخدم لنقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر كما تستخدم في الأسطول الحربي لنقل المقاتلة والعتاد. (الإفادة والاعتبار: ص ٧١؛ السفن الاسلامية: ص٩٥).

(٥) رَشِيد: بلدة على ساحل الاسكندرية من الثغور (الانساب: ج٣، ص٦٨؛ معجم البلدان: ج٣، ص٤٥).

(٦) مؤنس ك: يونس ط.

(٧) بذلك +ك.

(٨) ثمال ك: ثمان ط. ثُمال الخَادم ويقال ثمل والي طَرسوس، (ت ٣٢٦هـ/٩٣٧م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: *الفهرس*؛ ولاة مصر: *الفهرس*؛ *العيون والحدائق*: ج٤، ق١، ص ٢١٨ *والفهرس*.

(٩) وأحرقها ك: وأحرقهم ط.

(١٠) بالمقس: المقسم ط وك: والتصويب من ولاة مصر: ص ٢٩٤. المَقْس: حي في القاهرة على النيل. (معجم البلدان: ج٥، ص ١٧٥)، وموقع المقس اليوم المنطقة من جامع أولاد عنان بشارع رمسيس حتى شارع نجيب الريحاني ويشمل مدخل شارع الجمهورية من جهة شارع رمسيس والمباني التي على جانبيه لغاية الدرب الإبراهيمي (أخبار مصر (للمسبحي): ص ٢٠ هامش ٤).

(١١) مؤنس ك: يونس ط.

(١٢) مؤنس ك: يونس ط.

(١٣) بعد ط: -ك.

(١٤) وشاب ط: وكهل ك.

(١٥) مؤنس ك: يونس ط.

سنة ثمان[١] وثلاث مائة

مَات محمَّد بن جَرير[٢] الطبري صَاحبُ التاريخ .

سنة تسع[٣] وثلاث مائة

صلب الحلاَّجُ . ومات أبُو مُحَمَّد بن حَمدُون النديم[٤] .

سنة عشرة[٥] وثلاث مائة

نفذ من مصرَ إلى بَغْدَاد هدية[٦] من جملتها بغلة معها فلو وغلام يلحق لسانه بأذنه .

سنة احدى عشرة[٧] وثلاث مائة (٦٣ظ)

لم يكن بها مطر قط ، وكانت في غاية الخصب تعرف بسنة الحشيش .

وفيها سخط[٨] المُقْتَدر على وزيره حَامد بن العَبَّاس[٩] فقتله ، وأخرجَ مُحَمَّد بنَ الفُرات ‹من حبسه›[١٠] واستوزرهُ . وبادرت[١١] جماعة المُسلمين بالرَّمْلَة[١٢] إلى كَنيسة

(١) سنة ثمان ك: سنة خمس ط.

(٢) توفي أبو جَعْفَرَ مُحَمَّد بن جَرِير الطبري سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م. انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٦٣٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٨٤.

(٣) سنة تسع ك:سنة ست ط.

(٤) هو أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن حَمْدون النَّديم، نَادم المُعْتَمِد وخَصَّ به، (ت سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م). انظر: معجم الادباء: ج٢، ص ٢١٢ : الكامل في التاريخ: ج٨، ص ١٣٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص١٥٠.

(٥) سنة عشرة ك: سنة سبع ط.

(٦) عن وصول الهدية إلى بغداد سنة ٣١٠ هـ/٩٢٢م. انظر: تجارب الأمم: ج١، ص ٨٣؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢١٩؛ المنتظم: ج٦، ص ١٦٧.

(٧) سنة إحدى عشرة ك: سنة ثمان وتسع ط.

(٨) حول عزل حَامد بن العَبَّاس عن الوزارة وردّ الوزارة إلى ابن الفُرات وهي الوزارة الثالثة له سنة ٣١١هـ/٩٢٣م. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ٩٧؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٨٥ فما بعد؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٢٠ : تكملة تاريخ الطبري: ص٢٢٨ ؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢١٩.

(٩) حامد: كامل ط وك: والتصويب من تجارب الأمم: ج١، ص ٨٥.

(١٠) العباس ك: عبدالله ط.

(١١) من حبسه -ط وك: واضيفت حتى يستقيم السياق من تاريخ ابن البطريق: ص٨٢.

(١٢) في تاريخ ابن البطريق: ص ٨٢ "وثاروا المُسلمين بالرَّملة فهدموا كنيستين للملكية كنيسة مار قزماس وكنيسة مار كورقس، وهدموا كنيسة عسقلان وقيسارية وذلك في جمادى الآخر سنة إحدى عشرة وثلثمائة. فرفع النصارى ذلك إلى المقتدر فأمرهم ان يبنوا ما هدم لهم. وثار المُسلمين بنيس وهدموا كنيسة للملكية=

يماري فهدموها، وهدموا كنيسة قَيْسَارِيَّة وكنيسة خارج حمص، فشكا النَّصارى إلى المُقْتَدر فأمَرَهم ببنيانها[١].

سنة اثني عشرة[٢] وثلاث مائة

فيها ظهر سُلَيْمان بنُ سَعيد القرمطيُّ الجَنَّابي[٣]، ففتح البَصْرَة. وفيها هاجمت القَرامطةُ الكُوفة، وقتلوا [بها][٤] خلقاً كثيراً، ثم خرجوا إلى طريق الحاج ليقطعوها، فأوقَعَ بهم عَبْدُ الله بنُ حَمْدَان أبو سَيْف الدَّولة علي، ففرَّقهم فهزمهم ثم رجعوا عليه وعلى أصحابه[٥]، فقتلوا زهاء مائة ألف إنسان، وأُسر عَبْدُ اللّه بنُ حمدان[٦]، وأحمد بنُ كُشمرد[٧]، وأحمد بن يزيد[٨]، ونحرير[٩] الأسْوَد[١٠]، وفلفلُ الخَادم[١١].

وفيها ثار المُسلمون بدمشْقَ إلى كنيسة مريم فهَدَموها ونهبوها[١٢]، وكانت كنيسة عظيمةً (٦٤و) حسَنة، أنفقَ عليها مائة ألف وخمسين ألف دينار، فنهبوا جميع ما

= خارج حمص بتنيس تسمى كنيسة بوثور في رجب ثم أن النصارى بنوا الكنيسة التي بتنيس فلما قرب تمامها ثار المسلمين ثانية فهدموا ما بنوه واحرقوه بالنار. ثم أن السلطان أعان النصارى حتى بنوا الكنيسة". وفي تاريخ حلب: ص ٢٨٣ "هدم المسلمون كنائس قيسارية وعسقلان".

(١) الرَّملة: مدينة بفلسطين بين يافا والقدس. (معجم البلدان: ج٣، ص ٦٩؛ معجم بلدان فلسطين: ص ٤١٧).

(٢) وبادرت.... ببنيانها ط:-ك.

(٣) سنة اثني عشـــرة ك: سنة عشرة ط.

(٤) هو أبو طَاهر سُلَيْمان بن سَعيد الجنَّابيّ القِرْمِطِّي، (٣٠٥-٣٣٢هـ/٩١٧-٩٢٣م). انظر عنه: صلة تاريخ الطبري: الفهرس: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢١١ فما بعد؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٧٦ فما بعد. وكان دخول أبو طاهر البَصْرة سنة ٣١١هـ/٩٢٣م ومهاجمته الكُوفة وتعرضه لقافلة الحاج وموافقة عَبْد اللّه بن حَمْدَان له سنة ٣١٢هـ/٩٢٤ م. انظر عن ذلك: صلة تاريخ الطبري: ص ٩٧ و١٠٣؛ تاريخ أخبار القرامطة، ص ٢١١ فما بعد: تجارب الامم: ج١، ص١٢٠ و١٣٩ و١٤٥؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص٢١١ و٢٢٣ و٢٢٨؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢١٩ و٢٣٨؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٧٩.

(٥) عَبْد اللّه بن حَمْدَان التغلبي أبو الهيجاء، (قتل سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص ١٠٣ و١٢٤ والفهرس: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٤٧ والفهرس وفيه قتل سنة ٣١٦ هـ/٩٢٨م؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٢٤٦ والفهرس: أخبار الدولة الحمدانية: ص١٢.

(٦) وعلى أصحابه: -ك.

(٧) حمدان: أحمد في ط وك. والتصويب من صلة تاريخ الطبري: ص ١٠٣.

(٨) كشمرد: كثير ط: كيرد ك: والتصويب من تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢١٢.

(٩) أحمد بن يزيد عم أم المُقتدر. انظر: المصادر في الهامش السابق نفس الصفحات.

(١٠) نحرير: جرير ط: نحرين ك: والتصويب من صلة تاريخ الطـــبري: ص ١٠٣.

(١١) نحرير الأسود فتى السيدة أم المُقتدر. انظر: المصادر في الهامش السابق نفس الصفحات.

(١٢) فُلفل الخَادم من خدم السُّلطان. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ١٠٣.

فيها من ياقوت وتأزير وقناديل، ونهبت ديارات كثيرة من جملتها دير النساء الذي غربي الكنيسة، وهي اليوم تعرف بدير[١] المساكين تقبر امواتهم فيها.

سنة ثلاث عشر[٢] وثلاث مائة

امتنع النَّاس من الحج، وكَتَب الخَليفة إلى يُوسف بن أبي السَّاج يستدعيه. وأخذ سَيْفُ الدَّولة بنُ حَمْدان ديار مضرُ.

ومات أبو العبَّاس الفَضلُ بنُ حَاتم التبريزي[٣] صاحبُ الرَّبيع[٤].

وفيها أمر الوزيرُ عَبْدُ اللّه بنُ مُحمَّد[٥] أن يؤخذ من الرُّهبان والأساقفَة والبَطَارقَة والضُّعَفاء وأصحاب الديورة الجزية بمِصْر، فخرج قوم من الرُّهبان إلى المُقتَدر وشكوه[٦]، فأمر أن يعفو من ذلك.

وفيها ظهر بمصْر كوكب عظيم[٧] له شُعاعٌ سَاطع وفيه شرر عظيم يتبعه، كبير الجرم، شديد الحُمرَة، أخذ من جهة الشمال إلى نحو المشرق، فيكون طوله [في التقدير مقدار][٨] ثلاثين رمحاً وعرضه رمحين، وكان ذلك عند غروب الشمس، (٦٤ظ) أقام ثلاث ساعات ثم انطفأ.

وفيها مات نيقولاوس[٩] بطريق القُسْطَنْطِينيّة، وله على الكرسي ثلاث وعشرون سنة[١٠].

---

(١) حول هدم كنيسة مريم بدمشق. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٨٣.

(٢) بدير ط: بدار ك.

(٣) أبو العبَّاس الفضل بن حَاتِم التبريزي صاحب الرَّبيع: لم أقف له على ترجمة.

(٤) ومات .... الربيع:-ك.

(٥) محمد ك: حمدان ط. وهو عَبْد اللَّه بن مُحمَّد بن عُبيد اللّه بن يَحيى الخَاقَانِي، وزر سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م وعزل سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م وتوفي سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ١٠٤ و١٠٩ والفهرس؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الفهرس؛ تاريخ بغداد: ج١٠، ص ١٠٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٤٧٣. وحول أخذ الجزية من الرهبان انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٨٣؛ تاريخ حلب: ص ٢٨٤.

(٦) وشكوه ط: وشكو إليه.

(٧) عظيم -ك.

(٨) في التقدير مقدار + ك.

(٩) في تاريخ ابن البطريق: ص ٨٣ مات نيقولاس سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م "وله على الكرسي ثلاث وثلاثون سنة".

(١٠) وفيها مات .... وعشرون سنة -ك.

وصُرِف عن الوزارة أبو العبّاس بنُ الخُصيب[1].

و فيها ظهر الجَراد[2] بأرض مصر حتى سد شُعاع الشَّمس، وأكل الكرم[3] والنخل وجميع الفاكهة[4] وخرب البسَاتين.

سنة أربع عشرة[5] وثلاث مائة

دخل الجنَّابي الكُوفة[6]، ودخل الرُّوم[7] سُمَيْساط[8]، وجمدت دجْلَة[9] الموصل حتى عبر الدُّواب عليها. وجلس أبو زكرة[10] المحدث في وسطها يروي الحديث[11].

سار القرمطِّي إلى بَغْدَاد[12] ووصل إلى عَقرقُوف، وخرج إليه مُؤنسُ المُظَفري وبنو حَمْدَان.

---

(١) أبو العَباس أحمد بن عُبيد الله بن أحمد بن الخصيب، وزر للمقتدر سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م وعزل سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م، وتوفي سنة ٣٢٨هـ/٩٣٠م. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص٢٤٧ و٢٤٩؛ الأنساب: ج٢، ص ١٦٨؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٣٦٥؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص ١٦٨.

(٢) في تاريخ ابن البطريق: ص٨ كان ظهور الجراد سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م أو سنة ٣١٧هـ/٩٢٩ في نسخة أخرى.

(٣) الكرم ط: الكروم ك.

(٤) وجميع الفاكهة: -ك.

(٥) سنة أربع عشرة ك: سنة اثني وثلاث عشر ط.

(٦) حول دخول أبي طاهر الجَنَّابي الكوفة للمرة الثانية سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م. انظر: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢١٨؛ تجارب الأمم: ج١، ص ١٧٤؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٣٧؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٨٥.

(٧) حول دخول الرُّوم سُمَيْساط سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م وقيل ٣١٥هـ/٩٢٧م. انظر: تجارب الأمم: ج١، ص ١٥٩؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٣٢؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٢٥١؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٥٥؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ١٩٢.

(٨) سُمَيْساط: مدينة على الفرات في شرقي جبل اللكام في طرف بلاد الرُّوم وبينها وبين ملطية وحوالي ١٠٢ كم (نزهة المشتاق: ص ٦٥١؛ معجم البلدان: ج٣، ص ٢٥٦؛ الاعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ٢٩١).

(٩) حول جمود دجلة. انظر: المنتظم: ج١٣، ص ٢٥٦؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ١٦٧.

(١٠) أبو زكرة: أبو بكر ط: والتصويب من المنتظم: ج١٣، ص ٢٥٦. وهو أبن زكرة يزيد بن مُحمد بن إياس الأزدي الموصلي، أبو زكريا، مؤلف تاريخ الموصل وقاضيها، (ت ٣٣٤هـ/٩٥م). انظر: تذكرة الحفاظ: ج٣، ص ٨٩٤: سير أعلام النبلاء: ج١٥، ص ٣٨٦؛ طبقات الحفاظ: ص ٣٦٦؛ مقدمة تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة.

(١١) دخل ... الحديث ط: -ك وترد في ط سنة ٣١٢هـ منفصلة.

(١٢) حول مسير أبو طاهر الجَنَّابيَ القرمطي إلى بَغْدَاد. انظر: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢١٩؛ صلة تاريخ الطبري: ص ١١٥؛ تجارب الأمم: ج١، ص ١٧٥؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٣٨؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٦٤؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٢٨٧.

وفيها وفاة يَحْيَى بن يَحْيَى المعروف بالمفتن[١].

سنة خمس[٢] عشرة وثلاث مائة

دخل القرْمطِّي الرَّحْبَّة[٣] واستباح أهلها ورجعوا إلى الكُوفَة (٦٥ و)، فأفسدوا سوادها. ونُقِلَ ابنَ مُقْلَة[٤].

سنة ست وسبع عشرة[٥] وثلاث مائة

فيها دخل القرمطِّيُّ مكّة[٦]، وقتل من النَّاس ما لا يحصى عدَدُه حتى امتلأت زمزم رؤوساً، وأمتلأتَ الأودية والصحارى قتلاً، وأخذ من الأموال مائتي[٧] ألف ألف دينار، وكل ما كان على بَاب البيت الحرام من مصاحف وستور، وأخذ الحجر الأسود فجعله في موضع نجس في عتبة بيت الماء، وقيل إنه قال: هذا مغنطيس بني آدم، وأقام ثلاثة أيام يَنْهَبُ مكَّة.

وفيها مات أبو اسحاق إبراهيم بنُ السِّري بنُ سهل الزَّجاج[٨] ببغداد، وقد أنيف

---

(١) بالمفتن ط: بالمفتش ك. يَحْيَى بن يَحْيَى: لم أقف له على ترجمة.

(٢) سنة خمس ك: سنة أربع ط.

(٣) حول دخول القِرمطِّي الرَّحبة سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م وقيل ٣١٦هـ/٩٢٨م. انظر: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢٢١؛ التنبيه والأشراف: ص ٣٣٠ فما بعد؛ تجارب الأمم: ج١، ص ١٨٢؛ العيون والحدائق: ج٤، ق ١، ص ٢٤٠.

(٤) ونقل ابن مقلة ط: ولعل دمقلة ك: ولعل الصواب وتقلد أو قلد ابن مقلة الوزارة. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ١١٧. ابن مُقْلة: أبو علـيّ، مُحمَّد بن عَلـيّ بن الحَسَن بن عَبـْد الله الكاتب قلد الوزارة للمقتدر سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م وتقلدها للقاهـر سنة٣٢٠هـ/٩٣٢م ثم تقلدها للراضـي سنة٣٢١هـ/٩٣٣م، (ت ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م). أنظر أخباره: صلة تاريخ الطبـري: ص ١١٧ و١٣٠ والفهـرس؛ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الفهرس؛ الاوراق: أخبار الراضـي، ص١٢٣ والفهـرس؛ تجـارب الأمم: ج١، ص١٨٣ و٢٤٥ و١٩٢؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص٢٤١ و٢٥١ و٢٦٣؛ تكملة تاريخ الطبري: الفهرس؛ المنتظم: ج٦، ص٣٠٩ والفهرس: سير اعلام النبلاء: ج١٥، ص٢٢٤؛ الوافي بالوفيات:ج٤، ص١٠٩.

(٥) سنة ست وسبع عشرة ك: سنة خمس عشرة ط.

(٦) كان دخول القِرمِطِّيُّ مَكَّة سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م. حول ذلك انظر: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢٢٣؛ التنبيه والإشراف: ص ٣٣٤؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٢٠١؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٤٩؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص٢٩٦.

(٧) مائتي ط: مائة ك.

(٨) توفي أبو إسْحاق سنة ٣١١هـ/٩٢٣م وقد سبق الحديث عليه بهامش أحداث سنة ٢٨١هـ/٨٩٤م.

عن الثمانين[١].

وفيها صُرِفَ سُلَيْمَان ‹بنُ الحسن›[٢] بن مَخْلَد[٣] عن الوزارة، واستوزر عُبيد اللّه بنُ مُحَمَّد الكلوذاني.[٤]

سنة ثمان عشرة[٥] وثلاث مائة

دخل محمود الشاري[٦] سنجار. وفيها قُتل أبو الهيجاء عَبْدُ اللّه بنُ حمدان[٧]. وقتل نازوك.[٨]

سنة تسع عشرة[٩] وثلاث مائة

مات الطَّحَاوي[١٠]، وولد المعز[١١]. (٦٥ظ).

---

(١) وفيها مات... الثمانين: -ك.

(٢) بن الحسن -ط وك: واضيفت من المنتظم: ج١٣، ص ٢٩١.

(٣) مخلد: خالد ط وك: والتصويب من المنتظم: ج١٣، ص ٢٩١. أبو القَاسم سُلَيْمَان بن الحَسَن بن مُخلد بن الجَرَّاح البَغْداديُّ، وزر للمقتدر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م وقيل سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م وعزل سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م وقيل ٣١٩هـ/٩٣١م، (ت سنة ٣٣٢هـ/٩٤٣م). انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص ١٣٠؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٢٠٥ و٢١١ ومواضع أخرى؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٥١ والفهرس؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٩١ و٢٩٩ وج١٤، ص ٣٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٥، ص ٣٢٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٣٦٢.

(٤) عُبيد اللّه بن مُحَمّد الكلوذاني، وزر للمُقتدر سنة ٣١٩هـ/٩٣١م وقيل ٣١٨هـ/٩٣٠م. انظر أخباره: صلة تاريخ الطبري: ص ١٣٨ و١٤٠، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الفهرس؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٢١١ و٢١٤ ومواضع أخرى؛ العيون والحدائق: ج٤، الفهرس؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٩٩.

(٥) سنة ثمان عشرة ك: سنة ست عشرة ط.

(٦) في الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٢٢٠ حوادث سنة ٣١٨هـ/٩٣٠م "وفي هذه السنة في جمادى الأولى خرج خارجي من بجيلة من أهل البوازيج اسمه صالح بن محمود وعبر البرية واجتمع إليه جماعة من بني مَالك وسار إلى سنجار" وأنه أسر ومعه ابنان له وادخلوا مشهورين إلى بغداد.

(٧) عَبْد اللّه بن حَمْدَان أبو الهَيْجَاء الأمير القائد الحَمْدَاني، (قتل على إثر محاولة خلع المقتدر عن الخلافة سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م). سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٣١٢هـ/٩٢٤م.

(٨) نازوك ط: ينزوك ك. نَازُوك صاحب الشرطة في بغداد، (قتل مع أبو الهيجاء على إثر محاولة خلع المقتدر سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م). أنظر أخباره: المصادر نفسها في الهامش السابق؛ والمنتظم: ج١٣، ص ٢٨١.

(٩) سنة تسع عشرة ك: سنة سبع عشرة ط.

(١٠) لطَحَّاوي: أحمَد بن مُحَمَّد بن سَلامَة بن عَبْد المَلِك الأزْديُّ، المحدث المصري الفقيه الحنفي، (ت سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص ٥٢٧ و٦٥٠؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ١٤٢؛ تاريخ دمشق: ج٧، ص٣١٧؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٩.

(١١) كان مولد المُعز سنة ٣١٩هـ/٩٣١م وهو الخليفة الفَاطمي المُعز لدين اللّه أبو تميم مَعْد بن المنصور بن القائم مُحَمَّد بن عُبيد اللّه المهدي، (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م). انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٢١؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٩٣.

سنة عشرين[1] وثلاث مائة

دَخَلَ مُؤنس[2] المُوْصل[3]، ومَاتَ عَليُّ بنُ حَيْرانَ الشَّافعيُّ[4]، وقتل المقْتَدرُ في حَرْب كانت بينه وبين مُؤنس الخَادم[5]، وكانت خلافتُهُ أربعاً وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام[6]، وبُويع القَاهر.

سنة إحدى وعشرين[7] وثلاث مائة

مَولد أبي فرَاس بن حَمْدَان[8]. ووفاة أبي بكر بن دُريد اللغوي[9]. وكانت بمصْرَ زَلزَلة عظيَمة، فاَضطربتَ الدور في تلك السنة، وتساقطت الكواكب.

سنة اثنتين وعشرين[10] وثلاث مائة

مات عُبَيد اللّه بنُ مُحمَّد بنُ عَبْد اللّه بنُ مَيْمُون[11]، وأقام ابنه أبو القَاسم.

---

(١) سنة عشرين ل: سنة ثمان عشر ط.

(٢) مؤنس ط: مؤمن ل.

(٣) الموصل ل: الحسماك ط. إشارة إلى مخالفة مؤنس على المُقْتَدر، وكان دخوله المُوصل في هذه السنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م. انظر حول ذلك: صلة تاريخ الطبري: ص ١٤٢؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٢٣٣.

(٤) علي بن حيران الشافعي: لم أقف له على ترجمة.

(٥) حول الحرب بين مؤنس والمقتدر سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م. انظر: صلة تاريخ الطبري: ص ١٤٢ و١٤٨؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٢٣٣ فما بعد: العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٥٤.

(٦) وعشرة أيام ط:وأياماً ل.

(٧) سنة احدى وعشرين ل:سنة تسع عشرة ط.

(٨) أبو فرَاس، الحَارث بن سَعيد بن حَمْدان بن حَمْدون الحَمْداني الأمير الشاعر، (ولد سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م وقتل سنة ٣٥٧هـ/٩٦٧م). أنظر أخباره: يتيمة الدهر: ج١، ص ٤٨؛ المنتظم: ج١٤، ص ٢٢٧؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٥٧: الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٦١.

(٩) مُحَمَّد بن الحَسَن بن دُريد، أبو بكر الأزدي الأديب اللغوي، (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م). انظر أخباره: طبقات النحويين واللغويين: ص ١٨٣ : الفهرست: ص ٦٧؛ معجم الشعراء (للمرزباني): ص ٤٦١؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ١٩٥؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ١٩١: معجم الأدباء: ج١٨، ص ١٢٧.

(١٠) سنة اثنتين وعشرين ل: سنة عشرين ط.

(١١) عبيد اللّه بنُ مُحمَّد بنُ عَبْد اللّه بنُ مَيْمُون. النسب الذي ينسب به عبيد اللّه المهدي صاحب المغرب، وأبو القاسم كنية مُحمَّد القائم بأمر اللّه بن عُبيد اللّه المَهديّ، (٣٢٢-٣٣٤هـ/٨٣٦-٨٥٨م). وربما ذكر المصنف هنا خبر موته مرة بإسمه ومرة بلقبه لبيان نسبه أو أن المصنف استخدم مصدرين دون التنسيق بينهما. أو ربما أخطأ الناسخ فأسقط أو غير شيء من الخبر. انظر حول نسب عبيد المهدي: تاريخ الأنطاكي: ص ٥٩ فما بعد: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١ فما بعد؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٢٢ فما بعد.

ومات المَهْديُّ صاحب المَغْرب، وكانت ولايته[١] خمساً وعشرين سنة وأشهر وأيام، وخلف ولدَه القَائم.

وَسُمل[٢] القَاهر، وكانت خلافَتُهُ سَنَةً واحدةً وخمسةَ أشهر وثلاثة وعشرين يَوماً، وخلَف الرَّاضَي. وقتل خَارجي يسمى أبو العَزَاقر[٣] يدعى الجَلال والرُّبُوبيّة. (٦٦ و).

سنة ثلاث وعشرين[٤] وثلاث مائة

مات إبْرَاهيم بنُ حَمَّاد[٥] الفقيه، ونفْطَوَيْه[٦]، ومات الجُبَّائيّ المعتزلي[٧].

سنة أربع وعشرين[٨] وثلاث مائة

ولدَ عَضُدُ الدَّولة[٩]. ومَات أبو الحَسَن الأشعَري[١٠]. وابن مُجَاهد[١١]. وفيها

---

(١) ولايته ط: خلافته ك.

(٢) وسمل ك: وسهل ط.

(٣) هو محمد بن علي أبو جَعْفَر الشَلْمَغاني المعروف بابن أبي العزاقر الزّنديق يعد من رجال الشيعة وتنعته المصادر بالرافضي وليس الخارجي،(قتل سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م).انظرْ عنه وحول مذهبه:التنبيه والاشراف:ص٣٤٣؛الفرق بين الفرق:ص٢٤٩؛فهرس الطوسي:ص٣٠٥؛ المنتظم: ج١٣،ص٣٤٢؛ الوافي بالوفيات:ج٤،ص١٠٧.

(٤) سنة ثلاث وعشرين ك: سنة احدى وعشرين ط.

(٥) إبْرَاهيم بن حَمَّاد بن إسْحَاق الأزدي، مولاهم، البصري، (ت سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م). انظر: تاريخ بغداد: ج٦، ص ٦١؛ المنتظم: ج١٣، ص ٣٢٥؛ سير اعلام النبلاء: ج١٥، ص٣٥.

(٦) نفطويه، إبراهيم بن مُحمَّد بن عَرَفَة بن سُليمان، أبو عَبْد الله الأزدي المعروف بنِفْطويه، كان عالم بالعربية واللغة والحديث، (ت ٣٢٣هـ/٩٣٥م). انظر: طبقات النحويين: ص ١٥٤؛ الفهرست: ص ٩٠؛ تاريخ بغداد: ج٦، ص١٥٩؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ١٩٤؛ معجم الأدباء: ج١، ص ٢٥٤؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ١٣٠.

(٧) أبو هَاشم، عَبْد السَّلام بن مُحمَّد بن عَبْد الوهاب البَصري الجُبَّائي المُعتَزلي، (ت سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م). انظر: الفهرست: ص ٢٢٢؛ تاريخ بغداد: ج١١، ص ٥٥؛ الأنساب: ج٢، ص ١٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص٤٣٤؛ طبقات المعتزلة: ص ٩٤.

(٨) سنة أربع وعشرين ك: سنة اثنتين وعشرين ط.

(٩) عَضُد الدَّولة السلطان أبو شجاع، فَنَّخُسرو بن بُويه الدَّيْلمي صاحب العراق وفارس، (٣٦٧-٣٧٢هـ/ ٩٧٥-٩٨٣م). انظر أخباره: يتيمة الدهر: ج٢، ص ٢٥٧؛ تاريخ الأنطاكي: ص ١٨٩ والفهرس؛ المنتظم: ج١٤، ص ٢٩٠؛ الأنباه في تاريخ الخلفاء: ١٨١؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص ٢٤٩.

(١٠) أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري اليماني البَصْري،(ت٣٢٤هـ/٩٣٥م).انظر:تاريخ بغداد: ج١١،ص=

هَرب مُحَمَّد بن طغج[١] إلى بَرْقَة، وعاد إلى الإسْكَنْدَرِيَّة. وفيها سخط[٢] الرَّاضي على وزيره مُحمَّد بن مُقْلَة، واستوزر ‹عبدُ الرَّحمن›[٣] بنُ عيسَى بنُ الجَرّاح.

وفيها ثار المُسلمون إلى بيت المقْدس إلى كنيسة قُسْطنطين القبلية، فأحرقوها يوم الشعانين[٤].

سنة خمس وعشرين[٥] وثلاث مائة

مات أبو الحسن عَبْدُ اللّه[٦] بنُ أحمد دَاوُدي المذهب، ووقع بين المسلمين

= ٣٤٦؛ الأنساب: ج١، ١٦٦؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٩؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٢٨٤؛ طبقات الشافعية: ج٣، ص ٣٤٧.

(١١) ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العَباس، المقرىء المحدث النحوي، (ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م). انظر: تاريخ مولد العلماء: ص٦٥٥؛ الفهرست: ص ٣٤؛ تاريخ بغداد: ج٥، ص ١٤٤؛ المنتظم: ج١٣، ص ٣٥٧؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٢٠٠.

(١) خبر هروب محمد بن طغج إلى برقة وعودته إلى الاسكندرية ورد في تاريخ ابن البطريق: ص ٨٧ في سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥م كما هو مبتور غير واضح، وربما المراد هنا بعثه بالعسكر إلى الاسكندرية وبرْقة لملاقاة جيش صاحب إفريقية وكان ذلك سنة ٣٢٤هـ وكانت الغلبة لقوات مُحمَّد بن طغج. أنظر حول ذلك: ولاة مصر: ص ٣٠٤؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٩٥؛ المقفى: ج٥، ص ٧٤٧. ومحمد بن طغج بن جف الإخشيد أبو بكر التركي الفرغاني، (٣٢٣-٣٣٤هـ/٩٣٥-٩٤٦م) مؤسس الدّولة الإخشيدية، (٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩م). انظر أخباره في: ولاة مصر: ص٢٩٩ و٣٠٤؛ سيرة محمد بن طغج الإخشيد (لابن زولاق) أخرجها إحسان عباس من كتاب المغرب في حلى المغرب وهي فيه: ج١، قسم مصر، ص ١٤٨؛ وبغية الطلب في تاريخ حلب وضمنها لكتابه شذرات من كتب مفقودة في التاريخ:ص٢٢٣-٢٧٩؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص٥٦؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ١٧١؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٣٤٤؛ المقفى: ج٥، ص ٧٤٥.

(٢) سخط الرّاضي على ابن مُقلة واستوزر عَبْد الرّحمن بن عيسى بن الجراح في جمادى الأول سنة ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م وعزله في رجب من نفس السنة. انظر: الأوراق: أخبار الراضي، ص ٨١؛ تجارب الأمم: ج١،ص ٣٣٥؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٢٨٨؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٢٩٩ وأنظر أيضاً عن ابن الجراح: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: الفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص ٢١٤، وكانت وفاته سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م.

(٣) عبد الرحمن: -ط ول: واضيفت من تاريخ ابن البطريق: ص ٨٧.

(٤) كان حرق كنيسة قسطنطين سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦م. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٨٧.

(٥) سنة خمس وعشرين ل: سنة ثلاث وعشرين ط.

(٦) عبد الله ل: ابن عبد الله ط. أبو الحَسَن عَبْد اللّه بن أحمد بن مُحَمَّد المُغَلّس البَغْدَادِيّ الدَّاوُدِيّ الظاهريّ، فقيه العراق، (ت ٣٢٤هـ/٩٣٥م). انظر: الفهرست: ص ٢٧٤؛ تاريخ بغداد: ج٩، ص ٣٨٥؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ١٧٧؛ المنتظم: ج٦، ص ٢٨٦؛ الوافي بالوفيات: ١٧٩، ص ٤١.

والرُّوم ‹الفداء وهدنة سنة›[1].

سنة ست وعشرين[2] وثلاث مائة

قعد بجكم التُّركي[3] ومَعَهُ الرَّاضي لحرب[4] الحَسَن بن حَمدان[5].

وفيها بعث ملك الرُّوم[6] فليقسطو إلى أنطاكية والإسْكَنْدَريَّة رسولاً (٦٦ظ) يسألهم ذكر اسمه[7] في صلواتهم فأجابوه إلى ذلك، لأن هذا[8] كان انقطع في زمن بني أميّة.

سنة سبع وعشرين[9] وثلاث مائة

وفاة منقذ بن نصر[10]. والمُفجع[11] الشَّاعر، ومات الخَرائطي[12] صاحب

(١) الفداء وهدنة سنة: -ط وك: واضيفت من المنتظم: ج١٣، ص٢٧٣. وكان الفداء والهدنة سنة ٣٢٦هـ/٩٣٦م عن ذلك. انظر: تاريخ ابن البطريق: ص ٨٧؛ تاريخ الأنطاكي: ص ٢١؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣١٦؛ المنتظم: ج١٣، ص ٢٧٣؛ تاريخ الزمان: ص ٥٦.

(٢) سنة ست وعشرين ك: سنة أربع وعشرين ط.

(٣) التركي ط: -ك. بجكم التركي قلده الراضي إمرة الأمراء سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م وقتل سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م. انظر اخباره: الاوراق: أخبار الراضي، ص ١٩٧ والفهرس؛ تاريخ الأنطاكي. ص ٢٤ والفهرس؛ تجارب الأمم: ج٢، ص ٨ ومواضع أخرى من الكتاب؛ العيون والحدائق: ج ٤ والفهرس؛ المنتظم: ج ١٤، ص ٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٧٧.

(٤) كانت حرب الرَّاضي وبجكم للحسن بن حمدان سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م. حول ذلك انظر: الأوراق: أخبار الراضي، ص١٠٨؛ تجارب الأمم: ج١، ص ٤٠٤؛ العيون والحدائق: ج٤، ق١، ص ٣٢٠؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣١٧؛ المنتظم: ج١٣، ص ٣٧٧؛ تاريخ الدولة الحمدانية: ص١٦.

(٥) الحَسَن بن عَبْد الله بن حَمْدان بن حَمْدون التغلبي الأمير ناصر الدَّولة أمير المَوْصل واعمالها، (ت ٣٥٨هـ/٩٦٨م). انظر أخباره: تجارب الأمم: مواضع متفرقة؛ العيون والحدائق: ج٤، الفهرس؛ تاريخ الدولة الحمدانية: ص ١٤؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ١١٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٨٩.

(٦) في تاريخ ابن البطريق: ص ٨٨، في سنة ٣٢٦هـ/٩٣٧م "انفذ ثاوفيلكس بطريرك مدينة القسْطَنْطينيَّة رسولاً إلى بطاركة الاسكندرية وأنطاكيّة يسألهم ذكر اسمه في صلواتهم وفي قداساتهم لأن ذلك قد انقطع منذ عهد بني أميّة فأجابوه إلى ذلك". وقارن الخبر في تاريخ الأنطاكي:ص٢١، وهو مأخوذ عن ابن البطريق.

(٧) اسمه ك: أبيه ط.

(٨) هذا ط: دوراً ك.

(٩) سنة سبع وعشرين ك: سنة خمس وعشرين ط.

(١٠) منْقذ بن نَصْر: لم اقف له على ترجمة.

(١١) المفجع ط: المنتجع ك. المُفْجع الشَّاعر: أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحْمد الكاتب البصري، (ت قبل سنة ٣٣٠هـ/٩١٤م). انظر: معجم الشعراء (للمرزباني): ص ٣٨١؛ يتيمة الدهر: ج٢، ص ٤٢٤.

(١٢) الخَرائطيُّ: أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَهل بن شَاكر السَّامرِّي، (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م). انظر: تاريخ بغداد: ج٢، ص ١٣٩؛ الأنساب: ج٢، ص ٣٣٩؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص٩٨؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٩٦.

اعتلال القلوب. وفيها مات أبو بكر بنُ الأنباريّ مُحَمَّد بنُ القَاسِم بنُ مُحَمَّد بن بَشَّار ابنُ الحَسَن الأنْبَاري[1] -وكان يحفظ ثلاث مائة ألف بيت شاهد- يوم الأضحى[2].

سنة ثمان وعشرين[3] وثلاث مائة

مقتَل طُريف السُّبكّري[4]، ومات ابن عبد ربه[5] صاحب التاريخ.

ومات أبو سعيد الإصطخري[6] الفقيه.

سنة تسع وعشرين[7] وثلاث مائة

وفاة الرَّاضي، وكانت خلافته سبع سنين، وقيل: ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام[8]، وخلف المتقي للّه. ومات البَربَهاري[9] حلى بناء جَامع بَراثا[10] وخَطَب فيه[11].

---

(١) أبو بَكْر، مُحَمَّد بن القَاسِم الأنْبَاريّ المقرىء النحوي، (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م). انظر: طبقات النحويين واللغويين: ص ١٥٣، الفهرست: ص ٨٢؛ تاريخ بغداد: ج٣، ص ١٨١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١٩٧؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ٣٠٦؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ٣٤٤.

(٢) وفيها مات.... الأضحى: -ك.

(٣) سنة ثمان عشرين ك: سنة ست وعشرين ط.

(٤) السبكري ط: البشكري ك. طريف السبكريُّ الخَادم، أحد رؤساء العسكر كان تحت إمرة مؤنس المظفريّ، (قتل سنة ٣٢٨هـ/٩٣٩م). انظر أخباره: التنبيه والإشراف: ص ٣٣١؛ تجارب الأمم: مواضع متفرقة؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٣٢٠ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٣٦٤ والفهرس.

(٥) ابن عَبْد ربّه أبو عُمَر أحْمَد بن مُحمَّد بن عَبْد ربّه بن حبيب، مولى هِشَام بن عَبْد الرَّحمْن بن مُعَاويَّة الأموي، (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). انظر: تاريخ علماء الأندلس: ج١، ص٨٧؛ يتيمة الدهر: ج٢، ص٦٥؛ جذوة المقتبس: ص١٠١؛ معجم الأدباء: ج٤، ص ٢١١؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص١٠.

(٦) أبو سعيد الإصْطَخَري: الحَسَن بن أحْمَد بن يَزِيد، الشَّافعي، فقيه العراق، (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م). انظر: تاريخ بغداد: ج٧، ص ٢٦٨؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ١١١؛ الانساب: ج١، ص ١٧٦؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٣٧٤؛ طبقات الشافعية: ج٣، ص ٢٣٠.

(٧) سنة تسع وعشرين ك:سنة سبع وعشرين ط.

(٨) وقيل ست....أيام -ك.

(٩) البَرْبَهَاري: نسبه إلى بَرْبَهَار؛ وهي الأدوية التي تُجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها، (الأنساب: ج١، ص ٣٠٧). والبرْبهاري المراد به هنا هو الحَسَن بن عليّ بن خلف، الفقيه الحنبلي، (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م). انظر: العيون والحدائق: ج ٤، ق١، ص ٢٦٨ ؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٢٧٨؛ المنتظم: ج١٤، ص ١٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٤٦؛ سيرة أعلام النبلاء: ج١٥، ص ٩٠.

(١٠) بَرَاثا: محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول (معجم البلدان: ج١، ص ٣٦٢).

(١١) مات البربهاري... وخطب فيه:-ك.

سنة ثلاثين[1] وثلاث مائة (٦٧و)

وفاة المحاملي[2]، ودخل[3] تُوزُون[4] المُوصل. ومات أبو عَبْد اللّه محمد بنُ عَبْدُوس[5] الجهشيَاري[6] مصنف كتاب الوزراء. [وفيها][7] ظهر كوكبَ بذوابة.

سنة إحدى وثلاثين[8] وثلاث مائة

مولد أبي العَبَّاس أحمْد القادر[9]، ومات مُحمَّد بنُ إسمَاعيل الحكيم الأندلسي[10]. ومات سنان[11] بنُ ثابت بنُ قُرّة[12].

---

(١) سنة ثلاثين ل:سنة ثمان وعشرين ط.

(٢) المَحَامِليُّ: الحسين بن إسماعيل بن مُحمَّد بن إسماعيل الضَّبِّيُ، القاضي المحدث البغدادي، (ت ٣٣٠هـ/ ٩٤١م). انظر: الفهرست، ص ٢٨٨؛ تاريخ مولد العلماء: ص ٦٦٤؛ الإرشاد: ج٢، ص ٦١٢؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ١٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٣٤١؛ تذكرة الحفاظ: ج٣، ص٨٢٤؛ طبقات الحفاظ: ص ٣٤٥.

(٣) دخول توزون المَوصل إشارة إلى فساد الأمر بينه وبين المتقي وخروج المتقي من بغداد قاصداً بني حمدان بالموصل خوفاً من توزون وبعد مواقعة بني حمدان وهزيمتهم أمامه دخل توزون الموصل وملكها وكان المتقي وبني حَمْدان رحلوا عنها إلى الرَّقة وذلك سنة ٣٣١هـ/٩٤٢و٣٣٢هـ/٩٤٣م. حول ذلك أنظر: الأوراق:أخبار الراضي،ص٢٤٨:تجارب الأمم:ج٢،ص٤٣فما بعد؛تاريخ الأنطاكي:ص٤٥؛العيون والحدائق:ج٤،ق٢،ص٣٨٤ فما بعد: تكملة تاريخ الطبري: ٣٤١ فما بعد: المنتظم: ج١٤، ص٢٠:تاريخ مختصر الدول: ١٦٥.|

(٤) توزون التركي كان من خواص بجكم قلده المتقي إمرة الأمراء سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م، (ت سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م). انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٨١؛ تاريخ الأنطاكي: ص ٥٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٤٤٨.

(٥) أبو عَبد اللَّه، مُحَمَّد بنَ عَبْدُوس بن عبداللّه الجهشياري، (ت سنة ٣٣١هـ/٩٤٢م). انظر: الفهرست: ص ١٤١؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٢٠٥.

(٦) الجهشياري ل: الجهتسياري ط.

(٧) فيها + ل.

(٨) سنة إحدى وثلاثين ل: سنة تسع وعشرين ط.

(٩) كان مولد القادر باللّه، (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م) في ربيع الأول سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧م. انظر: تاريخ بغداد: ج٤، ص ٣٧؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٥٣؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٢٣٩.

(١٠) أبو عَبْد اللّه، مُحمَّد بن إسماعيل الحكيم القُرْطُبِي النَّحْوي، (ت سنة ٣٣١هـ/٩٤٧م). انظر: طبقات النحويين واللغويين: ص ٢٧٦؛ تاريخ علماء الأندلس: ج٢، ص ٧٠٧؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ٣٠؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢١٠.

(١١) سنان ل: شبل ط.

(١٢) سنان بن ثَابت بن قُرَّة الطَّبِيب، (ت ٣٣١هـ/٩٤٧م). انظر: الاوراق: أخبار الراضي: ص ٢٤٥ والفهرس؛ أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ص ١٣٠؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ٣٠٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٤٦٢.

وخرج الإخْشيد[١] من مصرْ إلى الشَّام، وكتب إلى عبده كافور بما يجب أن[٢] يقف عليه: أطال الله بقاءَك، إني لقيت أمير المُؤمنين المُتَقي[٣] بشاطىء الفُرات، فأكرمني وحياني، وقال: كيف أنت يا أبا الفَضل أو يا أبا بكْر[٤].

سنة اثنتين وثلاثين[٥] وثلاث مائة

مَلَك سَيْف الدَّولة حَلَب[٦]. ومقتل البَريدّي[٧].

سنة ثلاث[٨] وثلاثين وثلاث مائة

قَرَان. وقبض[٩] تُوزُون على المُتَقى للّه وسمَلَه[١٠]، وكانت خلافتهُ ثلاث سنين وإحدى عَشر شهراً، وكان القَحْط في زمانه حتى كان الحرم من قصرَ الرُّصافَّة ينادون: الجوع الجوع، وخلف المُسْتكفِّي.

---

(١) حول لقاء الإخشيد بالمتقي سنة ٣٣٢هـ/٩٤٣م. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٦٧؛ تاريخ الأنطاكي: ص٤٦؛ *العيون والحدائق*: ج٤، ق٢، ص ٣٩٩؛ زبدة الحلب، ج١، ص ١٠٧.

(٢) يجب أن ط: -ك.

(٣) المتقي -ك.

(٤) أو يا أبا بكر -ك.

(٥) سنة اثنتين وثلاثين ك: سنة ثلاثين ط.

(٦) كان مَلك سَيف الدَّولة حَلب سنة ٣٣٣هـ/٩٤٤م. انظر حول ذلك: أخبار الدولة الحمدانية: ص ٣٠؛ زبدة الحلب: ج١، ص١١١ فما بعد.

(٧) المعني هنا بالبريدي:هو أبو يُوسف يَعْقوب بن مُحمَّد البريدي أخو أبو عَبْد اللّه أحْمَد بن مُحَمَّد البريدي الوزير وكان أبو عبد الله قد استوحش من أخيه فقتله في صفر سنة٣٣٢هـ/٩٤٣م. انظر: الأوراق: أخبار الراضي، ص ٢٥٩؛ تجارب الأمم: ج٢، ص ٥١؛ العيون والحدائق: ج ٤، ق٢، ص٣٨٨؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٤٣؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٥. توفي ابو عَبداللّه في ذي القعدة من نفس السنة. انظر: الأوراق: أخبار الراضي، ص ٢٥٩؛ تجارب الأمم: ج٢، ص ٥٨، الوافي بالوفيات: ج٨، ص١١٢.

(٨) سنة ثلاث ك: سنة إحدى ط.

(٩) حول قبض تُوزون على المُتقي باللّه وسَمَله في صفر سنة ٣٣٣هـ/٩٤٤م. انظر: الأوراق: أخبار الراضي، ص ٢٨٢؛ تجارب الأمم: ج٢، ص ٦٨؛ العيون والحدائق: ج٤، ق٢، ص ٤٠٢ فما بعد؛ تاريخ بغداد: ج٦، ص ٥١.

(١٠) وسمله ك: وسلمه ط.

سنة أربع[١] وثلاثين وثلاث مائة (٦٧ظ)

توفي محمد بن طُغج الإخْشيد[٢] بدمشق رحمه اللّه. ومات أبو القَاسم مُحمّد القَائم[٣] بنُ المَهْدِّي صاحب المغرب، وكانت خلافته اثنتي سنة وسبعة أشهر، وجلس ولدهَ إسْمَاعيل المَنْصُور، ووزر[٤] عبدالرُّحمن بن عيسَى بن الجَرّاح، ومات الشبلي[٥] -رحمه اللَّه-، ومات مُحَمَّد بن العفيف بصَنْعَاء اليَمَن[٦].

سنة خمس[٧] وثلاثين وثلاث مائة

بقي الثلج خمسين يوماً، ومات أبو القاسم عُمرُ بنُ الحَسَنَ الخرقي[٨] -رحمه الله-، ومات أبو العباس بنُ القاضي الطبرَي[٩] صاحب ابن سُريج[١٠]، ومات المُستكفي، وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر وأياماً، وخلف المُطيع.

---

(١) سنة أربع ك: سنة اثنتين ط.

(٢) الإخشيد: والي الإخشيد ط وك: وحذفت كلمة والي لانها زائدة.

(٣) القائم ط: بن القائم ك.

(٤) ووزر ط: ووصل ك. "ووزر عَبْد الرُحمن بن عِيسى بن الجَرَّاح" خبر ليس في مكانه وقد سبق الحديث عن ابن الجراح ٩٣٥م عند ذكر وزارته.

(٥) الشبلي: أبو بكْر، اختلف في اسمه، قيل دُلف بن جُحدر، وقيل جَعْفَر بن يُونس وقيل جَعْفَر بن جُحدر وغير ذلك، شيخ الطائفة، الصوفي،(ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م). انظر: طبقات الصوفية: ص ٣٣٧؛ تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٣٣٧؛ حلية الاولياء: ج١٠، ص ٣٦٦.

(٦) ومات محمد .... اليمن ط:-ك. ومحمد بن العفيف: لم أقف له على ترجمة.

(٧) سنة خمس ك: سنة ثلاث ط.

(٨) أبو القاسم: عُمر بن الحُسَين بن عَبد اللّه الخَرقي البَغدادي شيخ الحَنَابِلة، (ت ٣٣٤هـ/٩٥٤م). انظر: تاريخ بغداد: ج١١، ص٢٣٤؛ المنتظم: ج١٤، ص٤٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ٤٥٦.

(٩) أبو العَبّاس: أحْمَد بن أبي أحْمَد الطَّبري البَغدادي شيخ الشَّافعية، (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م). انظر: طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص١١١؛ الأنساب: ج٤، ص ٤٣٠؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٦٨؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٢٢٧؛ طبقات الشافعية: ج٣، ص ٥٩.

(١٠) ابن سُريج: أحمد بن عُمر بن سُريج، أبو العَبَّاس البَغْدَادي القاضي الشّافعي، (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م). انظر: الفهرست: ص٢٦٦؛ تاريخ بغداد: ج٤، ص ٢٨٧؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ١٠٨؛ المنتظم: ج ١٣، ص ١٨٢؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص ٢٦٠؛ طبقات الشافعية: ج٣، ص ٢١.

سنة ست[1] وثلاثين وثلاث مائة

كان الغلاء العظيم بالشام، ومات أبو الحسن أحمد بنُ جعفر المنادي[2]، ومات الشاشي[3] صاحب ابن سُريج، وعنه انتشر العلم بما وراء النهر.

وفيها قصد[4] المُطيع وبجكم التُّركي لحرب[5] سَيْفِ الدولة الحُسَيْن[6] بن حَمْدَان.

وفيها وافى عَبْدُ الصَّمَد بنُ القاهر[7] من بَغْداد إلى (٦٨و) كَافور صاحب مصر وكان ولي عهد[8]، فأكرمه وأنزله في داره كما فعل بمثله، وأقام عليه البوابين[9] وألزمه

---

(١) سنة ست ك: سنة أربع ط.

(٢) ومات أبو الحَسَن.... المنادي -ك. وأبو الحَسَن: أحْمَد بن جَعْفَر، المقرىء الحَافظ البَغْدادي المعروف بالمنادي، (ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م). انظر: الفهرست: ص ٤١؛ تاريخ بغداد: ج٤، ص ٦٩؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ١٧٣؛ المنتظم: ج١٤، ص ٦٥؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٩٢؛ طبقات الحفاظ: ص ٣٥٢.

(٣) الشَّاشي: أبو سَعيد، الهَيثم بن كُليب بن سُريج بن معقل، التركي، الحافظ المُحدث، (ت ٣٣٥هـ/٩٤٦م). انظر: الأنساب: ج٣، ص ٣٧٦؛ تذكرة الحفاظ: ج٣، ص ٨٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٥، ص ٣٥٩؛ طبقات الحفاظ: ٣٥٢.

(٤) قصد ط: قعد ك.

(٥) التركي لحرب ط: الزكي لحرب ك كانت الحرب التي وقعت في خلافة المطيع مع الحمدانيين، بين معز الدولة البويهي ومعه الخليفة العباسي المُطيع وناصر الدَّولة الحسن بن حمدان وتفيد المصادر بهذا الصدد ان معز الدولة قعد والخليفة المطيع لمحاربة ناصر الدولة الذي دخل بغداد محاولاً القضاء على معز الدولة وانتهت هذه المحاولة بهزيمة ثم التماس الصلح من معز الدولة فاجابه اليه وتم الصلح في المحرم سنة ٣٣٥هـ/٨٤٩م، حول ذلك انظر: تاريخ الانطاكي: ص ٧٣؛ تجارب الأمم: ج٢، ص١٠٨؛ العيون والحدائق: ج٤، ق٢، ص٤٤٧ فما بعد؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٥٦؛ المنتظم: ج١٤، ص٥٣؛ المختصر في أخبار البشر: ج٢، ص٩٤. وعلى هذا يكون الخبر بعبارته الأصح "وفيها قعد الديلمي والمطيع لحرب ناصر الدولة الحسن بن حَمدان" أما كون الخبر ورد هكذا فذلك عائد على الأرجح لان حادثة وقعت في سنة ٣٢٧هـ/٨٤١م تشابه هذه الحادثة وهي ان بجكم التركي قعد والخليفة الراضي لمحاربة ناصر الدولة الحسن بن حمدان فخلط المصنف بين الحادثتين. انظر: أعلاه في أحداث سنة٣٢٦هـ/ ٨٤٠م.

(٦) الحسين -ك.

(٧) القاهر ط: النا هو ك.

(٨) عهد ك:عهده ط.

(٩) البوابين ط: الحرس ك.

داره فلم يقبل، وأُلزم الركوب، فنزلت مرتبته، وأطرحه كافور، إلا أنّه لم يقطع [عنه راتبه][١]، فلما فتح مصر[٢] جوهر المعزّي[٣] هرب إلى بغداد ماشياً، وفي كتفه مخلاة.

وفيها صادر كافور صالح بن نافع[٤]، وباع جميع ما يملكه.

---

(١) عنه راتبه+ك.

(٢) كان فتح جوهر المعزي القاهرة سنة ٣٥٨هـ/٦٩٨م. انظر حول ذلك: تاريخ الأنطاكي: ص ١٣٠؛ اخبار الدول المنقطعة: الفاطميين،ص٢٣؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص١٠٢؛ الدرة المضية:ص١٢١؛النجوم الزاهرة: ج٤، ص ٣٠.

(٣) جوهر المعزي ابو الحسن القائد الرومي، مولى المعز، (ت ٣٨١ هط/٩٩٩م). انظر أخباره: تاريخ الأنطاكي: الفهرس، وفيات الأعيان: ج١، ص ٣٧٥؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٢٢٤؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٢٧٢ والفهرس: النجوم الزاهرة: ج٤، ص ٥٤.

(٤) صالح بن نافع، من خواص الاخشيد وكاتبه. انظر أخباره: المقفى: ج٢، ص ٣١٥ وج٣، ص٣٣٥ وج٥، ص ٧٥٢ وج٦، ص ٥٨ وفيه ج٦، ص ٥٨. أن صالح بن نافع قبض عليه ووكل به في أيام انجور بن الاخْشيد وكان القائم بتدبير الدَولة كَافور الإخْشيدي.

سنة سبع[١] وثلاثين وثلاث مائة

وفاة مُنقذ بن نَصْر[٢]، والخَرَائطي[٣] صاحب اعتلال القلوب[٤].

وفيها فتح سيفُ الدَّولة بنُ حَمْدَان أرْزَن[٥] الرُّوم.

وفيها أمر كَافُور تكين والي الاسْكَنْدَرِيَّة بنفي [بَدر][٦] إلى أقْريطش[٧]، فقال تكين: واللَّه لا فرقت بينه وبين ولده، فسمع كَافُور فنفذه إلى دمْيَاطَ، فأقام بها محبوساً عشرين سنة يجري عليه في كل سنة مائة دينار؛ وسببه أنه أبى أن يكاتبه بالإستاذ، وقال: أنا خير منهُ، فجرى عليه ما جرى.

سنة ثمان[٨] وثلاثين وثلاث مائة

فيها بلغ فَاتك[٩] أمير حَاج مصْر أن أبا القَاسِم الحَسَني[١٠] المعروفَ بابن العَم

(١) سنة سبع ك: سنة خمس ط.

(٢) منقذ بن نصر. لم أقف له على ترجمة وسبق للمصنف أن ذكر وفاته في أحداث سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، وأعاده هنا، ربما عن طريق الخطأ.

(٣) الخَرَائطيّ: مُحَمَّد بن جَعْفَر، وسبق للمصنف أن ذكر وفاته في أحداث سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م وأعاده هنا ربما عن طريق الخطأ.

(٤) وفاة منقذ.... القلوب -ك.

(٥) أرزن ط: أرز ك. أرزن الرُّوم: أرزروم أو أرض روم (أرضَروم)، من مدن بلاد قاليقيلا وأكبر مدنها وبلاد قاليقيلا هي البلاد التي يخرج منها الفرات الغربي ونهر الرّس وروافد ارسناس في غرب تركيا حالياً (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٩-٥٠). ولعل المراد هنا حصن بَرْزَوَيه وكان سَيْفُ الدَّولة فَتَحَهُ سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٧٧؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٢٠.

(٦) بدر + ك. بَدر الإخْشِيدِيّ: كان من أجلّ غلمان مُحَمَّد بن طُغْج الإخْشِيد ولاه دمشق سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م ثم وليها من قبل كَافُور الإخشيدي سنة ٣٣٦هـ/٩٤٧ وقبض عليه كَافُور، واعتقله سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م. انظر: المغرب في حلى المغرب: ج١، ق مصر، الفهرس؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص٣٥٦، الوافي بالوفيات: ج١، ص٩٤؛ المقفى: ج٢، ص٤٠٥.

(٧) أقْرِيطش: الأسم الذي أطلقه المؤرخون والجغرافيون المسلمون على جزيرة كريت وهي إحدى أربع جزر كبرى في البحر الأبيض المتوسط تقع عند الحد الجنوبي للبحر الإيجي المتكون من مياه الجزء الشرقي من البحر المتوسط. (الأمبراطورية البزنطيه وكريت الإسلامية: ص٢٢و٢٣و٢٥).

(٨) سنة ثمان ك: سنة ست ط.

(٩) فَاتك الفحل ويعرف بالمجنون، من غلمان الإخشيد، (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م). انظر: المغرب في حلى المغرب: ج ١، ق مصر، ص١٦٧ و١٨٥؛ تاريخ ابن الوردي: ج١، ص٤٠٠، المقفى: ج ١، ص٣٧٩و٥٤٠ وج٢، ص٣١٧ وج٣، ص٥٤٩ وج ٥، ص٧٥١.

(١٠) أبو القاسم الحسني: لم أقف له على ترجمه.

تقدم في غير موضعه في الطريق، فأتاه فَاتك فكسَر مَحْمَله، (٦٨ظ) وهتك[١] [ح رمته][٢] فتوجع له في ذلك، فقالَ: أنا رأيتَ البارحَة[٣] جدّي رسُولَ اللَّه -صلى اللّه عَليه وسَلم- في نَومي[٤]، وقال لي: تُكفى بَمكَّة، فلما حَصل فَاتك بمكَّة حَملت عَليه أهل مكَّة فألقى نفسه منَ الدَار فتكسرت يَداهُ ورجلاهُ.

وفيها كثر النزاع بمصْر[٥] بين القُضاة وحُمل مال عظيم [إلى كَافُور][٦] فنادى كَافُور[٧]: برئت من أحد دَخل بين القُضاة بوجه ولا سبب.

وفيها كانت زَلزَلة[٨] عظيمة بمصْر ليلاً، وخرج النَّاس من منازلهم.

وفيها أمر كَافُور بنفي ابن قرماش[٩] إلى أقْريطش، وخرج إليها؛ وسَبَبُه أنه كان رأس[١٠] فتنة وإنسان سوء.

سنة تسع[١١] وثلاثين وثلاث مائة

مَات أبو القَاسم الزَّجَاجي[١٢] النحوي ببَغْداد، وردَّ الحجر الأسود[١٣] إلى الكُوفة

(١) وهتك ك: وهتكه ط.
(٢) حرمته +ك.
(٣) حرمته +ك.
(٤) في نومي -ك.
(٥) بمصر -ك.
(٦) إلى كافور +ك.
(٧) كافور -ك.
(٨) في المقفى: ج٢، ص ٣١٩ زُلزلت مصر في ليلة السبت ١٣ ذي القعدة سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م ثم زلزلت مرة ثانية في ليلة الخميس ٦ صفر سنة ٣٣٩هـ/٩٤٩م ثم زلزلت مرة ثانية في ليلة الخميس ٦ صفر سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م، وانظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٨٠ ذكر زلزلة واحدة وجعلها سنة ٣٤٠.
(٩) ابن قرماش: كاتب الإخشيد. انظر: المغرب في حلى المغرب: ج١، ق مصر، ص ١٩٨ وفيه أنه نفى في أول ولاية أنوجور إلى الإسْكَنْدَرِيَّة.
(١٠) رأس ط: سبب ك.
(١١) سنة تسع ك: سنة سبع.
(١٢) أبو القاسم: عبْد الرَّحمن بن إسْحَاق الزَّجاجيُّ البَغداديُّ النحويُّ، (توفي في أكثر الأقوال سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م). انظر: طبقات النحويين واللغويين: ص ١١٩؛ الأنساب: ج٣، ص ١٤٠؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٢٢٧؛ إنباه الرواة على انباه النحاة: ج٢، ص ١٦٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص ١١٢.
(١٣) حول ردّ القرامطَة الحجر الأسود إلى مكَّة في سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م. انظر: تاريخ أخبار القرامطة: ص ٢٢٦؛ التنبيه والاشراف: ص ٣٤٦؛ تجارب الأمم: ج٢، ص ١٢٦؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٧١؛ المنتظم: ج١٤، ص ٨٠: نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٣٠٢.

ثم إلى مكة، ومات أبو نَصْر الفارابي[١] بدِمَشق[٢]، ونقلت السّنة إلى سنة ثلاث مائة وأربعين.

ووردت الأخبار إلى كَافُور صاحب مِصْرَ بتسيير صَاحب البربر[٣] إلى الوَاحَات[٤]، فَقَتلَ وأَسَّرَ وعَقَّرَ[٥] النخلَ.

وفيها كانت (٦٩و) زَلْزَلة[٦] عظيمة لست خلون من صفر[٧]. ومَاتَ فيها إبْرَاهيم ابنُ مُوفَق الأثط[٨] صُعِق، وهو سَاجد في الجَامع.

وردت الأخبار[٩] على كَافور أن سيلاً أخذ حاج[١٠] مِصْر في رجوعهم[١١]، فانكف أكثر الناس.

سنة أربعين[١٢] وثلاث مائة

وصل أبو علي الفارسي[١٣] رسولاً إلى سَيف الدَّولة بن حمدان، وناظر ابن

---

(١) أبو نَصْر، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طُرْخَان الفَارَابي الحكيم الملقب بالمعلم الثاني، (ت ٣٣٩هـ/٩٥٠م). انظر: تاريخ حكماء الإسلام: ص ٣٠؛ أخبار العلماء بأخبار الحكماء: ص ١٨٢؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ٦٠٣؛ تاريخ الحكماء (الشهرزوري): ص ٢٩٩.

(٢) ومات.. بدمشق -ك.

(٣) في تاريخ الانطاكي: ص ٨٩ في أحداث سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م "وفي هذه السنة توجه ملك النُّوبة إلى الواحات من أعمال مصر وقتل وسبى وأحرق وأفسد أشياء كثيرة"، وعلى نحو ذلك في المقفى: ج٢، ص ٣١٨.

(٤) الواحات: بلاد كثيرة في الصحراء ما بين بلاد إفريقية ومصر على حد بلاد النوبة. (الإستبصار: ص ١٤٧؛ نزهة المشتاق: ص ١٢٢؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٣٤١).

(٥) وعقر ط: وأحرق ك.

(٦) كانت هذه الزلزلة على ما جاء في المقفى: ج٢، ص ٣١٩ سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م، وفيه "تهدمت على اثرها دور واضطرب حائط الجامع العتيق".

(٧) لست.. صفر -ك.

(٨) إبْرَاهيم بن المُوَفَّق الأثط: لم أقف له على ترجمة.

(٩) وردت الأخبار ط: ورد الخبر ك.

(١٠) حاج ك: جامع ط.

(١١) يرد خبر أخذ السيل حاج مصر في المصادر سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م. انظر حول ذلك: تجارب الأمم: ج٢، ص ١٨١؛ العيون والحدائق: ج٤، ق٢، ص ٤٩٦؛ تاريخ الزمان: ص ٦٨؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٥٣٣.

(١٢) سنة أربعين ك: سنة ثمان وثلاثين ط.

(١٣) كان قدوم أبو علي الفارسي إلى سيف الدَّولة سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م. وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي النحوي، (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م). انظر: طبقات النحويين: ص ٢٣٢؛ معجم الأدباء: ج٧، ص ٢٣٢؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٨٠.

خَالَوَيْه[1] في أسماء السيف.

وفي هذه السنة ابتدأ النزاع بين كَافُور وبين الدَّيلَمي صاحب بَغْدَاد في إقامة الدَّعوة، وكان كل واحد منهما ينفق مالاً جزيلاً.

وجاءت زَلزَلة[2] بمصْر يوم الأحد لست خَلَون[3] من صفر، ثم عادت في ربيع الآخر، وخرج أهل بنْهَا العَسَل[4] إلى الصحراء، وأدخلوا البهائم في الغيط، وانشقت الأرض ثم مكثت ستة أشهر فلم تعد. ودخل مُحَمَّد[5] بنُ عَاصِمِ الشَّاعر[6] على كَافُور[7]، فأنشده قصيدة يمدحه فيها من جملتها:

ما زُلزِلَت مِصرُ من خَــــوفٍ يُرادُ بهــــا

لكِنَّهـــا رَقَصَت مِنْ عَـدْلِكُم[8] فـرحـا[9] (البسيط) (٦٩ ظ)

---

(١) ابن خالَوَيْه: الحُسَين بن أحمد بن خالويه بن حَمْدان أبو عَبْدالله اللغوي النحوي، (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م). انظر: الفهرست: ص٩٢؛ يتيمة الدهر: ج١، ص١٠٧؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٢٣٠. وفيه ذكر لمناظرة ابن خالويه لأبي علي الفارسي بأسماء السيف؛ معجم الأدباء: ج٩، ص٢٠٠؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص١٧٨؛ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م.

(٢) أورد ابن ظافر في أخبار الزمان: ورقة ٤٠ ظ خبر الزلزلة وقول الشاعر ابن عاصم؛ وكذلك السيوطي في كشف الصلصلة: ص ٨٤. وفيهما انها كانت في أيام كافور الأخشيدي أما المقريزي في المقفى: ج٢، ص٣١٩، فيحدد وقوعها في سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م.

(٣) يوم... خلون -ك.

(٤) بَنْها العسل: من قرى مصر على شعبة من النيل بينها وبين الفسطاط ٣٦كم. (أحسن التقاسيم: ص ١٦٦؛ معجم البلدان: ج١، ص ٥٠١). وهي اليوم إحدى قرى مركز بنها بمحافظة القليوبية (أخبار مصر (للمسبحي): ص ٥٨ هامش رقم ١).

(٥) مُحمَّد بن القاسم بن عاصم المعروف بصنَّاجة الدَّوح، شاعر الحاكم لأمر الله، (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م). انظر: المغرب في حلى المغرب: ج١، ق مصر، ص ٣٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ٣٥١؛ المقفى: ج٦، ص ٥٢٢.

(٦) عَاصم الشاعر ك: عاصم ابن الحداد فدخل على كافور.... ومات بمصر في تلك السنة ط. هذه القطعة من «ابن الحداد .... تلك السنة» ترد في ط ايضاً سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م ووفقاً لما جاء في ك يتبين أن هناك خلط بين أخبار ابن عاصم الشاعر وبين الخصومة التي كانت بين الخصيبي وابن الحداد سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م وان هذه القطعة أدخلت بطريق الخطأ لذا أهملتها هنا مكتفياً بما ورد عن الخصومة سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م.

(٧) الشاعر... كافور ك: وترد في ط سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م فاثبتها هنا وفقاً لما جاء في ك وعلى اعتبار انها تمام خبر ابن عاصم الشاعر.

(٨) عدلكم ط: عدله ك.

(٩) اختلف فيمن قيل هذا البيت. فابن ظافر في (أخبار الزمان: ورقة ٤٠ظ) يؤكد ما جاء في النص وأنه قيل لكافور الأخشيدي بينما الصفدي في (الوافي بالوفيات: ج٤، ص ٣٥١)، يجعل البيت في مدح الحاكم =

فجازاه كَافُور بألف دينار، وهو الذي حث المتنبي على الطلوع إلى كافور.

وفيها ابتدأ كَافُور بالجلوس للمظالم، وبحضرة أبي الفَضل[1] جَعْفَر ابن الفَضل الوزير والقضاة والفقهاء والشهود. وذُكرَ عنه أنه كان يلبس خاتمَيه في يمينه، فإذا[2] كَان يوم يجلس للمظالم حَوَّلهما إلى يساره.

وفيها وردَ الخبر إلى كافُور بوفاة تكين والي طَبَرِيَّة[3]، فانفذ صَالحَ بنَ نافع يقبض تركته.

وفيها قوي سُلطان كَافُور وكثرت أمواله[4]، ووظيفته في مطبخه كل يوم من اللحم ألفا رطل وسبع مائة رطل، ومائة دجاجة، وثلاث مائة فرخ حَمام، وثلاث مائة فرُّوج، وعشر وَزَّات، وعشرون خروفاً، وثلاثون جدياً، وعشر فراخ سمك، وثلاث مائة صحن حلوى[5]، وألف جَامَة يابسة، وستة أفراد بقل، وألف كُوز فُقَّاع[6]، وكانت له خزانة أشربة يخرج منها كل يوم مائة قرابة تُفرّق في خاصته، وكان عَبْدُ اللّه

= ويؤكد ذلك ابن سعيد في (المغرب في حلي المغرب: ج١، ق مصر، ص ٣٢٨-٣٢٩) إلا أنه يضيف «ورُوي أنه قالها-أي القصيدة- في كَافُور الإخْشِيدي، أما السيوطي في (كشف الصلصلة: ص ٨٤)، يقول «وفي أيام كَافُور الأخشيدي كثرت الزلازل بمصر فأقامت ستة أشهر فأنشد فيه مُحمَّد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها هذا البيت:

ما زلزلت مِصْر من سوء يُراد بها ... ولكنها رقصت من عدله فرحاً

كذا رأيته في نسخة عتيقة من كتاب تهذيب الطالبين.. ثم رأيت ما يخالف ذلك كما سنذكره» فيذكر في ص ٨٦، خبر قصيدة يمدحه من ظمنها ما زُلزِلت مصر.... ومن المحتمل ان البيت قيل في كافور أولاً ثم ضمن لقصيدة قالها الشاعر في مدح الحاكم لتشابه المناسبة.

(١) أبو الفَضل، جَعْفَر بن الوَزير أبي الفَتح فضل بن جَعْفَر بن مُحمَّد بن مُوسى بن الحَسن بن الفُرات بن حنْزَابة البَغْداديُّ المحدث نزيل مصْرَ، وزر بمصر لأنوجُور بن الإخشيد ثم لأخيه أبي الحَسَن عَليٍّ بن الأخشيد ثم لكافُور إلى أن انقضت دولة الأخشيدية، (ت سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م). انظر: تاريخ بغداد: ج٧، ص ٢٣٤؛ المنتظم: ج١٥، ص ٢٧؛ معجم الأدباء: ج٧، ص ١٦٤؛ المغرب في حلي المغرب:ج١، ق مصر، ص ٢٥١؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ١١٨؛ النجوم الزاهرة: ج ٤، ص ٢٠٣.

(٢) فإذا ط: فإن ك.

(٣) طَبَرِيَّة. على شاطئ بحيرة طبرية الغربي على بعد ٢٠كم إلى الجنوب من مصب نهر الأردن في بحيرة طبرية. (معجم بلدان فلسطين: ص ٤٩٨).

(٤) قارن عن أموال كَافور وغلمانه وما كان ينفق على مطبخه.أخبار الزمان: ورقة٣٧و؛ النجوم الزاهرة:ج٤،ص٩؛

(٥) حلوى ط: حلوى رطبة ك.

(٦) فُقَّاع: شراب يتخذ من الشعير، سمي به لما يعلوه من الزبد. (لسان العرب: ج٨، ص٢٥٦، مادة فقع).

بنُ القاضي[١] يهدي إليه في كل سنَة مائة ألف سَفرجَلَة، تعمل شراباً مع ما يهدي إليه من غيره، وكان قد اجتمع إليه من الغلمان الأتراك ألف وستون غلاماً يغلق باب دَارَه تمام ألفي (٧١و) غلام منتمين سوى المولدين والسودان الذين خارج الدار، ويكونَ الجميع مائة ألف مملوك، ولم يكن هذا لمولاه الإخشيد.

سنة إحدى وأربعين[٢] وثلاث مائة

ورد الخبر على كافور بوفاة المَنْصُور بالمغرب، وكانت ولايته سبع سنين[٣] وستة عشر يوما[٤]، وخلف ابنه المُعز[٥].

ووردت الوفود من أَسْوان[٦] إلى كَافور يشكون مَلك النوبَة[٧]، فندب إليهم بعض أصحابه.

وفي هذه السنة كانت محنة أحْمَدَ بن بُهْزَاد[٨] السِّيرَافي المُحدِّث -شيخ ثقة- فأملى يوماً في منزله حديث السائل الذي جاء إلى أمير المؤمنين عَليِّ بن أبي طالب -صلوات اللّه عليه-، فسأله عَنْهُ فأنكر الفقهاء عليه روايته وبقي في بَيته إلىَ حين وفاته[٩].

وفيها وصلت مراكب الرُّوم إلى الاسْكَنْدَرِيّة يطلبون الفداء، فكتب والي الإسْكندريَّة إلى كَافُور بذلك فأذن لهم، فخرج الفقيه أبو بكْر بنُ الحَدَّاد[١٠] ومعه

(١) القاضي ط: العاصي ك. عَبْد اللّه بن القَاضي: هو الشَّريف عَبْد الله بن أحْمَد بن عليّ بن الحَسَن بن إبْرَاهِيم طَبَاطَبَا بن إسْمَاعيل العلوي، (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م). انظر: نهاية الأرب: ج٢٨، ص ٥٧؛ المقفى: ج٤، ص٤٤١.

(٢) سنة إحدى وأربعين ك: سنة أربعين ط.

(٣) سبع سنين ط: مكانها في ك فراغ.

(٤) وستة عشر يوماً ط: وسبعة أشهر ك.

(٥) المعز ك: المعتز ط.

(٦) أسوان: مدينة وكورة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه. وهي اليوم محافظة في جنوب مصر. (البلدان (لليعقوبي): ص ٩٣؛ الإستبصار: ص ٨٧؛ معجم البلدان: ج١، ص ١٩١).

(٧) النُوبَة: بلاد عريضة واسعة في جنوب مصر وهي المناطق الشمالية من السودان حالياً. (البلدان (لليعقوبي): ص ٩٤؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٣٠٨).

(٨) ابن بهزاد -ك. وأحمْد بن بُهزاد بن مَهْرَان أبو الحَسَن الفَارسيّ السِّيرَافي ثم المِصْريُّ المحدث، (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م). انظر: سير أعلام النبلاء: ج١٥، ص ٥١٨؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٢٧٨.

(٩) شيخ .... وفاته -ك.

(١٠) أبو بَكْر، مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَرَ الكِنَانِيُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ المعروف بابن الحَدَّاد قاضي مَصْرَ، (ت ٣٤٤ هـ/٩٥٥م). انظر: الولاة والقضاة: ص ٥٥١؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص ١١٤؛ الأنساب: ج٢، ص ١٨١؛ المنتظم: ج١٤، ص ١٠١؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٦٩.

الدَّنانيـر، والدَّراهم[١]، والخواتم، والثيـاب، وجمـاعة من أهل مصْر، ووقع الفداء، فكان الرجل من المسلمين يَخـرج (٧١ظ) من المراكب فـيُكسـىَ ويُطيَّـب، ويُعْطى الدَّنانيرَ والدَّراهم، ويُعْدل به إلى الطعام فيأكل وينصرفُ.

وفيها كثر وقع الدُّور بمصْر، واضطربت النَّاس لذلك اضطراباً كثيراً، واشتد[٢] الغلاء بمصْر، وطُلـب الخُبْز فَلم يوجد، وثارت الرَّعية فكسروا المنبر[٣].

سنة اثنتين وأربعين[٤] وثلاث مائة

خالية.

سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة

أوقع سَيفُ الدَّولة ببني كَلاَب[٥]. وفيها كان الطَّاعُون. ووقع الحريق بمصْر[٦]، واحترق سُوق البزازين[٧]، وقَيْسَارِيَّة العسل، وجاء الليل عليه[٨]، فأصبح النَّاس على خطر عَظيم، فركب كَافُور وأمر بالنِّداء من جاء براوية جمل أو بغل[٩] أو حمار أو قربة أو جرَّة أو كُوز فله درهم، فكان مبلغ[١٠] ما احترق من الرَّبع سوىً ما كان فيه منَ التجارات ألف وسبعَ مائة دَار بما فيها، وبلغ[١١] الحريق إلى شاطىء النِّيل وحُسبت نفقة الطفي فكانت[١٢] أربعة عشر ألف درهَم.

---

(١) الدنانير والدراهم ط: الذهب والفضة ك.

(٢) واشتدَّ ط: وكان ك.

(٣) في المقفى: ج٢، ص٣١٨ «قَصُرَ النيل فنزع السعر حتى بيع القمح ويبتين ونصف بدينار، ثم طُلب فلم يوجد، فشعث الرعيَّة يوم الجمعة وكسروا مِنْبَرَ الجامع العتيق في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة».

(٤) سنة اثنتين وأربعين ك: سنة احدى واثنتين وأربعين ط.

(٥) عن ايقاع سيف الدَّولة ببني كلاب. انظر: ديوان أبو الطيب (شرح العكبري): ج١، ص٧٥.

(٦) عن الحريق في مصر. انظر: العيون والحدائق: ج٤، ق٢، ص ٤٧٥؛ المقفى: ج٣، ص ١٢؛ بدائع الزهور: ج١، ص ١٨٣ وفيه النص يقرب من نص المؤلف.

(٧) البزازين ط: الزياتين ك.

(٨) عليه -ك.

(٩) أو بغل -ك.

(١٠) فكان مبلغ ط: فبلغ ك.

(١١) وبلغ ط: وراح ك.

(١٢) نفقة الطفي فكانت ط: ما أنفق على طفيها فجاء.

وفي هذه السنة نزلت[١] الرُّوم بالفَرَما[٢] فنفر إليهم المسلمون. (٧٢و) وأُتي بأعراب[٣] من ناحية مدين فَطيف بهم؛ لأنهم كانوا أخذوا الحَاج قديماً.

وفيها جَرت خُصومةٌ[٤] بين الفقيه ابن الحَدَّاد وبين الخَصيبي[٥] قاضي مصر، وكان الخَصيبي قد تكلم بكلام حكاهُ ابنُ الحَدَّاد غلطَ فيه، قال له الخَصيبيَ: كم تُعارضني؟ مائة ألف مثلك على المَزابل، ولعل مثلي لا يوُجد، فأنكرتَ الجماعة كلامه، فلمَّا كان يوم آخر خطأه ابنُ الحَدَّاد، فقال له القَاضي: كم تُعارضني! فقال له أبو بكْر بن الحَدَّاد: أُعارضكَ وأدقَ عُنُقك، وحَسَر عَن ذراعيه، فأنكر ذلك كَافُور، ولم يقل شيئاً، فسعى القاضي أن لا يحضر المجلس إلا هَو وابنه وشاهدان، وجاء أمر كافُور بذلك، فلما كان يوم السبت حُجب ابن الحَدَّاد، فدخل على كافور وفي يده يد ابن الحَدَّاد[٦]، فقال: أيها الأستاذ هذا العَالم المفتي[٧]، فقال كافُور: أي شيء خبر الخَصَيْبي ما قصدته، فغضب ابنُ الحداد، فقال متمثلاً:

لو كنت ظبْيَّاً عرفت قرابتي ولكنَّ زنجيَّاً عظيم المشَّافر (طويل)

فوضع السَّبكي[٨] كاتب كَافُور يده على فم ابن الحَدَّاد، لئلا يتم البيت، وقرر الأمر على حضوره. وحج في تلك السَّنة فخرج في محمله وهو (٧٢ظ) يقول: خرجت من مصر وخليتها للخَصَيْبي، اللهم لا تمتني في أرضِ غربة[٩]، فحجَ[١٠] ورجع

(١) عن خبر نزول الروم على الفَرَما. انظر: المقفى: ج٢، ص ٣١٨.

(٢) الفَرَما: مدينة على ساحل البحر المتوسط من أعمال مصر مجاورة لتنيس. (الاستبصار: ص ٨٩؛ نزهة المشتاق: ص ٣٤٨ و٣٥٧؛ معجم البلدان: ج ٤، ص ٢٥٥).

(٣) بأعراب ط: بغراب ك.

(٤) حول الخصومة التي جرت بين ابن الحَدَّاد وبين الخَصيبي. انظر: الولاة والقضاة: ص ٥٥٣؛ المقفى: ج ٥، ص ٢٥٦.

(٥) الخَصيبي: عَبْد الله بن مُحمَّد بن الحسن بن الخَصيب بن الصقْر الأصفَهَاني أبو بَكْر الفقيه الشَّافعي قاضي القضاة، (ت ٣٤٨هـ/٩٥٩م). انظر: الولاة والقضاة: ص٣٩٣؛ سير اعلام النبلاء: ج١٥، ص ٥٤٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٤٨٣؛ رفع الأصر: ج٢، ص ٢٩٣.

(٦) القطعة من ابن الحداد، فدخل .... ومات بمصر في تلك السنة ترد في ط: ايضاً سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م متداخلة في خبر ابن عاصم الشاعر. ربما لخطأ من الناسخ أو لعدم الدقة في ترتيب الأحداث من المؤلف ولهذا أهملت ما ورد في سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م وأثبت ما جاء هنا وفقاً لورود الخبر في ك.

(٧) قال له.... المفتي، فقال -ك.

(٨) السَّبكي: في المقفى: ج٥، ص ٢٥٦ أبو محمد السُّوكي كاتب كَافُور.

(٩) فخرج .... غربة -ك.

(١٠) فحج ط: حج ابن الحداد ك.

ومات بمصرْ[١] في تلك السَّنة[٢].

سنة أربع وأربعين وثلاث مائة

بنى[٣] سَيْفَ الدَّولة الحَدَث[٤]. وأُسرَ قُسْطَنطين[٥] ولَد الدُّمستق. وفيها وُلد العزيز[٦] خليفةُ مصْرَ. وفيها نشأت سحَابة[٧] والشمس في ثمان عشرة درجة من [برج][٨] الجوزاء بأصبهان وما والاها[٩]، فأرسلت مطراً[١٠]، ودام ذلك السَّحاب[١١] سبعة أيام بلياليها حتى استدَّت البَلاليع، وبُطلت الرَحا وفاضَت المياه، ومكث النَّاس أربعة عشر يوماً بطَّالين من زيادة الأنهار، وغَرَق الزَّرعَ وقَلَّعَ الأشجار. وكانت زَلزَلة[١٢] عظيمة في يوم الأحد لثلاث بقين من جمادى الأولى[١٣].

وفي شعبان من[١٤] هذه السَّنة وافى أهل دمَشق إلى مصرَ ورفعوا إلى كَافُور في ابن طَاهر[١٥]، وتظلموا منه وشكوهُ، فكتب كَافُور إلى شمول[١٦] والي الشَّام أن يُسيِّرهُ.

(١) بمصر -ك.

(٢) كانت وفاة ابن الحَدَّاد سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م وقد سبق الحديث عليه بهامش أحداث سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م.

(٣) القطعة من بنى سيف الدَّولة .... وتظلموا منه وشكوه ترد أيضاً في ط سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م فأهملتها هناك وأثبتُّها جاء هنا وفقاً لما جاء في ك.

(٤) الحَدَث: قلعة حصينة من مدن الثغور الشامية بين ملطية وسميساط ومرعش. (نزهة المشتاق: ص ٦٥١؛ معجم البلدان: ج٢، ص ٢٢٧؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١٧٣).

(٥) في تاريخ الأنطاكي: ص ٨٤ و٨٥؛ وزبدة الحلب: ج١، ص ١٢٤ و١٢٥ كان أسر قُسْطَنْطين بن الدُّمستق بردَس الفُوقاسي سنة ٣٤٢هـ/٩٥٣م وكان بناء مدينة الحَدَث سنة ٣٤٣هـ/٩٥٤م. وانظر: تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٧٨؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ٣١١.

(٦) العزيز ك: المعز ط.

(٧) انشأت سحابة ط: كان مطر عظيم ك.

(٨) برج + ك.

(٩) والاها ط: ورآها ك.

(١٠) فأرسلت مطراً -ك

(١١) السحاب -ك.

(١٢) زلزلة أصبهان، يورد عبدالله الغنيم في بحثه أسباب الزلزال واحداثها في التراث العربي: ص٢١٦ نص خبر الزلزلة نفسه عن التاريخ المنصوري: ص١٣٦ وهو«كانت الزلزلة يوم الأحد لثلاث بقين من جمادى الأولى».

(١٣) عظيمة....الأولى -ك.

(١٤) شعبان من -ك.

(١٥) ابن طاهر ط. أبو طاهر ك. ابن طَاهر: ربما هو طَاهر بن الحَسَين بن طَاهر العلوي ابن عم مُسْلم الشَّريف. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص ٥٥.

(١٦) شَمُول: الأمير أبو الحَسَن مولى كَافور الإخشيدي ولي نيابة دِمشْق سنة ٣٥٨هـ/٩٥٨م من قبل كافور ثم=

وفيها توفي [أبو][1] عُمَرُ بنُ المُعْتَصِم[2] بالرَّملة.

وفيها ورد الخبر أن مَلك النُوبَة وصل إلى أسوان فقتل خلقاً عظيماً[3].

وفيها اجتمع حاج العِرَاق والشَّام واليَمن والمغرب[4]، وحجَّ من العراق (٧٣و) عمرُ بنُ يحيى[5] ليقيم الدَعوة للدَّيلمي أمير بَغْداد، وتمنَّع كَافُور وجاء معه[6] بخطيب يقال له ابن عَبْد المَلك، واستتر عُمَرُ بنُ يحْيَى[7]، وتقرر الحَال أن لا يُدعى للدَيْلَمي ولا لكَافُور، ويُدعىَ للمُطيع وحدهُ، وكانت الفتنة بعَرَفات، وقُتل نحرير[8]، ودفع النَّاس إلى المُزْدَلفَة ركضاً خائفين[9]، وأبو بكْر بنُ الحَدَّاد يصيحُ في محمله سقط فرض الحَاج[10].

وفيها أوقع مفلح أمير أسْوَان بأهل النُّوبة[11]، وبعثهم إلى كَافُور أسارى، مقدار مائة[12] وخمسين [رجلاً][13] فردَّهم كَافور إلى بلادهم.

= من قبل جوهر الصقلي بعد أن أمنه، (ت٣٥٩هـ/٩٦٩م). انظر: تاريخ دمشق: ج٨، ص ١٣١؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٣٦٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ١٨٦؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص١٢٢؛ النجوم الزاهرة: ج٤، ص ٢٦.

(١) أبو+ك.

(٢) أبو عمر بن المعتصم: لم أقف له على ترجمة.

(٣) في تاريخ الأنطاكي: ص ٨٧ كان خروج ملك النُوبة إلى أسوان سنة٣٤٥هـ/٩٥٦م؛ وفي الخطط: ج١، ص٣٨٢. كان خروجه في ذي الحجة سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م.

(٤) المغرب ط: العرب ك.

(٥) عمر بن يحيى الشريف العلوي كما ورد في الدرر الفرائد المنظمة: ج١، ص ٥٢١ في حين يرد باسم أبو عَبْدالله احمد بن عمر بن يحيى العلوي في المنتظم: ج١٤، ص ٨٧؛ اتحاف الورى بأخبار أم القرى: ج٢، ص ٣٩٨. وتوفي بعد سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م.

(٦) معه -ك.

(٧) واستتر .... يحيى -ك.

(٨) وقتل نحرير ط: وقيل بحرير ك.

(٩) خائفين ط: من الخوف ك.

(١٠) وأبو بكر ... الحاج -ك.

(١١) لم أقف على خبر إيقاع مفلح أمير أسوان بأهل النوبة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٢) مائة ط: مائتين ك.

(١٣) رجلاً +ك.

سنة خمس وأربعين وثلاث مائة

ترهب الدُّمستق[١] ولبس الصُّوف، ومات القاضي أبو بكْر[٢] صاحبُ الفروع[٣]، وفتح مُحمَّدُ الخَازنُ[٤] مدينةَ النُّوبة التي يقال لها الزنج، وتوفي أبو القاسم[٥] أحْمَدُ اليزيديّ[٦] الحُسَّينيُّ نقيب الطَّالبيين، وتحرك عَلِيُ بنُ الحُسَين[٧] بن طَبَاطَبَا المعروف بالجمل، فطلب النقابة، وقال: كانت في جدي علي بن الحُسَين، وبذل لكَافُور ذهباً، وقال: أنا أسنُّ من أبي إسماعيل[٨]، فأخرج أبو اسماعيل[٩] مولده، فكان سنَّه ثلاثاً وثلاثين سنة، ومولد الجمل بعده بسنتين، فعرف كافور وقال: لو كان أبو اسماعيل أصغر لكان أحقّ (٧٣ظ) وأولى.

وفيها خرج شَبيبُ العُقَيلي[١٠] أميراً على حاج مصْر، فعرضت بنو حرب[١١] للحاج فحاربهم، ونزل إليهم، وصَعَدَ إليهم الجبال، [وأخذ منهم جماعة][١٢]، ودخل [بهم][١٣] إلى مصْر[١٤] أسارى ورؤوسا، فخلع عليه كَافُور.

---

(١) حول ترهب الدُّمستق. انظر: ديوان أبو الطيب (شرح العكبري): ج١،ص ٢٨٥؛ زبدة الحلب: ج١،ص ١٢٤.

(٢) توفي القَاضي أبو بكْر، مُحمَّد بن أحْمَد بن جَعْفَر المعروف بابن الحَّداد صاحب كتاب«الفروع في المذهب» سنة٣٤٤ هـ/٩٥٥م، (سير أعلام النبلاء:ج١٥، ص٤٤٦). وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٣٤١هـ/ ٩٥٢م.

(٣) الفروع ك: الفتوح ط.

(٤) مُحمَّد بن عَبْد الله الخَازن أبو بَكْر، (ت ٣٥٨هـ/٩٦٨م). انظر: المقفى: ج٦، ص ١٣٧ وفيه «وخرج في المحرم سنة خمس وأربعين وثلاث مائة على عسكر لقتال ملك النُّوبة فسار حتى افتتح مدينة إبريم». وانظر عن مسيره وعسكر مصْر إلى بلاد النُّوبة وفتح ابريم ايضاً: الخطط: ج١، ص ٣٧٢.

(٥) أبو القَاسِم، أحْمَد بن مُحمَّد بن إسْمَاعِيل بن إبْرَاهِيم بن طَبَاطَبَا العلوي نقيب الطَّالبيين بمصر، (ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م وقيل ٣٥٢هـ/٩٦٣م). انظر: يتيمة الدهر: ج١، ص ٤٩٩؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ١٢٩؛ المغرب في حلى المغرب: ج١، ق مصر، ص ٢٠٢؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص ٣٦٤.

(٦) أحمد اليزيدي ط: الرئيس ك.

(٧) علي بن الحسين -ك. علي بن الحسين بن طَبَاطبا: لم أقف له على ترجمة.

(٨) أبي اسماعيل ك: ابن اسماعيل ط. أبو اسماعيل: لم أقف له على ترجمة.

(٩) أبي اسماعيل ك: ابن اسماعيل ط.

(١٠) شَبيب العُقَيليّ. انظر: احداث سنة ٣٤٨هـ/٩٥٩م.

(١١) بنو حَرب: بطن من بني هلال بن عَامر بن صَعْصَعه بن مُعاوية بن بَكر بن هوازن بن منْصور بن عِكرمه بن خُصفَة بن قيس عَيلان بن مُضر. (جمهرة أنساب العرب: ص ٢٧٥).

(١٢) وأخذ منهم جماعة+ك.

(١٣) بهم +ك.

(١٤) مصر ك: مصر ومعه ط.

سنة ست واربعين وثلاث مائة

مات سلار[١] الدَّيلميُّ. ونقص البحر[٢] حيث ظهر فيه جبالٌ وجزائر ما رُؤيت [قط][٣].

وقدم على كَافور أبو الطَّيب المتنبي[٤] الشَّاعر[٥] من عند سيف الدّولة، وكان يقف بين يديه بخفين وسيف ومنطَقة، وعليه عَمامَةٌ خضراءُ، وكان يحضر كلَّ يوم السماط، ويجيء بصحبته غلامَ أسودَ، مَعَه قُدَور خزف يأخذ فيها فضلات الطَعَام، فكان المصريُون يتغامزون عليه.

سنة سبع وأربعين وثلاث مائة

هنّأ المُتَنبِّي لفَاتك أمير الفَيُّوم بالولاية، فأعطاهُ ألف دينار، وكان[٦] سَيف الدَّولة قد أعطاه[٧] ضَيعَةً يقال لها نَاصيف بالمعرَّة، وأنه بعث إلى المعرَّة يطلب نجاداً يعملَ له جبباً[٨] لغلمانه فخرج إليه، وَبقي عنده سَبعَة أيام فأعطاه قيراطين ذهباً، فصعب عليه، فقال له المتنبي: كم ظننت أني أعطيك؟ فقال: دينارين، فقال (٧٤و) له: واللّه لو وضعت إحدى رجليك على طُور سيناء والأخرى على عَرَفات، وتناولت قُوس قُزَح وقائمة العرش، ونفضت[٩] قُطن السحَاب ما أعطيتك دينارين.

وفيها عَصى فاتك[١٠] بالفيُّوم، فجمع كَافُور وجوه الإخْشيديَّة، وقال: فَاتك واحدٌ منكم، فإن كُنتم راضين بفعله عرِّفُوني؟ قالوا: لا، قال: اَخرجوا إليه، فخرَجوا إليه فَصَار إليهم فَاتك ودخل بصحبتهم إلى مِصْرَ، وكلهم يحجبونهُ، فدخل على كَافُور

---

(١) سلار ك: سليمان ط.

(٢) أنظر خبر نقص البحر: تجارب الأمم: ج٢، ص ١٦٧؛ المنتظم: ج ١٤، ص ١٠٩؛ تاريخ الزمان: ص ٦٠ وفيه أنه البحر المتوسط: والنجوم الزاهرة: ج٣، ص ٣١٧ وفيه «ولعله البحر المالح والله أعلم».

(٣) قط+ك.

(٤) عن أبي الطيب وقدومه مصر. انظر: المقفى: ج١، ص٣٧٤.

(٥) الشاعر -ك.

(٦) القطعة من وكان سيف الدولة .... وأرسل اليه: ترد أيضاً في ط سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م فأهملتها هناك وأثبت ما جاء هنا وفقاً لما في ك.

(٧) أعطاه ط: أقطعه ك.

(٨) جبباً ك: جبابا : ط.

(٩) نفضت ط. ندفت ك.

(١٠) حول عصيان فاتك. انظر: المقفى: ج٢، ص ٣١٧.

فأكرمه وأُخرج من باب الصاغة، وأرسل إليه كَافُور بطعام، ومَعَهُ عيسى[١] أخو مسلم الشريف[٢]، وقال: لا تُقدِّم لَهُ شيئاً حتى تأكل منه، فإنَّ أبا شُجَاع يعزُّ علينا.

سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة

نافق شَبيبُ العُقَيلي[٣]، وفتح دمشق ودخل من باب الجابِيَّة[٤]، فلما وصل إلى سوق الفُسْقَار[٥] ألقت عليه امرأة مَصْمودية[٦] تقرب إلى ابن منزوا[٧] طاحوناً، فمات فدخل المتنبي على كَافور وهنَّأه بقتل شَبيب بقصيدة أولها:

عَدُوُّك مَذْمُومٌ بكُلِّ لِسانٍ ولَو كانَ من أعدائِك القَمَرانِ[٨] ‹طويل›

ففرح كَافُور وأعطاه فرساً قيمته مائة دينار وسيفاً وحلة مذهبة (٧٤ظ) وعمامة[٩].

وفيها توفي ابن طَباطَبا الحُسيني[١٠] وكان فاضلاً. وفيها هرب سَلامة الدّاعي[١١]

---

(١) عيسى بن عُبيد الله بن طَاهر بن يَحْيَى الحُسيني أحد الأشراف العلويين من خاصة كافور الاخشيدي. انظر: المقفى: ج٣، ص ٤٥.

(٢) مُسلّمُ الشَّريف: أبو جَعْفَرَ مُحمَّدَ بن عُبيد الله بن يَحْيَى الحُسيني الشريف العلوي نزيل مِصْرَ من خاصة كَافور الأخشيدي. أنظر أخباره: جمهرة أنساب العرب: ص٥٥؛ الاكمال: ج٧، ص ٢٤٤؛ ووفيات الأعيان: ج١، ص ٣٤٧ و٣٧٧ و٣٧٨ وج٣، ص ٨٣؛ المقفى: ج٤، ص ٨٣ والفهرس؛ نزهة الألباء في الألقاب: ج٢، ص ٢٧٧.

(٣) حول منافقة شَبيب العُقيلي وفتحه دمشق. انظر: تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٨٨؛ تاريخ حلب: ص٢٩٨. وانظر: ديوان المتنبي (بشرح العكبري): ج٤، ص ٢٤٢؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص ٥٣.

(٤) باب الجَابيَّة: في غرب مدينة دمشق منسوب إلى قرية الجَابيَّة. (تاريخ دمشق: ج٢، ق١، ص ١٨٧؛ الأعلاق الخطيرة: ق دمشق، ص ٣٦).

(٥) سوق الفسقار: نسبة إلى محلة الفسقار من محال دمشق. (تاريخ دمشق: ج٢، ق١، ص ٥٦ و٥٧).

(٦) مصمودية ك: مصمودة ط. مَصْمودة: من القبائل البربرية في المغرب والأندلس. (جمهرة أنساب العرب: ص ٩٥ و٥٠٠).

(٧) ابن منزوا: ربما الأمير حِصن الدَّولة مُعلى بن حَيْدرة بن مَنْزُوا الكتاميُّ، تولى دمشق سنة ٤٦١-٤٦٧هـ/١٠٦٨-١٠٧٩م، (قتل سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٦١-٦٢.

(٨) ولو .... القمران -ك.

(٩) عمامة -ك.

(١٠) هو أبو القَاسم، أحمد بن طَبَاطبا. ذكر المصنف وفاته سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م وأعاده هنا لأختلاف الروايات.

(١١) الداعي ك: الراعي ط. سَلاَمة الداعي: لم أقف على خبره.

إلى المَغْرب، وأرسل كَافور في طلبه ففاته. وفيها هرب الوزير أبو القَاسم المَغربي[١] الكاتبُ إلى سَيف الدَّولة بن حَمدان.

سنة تسع وأربعين وثلاث مائة

ورد الخبر بأن إسحاق بنَ عيسى [بن][٢] المُكتفي ظفر ببلاد أرمْينيَّة[٣]، وتلقب بالمستنجد بالله، يدعو إلى المُرتضى من آل مُحمَّد صَلّى الله عليه وسلَّم.

وفيها فتحت الرُّوم الهَارُونيَّة[٤] وهدموا مساجدها، وسبوا أهلها، فثارت الرَّعية ‹بمصر›[٥] إلى كنيسة الرُّوم[٦]، فشعثوها وكانت فتنة، وجهَّز كَافُور مراكب الجهاد[٧] وَشَحنها بالرِّجال والعُدة والميرَة، وركب لمشاهدَتها وصعد طائفة ‹من الناس›[٨] إلى مركب في البر على الشَّط، وازدحموا عليه فانقلب وسقط النَّاس فمات تحتُهُ فيما قيل أربع مائة نفس[٩]، وصَعَب على كَافُور، فرفع المركب[١٠] وتطيَّر من هذا الوجه.

وفيها توفي أنوجور[١١] من علة أخذتهُ في مذاكره، وعمره ثلاثون سنة، وكان

---

(١) أبو القاسم، وقيل أبو الحَسَنَ علي بن الحُسَين بن مُحَمَّد بن يُوسف البَغْدادي الأصل الوزير وُلد الوزير أبو القاسم الحُسين المغربي، وكان كاتب سَيف الدَّولة ووزير ابنه سَعْد الدَّولة الحمداني ثم وزير الخليفة الفاطمي الحَاكم قتله الحَاكم سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م. انظر: الاشارة إلى من نال الوزارة: ص ٤٧؛ زبدة الحلب: ج ١، الفهرس: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٤٨؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ٣٣.

(٢) بن+ك.

(٣) حول خروج إسْحَاق بن عيسى بن المُكتَفي. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ١٧٧؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٩١؛ المنتظم: ج١٤، ص ١٢٦؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٥٢٩.

(٤) عن فتح الروم للهارونية. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص١٧٧؛ تاريخ الأنطاكي: ص٩١؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٣٠. والهَارونيَة: مدينة صغيرة من الثغور الشَّامية في جبل اللكام من غربيه بالقرب من مرعش بينهما مرحلة استحدثها هارون الرشيد سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م. (نزهة المشتاق: ص ٦٥٢ و٦٥٣؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٣٨٨؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١٥٨). وانظر عن بناءها: فتوح البلدان: ص ٢٣٤.

(٥) بمصر: -ط وك: واضيفت من تاريخ الانطاكي: ص٩٢ للتوضيح.

(٦) حول ثورة الرعية وتكسير كنيسة الرُّوم. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٩٢.

(٧) حول تجهيز كافور مراكب الجهاد. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٩٣.

(٨) من الناس: -ط وك: واضيفت من تاريخ الانطاكي: ص ٩٣.

(٩) نفس ط: نفر ك.

(١٠) المركب ط: المراكب ك.

(١١) عن أنوجور بن الإخشيد، (٣٢٤-٣٤٩هـ/٩٤٥-٩٦٠م). انظر: ولاة مصر: ص ٣١١؛ تاريخ الأنطاكي: ص٩٤؛ المغرب في حلى المغرب. ج١، ق مصر، ص ١٩٧؛ المقفى: ج٢، ص ٣١٣؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص ٢٩١.

كَافور كارهاً لحضور الجنازة[١]؛ لأنه اتهم به، وكان[٢] بَعدهُ أخوه عليٌّ بنُ الإخشيد[٣].

سنة خمسين وثلاث مائة (٧٥و)

مات عَبْدُ المَلك بنُ نُوح[٤] مَلك خُراسان. وفتحت الفرنج أقريطش[٥]. وكتب أهل مكّة يشكون[٦] نصَر العناني والأشراف إلى كافور، وقالوا: هدم قبر عائشة -رضي اللّه عنها-، وقطع لسان بكري.

وكان السُّودان يلقون كَافور، ويقولون له: معاوية خال عَلي من هَا هُنَا، ويشيرون إلى آذانهم[٧].

وفي هذه السنة كَثر النزاع بين السُّنّة والشِّيعيَّة[٨] عند قبر كَلْثُوم بنت مُحمَّد ابن جَعْفَر [بن مُحَمَّد][٩] بنَ علي بن الحُسين بسبب النياحة. وكان السَّودان يلقون الرَجلَ ويقولون له: من خالك؟ فإنَ قالَ: مُعَاويّة، خلوه، وإنَ سكت نالوه بالمكروه.

وفيها هرب[١٠] المُتَنبِّي الشَّاعر إلى العرَاق، وكان لهروبه سببٌ عجيب، وذلك أن الشعراء كل عيد يحضرون مجلس كَافُور، فسأل عنه، فقالوا[١١]: ما ندري أين وهو فقال كَافُور: إمضوا إلى بيته، واسألوا عنه، فمضوا، فقيل لهم: له ثلاثة أيام غائب في الريف، وفتحوا البَاب[١٢] فلم يلقوا فيه أحداً، وكان[١٣] رجل بازاء دار لكافور، فقال:

(١) الجنازة ك: الجنابرة ط.

(٢) وكان ط: القنافي ك.

(٣) علي بن الاخشيد، (٣٤٩-٣٥٥هـ/٩٦٠-٩٦٥م). انظر أخباره: ولاة مصر: ص ٣١٣؛ تاريخ الأنطاكي: ص ١٠٩؛ المغرب في حلي المغرب: ج١، ق مصر، ص ١٩٩؛ النجوم الزاهرة: ج٣، ص ٣٢٥.

(٤) الأمير الرَّشيد أبو الفَوَارس، عَبْد المَلك بن نُوح بن نَصْر بن أَحْمَد بن إسْمَاعيل السَّاماني وهو السادس من الملوك السَّامَانيَّة في ما وراء النهر وخُرَاسَان، (٣٤٣-٣٥٠هـ/٩٥٤-٩٦١م). انظر: العيون والحدائق: ج٤، ق٢، ص ٥٠٠؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٣٩٢؛ تاريخ بخاري: ص ١٣١؛ نهاية الأرب: ج٢٥، ص ٣٥٦.

(٥) عن أخذ الفرنج جَزيرة أقْريْطِش. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٩٥؛ العيون والحدائق: ج٤، ص ٥٠٩؛ وللاستزادة انظر كتاب الامبراطورية البيزنطية وكريت الاسلامية لدكتورة اسمت غنيم.

(٦) خبر شكاية أهل مكة: لم أقف له على ذكر في المصادر.

(٧) وكان..... آذانهم -ك.

(٨) بين السنـيَّة والشيعية ط: بين الرَّعية من السنة والشيعة ك.

(٩) بن محمد +ك.

(١٠) هرب ط: ذهب ك.

(١١) فقالوا ط: فقال ك.

(١٢) الباب ط: البيت ك.

(١٣) وكان ط: وقال ك.

قد أعطاني يا أيها الأستاذ رقعة، وقال لي: سلّمها إلى الأستاذ، وقل له: قد قَضيتَ الحَاجة. فأخذها كَافُور ولم[1] يفتحها، وأحرقها في الشمع، وقال: لعن اللّه من (٧٥ظ) أقعدنا عن حقه، وقال لبعض كتابه في تلك السَّاعة: أما سمعتم المتنبي[2] يقول[3]:

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسانِ ... ولو كَانَ من أعدائكَ القَمَرانِ (طويل)

وَلله سِرٌّ فِي عُلاكَ وإنَّما ... كَلام العِدا ضَرْبٌ مِنَ الهَذَيَانِ

قالوا: بلى، قال كَافُور: فقد اعترف أنه عدو لنا[4] والحمد للّه.

سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة

فتح نقفور[5] مَلك الرُّوم حَلب، وأحرق المَصاحف، وهَدَم دار عَلي بن حَمْدان التي داخل باب الجَنَان[6]، وحمل سقفها إلى بلد الرُّوم ومنبر[7] الجامع، واعتصم سَيْفُ الدولة بقنّسرين، وَأُسر أبو فراس[8] بن سَعيد بن حَمْدَان.

وفيها توفي كَامل عامل كَافور، وسبب موته أنه ذكر لكَافور أنه يوفر من المال الراتب وجامكيات المَستخدمين مالاً، فجلس وأخرج المَخزومة، وشرع ينقص أرزاق النَّاس، فتنَمل عليه جبينه، فجعل يحكه[9] بقلم الدواة الذي كان يكتبُ به، فأُدمي

---

(١) ولم -ك.

(٢) المتنبي ط: المتنبي واقفاً ك.

(٣) انظر الأبيات في ديوان المتنبي (شرح العكبري): ج٤، ص ٢٤٢.

(٤) لنا ط: هذا ك.

(٥) حول دخول نقفور فوقاس، (٣٥٢-٣٥٩هـ/٩٦٣-٩٦٩م). مدينة حلب. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص١٩٢؛ تاريخ الأنطاكي: ص ٩٩؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٣٩٢؛ زبدة الحلب: ج١، ص١٣٣ فما بعد؛ نهاية الأرب: ج٢٦، ص١٤١. نقفور ط: يغفور ك.

(٦) باب الجنّان: مما يلي باب الفراديس الذي من غربيّ المدينة وسمي بذلك لكونه يخرج منه إلى البساتين ويليه باب أنطاكية الذي يخرج منه الى جهة أنطاكية. (الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ٧٤).

(٧) ومنبر ط: مع منبر ك.

(٨) فراس ك. فوارس ط. في أسر أبو فراس الحَمْدَاني روايات متعددة ومختلفة أكثرها وروداً أنه أسر سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م اثناء اغارة الروم على منبج. حول ذلك انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ١٩٢؛ تاريخ الأنطاكي: ص ٩٧؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٩٢؛ تاريخ الدولة الحمدانية: ص ٣٧؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٣١.

(٩) فجعل يحكه ط. فحكه ك.

فقطع العمل، وبقي مائة يوم يعالج بالحديد في وجهه، فهذه مَوعظة وزجر[١] ومات.

وفيها ورد على كَافُور المُطيع[٢] بالرَّملة فأمر بإكرامه× (٧٦و) ووصَّى عليه. وفي المحرّم ظهر كوكب الذنب في السُّنبلة، وأقام أياماً. وفي شهر ربيع الأول انكسف القمر. وفيها رمى بنجم كبير له دَويٌّ كالرعد[٣].

وفيها ورد الخبر على كافور بخروج رَجُل بالبرِّية[٤]، يقال له المُبَرقع خرج في طَّيء وكلاب.

وفيها ورد الخبر إلى مصْر بما جرى في حَلَب من نقفور[٥] مَلك الرُّوم، وأن ولد أبي إسْمَاعيل القاضي كان بحَلَب وقُتلَ بها شهيداً[٦].

وفيها خرج أهل الاسْكَنْدَرِيَّة إلى البُحيرة[٧]، وقاتلوا بني كلاَب، فهزموا لبني كلاب. وفيها حاصر مَلك الرُّوم أنطاكيَّة وعجز عنها.

وفيها بُني البيمارستان[٨] والسَقاية بمصْرَ. وفيها زاد اضطراب البربر.

فيها ورد شيوخ طَرطوس إلى كافور، فقال علي المطري[٩]: يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضُّر، فأرسل معهم مرتاح الصقلبي[١٠] في عسكر عظيم، فلما وصلوا إلى الثُّغور دخلوا على سَيف الدَّولة، وقالوا: أدركنا أيها الأمير، فقال: يا علي ارجع إلى العزيز بمصر، فاقعد علي، وقَال[١١]: ما هذا وقت حقد، فقال سيف الدَّولة: فأين

---

(١) فهذا .... وزجر -ك.

(٢) لم أقف على خبر ورود المُطيع على كَافور في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) وفي المحرم .... كالرعد -ك.

(٤) في تاريخ الانطاكي: ص ١٠٢ حوادث سنة ٣٥٢هـ/٩٦١م. ما مفاده أن خارجي من بني سليم يسمى مُحمَّد بن أحْمَد السُّلمي خرج في بريَّة الشَّراة واجتمع إليه من العرب وغيرهم الكثير وقوي أمره فأنفذه كَافور إليه العسكر وانتهى الأمر بأن رجل من العرب أسره -دون قتال- وحمله إلى مصر فشهر به واعتقل.

(٥) نقفور ط: يغفور ك.

(٦) وأن ولد .... شهيداً -ك.

(٧) البحيرة ك: البحرية ط. بحيرة الاسْكَندريَّة:كورة من نواحي الاسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة.(معجم البلدان:ج١،ص٣٥١).

(٨) ربما هو المارستان الكافوري بني سنة٣٤٦هـ/٩٦٣م. انظر: الخطط: ج٣، ص٣٨٦.

(٩) المطري ط: المطردي ك.

(١٠) الصقلبي ط: الصقلي ك.

(١١) فاقعد علي وقال ط: فقال علي: ك.

أنفقت أموالي إلا عليكم.

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة

خالية (٧٦ظ).

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة

توجَّه معز الدَّولة[١]؛ وهو عم عَضُد الدَّولة إلى [المُوْصل، و][٢] الجزيرة فملكها[٣].

وفيها تهدم من البنية الفَارسيَّة سَاوديّة[٤] في دَخل مَدينة جَي[٥] جَانب منه، لم ير النَّاس قبلهُ مثله، لم يقف النَّاس على قلمه، وطلب السُّلطان رجُلاً يعرَف هذا القلم مدة، فوجدَ رجُلاً بكُوَرة رام هرمز[٦]؛ ‹وهو›[٧] صَابيء منجم يعرف هذا القلم فقرأه، فإذا فيه أن طَهمُوزن المَلك المُحبّ للعلوم، انتهى إليه خبر الحدث الغربي الذي يكون من جهة الرُّطوبَة السَّماوية، وأن يكون بين مُلكي، وبين هذا الحَدَث مائتان وإحدى وثلاثون سَنَة وثلاثون يوماً. فجمعت أصناف العُلوم وكتبتها في طيِّ وَرق الخليل[٨]،

---

(١) معز الدولة ك. معين الدين ط.

(٢) الموصـــل و ا ك.

(٣) حول دخول معز الدولة الموصل والجزيرة وخلافه مع بني حَمْدان. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٢٠٤ فما بعد: تكملة تاريخ الطبري: ص ٣٥٣؛ المنتظم: ج١٤، ص١٥٦؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٥٥٣.

(٤) ساودية: في مرآة الزمان: الحقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٩٩ ويقال لهذه المدينة «ساوردية» ومصدر سبط بن الجوزي في خبر انهدام بيت بمدينة جي من أعمال اصبهان -على حد تعبيره- تاريخ القيرواني لابي جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد بن الجزار القيرواني، (ت بعد ٣٤١هـ/٩٥٢م). ويشير البيروني في كتابه الآثار الباقية: ص ٢٤ إلى ذلك بقوله «وقالوا ان طهموث لما اتصل به الأنذار (انذار الطوفان) وذلك قبل كونه بمائتين واحدى وثلثين سنة أمر باختيار موضع في مملكته صحيح الهواء والتربة فلم يجدوا أحق بهذه الصفة من أصبهان فأمر بتجليد العلوم ودفنها في أسلم المواضع منه. وقد يشهد لذلك ما وجد في زماننا بجيّ مدينة اصفهان من التلال التي انشقت عن بيوت مملوءة أعدالاً من لحاء الشجر، التي يلبس بها القسي والترسة وتسمى التوز، مكتوبة بكتابة لم يدر ما هي وما فيها».

(٥) جَيّ: اسم مدينة ناحية أصبَهان القديمة. (البلدان (لليعقوبي): ص ٤٣؛ معجم البلدان: ج٢ ،ص٢٠٢؛ بلدان الخلافة الشرقية. ص ٢٣٨).

(٦) رامهرمز: من اقليم خوزستان جنوب شرق ايران إلى الشرق من الأهواز، وما زالت تعرف بهذا الإسم. (بلدان الخلافة الشرقية: ص ٢٧٨).

(٧) وهو -ط وك: واضيفت حتى يستقيم السياق.

(٨) طي ورق الخليل ط: ولعلها تحريف لـ طين ورق الخيل.

واختزن لها أصح بقاع الأرض تُربة، وابعدها عفونة، وقد أودعتها بيتاً من قصور مدينة أصبَهان، ثم ذكر فيه أن هذه السنين والأدوار المعلومة لاستخراج أوساط الكواكب وعلل حَرَكاتها هي شبه الهَيْمارات، وقد أودعتُها في الزِّيج الكبير المعروف بسفر نار(١)، واختلف عَليه قَطع النور(٢)، ولم يقف على تمام هذا الكلام(٣).

سنة أربع وخمسين وثلاث مائة (٧٧و)

فيها قُتل المتنبي الشَّاعر. وفيها دخل أبو عبدالله الدَّاعي(٤) بلاد الدَّيلم، وتلقَّب بالمَهْدِيِّ. وفيها أُخذت المُصَيْصة(٥).

سنة خمس وخمسين وثلاث مائة

فيها فَتَحَت الرُّوم قنَّسرين(٦)، وأحرَقوا جَامعها. وابتدىء [فيها](٧) بعمارة البيمارستان العَضُدي(٨).

سنة ست وخمسين وثلاث مائة

مات سَيف الدَّولة الحَمَداني(٩). وفيها مات كَافورُ الإخْشيدي. وفيها مات مُعزُّ الدَّولة، وولي ابنه عز الدَّولة(١٠).

---

(١) سفر نار ط: ربما تحريف لـ شهرياران. انظر: الآثار الباقية: ص ٦.

(٢) النور ط: ربما تحريف لـ التوز. انظر: الآثار الباقية: ص ٢٤.

(٣) وفيها تهدم .... الكلام -ك.

(٤) عن أخبار أبي عَبْد الله مُحمَّد بن الحُسين بن القاسم العلوي الحَسَنيّ المعروف بابن الدَّاعيّ، (ت ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م). ودخوله بلاد الدَّيلم. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٢٠٧ و٢٠٩ و٢١٦؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٤٠٢: الكامل في التاريخ: ج٨، ص ٥٥٥: وانظر: سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص ١١٤.

(٥) حول أخذ الرُّوم المَصيصة. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص٢١١؛ تاريخ الانطاكي: ص ١٠٧؛ تكملة تاريخ الطبري: ص ٤٠٣: مرآة الزمان: الحقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ١٢٣؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٤٢.

(٦) في تاريخ الأنطاكي: ص ١٦ «وسار الملك [أي نقفور] إلى قنسرين وعاد ونزل على تِيزين ففتحها وسبى أهلها».

(٧) فيها + ك.

(٨) عن عمارة البيمارستان. انظر: المنتظم: ج١٤، ص ١٧٥.

(٩) الحمداني ط: بن حمدان ك.

(١٠) عزُّ الدَّولة: بُختيار بن المَلِك مُعزّ الدَّولة أحمد بن بُويه بن فَنَّاخسرو الدَّيلمي، الملك أبو ناصر، (٣٥٦-٣٦٧هـ/ ٩٦٦-٩٧٧م). انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٣٨١ ومواضع أخرى؛ يتيمة الدهر: ج٢، ص٢٦٠؛ تاريخ الأنطاكي: ص ١٢٠: والفهرس: المنتظم: ج١٤، ص ٢٥٦ ومواضع اخرى؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٨٤؛ سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص ٢٣١.

سنة سبع وخمسين وثلاث مائة

ملك مصر بعد كافور أبو الفوارس [أحمد بن علي](١) الإخشيدي(٢). وفتحت الرُّوم المعرّة(٣)، وأحرقوا جامعها. وفتحوا شَيْزَر(٤). وأنطاكية. وقتل أبو فراس(٥) ابن سعيد(٦) بن حمدان(٧).

سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

اشتد الغلاء بمصر(٨)، وبلغ الخبز مائة درهم بدرهمين.

وسيرَّ المُعزُّ جَوْهر، ففتح مصر(٩) ودخلها يوم الثلاثاء (٧٧ظ) سابع عشر شعبان من تلك السنة المذكورة(١٠)، وهرب أهل الإخشيد إلى الشام قبل وصول جوهر، وأقيمت الدعوة بمصر للمُعزّ يوم الجمعة العشرين من شوّال من السنة المذكورة(١١)، وفيها خُطب [له](١٢) بالمدينة، وفي هذه السنة أذّن في جامع ابن طُولون(١٣) حيّ على خير العمل. ووصل المُعزّ الى الإسكندريّة آخر شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، ثم

---

(١) أحمد بن علي ك: حمدان ط.

(٢) أبو الفَوَارس، أحْمَد بن علي الاخْشِيد، (٣٥٢-٣٥٨هـ/٩٦٧-٩٦٨م). انظر عنه: ولاة مصر: ص ٣١٥؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٦٢؛ المقفى: ج١، ص ٥٣٦؛ النجوم الزاهرة: ج٤، ص ٢١.

(٣) حول استيلاء الرُّوم على معرّة النعمان وشَيْزَر وأنطاكية. أنظر: تاريخ الأنطاكي: ص ١٢٤؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٥٨.

(٤) شَيْزَر: بلدة ذات قلعة حصينة والعاصي يمر بها من شمالها على مجراه العلوي إلى الشمال الغربي من حماة. (معجم البلدان: ج٣، ص ٣٨٣؛ القلاع أيام الحروب الصليبية: ص ٦٩).

(٥) فراس ك: الفوارس ط.

(٦) سعيد ك: سعد ط.

(٧) حول قتل أبو فراس الحَمْداني. انظر: زبدة الحَلب: ج١، ص ١٥٧ وقد سبق الحديث عنه عند ذكر ولادته بهامش أحداث سنة ٣٢١هـ/٩٣٢م.

(٨) كان بدء اضطراب الأسعار بمصر سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م وشدته في سنة ٣٥٧و٣٥٨هـ/٩٦٧و٩٦٨م. انظر حول ذلك. ولاة مصر: ص ٣١٥؛ تاريخ الانطاكي: ص ١٢٢.

(٩) حول فتح مصر. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ١٣٠؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص٢٣؛ الدرة المضية: ص ١٢٠؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ١٠٢.

(١٠) من تلك .... المذكورة ط: منها ك.

(١١) من السنة المذكورة ط: منها ك.

(١٢) له+ك.

(١٣) طولون ط: طيلون ك.

خرج القضاة، والأكابر[١] من مصرَ، فالتقوه، ودخل قصر[٢] الفسطاط[٣]. وفي خلافته قُتلَ المغربي الشاعر[٤] بسَبب مقالتِه في مَدحِه بقصيدة خارجة عن الحدِّ من جملتها بيتَ[٥]:

ما شِئْتَ لا ما شاءت الأقدارُ فاحكم فأنت الواحد القَّهار (كامل)

فرماه بحربةٍ كانت في يده فَقَتَلَهُ. وفيها ولد السيدُ الحميري[٦] [الشاعرُ][٧] العلوي.

سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

ملك المعزُّ الشَّام[٨]، وأحرَق ‹جَعْفَرُ بنُ›[٩] فَلاحِ[١٠] غُوطة دِمشقَ، ووُلد الشريف الرَّضي[١١].

(١) الأكابر ط: الكبرا ل.

(٢) قصر ط: مصر ل.

(٣) انظر: هوامش أحداث سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م.

(٤) المغربي الشَّاعر: هو محمَّد بن هانيء، أبو القاسِم الأزديُّ الأندَلسيُّ من شعراء المَغَاربة البارزين، (ت ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م). انظر: جذوة المقتبس: ص٩٦؛ بغية الملتمس:ص١٤٠؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص٩٢؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٤٢١؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ٩٧.

(٥) انظر البيت في الديوان: ص٢٣٣؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص٩٧.

(٦) السيد الحميري: الذي عرف بهذا الأسم هو إسْماعيل بن مُحمَّد بن يزيد بن ربيعة الحِميري الرافضيُّ الشاعر وهذا قد ولد سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. وتوفي سنة ١٧٣هـ/٧٨٩م وقيل ١٧٨هـ/٧٩٤م. انظر أخباره: أنساب الاشراف: ج٤، ص ٧٨؛ الاغاني: ج٧، ١٢٤؛ طبقات الشعراء (لابن المعتز): ص٣٢؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ١٩٦ اما وروده هنا فليس ثمة سبب له.

(٧) لشاعر + ل.

(٨) حول فتح الفاطميين الشَّام. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ١٤٢ فما بعدها؛ تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين: ص ٢٤؛ الدرة المضية: ص ١٢٢ فما بعد؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص ١٢٠.

(٩) جعفر بن: -ط ول: وأضيفت من تاريخ الانطاكي: ص ١٤٣.

(١٠) فلاح ط: فلاع ل. جَعْفر بن فَلاح بن مَرْوَان، أبو الفَضل الكتامي قائد الحملة الفاطمية على بلاد الشَّام، (قتل سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م). انظر أخباره: مصادر الهامش السابق؛ وانظر: وفيات الاعيان: ج١، ص ٣٦١؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ١٢٢؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص٣٨٨؛ المقفى: ج٣، ص٥٠؛ النجوم الزاهرة:ج٤، ص ٥٨.

(١١) الشريف الرضيّ: أبو الحَسَن مُحمَّد بن الطَّاهر بن الحُسين بن مُحَمَّد بن مُوسى، الحُسينيُّ المُوسويُّ البَغْدادي الشَّاعر. (ت ٤٠٦هـ/١٠١٥م). انظر: يتيمة الدهر: ج٣، ١٥٥؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ٢٤٦؛ المنتظم: ج١٥، ص ١١٥؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٤١٤؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٣٧٤.

سنة ستين وثلاث مائة (٧٨و)

توفي [أبو][1] الفَضل بن العميد[2] فيلسُوف الإسلام.

سنة إحدى وستين وثلاث مائة

بنى المُعزُّ القَاهرَةَ[3]، ولم يكن فيها بناء غير بئر العظام، وبستان كَافُور، وبيوت من خصوص للخُفَرَاءِ[4] بها.

سنة اثنتين وستين وثلاث مائة

دَخل الدُّمستق نصيبين[5]، وكانت سنة قران، واستقرّ المُعزُّ في قصره[6] سَابع شهر رمضان، وقيل: خَامس عشر[7].

سنة ثلاث وستين وثلاث مائة

دخل سبكتكين[8] المَوْصِل، وَولِدَ أبُو العَلاَءِ [الْمَعَرِّيُّ][9] الشَّاعِرُ.

---

(١) أبو +ك.

(٢) أبو الفَضل، مُحَمَّد بن الحُسَين بن مُحَمَّد، المعروف بابن العَميد وزير المَلك ركن الدَّولة الحَسَن بن بُويه الدَّيْلَمي، (ت سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م). انظر أخباره: يتيمة الدهر: ج٣، ص١٨٣؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٤٢٠؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص١٠٣؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص٣٨١؛ سير أعلام النبلاء: ج١٦، ص١٣٦.

(٣) حول بناء القاهرة. انظر: المغرب في حُلى المغرب: ق القاهرة، ص٢٢، الدُّرة المضية: ص١٣٩؛ الخطط: ج٢، ص١٨.

(٤) الخفراء ط: الغفراء ك.

(٥) حول دخول الدُّمستق نصيبين. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص١٤٨؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٤٢٨؛ المنتظم: ج١٤، ص٢١٤؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص١٧٦؛ تاريخ الزمان: ص٦٧.

(٦) عن دخول المُعز القَاهرة. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص١٤٨؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص٢٥؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص١٣٣.

(٧) واستقر.... عشر -ك.

(٨) سبكتكين الحاجب صاحب مُعزّ الدَّولة البويهي، (ت٣٦٤هـ/٩٧٤م). انظر أخباره: تجارب الأمم: ج٢، ص٣٣٤ ومواضع أخرى؛ تاريخ الأنطاكي: ص١٥٧ والفهرس؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٤٣٤؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٢٧؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص١٨٨؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص١١٦.

(٩) المعري+ك. أبو العَلاءِ، أحْمَد بنُ عَبْد اللّه بنِ سُلَيْمَان، التَّنُوخي، اللغوي، الشاعر، (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م). انظر: يتيمة الدهر: ج١، ص١٦؛ تاريخ بغداد: ج٤، ص٢٤٠؛ دمية القصر: ج١، ص١٥٧؛ معجم الأدباء: ج٣، ص١٠٧.

سنة أربع وستين وثلاث مائة

دخل عَضُد الدَّولة بغداد[١]، وقبض على عزِّ الدَّولة بختيار. وفيها مات المُطيعُ ابنُ المُقتَدر لثمان ليال بقيَن من المحرَّم، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة، وتولى الطَّائع بعدَ خَلعَ أبيه نفسهُ في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث و‹ستين› وثلاث مائة[٢].

سنة خمس وستين وثلاث مائة (٧٨ظ)

خطب للمعزِّ بمكَّة، وحج العالم[٣]، وليس عليهم أمير، وطلع الكوكب ذو الذوابة المعروف بالحَرَبة. وتوفي المُعزُّ في ثالث عشر ربيع الآخر، وكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وأيام، وخلف العَزيز[٤].

سنة ست وستين وثلاث مائة

فيها أقيمت الدَّعوة للمصْريين بمكَّة[٥]. وفيها عمي أبو العَلاَء المَعرِّي.

سنة سبع وستين وثلاث مائة

مات أبو يَعْقُوب يُوسفُ بنُ الحَسَن[٦] الجَنابيُّ[٧]، وولد أبو حَامد الإسْفَرَاييني[٨].

---

(١) عن دخول عَضُد الدَّولة بغداد والقبض على عز الدَّولة. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص٣٢٤؛ تاريخ الأنطاكي: ص١٥٧؛ تكملة تاريخ الطبري: ص٤٢٧؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٣٥.

(٢) وفيها مات .... وثلاث مائة -ك. وفي ط) ثلاث وستين وثلاث مائة: ثلاثين وثلاث مائة والتصويب من المنتظم: ج١٤، ص٢٢٣.

(٣) عن خبر الحَاج والخطبة للمعز. انظر: المنتظم: ج١٤، ص٢٣٥ وفيه كان ذلك سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م؛ اتعاظ الحنفا: ج١، ص٢٥٥.

(٤) المعروف .... العزيز -ك.

(٥) عن اقامة الدعوة للمصْريين. انظر: المنتظم: ج١٤، ص٢٤٣ و٢٤٨ وفيه أن الدعوة أقيمت للمصريين في سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م بمكة وفي سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م بالمدينة؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص١٩٥.

(٦) الحسن ط: الحسين ك.

(٧) أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي، القرمطي، صاحب هَجَر، (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م). انظر: تكملة تاريخ الطبري: ص٣٦٧؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٥٢.

(٨) أبو حَامد الإسْفَرابيني: شيخ الأسلام أحمد بن محمد بن أحمد، الشافعي، (ولد سنة ٣٤٤هـ/٩٩٥م وتوفي سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م). انظر عنه: تاريخ بغداد: ج٤، ص٣٦٨؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص١٠٣؛ المنتظم: ج١٥، ص١١٢؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص٢٥٧؛ طبقات الشافعية: ج٤، ص٦١.

سنة ثمان وستين وثلاث مائة

شُرِّف عَضُدُ الدَّولة بخلع المُلْك[(١)] بين يدي الطَّائع[(٢)]، وصُلب ابن بَقِيَّة[(٣)] الوزير[(٤)]. وفتحت أردمُشْت[(٥)].

سنة تسع وستين وثلاث مائة

جاءت زلازل، وأهوية مؤذية[(٦)]. وآخر[(٧)] تاريخ ابن مسكويه المعروف بتجربة الأمم[(٨)]. وفيها مات أبو عَبْد اللَّه الحُسَيْنُ بنُ (٩٧و) عَلَي البَصْرِي[(٩)] شيخ المعتزلة.

سنة سبعين وثلاث مائة

مات أبو عَبْد اللَّه بنُ خَالَوَيْه النحوي بحلَب. وآخر تاريخ الصَّابِيء[(١٠)].

---

(١) في المنتظم: ج٧، ص٨٦ و٩٨ كان الخَلع على عضد الدوله سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م ثم سنة٣٦٩هـ/٩٧٩م.

(٢) الطائع: المطيع ط و ك. والتصويب من المنتظم: ج١٥، ص٢٦٩.

(٣) ابن بقية ط: ربقة ك.

(٤) كان قَتل ابن بَقِيَّة وصلبه في سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م. انظر: تجارب الأمم: ج٢، ص ٣٦٧ وهو الوزير نَصير الدَّولة، أبو طَاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بَقِيَّة بن عَلي. انظر أخباره: تجارب الأمم: ج٢، مواضع متفرقة؛ تكملة تاريخ الطبري: الفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٠٠؛ نكت الهميان: ص٢٧١.

(٥) أرْدُمُشْت: قلعه حصينة قرب جزيرة ابن عمر، في شرقي دجلة الموصل، على جبل الجودي. (معجم البلدان: ج١، ص١٤٦).

(٦) ورد خبر الزلازل في المنتظم: ج٧، ص٨٧؛ الكامل في التاريخ: ج٨، ص٦٩٣؛ وكشف الصلصلة: ص ٨٥ سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م.

(٧) وآخر ك: واخرج ط.

(٨) آخر تاريخ ابن مسكويه: يعرف بكتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم، وهو تاريخ عام إلى سنة ٩٨٢/٣٧٢م. (تاريخ الأدب العربي: ج٦، ص١١٩) وابن مسكويه هو أبو عَلِيٍّ أحْمَد بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب بن مَسْكَوَيْه، (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م). انظر: معجم الأدباء: ج٥، ص٥؛ عيون الأنباء في طبقات الأدباء: ص٣٣١.

(٩) أبو عَبْد اللَّه الحُسَيْن بن عَلي، البَصْرِيّ، الفقيه المتكلم، المعروف بالجُعَل، (ت سنة ٣٦٩هـ/٩٧٩م). انظر: الفهرست: ص٢٤٨؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص٧٣؛ طبقات الفقهاء (للشيرازي): ص١٤٣؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٧٢؛ طبقات المعتزله: ص١٠٥.

(١٠) آخر تاريخ الصابيء: لآل الصابيء، كتاب التاريخ الذي بدأه ثابت بن سنان، (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) بسنة ٢٩٥هـ/٩٠٨م ووقف به إلى تاريخ وفاته أي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٥م وأتمه هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابيء، (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) إلى سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ثم ذيله غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال الصابيء، (ت٤٨٠هـ/١٠٨٧م)، الى سنة ٤٤٧هـ/١٠٨٦م. وما منهم من وقف تاريخه عند سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م كما يشير المصنف هنا. انظر حول آل الصابيء وكتاب التاريخ هذا: معجم الأدباء: ج٧، ص١٤٣؛ اخبار العلماء باخبار الحكماء: ص٧٧؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥- ٤٤٧هـ،ص١٧٠؛ التاريخ العربي والمؤرخون: ج٢،ص٦٦ و١٠٠ و١٠٥؛ ذيول مؤرخي الصابئة على تاريخ الطبري مقال نشر في مجلة دراسات تاريخية: ص١٨٩-٢٠٣.

وفيها أمر الطائع بحفر نهر كُوثي[١] بسواد بَغْدَاد. وجاءت المخزومة[٢] تتضمَّن خسارة مائة ألف دينار، ولم يَجر الماء في النهر، فنقم الطائع على العُمَّال وطلبهم[٣] من عَضُد الدَّولة، وزادت الفرات في تلك الليلة [من الـ][٤] مطر، وأصبح النهر ملآن، وكانَ ذلك[٥] لسعادة العُمَّال.

سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة

خالية.

سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة

مات فيها خلق كثير من الوباء[٦].

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة

مات مُؤيدُ الدَّولة [ابنُ بُويه][٧] بجرجَان، ومات ابنُ طرخانَ الملحن[٨].

سنة أربع وسبعين وثلاث مائة (٧٩ظ)

كانت جفلة الغارة من الرُّوم[٩]، ومات خلقٌ كثير.

(١) نهر كوثي: كُوثَى مدينتان بسواد العراق من أرض بَابل؛ احداهما تعرف بكوثي ربا والأخرى بكوثى الطريق (أحسن التقاسيم: ص١٠٩؛ معجم البلدان: ج٤، ص٤٨٧). وترى أطلال مدينة كوثي، في نحو منتصف الطريق بين المحاويل والصويرة وهي على ٢٦ كيلو متراً من الأولى وتعرف اليوم بتل إبراهيم وتل جبل إبراهيم في أرض لا ماء فيها. (بلدان الخلافة الشرقية: ص٩٥ هامش رقم ١) ونهر كوثي أوله من الفرات اسفل نهر الملك على بعد ثلاث فراسخ ويصب في دجلة أسفل المدائن بعشر فراسخ. (بلدان الخلافة الشرقية: ص٩٤) وكان عضد الدَّولة بعد دخوله بغداد قد شرع في عمارتها مجدِّداً ما دثر من الأنهار وأعاد حفرها وتسويتها (المنتظم: ج١٤، ص٢٨١؛ تاريخ مختصر الدول: ص١٧١).

(٢) المخزومة: خَزَم الشيء شكه وخرم الرسالة ثقبها. والمخزومة: كرّاسة ضبر اوراق الكتاب.(لسان العرب: ج١٢، ص١٧٤ مادة خزم: تكملة المعاجم العربية: ج٤، ص٨٤).

(٣) وطلبهم ك: وطلع بهم ط.

(٤) من الـ+ ك.

(٥) وكان ذلك -ك.

(٦) عن الوباء. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص٢٠٢؛ الدرة المضية: ص٢٠٥ وكان في مصر.

(٧) بن بوية + ك. مؤيد الدولة بُويه بن ركن الدَّولة الحسن بن بُويه، (ت سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م). انظر: المنتظم: ج٧، ص١٢٢؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص٣٢٦؛ تاريخ مختصر الدول: ص١٧٢؛ تاريخ ابن الوردي: ج١، ص٤٢٤.

(٨) مات ابن .... الملحن -ك.

(٩) كانت جفلة الغارة من الرُّوم ربما إشارة إلى حملة بَرْدَس الدُّمستق على حَلَب. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص٢٠٠؛ زبده الحلب: ج١، ص١٧٤.

سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

مولدُ الحَاكم بنِ العَزيز، ومات ابنُ الأَعْلَمِ[1] صَاحبُ الزيج، وهو منصرف من مكَّة.

سنة ست وسبعين وثلاث مائة

ملك العَزيزُ المعرَّةَ، وتوفي بَاد الكُردي[2] بآمد، وملك ابن أخته ابنُ مَرْوَانَ[3] آمد. وصودر الصَاحبُ بنُ عَبَّاد[4]، وَهلك عَبْدُ يَسُوع الجاثليق[5] ببَغْدَاد [نسطوري][6].

سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

توفي أبو مُحَمّد جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالب البهلول[7]. [وفيها ورد رسول من مدينة مصْر بهدية][8]. وفيها توفي أبو العَبَّاس هبَةُ اللَّه المُنجم[9] نَديم المُهَلَّبي[10].

---

(١) ابن الأعلم: عَلي بن الحُسَين، أبو القَاسِم العَلَوِيّ، (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م). انظر: تاريخ حكماء الأسلام (للبيهقي): ص٩٠؛ أخبار الحكماء (للقفطي): ص١٥٧؛ تاريخ مختصر الدوَل: ص١٧٤؛ تاريخ الحكماء (للشهرزوري): ص٣١٢.

(٢) بَاد الكُردي: أبو شُجاع، الأمير صَاحب آمد وديار بَكْر، (٣٧٤-٣٨٠هـ/٩٨٤-٩٩٠م). انظر أخباره: ذيل تجارب الأمم: ص١٧٦؛ تاريخ الفارقي: ص٤٩ فما بعد؛ الدرة المضية: ص٢١٦ وفيه أنه توفي سنة ٣٧٦هـ كما ذكر المصنف؛ تاريخ ابن الوردي: ج١، ص٤٢٨.

(٣) ابن مَرْوان: أبو عَلي، الحَسَن بن مَرْوَان الأمير، (٣٨٠-٣٨٧هـ/٩٩٠-٩٩٧م). مؤسس دَولة بني مَرْوَان في آمد وديار بَكْر، (٣٨٠-٤٧٩هـ/٩٩٠-١٠٨٦م). انظر اخباره: ذيل تجارب الأمم: ص١٧٨؛ تاريخ الفارقي: ص٥٩ فما بعد: الكامل في التاريخ: ج٩، ص٧١.

(٤) الصَّاحب: أبو القَاسِم، إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبَّادِ بن عَبَّاس الطَّالقانيُّ، الوزير، الأديب، الكاتب، (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م). انظر: الفهرست: ص١٩٤؛ يتيمة الدهر: ج٣، ص٢٢٥؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص٢٢٨؛ معجم الأدباء: ج٦، ص١٦٨؛ المستفاد من تاريخ بغداد: ص١٩٣؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٢٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص١٢٥. وسيذكر المصنف وفاته سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م.

(٥) الجاثليق ط: ابن الجاثليق ك.

(٦) نسطوري+ ك.

(٧) جَعْفَر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِسْحَاق بن البهلول، أبو مُحَمّد التَنُوخيّ الأنْبَاري البَغْدَاديُّ المقرىء، (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م). انظر: تاريخ بغداد: ج٧، ص٢٣٢؛ المنتظم: ج١٤، ص٣٢٤؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص١٥١.

(٨) وفيها ورد .... بهدية +ك.

(٩) أبو العَبَّاس هبةُ اللَّه المُنجم: لم أقف له على ترجمة.

(١٠) المُهَلَّبيُّ: الحَسَن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي من ولد المهلب بن أبي صُفرة، الوزير أبو محمد، (ت ٣٥٢هـ/٩٦٣م). انظر: يتيمة الدهر: ج٢، ص٢٦٥؛ الفهرست:ص١٩٤؛ المنتظم: ج١٤، ص١٤٢؛ معجم الأدباء: ج٩، ص١١٨؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ص٢١٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص٢٢٣.

وفيها تأخرت الأمطار[١] في نصف كانون، وهلك جميع ما بذره النَّاس واستسقى النَّاس دفعتين.

سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة

فيها غلا القُوت[٢]، وطُلب فلم يُوجد. وفيها تَقَدم (٨٠و) شَرَفُ الدَّولة[٣] برصد[٤] الكَوَاكب السَّبعة على مَثل ما كان المَأمُون، وعوّل[٥] على أبي سَهَل بنُ رُسْتم الكُوهي[٦] في القيام[٧] بذلك، وكان حسنَ المعرفة بعلم الهَنْدَسة، والهيئة، وبنى بيتاً في البَستان مما يلي باب الخَطَّابين[٨]، وكمل، وعمل فيه آلات الرَّصد[٩]، وكتب مَحْضَرين فيها خطوط الحَاضرَين.

وفيها تُوفيت أُم العَبَّاس[١٠] بنتُ المُكْتَفِّي، ولها سبعون سنة[١١]. وفيها ظهر الأصفير[١٢] من بني عَامر يدعي النبوة. وفيها كثرت الرياح[١٣]، والعواصف بَفم الصّلْح[١٤] في وقت العصر، وجاءت ريح عظيمة شبهت بالتنين، وخرقت دجلة،

(١) حول تأخر المطر في نصف كانون. انظر: الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٥٦ وفيه نصف كانون الثاني؛ الدرة المضية: ٢١٩.

(٢) حول خبر غلاء الأسعار. انظر: المنتظم: ج١٤، ص ٣٢٩.

(٣) شَرف الدَّوْلَة: شيرويهُ بنُ عَضُدِ الدولة بن بُوَيْهِ الدَّيْلَميّ سلطان بَغْدَاد، (٣٧٧-٣٧٩هـ/٩٨٧-٩٨٩م). انظر أخباره: ذيل تجارب الأمم: ص ١٥١ ومواضع أخرى؛ تاريخ الأنطاكي: ص ٢١٨ والفهرس؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٤٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٢١٧.

(٤) برصد ك: ابن ضد ط. وحول رصد الكَواكب. انظر: المنتظم: ج١٤، ص ٣٢٩؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٣٥؛ تاريخ الزمان: ص ٧٠؛ تاريخ مختصر الدول: ص ١٧٦.

(٥) وعول -ك. أبو سَهل: يَحْيى بن رُسْتُم الكُوهي، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م). انظر: الفهرست: ص ٣٤١. وفيه اسمه ريجن او ويجن: تاريخ حكماء الإسلام (للبيهقي): ص ٨٨؛ تاريخ الحكماء (للقفطي): ص ٣٥١؛ تاريخ الزمان: ص ٧٠؛ تاريخ مختصر الدول: ص ١٧٦؛ تاريخ الحكماء (للشهرزوري): ص ٣١٣.

(٦) الكوهي -ك.

(٧) القيام ك: العام ط.

(٨) في تاريخ بَغْداد: ج١، ص ١١٦ يسميه مشرعة الحطابين في الجانب الشرقي من بغداد.

(٩) الرصد ط: ورصداً ك.

(١٠) أم العَبَّاس بنت المُكْتَفي. انظر خبر وفاتها: مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٣٥.

(١١) وكتب .... سبعون سنة -ك.

(١٢) ظهر الأصفير ط: ظهر الخبر بظهور الأصفير ك.

(١٣) حول خبر الريح والعواصف. انظر: المنتظم: ج١٤، ص ٣٢٩؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص٦٠.

(١٤) فَمُ الصلح: مدينة على الجانب الشرقي من دجلة بين بغداد وواسط؛ وهي أقرب إلى واسط (البلدان (لليعقوبي): ص ٨٣؛ الأعلاق النفيسة: ص ١٦٩؛ أحسن التقاسيم: ص١٠٤).

وغرقت السفن الكبار المشورة بالأمتعة، ‹واحتملت زورقاً، وفيه دواب، وعدة سفن وطرحت ذلك›[١] في أرض بطن جُوخى[٢] مسيرة يومين، وشوهد هذا بعد أيام، وكانت هذه الريح سوداء أخرقت دجلة من غربيها إلى شرقيها، وظهرت أرضها، وهدمت قطعة من الجامع، وأهلكت جماعة من النَّاس[٣]، وانتهت زيادة دجْلَة إلى تسعة عشر ذراعاً، وغرقت كثير من القرى والغلات.

وفيها أخذت أهلَ البَصْرَة قُلاعٌ[٤] عمهم، ولم ينج منهم أحد، ولكنه (٨٠ظ) كان سليماً[٥]، وكان بها من الحَر العظيم في تموز ما أسقط النّاس منه، وماتوا[٦]، وهلك في أزقة البَطيحَة[٧] خَلق عظيمَ من الملاحين[٨].

وفيها أهدي من مصر هَديَّة جليلة، فيها خمسون حبشياً، وثلاث زرافات، وقيل: حمار مخطط[٩] الجلد بحمرة وبياض.

سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

مات شَرَفُ الدَّولة بن عَضُد الدَّولة، وقعد بَهاء الدَّولة[١٠]. وفيها ظهر كَوكبٌ ذو ذوابة[١١] بالمشرق، ثم ظفر ظفرة إلى المغرب بشمال، وكان شمالياً عن السّماك

---

(١) واحتملت ..... ذلك -ط. واضيفت من المنتظم: ج١٤، ص ٣٢٩.

(٢) جُوخَى أو جُوخَا: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بَغْدَاد؛ وهو بين خَانقين وخُوزستان. (معجم البلدان: ج٢، ص١٧٩).

(٣) وفيها كثرت ... الناس -ك.

(٤) القُلاع: داء يصيب الفم والحلق، وقيل: هو داء يصيب الصبيان. (لسان العرب: ج٨، ص ٢٩٣، مادة قلع).

(٥) وفيها أخذت ... كان سليماً -ك.

(٦) من الحر.... وماتوا ط: حر عظيم مات منه الناس ك. في المنتظم: ج ١٤، ص ٣٢٩، "لحق الناس بالبَصْرَة حرٌ عظيم وجنوب فتساقط الناس في الشوارع وماتوا في الطرقات"؛ وفي الكامل في التاريخ: ج ٩، ص٦٠ "وقع الوباء بالبصرة والبطائح من شدة الحر فمات خلق كثير حتى امتلأت منهم الشوارع".

(٧) البَطيحةُ أو البَطائح بصيغة الجمع: أرض واسعة بين واسط والبصرة. (البلدان (لليعقوبي): ص٨٤؛ معجم البلدان: ج١، ص ٤٥٠).

(٨) وهلك .... الملاحين ط: -ك.

(٩) مخطط ط: مخلط ك.

(١٠) بهاء الدولة: أبو نصر فيروزُ بنُ عضُد الدَّولة بن بُويه، (٣٧٩-٤٠٢هـ/٩٨٩-١٠١١م). انظر: ذيل تجارب الأمم: مواضع متفرقة؛ المنتظم: ج١٥، ص ٩٥؛ سير أعلام النبلاء: ج١٧؛ ص ١٨٥؛ الوافي بالوفيات، ج١، ص ٢٦١.

(١١) في تاريخ الأنطاكي: ص ٢١٨؛ وفي اتعاظ الحنفا: ج١، ص٢٦٧، كان ظهور كوكب ذو ذوابة في المغرب، فأقام اثنين وعشرين يوماً.

الرامح[١]، وبلغ زَبانيَّ العقرب[٢]، ومكث اثني عشر يوماً ثم اضمحل[٣]. ومات الصَّاغاني[٤] المهندس.

سنة ثمانين وثلاث مائة

كانت وقعةٌ بين أبي عَبْد اللّه بن نَاصر الدَّولة بن حَمْدَان[٥] وبني عُقَيْل.

سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة

فيها قبض على الطائع[٦] يوم السبت لاثنتي عشرة ليلةً بقيت(٨١و) من شَعبان، وخلع نفسه بعد أن بُويع للقادر باللّه لسبع بقين[٧] من شَعْبان، وقُطع شيء مَن أُذنيه فيما ذكر، وكانت خلافته سبع عَشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام. وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث ماية ودُفنَ بالرُّصافة. وفيها مات سَعْدُ الدَّولة أبو المَعالي[٨] صاحبُ حَلَب.

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة

فيها ورد الخبر بأن ‹ابن›[٩] جرَّاحِ الطَّائي خرج على الحاج[١٠] بين سَميراء[١١]

---

(١) السماك الرامح: كوكب سمي بالرامح لوجود كوكب امامه. (الانواء: ص٦٦).

(٢) زباني العقرب: قرن العقرب، وهو كوكب. (الانواء: ص٧٢).

(٣) بشمال .... اضمحل -ك.

(٤) الصَاغَانيّ: أحمدُ بنُ مُحَمَّد، أبو حَامِد، (ت ٣٧٩هـ/٩٨٩م). انظر: تاريخ الحكماء (للقفطي): ص ٥٦؛ تاريخ مختصر الدول: ص ١٧٦.

(٥) أبوُ عَبد اللّه: الحُسَيْنُ بنُ نَاصرِ الدَّولة الحَسَنِ بن عَبْدِ اللّه بن حَمدانَ التغلبي الأمير، (ت بعد سنة٣٨١ هـ/ ٩٩١م). انظر عنه: تاريخ الفارقي: ص ٥٧؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٦ و٧١ و٧٢.

(٦) حول القبض على الطَّائع. انظر: ذيل تجارب الأمم: ص٢٠١؛ تاريخ الأنطاكي: ص٢٢١؛ تاريخ بغداد: ج١١، ص ٧٩؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٨١؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٤٢.

(٧) وفيها قبض.... لسبع -ك.

(٨) سَعْدُ الدَّولة: أبو المعالي شَرِيفُ بنُ عليّ بن عَبْد اللّه بن حَمدانَ الأمير صاحب حلب، (٣٥٦-٣٨١هـ/٩٩١م). انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٢٢٣؛ زبدة الحلب: ص ١٥٥ -١٨١؛ أخبار الدَّولة الحمدانية: ص ٤٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ١٤٦.

(٩) ابن: -ط وك:واضيفت من المنتظم:ج١٤،ص٣٣٧.

(١٠) في المنتظم: ج١٤، ص ٣٣٧؛ والكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٩. كان خروج ابن جراح الطائي على الحاج سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م: وكذلك في مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٣٧.

(١١) سَميراءُ: منزل بطريق البادية من الكُوفة إلى مَكة بعد فيد بثلاثة عشر ميلاً، وقبل الحاجر بثلاثة وثلاثين ميلاً. (البلدان: ص ٧٦؛ المسالك والممالك (لابن خرداذبة): ص ١٢٧؛ معجم البلدان: ج٣، ص ٢٥٥).

وفيد[١]، وأخذ منهم ثلاث مائة ألف درهم وثلاثة آلاف ثوب مصْري صلحاً. وفيها قبض على رجُل يقلع الأضراس عند مَقَابر الخَيْزرانُ[٢]، وقيلَ: أنه جَاسوس عسكر فَخْر الدَّولة[٣]، فَضُرِب ألف سوط، فأقر فخنق وصُلب[٤].

وفيها رأت[٥] امرأة من ‹أهل›[٦] الجَانب الشَّرقي في منامها× النبي -صلى الله عليه وسلم- [كأنهُ][٧] يخبرها بأنها تموت في غد عند العصر، وأنه صلى في مسجد [بقطيعة أم جَعفَر][٨] من الجانب الغربي، ووضعَ كفه في حائط القبلة، وأنها فسّرت هذه الرؤيا لما انتهت، فقُصد الموضع، فوجد آثار الكف، وماتت المرأة[٩]، وعمَّر المسجدُ، ووسعه (١٨١ظ) الشّريف المُوسَوي[١٠] وجعله مشهداً.

سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة

كان فيها وباء، ومات جميع أهل بَلخ.

سنة أربع وثمانين وثلاث مائة

فيها مات أبو إسْحَاق الصَّابىء[١١].

---

(١) فَيْدُ: منزل بطريق البَادية من الكوفَة إلى مَكَّة قبل سَميراء بثلاثة عشر ميلاً. (البلدان (لليعقوبي): ص٧٦؛ المسالك والممالك (لابن خرداذبة): ص ١٢٧؛ معجم البلدان: ج ٤، ص٢٨٢).

(٢) مقابر الخيزان: في الجانب الشرقي من بغداد. (تاريخ بغداد: ج١، ص١٢٢).

(٣) فخر الدولة، علي بن رُكن الدَّولة الحَسَنِ بن بُوَيه، (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م). انظر: ذيل تجارب الأمم: ص ٢٩٦؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ١٣١.

(٤) وفيها قبض...وصلب -ل.

(٥) انظر حادثة الرؤية في المنتظم: ج١٤، ص ٣٣٩. في أحداث سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م. وكذلك في مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٣٨ وفيه أن القصة ذكرها ابن الصابيء والخطيب.

(٦) أهل: -ط ول: واضيفت من المنتظم: ج١٤، ص٣٣٩.

(٧) كأنه+ل: -ط.

(٨) بقطيعة أم جعفر ل: ثم قعد ط. أم جَعْفَر: زُبَيْدَة بنت جَعْفر بن أبي جَعْفَر المَنْصُور أم الأمين، (جمهرة أنساب العرب: ص ٢٢)، وقطيعة أم جعفر في الجانب الغربي من بغداد على نهر يقال له خندق طَاهِر بإزاء مقبرة باب التبن. (تاريخ بغداد: ج١، ص ١١٠ و١١٢ و١٢١).

(٩) المرأة ط: في الوقت ل.

(١٠) الشريف المُوسَوي: الحُسينُ بنُ مُوسَى بنُ مُحمَّد بنُ إبراهيمَ، أبو أحْمَد، النقيب الطَّاهر، (ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م). انظر: المنتظم: ج١٥، ص ٧١؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص ٧٥.

(١١) أبو اسحاق: إبراهيم بنُ هِلال بنِ زَهرون الحَرَّاني الأديب، (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م). انظر: يتيمة الدهر: ج٢، ص ٢٨٧؛ معجم الأدباء: ج٢، ص٢٠؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٥٢؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ١٥٨.

سنة خمس وثمانين وثلاث مائة

وفاة الصَّاحب بن عَبَّاد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من صفر[١]، ووفاة ابن سُكرَة الهَاشمي[٢] الشَّاعر، وكان سنّيَ المذهب.

سنة ست وثمانين وثلاث مائة

توفي العَزيز بمصْرَ لليلتين بقيتا من شهر رمضان في الحمام ببَلبيس[٣] وكانت خلافته بمصر إحدَى وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً، وخلف ولده الحَاكم، ومَات أبو طَالب المكِّي[٤] صَاحب قوت القُلوب، [وأبو الفتح بن جنِّي][٥].

سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

كانت بمصْر زلزلة عظيمة[٦]. واصطيدت[٧] سمكة[٨] بدمياط طولها مائتان وستون ذراعاً، وعرضها مائة ذراع، وكانت حمير[٩] (٨٢و) الملح تدخل في جَوفها موسقة[١٠] تفرغ وتوسق شحماً[١١] وتخُرج[١٢]، وكان خمسة رجال في عينها وقوفاً في أيديهم مجارف وقفاف يعملون [فيها][١٣] الشحم، ويناولون لقوم وقوف على[١٤]

(١) ليلة .. صفر -ك.

(٢) ابنُ سكرة: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله بن مُحَمَّدٍ، أبو الحَسَن الهَاشِمي الأديب الشاعر البغدادي، (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م). انظر: يتيمة الدهر: ج٣، ص ٣؛ تاريخ بغداد: ج٥، ص٤٦٥؛ المنتظم: ج١٤، ص٢٨٣؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص ٤١٠؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٣٠٨.

(٣) بمصر.... ببلبيس:-ك.

(٤) أبو طالب المكي: مُحمَّد بنُ عليّ بن عطية شيخُ الصوفية، (ت ٣٨٦هـ/٩٩٦م). انظر: تاريخ بغداد: ج٣، ص ٨٩؛ المنتظم: ج١٤، ص ٣٨٥؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ١١٦؛ ميزان الاعتدال: ج٣، ص ٦٥٥؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج٢، ص١٥٨.

(٥) وأبو الفتح بن جني+ك:-ط. أبو الفتح، عُثمان بنُ جِني النَّحْويُّ المَوْصِليّ، (ت ٣٨٦هـ/٩٩٦م). انظر: الفهرست: ص٩٥؛ يتيمة الدهر: ج١، ص١٣٧؛ تاريخ بغداد: ج١١، ص ٣١١؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٢٤٤؛ معجم الأدباء: ج١٢، ص ٨١.

(٦) حول خبر الزلزلة. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٢، ص١٦.

(٧) واصطيد ك: واصد ط.

(٨) حول خبر اصطياد السمكة. انظر: الدرة المضية: ص ٢٩٢، في حوادث سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م.

(٩) حمير ط: حمر ك.

(١٠) موسقه ط: موسوقة ك.

(١١) شحماً ط: الشحم من بطنها ك.

(١٢) وتخرج ط: ويخرج موسوقة ك.

(١٣) فيها+ك.

(١٤) ويناولون .....على ط: ويناولون منهم قوم آخرون من فوق ك.

رأسها [ويناول الذي على رأسها][١] لقوم أُخر، وأقام أهل دمْيَاط، والبَشْمُور، والشَّرقيَّة، والقَاهرة ومصْر يأكلون من لحمها، شهراً.

سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

وقعت النَّار[٢] بحصن أَفَاميَّة[٣]، وقتل [عليه][٤] الدُّمستق. ومات الحانحي[٥]. وخرج باسيل[٦] مَلِك الرُّوم، ثم فَتح شَيْزَر.

سنة تسع وثمانين وثلاث مائة

مات ابن الحَجَّاج[٧] ببَغْداد[٨]، وقبره بمقابر قُرَيش.

سنة تسعين وثلاث مائة

كان فيها بَرَد عظيم بحَلَب[٩]، وزن الحبّة رطل بالشَّامي[١٠].

---

(١) ويناول .... رأسها +ك.

(٢) حول وقوع النار بحصن أفَاميَّة والموقعة التي قُتل فيها داميانوس الدلاسنوس دوقاس، دمستق أنطاكية. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٢٤٢؛ ذيل تجارب الأمم: ص ٢٢٧؛ تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٨٤؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ١٢٠؛ تاريخ الزمان: ص ٧٣.

(٣) أفاميَّة: مدينة من سواحل الشام وكورة من كور حمص (معجم البلدان: ج١، ص ٢٢٧)، وهي من المدن الأثرية تابعة لمحافظة حماة السورية بالقرب من قرية قلعة المضيق في سهل الغاب (تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ١٧٧، هامش ٤).

(٤) عليه+ك.

(٥) الحانحي -ك. الحانحي، كذا في المخطوط، وربما هو الحاتمي، أبو عَليّ مُحَمَّد بنُ الحُسَين بن المُظَفر الكاتبُ الأديب البَغداديّ، (ت ٣٨٨هـ/٩٩٧م). انظر: يتيمة الدهر: ج٣، ص ١٢٠؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ٢١٤؛ الأنساب: ج٢، ص ١٤٨؛ معجم الأدباء: ج١٨، ١٥٤؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٣٤٣.

(٦) باسيل ط: مسل ك. حول خروج بَاسيل الثاني، (٣٦٦-٤١٦هـ/٩٧٦-١٠٢٥م). غازياً إلى بلاد الإسلام وفتح شيزر. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٢٤٣ فما بعد؛ زبدة الحلب: ج١، ص ٩٢.

(٧) ابنُ الحجّاج: الحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحمَّد بن جَعْفَر بن مُحمَّد، المعروف بابن الحجّاج أبو عَبْد الله الكاتبُ الشَّاعرُ، (ت ٣٩١هـ/١٠٠٠م). انظر: يتيمة الدهر: ج٣، ص ٣٥؛ تاريخ بغداد: ج٨، ص ١٤؛ المنتظم: ج١٥، ص ٢٨؛ معجم الأدباء: ج٩، ص ٢٠٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٣٣١.

(٨) ببغـــداد -ك.

(٩) كان .... بحلب ط: وقع بحلب برد ك.

(١٠) الرطل الشامي: كان يساوي في دمشق حوالي ١,٨٥كغم. (المكاييل والاوزان الاسلامية: ص٣٣).

سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة

ولد القائم العبّاسي. وتوفي أبو سَعيد[١] بنُ أبي الخيّر الصُّوفي المنجم[٢]. ومات سَعيد الدَّولة بنَ شَريف[٣] بن حمدان[٤]. (٨٤ظ).

سنة اثنتين وتسعينَ وثلاث مائة

جاءت صَاعقة ببغْداد، فأحرقت خلقاً عظيماً.

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة

كان فيها[٥] قران، ومات السَّلامي[٦] الشَّاعر.

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة

أسلم مهْيار[٧] الشَّاعر على يد الشَّريف الرضي[٨]، وظهر رَجُلٍ يلقب بالأصفر[٩] منَ الجزيرة، وكانت له مكايد[١٠] في الرُّوم. وفيها ولد الأمير ابن حَبُّوس[١١]

---

(١) أبو سعيد: لم أقف له على ترجمة.

(٢) وتوفي أبو سعيد ... المنجم -ك.

(٣) بن شريف -ك.

(٤) سَعيدُ الدَّولة، أبو الفَضائِل سَعيد بنُ شَريف بن علي بن عَبْد اللّه بن حَمْدَان الأمير الحمدانيُّ، (٣٨١-٣٩٢هـ/٩٩١-١٠٠١م). انظر: زبدة الحلب: ج١، ص ١٨٥-١٩٢؛ أخبار الدَّولة الحمدانية: ص ٥٥.

(٥) جاءت .... كان فيها -ك.

(٦) السَّلامي: أبو الحَسَن مُحمّد بن عُبيد اللّه بن مُحمَّد بن مُحمّد، القرشيُّ المَخْزوميُّ البَغْدادي من فحول الشعراء، (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م). انظر: يتيمة الدهر: ج٢، ص ٤٦٦؛ تاريخ بغداد: ج٢، ص ٣٣٥؛ المنتظم: ج١٥، ص ٤١؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٣١٧.

(٧) مِهْيَارُ بن مَرْزَويه، أبو الحَسَن الدَّيْلَمي الفَارسيُّ، الأديب، (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م). انظر: تاريخ بغداد: ج١٣، ص ٢٦٧؛ المنتظم: ج١٥، ص ٢٦٠؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٤٥٦؛ وفيات الأعيان: ج١٥، ص ٣٥٩ وسيذكر المصنف وفاته سنة ٤٢٦هـ/١٠٣٤.

(٨) سبق الحديث عن الشريف الرضي سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م عند ذكر ولادته.

(٩) حول ظهور الأصفر. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص٢٥٤؛ زبدة الحلب: ج١، ص ١٩٦. وفيها أن رجلاً عبر من الجزيرة إلى الشام مظهراً غزو الرُّوم يسمى أحمد بن الحُسين ويعرف بالأصفر، اعتقله لؤلؤ الكبير في قلعة حلب سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م، ولم يزل معتقلاً بها إلى أن حصلت حلب للمغاربة سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥م. وانظر عنه: بغية الطلب: ج٢، ص ٦٩٨.

(١٠) مكايد ط: كانية ك.

(١١) الأمير ابن حَبُّوس: مُحَمَّدُ بنُ سُلطَان بن مُحَمَّد بن حَبُّوس الغَنَويّ الدِّمشْقِي، الملقب بمُصْطَفى الدَّولة الشَّاعر، (ت ٤٧٣هـ/١٠٨٠م). انظر: الاكمال: ج٢، ص ٣٧٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٤٠؛ المحمدون من الشعراء: ص١٢٩؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص١١٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٤١٣؛ مقدمة ديوانه الخليل مردم، طبعة دمشق، ١٩٥١م.

الشّاعر بدمشق.

سنة خمس وتسعين وثلاث مائة

مولد الظّاهر لإعزاز دين اللّه، وقبض لؤلؤ على الأصفر[١].

سنة ست وتسعين وثلاث مائة

طَيّرَت الرّيح لرجل[٢] من أهل ياجُوج وماجوْج إلى قدّام السّد، وأخذهُ الحُرّاس التُّرك، وسيَّروهُ إلى الخليفة ببَغْدَاد، وكان طوله ذراعاً ونصفاً، وطول لحيته شبرين، وذكر [أن][٣] فيه اعوجَاجاً.

سنة سبع وتسعين وثلاث مائة (٣٨او)

خرج الوليدُ بنُ هِشام الأموي الملقب بأبي رَكْوة[٤]، ووصل الخبر إلى الجيزة[٥].

سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة

هَدم الحَاكم بيعة قُمامة[٦]. وفي هذه السَّنة خرج رَجُل من أهل مصر[٧] يعرف بأبي رَكوة، وظفر به الحَاكم[٨]، وجَعَلَهُ في قفص، وقال له: ما دعاك إلىَ هذا؟ فقال: سموّ همتي لو ساعدتني الأقدار، فلو ساعدتك الأقدار[٩]، ما كنت تفعل؟ قال:

---

(١) انظر خبر قبض لؤلؤة الكبير على الأصفر: تاريخ الأنطاكي: ص ٢٥٥؛ زبدة الحلب: ج ١، ص ١٩٦. وعن لؤلؤ الكبير السيفي غلام سيف الدولة الحَمْدَاني مدبر إمارة حلب في أيام ولديه سعيد الدولة علي وشريف، (٣٩٣-٣٩٩هـ/١٠٠٢-١٠٠٨م). انظر أخباره: بتاريخ الأنطاكي: ص ٣١٥ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج١، ص١٩٥-١٩٧ والفهرس: أخبار الدولة الحمدانية: ص ٥٥؛ النجوم الزاهرة: ج٤، ص٢٢١.

(٢) انظر خبر "طيرت الريح لرجل..." الدرة المضية: ص ٢٧٤.

(٣) أن +ك.

(٤) الوَليد بنُ هِشَام بن عبْدِ المَلِك بنَ عبدِ الرّحمْن الأمَويُّ الملقبُ بأبي رَكْوة، كان خروجه في سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م، وقبض عليه سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م. حول ذلك انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٢٥٩؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ١٩٧؛ المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص ٥٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٦٠ فما بعد.

(٥) الخبر الى الجيزة ط: الجيزة ك.

(٦) انظر خبر هَدم بيعة قمامة (كنيسة القيامة بالقدس): تاريخ الأنطاكي: ص ٢٧٩؛ المنتظم: ج ١٥، ص ٦٠؛ مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٢٧٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٧٥.

(٧) من أهل مصر ط: بمصر ك

(٨) كان الظفر بأبي رَكْوة سنة ٣٩٧هـ/١٠٠٦م. انظر أعلاه بهامش أحداث سنة ١٩٧هـ/١٠٠٦م المعنى بذلك.

(٩) الاقدار -ك.

أجعلك[١] موضعي. [وفيها أشخص المطيع للّه أبا العَلاء بنَ سُلَيْمانَ إلى بغداد][٢].

سنة تسع وتسعين وثلاث مائة

توفي أبو إسْحَاق يَعْقُوب بن حُنين الطَبيب[٣]، ورَجم المُسلمون جَنَازته والنَّصارَى لما فَسْر للمسلمين[٤]. وفيها دخل أبو العلاء بغداد مرة ثانية.

سنة أربع مائة

خالية[٥].

سنة احدى واربع مائة

فتح[٦] مَحمُود بن سَبكْتكين[٧] المُولتان من بلاد الهند، وأنفذ إلى القَادر[٨] صنماً من ذهب وزنه أربع مائة رطل بالبَغْدادي[٩].

سنة اثنتين وأربع مائة (٨٣ظ)

مات أبو بكْر الخَوَارزمي[١٠].

---

(١) أجعلك ط: كنت أجعلك موضعي ك.

(٢) وفيها أشخص.... بغداد+ك. أبو العلاء بنُ سُلَيْمَان المراد هنا أبو العلاء المعري، وكان رحل إلى بغداد سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م، ودخلها سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م. انظر: معجم الأدباء: ج٣،ص١٠٨؛ بغية الطلب: ج٢،ص٨٦٣. وانظر احداث السنة التالية.

(٣) أبو اسحاق... الطبيب ط: أبو يعقوب اسحاق بن حنين المتطبب ك. أبو إسْحَاق: لم أقف له على ترجمة.

(٤) ورجم.... للمسلمين -ك.

(٥) خالية ط: نقلت إلى سنة إحدى كانت هي وسنة إحدى خاليتين من الحوادث ك.

(٦) عن فتح المولتان. انظر: الكامل في التاريخ، ج٩، ص ١٨٦، وفيه كان ذلك سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م؛ الدرة المضية: ص ٢٨٢، يرد فيه الخبر سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م، ويذكر عن صنم الذهب بما ذكره المصنف هنا.

(٧) سبكتكين ط: سكتكين ك، يَمين الدَّولة، أبو القَاسم، مَحْمُود بنُ نَاصر الدَّولة سبكْتكين التُّركي والي خُراسان، (٣٨٧-٤٢١هـ/٩٩٧-١٠٣٠م). انظر: المنتخب من تاريخ نيسابور: ص ٤٤٦؛ المنتظم: ج١٥، ص ٢١١؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٣٨٩ والفهرس؛ سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص٤٨٣؛ الوافي بالوفيات: ج٥، ص ١٧٥.

(٨) القادر ط: المطيع ك. من ط: -ك.

(٩) الرطل: وحدة وزن وكان الرطل البغدادي يساوي الرطل الشرعي ويساوي ٤٠٦,٢٥ غم. (المكاييل والاوزان: ص٣٥).

(١٠) أبو بَكْر، مُحَمَّد بنُ مُوسَى بن مُحمَّد الخَوَارِزميُّ، الفقيه الحَنَفي البَغْداديّ، (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م). انظر: تاريخ بغداد: ج٣، ص٢٤٧؛ المنتظم: ج١٥، ص٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص٢٣٥؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص٩٣.

سنة ثلاث وأربع مائة

أخذ أهل الكُوفة جَدري[1]، أعمى منهم ألفاً وخمس مائة، كلُّهم من نسل من حضر قتل الحُسين[2] [بن علي بن أبي طَالب][3] -صلوات الله عليه- وهذا أعجب ما سُمِع.

سنة أربع وأربع مائة

زَالت دولة آل حَمْدَان.

سنة خمس وأربع مائة

مات الأشج[4].

سنة ست وأربع مائة

وَلَدَ رجُلٌ خُنثى[5] بنتاً في مُنيَة زفتاً[6] من أعمال مصر.

سنة سبع وأربع مائة

ملك[7] عَليٌّ بنُ حَمُّود[8] بالأندَلُس.

سنة ثمان وأربع مائة

خرج الحَاكم[9] إلى المقطم، وكان يركب حماراً، ويمضي إلى[10] زقاق

---

(١) انظر خبر إصابة أهل الكوفة بالجدري عينه: في الدرة المضية: ص٢٧٧.

(٢) قتل ط: قتال ك.

(٣) بن علي بن أبي طالب+ك،

(٤) الأشج: لم أهتد إلى معرفته.

(٥) انظر خبر "ولد رجل خنثى بنتاً"، في الدرة المضية: ص ٢٩٤، احداث سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م.

(٦) مُنية زفتاً: شمالي مِصْر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى دمياط. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢١٨).

(٧) ملك ك: مات ط.

(٨) حمود: محمود ط وك: والتصويب من جذوة المقتبس: ص٢٢. عليُّ بنُ حمود: أبو الحَسَن العلوي تغلب على قرطبة وتسمى بالخلافة وتلقب النَّاصر وذلك سنة ٤٠٧هـ/١٠١٦م، وقيل سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م. انظر: رسائل ابن حزم: ج٢، ص ١٩٨؛ جذوة المقتبس: ص ٢٢؛ البيان المغرب: ج٣، ص ١٢؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ٧٧.

(٩) حول أخبار الحاكم في هذه السنة، وأخباره في سنة ٤٠٧هـ/١٠١٨م وسنة ٤١١هـ/١٠٢٠م. انظر: تاريخ الانطاكي: ص ٢٣٧ فما بعد؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٤٣ فما بعد؛ المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص ٤٩ فما بعد: اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣٥ فما بعد.

(١٠) ويمضي الى -ك.

(٨٤و) القناديل[١]، فيقف عند رجل مَراوُحي، ويتحادثان ساعة طويلة، ولم يَعلم أحدٌ ما كان بينهما ثم يودّعه، ويخرج إلى القرافة، ويدع الحمار عند غلمانه، ويغيب أياماً ثم يرجع، ثم أنه عمل سبيكة المحكم[٢] وسبكه[٣] فضة، وعمل آلات الرّصد، والزيج[٤]، وكتاب الجفر، وملحمة الآبد.

سنة تسع وأربع مائة

حد الحَاكم رجلاً سب أبا بكْر وعُمر، وحَرَّم جميع المُسكر، ونهى عن أكل المُلوخية، وشرب المزر[٥]، وأمر أن لا يجلب إلى بلاده زبيب.

سنة عشر واربع مابة

خالية.

سنة إحدى عشرة وأربع مابة

توفي الحاكم وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة ونصف شهر، وفي أيامه بلغ النيل تسعة عشر ذراعاً [وثمانية أصابع ثم ركب الحمار، وخرج يطوف في المُقطم فلم يعد][٦]، وكانت سيرته أعجب السِّير، ويقال في المثل: (٨٤ظ) غاب غيبة الحَاكم، وخلف الظَاهر.

سنة اثنتيَ عشرة وأربع مابة

كسر رجلٌ أعجمي الحجر الأسود[٧]، وقُتل هو، وخلق كثير بسببه، ثم ضُبب بفضة.

---

(١) زُقاق القناديل: محلة بمصر (القاهرة) مشهورة. (معجم البلدان: ج٣، ص ٤٥).

(٢) المحكم ط: من المحكم ك.

(٣) وسبكه ط: وسبيكة فضة ك.

(٤) الزيج (الزيج الحاكمي) المعروف بزيج ابن يونس نسبة إلى أبي الحسن عليّ بن عَبْدِ الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عَبْد الأعلى الصَدَفي المِصري المنجم، صاحب الزيج الحاكمي، (ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م). انظر: وفيات الاعيان: ج٥، ص ٢٩٥؛ وجاء في المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص ٣٦٤ أن ابن سند المنجم هو الذي صنع الرصد للحاكم والزيج الحاكم.

(٥) المِزْر: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب. وقيل: نبيذ الذرة خاصة. (لسان العرب: ج٥، ص١٧٢ مادة مزر).

(٦) وثمانية ... يعد + ك.

(٧) عن كسر الحجر الأسود. انظر: مرآة الزمان: حقبة ٣٤٥-٤٤٧هـ، ص ٣٢٦ عن ابن الصَابيء؛ الدرة المضية: ص ٣١٠، وفيه النص كما ورد هنا، وأنه كان ذلك سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م؛ وجاء في اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ١٣١ "وفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة في ذي الحجة والناس يطوفون بالكعبة قصد رجل دَيْلَميٌ من الباطنية الحجر الأسْوَد فضربه بدبُوس فكسره، وقتل في الحال، وقُتِل معه جماعة ذكر انهم كانوا معه وعلى اعتقاده الخبيث"؛ وعن ذلك أيضاً انظر: النجوم الزاهرة: ج٤، ص ٢٤٨.



سنة ثلاث عشرة وأربع مائة

أمر ملك الهند بقتل الكلاب، فقتل كل كلب في بلاده، ويقال[١]: إن عدتها[٢] ثلاث آلاف وخمس مائة كلب، وأنكر عليه وزيره، فقال له: قد سمعت[٣] أن النبي -صلى الله عليه وسلّم- لما هاجر إلى المدينة أمر الأنصار بقتل الكلاب.

سنة أربع عشرة وأربع مائة

اصطاد رجُلٌ[٤] بالجزيرة الخضراء[٥] من أعمال الأندلس جارية من البحر[٦]، وربط يديها، ونكحها، فحملت منه، فجاءت ببنت لم ير أحسن منها، فحل رباطها من محبته للبنت، وأراد[٧] أن يُعدي إلى سَبْتَة[٨]؛ لانه من أهلها، فركب في مركب، واستصحب الجارية وابنتها منهُ في حجرها فغافلته، ورمت بروحها إلى البحر (٨٥و)، والبنت معها، فحزنَ عليها حزناً شديداً، فلما كان بعد ثلاثة أيام وهو في المركب ظهرت الجَارية [من البحر][٩]، وفي يدها صَدفة مطبقة، فرمت بها إليه، وودعته بإصبعها، وكان ذلك آخر العهد بها.

سنة خمس عشرة وأربع مائة

مات بسيل ملك الروم[١٠].

---

(١) ويقال ط: ويذكر ك.

(٢) عدتها ط: عدة ما قتل ك.

(٣) له: قد سمعت ط: سمعنا ك.

(٤) بالجزيرة ط: من اهل الجزيرة الخضراء ك.

(٥) الجزيرة الخَضراء: من بلاد الأندلس على ساحل البحر المتوسط عند مضيق جبل طارق تقابلها مدينة سبته المغربية. (معجم البلدان: ج٢، ص ١٣٦).

(٦) قارن قصة جارية البحر في الدرة المضية: ص ٣١٧ عن تاريخ ابن زولاق.

(٧) وأراد ط: لما اراد ك.

(٨) سَبْتَه: مدينة على ساحل البحر المتوسط عند مضيق جبل طارق من بلاد المغرب الاقصى (المغرب اليوم) وهي ميناء هام تقابلها الجزيرة الخضراء في الساحل الاندلسي. (معجم البلدان ج٣، ص ١٨٢).

(٩) من البحر+ك.

(١٠) الإمبراطور البيزنطي باسيل الثاني، (٣٧٦-٤١٦هـ/٩٧٦-١٠٢٥م). انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٤٠٢؛ الدرة المضية: ص ٣١٩؛ تاريخ الزمان: ص ٨٢.

سنة ست عشرة وأربع مائة

أكل الفأر[١] زرع مصر.

سنة سبع عشرة وأربع مائة

مات أكثر[٢] أهل الواح[٣] من جدري[٤] لحقهم.

سنة ثمان عشرة وأربع مائة

دخل جَلال الدَّولة أبو طَاهر[٥] إلى بَغْداد، ومات أبو القَاسم المغربي[٦] صاحب الرسائل.

سنة تسع عشرة وأربع مائة

توفي عليُّ بنُ عيسَى النحوي[٧]. وفيها ولد المُستنْصر أبو تميم معد.

سنة عشرين وأربع مائة (١٨٥ظ)

فتح مَحْمُود بن سَبكْتكيْن الرِّي[٨]، وأزال دولة السَّامانيَّة[٩].

---

(١) الفأر ط: الباز ك. انظر خبر أكل الفار لزرع مصر عينه: الدرة المضية: ص٣٢٠.

(٢) اكثر -ك.

(٣) أهل الواح: المراد اهل الواحات وسبق التعريف بها.

(٤) انظر خبر الجدري عينه: الدرة المضية: ص ٣٢١.

(٥) جلال الدَّولة ابو طَاهر، فيروزُ جُرد بنُ الملكِ بَهاء الدَّولة البُويهي، (٤١٨-٤٣٥هـ/١٠٢٧-١٠٤٣م). انظر: المنتظم: ج١٥، ص ١٨١ و٢٩١؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٥١٦ والفهرس؛ المختصر في أخبار البشر: ج٢، ص ١٦٦ و١٦٧؛ النجوم الزاهرة: ج٥، ص ٣٧؛ سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص ٥٧٧.

(٦) أبو القَاسم: حُسينُ بنُ عَليِّ بن حُسَيْن المغربي، الأديب، الوزير، (ت ٤١٨هـ/١٠٢٧م). انظر: رجال النجاشي: ج١، ص ١٩١؛ الإشارة إلى من نال الوزارة: ص ٤٧؛ معجم الأدباء: ج١٠، ص ٧٩؛ بغية الطلب: ج٦، ص ٢٥٣٢. وانظر: مقدمة كتاب الإيناس بعلم الأنساب لأبي القاسم المغربي، تحقيق إبراهيم الأبياري.

(٧) أبو الحسن: عَليّ بن عيسى بنُ الفَرَج الرَّبَعيُّ البَغْداديُّ النَّحويُّ، (ت ٤٢٠هـ/١٠٢٩م). انظر: تاريخ بغداد: ج١٢، ص ٢٠٣؛ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ص ٢٤٩؛ معجم الادباء: ج١٤، ص ٧٨؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة: ج٢، ص ٢٩٧؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ٣٧٤.

(٨) حول تملك يمين الدَّولة مَحْمُود بن سَبكْتكِين الري. انظر: المنتظم: ج١٥، ص١٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٣٧١؛ تاريخ ابن الوردي: ج١، ص ٤٧١.

(٩) الدولة السامانية: قامت بماوراء النهر ثم خراسان من سنة ٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٧٨م. انظر: نهاية الارب: ج٢٥، ص٣٣١ و٣٦٨.

سنة إحدى وعشرين وأربع مائة[١]

زُلزلت دمشق[٢]، وَخُربت طَارمة[٣] القلعة.

سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة

توفيّ القادر في الحادي عشر من ذي الحجة[٤]، وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر، وكان عُمره ستاً وثمانين سنة، وخلف [بعده][٥] القائم. [وفيها ولد الخَفَاجيُّ الشّاعر المعروف بابن سنَانَ الحَلَبيّ][٦].

سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة

مـات ابن البَـوَاب[٧] الكَاتب، وسُلِّمت الرُّها[٨] إلى الرُّوم، وكـانت من أعظم السنين قحطاً[٩].

سنة أربع وعشرين وأربع مائة

تَغَلب بعض العَلويين على حَـرَّان[١٠]، وفُـتِحَ هيكلُ القـمـر، ولم يبقَ لـهم بهـا

---

(١) فتح محمود ... وأربع مائة -ك.

(٢) في الدرة المضية: ص ٣٢٦ في أحداث سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م. "وفيها زُلزلت دمشق زلزالاً شديداً حتى خرب ما يزيد على نصفها وهلك تحت الردم خلق كثير.

(٣) طَارمة: بيت من الخشب كالقبة وهي فارسية معربة. (تاج العروس: مج٨، ص ٣٧٧ مادة طرم).

(٤) في الحادي .... الحجة -ك.

(٥) بعده+ك.

(٦) وفيها ولد .... الحلبي +ك. أبو مُحَمَّد: عَبْد اللّه بنُ مُحمَّد بن سَعيد بن سِنان الخَفَاجيُّ الحلبيُّ الشاعر الأديب، (ت ٤٦٦هـ/١٠٧٣م). انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٦؛ فوات الوفيات: ج٢، ص ٢٢٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٥٠٣.

(٧) ابن البواب: عليُّ بنُ هلال الكاتب البَغدادي، (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م وقيل ٤١٤هـ/١٠٢٣م). انظر: المنتظم: ج١٥، ص١٥٥؛ معجم الأدباء: ج١٥، ص ١٥٥؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٣٤٢؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ٢٩٠.

(٨) حول تسليم الرُها إلى الرُوم. انظر: تاريخ الانطاكي: ص ٤٢٧؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٤١٣.

(٩) كان القحط عاماً في جميع البلاد، انظر حول ذلك: تاريخ الأنطاكي: ص ٤٣٨؛ المنتظم: ج١٥، ص٢٢٧؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٢٨.

(١٠) في تاريخ الأنطاكي: ص ٤٢٨ "وتغلب على حرَّان بعض الأشراف .. وأخذوا أيضاً مجمعاً للصابئة؛ وهو الهيكل الذي على اسم القمر، ولم يكن بقي لهم في المسكونة هيكل سواه.، وجعلوه معقلاً، وأسلم كثيرون ممن في حرّان من الصابئة وكانوا جماعة وافرة العدد مخافة منهم".

هيكل. وظهر[بالشام][1] الدَّرزية[2] بجبل السُّمَّاق في خامس ذي القعدة، والشمس في السُّنبلة.

سنة خمس وعشرين وأربع مائة (٤٢٥هـ)

خَرَج سلجق[3] إلــى ما وراء النهر، وإلى بُخَارى، وكانت وقعــة دَامَغَان[4].
وكان بالشَّام زَلاَزل[5] انحسر البحر ثلاثة فراسخ[6]، فنزل الناس يلقطون الصَّدف فعاد عليهم فقتلهم وأغرقَهم.

سنة ست وعشرين وأربع مائة

فيها وفاة مهْيَار الشَّاعر[7].

سنة سبع وعشرين وأربع مائة

مات الظَّاهِر بن الحَاكم، وكانت خلافتهُ خمس عشرة سنة وثمانية أشهر

---

(١) بالشام+ك.

(٢) حول ظهور الطائفة الدُّرزيّة. انظر: تاريخ الأنطاكي: ص ٤٢٩؛ زبدة الحلب: ج١، ص ٢٤٨؛ الدرة المضية: ص ٣٣٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ١٨١.

(٣) سلجق او سلجوق بن يقاف أو تفاق أو ودقاق والد السلاطين السلاجقة، وكان رحل وقومه إلى بلاد الإسلام وترك خدمة ملك الترك، وسكن بلاد ما وراء النهر وبُخَارى. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٧؛ زبدة التواريخ: ص ٢٣؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٤٧٣؛ نهاية الأرب: ج٢٦، ص ٢٦٩. وانظر: الدرة المضية: ص ٣٣٥ يرد فيه الخبر نفسه. اذ جاء فيه "وفيها (سنة ٤٢٥هـ/١٠٣٢م) خرج سلجوق الى ما وراء النهر والى بخارى".

(٤) دامغان ك: دابغان ط. دَامَغان: بلد كبيرة بين الرَّي ونَيْسَابُور وهو قصبة قُومس. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٣٣). وعن الوقعة. انظر: تاريخ البيهقي: ص٥١٧؛ زبدة التواريخ: ص ٣٢؛ وفيهما أن عسكر السلطان مسعود بن محمود ابن سبكتكين لقي السلاجقة في الصحراء بين فراوة وشهرستانة، فانهزم عسكر السلطان امام السلاجقة إلى نيسابور، دون ذكر اسم لهذه المعركة، وذلك سنة ٤٢٦هـ/١٠٣٤م؛ وفي تاريخ الزمان: ص ٨٧، انهم وصلوا إلى مدينة دامغان وفتحوها؛ ويسميها الدَّواداري في الدرة المضية: ص ٣٣٧ "موقعة دانمان".

(٥) عن حدوث الزلازل في الشَّام. انظر: المنتظم: ج١٥، ص ٣٩؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص٤٣٨؛ الدرة المضية: ص ٣٣٧؛ كشف الصلصلة: ص ٨٧.

(٦) الفَرْسَخ: وحدة قياس الطول كان يتألف من ٣ أميال وتساوي ٦ كم. (معجم البلدان: ج١، ص ٣٦؛ المكاييل والاوزان: ص٩٤).

(٧) الشاعر -ك. وكانت وفاة مهْيَار الشَّاعر سنة ٤٢٨هـ/١٠٢٦م، وقد سبق الحديث عنه سنة ٣٩٤هـ/١٠٠٣م، عند ذكر إسلامه.

وخمسة أيام[١]، وخلف المُسْتَنْصر معدُ بنُ المَنْصُور.

وفيها خرج [يَحْيَى بن عَليّ][٢] المُعتلي بالله[٣]، وقُتل بالاندلس.

سنة ثمان وعشرين وأربع مائة

[توفي القُدُوري الفقيه][٤].

[سنة تسع وعشرين وأربع مائة][٥]

مَلَك صَالح بنُ مَرْدَاس حَلَبْ من آل حَمْدَان[٦].

سنة ثلاثين وأربع مائة

فتح التُّرك هَمَذان[٧]، وقوي أمر طغرلبك[٨]. وفيها فتح الزنج والمصَّامدة[٩] قلعة دُنَيْسر[١٠]. وفيها جلس الملك طغرلبك على سرير الملك بخُراسان.

(١) وخمسة أيام ط: وأيام ك.

(٢) يحيى بن علي ك: محمد ط. المعتلي: المتعالي ط و ك: والتصويب من جذوة المقتبس: ص ٢٤.(٣/).

(٣) المُعتلي بالله، يحيْى بنُ عَليّ بن حَمُّود، أبو إسْحَاق، وقيل أبو مُحَمَّد العَلَوي الأمير الأنْدَلُسي، تسمى بالخلافة سنة ٤١٣هـ/١٠٢٢م، ولم تستقر أموره، وبقي يقاتل من أجل الخلافة والاستيلاء على قرطبة إلى أن قتل سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م. انظر أخباره: رسائل ابن حزم: ج٢، ص ٢٠٠ و٢٠١؛ جذوة المقتبس: ص ٢٤؛ البيان المغرب: ج٣، ص ١٨٨؛ الكامل في التاريخ: ج٧، ص ٢٧٤؛ سير أعلام النبلاء: ج١٧، ص ١٣٧.

(٤) توفي القدوري الفقيه +ك، القدُوري: أحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن أحمد بن جَعْفَر بن حَمْدَان، أبو الحَسَن، الفقيه الحنفي البَغْدادي، (ت ٤٢٨ هـ/١٠٣٦م). انظر: تاريخ بغداد: ج٤، ص ٣٧٧؛ المنتظم: ج ١٥، ص ٢٥٧؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٧١؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص ٣٢٠.

(٥) سنة .... مائة + ك.

(٦) ملك صالحُ بنُ مِرداس بن إدريس الكِلابيُّ حَلَبَ في سنة ٤١٥هـ/١٠٢٤م من الأمير سَديد المُلك تعبان بن محمد بن تعبان الوالي عليها من قبل الخلافة الفاطمية، وليس من الحمدانيين. انظر: تاريخ الانطاكي: ص ٣٩٠ فما بعد؛ تاريخ حلب: ص ٣٢٦؛ زبدة الحلب: ج١، ص ٢٢٧ فما بعد. وانظر عن صالح بن مرداس. (٤١٥-٤٢٠هـ/١٠٢٤-١٠٢٩م)؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٨٧؛ سير اعلام النبلاء: ج١٧، ص ٣٧٥. أما الذي تملك قلعة حلب في هذه السنة هو معز الدولة ثمالُ بن صالح بن مرداس الكلابيُّ، ثم ملكها منه أمير الجيوش الدزبري الى سنة ٤٣٣هـ/١٠٤١م. فعاد ثمال وملكها من إتباع الدِّزبري إلى سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م. انظر حول ذلك: زبدة الحلب: ج١، ص ٢٥٥ فما بعد؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ١٨٧.

(٧) في تاريخ حلب: ص ٣٣٣ "وفتحت الترك همذان وسبوا اهلها وهرب كاكوية ابو جعفر إلى أصبهان".

(٨) طغرلبك: يرد رسم هذا الاسم في ط وك بصور مختلفة وهي: طغلبك، طغرلبك، طغربك وسأوحد هذا الرسم في كل المخطوط بالرسم الاكثر ورد في المصادر وهو طغرلبك.

(٩) المَصامدة: مصمودة، قبيلة بربرية. (جمهرة أنساب العرب: ص٤٩٥ و٥٠٠).

(١٠) دنيسر ط: دفوس ك. دُنيسرُ: بلدة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما ١٢ كم وكان يقال لها أيضاً قوج حصار. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٧٨).

سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة (٨٦ظ)

مولد الذخيرة بن القَائم[1]، وخطب لابن رَسَلان[2].

سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة

كحل ميخائيل ملك الروم، واستولت على المُلك زُوي[3].

سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة

مات أمير الجيوش الدُّزْبري[4].

سنة أربع وثلاثين وأربع مائة

فتح مُعزُّ[5] الدَّولة ثمال بنُ صَالح قلعة حَلب[6]. وفيها وُلد بصَنْعَاء مولود[7] عن عشرين[8] شهراً، كأطول ما يكون منَ الرجال، وعيناه كالأسُكرجَتين[9]، ووُلد

(١) الذَّخيرة: مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللّه القَائم بأمرِ اللّه العَبَّاسيُّ، ولي العهد وكان يلقب بذخيرة الدين، (ت ٤٤٧هـ/١٠٥٥م). انظر: تاريخ بغداد: ج١٢، ص ١١٥؛ المنتظم: ج١٥، ص ٣٥٣؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٣٣٦.

(٢) لابن رسلان ط: ألب أرسلان ك. "وخُطب لابن رسلان": ربما المعنى هنا أرسلانُ بنُ عَبْدِ اللّه أبو الحَارث البَساسيري، (قتل سنة ٤٥١هـ/١٠٥٩م). انظر: المنتظم: ج١٥، ص ٣٤٨ اذ جاء فيه في أحداث سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م وهو بصدد الحديث عن خروج البسّاسيري على الخليفة القائم "وكان أرسلان التركي المعروف بالبساسيري قد عظم امره واستفحل لعدم نظرائه من متقدمي الأتْرَاك، فاستولى على البلاد، وطار اسمه وتهيبته أمراء العرب والعجم، ودعي له على كثير من المنابر العراقية والأهواز ونواحيها وجبي الأموال، ولم يكن القائم بأمر الله يقطع أمراً دونه".

(٣) ورد خبر تَكحيل ميخَائيل في تاريخ حلب: ص ٣٣٤ وفيه النص قريب من النص هنا، ربما نقله المصنف عنه؛ وهو ميخائيل الرابع، (٤٢٦-٤٣٣هـ/١٠٣٤-١٠٤١م). وأما زوي فقد ملكت بعده ثلاثة أشهر حتى تزوجت من الإمبراطور قُسْطَنْطين التاسع، (٤٣٤-٤٤٧هـ/١٠٤٢-١٠٥٥م). انظر: تاريخ الزمان: ص ٩١ و٩٨.

(٤) أمير الجيوش المُظفر أبو منصور أنوشتكين الدُّزبري الختلى التركي، (ت ٤٣٣هـ/١٠٤١م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١١٦ و١٢٦ والفهرس؛ الإشارة إلى من نال الوزارة: ص ٣٦؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٢٩؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٤٢٥.

(٥) معز ك: معين ط.

(٦) حول فتح معزّ الدولة حلب. انظر: تاريخ حلب: ص٣٣٥؛ زبدة الحلب: ج١، ص٢٦٠؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص٥٠١.

(٧) في الدرة المضية: ص ٣٥٤ "وفيها ولد بصَنْعَاء اليمن مولودٌ عن عشرين شهراً كأطول ما يكون من المولودين، وعيناه كالشرج وهلكت أمه".

(٨) عشرين ك: شهرين ط.

(٩) سُكُرَّجَة: إناء يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم؛ وهي فارسية. (لسان العرب: ج٢، ص ٣٩٩، مادة سكرج).

[في][1] ذلك اليوم لوالد هذا المولود[2] [من رَمَكة][3] مُهراً، كأعظم ما يكون من الخيل، وفي ذلك اليوم الذي ولدا فيه[4] ماتا وماتت أمهاتُهما[5].

سنة خمس وثلاثين واربع مائة

دخلت التُّرك[6] المَوصل، ولم يكن في هذه البلاد أحدٌ من الترك. وفيها مات أبو الفَرج الطبيب[7] النصراني فيلسوف ببغداد[8].

وفيها وجد في قلعة حَلَب رأس يَحْيَى بن زَكَريَّا[9] (٨٧و)-عليهما السّلام-. وفيها أسلم من كافر ترك[10] أكثر من عشرين ألف خَرْكاة[11]، وضحُوا بعشرين ألف رأس غنم وخيل.

سنة ست وثلاثين وأربع مائة

خالية

سنة سبع وثلاثين وأربع مائة

ظهر فيها رجل ادعى النبوة بأرض اليَمَامَة[12]، وعمل قرآناً، وذُكر أنه من أولاد

---

(١) في +ك.

(٢) المولود ك: الرجـل ط.

(٣) من رمكة+ك. رمَكة: الفرس والبرْذَوْنة التي تتخذ للنسل والرَّمكة الأنثى من البراذين (لسان العرب: ج١٠، ص٤٣٤، مادة رمك).

(٤) فيه ك: أخوه ط.

(٥) أمهاتهما ك: امهما ط.

(٦) دخلت الترك ط: دخل الاتراك ك. وحول دخول التُّرك المَوْصل. انظر: تاريخ حلب: ص٣٣٦؛ المنتظم: ج١٥، ص ٢٩٠؛ الدرة المضية: ص ٣٥٥.

(٧) أبو الفرج، عَبْد الله بنُ الطيب، (ت ٤٣٥هـ/١٠٤٣م). انظر: تاريخ حكماء الإسلام (للبيهقي): ص ٤٣؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ٣٢٣؛ تاريخ الحكماء (للشهرزوري): ص ٣٠٨؛ تاريخ الزمان: ص ٧٤.

(٨) وفيها مات .... ببغداد -ك.

(٩) انظر خبر وجود رأس يَحْيَى بن زَكريا: تاريخ حلب: ص ٣٣٦؛ زبدة الحلب: ج١، ص ٢٦٢؛ وفيهما أن رأس يحيى بن زَكَريا وجد ببعلبك فنقل إلى حمص ثم إلى حَلَب وهو بها إلى الآن.

(١٠) انظر خبر إسلام التُّرك: الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٥٢٠؛ تاريخ ابن الوردي: ج١، ص ٤٨٥.

(١١) خَركاة: كلمة فارسية تعني الخيمة وهي من قِطع الخشب تركب على شكل قبة ثم يوضع عليها قِطع من اللباد. (تكملة المعاجم العربية: ج٤، ص ٧٣).

(١٢) في الدرة المضية: ص ٣٥٦ "ظهر بحمص رجل كذاب وادعى النبوة وأنه من ولد مسيلمة الكذاب، فقتله صاحب حمص وصلبه وقتل جماعة كانوا قد تبعوه على الضلالة".

مسيلمة الكذاب، فقتله صاحب حَضْرَموت.

سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة

مات بَدرُ بنُ سُلطان، وثمال الخَفَّاجي[1].

سنة تسع وثلاثين وأربع مائة

مات مُنقذُ بن نَصر[2]. وفيها نهب البَسَّاسيريُّ بَغْدَاد[3]، وقطع يد كل من كان فيها، من شيخ، وشاب، وصبي، وإمرأة، وجويرية، وعجوز، وما أشبه ذلك.

سنة أربعين وأربع مائة (٨٧ظ)

عاد طُغرلبك من خَوارَزم إلى بغْداد[4]. وفيها هجم البَسَّاسيري [بَغْدَاد][5]، وأمر بنهب القصر للعامة ساعة من النهار، ثم كفّهم عن ذلك، وخرَجَ القائم راكباً على فرس أسود، وعليه قَباء أسود، وعمَامَة سوداء، فنزل، ووقف بين يدي البَسَاسيري، فأمر بقتل الوزير[6] فقُتِل، وبقتل قاضي القُضاة[7] فقُتل، وأمر بقَتل القائم، فصاح: يا آل مُضَر، فنزل عليٌّ بنُ مُهارش، وصفح للبساسيري[8]، وسأل فيه على أن يكون في

(١) الخفاجي ط: الجراحي ك. في المنتظم: ج١٥، ص ٣٠٦ "ومات بَدْرَان بن سلْطَان بن ثِمَال الخَفَّاجِيُّ".

(٢) مُنقذ بنُ نصر بن مُنقذ، أبو الغَيث الكِنَانيُّ، (ت ٤٣٩ هـ/١٠٤٧م). انظر: وفيات الأعيان: ج٥، ص ٢٧٣.

(٣) بغداد ط: الأنبار ك.

(٤) خبر عودة طغرلبك من خوارزم إلى بغداد ليس في محله؛ إذ تفيد المصادر أن دخول طغرلبك إلى بغداد كان سنة٤٤٧هـ/١٠٥٥م، *ولم يكن دخلها قبل ذلك. انظر*:تاريخ دولة *آل سلجوق*:ص١٢؛ *المنتظم*:ج١٥، ص٣٤٨.

(٥) بغداد +ك. حول دخول البساسيري بغداد. انظر: الدرة المضية: ص ٣٥٨؛ جاء به ما يتفق مع ما أورده المصنف هنا، في حين يورد ابن القلانسي في تاريخ دمشق: ص ١٤٦؛ وابن الجوزي في المنتظم: ج١٦، ص ٣٢؛ وابن الاثير في الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٤١، في أحداث سنة٤٥٠هـ/١٠٥٨م. أن قاضي القضاة وهو *الدامغاني- اطلق سراحة ولم يقتله. وانظر حول ذلك*: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٧ فما بعد؛ زبدة التواريخ: ص ٦١ فما بعد.

(٦) الوزير: هو عَليُّ بنُ أحمد بن المسلمة، أبو القاسم، رئيس الرؤساء، وزير القائم، (قُتلَ سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م). انظر: تاريخ بغداد:ج١١، ص٣٩١؛المنتظم:ج١٦،ص٤١؛ سير اعلام النبلاء: ج١٨، ص ٢١٦.

(٧) قاضي القضاة: هو مُحَمَّد بن عَليّ بن محمّد، أبو عَبْدِ *الله الدامغانيُّ، الحَنَفي*، (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م). انظر: تاريخ بغداد: ج٣، ص ١٠٩؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٠؛ المنتظم: ج١٦، ص ٢٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٤٨٥؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ١٣٩.

(٨) حول إجارة الخليفة القائم وبعثه إلى الحُديثة تفيد الرواية التارخية أن الذي إجاره هو قُريش بنُ بَدْرَان بن المُقلد بن المسيَّب أبو المعالي العُقيْلي حاكم نصيبين والموصل، (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م)، ثم أرسله إلى ابن عمه مهَارش بن مُجلي بن عكيف أبي الحَارث مجير الدِّين أمير عانة والحديثة، (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م).انظر:تاريخ دولة آل سلجوق:ص١٨؛ المنتظم: ج١٦، ص٣٥، زبدة التواريخ: ص٦٢؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص٦٤٣ و٦٤٦.

حبسه، ففعل وأخذه وأنفذه إلى الحديثة[١].

سنة إحدى واربعين وأربع مائة

كان فيها مطر[٢] في تموز، وبَرَد، وضَفَادع، ورمل أصفرُ، وأقام يوماً ونصفاً، وأكثر ما كان بدمشْق.

سنة اثنتين وأربعين واربع مائة

فتحت المَغْرب على يد بَاديس بن حَبُوس[٣].

سنة ثلاث واربعين واربع مائة

فتح طُغرلباك[٤] أصْفَهَان[٥]. (٨٨و)

سنة أربع وأربعين وأربع مائة

فيها ولدَت بغلة بنَابُلس في جوف، مهرةٌ[٦] سوداءَ، وبغلاً أبيض[٧]، وهذا أعجب ما سُمعَ.

سنة خمس وأربعين وأربع مائة

خَرج مَلك النُّوبة، وأخذ سَوَاكِن[٨]، وقتل جميع من فيها، وفتح أسْوَان.

---

(١) حديثة الفرات: وتعرف بحديثة النور: وهي على فراسخ من الأنبار، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٣).

(٢) عن المطر. انظر: الدرة المضية : ص ٣٥٩، وفيه نص الخبر قريب الشبه بالنص هنا.

(٣) ابن حبوس ط:-ك. فُتحت المغرب على يد بَاديس بن حَبْوس. لم أقف على هذا الخبر في المصادر التي اطلعت عليها وربما الخبر متعلق بإعلان أبي تميم المعز بن باديس الزيري، (٤٠٦-٤٥٤هـ/١٠١٥-١٠٦٢م). الخطبة لبني العبّاس وقطعها عن الفاطميين. انظر: المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص٢٦٧ فما بعد؛ الكامل في التاريخ: ج٩: ص ٥٦٦؛ نهاية الأرب: ج٢٤، ص ٢٠٩.

(٤) طغرلبك ك: طغلبك ط.

(٥) حول فتح طُغرلبك أصْفَهان. انظر: المنتظم: ج١٥، ص ٣٣١؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٥٦٢؛ وفيه كان ذلك سنة ٤٤٢هـ/١٠٥٠م؛ الدرة المضية: ص ٣٦٢.

(٦) مهرة: حجره ط وك: ولعلها تحريف مُهرة. انظر: الدرة المضية: ص ٣٦٣.

(٧) جاء في الدرة المضية: ص ٣٦٣ "فيها ولدت بغلة بنابلس بغلاً أبيض ومُهرةً، وهما في بطن واحد. ذكر ذلك العاضد في كتابه: تحفة القصر في عجائب مصر".

(٨) سَوَاكن: على الجانب الغربي من ساحل البحر الأحمر في النصف الجنوبي من السودان، وهي اليوم ميناء صغير لنقل الحجاج. (تاريخ سواكن والبحر الأحمر: ص٢٣ و١٦٥).

سنة ست وأربعين وأربع مائة

ظهر ناووس[1] فيه ميت، في رأسه ضَرْبَة، والدم طري فيها، وقالت النصارى: هذا منّا، وقال المسلمون: هذا منّاً، هذا فلان من جملة[2] أصحاب عُمَر بن الخَطَّاب -رضي الله عنه-، فأخذه المسلمون من أهل حمص، وجعلوه في الجامع حتى يصلحوا له قبراً، فسرقه[3] النَّصارى ليلاً، ورموا به إلى العاصي.

وفيها دخل ركنُ الدِّين أبو طَالب [طغرلبك][4] مُحَمد بنُ ميكائيل[5] بَغْداد، وقُتل الملك العزيز[6]، وانقضت دولة بني بُويه، وانتظمت دولة السلجوكيّة[7].

سنة سبع وأربعين وأربع مائة

خالية[8] (٨٨ظ).

سنة ثمان وأربعين وأربع مائة

تولى الوزارة أبو نَصر الكُندري[9]، وتوفي ابنُ ملاك الكاتب.

---

(١) عن ظهور الناووس. انظر: الدرة المضية: ص ٣٦٤.

(٢) هـذا فـلان من جمـلة ط: فوجد من ك.

(٣) فسرقه ط: فسرقوه ك.

(٤) طغرلبك +ك.

(٥) ميكائيل ك: كامل ط. كان دخول طغرلبك بغداد في سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٢؛ المنتظم: ج١٥، ص ٣٤٨؛ الدرة المضية: ص ٣٦٥، وفيه انه دخل في سنة ٤٤٦هـ/١٠٥٤م.

(٦) الملك العزيز، وكذلك في الدرة المضية: ص ٣٦٥ و٣٦٧ لقبه الملك العزيز، وانه قُتِل في هذه السنة في حين تلقبه المصادر الملك الرحيم، وتفيد أن السلطان طغرلبك اعتقله وحمله إلى الري حيث مات في معتقله سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م؛ وهو أبو نصر، خسرو فيروز بنُ أبي كاليجار، (٤٤٠-٤٤٧هـ/١٠٤٨-١٠٥٥م)، آخر حاكم من آل بويه في فارس والعراق. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٢؛ المنتظم: ج١٥، ص ٣٤٩؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦١٢ و٦٥٠ والفهرس؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ١٢٠.

(٧) السلجوكية ط: بني سلجوق السلجوقية ك.

(٨) سنة سبع....خالية -ك.

(٩) الكندري: الكندي ط: السكندري ك:والتصويب من المنتظم:ج١٦،ص٨٦. أبو نَصْر: مُحمَّد بن مَنْصُور بن مُحَمَّد الكُندُري وزير طغرلبك، (قتل ٤٥٦هـ/١٠٦٣م). انظر اخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٣٠ ومواضع أخرى: المنتظم: ج١٦، ص ٨٦؛ زبدة التواريخ: ص٦٧؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص ١٣٨؛ الوافي بالوفيات: ج٥، ص ٧١.

سنة تسع وأربعين وأربع مائة

ظهر البَسَّاسيري إلى الشَّام[١]، ونزل بأرض بَالِس[٢] مدة شهرين. وفيها توفي أبو العلاء بن سليمَان المعري.

سنة خمسين وأربع مائة

وصل[٣] البَسَّاسيري الموصل[٤]. وظهر الأتراك الى الشَّام.

سنة إحدى وخمسين وأربع مائة

وصل البَسَّاسيري إلى بغداد، وضرب مصافاً مع طغرلبك، فانهزمت جيوشه وقتل[٥].

سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة.

كانت زَلزَلة، وخسف[٦].

سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

كُسفت الشمس[٧]، وظهرت الكواكب.

---

(١) حول رحيل البَسَّاسيري إلى الشام. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٤٥؛ زبدة التواريخ: ص ٥٩: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤؛ زبدة الحلب: ج١، ص ٢٧٠.

(٢) بالس: مدينة في أول بلاد الشام مما يلي الفرات بين حلب والرّقة. (معجم البلدان: ج١، ص ٣٢٨؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١٤).

(٣) وصل ط: فيها دخل ك.

(٤) انظر خبر وصول البساسيري إلى الموصل: تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٧؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٣٩؛ الدرة المضية: ص ٣٧٢.

(٥) حول دخول البساسيري إلى بغداد وانهزامه أمام قوات طغرلبك ثم قتله. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٨ فما بعد: المنتظم: ج١٦، ص ٣٢ فما بعد؛ زبدة التواريخ: ص ٦١؛ الكامل التاريخ: ج ١٥، ص ٦٤١ فما بعد: وانظر الخبر عينه في الدرة المضية: ص ٣٧٣.

(٦) انظر خبر الزلزلة والخسف عينه في الدرة المضية: ص ٣٧٤؛ المنتظم: ج١٦،ص٣٠؛ الكامل في التاريخ: ج٩، ص ٦٥١: كشف الصلصلة: ص ٩٠ كانت الزلزلة في سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م في بغداد والموصل ووصلت إلى همذان.

(٧) حول خبر كشوف الشمس. انظر: تاريخ حلب: ص٣٤٥؛ الكامل في التاريخ: ج١ ،ص١٩؛ الدرة المضية: ص٣٧٦.

سنة أربع وخمسين وأربع مائة (٨٩و)

فيها وزر ابن جُهير[(١)].

سنة خمس وخمسين واربع مائة

مات طغرلبك بالري، وكانت قد زفت إليه ابنة الخليفة[(٢)].

سنة ست وخمسين واربع مائة

فيها وزر خَوَاجا بَرزك نظام المُلك[(٣)]، ودخل الصُليحي[(٤)] مكَّة داعياً لأهل مصر. ومات المُعزُّ بن باديس[(٥)] بالقَيْرَوَان. وفيها جلس ألب أرْسَلان[(٦)] على سرير المُلك بخُرَاسَان.

سنة سبع وخمسين وأربع مائة

بُنِيَت المدرسة النِّظاميّة بِبَغْداد، وهي أول مدرسة بُنِيَت في [الإسلام][(٧)].

---

(١) حول تولية ابن جهير الوزارة. انظر: تاريخ الفارقي: ص ١٨١؛ المنتظم: ج١٦، ص ٦٧؛ وهو فَخْرُ الدَّولة شرف الوزراء، أبو نصر محمد بن محمد بن جهير وزر للقائم ثم المقتدي، (ت ٤٨٣/١٠٩٠م). انظر أخباره: زبدة التواريخ: ص ١٢٩؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص٦٩٨؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص ٢٧٢.

(٢) حول زفاف بنت الخليفة إلى طغرلبك. انظر: المنتظم: ج١٦، ص ٧٥ و٨٠.

(٣) خَوَاجا برزَك: الوزير نظام المُلك قوام الدِّين، أبو عَليٍّ الحَسَنُ بنُ عليِّ بن إسحاق الطُّوسي، (قتل سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م). انظر أخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٦٤؛ المنتظم: ج١٦، ص ٣٠٢؛ زبدة التواريخ: ص ١٣٩؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٦٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ١٢٣. وسيذكر المصنف وفاته سنة ٤٨٥هـ.

(٤) الصُّليحي: حول دخوله مكّة وإقامته الدَّعوة للمستنصر. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص٢٦٨؛ وهو عليُّ بنُ محمد بن عليّ أبو الحسَن الصُّليحي، صاحب اليمن، (قتل سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦م). انظر أخباره: دمية القصر: ج١، ص٦٠؛ تاريخ اليمن (لعمارة): ص ٤٧؛ خريدة القصر: ق الشام: ج٣، ص ٢٢٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٠؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ٧٥؛ بهجة الزمن: ص ٧٢ فما بعد.

(٥) المُعزّ بنُ باديس بن منصور بن بُلكين الزيري الصِّنهاجي، (٤٠٧-٤٥٣هـ/١٠٦١م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص١٥ والفهرس؛ البيان المغرب: ج١، ص ٢٧٦؛ وفيات الأعيان: ج٥، ص ٢٣٣؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ١٤٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٢٦٣ والفهرس.

(٦) السلطان عضد الدَّولة، أبو شجاع ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٣٠ فما بعد؛ المنتظم: ج١٦، ص ١٤٧؛ زبدة التواريخ: ص ٧١-١١٩.

(٧) الاسلام+ك.

وظهر في بُرج السَّرطان[١] كوكب عظيم له ذوابة من وَرَائه وقُدامه.

سنة ثمان وخمسين وأربع مائة

بُنِيَ مَشْهدُ أبي حَنيفة[٢]، واتفق قَران في بُرج السُّنبلة.

وَفي هذه السَّنَة آخر تاريخ الأنْطَاكي[٣].

سنة تسع وخمسين وأربع مائة (٨٩ظ)

كان فيها غلاء عظيم[٤]، ووباء عام[٥]، ومـات من الخلـق ما لا يُحصى ولا يعد.

سنة ستين وأربع مائة

مـات أبو جَعْفَـر الطُوسـي[٦] فقيـه الشِّيعـة. وفيـها زُلزلـت فلسطـين[٧]، وانحسر بحر الروم مسيرة يَوم.

---

(١) لسرطان ط: السلطان ك.

(٢) حول بناء مشهد أبي حنيفة، انظر: المنتظم: ج١٦، ص ١٠، البداية والنهاية: ج١٢، ص ١٠١.

(٣) آخـر تاريخ الأنطاكي: والأنطاكي هو يَحْيى بنُ سَعيـد بن يحيى بطريرك الإسْكَنْدَرِيَّة، (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٧م). وكتابه هو المعروف بصلة تاريخ أو تيخا" الذي بدأه حيث توقف سعيد بن البطريق في تاريخه المعروف بـ"التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق" والذي وصل به ابن البطريق إلى خلافة الراضي العبَّاسي سنة ٣٢٧هـ/١٩٣٨م وأنهاه عند حوادث سنة ٤٢٥هـ/١٠٣٤ -حسب ما وصل الينا من كتابه - وليس الى حوادث سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٧م كما يذكر المصنف هنا والعظيمي في تاريخ حلب: ص ٣٤٦. الأمر الذي يدعونا إلى تأكيد ما رجحه الدكتور عبدالسلام تدمري في مقدمة تحقيقه لكتاب الأنطاكي إذ يقول ان جزءاً من الكتاب مفقود يمكن أن نقدره بما يساوي ربع الكتاب ونستدل على ذلك من طريقين الأول: أن المؤلف وعد في آخر كتابه أن يذكر بنود معاهدة الصلح بين الخليفة الفاطمي الظاهر والإمبراطور البيزنطي ميخائيل التي تمت سنة ٤٢٧. والثاني: من تقسيم المؤلف للكتاب إذ يقول التدمري قسم المؤلف الكتاب إلى جزأين ينتهي الأول بنهاية عهد الحاكم بأمر الله سنة ٤١١هـ/١٠٢١م أي أن الجزء الأول يتناول أحداث نحو خمس وثمانين سنة بينما لم يصلنا من الجزء الثاني سوى أحداث أربع عشرة سنة فقط وهذا تقسيم مخل بتوازن الكتاب من حيث الشكل والمضمون، (مقدمة تحقيق تاريخ الانطاكي: ص ١١). وهي أدلة تحمل على الإقتناع بأن هناك جزءاً مفقوداً. فيكون هذا الجزء إلى أحداث سنة ٤٥٨هـ/١٠٦٧م، كما يشير المصنف هنا والعظيمي في تاريخ حلب: ص ٣٤٦.

(٤) عظيم ط: عام ك.

(٥) في المنتظـم: ج١٦، ص١٠٢، والبدايـة والنهايـة: ج١٢، ص١٠٢ أن الغـلاء والوبـاء كانـا في أعمال خُراسان ونَيْسَابور وبدمشق وحَلب وحَـران: وفي الدرة المضية: ص٣٨٦ و٣٨٧ كان الغـلاء في مصـر سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦، وغلاء ووبـاء في سنة ٤٦٠ سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧ و٤٦١هـ/١٠٦٨م.

(٦) أبو جَعْفَر، مُحمَّد بنُ الحسن بنُ علي الطُوسي،(ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).انظر:رجال النجاشي:ج٢،ص٣٣٢: المنتظم: ج١٦، ص١١٠: سير أعلام النبلاء:ج١٨، ص٣٣٤: الوافي بالوفيات:ج٢، ٣٤٩: لسان الميزان: ج٥، ص١٣٥.

(٧) عـن الزلزلـة. انظـر: المنتظـم: ج١٦، ص ١٠٥: الكامـل فـي التاريـخ: ج١٠، ص ٥٧: البدايـة والنهايـة: ج١٢، ص ١٠٢: اتعـاظ الحنـفا: ج٢، ص ٢٧٧: كشـف الصلصلـة: ص ٩٢.

سنة إحدى وستين وأربع مائة

كثر رجم الدوز بمصرْ[١].

سنة اثنتين وستين وأربع مائة

احترق جَامع دمَشْق[٢]. وفيها فَتَحَت الرُّوم منبج[٣].

وفيها كانت السَّبعة العُظمى[٤] بمصْر، وجميع أرضها حتى بلغ التلّيس[٥] القمح مائة دينار يُباع بما قيمته ألف دينار، ثم لا يُسلَّم لأصحابه[٦] إلا بعد الخَفَارة واتفاق السَّلامة، وهَلَك أكثرَ النَّاس وباءً، وقتلاً، وخوفاً، وجوعاً.

وفيها تسلَّم الأقسيس دِمَشق[٧] من المصريِّين[٨].

---

(١) جاء في الدرة المضية: ص ٣٧٨ «في سنة احدى وستين وأربع مئة كثر الرخم والوباء بمصر، وعاد الطير المعروف بالرخم كثيراً جداً، حتى عاد في سائر دور مصر يُطردَ فلاً يبرح. وعاد النَّاس يطلع في حلوقهم صفة التخمة فيموتون بها. فقيل سنة الوخم والرخم والتخم، فنعوذ بالله من أنظارها». فربما اراد المصنِّف الاشارة إلى ذلك فتكون الجملة «كثر رخم الدور بمصر» وتكون «رجم» تصحيف لـ «رخم».

(٢) حول احتراق جامع دمشق. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٢: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٩؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص ١٠٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣٠٠.

(٣) حول أخذ الروم منبج. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٢.

(٤) عن الغلاء بمصر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص١٦٣؛ المنتظم: ج١٦، ص ١١٧؛ أخبار مصر: ص٣٥: اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٢٧٩ و ٢٩٦-٣٠٠. والمراد هنا بالسبعة العظمى هي: السبع سنين التي اشتد بها البلاء والكرب من كثر الحروب وانعدام الاقوات وزيادة الاسعار وتبدأ من سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦م وتنتهي في سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٣م وكانت سنة ٤٦١هـ/١٠٨٦م وسنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م اشدها. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣٠٠.

(٥) تِلِّيس: مكيال كان يساوي ما يعادل ٩٧,٥كغم، ويتسع لحوالي ١٢٧ لتراً. (المكاييل والأوزان الاسلامية: ص ٦٠).

(٦) وفيها كانت.... لأصحابه -ك.

(٧) الاقسيس ك: الافشين ط.

(٨) يرد خبر تسلم الأقسيس دِمَشق عينه في الدرّة المضية: ص ٣٨٨؛ في حين يذكر ابن القلانسي في تاريخ دمشق: ص ١٦٦ و١٧٤ أنه حاصر دمشق وضايقها في سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م وواصل الغارات عليها ولم يتسلمها إلا في ذي القعدة سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٥م. وانظر كذلك: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٨ و٩٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣١٥. وأقسيس أو أتسز بن أوق التُّركي مُقدم الأتراك بالشَّام، وابرز قادة ألب أرسلان، والي دمشق، (٤٦٨-٤٧١هـ/١٠٧٥-١٠٧٨م). انظر أخباره: تاريخ دمشق: ج٢، ص ٦٠٢؛زبدة الحلب: ج٢، ص ٤٧: الأعلاق الخطيرة: ق لبنان والاردن،ص١٣١؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٥٤.

سنة ثلاث وستين وأربع مائة

فتح تَاج الدَّولة تتش دمشق[١]، ومات القُشَيري[٢] صَاحب الرِّسالة. (٩٠و) وفيها خطب للقائم بحَلَب[٣]، وفتحت الرُّوم صقلية[٤] من المُسلمين، ووصل المَلك العَادل أبو الفَتح إلى حلب. وفيها شَرَّق[٥] الملك العَادل إلى آمد[٦] في طَلَب الرّوم[٧]، وكسرَ الملك العادل بآمد[٨].

وفيها جلس أمير الجيوش بَدر الجَمَّالي بمصْر[٩] في خلافة المُستَنصر، وكسرَ

---

(١) يذكر المصنف حول فتح تاج الدولة تتش لدمشق روايتين الاولى في هذه السنة والثانية سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م ويوافقه في ذلك الداوداري في الدرة المضية: ص ٣٩٨ و٤٠٧ في حين تجعل المصادر إستيلاء تاج الدولة على دمشق في سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م او سنة ٤٧٢هـ/١٠٧٩م. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٢؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٧١ و٧٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١١١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٦٥. عن تاج الدَّولة تتش بن ألب أرسلان أبي شجاع محمد بن داود بن ميكائيل السَّلجوقي والي إمرة دمشق، (٤٧١-٤٨٨هـ/١٠٧٨-١٠٩٥م). انظر: تاريخ دمشق: ج٣، ص ٥١٨؛ وفيات الاعيان: ج١، ص ٩٦٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٥٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٣٧٨.

(٢) القُشَيْري: أبو القَاسم، عَبْد الكريم بن هوازن بن عَبْد الملك بن طَلحَة القُشَيْري، (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م). انظر: تاريخ بغداد: ج١١، ص ٨٣؛ تاريخ نيسابور: ص ٣٤٣؛ المنتظم: ج١٦، ص١٤٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٢٢٧؛ مقدمة الرسلة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمد بن الشريف.

(٣) حول الخطبة للقَائم بحلب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧.

(٤) فتحت الرُّوم صقلية، الخبر ذاته في الدرة المضية: ص ٣٩، والصحيح ان الرُّوم استولت على صقلية في سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م. انظر: العبر: ج٥، ص ٢٥٢.

(٥) شرق ط: سار ك.

(٦) آمد ط: الرُّوم ك.

(٧) في طلب الرُّوم ك.

(٨) يفيد سياق الأحداث حول خروج المَلك العادل ألب أرسلان الى الشَّام ووصوله إلى حلب ثم مسيره إلى الرُّوم أن الملك العَادل خرج من خراسان لمَّا ورد إليه نباء مسير ملك الرُّوم بعسكر كبير نحو بلاد الإسلام في أول سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م (تاريخ الفارقي:ص١٨٦؛ المنتظم: ج١٦، ص ١٢٣) وقصد ديار بكر وميفارقين ونزل على آمد فأعجبه مناعتها ولم يكن فيها أي قتال (تاريخ الفارقي: ١٨٧؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٣٩)، وسار من آمد إلى الرُّها وتعذر عليه أمرها فحل في حَلب وشرع في حصارها حتى نزل صاحبها الأمير محمود بن نصر بن صالح المرداسي على الطاعة (تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٧؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٣٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢١). ومن حلب سار السلطان لملاقاة الرُّوم، وقيل أنه عاد الى بلاده ثم سار لبلاد الرُّوم، فكانت وقعة ملاذكرد المشهورة (تاريخ الفارقي: ص ١٨٩ فما بعد؛ تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٧؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٤٠؛ المنتظم: ج١٦، ص ١٢٣؛ زبدة التواريخ: ص١٠٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٣).

(٩) جلس أمير الجيوش: إشارة إلى تقليد أمير الجيوش بدر الجمَّالي المُستَنْصري، (٤٦٦-٤٨٧هـ/١٠٧٣-١٠٩٤م). انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين: ص ٧٦؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٣٩؛ الدرة=

الملجيّة، وقَتَل أكثرهم[١] لأنه أقلع من بَيْرُوت في رطوبة[٢]، فوصل ثامن يوم إلى ديار مصر، وصحت له هذه الأيام، وسميت صحوة أمير الجيوش[٣].

سَنة أربع وستين وأربع مائة

وفيها كان زيادة الماء بكل مكان[٤].

سنة خمس وستين وأربع مائة

فيها استولى تاج الدَّولة تتش على دمشق، وأخرج الأقسيس[٥]؛ لأنه فتحها سنة ثلاث ‹وستين وأربع مائة›[٦]، وبقي له والياً يستخرج[٧] الأموال وقتله[٨] بعد ذلك. وفيها جلس السلطان أبو الفتح[٩] بخراسان على سرير الملك.

=المضية:ص٣٩٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣١١ و٣٢٩. وانظر: الإشارة إلى من نال الوزارة: ص٥٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٤٤٨؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢،ص٤٦؛ الوافي بالوفيات:ج١٠، ص ٩٥.

(١) وكسر الملحية وقتل أكثرهم لأنه.... يبدو الحديث هنا -والذي بالضرورة عائد على أمير الجيوش بدر الجمالي وبالتحديد وصف رحلته إلى مصر ثم ما قام به قبل وبعد دخوله مصر وتقليده الوزارة- مشوشاً ويعتريه بعض النقص واستناداً على ما جاء في المصادر يمكن القول أن أمير الجيوش بدر الجمالي لمّا وصله كتاب الخليفة المستنصر بالله، (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م). ويستدعيه لتولي الوزارة، ركب وبصحبته عدة من عسكر البحر من عكا في مائة مركب، وكان الوقت فصل الشتاء، إذ لم تجر العادة ركوب البحر فيه، فصحّ البحر أربعين يوماً، ووصل مصر سالماً فنزل بدمياط، ثم رحل إلى القاهرة وكان دخوله لها يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى، فبادر وانتدب من أصحابه جماعة وكل كل واحد منهم بأمير من الأمراء الأتراك ليقتله فلم يصبح الصباح الا ورؤوس الجميع بين يديه وأخذ في القبض على باقي الأتراك وتتبعهم حتى لم يدع منهم احداً يشار اليه ثم تتبع المفسدين فلم يبق علي أحد منهم بمصر والقاهرة حتى قتله. وخلع عليه المستنصر بعد ذلك بخلع الوزارة وانتظمت امور الدَّولة به. (المنتقى من أخبار مصر: ص ٤٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣١١). هذا على الأرجح الذي يقارب اليقين ما اراد المصنف الاشارة اليه ولاسباب ربما ضرورات الاختصار منها، او لبس حصل للمصنف، او اساءة من الناسخ اصابت النص جعله يبدو مشوشاً.

(٢) رطوبة ل: طوبة ط.

(٣) الجيوش ل: المؤمنين ط.

(٤) انظر خبر زيادة الماء في الدرة المضية: ص ٣٩٧.

(٥) الأقسيس ل: الافشين ط.

(٦) وستين وأربع مائة: ط ول: واضيفت للتوضيح. ذكر المصنف خبر استيلاء تاج الدولة على دمشق سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م وقد بينت هناك خطأ ذلك وان تاج الدَّولة استولى على دمشق سنة ٤٧١هـ/١٠٧٨م. انظر: الهامش في سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م اما فتح الاقسيس لدمشق فقد ذكره المصنف سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م وقد بينت أيضاً خطأ ذلك وانه كان سنة ٤٦٨هـ/١٠٧٨م حيث قتله تاج الدولة. انظر: الهامش في سنة ٤٦٢هـ/١٠٦٩م.

(٧) الاموال ط: الأموال خلف عليها للتتش ل.

(٨) وقتله ط: قلها ل.

(٩) السلطان الأعظم، جلال الدَّولة أبو الفَتح ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٥٧ فما بعد: المنتظم: ج١٦، ص ١٤٥ و٤٠٨؛ زبدة التواريخ: ص ١٢١ فما بعد.

سنة ست وستين وأربع مائة (٩٠ظ)

تَسَلطن مَلك شَاة سنجر[١] يوم السبت ثالث وعشرين شوال[٢].

وفيها غرقت بَغْدَاد[٣].

سنة سبع وستين وأربع مائة

وفاة القَائم، وكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وأياماً، وخلف المُقتَدي[٤].

سنة ثمان وستين وأربع مائة

قتل نَصر بن مَحمُود بن شِبل الدَّولة[٥] صَاحبُ حَلب، وجلسَ أخوه سَابق[٦]، ومَلك محمُود ولده[٧].

سنة تسع وستين وأربع مائة

قصد الأقسيس[٨] صَاحِب دمشق ‹مصْر›[٩] وكاد يفتحها[١٠]، وعاد عنها مكسوراً في أناس قلائل، ونهب بَيتَ المقدسَ، وأحسن إلى أهل حُوران.

---

(١) وفي الدرة المضية: ص ٤٠١ «تسلطن السلطان سنجر شاه» والخبر ليس في مكانه. أو السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، ولد سنة ٤٧٧هـ/١٨٤م، ولاه أخوه السلطان بركياروق بلاد خراسان سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م واستقل بملك خراسان سنة ٥١٢هـ/١١١١م وتوفي سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م. انظر أخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٣٦ فما بعد؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٢١؛ زبدة التواريخ: ص ١٣٥ و١٧٥ و٣٢٦ : سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٣٦٢؛ الوافي بالوفيات: ج ١٥، ص ٤٧١.

(٢) يوم ...شوال -ك.

(٣) حول غرق بغداد. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص٥١؛ المنتظم: ج١٦، ص١٥٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٩٠.

(٤) المقتدي ط: المقتدر ك.

(٥) هو الأمير نَصر بن محمود بن صالح المِرداسي، (٤٦٧-٤٦٨هـ/١٠٧٤-١٠٧٥م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٧٥: تاريخ حلب: ص ٣٤٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٤٥-٤٩.

(٦) سَابق بن محمود بن صَالح المِرْداسِيّ، (٤٦٨-٤٧٢هـ/١٠٧٥-١٠٧٩م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٧٥ : بغية الطلب: ج٩، ص ٤٠٧٧؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٥٣ فما بعد، وهو آخر من ملك حلب من بني مِرداس.

(٧) «وملَك محمود ولده» ربما المراد هنا وثاب بن محمود بن صالح أخو سَابق، وكان ثار على أخيه في هذه السنة. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٥٤: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ص ٥٢ و٢٠٤. وانظر: تالياً الهامش في أحداث سنة ٤٧٣هـ/١٠٨٠.

(٨) الأقسيس ك: الأفشين ط.

(٩) مصر: -ط وك: واضيفت من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٧٦.

(١٠) حول حملة الأقسيس (اتسز) على مصر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٧٦ : الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٦٩ : المنتقى من أخبار مصر: ص ٤٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣١٧.

سنة سبعين وأربع مائة

حاصر تَاج الدَّولة حَلَب[1]، وولد المُسْتَنْصِر.

سنة احدى وسبعين وأربع مائة (٩١و)

استولى ابنُ مُنقذ على شَيْزَر[2]، وهو الأمير سَدِيد المُلك أبو الحسن.

سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة[3]

مات نَصْر بنُ مروان[4] صاحبُ ديار بكْر، ونزل الأوحدُ على دمشق[5].

---

(١) حول حصار تاج الدَّولة تتش حَلَب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٥٦.

(٢) كان استيلاء الأمير سديد المُلك أبو الحَسن عليّ بن المُقلّد بن نَصْر بن مُنقذ الكِنانيّ، (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م). على شَيْزَر يوم السبت ٢٧ رجب سنة٤٧٤هـ/١٠٨١م بما بذله لاسقفها. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٤؛ الإعتبار: الفهرس؛ خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص٥٥٩؛ معجم الأدباء: ج٥، ص ٢٢٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٤ و٧٧ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٤٠٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص ٢٢٢.

(٣) استولى ... أربع مائة -ك.

(٤) نظام الدَولة نَصْر بن ناصر الدَولة مَنْصور المَرواني، (٤٥٣-٤٧٢هـ/١٠٦١-١٠٧٩م). انظر: تاريخ الفارقي: ص ١٧٨ فما بعد: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١١٦ والفهرس؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص ١٢٨.

(٥) كان الذي نزل على دمشق هو القائد ناصر الدِّين الجيوشي، وكان أمير الجيوش بدر الجمالي قد جهزه بالعسكر وسيره إلى دمشق لاستردادها من الأتراك، فاستولى على أعمالها وأعمال فلسطين، وحاصر دِمَشْقَ وضايقها مدة، فاستنجد صاحبها اتسنر بن أوق بتاج الدَّولة تتش فتوجه نحوه بعسكره، ولما عرف ناصر الدَّولة الخبر رحل عن دمشق، وكان ذلك سنة ٤٧١هـ/١١٧٥م. وقيل ٤٧٢هـ/١١٧٩م انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٢؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ١١١؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٤٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣٢٠.

سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة

أخذ شَرَفُ الدَّولة حَلَبَ[١] عندما مات مَحْمُود بنُ نصر، ومَلَكَ[بعده][٢] أولاده سَابق وشَبيب، وعَطيّة، فتسلم حَلَب من الثلاثة، وولي حَلَبَ شَمسُ الدَّولة سَالمُ بنُ مالك ابنَ بَدرَان[٣].

سنة أربع وسبعين وأربع مائة

مات مُحَمَّدُ بنُ ثَابت الحَجَازي[٤]؛ وهو الذي أظهر آلة النجوم التي تعرف بالآلة الشَّاملة، ورحلَ فَخر المعَالي إلى دمَشْق[٥]. [وفيها قتل جَعْبَر[٦]، اختلس قتله بنو عمه

---

(١) حول أخذ شَرف الدَّولة حَلَب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١١٤: زبدة الحلب: ج٢، ص ٦٧ فما بعد. وشرف الدولة هو مسلم بن قريش بن بَدران بن حُسام الدَّولة مُقَلِّد ابن المسيَّب بن رافع العقيلي صَاحب الموصل، (قتل سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٢ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٣٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٧٣ فما بعد؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٤٨٢؛ وسيذكر المصنف مقتله سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م وكانت وفاة الأمير محمود بن نصر المرداسي، (٤٥٧-٤٦٧هـ/١٠٦٤-١٠٧٥م). سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م. انظر أخباره: زبدة الحلب: ج٢، ص٩-٤٢. أما أولاده فقد جاء في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١١٥ «وحصر القلعة واستنزل فيها سابقاً ووثاباً ابني محمود بن مرداس» وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ٧٠ ما مفاده أن شرف الدَّولة تسلم حلب من سابق الذي له الإمارة وشبيب ووثاب أبناء محمود بن مرداس وأنه أقطع شبيباً ووثاباً قلعتي عزاز والأثارب وعدة ضياع وأقطع سابقاً مواضع أخر في أعمال الرحبة، وانظر حول ذلك: بغية الطلب: ج٩، ص ٤٠٨١ - ٤٠٨٢. وأما عطية فلم أجد عنه شيء.

(٢) بعده +ك.

(٣) شمس الدولة سَالم بن مالك بن بدران العُقيلي، (ت٥١٩هـ/١١٢٥م). له ترجمة في بغية الطلب: ج٩، ص٤١٥٧ وفيه «كان أبو المكارم مُسلم بن قريش حين ملك حلب ولاه زعامتها بحكم ما بينهم من النسب فلما قتل أبو المكارم ولي حلب مع الشريف الحُتَيتي في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة». انظر أخباره: تاريخ حلب: ٣٥٤ و٣٧٦، الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٦٣ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، ص١٠١ والفهرس.

(٤) الحجازي ط: الجحدي ك. محمد بن ثابت الحجازي في الدرة المضية: ص ٤٠٧ «محمد بن ثابت الجحدي». كما في النسخة ك.

(٥) في تاريخ حلب: ص ٣٥١ «ووفد دمشق فخر المعالي».

(٦) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٦٨؛ وبغية الطلب: ج١، ص ٥٥١ وج٩، ٤١٥٩ أن الأمير جَعبَر بن سَابق القُشيري قتل بحيلة ومكيدة سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م. في حين يورد ابن العديم في بغية الطلب: ج٩، ص ٤١٥٨ برواية ثانية: وفي زبدة الحلب: ج٢، ص١٠٠، ما مفاده أن السلطان ملك شاه وصل إلى قلعة جَعْبَر أو دوسر -كما في الزبدة- وتسلمها من صاحبها جَعبَر بن سَابق القُشيري ثم قتله، وذلك سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٦م. ويضيف ابن العديم في بغية الطلب: ج١، ص ٥٥٢ ما يفيد أن سابق بن جَعْبَر بن سَابق القُشيري تسلَّم قلعة جَعْبَر بعد قتل والده سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م، وبقي فيها حتى قدوم السلطان ملك شاه =

المَزَادِيَّة. وفيها ملك أولاده بعده سابق، وبويه، وثمال دنوس[1] وقلعة نجم][2].

سنة خمس وسبعين وأربع ماية

فتح[3] تَاج الدَّولة أنْطَرسُوس وبَانيَاس[4]. [وفيها سَار السُّلطان مَلك شاهلمحاربة أخيه تُتُش][5].

سنة ست وسبعين وأربع ماية

حاصر شَرفُ الدَّولة دمَشْق[6].

سنة سبع وسبعين وأربع مائة (٩١ظ)

مَلَك سُلَيْمَانُ بنُ قُتُلْمش[7] أنْطَاكيَّة[8]. وفيها نزل شَرف الدَّولة مُسْلم بنُ قُريش

= سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م، فتسلم القلعة منه ثم قتله. وهذا ما يؤكده المصنّف في أحداث سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م إذ يقول «وفيها تسلم الملك أبو الفتح قلعة جَعْبر ونهبها وقتل صاحبها سابق» ويمكن ان نخلص من ذلك بان الأمير جعبر قتل سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م وخلفه ولده سَابق على القلعة لحين قدوم السلطان ملك شاه سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م. وتسلمها منه ثم قتله. وهو ما يؤكده ابن شداد في الاعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ١١١، وما نرجحه. وانظر حول ذلك وعن الأمير جَعْبَر ايضاً: معجم البلدان: ج٢، ص ١٤٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٩٤ : وفيات الأعيان: ج١، ص ٣٦٣؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٨٤.

(١) دنوس: ربما تحريف دوسر الإسم القديم لقلعة جَعْبَر، وهي التي ملكها سابق كما أشرت أعلاه بعد موت والده جَعْبر سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١م. أما قلعة نجم فلم يشر أي من المصادر السابقة بأن اولاد جعبر قد ملكوها وقلعة نجم: على الفرات من شرقيه وكان يقال لها جسر منبج بينها وبين منبج ٢٤كم. (معجم البلدان:ج٤، ص ٣٩١؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٤٧٣؛ مراصد الإطلاع: ج٣، ص ١١٨).

(٢) وفيها قتل .... نجم+ك.

(٣) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٧، فتح تاج الدَّولة تتش انطرسوس وبعض الحصون وعاد إلى دمشق؛ وانظر الخبر بنصه في الدرة المضية: ص ٤٠٧.

(٤) بَانياس: من مدن الجولان السورية. وهي اليوم في الجزء المحتل (الاعلاق الخطيرة: لبنان والاردن وفلسطين: ص ١٣٩).

(٥) وفيها سار.... تتش+ك. انظر خبر محاربة السلطان ملك شاة أخاه تُتش أو تكش: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٧١؛ المنتظم: ج١٦، ص ٢٢٥؛ ص ٤٠٧؛ الدرة المضية: ص ٤٠٧. وانظر: زبدة التواريخ: ص ١٣١.

(٦) حول حصار شرف الدَّولة مُسلم بن قريس لدمشق. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٨٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٨١.

(٧) قتلمش ك: قلطمش ط.

(٨) عن خبر امتلاك سُليمان بن قُتُلمِش أنْطَاكيَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٣٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٤٥٠. وتختلف المصادر في رسم اسم «قلطمش» اذ يرسم «قتلمش» أو قتلمش» ولم أجد من يرسمها «قلطمش» وسليمان بن قتلمش بن =

على دمشق[1] يحاصر[2] تاج[3] الدَّولة تُتُش [بن][4] ألب أرسلان.

سنة ثمان وسبعين وأربع مائة

استولى الشَّريفُ الحُسَيني[5] على حَلَب، [ومولد تَاج الملوك بُوري][6].

سنة تسع وسبعين وأربع ماية

تَسلَّم شَرف الدَّولة مُسلم حَرَّان[7] من القَاضي ابن جَلَبة[8]، وقتله بها. وفيها قُتِل شَرفُ الدَّولةِ مُسْلِمُ بنُ قريش[9] على نهر سَبَعين[10]، قَتَله سُلَيْمان ابنُ

= إسرائيل بن سلجوق، الملك ركن الدين مؤسس إمارة سلاجقة الرُّوم، (ت٤٧٩هـ/١٠٨٦م). وانظر عنه: سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٤٤٩: الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٤٢٠؛ النجوم الزاهرة: ج٥، ص ١٢٤.

(١) كان حصار شَرف الدَّولة مُسلم بن قُريش لدمشق سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م وذكره المصنف هناك وأعاده هنا ربما من رواية ثانية.

(٢) يحاصر ط: حاصر ط.

(٣) تاج ك: هاج ط.

(٤) بن + ك.

(٥) الشَّريف الحُسيني: أبو عليّ الحَسَن بن هِبَة اللّه الهَاشمي المعروف بالحتيتي كان رئيس ونقيب الأحداث بحلب أيام شرف الدَّولة مُسلم بن قُريش ولما قتل شَرف الدَّولة سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م انفرد بتدبير حلب. انظر أخباره: تاريخ حلب: ص ٣٥٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١١٥ و١٤٧ و١٥٠؛ بغية الطلب: ج١، ص ٥٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٦٨ و٩٢.

(٦) مولد .... بوري +ك. وهو تَاج المُلوك بُوري بن أتابك ظَهير الدِّين طُغتكين، صاحب دمشْق، (٥٢٢-٥٢٦هـ/١١٢٨-١١٣١م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٥٠ فما بعد؛ تاريخ دمشق: ج٢، ص ٤٣٣؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٢.

(٧) كان استلام حَرَّان في سنة٤٧٦هـ/١٠٨٣م.انظر:تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص١٨٨؛ الكامل في التاريخ: ج١٠،ص١٢٩؛ زبدة الحلب:ج٢،ص٨٢. ويفهم من هذه المصادر أن أهل حَرَّان ثاروا على شرف الدَّولة بتحريض من القاضي ابن جلبة فسار اليهم شرف الدولة وأخمد الثورة وقتل ابن جلبة.

(٨) جلبة: جبلة ط وك: والتصويب من زبدة الحلب: ج٢، ص ٨٣. وابن جلبة هو أبو الفتح، عَبْد الوهاب بن أحمْد بن جَلَبَة الحَرَّانيّ، (قتل سنة٤٧٦هـ/١٠٨٣م). انظر: سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص٥٦٠.

(٩) قريش ط: قيس ك.

(١٠) نهر سبعين: في زبدة الحلب: ج٢، ص٩١ كانت الوقعة على نهر عفرين ويذكر ياقوت في معجم البلدان: ج٣، ص ١٨٥ «سَبْعِين: قرية على بَاب حلب كانت اقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة». ولم يذكر أنها نهر.

قُتُلمش[١]. وفيها قُتل [سُلَيمان][٢] بنُ قُتُلمش[٣] على كارس[٤] من أعمال حَلَب، قتله تاجُ الدَّولة التُتُش[٥]. وفيها تَسلَّم [المَلك][٦] أبو الفَتح قلعة جَعْبَر، ونَهَبَها، وقَتَل صاحبها سَابق[٧].

سنة ثمانين وأربع مائة

تسلَّم السُّلطان أبو الفَتح حَلَب من شَمس الدَّولة سَالم بن مَالك، وسلَّم إليه عوضاً عنها قلعة جَعْبَر[٨]. وفيها سَلَّم السُّلطان [أبو الفتح][٩] حَلَبَ إلى قَسيم الدَّولة أقسُنْقُر[١٠].

وفيها (٢٩و) فتح[١١] ملك شاة سَمَرْقَنْد[١٢]، وهلك نقفُور ملكُ الرُّوم[١٣].

---

(١) قتلمش ك: قلطمش ط. وكانت الوقعة بين شَرف الدَّولة وسليمان بنُ قُتُلمش في سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٣٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٩١.

(٢) سليمان+ك.

(٣) قتلمش ك: قلطمش ط.

(٤) كَارس: في مصادر الهامش التالي كانت الوقعة على عين سَلَيْم. وفي معجم البلدان: ج٤، ص ١٨٧ عين سليم: على بعد ثلاث أميال من حَلَب.

(٥) قتل تاجُ الدَّولة سُلَيمان بن قُتُلمش في موقعة كانت بينهما بالقرب من حَلب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٤٧؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٩٧.

(٦) الملك +ك.

(٧) حول استلام السلطان ملك شاه أبو الفتح قلعة جَعْبَر، وقتل صاحبها سَابق بن جَعْبَر القُشيري. انظر: المنتظم: ج١٦، ص ٢٥٧؛ والهامش في أحداث سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١م المعني بقتل جَعْبَر.

(٨) تسلم... جعبر -ك. وحول خبر تسلَّم السُّلطان حَلَب وتعويض سَالم بن مَالك بن بدران العُقَيلي بدلاً منها قلعة جَعْبَر. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٥٤؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٤٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٠١؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص١١١.

(٩) أبو الفتح +ك.

(١٠) قَسيم الدَّولة أقسُنقر مملوك السُّلطان أبي الفَتح ملك شاه، (٤٧٩-٤٨٧هـ/١٠٨٦-١٠٩٤م). انظر أخباره: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٥٠ و٢٣٢ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٧٩؛ بغية الطلب: ج٤، ص ١٩٥٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٠٢ فما بعد؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٣٠٩.

(١١) فتح -ك.

(١٢) عن فتح سمرقند. انظر: المنتظم: ج١٦، ص ٢٧٨؛ الدرة المضية: ص ٤٣٠.

(١٣) خبر هلاك نقفور ذاته في الدرة المضية: ص ٤٣٠. وهو نقفور الثالث، (٤٧١-٤٧٤هـ/١٠٧٨-١٠٨١م). انظر: تاريخ الزمان: ص ١١٥-١١٦.

وفيــــها وُلدَ أبو الطاهر[١] إسماعيلُ ابنُ الفقيه المالكي[٢] المقيم بالاسْكَنْدَرِيَّة. وفيها فتح تَاج الدَّوْلة صَيدا[٣].

سنة إحدى وثمانين وأربع مائة

[خالية]

سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة

بُنِيَت منَارة حَلَب[٤]. وفيها كَسرت الأتراك بني عُقَيل[٥]. وفيها نزل‹تَاج الدَّولة تُتُش بن›[٦]ألب أرسلان، وقَسِيم الدَّولة، وبُزَان[٧] على حِمْص[٨]. وفيها فُتِحت بيروت[٩].

سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة

فيـها تَسَلَّم المِصْرِيُون صَـيْدا من الأتراك[١٠]، ومات ابن جُهـير[١١]، وولـد

---

(١) أبو طَاهر: إسماعيل بن عوف الزُهريُّ فقيه الإسْكَنْدَريَّة، وشيخ المالكية، (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م). انظر: النجـوم الزاهــرة: ج٦، ص ١٠٠؛ سيــر أعــلام النبلاء: ج٢١، ص ١٥٧؛ المــقــفــى: ج١، ص ٧٥١.

(٢) المالكي -ك.

(٣) أنظر خبر فتح تاج الدولة صَيْدا عينه في: تاريخ حلب: ص ٣٥٤.

(٤) حـول بناء منارة حَلَب. أنظر: تاريخ دمشق (لابن القـلانسي): ص ١٩٧؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٤؛ الأعـلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ١١١. وهي منارة المسجد الجامع بحلب.

(٥) في تاريخ حَلَب: ص ٣٥٥ «وفـتـحت الأتراك مدينة صُور من أيدي بني عُقيل من يد عَين الدَّولة. وفتـحـها المصـريون من أيدي الأتراك»، ويفـهم من ابن القلانسي في تاريخ دمشق: ص ١٩٧؛ وابن الاثير في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٧٦ أن المصريون هم الذين فتحوا صُور واخذوها من بني عقيل. وفي المنتقى من أخبار مصر: ص ٥٠: واتعاظ الحنفا: ج٢، ص ٣٢٦ أن المصرين فتحوا صور وصيدا ثم جبيل وعكا من بلاد الشام وكان تاج الدَّولة تُتُش قد ملكها. وانظر: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٥و.

(٦) تاج الدَّولة تتش: -ط وك: واضيفت من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٨.

(٧) بزان ط: مروان ك. بُزان أو بُوزان الأمير الكُردي من قادة السلطان مَلك شَاه صاحب الرُّها. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٤٧ والفهرس وفيه توفي سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م؛ زبدة التواريخ: الفهرس؛ الكامل في التاريخ: الفهرس؛ الدرة المضية: الفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ١٢٦.

(٨) حول فتح حمص. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٩؛ تاريخ حلب: ٣٥٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٥و.

(٩) في تاريخ حلب: ص ٣٥٥ في احداث سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م «وفتح المصريون صيدا وبيروت بعد صور من أيدي الأتراك».

(١٠) انظر خبر«تسلم المصريون صيدا من الاتراك» بنصة: الدرة المضية: ص٤٣٥. وانظر: تاريخ حلب: ص٣٥٥.

(١١) ابن جهير:الوزير أبو نصر محمد بن جهير،(ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م)وقد سبق الحديث عنه سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢.

العُظَيْمي[١] صَاحبُ تاريخ حَلَب[٢].

[سنة أربع وثمانين وأربع مائة][٣]

قُتل كَمَشْتكين[٤].

سنة خمس وثمانين وأربع مائة

مات ملك شاه. وقُتل نظام المُلك. و[فيها][٥] فَتَح تَاج الدَّولة الرَّحْبَة[٦]. وفيها قُتلَ قسيم الدَّولة على نهر سَبْعين قَتَلَه تَاجُ الدَّولة تُتُش[٧].

سنة ست وثمانين وأربع مائة (٩٢ظ)

دخل مؤيدُ الدِّين [بنُ] شَرَف الدَّولة المَوْصلَ، وخَطَب لتُتُش[٨]. وفيها توفي أمير الجيُوش بَدر الجَمَالي بمصْر[٩]، وتولّى وَلَدَهُ الأفْضلُ أمير الجيُوش[١٠]. وفيها قُتل مُسْلمُ بن قُريش[١١]، وجَلَسَ تَاج الدَّولة على سَرير المُلْك.

---

(١) العُظَيمي: مُحمد بن علي بن مُحمد، أبو عَبْدالله التَّنُوخي الحَلَبي، (ت٥٥٦هـ/١١٦١م). انظر: تاريخ دمشق: ج١٥، ص٧٦٣؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ١٣١؛ النجوم الزاهرة: ج٥، ص ١٣٣؛ وانظر مقدمة كتاب حلب للعظيمي تحقيق: ابراهيم زعرور.

(٢) وولد.... حلب،

(٣) سنة ... مائة +ك.

(٤) قتل كمشتكين: الخبر بنصه في الدرة المضية: ص ٤٣٦.

(٥) فيها +ك.

(٦) حول فتح الرَّحبة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٢٠١؛ الدرة المضية: ص٤٣٦ وفيه الخبر بنصه.

(٧) كان قتل تاج الدَّولة تتش لقسيم الدَّولة أقسنقر بعد واقعة بينهما سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٠٦؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١١١؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٥.

(٨) يفهم من الكامل في التاريخ: أن تَاج الدَّولة تُتُش لما ملك المُوصل بعد وقعة المُضيع أقام علي بن شَرف الدَّولة مُسلم بنُ قريش العقيلي كنائب عنه. وانظر كذلك: تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص ٩؛ وفي الدرة المضية: ص ٤٤٤ في سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م «ودخل مؤيد الدَّولة بن شرف الدَّولة المَوصل وخطب بها لتُتُش».

(٩) كانت وفَاة أمير الجيُوش بَدر الجمالي سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م. وقد سبق الحديث عليه بهامش سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م.

(١٠) الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي، (٤٨٧-٥١٥هـ/١٠٩٤-١١٢١م). انظر أخباره: الإشارة إلى من نال الوزارة: ص ٥٦؛ أخبار مصر (لابن المأمون): ص ١٧ والفهرس؛ نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ٧؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٧٩ والفهرس، اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٦٠ والفهرس.

(١١) قتل مُسلم بن قُريش سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م وذكر المصنف أنه قتل سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٥م وربما أعاده هنا بطريق الخطأ أو ربما أراد الإشارة إلى قتل إبْرَاهيم بن قريش إذ قتل في مصاف بينه وبين تاج الدَّولة تتش في هذه السنة. انظر: تاريخ الفارقي: ص ٢٣٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٢٢١.

سنة سبع وثمانين وأربع مائة

قُتل تَاجُ الدَّولة تُتُش[١] بأصْفَهان، قَتَله الناس والباروخ[٢]. وفيها تسلَّم ابنُ مُلاَعِبَ فَامية منَ المصْريين[٣]. وفيها نزل الكروش النُميري على قلعة جَعْبَر. وفيها تسلَّم دُقاق[٤] بعد والده تُتُش دمَشْق، وتَسَلَّم أخوه المَلك رَضوان[٥] حَلَب.

سنة ثمان وثمانين وأربع مائة

نزل ‹رَضْوانُ›[٦] على دمشْق[٧]. وفيها وصل أتَابك [طُغدكين][٨] من خُراسان

---

(١) كان مقتل تاج الدَّولة تُتُش في سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٢١٢؛ تاريخ الفارقي: ص ٢٤٤؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٤؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٥؛ زبدة التواريخ: ص١٦١؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ٢٤٤.

(٢) «الباروخ» ويرسم «يكاروخ» و«سركياروق» و«بك ياروق» و«بركيارق» و«تركياروق» و«برْكيَاروق» كما ضبطه ابن خلكان والذهبي. وهو السلطان ركن الدين أبو المظفر بركياروق ابن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، (٤٨٥-٤٩٨هـ/١٠٩٢-١١٠٤م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨١ فما بعد: المنتظم: ج١٧، ص ٩٣: زبدة التواريخ: ص ١٥٩ فما بعد؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٢٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ١٩٥؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص١٢١.

(٣) كان تسلم ابن مُلاعب فَامية سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م. انظر: المنتقى من أخبار مصر: ص٦٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٨. وهو خلف بن مُلاعب، (قتل سنة ٤٩٩هـ/١١٠٥م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٤٢ والفهرس: الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص٤٠٨؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٨٦ والفهرس: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٣٦ والفهرس: النجوم الزاهرة: ج٥، ص ١٩٢.

(٤) دقاق -ك. شمس المُلوك دُقاق بن تُتُش بن ألب أرسلان ولي إمرة دمشق بعد قتل والده (٤٨٨-٤٩٧هـ/١٠٩٥-١١٠٣م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٣ و٢٣٣؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ٢٩٦: تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٥٨: الوافي بالوفيات: ج١٢، ص٢١.

(٥) فخر الدَّولة رضوان بن تُتُش بن ألب أرسلان، ولي إمرة حلب بعد والده، (٤٨٨-٥٠٧هـ/١٠٩٥-١١٠١م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٢ و٣٠١؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٧ و٣٦٦؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١١٩ فما بعد: سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٣١٥: الوافي بالوفيات: ج١٤، ص ١٢٩.

(٦) رضوان: -ط: واضيفت من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٢١٥.

(٧) نزل .... دمشق -ك. وكان نزول المَلك رَضوان بن تُتُش على دمشق سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص١٢٥.

(٨) طغدكين +ك. وطُغدكين أو طُغتكين هو الأمير ظهير الدين سيف الإسلام طُغتكين أبو مَنْصور كان من أمراء تاج الدَّولة تُتُش، وأتابك إبنه الأمير دُقاق بن تُتُش، صَاحب دمشق، (٤٩٨-٥٢٢هـ/١١٠٤-١١٢٨م).
انظر اخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٣ و٢٢٥ و٢٤٨ والفهرس؛ تاريخ دمشق: ج٨، ص ٥١٢: الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص ٦٥٢: تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦١؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٤٥١.

إلى دمَشْق. وفيها مات [المُسْتَنْصر][١] بنُ الظَاهر[٢]، وكانت خلافته ثمانية وخمسين سنة وَشهوراً، وقيل: ستون سنة وشهراً، وكان عُمرُه سبعاً وستين سنة وخمسة أشهر[٣]، وجلَس وَلَدُهُ المُسْتَعْلي.

وهَرب نزَار[٤] صاحبُ دعوة الإسْمَاعيليَّة[٥] إلى الإسْكَنْدَريَّة، فسيَّر المُسْتَعْلي وزيره الأفضَلَ بن (٩٣و) أمير الجيوش [إلىَ الإسكنْدَريَّة][٦]، فحاصَرَه وضيَّق عليه فسَلَّموه أهاها إلى الأفضَل، ورجع به إلى المُسْتَعلي.

ومات أبو يُوسفَ القَزويني المُعْتَزلي[٧]، وهو مصنف تفسير القُرآن [في][٨] سبع مائة مُجلد. وفيها كَسرت الفرنْج الأفضل[٩] ابن أمير الجيوش وزير مصْر على عين بالساحل، ورجع إلى مصْر في نفر قليل.

سنة تسع وثمانين وأربع مائة

قُتِل سُوتكين الخَادم[١٠] والي قَلعة دمَشْق. وفيها كُسِر دُقَاق على قِنَّسرين[١١].

---

(١) المستنصر+ك.

(٢) كانت وفاة المُسْتَنْصر بأمر الله سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م. وخلفه ولده المُسْتَعلي بأمر الله أحمد، (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م). في نفس العام. انظر أخباره: الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٨٢؛ والمنتقى من أخبار مصر: ص ٥٤ و٥٩؛ المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص٧٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١١.

(٣) وقيل .... خمسة أشهر -ك.

(٤) نزار: أبو نزار: ط وك: والتصويب من المنتقى من أخبار مصر: ص٦٠.

(٥) عن نزار بن المُسْتَنْصر بالله وعن خروجه على أخيه المُسْتَعلي. انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطمين، ص ٨٣؛ المنتقى من أخبار مصر: ص٦٠ و٦٢؛ الدرة المضية: ص ٤٤٣ و٤٤٦؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ١٣ و١٤.

(٦) الى الاسكندرية+ك.

(٧) أبو يوسف: عبد السلام بن محمد يوسف بن بندار القزويني المفسر المعتزلي، (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م). انظر: المنتظم: ج١٣، ص٢١؛ سير أعلام النبلاء: ج١٨، ص ٦١٦؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص ٤٣٣؛ طبقات الشافعية: ج٥، ص ١٢١؛ لسان الميزان: ج٤، ص ١١؛ طبقات المفسرين (للداودي): ج١، ص ٣٠١.

(٨) في +ك.

(٩) يرد خبر كَسرت الفرَنْج الأفضَل في هذه السنة في الدرة المضية: ص ٤٤٧ في حين كان لقاء الأفضل مع الفرنج بعد استيلائهم على بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٨م. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٢٢٣؛ كتاب الالكساد: ص ١٦٦؛ يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ٢٨٤؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٧٧؛ المنتقى من أخبار مصر: ص٩٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤.

(١٠) عن سُوتكين او سَاوتكين. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٨؛ الدرة المضية: ص٤٤٨؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٥٨.

(١١) كان كسر الملك دُقاق على قِنَّسرين في وقعة بينه وبين المَلك رَضوان. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٥٨، الدرة المضية: ص٤٤٨.

وفيها ظهر النجمُ المذنبُ. وفيها خرجت[١] الفَرَنج[٢]، وزُحل في السُّنبلة، والمُشتري في الميزان. ومَات مَنْصُور بنُ نَصْر بن مروان[٣] صاحب ديار بكْر.

وفيها خرج على الأفضل نَاصرُ الدَّولة أفْتكين[٤] غلام بَدر الجَمَّالي، وكان[٥] والي الاسْكَنْدَرِيَّة، فجمع المغاربة ولُوَاته، ووَصل إلى شَابُور[٦] من أعمال الغربية[٧]، فخرج إليه الأفضل، فكسره على شَابور، وقتل جميع من معه، وبنى على رؤوسهم مسجداً سمَّاه مسجد النَّصر.

سنة تسعين وأربع مائة (٤٩٣ط)

نَزَلَ الفرَنْج على أنْطَاكِيَّة[٨]. وفيها كان الغلاءُ الكثير لا أعاده الله. وفيها فَتَح قوام الدَّولة[٩] الرَحْبة[١٠]، وفتحت الفَرَنْج سُمَيْسَاط[١١]، وفَتَح الأفضلُ بن أمير الجيوش

---

(١) خرجت ل: اخرجت ط.

(٢) خرجت الفرنج: إشارة إلى الحملة الصليبية الأولى. انظر عنها: كتاب الالكساد: ص١١١ فما بعد: تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٣١ فما بعد: يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ١٩١ فما بعد: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٨ ؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ١٤١ ؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ٢٧٢.

(٣) نَاصر الدَّولة مَنْصُور بن نَصْر بن مَرْوان، (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٥م). انظر: تاريخ الفارقي: ص ٣٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٢٥٦؛ الدرة المضية: ٤٤٨.

(٤) الأمير نَصرُ الدولة أفتكين التُركي أحد غلمان أمير الجيُوش بَدر الجَمالي ولاه الاسكندرية، وكان خروجه سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٤م مع نزاربن المستنصر. انظر: الهامش في سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٤ المعني بخروج نزار؛ وانظر: المقفى: ج٢، ص ٢٢٣ و٣٩٩.

(٥) وكان -ل.

(٦) شَابور: موضع بمصر (معجم البلدان: ج٣، ص ٣٠٤).

(٧) الغربية ل: البحيرة ط.

(٨) حول نزول الفَرنْج على أنطاكية انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٨ و٢٢٠؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٥٣ فما بعد: يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ٢١٣-٢٣٨؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٢٨٢ مما بعد: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٢٧٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٣٠.

(٩) قَوام الدَولة كربوقا أحد مماليك السلطان ملك شاه، وخدم ابنه السلطان بركياروق، وأصبح صاحب المُوصل سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٥م، (ت سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٤١ والفهرس: زبدة الحلب: ج٢، الفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص٢٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٨. وانظر: خبر فتحه الرَحبة. الكامل في التاريخ: ج١، ص ٢٥٩.

(١٠) الرحبة: الرنجية ط: الرنجة ل والربخية تحريف الرحبة انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٢٥٩.

(١١) في الدرة المضية: ص ٤٤٩ «نزل الفرنج خذلهم الله على أنطاكيَّة وفتحوا سُمَيساط». وانظر عن فتح سُمَيساط: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٢٦٨ و٢٦٩. ويفهم منه أن بلدوين بعد حصارها عرض عليه صاحبها بيعها بعشر الآف دينار، فاشتراها منه وتسلم المدينة.

دمشق[١]. وولد الآمر بن المُستعلي.

سَنة إحدى وتسعين وأربع مايه

ملكت[٢] الفَرنج الرُّها، والحَدَث، ومَرعش[٣]، وكيسون[٤]، وأنطاكية. وتسلَّم الأفضل البيت المُقدَّس[٥].

سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة

أخذ الفرَنْج بيت المقدس[٦]، والمَعرّة[٧]، وخُطب لِتُتُش بالموصل[٨]. وفيها نُقل مصْحفُ عُثمان إلى دمشْق[٩] من المَعرَّة. وفيها تَسلمت الفَرَنج الرُّها، وسَرُوج[١٠].

---

(١) انظر خبر فتح الأفضل دمشق عينه في: الدرة المضية: ص ٤٥٠. ولا يوجد مصدر آخر فيما اطلعنا عليه يذكر ذلك.

(٢) ورد خبر تملك الفرنج الرُّها والحَدَث...في الدرة المضية:ص٤٥٠بنفس العبارة. والخبر اشارة الى أجتياح الفرنج مناطق سوريا الشمالية واحتلالها في الفترة الواقعة من١٣رجب٤٩١هـ/ ١٧حزيران١٠٩٧م بعد تسلمهم نقية عاصمة امارة سلاجقة الرّوم وحتى سقوط أنطاكية في ١١ رجب ٤٩٢ هـ/٣ حزيران ١٠٩٨م. انظر حول ذلك: يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ٢١٣-٢٢٨؛ الأعمل المنجزة فيما وراء البحار: ص ٢٤٤-٣٣٢.

(٣) مَرْعش: من مدن الثغور بين الشام وبلاد الرّوم بالقرب من الساحل الشمالي لخليج الاسكندرونة في جنوب تركيا اليوم (معجم البلدان: ج٥، ص ١٠٧؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٦١).

(٤) كيْسون أو كيسوم: من أعمال سُميساط، وكانت تعد من العواصم (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٩٧؛ الاعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٤٤٢).

(٥) حول تسلّم الأفضل بيت المقدس. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢١؛ تاريخ حلب: ص ٣٥٩؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٦٥؛ الدرة المضية: ص ٤٥٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٢.

(٦) حول أخذ الفَرْنج بيت المقدس. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٢؛ تاريخ حلب: ص٣٦٠؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٨٣؛ يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ٢٧٨؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٤٠٦؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٦٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦و.

(٧) كان أخذ مَعْرَّة النعمان قبل القدس. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢١ و٢٢٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٠؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٦٨؛ يوميات صاحب أعمال الفرنجة: ص ٢٦٥؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٣٧٩؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦و.

(٨) وخطب.... بالموصل -ك. ربما المعني دُقاق بن تُتُش. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٠.

(٩) انظر خبر نقل مصحف عثمان: الدرة المضية: ص ٤٥٢.

(١٠) أخذ الفرنج الرُّها سنة ٤٩١هـ/١٠٩٧م قبل فتح أنطاكيّة، وأخذو سَروج في سنة ٤٩٢هـ/١٠٩١م، بعد فتح بيت المقدس. انظر: تاريخ الحملة إلى القدس: ص٥١؛ الحملتان الصليبيتان: ص٤٦٣؛ الاعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٢٦٤ و٢٧٠؛ الدرة المضية: ص ٤٥٢.

وفيها توفي القاضي جَلال المُلك بَطَرابُلس[١].

سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

فيها فُتحت حَيْفَا[٢]. وفيها [مات][٣] عَميدُ الدَّولة بنُ جهير، وابنُ جَزلة الطبيب[٤].

سنة أربع وتسعين وأربع مائة (٩٤و)

أُحرقَت رسائل إخوان الصَّفَا ببَغْداد[٥]، وقتل جماعة من الإسماعيليَّة[٦] بالمعسكر منهم عين القُضاة الصُّوفي[٧].

وفيها وقعة نَهْر الكَلْب[٨]. وفيها تسلّم أتابك جَبَلَة[٩]. وفيها مَلكت الفرنج قَيْسَاريَّة[١٠]. وفيها قُتل سَعد الدَّولة عَلى عَسْقَلان[١١].

(١) في تاريخ حلب: ص ٣٦٠ «ومات جلال الملك بن عمَّار وربما هو جلال الملك أبو الحسن علي بن عَمَّار صَاحب طرابلس تولاها في سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م. انظر: الكامل في التاريخ: ص٧٠ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٥.

(٢) كان فتح الفَرنْج حيفا سنة ٤٩٤هـ/١١٠٠م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٢٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦ظ.

(٣) مات +ك.

(٤) ابن جَزْلة: أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزْلة الطبيب البَغْدَادي، (ت٤٩٣هـ/١٠٩٩م). انظر أخباره: المنتظم: ج١٧، ص ٦١؛ تاريخ الحكماء (للقفطي): ص ٣٦٥؛ عيون الأنباء: ص ٣٤٣؛ وفيات الأعيان: ج٦، ص ٢٦٧؛ تاريخ الزمان: ص ١٢٥؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ١٨٨؛ النجوم الزاهرة: ج٥، ص ١٦٦.

(٥) يرد خبر حرق رسائل أخوان الصفا في الدرة المضية: ص ٤٥٣ وفيه «أحرقت الأجزاء من كتاب إخوان الصَّفا ببَغْداد، ونهي الناس عن قراءتها».

(٦) حول موقعة نهر الكَلْب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٤-٢٢٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٠٣؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٤٨٢. وكانت الوقعة بين بلدوين الأول صاحب القدس وبين الملك دُقاق وأتابك طغتكين بالقرب من بيروت على الساحل انكسر فيها دقاق.

(٧) عين القضاة الصُّوفي: في المنتظم: ج١٧، ص ٦٥: "وقتل خلقاً منهم ابن كوخ الصوفي".

(٨) حول موقعة نهر الكَلْب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٤-٢٢٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٠٣؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٤٨٢. وكانت الوقعة بين بلدوين الأول صاحب القدس وبين الملك دُقاق وأتابك طغتكين بالقرب من بيروت على الساحل انكسر فيها دقاق.

(٩) حول تسلُّم أتابك طُغتكين جَبَلة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٦؛ تاريخ حلب: ص٣٦٠.

(١٠) عن تملك الفرنج قَيْسَاريَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٥؛ تاريخ حلب: ص ٦٣١؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٤٩٥؛ تاريخ أبن أبي الهيجاء؛ ورقة ١٣٦ظ.

(١١) "وقتل سعد الدولة على عسقلان" إشارة إلى الحملة المصرية على الفرنج حول ذلك. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٧؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٠-٣٦١. والخبر مأخوذ عنه حرفياً؛ الأعمال المنجزة فيما وراء =

سنة خمس وتسعين وأربع مائة

جُعلت البَيْعَة الخَضْرَاء[1] التي بتكْرِيْت[2] جامعاً. وفيها توفي المستَعلي خليفةُ مصْر، وكانت خلافته ثمان سنين، وخَلفَ الآمر. وكانت وقعة أنْطَرسُوس[3]. وفيها نَزل ابن صنجيل[4] على طَرابلس[5].

سنة ست وتسعين وأربع مائة

مات جَاسُوس الفلك[6] المُنجم الحَاذق، وأبو المُظفر الخُجَنْدي[7]. وفيها قتلت الإسْمَاعيليّةُ تاج الدّولة[8] بجامع حمص[9]. وفيها فتح دُقاق الرَّحَبَة[10]. وفيها دخل الحاجب كَمشْتُكين بَعْلَبك[11]. (٩٤ظ)

= البحار: ص ٢٠٥؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٤٨؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٦. وسعد الدّولة القواسي أو الطوّاشي قائد الحملة.

(١) انظر خبر البيعة الخضراء عينه في تاريخ حلب: ص ٣٦١.

(٢) تكريت: بلدة على ضفة دجلة الغربية بين بغداد والموصل على بعد ثلاثين ميلاً شمال سامراء (معجم البلدان: ج٢، ص ٣٨؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٨١).

(٣) عن وقعة أنطرسوس.انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٨، وفيه كانت الوقعة بناحية انطرطوس؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١ وفيه «فتحت طرطوس»؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٤٤ وفيه طرسوس.

(٤) صنجيل ل: ميخيل ط.

(٥) عن نزول ابن صنجيل -الكونت ريموند دي سان جيل-، (مات٤٩٩هـ/١١٠٥م) على طرابلس. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٢٢٨؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٤٣؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦ظ. وانظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٣٨٦ و٥١١ و٥٢٢؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ١.

(٦) جاسوس الفلك: علي بن مظفر المنجم. انظر: المغرب في حلي المغرب: ق القاهرة، ص ٣١٢.

(٧) الخندي: الخجندي: ط ول: والتصويب من المنتظم: ج١٧، ص٨٣. وهو أبو المظفر الجخندي، (قتل سنة ٤٩٦هـ/١١٠٢م). انظر: المنتظم: ج١٧، ص ٨٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٦٦؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص ١٧٤.

(٨) تاج الدّولة ويقال جَنَاح الدّولة ويقال بَاقي الدّولة حُسين أتابك رضوان بن تُتُش ومدبره، (قتل سنة ٤٩٦هـ/١١٠٢م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ بغية الطلب: ج٦، ص ٢٨٠٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٤٦ والفهرس؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦ظ.

(٩) وفيها قتلت.... حمص -ل.

(١٠) حول فتح دقاق الرَّحبة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٢٩؛ تاريخ حلب: ص ٣٦١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٤٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٤؛ الدرة المضية: ص ٤٦٢.

(١١) ورد خبر دخول كمشتكين بَعْلَبك بنصه في الدرة المضية: ص٤٦٢. وهو فخر الدولة كمشتكين التاجي من أمراء تاج الدوّلة تُتُش والي بَعْلَبك، وكان مقدم عساكر ظهير الدّين طغتكين، ويقال له أيضاً كمشتكين البعلبكي. =

سنة سبع وتسعين وأربع مائة

وُلد تُتُش بن دُقاق[١]. وفيها مَلَكت الفرنج عكا[٢]. وفيها دخل الملك إلياس الشرق. وفيها مات الملك دقاق[٣] [هو دقاق بن تُتُش السَّلجوقي، ودُقَاق صاحب دمشق][٤] توفي سابع[٥] جمادي الآخرة، وظهر في المغرب[٦] كوكبٌ أبيض[٧] له ذَوابة من شرقيه بعيدة عن الشَّمس نصف بُرج في الحُوت طول ذوابته مائة وخمسون ذراعاً.

سنة ثمان وتسعين وأربع مائة

قِرَان في بُرج الجَدي. وفيها مَلَك طُغتكين [أتابك][٨] دمشق[٩]. وفيها تسلم أتابك[١٠] رفْنيّة[١١]. وفيها قُتل إياس[١٢] غلام السُّلطان محمود[١٣] في بَغداد.

= انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٤ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٠؛ الأعلاق الخطيرة: لبنان والأردن وفلسطين، ص ٤٥.

(١) تُتُش بن شَمس الملوك دُقاق بن تَاج الدَّولة تُتُش. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٣ و٢٣٥ وفيه أنه توفي في سنة ٤٩٧هـ/١١٠٣م ويفهم منه أنه ولد قبل ذلك ربما في سنة ٤٨٦هـ/١١٠٢؛ الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص ٣٧٤ وفيه خطب لتُتُش بعد وفاة أبيه دقاق سنة ٤٩٧هـ/١١٠٣م، وله من العمر سنة، ويذكر المصنف وفاته سنة ٤٩٩هـ/١١٠٥م. وانظر: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦ظ و١٣٧و ما جاء فيه يوافق ما جاء في تاريخ دمشق؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٥٠.

(٢) حول تملك الفرنج عكا. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٢؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٣٠-١٣١؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥١٢؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ٣٧٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٦ظ.

(٣) يوافق الداوداري في الدرة المضية: ص ٤٦٣ المصنف في أن وفاة دقاق كانت في جمادى الآخرة في حين تجعل المصادر الأخرى وفاته في رمضان. انظر ما ذكر من مصادر في ترجمته بهامش احداث سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م.

(٤) هو دقاق... دمشق +ك.

(٥) توفي سابع ط: وفي ك.

(٦) المغرب ط: المشرق ك.

(٧) ورد خبر ظهور الكواكب في الدرة المضية: ص٤٦٣، وفيه أنه ظهر في المشرق كما في النسخة المرموز لها بـ"ك".

(٨) أتابك +ك.

(٩) ربما المراد بخبر ملك طغتكين دمشق تفرده بحكم دمشق. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٥.

(١٠) أتابك ك: الملك ط.

(١١) حول تسلُّم أتابك طغتكين رَفْنيَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٩؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٣؛ مراة الزمان: ج٨، ص ١٣.

(١٢) إياس ط: الياس ك. وهو الأمير إياس أو إياز أتابك ملكشاه بن السُّلطان ركن الدِّين بركيارق، (قتل سنة ٤٩٨هـ/١١٠٤م). انظر أخباره: المنتظم: ج١٧، ص ٩٠؛ زبدة التواريخ: ص ١٦٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٨٧ والفهرس.

(١٣) السُّلطان محمود بن السُّلطان ملكشاه بن ألب أرسلان، (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م). انظر أخباره: تاريخ دولة آل=

سنة تسع وتسعين وأربع مائة

استولى المَلِك رَضوان على أفَامِيَّة[(١)]. وفيها مَات يُوسفُ بنُ تَاشفين[(٢)] صَاحِبُ المغرب. واستولى أتابك[(٣)] طغتكين عَلى بُصرى وصَلْخَد[(٤)]. وفيها كَسَر سُقْمَان[(٥)] بنُ أرتُق بعساكر الشام الفرنج على [الأشيافي. وفيها كَسَر[(٦)] المَلِك رَضْوان صاحب حَلَب الفرنج عَلى] أرتاح[(٧)]. وفيها ظهر النجم المذنب. وفيها توفي تُتُش (٩٥ و) بنُ دُقاق.

سنة خمس مائة

وفيها قُتل قُلج أرسلان[(٨)] [صاحب الرُّوم][(٩)]. وفيها قتل صَدَقَة بنُ دُبيس[(١٠)] قتله

= سلجوق: ص ٨١؛ زبدة التواريخ: ص ١٥٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٢١٤ و٢٣٤.

(١) حول استيلاء الملك رضوان على أفاميّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٤٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٥٢؛ الدرة المضية: ص ٤٦٥.

(٢) أمير المسلمين السُّلطان أبو يعقوب يُوسف بن تاشفين اللَّمتوني اللثم أمير المُرابطين (٤٥٣-٥٠٠هـ/١٠٦١-١١٠٦م). انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ١٦٢؛ البيان المغرب: ج٤، ص٢٥؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٢٥٢؛ العبر وديوان المبتدأ والخبر: م٧، ص٢١٨.

(٣) اتابك الملك ك.

(٤) انظر خبر تملك طغتكين بصرى وصرخد عينه في الدرة المضية: ص ٤٦٥؛ وانظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٤؛ تاريخ حلب:ص٣٦٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٤٠٧، وفيهما أنه تملك بُصرى دون ذكر صَرخَد؛ الأعلاق الخطيرة: لبنان والأردن وفلسطين، ص٥٦، وفيه كما يورد المصنف امتلك بصرى وصرخد. وصلْخد: تُرسم في المعاجم الجغرافية صَرْخَد. وصلْخَد رسمها اليوم وهي مركز منطقة تابعة لمحافظة السويداء في جنوب سوريا وهي في الجنوب الشرقي لمدينة السويداء (تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٩ هامش رقم ٤ وص ١٩١ هامش رقم ٤) وفي معجم البلدان: ج٣، ص ٤٠١. صَرْخَد: بلد ملاصق لبلاد حُوران وهي قلعة حصينة وولاية حسنة.

(٥) سقمان ك. سليمان ط. سُقْمَان بن أرتُق بن أكْسَب التركماني، صاحب ماردين، (ت ٤٩٨هـ/١١٠٤م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٨٩؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٢؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص٢٣٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص ٢٨٧. وربما المراد بكسرة الفرنج على الأشافي الوقعة بينهما في سنة ٤٩٧هـ/١١٠٣م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٧٣؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ١٠؛ وانظر: الحملتان الصليبيتان: ص ٤٦٣.

(٦) كان كَسرُ الفَرنْج للملك رَضْوان سنة ٤٩٨هـ/١١٠٤م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٣٩؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٣٩٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٥٠.

(٧) أرتاح: حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب (معجم البلدان: ج١، ص ١٤٠؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٤٢٣).

(٨) ارسلان ك. ابن ارسلان ط. وهو قلج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلمش صَاحب إمارة سلاجقة الرُّوم، (قتل سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ٤٢٨ والفهرس؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ٢٧أو؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٣٢.

(٩) صاحب الروم+ك.

(١٠) صَدَقة بن مَنْصور بن دُبيس بن علي بن مزيد: أبو الحسن الأسدي الأمير سيف الدَّولة صاحب الحلة وتكريت، (قتل ٥٠١هـ/١١٠٧م). انظر أخباره: خريدة القصر: ق العراق، ج٤، ص١٦٣؛ المنتظم: ج١٧، ص١١٩؛ الكامل في =

السُّلطانُ مُحمَّد(١). وفيها قتل سَيفُ الدَّولة عليُّ بنُ سَالم(٢) صَاحِبُ الرَّقة. وفيها تسلَّمت الفرنج أفاميَّة من المسلمين(٣). وفيها توفي أبو الشوك(٤) [سُرخَاب بنُ بَدر ابن المُهلهل صاحب شهرزور ونواحيها، وفتح(٥) السُّلطان شاه دز(٦)، وقتل صاحبها](٧). وفيها ولد الشيخ محمد بن برى(٨) لخمسة بقين من رجب(٩).

سنة إحدى وخمس مائة

نزل الجَاولي بَالس(١٠) يوم الجُمُعَة(١١)، وفتحها بالسَّيف، ونهبها لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة(١٢). وفيها سلَّم مَنْصُور بنُ جَوَشن(١٣) إلى المَلك رَضْوَان الرَّقة

= التاريخ: ج١٠، ص ٤٤٠؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٤٩٠؛ مراة الزمان: ج٨، ص ٢٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٢٩٦.

(١) السُّلطان غياث الدِّين أبو شُجاع مُحَمَّد طَبَر بن مُلكشاه بن ألب أرسلان، (٤٩٨-٥١١هـ/١١٠٤-١١١٧م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٨٦ فما بعد؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٥٩؛ زبدة التواريخ: ص١٨٧ فما بعد.

(٢) سَيف الدَّولة علي بن سَالم بن مَالك بن بَدْرَان العُقَيلي. انظر: تاريخ حلب: ص ٢٦٤ وفيه قتل سنة ٥٠١هـ/ ١١٠٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٦٣ وفيه قتل سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م؛ الدرة المضية: ص ٤٦٥ وفيه قُتل سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م.

(٣) حول تسلم الفرنْج أَفَامية. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٤٣؛ تاريخ حلب: ص ٢٦٣؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٠٧؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٥٢.

(٤) الأمير أبو الفوارس سُرخاب بن بدر بن مُهلهل المعروف بابن أبي الشَّوك الكُردي، (ت ٥٠٠هـ/١١٠٦م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٣٨ والفهرس؛ تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص ٢٦.

(٥) حول فتح السُّلطان مُحمَّد قلعة شاه دز-معقل من معاقل الباطنية-وقتله صاحبها أحمد بن عبدالملك بن عطَّاش،مقدم البَاطنية.انظر:المنتظم:ج١٧،ص١٠١؛زبدة التواريخ:ص١٦٨؛الكامل في التاريخ:ج١٠،ص٤٣٠.

(٦) شاه دز: قلعة حصينة على جبل أصبهان بناها السُّلطان جَلال الدَّولة ملكشاه، ومعنى شاه دز: قلعة الملك (معجم البلدان: ج٣، ص ٣١٦).

(٧) سرخاب .... صاحبها +ك.

(٨) ابن بري: ابو محمد عبدالله بن بري بن عبد الجبار بن بري المصري، (ولد في رجب سنة ٤٩٩هـ/١١٠٥م وتوفي سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م). انظر: معجم الأدباء: ج١٢، ص٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص١٣٦.

(٩) وفيها ولد .... رجب -ك.

(١٠) حول نزول جاولي بالس انظر: تاريخ حلب: ص ٣٦٤؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٦٤. وهو جاولي سقاوة الأمير التركي مملوك السُّلطان محمد. انظر أخباره: تاريخ الفارقي: ص ٢٧٣؛ تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٥٠-٢٥٢.و٢٥٤ و٢٥٩؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ١٥٦؛ تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص ٢٣ وفيها انه توفي (سنة ٥١٠هـ/١١١٦م) وله أخبار في تاريخ مختصر الدول: ص١٩٨ والفهرس؛ وتاريخ ابن ابي الهيجاء: ورقة ١٣٧و.

(١١) يوم الجمعة -ك.

(١٢) لثمان .... ذي الحجة -ك.

(١٣) منصور بن جوشَن: كان منصور بن جَوشن النميري مَلك الرَّقة بعد أن قام بني نمير علي شهاب الدَّولة العُقَيلي حاكم الرَّقة من قبل والده شمس الدَّولة سَالم بن مَالك العُقيلي صاحب قلعة جعبر فملكوا الرَّقة منه فقام هو بدوره وباعها إلى الملك رضوان صاحب حلب بقلعة نجم وضياع بحلب في سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م.

وأعطاه عوضاً منها قلعة الجسر[١] وسبعة الاف دينار. [وفيها كُسِر ‹صاحب›[٢] الفرنج جيرواس على طبرية[٣]. وفيها تسلم[٤] ينال بَانياس][٥].

سنة اثنتين وخمس مائة

سُلِّمت المُوصل لمَوْدُود[٦]، ومَلَكت الفَرنْج طَرَابُلس، وجَبَلَة[٧] من ابن عَمَار[٨].

ومات ابن الخَازن[٩] الخَطّاط، واسمه أبو الفَوارس الحُسَين بن عَلي بنُ الحسين. وفيها توفي الأمير بُوري[١٠]. وفيها توفي غَضَب الدَّولة أبق[١١]. (٩٥ظ)

انظر حول ذلك: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٧٩.

(١) الجسر ط: الحسن ل.

(٢) صاحب:-ل:واضيفت من تاريخ دمشق(لابن القلانسي): ص ٢٥٨.

(٣) كَسرة القُومص جيرواس أو جرفاس صاحب طَبَريَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٥٨؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٤: مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٥: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٨.

(٤) يفيد تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٦٢ أن طنكري (تانكرد) نزل على بانياس في شوال سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨م وفتحها وآمن أهلها. وكذلك في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٤٧٦ في أحداث سنة ٥٠٣هـ/١١٠٩م.

(٥) وفيها كسر....بانياس +ل.

(٦) الأمير شَرف الدين مَوْدود بن التُونتكين احد قادة السُّلطان مُحمَّد طَبر، صاحب المَوصل، (٥٠٢-٥٠٧هـ/ ١١٠٨-١١١٣م). انظر أخباره: تاريخ الفارقي: ص ٢٧٥ و٢٨٠؛ تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٩٨ والفهرس: زبدة التواريخ: ص ٢٠٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٤٥٧ و٤٩٥ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٦٨: وفيات الأعيان: ج١، ص٢٤٢: تاريخ مختصر الدول: ص ١٩٩.

(٧) عن تملك الفرنج طَرابُلس وجَبلة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٦٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٤؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٤٤-١٤٥: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٣٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٧٥ و٤٧٦: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٣٨و.

(٨) ابن عمار: فَخْر المُلك أبو علي عَمَّار بن محمَّد بن عمار صاحب طَرَابلس. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٦٢: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٧٧ و٥٦٨ والفهرس؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٣١١.

(٩) الخازن ل: الحارث ط. ابن الخَازن: الحُسَين بن علي بن الحُسين، أبو الفَوارس الكاتب، (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٤٧٤: وفيات الأعيان. ج٢، ص١٩١: الوافي بالوفيات: ج١٢، ص ٤٤٠.

(١٠) الأمير بوري خان، (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م). انظر: تاريخ حلب: ص ٣٦٤.

(١١) إبق ط: انتق ل. وهو الأمير غضب الدَّولة أبق بن عَبْد الرَّزاق،أبو منصور أحد مقدمي أمراء دمشق،(ت٥٠٢هـ/١١٠٨م).انظر: تاريخ دمشق(لابن القلانسي):ص٢٦٣:تاريخ حلب:ص٣٦٤،وفيهما اسمه«ارتق»:الوافي بالوفيات:ج٦،ص١٨٧.

سنة ثلاث وخمس مائة

تسلّمت الفَرنج بيروت[1].

سنة أربع وخمس مائة

توفي قُراجا صَاحب حمص[2]، وتسلّمت الفرنج صيدا، ومات الوزير هبة اللّه[3] ابن المَوْصلي بحَلَب. وفيها مَلَكَ صَارم الدِّين[4] جُرْجَان.

سنة خمس وخمس مائة

توفي أبو حَامد الغَزَّالي[5] في جمادى الآخرة، وعاش خمساً وستين سنة[6]. [توفي سُكمان النَّجمي[7] ببالس][8].

---

(١) حول تسلم الفرنج بيروت. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٨٨؛ تاريخ حلب: ص ٤٦٤؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٤٥؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٣٨؛ تاريخ ابن ابي الهيجاء: ورقة ١٣٨ظ.

(٢) في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٩٣ توفي قراجا أو قراجة صاحب حمص سنة ٥٠٦هـ/١١١٢م.

(٣) الوزير هبة اللّه بن الموصلي، ورد خبر وفاته في الدرة المضية كما هنا بنصه: ص ٤٧٤.

(٤) صارم ط: صمام ك. صارم الدين: لم أهتد إلى معرفته.

(٥) أبو حَامد: مُحمَّد بن مُحمَّد بن أحمد الطُوسي، الشَّافعي، الغزالي، (ت ٥٠٥هـ/١١١١م). انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ص ٧٣؛ تبين كذب المفتري: ص ٢٩١؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٢٤؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ص ١٢٦؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٣٢٢؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص ٢٧٤.

(٦) توفي ... سنة -ك.

(٧) سُكمان النَّجمي: ربما هو سكمان القُطبي (مملوك قُطب الدين إسماعيل بن ياقوتي السَّلْجُوقي صاحب أذربيجان) صاحب خلاط وميافارقين، (٤٩٣-٥٠٦هـ/١١١٢م). أنظر: تاريخ الفارقي: ص ٢٤٩ و٢٥٠؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٨٦؛ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ص ٣٤٨.

(٨) توفي .... ببالس+ ك.

سنة ست وخمس مائة

تسلَّم أتابك صُور من المصْريين[١]. وفيها توفي علي كُرد[٢] صَاحب حَماة. وفيها قُتل مَوْدود بجامع دمشق قتله الإسماعيلية[٣].

سنة سبع وخمس مائة

وفاة الملك رَضْوَان، ومَلك حَلَب تَاجُ الدَّولة الأخرس بنْ رَضوان[٤].

سنة ثمان وخمس مائة

كَسَر أتابك الفرنج على طَبَريَّة. وفيها دَخل أتابك صُور. وفيها غار طَيطاش بُور على قلعة جَعْبَر[٥]. وَفيها توفي تَاج الدَّولة (٩٦و) الأخرس بنُ رضوان، ومَلك الخادم لؤلؤ[٦] حَلَب. وفيها كانت زَلْزَلةٌ زلزلت الأثارب[٧] وما حولها. وخسف[٨]

---

(١) حول تسلم أتابك طغتكين صور. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٩٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٨٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٥١.

(٢) علي كرد ل: علي بن كرد ط. علي كرد أو علي الكُردي صاحب حماة كما في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٨٢؛ وفي تاريخ حلب: ص ٣٦٧ في أحداث سنة ٥٠٨هـ/١١١٤م «مات كرد صاحب حماة» ويرد في كتاب الاعتبار: ص ١٠٠؛ وزبدة الحلب: ص ١٧٤ علي كرد صاحب حماة.

(٣) عن قتل مودود انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٩٨.

(٤) تاج الدَّولة ألب أرسلان بن فخر الدَّولة بن تاج الدَّولة تُتُش بن ألب أرسلان المعروف بالأخرس، (٥٠٧-٥٠٨هـ/١١١٣-١١١٤م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠١ و٣٠٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٦؛ بغية الطلب: ج٤، ص ١٩٨٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٦٧؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٣٥٠.

(٥) في الدرة المضية: ص ٤٧٧ «كسر أتابك الفرنج، وتسلم صور من المصرين، وعاد طنطاش الى قلعة جعبر». ولعل المراد هنا بطنطاش الأسفهسار يارقتاس أو ياروقتاش الخادم متولى اسفهسلارية حلب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣١٦؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٧ و١٧٨ والفهرس. وفيه لقبه شمس الخواص ولي حماة من قبل شمس الملوك إسماعيل في سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣م، إلى سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م حيث قبض عليه أتابك زنكي. انظر: ص ٢٥٢ و٢٥٩ من الزبدة.

(٦) أنظر أخبار لؤلؤ الخادم، (قتل سنة ٥١٠هـ/١١١٦م): تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠٤ و٣١٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٦و٣٦٧؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٧ والفهرس.

(٧) الأثارب ط: الأثار ل. حول الزلزلة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٠٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٣؛ كشف الصلصلة: ص ٩٥. والأثارب: قلعة بين حَلَب وأنطاكيَّة بينها وبين حلب نحو ١٨كم. (معجم البلدان: ج١، ص ٨٩).

(٨) وخسف ل: وحسنت ط.

بسَمْسياط[١] ومَرْعَشْ. وفيها وصل بكر بسن[٢] رسول السُّلطان إلى دمشق.

وفيها سَار أتابك نحو بَغداد[٣]، وفتح بَرْسَق حَمَاة[٤].

سنة تسع وخمس مائة

نزل أتابك على أفاميَّة[٥]، وفيها قُتل ابن بهيس[٦] بدمشْق.

سنة عَشر وخمس مائة

احترقت النظاميَّة[٧]. وقُتل أحمد بك[٨] صاحب أذربيجان. وفيها خلع الخليفة والسُّلطان على أتابك[٩]. وفيهاَ رحل عن بَغْداد. وفيها توفي برسَق [بن برسَق][١٠].

وفيها هجم أتابك على حِمْص[١١]. وفيها قُتلَ الخادمُ لؤلؤ صَاحب حِمص بقلعة

---

(١) بسميساط ل: سمياط ط.

(٢) بكر بسن: ورد هذا الأسم بهذا الرسم في زبدة الحلب: ج٢، ص١٧٤ ويفهم منه أنه أحد أمراء السلطان محمد السلجوقي قدم مع الأمير برسق بن برسق مقدم الجيوش التي بعثها السلطان إلى الشام لإخضاعها ومحاربة الفرنج.وانظر حول هذه الحملة أيضاً: كتاب الإعتبار: ص ٩٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٠٩. وفي تاريخ حلب: ص ٣٦٧ عبارة غير واضحة وقريبة من معني عبارة المصنف اذ جاء به «ودخل رسول السلطان وعاد إلى دمشق».

(٣) حول مسير أتابك طغتيكين إلى بغداد. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠٧.

(٤) عن فتح برسق حَماة. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٥٠٩، وهو الأمير برسق بن برسق السلجوقي، صاحب هَمَذان، (ت٥١٠هـ/١١١٦م). انظر أخباره: كتاب الاعتبار: ص ٩٥و١١٣ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ٥٠٩ و٥١١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٤ والفهرس.

(٥) يرد خبر نزول أتابك طغتكين على أفاميّة في الدرة المضية: ص ٤٧٨ بنصه؛ وفي تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥١٢ ، كان نزوله على رفنيَّة.

(٦) ابن بهيس: لم أهتد إلى معرفته.

(٧) خبر احتراق النظامية في الدرة المضية: ص٤٧٨؛ وفي المنتظم: ج١٧، ص ١٤٥ «دار الكتب بالنظامية إلا أن الكتب سلمت»؛ وانظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٢٣.

(٨) أحمد بك ل: أحمد بن ط. الأمير أحمد بك ويرسم أحمد يل صاحب اذربيجان، (قتل سنة ٥١٠هـ/١١١٦م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣١٥؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥١٦؛ سير اعلام النبلاء: ج١٩، ص ٣٨٣؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٣٠٣.

(٩) حول خلع الخليفة والسُّلطان على أتابك طغتكين ورحيله عن بغداد. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٠٧-٣١٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥١٤.

(١٠) بن برسق+ك.

(١١) انظر خبر مهاجمة أتابك طُغتكين حمص: تاريخ حلب: ص ٣٦٧؛ الدرة المضية: ص ٤٧٩.

نَادر في الصَّيد[١] قَتَله سنقر[٢]، وملك بَعْدَه ابنُ الملحي[٣] حَلَب أياماً. وفيها قُتِل السُّلطان ‹مُحَمَّد›[٤] تَبر بِبَغْداد.

سنة احدى عشرة وخمس مائة

قُتِلَ كَامل بنُ مُنْقذ[٥] بشَيْزر. وفيها نزل[٦] أتابك إلى (٩٦ظ) عَسْقَلان[٧]، وخلع عَلَيه خَلِيفَة مصْر. وفيها توفي السَّلاَر بُختيار[٨]. [وفيها توفي عُمَرُ بن قَرَادكين][٩]. وفيها توفي الملك بَرْدَويل[١٠]. وفيها اخرب السيل [مدينة][١١]

---

(١) الصيد ك: السيد ط.

(٢) في تاريخ حلب: ص ٣٦٧ «خرج لؤلؤ الخادم لزيارة صفين، فقتله الوشاقية عند قلعة ناد»، وفي الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٣١ سار من حلب إلى قلعة جَعْبَر، فلما كان عند قلعة نادر نزل يريق الماء، فقصده جماعة من أصحابه الأتراك ورموه بالنشاب فقتل؛ وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ١٧٧ خرج الى بالس، فلما وصل الى تحت قلعة نادر قتله الجند وفيه برواية ثانية أن الأمير سنقر دبر لقتله، وهو الأمير سنقر، وقيل آق سنقر البرسَقِي،(قتل سنة٥٢٠هـ/١١٢٦م).انظر أخباره:الكامل في التاريخ:ج١٠،ص٦٣٢ والفهرس؛ بغية الطلب: ج٤، ص١٩٦٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧م فما بعد والفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٣١٠.

(٣) ابن الملحي: الأمير العميد ابو المعالي المحسن بن الملحي السلمي الدمشقي عارض الجيش. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣١٥؛ تاريخ حلب:ص٣٦٧؛ الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص٥٣١؛ زبدة الحلب: ج١٠، ص١٧٩.

(٤) محمد: –ط وك: واضيفت للتوضيح. انظر: زبدة التواريخ: ص ١٦٧.

(٥) كامل بن منقذ: في الدرة المضية: ص ٤٨٠ «قتل كامل بن منقذ صاحب شيزرَ وهو ناصر الدّولة كامل بن مقلد بن علي بن منقذ الكناني. انظر: الإعتبار: ص ١١٣.

(٦) نزل ط: سار ك.

(٧) في تاريخ حلب: ص ٣٦٨ «سار إلى عسقلان في صفر». وفي الدرة المضية: ص ٣٦٨ «وفيها سار أتابك إلى عسقلان، وسير إليه خليفة مصر الخلع العظيمة».

(٨) السَّلار بُختيار شحنة دمشق ونائبها عن طغتكين، (ت ٥١١هـ/١١١٧م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣١٦؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٨؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٠ظ؛ الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص ٨٦.

(٩) وفيها .... وقرادكين +ك. عُمَرُ بن قرادكين الأمير حاجب السُّلطان السلجوقي غياث الدين محمد طبر. انظر: زبدة التواريخ: ص ١٧٣.

(١٠) هو الملك بلدوين الأول ملك بيت المقدس، (٤٩٥-٥١٢هـ/١١٠١-١١١٨م) وترسمه المصادر العربية بغدوين انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣١٧؛ تاريخ حلب: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٤٧٧ فما بعد و٥٦٧ : الحملتان الصليبيتان: ٣٦٨؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص١٠٣ فما بعد و١٦٢؛ الدرة المضية: ص ٤٨٠وفيه يرد بنفس الرسم «بردويل».

(١١) مدينة +ك. عن السيل. انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص ٦٨.

سنْجَار . وفيها كَبس[١] أتابك طَبَرِيَّة .

سنة اثنتي عشرة وخمس مائة

تسلم إيلغَازي[٢] في حَلَب ، ومَلَكَ الفرَنْج عَزاز[٣] ، ومات المُستظْهر بن المقتدي ، وكانت[٤] خَلافتَه خمساً وعشرين سنَةً وخمسة أشهر وثلاثة أيَام[٥] ، وخَلَف المُستَرشدُ . وفيها كُسر الفَرَنْج بالسَّواد[٦] ، وأُسرَ البسكندوق[٧] .

سنة ثلاثة عشرة وخمس مائة

كَسَر سنْجَر لمَحْمُود ابن أخيه[٨] . وفيها انكسرت الفرنج على جبل السُّماق[٩] .

---

(١) كبس ط: فتح ك. في الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٤٣ في أحداث سنة ٥١٢هـ/١١١٨م، سار طغتكين إلى طبرية فنهبها وما حولها.

(٢) إيلغازي ط: ابو الغازي ك. نجم الدين إيلغازي بن أرتُق بن أكسب التُّركماني، (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢١٧ و٢٣٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٦٨؛ الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص ٦٠٤: زبدة الحلب: ج٢، ص ١٨٠ و١٨٥ فما بعد: سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٤٣٥ ؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٢٦ .

(٣) في تاريخ حلب: ص ٣٦٩ «فتح الملك رُوجال صاحب أَنْطَاكيَّة قلعة عَزَاز». وانظر حول ذلك: زبدة الحلب: ج٢، ص ١٨٦ .

(٤) ابن المقتدي وكانت –ك.

(٥) وثلاثة أيام ط: وأيام ك.

(٦) السواد ك: بالسودان ط. في تاريخ حلب: ص ٣٦٩ «وكسر الجوسلين لأتابك دمشق بالسواد»؛ وفي الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٤٤ أن الفرنج قصدوا حوران من أعمال دمشق فنهبوا وقتلوا وسبوا وعادوا، وفي سنة ٥١٣هـ/١١١٩م يذكر العظيمي في تاريخ حلب: ص ٣٧٠ «وكسر الفرنج بالسواد وأسر الكبير اللحية فقتله أتابك».

(٧) البسكندوق ط: البسكند ك.

(٨) حول كسر السُّلطان سنجَر لابن أخيه السُّلطان محمود. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٢١؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٧٢ : زبدة التواريخ. ص ١٧٩ : الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٤٨ . وهو السلطان محمود بن محمد طبر بن ملكشاه بن ألب أرسلان مغيث الدنيا والدين أبو القاسم، (٥١١ –٥٢٥هـ/١١١٧–١١٣٠م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١١٤ فما بعد؛ المنتظم: ج١٧، ص ٢٦٨ ؛ زبدة التواريخ: ص ١٧٤ و١٨٣ و١٩١ .

(٩) في الدرة المضية: ص ٢٨٢ «كسر أتابك الفرنج على جبل السُّماق كسرة عظيمة».

سنة أربع عشرة وخمس مائة[١]

كَسَرَ السُّلطان أخاه مَسْعُود[٢]. وفيها توجه[٣] أتابك للقاء إيْلغازي[٤]. [وفيها توفيت الخاتون[٥] أم الملك دُقاق. وفيها توفي الأمير خاروق[٦]. وفيها توفي خُمرتكين][٧].

ونهب السُّلطان الحَلة[٨]. [وفيها كسر إيْلغازي الفَرَنْج[٩] علي البلاط[١٠] من أعمال حلب. وفيها تسلَّم أتابك طُغتكين تدمر والشَّقيف[١١]. وفيها أخذ إيْلغازي

---

(١) سنة أربع عشرة وخمس مائة -ك.

(٢) حول كسر السُّلطان محمود أخاه مسعود. انظر: تاريخ دمشق: (لابن القلانسي): ص ٣٢٢؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٢٥؛ زبدة التواريخ: ص١٩١؛ وفي المنتظم: ج١٧، ص ١٨٦؛ والكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٦٢ فان الوقعة كانت سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م. وهو السلطان غياث الدُّنيا والدِّين أبو الفَتح مَسْعود بن مُحَمَّد طَبَر بن ملكَشاه بن ألب ارسلان، (٥٢٨-٥٤٧هـ/١١٣٣-١١٥٢م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٦١ فما بعد ومواضع أخرى؛ المنتظم: ج١٨، ص ٨٨؛ زبدة التواريخ: ص ٢٠٧ فما بعد.

(٣) خبر «وتوجه أتابك للقاء إيلغازي» إشارة إلى تحالفهما ضد الفرنْج. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣١٨ و٣١٩.

(٤) كسر .... إيلغازي ط -ك.

(٥) خاتون صفوة المُلك والدة الملك شَمس المُلوك دُقاق بنُ السُّلطان تَاج الدَّولة تُتُش بن ألب أرسلان، (ت٥١٣هـ/١١١٩م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٢٠.

(٦) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٢١: «توفي الأمير خارق بن كمشتكين العراقي في رجب منها. (سنة ٥١٣/١١١٩م) وكان من مقدمي الدولة ووجوه امرائها».

(٧) وفيها توفيت .... خمركين+ك.

(٨) الحلة ك: الجبلة ط. وحول انتهاب الحَلة -والخبر هنا إشارة الى عصيان سيف الدَّولة دبيس بن صَدَقة على السُّلطان. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٢٢؛ المنتظم: ج١٧، ص ١٨٦ و١٩٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٦٥.

(٩) حول كسر إيلغازي الفرنج على البلاط. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي) : ص ٣١٩ فما بعد؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٨٦؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٧٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٨٧ فما بعد. وتعرف هذه الوقعة بوقعة سرمدا.

(١٠) البَلاط: موضع بين جبلين مما يلي درب سرمدا شمالي الأثارب من أعمال حلب. (زبدة الحلب: ج٢، ص ١٨٨) وفي معجم *البلدان*: ج١، ص ٤٧٧ مدينة عتيقة بين مَرَعش وأنطاكية وهي من أعمال حَلَب. وانظر: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٣٩٤.

(١١) انظر خبر تسلم أتابك طُغتكين تَدمُر والشقيف عينه في الدرة المضية: ص ٤٨٥؛ وفي الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٨٧ في أحداث سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م. والشَقيف: اسم لعدة حصون هي: شقيف أرنون: قلعة قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل، شقيف بيروت: حصن بالقرب من صور، شقيف دركوش: قلعة: قلعة من نواحي حلب قبلي حارم، شقيف دبين: قلعة صغيرة قرب انطاكيّة، ودبِّين كالربض لها (معجم البلدان: ج٣، ص٣٥٦).

رُوجـار(١) صـاحب أنطاكيَّة، وفتح زرْدَنَا(٢)، وطلبت الإسماعيليَّة من إيلْغازي قلعة الشَّريف(٣) بحلب، فأرسل كتاب الطي إلى والي حَلَب بهدمها](٤).

سنة خمس عشرة وخمس مائة (٥١٥)

قُتِلَ الأفضَل بنُ أمير الجُيوش بمصرَ ليلة عيد الفطر. وفيها مات القَاضي عماد الدِّين(٥). ومات توفيقُ المهندس بدمَشْق(٦). [ومات السَّقَاف الحَاسب ببَغداد](٧). وفيها أحرقت الفرَنج جرش(٨). وفيهَا مات أبو مُحَمَّد القَاسمُ بنُ عَلي الحَريري صاحب المقَامَات(٩). وفيها كَسَرَ الفرَنج أتابك(١٠) على تل حورين(١١). وفيها كَسَرت(١٢) الفرَنج

---

(١) كان أخذ إيلغازي لروجار (السير روجير صاحب أنطاكية) أو قتله كما تفيد المصادر في موقعة سرمدا. وكان فتحه لزردنا بعد الموقعة. انظر حول ذلك: مصادر الهامش السابق المعنى بكسر إيلغازي الفرنج على البلاط.

(٢) زرْدَنا: بليدة من نواحي حلب الغربية. (معجم البلدان: ج٣، ص ١٣٦؛ مراصد: ج٢، ص ٦٦٢) وفي الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١٣٨. حصن من أعمال حلب.

(٣) قلعة الشَّريف: بناها الشريف حسن الحتيتي سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م وفصل بينها وبين مدينة حلب بسور وخندق وكان إيلغازي أمر بهدمها سنة ٥١٥هـ/١١٢١م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٩٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٩٦ و١٩٩؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص٦٤.

(٤) وفيها كسر.... بهدمها +ك.

(٥) القاضي عماد الدين: لم أهتد الى معرفته.

(٦) تَوْفيق المُهَنْدس: توفيق بن مُحمَّد بن الحسين بن عُبيْد الله بن مُحمَّد بن زُريق الأطرابُلسي النحوي له معرفة بالحساب والهندسة،(ت ٥١٦هـ/١١٢٢م). انظر: معجم الأدباء: ج٧، ص ١٣٨؛ أخبار الحكماء (للقفطي): ص٧٤؛ إنباه الرواة على إنباه النحاة: ص ٢٥٨؛ الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص٤٤٨؛ بغية الوعاة: ج١ ،ص٤٧٩.

(٧) مات السقاف.... ببغداد+ك. السَّقاف الحاسب: لم أقف له على ترجمة.

(٨) وفيها أحرقت .... جرش -ك. في تاريخ حلب: ص ٣٧١ «واخرب الفرنج حصن جوسن». وفي تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٩١ «قلعة جرش» وفيه انها على مقربة من جبل جلعاد. وانظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٨٩. جرش: مدينة أردنية إلى الشمال من عمان على بعد ٤٠ كم.

(٩) أبو محمد القاسم بن عَلي بن مُحمَّد بن عثمان البَصْري الحَريريّ، صاحب المقامات، (ت٥١٥هـ/١١٢١م). انظر: الأنساب: ج٢، ص ٢٠٩؛ نزهة الألباء: ص ٢٨٧؛ المنتظم: ج١٧، ص ٢١٤؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص ٢٦١؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٤٦٠.

(١٠) في تاريخ حلب: ص ٣٧١ «وكسرهم أتابك على كفر رحو». وفي الدرة المضية «كسر الفرنج على تل حوري»، وفي الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٩٤ «في جمادى الأول أوقع أتابك طغتكين بطائفة من الفرنج فقتل منهم وأسر...». وانظر: تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٩١.

(١١) حورين ط: حورن. وحورين: في معجم البلدان: ج٢، ص ٣١٥. حوارين: من قرى حلب، وحُوَّارين أيضاً حصن من ناحية حمص.

(١٢) كسرت ط: أخربا ط.

إيلغازي[١].

سنة ست عشرة وخمس مائة

مات ملك[٢] الخَزر داوُد[٣]، وهو الذي فتح تفليس، وكان لـه نظـر عظيـم في الإسلام، وَجَـدت له مُناظرة مع القـاضي الكنجي[٤] في الكلمـة هل هي مـخلوقـة أم قديمة. وأكل القطا زرع الشام[٥].

وفيها كَسَر دُبَيْس البرسَقي[٦]. وفيها توفي الحَاجب فَيْـروز[٧]. وفيها قَبض المصْريُّون[٨] على الأمير مَسْعُود بن سَلاَر والي صُور[٩] عن أتابك، وتسلموا صُور. [وقُتلَ خوَاجا برْزَك[١٠].

---

(١) حول كسرت الفرنج لإيلْغازي. انظر: تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٨٧؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٨٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ١٩٨.

(٢) ملك -ل.

(٣) يجعل العظيمي في تاريخ حلب: ص ٣٧٣ وفاة ملك الخزر داود سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م. وانظر خبر وفاته وفتحه تفليس وصفاته بنصها في الدرة المضية: ص ٤٩٠.

(٤) القاضي الكنجي: لم اقف له على ترجمة.

(٥) عن أكل القطا زرع الشّام. انظر: تاريخ حلب: ص٣٧٣؛ الدرة المضية: ص ٤٩٠.

(٦) كَسَر دُبيس البَرسَقي: إشارة إلى خروج دُبيس بن صدقة على السلطان محمود والخليفة المُسْتَرشد، (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م). وكان أقسنقر البرسَقي، (ت ٥٢٠هـ/ ١١٣٠م). شحنة بغداد. وقد تولى حرب دبيس، وكان دبيس قد قصد بغداد وعاث في أطرافها وافسد في أكنافها فخرج الخليفة المُستَرشد بالله واجتمع إليه الأجناد والأمراء وحمل على دُبيس فهزمه. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٢٨؛ المنتظم: ج١٧، ص ٢٠٤-٢٠٥ و٢٠٧-٢١٠؛ الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص٥٩٨ و٦٠٧؛ الدرة المضية: ص ٤٩٠ و٤٩١. وانظر أخبار أق سنقر البرسقي: بغية الطلب: ج٤، ص ١٩٦٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٢٧ فما بعد: الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٣١٠.

(٧) الحاجب فَيْروز شحنة دمشق، (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م). انظر عنه: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤١و؛ الدرة المضية: ص ٤٩٠.

(٨) المصريون ط: البصريون ك.

(٩) عن قبض المصريين على الأمير سَيف الدَّولة مَسْعود والي صُور وتسلمهم صُور. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٢٩؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٩٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٩٦؛ وانظر الخبر بنصه في الدرة المضية: ص ٤٩٠.

(١٠) في تاريخ حَلب: ص ٣٧١ «قتل السُّلطان وزيره برزك بن وزير جده» وهو الوزير شمس المُلك عُثمان بن الوزير نظام المُلك خَواجا برزك الحسن بن علي الطُّوسي، (قتل ٥١٧هـ/١١٢٤م). انظر اخباره: تاريخ دولة ال سلجوق: ص ١٢٨؛ المنتظم: ج١٧، ص ٢٢٠ و٢٢١؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ٦١٤.

وفيها كُسر ملك الفَرَنْج ابن دُونيل][1] .

وفيها توفي نَجم الدِّين[2] [إيلغَازي بن][3] أرتق صَاحب مَاردين . وفيها تسَلَّم سُليمانُ بنُ عَبْد الجَبار بن أرتَق[4] بَعد عمه نَجم الدِّين مدينة حَلَب . وفيها نزل الفَرَنْج على بالس[5] .

سنة سبع عشرة وخمس مائة (٥٩٧ظ)

وفيها إنكسر عسكر المصْريين[6] . وفيها تولّى المَأمُونُ بنُ البَطَائحي[7] الوزارة بمصر، وكان في ابتداء أمره فراشاً، وشوهد في صغره وهو يرش [الماء][8] بين القَصرين . وفيها توفي تمريك[9] . وفيها تسلّمَ بلك[10] قلعة حَلَب . [وفيها هَرب جُوشل

(١) وقتل .... دونيل +ك. وربما المقصود هو بلدوين حاكم القدس وكان الأمير بلك بن بهرام بن أرتق قد كسره وأسره في هذه السنة أو في سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م. انظر: تاريخ الحملة إلى القدس: ص ١٩٥؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٩٠؛ تاريخ حلب: ص ٣٧١ و٣٧٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٣١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢١٠.

(٢) نجم الدين ك: محي الدين ط.

(٣) إيْلغازي بن+ك.

(٤) بدر الدَّولة سُليمان بن عَبْد الجَبار بن أرتق، تولى حلب في سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م. بعد وفاة عمه إيلغازي إلى أن أخذها ابن عمه بلك بن بهرام سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٠٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٠٩-٢١٢.

(٥) انظر خبر حصار الفَرنج بالس في: تاريخ حلب: ص ٣٧٢؛ الدرة المضية: ص ٤٩٠.

(٦) حول إنكسار عسكر المصريين. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٣٣؛ تاريخ حلب: ص٣٧٣؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص١٩٨؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٥٩٨؛ الكامل في التاريخ:ج١٠،ص٦١٧.

(٧) المأمون أبو عَبْد الله مُحمَّد بن فَاتك البطائحي وزر للخليفة الأمير بعد الأفضل، (٥١٥-٥١٩هـ/١١٢١-١١٢٥م).انظر:الإشارة إلى من نال الوزارة:ص٥١؛أخبار مصر(لابن المأمون):ص٢٠فما بعد؛نزهة المقلتين في أخبار الدولتين:ص١٠فما بعدها؛أخبار الدول المنقطعة:الفاطميين،ص٧٨و٩٢؛المنتقى في أخبار مصر:ص٨٧ و١٠٣و١٠٧؛وفيات الأعيان:ج٥،ص٣٠٠؛الوافي بالوفيات: ج٤، ص٣١٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١١٠والفهرس.

(٨) الماء +ك.

(٩) تمريك: لعله صَاحب سِنْجَار انظر أخباره تاريخ دمشق(لابن القلانسي): ص ٢٩٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٠٧ و٤٩٥ و٤٩٧ و٥٠١.

(١٠) نور الدَّولة بلك بن بهرام بن أرتق، تسلَّم حَلَب في جمادى الاولى سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م.(قتل سنة ٥١٨هـ/١١٢٤م). انظر أخباره:تاريخ دمشق (لابن القلانسي):ص ٣٣٢: تاريخ حلب:ص٣٧٢ و٣٧٤؛الحملتان الصليبيتان: ص ٤٨٧ والفهرس: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص٦١٩ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢١٠-٢١٩.

ين][1] . وفيها توفي مَحْمُود بن قُرَاجا . وفيها تسلم أتابك حَماة[2] .

سنة ثمان عشرة وخمسة مائة

ملك البرْسَقي حَلَب[3] . وهبت ريح[4] [حملت][5] من [رمل][6] الرُّصافة إلى قلعة جَعْبَر . وفيها فَتَحت الفَرَنْج صُور[7] ، وكان واليها عزُّ المُلك عم[8] المأمُون وزير مصْر باعها بمال جزيل للفَرَنْج [بأمر الوزير][9] ، وخاف من خليفة مصْر ، فهرب إلى دَمَشق[10] .

---

(١) «وفيها هرب جُوسْلين» ربما إشارة إلى نجاة جُوسلين كوشت الرُّها من أسر بَلَك بن بهرام بن أرتق انظر: تاريخ حلب: ص ٣٨٣؛ تاريخ الحملة الى القدس: ص ٢٠١؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٥٩١؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٤٨٥ .

(٢) عن وفاة الأمير محمود بن قَرْاجا أو قوجة والي حَماة، وتسلم اتابك حماة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٥؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦١٨ .

(٣) حول تملك أق سنقر البرسْقي حَلب..انظر:تاريخ دمشق(لابن القلانسي):ص٣٣٧؛زبدة الحلب:ج٢ ،ص٢٢٧فما بعد

(٤) خبر هبوب الريح في الدرة المضية: ص ٤٩٤ بنصه.

(٥) حملت+ك.

(٦) رمل+ك.

(٧) حول فتح صُور. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٦؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٤؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٢٠٦–٢١٨؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٦٠٠–٦٢٨؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٤٨٨؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٢٠؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ٩٦؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٠٧ .

(٨) عم ط: نيابة عن ك.

(٩) بأمر الوزير+ك.

(١٠) عز الملك أنوشكتين الأفضلي كان والي صُور سنة٥٠٦هـ/١١١٢م ولما اشتد خوف أهل صور من الفرنج سلمها عز الملك إلى اتابك طغتكين. (تاريخ دمشق (لابن القلانسي):ص٢٩٠ ؛اتعاظ الحنفا:ج٣، ص ٥١) وبقي الوالي مسعود بن سلار (انظر اعلاه احداث سنة ٥١٦هـ والهامش) بقي الوالي من قبلهم إلى ان تسلمها الفرنج في هذه السنة. ولم تشر المصادر إلى اسم واليها حينئذ غير أن ابن ظافر في أخبار الدول المنقطعة:الفاطميين،ص٨٧إذ يقول«الوالي بها القاضي الأعز ابن اللبان من قبل ظهير الدِّين ظغتكين صاحب دمشق» وربما كان كلام ابن ظافر صحيحاً إذ يورد ابن القلانسي ان الآمر بأحكام اللّه، قرر ان يَرد ولاية صُور إلى أتابك طغتكين بعد أن حازها الفرنج وضايقوها ليتولى حمايتها والذود عنها، وكتب منشور الولاية باسمه فندب لتوليتها جماعة لاغناء لهم ولا كفاية فيهم ففسد امرها وتعذر عليه حمايتها فلجأ إلى مفاوضة الفرنج وتقررت الحال في النهاية على تسليمها إليهم.(تاريخ دمشق: ص٣٣٦) ويعلق كلود كاهين على ذلك بقوله «هذه الفقرة والفقرتين السابقتين لها وردت في سيرة الجزري: ورقة ٧٣٩ظ، وهي خاطئة لان عز الملك اسم الحاكم سنة٥٠٦هـ/١١١٢م وليس٥١٨هـ/١١٢٤–والحاكم في هذه السنة مجهول– والمصادر الاخرى لا تتكلم عن البيع عدا ابن الطوير في تاريخ ابن الفرات:ورقة ٢٠٠و،ظ والذي يربطها بالوزير المأمُون نفسه كما أن رواية البستان وردت في تاريخ صالحي»(البستان:ص١١٩ ،هامش رقم١١).

وفيها تسلَّم حُسامُ الدِّين تمرتاش[1] حَلَب بعد بلك[2]. وفيها قتل بَلك على منبج بسهم نشَاب. وفيها مات حَسَن الصَّبَّاحي[3] رئيس الإسْمَاعيليَّة، وكان رفيق الإمام العارف أبي حَامد الغَزَّالي -قدَّس اللّه روحه- في قراءةَ بعض العلوُم على بعض الفقهاء.

وفيها قتل القَاضي الهَروي[4] وولده ببَغْداد. وفيها توفي سُلَيْمَان بن إيلغازي. [وفيها توفي حسام الدِّين تمرتاش صاحبُ بَعْلَبَك][5]. وفيها نزل سَيفُ الدَّولة دُبيس[6] ابن صدقة (٩٨و) ومعه ملوك الفَرَنْج على حَلَب[7]، وجاءهم البَرْسَقي صَاحب الموصل فرحلَّهم عنها وتسلمها، وكانت الفَرَنْجُ قد أشرفوا على أخذها؛ لأنها كَانت قد خلت من الرجال والزاد، ولم يبق فيها غير مائتين وستين رجلاً، وكانوا يخيِّلون بالنساء وأمهلهم الفَرَنْج عشرة أيام، فلما كان اليوم التاسع تشاور أهل حَلَب على أنهم يخرجوا نسائهم ليلاً، فلما [كان][8] بعد العصر جَاء مَدٌّ عظيم في فريق وكان الفرنج نازلين عليه، فأخذ خيامهم وجميع مالهم، وغرق منهم كثيرٌ، ووصل البرسقي أول الليل وأصبح فقاتلهم فكسرهم. [وكان بحَلَب شاعرٌ مغربي يعرف بابن أبي حَصِيِّنة[9] عمل قصيدةَ أولّها:

(١) حُسام الدين تمرتاش بن إيْلغازي بن أرتق صاحب ميافارقين، (ت ٥٤٧هـ/١١٥٢م). انظر أخباره: تاريخ حلب: ص٣٧٤؛ تاريخ الفارقي: الفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص ٦١٩ وج١١؛ ص١٧٥ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٢٠ فما بعد؛ الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص ٤٠٤.

(٢) وفيما تسلم... بعد بلك -ك، بعد بلك: بعد اتابك ط: والتصويب من تاريخ حلب: ص ٣٧٤.

(٣) حَسَن بن الصَبَّاح مُقدم الإسماعيليَّة، صاحب ألموت، (ت ٥١٨هـ/ ١١٢٤م). انظر: تاريخ حلب: ص ٣٧٥؛ زبدة التواريخ: ص ١٣٩ : الكامل في التاريخ: ج١٠: ص ٦٢٥ والفهرس.

(٤) القاضي الهروي، قاضي القضاة زين الإسلام، أبو سَعيد، مُحمَّد بن نَصر بن منصور الهَروي، (قتل سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م). وكان قتله بهَمَذان. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٦؛ تاريخ حلب: ص٣٧٥؛ الدرة المضية: ص ٤٩٤ وفيه الخبر بنصه؛ النجوم الزاهرة: ج٥، ص٢٢٨.

(٥) وفيها حسام .... بعلبك +ك.

(٦) دبيس ك: تتش ط.

(٧) حول نزول الفرَنجْ وسَيف الدَّولة دُبيس بن صَدقة على حلب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٧ ولا يشير إلى مشاركة دبيس بن صدقة: تاريخ حلب: ص ٣٧٤؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٢٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٢٢-٢٣٠؛ الدرة المضية: ص ٤٩٤ وروايته شبيهة برواية المصنف.

(٨) كان +ك.

(٩) ربما يحيى بن سالم بن أبي حصينة شاعر مصري. انظر: خريدة القصر: ق مصر، ص١٥٧؛ المغرب في حلى المغرب: القاهرة، ص٣٣٩.

مَا قُدم البغي إلاّ آخر الرُّشد والنَّاس يَلقُون عُقبى سوء ما اعتقدوا (البسيط)
من ساس خيراً رأى خيراً ومن ولدت أفعاله الشرَّ لاقى شرَّما يَلدُ
بَغى علينا رجالٌ عَاد بَغْيَهُم عليهم وأعان الواحد الصَّمدُ
ظنوا السَعادةَ حتى خَابَ سَعْيَهُم والخيل من جانب السَّعداء تطردُ
كانوا ثمانين ألف ردهم ثلاثة وأبا أن ينفعَ العَدَدُ

وكان قد رَاح سبعة منهُمُ إلى حَمَاة، فتسلَّمت منهم][1]. وفيها كان الغلاء[2] [الصغير لا أعاده اللّه][3].

سنة تسع عشرة وخمس مائة

[أخذ ملك الخَزَر مدينة دُون[4]، وقتل منها عَالماً عظيماً لا يُحْصَونَ][5]. ومات نَاصرُ الدَّولة بنُ طُرخان الشَّيباني[6] بحَلَب؛ هو دمَشْقي[7]، وقُتل نَافع البَّالسي؛ دَاعي الخليفة بحَلَب[8]. وفيها قُبض على المَأمون[9] بمصْرَ، وكان قدْ أرسل رجُلاً يُعرَفُ بأبي[10] الحسَن [بنِ][11] نجيب الدَّولة رسُولاً[12] إلى اليَمن ضرب له سكةً،

---

(١) كان بحلب .... فتسلمت منهم +ك.
(٢) عن الغلاء: انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٣٨؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٤.
(٣) الصَّغير .... الله+ك.
(٤) يَرد خبر أخذ ملك الخزَر مدينة دون في الدرة المضية: ص ٤٩٦ عينه.
(٥) أخذ ملك الخَزَر.... لا يحصون+ك.
(٦) ناصر الدَّولة: طرخان بن محمود الشيباني، أحد الأمراء الكبار بدمشق، (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٤٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٤٢٥.
(٧) وهو دمشقي -ك.
(٨) داعي الخليفة بحلب ط: -ك. في تاريخ حلب: ص ٣٧٦ «وقتل بغاسفان بباس داعي الخليفة رافع».
(٩) حول القبض على المأمون. انظر: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ١١ فما بعد؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٠٣ وربما كان مصدره البستان؛ إتعاظ الحنفا: ص ١١٠ واسم ابن نجيب حسب ما جاء في تاريخ اليمن: ص ١٣٢ علي بن إبراهيم بن نجيب الدَّولة. انظر أخباره: المصادر السابقة؛ تاريخ اليمن: ص ١٣٢ و ١٣٩؛ بهجة الزمن: ص ٨١.
(١٠) بابي ك: بابن ط.
(١١) بن +ك.
(١٢) رسولاً ك.

وكتب عليها الإمام المختار[١] محمد بن نزار فقَبَض الآمر الخليفة عليه وعلى (٩٨ ظ) أخيه المُؤتمن وعلى خمسة وثلاثين نفساً معهم، وصَلَبَهم على رأس الطابية[٢].

وفيها انكسر المُسلمون[٣] بمرج الصُّفَّر[٤] على ضيعة يقال لها سَرحوب[٥]، وقُتلَ من أهل دمشقَ عشرون رجلاً سوى الجُند. وفيها نزل البَرْسَقي على عَزاز فرحله الفَرَنج عنها وكَسروه[٦]، وقُتلَ ذلك اليومَ أولادُ عامر النُّمَيري[٧] عليٌّ وصالح[٨] [رحمهم الله][٩]. وفيها قُتلَ محمود بنُ قَراجا[١٠] صاحبُ حَمَاة على كُفر طَاب[١١]. وفيها توفي عليُّ بنُ سَلام النُّمَيري[١٢].

سنة عشرين وخمس مائة

فيها تسلَّم أتابك تَدمر[١٣]. وفيها قُتِل البَرْسَقي. وفيها كان قَرَان. وفيها دَخل

---

(١) المختار ط: الفخار ك.

(٢) الطابية ط: حيدعره ك.

(٣) حول كسرة المسلمين على مرج الصفر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٣٩؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص٢٣١؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٦٥٤؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٢و؛ الدرة المضية: ص٩٤٦.

(٤) بمرج الصفر ك: ثم خرج الصقير ط. مَرْج الصُّفَّر: من أعمال دمشق. (معجم البلدان: ج٥، ص١٠١). وهو سهل قرب دمشق بجانب قرية الكسوة التي تبعد عن دمشق ١٩كم جنوباً (تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٣، هامش رقم ٢).

(٥) سرحوب ك: سرحون ط.

(٦) حول كسرة أق سنقر البَرسقي على عزاز. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٧٥؛ تاريخ الحملة إلى القدس: ص ٢٢٣؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٤٩٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٣١.

(٧) النميري ط: النويري ك. خبر مقتل أولاد عَامر في الدرة المضية: ص ٤٩٦ وفيه اسمه عامر النويري كما في نسخة ك.

(٨) علي وصالح ك: علي بن صالح ط.

(٩) رحمهم الله+ك.

(١٠) سبق وذكر المصنف مقتل الأمير محمود بن قراجا في سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م، وكان مقتله على حصن أفامية. انظر: أحداث سنة ٥١٧هـ/١١٢٣م، والهامش هناك.

(١١) كُفر طَاب: بلدة بين المعرة ومدينة حلب في البرية. (معجم البلدان: ج٤، ص ٤٧٠).

(١٢) في الدرة المضية: ٤٩٦ «قتل علي بن سلام النميري» وفيه يرد مقتل أولاد عَامر ومحمود بن قراجا وعلي ابن سلام، كنتيجة لكسرة المسلمين على عَزاز ولا ترد هذه الأخبار في مصادر أخرى إلا في ابن الفرات: ورقة ٢٠٥ظ عن ابن أبي طي وفقط عن اولاد عامر. (انظر: البستان: ص ١٢٠ هامش رقم ٦).

(١٣) انظر خبر تسلم أتابك تدمر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٤٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٢ط.

مُحمَّد[١] بن تُومَرتٍ إلى بَغْداد[٢] في طلب الفقه، وقرأ على الإمام العَالم[٣] أبي حامد [محمد بن محمد بن محمَّد][٤] الغزَّالي -قدس الله روحه- عشرين مجلداً، من جملتها الوسيط والبسيط وتهافت الفَلاسفة. وفيها سلمت بَانْيَاس إلى بهرام[٥]. وفيها توفي ابن بَركات النحوي[٦] بعد استيفاء مائة سنة[٧].

سنة إحدى وعشرين وخمس مائة (٩٩و)

دخل أتابك الشَّهيد[٨] الْمُوصِل[٩]. وفيها توفي مَسْعُودُ بن البَرْسَقِي[١٠]. وفيها توفي شَمس الخواص صاحب رَفنيَّة[١١]. وفيها ملك مَسعود بن البَرسَقي المَوصل وأعمالها[١٢]، ونزل على الرَّحبة، [سُقي عليها، ومات ولم يأخذها][١٣]. وفيها قُتل

---

(١) محمد ك:محمود ط.

(٢) انظر خبر دخول محمد بن تومرت بَغْداد: الدرة المضية: ص ٤٩٧ وهو محمد بن عَبْد الله بن تُومرت البَرْبَري المصمودي الهَرْغي، صاحب دعوة الْمُوحدين في المغرب، (٥١٤-٥٢٤هـ/١١٢٠-١١٢٩م). انظر أخباره: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٦٩ والفهرس: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ٢٤٥؛ وفيات الأعيان: ج ٥، ص ٤٥؛ سيرة أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٥٣٩؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٣٢٣. وربما يكون دخوله بغداد قبل هذه السنة وبالتحديد قبل سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م إذ أنه بعد هذه السنة كان في المغرب وفي شغلاً عن القراءة بتأسيس دولة الموحدين.

(٣) العالم ط: العالم بالله ك.

(٤) محمد بن محمد بن محمد +ك.

(٥) بَهْرَام داعي الباطنية في الشَّام. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٤٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٣٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٢ظ.

(٦) ابن بركات: أبو عَبْد الله محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السَّعيدي المصري الأديب، (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦م). انظر: خريدة القصر: ق مصر، ج٢، ص١٥٦؛ معجم الأدباء: ج١٨، ص ٣٩؛ انباه الرواة على انباه النحاة: ج٣، ص ٧٨؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٤٤٥؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٤٧.

(٧) وفيها توفي.... مائة سنة -ك.

(٨) الشهيد ط: السعيد ك.

(٩) عن ولاية أتابك عماد الدين زنكي المَوْصِل. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٧٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ٦٤٣؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٧٥؛ مفرج الكروب: ج١، ص٣١؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٣و؛ الدرة المضية: ص ٤٩٩.

(١٠) الأمير عز الدين مَسْعود بن آق سُنْقُر البَرْسَقي، خلف والده على ولاية حَلب والمَوْصِل في سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م، وتوفي سنة ٥٢١هـ/١١٢٧م. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٤١ و٣٤٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٧٦ و٣٧٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٤٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٣.

(١١) ربما المراد الأمير شمس الخواص يارقطاس أو يارقتاش، (ت بعد ٥٢٩هـ/١١٣٤م). انظر أخباره: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥١٠ و٥٣١، ٦٥٨؛ زبدة الحلب: ج٢، الفهرس.

(١٢) حول تملك الأمير مَسْعُود المَوْصِل- وكان ملكه إياها خلفاً لابيه عليها- ونزوله إلى الرَّحبة. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٣٦ وفيه أنه سقي سماً فمات قبل أن يتسلم الرحبة.

(١٣) سقي .... يأخذها + ك.

حَسَنْ[1] ابنْ قَرَاقُوش[2]. وفيها تسلم المُختص الرَّحبة[3] من حَسن بن قَرَاقُوش. وفيها استولى ‹أتابك زنكي›[4] على المَوْصل والرَّحبةُ.

سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة

فيها توفي أتابك طُغتكين، وملك ولده تَاج المُلوك[5] [بُوري][6]، وجلس الوزير أبو عَلِي ابنُ المَزْدَغَاني[7]. وفيها سَار[8] شَرف الدَّولة[9] إلى حَمَاة. وفيها دخل أتابك إلى حلب[10]، وملكَ ابن تُومرت الجبل[11]، وقُتل خَواجا بهْرَام[12] دَاعي النزارية بوادي التيم.

---

(١) قتل حسن ط: توفي حسن ل.

(٢) الامير حسن بن قراقوش أحد أمراء أتابك زنكي. انظر أخباره: الكامل في التاريخ: ج ١٠، ص ٦٥٠؛ بغية الطلب: ج٧، ص ٣٢١٨ و٣٢١٩ وج٨، ص ٣٨٤٦ ويفهم منه أنه كان حي في سنة ٥٤٣هـ/١١٢٨م.

(٣) لم أجد بين المصادر التي اطلعت عليها من يذكر خبر تسلم المختص الرَّحبة.... ولم أهتد إلى معرفة من هو المختص. ونلاحظ هنا فيما يخص الحديث عن حسن بن قراقوش والحديث عن الأمير مسعود، عدم تركيب الأحداث حسب التسلسل الزمني لها وهي ظاهرة تتكرر بصورة ملفتة للنظر وربما يعود سببها إلى تعدد المصادر التي يعتمدها المصنف دون التنسيق بينها.

(٤) اتابك زنكي: -ط ول: واضيفت للتوضيح.

(٥) تاج الملوك ل: تاج الدولة ط.

(٦) بوري + ل

(٧) المزدغاني: المودغاني ط ول:والتصويب من تاريخ حلب:ص٣٨١. وأبو علي: طَاهر بن سَعيد المَزْدَقاني أو المَزْدَغاني، وزير أتابك طغتكين في دمشق، (قتل ٥٢٣هـ/١١٢٨م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٥٠ و ٣٥٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٨١ و٣٨٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٥٦؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٣؛ الدرة المضية: ص ٥٠٣.

(٨) سار ل: تسلم ط.

(٩) شرف الدولة ل: شرف الدين ط. خبر «وسار شَرف الدَّولة إلى حماة» لم أهتد إليه في حدود ما اطلعت عليه من مصادر وكذلك لم أهتد إلى ما المراد بشرف الدَّولة.

(١٠) حول دخول أتابك زنكي حلب. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٨١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٤١ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٣٧.

(١١) «وملك ابن تُومرت الجبل»إشارة إلى اتخاذه جبل تين مَلّك قاعدة لدولته وكان ذلك سنة٥١٤هـ/١١٢٠م. انظر:الكامل في التاريخ:ج١٠ ،ص٥٧١؛ نهاية الأرب:ج ٢٤،ص٢٨٠ وفي معجم البلدان:ج٢ تين ملك:جبل بالمغرب بها قرى ومزارع يسكنها البرابر بينه وبين مراكش نحو١٨كم، به كان أول خروج محمد بن تومرت.

(١٢) عن مقتل بِهرام داعي النزاريَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٥٣؛ تاريخ حلب: ص ٣٨١؛ تاريخ ابن أبي اليهجاء: ورقة ١٤٣و؛ الأعلاق الخطيرة: لبنان والأردن وفلسطين، ص ١٤٠.

سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة

قُتل الوَزير المَزْدَغاني[١] بدمَشْق، وقُتل مَعَه من الإسْمَاعيليَّة مقدار عشرين ألف نفر[٢] سَقيم وبَرىء. وفيها كانَ قِرَان المريخ وقلب الأسد. وفيها كَسر[٣] فضل وثابت الفرنج. وفيها نـزل الفرنج علـى دمَشْق[٤]، ووصل سوار ورَسلان دُغمش (٩٩ظ) [بالتركمان][٥]، وكسروا الفرنج على دَمَشْق.

سنة أربع وعشرين وخمس مائة

خُطبَ للسُلطان مَحمُود بالمَوت[٦] مقر ملك الإسْمَاعيلية[٧]، وقُتلَ ابنُ البَيْمَند صاحب أنْطَاكيَّة[٨].

وكان الرَّصد بظاهر بغداد[٩] بالدار السُّلطانية، المنفق على الرَّصد مَحْمُود الرَاصد[١٠]، وهبة الله الإسْطرلابي[١١] أحد منجمي بَغْداد وإلى غير بَغْداد ما نقل[١٢].

(١) حول مقتل الوزير والإسمَاعيليَّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٥٤؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٢؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٥٧؛ الدرة المضية: ص ٥٠٢ وفيه الخبر بنصه كما هو هنا.

(٢) نفر -ك.

(٣) كسر ك: كسروا ط. خبر «وفيها كسروا فضل وثابت الفرنج» لم أعثر عليه في المصادر التي اطلعت عليها، ولم أهتد إلى تحديد هوية فضل وثابت.

(٤) حول نزول الفرنج على دمشق وكسرتهم. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٥٧؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٢؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٦٤٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٥٧؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٣ظ. والمراد هنا بسوار هو الأمير سيف الدَّولة سوار التركماني وكان مقدم عسكر حَمَاة في هذه الوقعة. انظر المصادر السابقة. أما رسلان دغمش فلم يذكره أي من المصادر السابقة إلاّ أنه يرد في الدرة المضية: ص ٥٠٢ في الخبر ذاته على أنه واحد من مقدمي التُركمان الذين شاركوا في هذه الوقعة كما يفهم من النص هنا.

(٥) بالتركمان +ك.

(٦) ألموت ك: اللموت ط.

(٧) الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٦٦ «وفيها ملك السلطان محمود قلعة ألموت».

(٨) بيمند بن بيمند (بوهيموند الثاني) أمير أنْطَاكيَّة.انظر:تاريخ حلب: ص ٣٨٢؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٦٤٨ وفيه قتل سنة ٥٢٢هـ/١١٣٠م؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٦٦.

(٩) عن الرصد. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٦٦؛ تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص٥٠.

(١٠) محمود الراصد: لم أقف له على ترجمة.

(١١) أبو القَاسم: هبة الله بن الحُسين ابن أحمد البَغْدادي، عُرف بالبديع الإسطرلابيّ، (ت ٥٤٣هـ/١١٣٩م). انظر أخباره: خريدة القصر: العراق، ج٣، مج٢، ص ١٣٧؛ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص ١٧٦؛ أخبار العلماء: ص ٢٢٢؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص ٢٧٣؛ تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص ٦٢.

(١٢) وكان الرَّصد... ما نقل -ك.

وفيها قبض أتابك زنكي بسُونج[١] بن تَاج المُلوك بُوري[٢]. وفيها قُبض بصمام[٣] الدِّين خير خان صاحب حمْص وصَلخد[٤]. وفيها قبض مكتوم بن حَسَان بن سَلار الكَلبي[٥] لسَيف الدَّولة دُبَيس[٦] بن صَدقة، وقد استضاف به وسلمه إلى تاج المُلوك بُوري، فاقتدى به عن ولده سونج أتابك زنكي[٧]. وفيها قتل علي بن حَامد[٨]. [وقتل خَواجا يُوسف الخَادم][٩].

وفيها تقلد الوزير[١٠] محي الدين[١١] الوزارة بدمشق. وفيها قُتل الآمر[١٢] يومَ

(١) بسونج ط: السونج ك.

(٢) كان القبض على الأمير بهاء الدِّين سونج بن تاج الملوك بوري بن أتابك طغتكين، (قتل سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣م). والي حماة من قبل أخيه تاج الملوك بوري، وعلى الأمير صَمام الدِّين خير خان بن قراجة التركي صاحب حمص. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٦٢؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٢٤٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٤١: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٣ظ، ولكلا الأميرين أخبار في المصادر السابقة ينشد عنها فهرس الأعلام بها.

(٣) بصمام ط: لصمام ك.

(٤) يلاحظ ان سقطاً أصاب النص قبل كلمة «وصلخد» وذلك لأن صاحب صَرخد هو فخر الدَّولة كمشتكين الخادم التاجي كان ظهير الدين أتابك اقطعه إياه عوضاً عن بعْلبك سنة ٥٠٢هـ/١١٠٩م وبقي منها لحين وفاته سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م (تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٢٦٧ و٣٦٧) وربما كان النقص يخص وفاة فخر الدَّولة كمشتكين فيكون «وفيها توفي كمشتكين التاجي صاحب صلخد» وربما يكون النقص يخص خبر القبض على دبيس، إذ تفيد المصادر أن جاريةً لصاحب صرخد أستولت على القلعة بعد وفاته في سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م فبعثت لدبيس تستقدمه إلى صرخد لتتزوج به وتسلمه القلعة فرحل من العراق قاصداً صرخد فكان ما ذكره المصنف من أمر القبض عليه وقد سبق الحديث عن كمشتكين التاجي في هامش احداث سنة٤٩٦هـ/١١٠٣م.

(٥) ومكتوم بن حسان الكلبي هو أمير بني كلب وكانت محلتهم قرب صرخد.(مرآة الزمان:ج٨،ص١٣٥).

(٦) دبيس ك: تنس ط.

(٧) حول القبض على دُبيس واقتداء الأمير سونج به من أتابك زَنكي. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٤؛ تاريخ حلب: ص ٦٦٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٤٨؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٤٤؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ١٣٥: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٤و.

(٨) علي بن حَامد: الحَاجب بدمشق لظهير الدين أتابك طغْتكين. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٣٥؛ تاريخ حلب: ٣٧٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٩٩.

(٩) خواجا يوسف الخادم: لم أقف له علي ترجمة.

(١٠) الوزير ط: الوزير الرئيس ك.

(١١) الوزير الرئيس محي الدين، أبو الذَواد، المُفرج بن الحسن الصُوفي تقلد الوزارة بدمشْقَ في هذه السنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م وعزل سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٦٠ و ٣٦٤؛ تاريخ حلب: ص ٢٨٢.

(١٢) حول مقتل الآمر بأحكام الله. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٢؛ نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ٢٤؛ المنتقي من أخبار مصر(لابن ميسر):ص١١٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص١٣٠.

الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة في الجزيرة، وكانت خلافته بمصر تسعاً وعشرين [سنة][١]، وكان له ولد[٢] وقد نص عليه بالخلافة، واسمه أبو محمد (١٠٠و) فدّس عليه الحافظ[٣] عَبْد المجيد رجلاً اسمه نَاصر الليثي [كان][٤] ركاب دار الآمر[٥]، فأخذه عنده ولم يظهر له خبر إلى الآن بموت أو بغيره، وجماعة من المصريين يقولون: إنه حي ويعتقدون فيه الإمامة.

وفيها رَحَل أتابك عن حمْص[٦]، وفيها جلس الحافظ عَبْد المجيد بمصر، فاعتقله أبو علي بن الأفضل[٧] في خزانة، وخطب للقائم المنتظر سنة ونصفاً، وجرت منه أسباب ما خفيت[٨] على اللّه تعالى، فأقام سنةً وثلاث أشهر، وقتَلهُ صبيَان الخاص الذين كانوا للآمر. [وفيها][٩] استوزر الحافظ لهزار المُلوك[١٠].

(١) سنة +ك.

(٢) في تاريخ اليمن: ص ١٩٢؛ والمنتقى من اخبار مصر: ص ١٠٩ ولد للآمر مولود في سنة ٥٢٤هـ/١١١٩م، سماه الطيب: وكناه أبو القاسم. وانظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص١٢٨ ينقل عن ابن ميسر. وانظر حول مبايعة الحافظ لدين اللّه، أبو الميمون، عَبْد المجيد بن محمود المستنصر، (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١١٩-١١٤٩م). وما كان دبره بعد موت الآمر، وأخباره: أخبار الدُّول المنقطعة: الفاطميين، ص ٩٤ فما بعد؛ نزهة المقلتين في أخبار الدَّولتين: ص٢٦؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١١٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٣٧ فما بعد. وينفرد المصنف هنا برواية تكليف ناصر الليثي من قبل الحافظ في إخفاء أمر المولود. وبرواية أن جماعة من المصريين يقولون بامامته والمصدر الوحيد الذي يقترب من هذا المعنى هو تاريخ ابن الفرات الذي ينقل عن المؤرخ الشيعي ابن أبي طي: ج٣، ورقة ١٧ظ. (البستان: ص١٢٢ هامش رقم ١؛ المنتقى من أخبار مصر: ص١١٠ هامش رقم ٣٧٩).

(٣) الحافظ ط: الحافظ فقتله ك.

(٤) كان +ك.

(٥) الآمر ك: الأمير ط.

(٦) كان أتابك زنكي حَاصر حِمْص في شوال سنة٥٢٤هـ/١١١٩م ولما دخل الشتاء واستعصت عليه رحل عنها في ذي الحجة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٣٦٢؛تاريخ حلب: ص٣٨٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٤٦.

(٧) أبو علي ابن الأفضل ابن أمير الجيوش الأرمني الوزير، (قتل ٥٢٦هـ/١١٣١م). انظر عنه وعن اعتقاله للحافظ: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٩٤ فما بعد؛ نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ٣٠ فما بعد؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١١٣؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ٤١٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٢، ص ١٣٩ فما بعد.

(٨) خفيت ط: حفت ك.

(٩) فيها +ك.

(١٠) كانت وزارة هزار الملوك قبل وزارة أبو علي بن الأفضل وكان الحافظ وزره فلما ثارت الجند عليه مطالبة بتوزير ابو علي بن الأفضل وقتل هزار المُلوك، قتله الحافظ ورمى رأسه اليهم وخلع على ابن الأفضل بالوزارة. انظر حول ذلك: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ٢٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٣٧.

سنة خمس وعشرين وخمس ماية

فيها قَبَض تاج الملوك على الرَّئيس محي الدين[١] وقرابته، وخَلع على [ولده][٢] شَمس المُلوك[٣] [إسْماعيل[٤]]، وقلده الإمارة.

وفيها قفزت البَاطنية على تَاج المُلوك[٥] بُوري][٦]، وخرج الرَّئيس من الإعتقال. ووزارة[٧] كريم المُلك[٨]. وفيها توفي السُّلطان مَسْعود[٩].

وفيها أخرج أتابك [زنكي][١٠] ابن صَدقة من الحَبس[١١] وعمل له بركاً[١٢]، وساروا

(١) حول اعتقال الرئيس محي الدين. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٤ وقد سبق في سنة ٥٢٤هـ/ ١١٢٩م.

(٢) ولده+ك.

(٣) شمس الملوك ك: تاج الملوك ط.

(٤) شمس المُلوك، أبو الفتح، إسماعيل بن تاج المُلوك بُوري بن ظَهير الدِّين أتابك طُغتكين تولى دمشق بعد موت والده. (٥٢٦-٥٢٩هـ/١١٣١-١١٣٤م). انظر اخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٨ و٣٨٩ والفهرس: وفيات الأعيان: ج١، ص ٦٨٠؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٦٤؛ الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٩٨.

(٥) حول محاولة الباطنية قتل تاج المُلوك بُوري. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٥ و٣٦٨ و٣٧٠. وخرج الرئيس من الاعتقال هو الرئيس محي الدين. انظر: اعلاه الهامش المعني بتقليده الوزارة في أحداث سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م.

(٦) إسماعيل .... بوري +ك.

(٧) ووزارة ك: وورابة ط.

(٨) وزر كريم الملك لتاج الملوك بُوري قبل موته وبعد اعتقال الرَّئيس محي الدين في هذه السنة ٥٢٥هـ/ ١١٣٠م، وهو كريم المُلك، أبو الفَضْل، أحمد بن عَبْد الرزَّاق المزدقاني، (ت ٥٢٧هـ/١١٣٢م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٦٥ و٣٨١؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص٥٨.

(٩) كانت وفاة السُّلطان مَسْعود في سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م وقد سبق الحديث عليه سنة ٥١٣هـ/١١١٣م ولعل المصنف هنا اراد ذكر وفاة السلطان محمود اذ توفي في هذه السنة ٥٢٥هـ/١١٣٠. (سبق الحديث عليه أيضا سنة ٥١٣هـ/١١١٣م) فذكر خطأً.

(١٠) زنكي+ك.

(١١) كان دُبيس بن صَدقة معتقلاً بدمشق عند تاج المُلوك بوري ولما سمع به أتابك زنكي بعث يلتمس نفاذه إليه مقابل اطلاق سراح الأمير بهاء الدين سونج بن تاج المُلوك بُوري والأمراء الدِّمشقيين الذين كان اعتقلهم قبل ذلك فتم الاتفاق على ذلك ولما وصل دُبيس إلى أتابك زنكي أحسن إليه، وحمل له الأقوات والسلاح والدواب وسائر أمتعة الخزائن. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٨٤؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٦٨. وانظر أحداث السنة السابقة والتعليق بالهامش. وعن مسير أتابك والأمير دبيس لحرب الخليفة المسترشد، (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٨٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٤٧؛ الدرة المضية: ص ٥١٠ وكان ذلك سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م.

(١٢) وعمل .... بركاً -ك.

طالبين بَغْدَاد لحرب المُسْتَرْشد، فكسرهما الخليفة على تل عقرقُوف[١] (١٠٠ظ).

وفيها وُلد المَلك النَّاصر يوسف بنُ أيوب بن شَاذي بن مَرْوَان[٢] في الخامس والعشرين من جمادى الاخر بتكريت[٣].

سنة ست وعشرين وخمس مائة

وفاة عُمر السَلار بن بُختَيار، ووفاة تَاج المُلوك بُوري من الجراح؛ لان السكَّاكين كانت مسمومة، وأقام بَعْدَه ولده شمس المُلوك. وفيها فَتَح شَمسُ الملوك بَانياس[٤]. وفيها وزر يانس[٥] للحافظ عَبْد المجيد، وقتل من صبيان الخاص خمس مائة نفر[٦]، وهرب الباقون إلى الغرب، وأقام تسعة أشهر ثم ماتَ.

سنة سبع وعشرين وخمس مائة

نزل المُسْتَرشد على المَوْصل[٧]، ورحل عنها عَشر ذي القعدة. وفيها قُبِضَ مُرِّي[٨] بنُ ربيعة[٩]. وفيها توفي كَريم المُلك.

---

(١) عقرقوف: عرقوق ط وك: والتصويب من تاريخ حلب: ص ٣٨٤. تل عَقْرَقُوف: تقع أطلال مدينة عَقرقُوف على نحو ٣٠ كم من غربي بغداد فوق مزرعة أبي غريب الحكومية وإلى جانبها يقع التل (معجم البلدان: ج٤، ص ١٣٧؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص ٩٢ هامش رقم ٢).

(٢) كان مولد السُلطان صَلاح الدِّين في سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م. انظر: النوادر السلطانية: ص ٦.

(٣) وفيها ولد .... بتكريت ط: ويرد في ك سنة ٥٢٨هـ/١٠٣٣م.

(٤) كان فتح بانياس في سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٧٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٦٨٤؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٤ظ.

(٥) الأمير يانس الأرمني كان من مماليك الأفضل بن بدر الجَّمالي، (ت في ذي الحجة من هذه السنة ٥٢٦هـ/ ١١٣١م). انظر أخباره: أخبار الدولتين: ص ٣٥؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١١٧؛ الدرة المضية: ص ٥٠٦ و٥١١؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٤٤.

(٦) نفر -ك.

(٧) حول حصار المُسْتَرشد المَوْصِل. انظر: المنتظم: ج١٧، ص ٢٧٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٥٢؛ الدرة المضية: ص ٥١٠.

(٨) مري ك: نزار ط.

(٩) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٧٥ في رجب من سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م قبض شَمس المُلوك على مرة بن ربيعة واعتقله ثم قتله ويفهم منه أنه أحد الأمراء العرب كان ينزل وقومه في حلة من أعمال دمشق يقال لها حلة مرى بن ربيعة. وانظر: ص ٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٦ من تاريخ دمشق؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٤ ظ ويذكر المصنف انه خفق في سنة ٥٢٨هـ/١١٣٣م.

وفيها كَسر أتابك زنكي أولاد أرتق داود وتمرتاش[١]، وأسر من رجالهم جمعاً كثيراً، وباع كل واحد منهم بكلب. وفيها وصل الأمير المُنْتَضى[٢] رسول[٣] مصر بالخلع[٤].

سنة ثمان وعشرين وخمس مائة (١٠١و)

مات مُحَمَّد بنُ تُومَرْت[٥]، وظَهر عَبْد المُؤمن[٦]. وفيها مَات أبو علي الحَسَن[٧] شيخُ ابن عَصْرُون[٨].

---

(١) انظر خبر كسرت أتابك زنكى لأولاد أرتق، عينه في الدرة المضية: ص ٥١٢ وفيه بين ولدي ارتق: داود واخوه وانه باع اسراهم كل واحد بكلب صيد. وانظر حول ذلك: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٣، زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٥٣؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٥٤، وتفيد هذه المصادر ان حسام الدين،، تمرتاش بن إيْلغازي بن أرتق (صاحب ماردين) اجتمع مع أتابك زنكى للقاء الأمير ركن الدين، داود بن سُقمان بن ارتق (صاحب حصن كيفا)، وقصدوا آمد وحاصروها فاستنجد صاحبها الأمير سعد الدولة أبو منصور ايكلدي بن فخر الدولة إبراهيم بالأمير ركن الدين داود فالتقوا على باب آمد واقتتلوا فانهزم ركن الدين داود واسر ولده وقتل جماعة من أصحابه وصانع صَاحب آمد بمال فرحل عنها.

(٢) الأمير المنتضى: رسول المنتضر ط وك: والتصويب من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٧٩.

(٣) رسول ط: الى متولي ك.

(٤) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٧٩ «وفيها ورد الامير المنتضى أبو الفوارس وثاب ابن مُسافر الغنوي رسولاً من مصر في يوم السبت لأربع بقين من ذي القعدة منها بجواب ما كان من مكاتبة شمس الملوك، وأوصل ماصحبه من الخلع السنية، واسفاط الثياب المصرية، والخيل والمال وقرىء الكتاب على يده. وانظر عن ذلك اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٤٦.

(٥) كانت وفاة المهْدي مُحَمَّد بن تومرت سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م وقد سبق الحديث عنه بهامش سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م.

(٦) عَبْد المؤمن بن علي بن عَلوي، الملقب بأمير المؤمنين، خَلَف مُحَمَّد بن تُومرت على إمرة المُوحدين، (٥٢٤-٥٥٨هـ/١١٢٩-١١٦٢م). انظر أخباره: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ٢٨٤ و٣٢٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٥٧٨ وج١١، ص ٢٩١ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٢٣٧؛ نهاية الأرب: ج ٢٤، ص ٢٨٩-٣٢١؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٣٦٦.

(٧) أبو علي، الحسَن بن إبراهيم بن بَرْهُون الفَارقي، الفقيه الشافعيّ، (ت ٥٢٨هـ/١١٣٣م). انظر: المنتظم: ج١٧، ص ٢٨٥؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٧٧؛ سير أعلام النبلاء: ج١٩، ص ٦٠٨؛ الوافي بالوفيات: ج ١١، ص ٣٧٠؛ طبقات الشافعية: ج٧، ص ٥٧.

(٨) وابن عَصْرون هو أبو سعيد، عَبْد الله ابن مُحمَّد بن هبة الله بن المُطهر بن علي بن أبي عَصْرون التَّميمي، فقيه الشَّام، الشافعيّ، (ت ٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: خريدة القصر: ق الشّام، ج٢، ص ٣٥١؛ تكملة وفيات النقلة: ج١، ص ١١٧؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٥٣؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص ١٢٥؛ نكت الهميان: ص ١٨٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٨٧١.

[وفيها قَفَز أيلبا أحد المماليك على شمس المُلوك][(١)]. وفيها قبض شَمش المُلوك على أخيه سُونج[(٢)]، وَحَبسَهُ بين حَائطين حتى أكل لحم كتفه ومات، وخنق مريّ بن رَبيعة[(٣)]، ولولده في دَار رَضوان بقلعة دمشق.

وفيها تَسلَّم أتابك زنكي البَارعيَّة من قَرج غَازي[(٤)]. وفيها سألت[(٥)] الأجناد الحَافظ أن يجعل ولده الأمير حَسَناً بينه وبينهم واسطة، وأخرجوا حَسَناً من القصر الغربي بغير اختيار الحَافظ، وألزموه بأن يُوليه، فقال لهم: رضيتموهُ قالوا: نعم، وكانوا بقوة، فبقي تسعة أشهر، ثم سلط السُودان عليهم، وكان لهم مقدم عَبْد يعرف بالأحْباري[(٦)]، فقتل عالماً كثيراً من الجند وبدَّع فيهم، وأخرجهم من دورهم وحشرهم في البرقية أياماً، واستولى السُودان على القَاهرة، فخرج بعض الأجناد إلى المحلة مستصرخاً بالوالي، وكان رجلاً جيداً سليم الجانب، إلا أنَّه كان أرمنيًّا باقياً على دينه يسمى تَاج الدَّولة بهْرَام[(٧)]، فانضوى إليه بعض العساكر وأجناد الرِّيف بنو خرج[(٨)]، ووَصل إلىَ القَاهرة وأحرق باب(١٠١ظ) القَنْطَرة[(٩)] وباب الخُوخة[(١٠)]

---

(١) وفيها قفز ... شمس الملوك +ك. حول محاولة أيْلَبا مملوك ظهير الدين طُغتكين لقتل شَمس المُلوك إسماعيل. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٨٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٤ظ.

(٢) حول مقتل الأمير سونج. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٨٣؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٥و.

(٣) سبق الحديث عن مري بن ربيعة وعن اعتقاله ثم قتله سنة ٥٢٧هـ/١١٣٢م.

(٤) خبر تسلُّم أتابك زنكي البَّارعية من قَرج غازي يرد في تاريخ ابن الفرات: ج٢، ورقة ٥٧و عن ابن أبي طي، انظر: البستان: ص ١٢٣، هامش رقم ٣؛ وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٥٤ يكتفي ابن العديم بقوله «وفتح البَارعة» دون ذكر اسم صاحبها في حين تغفله المصادر الأخرى.

(٥) رواية سؤال الأجناد الحَافظ لتولية ابنه حسن ترد في الدرة المضية: ص ٥١٤ عينها وهي قريبة من رواية ابن أبي طي في تاريخ ابن الفرات: ج٢، ورقة ٥٨ في أحداث سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م. انظر: البستان: ص١٢٣؛ هامش رقم ٤؛ وقارن حول ذلك ما جاء بـ: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص٣٧؛ المنتقى في أخبار مصر: ص ١١٩ فما بعد؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٤٩ فما بعد.

(٦) بالأحباري ط: بغلام الأجنادي ك. وفي الدرة المضية: ص ٥١٤ «وكان لهم زعيم يعرف بالأحاوي».

(٧) تاج الدَّولة بهرام الأرْمَنيّ النصراني، وزر للحافظ بعد مقتل ولده الحسن سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م وبقي في الوزارة الى سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م. انظر أخباره: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص٤٣ و٤٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٢٤ و٤٨؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٢٢ و١٢٤؛ الدرة المضية: ص٥١٥.

(٨) بنو خرج: لم أقف لهم على خبر في كتب القبائل العربية بمصر.

(٩) باب القَنْطَرة: أحد أبواب القَاهرة يفتح في سورها الغربي على خَليج أمير المؤمنين، عُرف بذلك لانه بني أمَامه قنْطَرة فوق الخليج وكان موضعه على مدخل شَارع أمير الجيوش الجواني بجوار بَاب الشعرية (الخطط: ج١، ص٣٨٣ وج٢، ص١٤٧؛ النجوم الزاهرة: ج٤، ص٣٩؛ الخطط التوفيقية: ج٣، ص ١٢٨وتعليق أيمن فؤاد السيد في كتاب نزهة المقلتين: ص ١٨٥، هامش رقم٤).

(١٠) باب الخَوْخَة أحد ابواب القاهرة المطلة على الخليج وكان يقع في وسط السور الغربي للقاهرة بين باب =

وبـاب سعـادة[١]، وباب زُويلة[٢] البراني والجُواني، وبَاب البرقية[٣]، وركّب السيف على السودان، فقتل منهم خلقاً كثيراً[٤]، وأما الأمير حَسَن فأنفق[٥] الذّهب، وكـان يُعطي الأسود، فيخرج ويقتل ويأخذ ما معه، وقالت الأجناد للحافظ: سلّم إلينا ولَدك حسَناً، فتمنع عليهم، وعظم عليه أن يُسلّم إليهم ولده، فسقاه سُمّاً وقتله، ودخل الأجناد إليه خفية، فجسوه بالمسل، ووزر بهرام[٦].

سنة تسع وعشرين وخمس ماية

قَتَلت خَاتُون[٧] [المسماة ياقوت][٨] لولدها شَمس المُلوك قدامها، وجعل يقول لها[٩]: زنهار زنهار، وهي واقفة عليه[١٠] حتى قضى[١١]، فجعلته في بساط، وقالت للجند: ادخلوا ابصروا سُلطَانكم، وأجلست أخا له صغيراً يُعرف بشهاب[١٢]

= القنطرة شمالا وباب سعادة جنوباً بالقرب من الحارة الوزيرية، جنوب شارع الأزهر الحالي (الخطط: ج١، ص ٣٦٣ و٣٨٠ وج٢، ص ٤٧ و١٠٩ و١٤٧ و٣٠٦؛ أخبار مصر (لابن المأمون): ص٣٧، هامش رقم ٢).

(١) باب سَعَادة: أحد أبواب القاهرة من جهتها الغربية تجاه الخليج، وهو اليوم في شارع بور سعيد بميدان الخلق في الجهة الغربية لمبنى محكمة باب الخلق. (الخطط: ج١، ص٣٨٣؛ أخبار مصر (لابن المأمون): ص٣٧ هامش رقم ٣).

(٢) باب زُويلة: اسم زويلة يطلق على بابي القاهرة من جهتها الشمالية. (الخطط: ج٢، ص ٧٧).

(٣) باب البرقية: من أبواب القاهرة من جهتها الشرقية. (الخطط: ج٢، ص ٧٧).

(٤) خلقاً كثيراً ط: خلقاً عظيماً ك.

(٥) فأنفق ط: فاقلب ك.

(٦) بهرام ط: ابراهيم.

(٧) حول قتل خاتون لولدها شمس الملوك إسْمَاعيل، انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٨٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٥٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٥ظ؛ ويلاحظ هنا أن رواية المصنف مختلفة في بعض تفاصيلها عما جاء في هذه المصادر، وقريبة من رواية الدواوداري في الدرة المضية: ص ٥١٨. وانظر عن خاتون صفوة الملك زمرد ابنة الامير جاولي، أم شمس المُلوك إسْمَاعيل ابن تَاج المُلوك بوري: تاريخ دمشق: تراجم النساء، ص ١١٢؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٨٠؛ زبدة الحلب: ج٢، الفهرس: الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص ٥٠٢، والفهرس وفيه توفيت سنة ٥٥٧/١١٦١م.

(٨) المسماة ياقوت+ك.

(٩) يقول لها ط: يصيح اليها ك.

(١٠) عليه ك. عليها ط.

(١١) قضى ط: مات ك.

(١٢) يعرف بشهاب ط: يقال له شهاب ك. وهو شهاب الدِّين مَحْمُود بن تَاج المُلوك بُوري وليَ دمشق بعد مقتل أخيه شَمْس الملوك إسماعيل في هذه السنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م وبقي إلى أن قتل سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٨٩ و٤٢١؛ تاريخ حلب: ص ٣٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٦٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٦ظ.

الدِّين، وأنفذت إلى الحاجب[١] يوسف بن فيروز فاحضرته، وسَلمت إليه دمَشْق فبقي مدة يسيرة واعترضه بزواش[٢] في الميدان، فقتله بخنجر[٣].كان في وسطه، وتفرقت الأجناد فقومٌ مضوا [مع][٤] بزواش، وقومٌ مضوا إلى منازلهم، وكان (١٠ ٢و) أمين الدَّولة[٥] صاحب بُصْرَى حاضراً قَتَله، وكان بطيئاً جداً، فخاف وتم هَارباً على فرسه يتهادى[٦] بين وَشاقين راكبين حتى وَصل الى بُصْرى.

وفيها نزل أتابك على دمَشْق[٧] وتقرر الصُّلح [فيه][٨].

سنة ثلاثين وخمس مائة

توفي شهاب الدِّين[٩] صَاحب قلعة جَعْبَر، وملك [بعده][١٠] ولده شَرف الدَّولة[١١]. وفيها تسلَّم أتابك زنكي الرَّقة[١٢] من زَعيم الدَّولة مُسيَّب. وفيها ظهر حُسام

(١) الحاجب يوسف بن فيروز حاجب تاج الملوك بوري قتل سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م. انظر اخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٩٨ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ٣٨؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٦و؛ الدرة المضية: ص ٥١٨.

(٢) الأمير بزْوَاش أو بزواج أحد أمراء دمشْق، (قُتلَ سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٤: ومصادر الهامش السابق.

(٣) بخنجر ط: بحجار ك.

(٤) مع +ك.

(٥) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٩٨ أمين الدَّولة كَمشْتكين الأتابكي والي صَرْخَد وبُصرى ويفهم منه أنه كان نازلاً دمشق وأن شهاب الدين خلع عليه الخلع ورد اليه أسفهسلارية العسكر. إلا أنه لم يشر كون أمين الدَّولة حضر مقتل الحاجب يوسف بن فَيْروز أم لا. ويقال كمشتكين الطغتكيني نسبة إلى أتابك طغتكين، (ت ٥٤١هـ/١١٤٦م). انظر عنه أيضاً: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٥١؛ الأعلاق الخطيرة: لبنان والاردن وفلسطين، ص ٤٥ و٥٦-٥٧؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص ١٧٨ والفهرس.

(٦) يتهادى ك: يهادى ط.

(٧) حول نزول أتابك زنكي على دمشق. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٩١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢١: زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٥٨؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٥٧.

(٨) فيه +ك.

(٩) شهاب الدين مالك بن سَالم بن مَالك بن بَدْران بن المُقلد بن المُسيَّب العُقيلي. والي قلعة جَعْبر بعد وفاة والده سنة ٥١٩هـ/١٠٨٢م. انظر أخباره: زبدة الحلب: ج٢، الفهرس؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ١١٢؛ الدرة المضية: ص ٥٢٢؛ تاريخ ابن الوردي: ج٢، ص ٦٤.

(١٠) بعده +ك.

(١١) شَرف الدَّولة: في الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ١١٢ لما توفي شهاب الدين مالك ملك بعده ولده بَدْران بن مالك فدام بالقلعة إلى أن عمل عليه أخوه سيف الدَّولة علي بن مالك وقتله في سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م.

(١٢) حول تسلم الرَّقة. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٥٧؛ الدرة المضية: ص ٥٢٢.

الدِّين تمرتاش بنْ إيْلغَازي إلى الشَّام في خدمة أتابك.

وفيها قُتل الرئيسُ مُحي الدِّين بنُ الصُّوفي[(١)].

وفيها وقعة المُسْتَرشِد والسُّلطان مَسْعود[(٢)]، وقُتلَ المُسْتَرشِد، وكانت خلافته سَبعَة عشر سنة وثمانية أشهر، وخُطبَ للرَّاشد[(٣)] ولمَسعود[(٤)] بالحضَرة، ووصل الرَّاشد إلى المَوْصِل مخلوعاً، وكانت خلافتُهُ سنة واحَدةً.

وفيها استولى تَاجُ الدَّولة بهرام على ديار مصْر[(٥)]، وعزَّتْ طَائفة الأرْمَن وطمع أقاربه، وأرادو أن يغيروا المِلَة، فخرج رَضْوانْ بنْ وَلَخْشي من المحلَّة، وحَشَد[(٦)] لُوَاتة وبَني خُرج المُقطَّعين بالرِّيف؛ وهم خَلق عظيم، وَعمل المَصَاحف على الرِّماح، ووصل إلى القاهرة، وخرج بهْرام في عشرة آلاف فَارس وراجل، وطَلَب (١٠٢ ظ) الصَّعيد، ثم أتى أُسْوَان، ووزر رَضْوانُ بنُ وَلَخْشي. وقُتل السبعُ الأحمر[(٧)].

---

(١) الصوفي ل: الطوقي ط.

(٢) حول وقعة المُسْتَرشد والسُّلطان مسْعُود. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٩٢؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٦٤؛ المنتظم: ج١٧، ص ٢٩٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٤؛ زبدة التواريخ: ص ٢٠٨ وكان ذلك سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م.

(٣) بويع الرَّاشد يوم السَّبت ٢٧ ذي القعدة سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م، وخلع في ذي القعدة سنة ٥٣٠هـ/١١٣٥م. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٠٣؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٦٦؛ المنتظم: ج١٧، ص ٣٠٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٤٠؛ زبدة التواريخ: ص ٢١١.

(٤) ولمسعود ط: وخطب لمسعود ل.

(٥) حول ما كان من بهرام وخروج الأمير رَضْوان بن وَلْخشي عليه وتقليده الوزارة. انظر: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ٤٤ فما بعد؛ المنتقى في أخبار مصر: ص ١٢٤ فما بعد؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٥٩ فما بعد. والأمير رَضْوَان بن ولخشيّ كان أحد الأمراء المقدمين في القاهرة خَلَع عليه الحافظ بخلع الوزارة في جمادى الأول سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م ولقب السيد الأجل المَلِك الأفضل. انظر: المصادر السابقة؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٩٨ و٩٩.

(٦) وحشد ط: وحسر ل.

(٧) خبر مقتل السبع الأحمر: لم تشر إليه المصادر السابقة، ويفيد المقريزي أن السبع الأحمر ابن أخي الوزير بهرام الأرمني وكان وفد عليه إلى القاهرة في وزارته.(اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٥٦)، ويعلق كلود كاهين على هذه الاحداث بقوله «نفس تنويه ابن أبي طي في ابن الفرات: ج٢، ص ٧٥ظ-٧٦و. (البستان: ص ١٢٤، هامش رقم ٤).

سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة

استولى بنو الصُّوفي على رئاسة دمشق[١]. [وفيها خَرج بزْواج][٢]. وفيها تقلد السَّلار زين الدِّين، وأخوه عَمادُ الدِّين شِحنكية دمشق[٣]. وفَيها نزل مَلك الرُّوم على أنطاكيَّة[٤].

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة

قُتل الرَّاشد[٥]، ووُلي بعده المُقتفي[٦]، ومات شَمسُ الدَّولة[٧] محمَّد بنُ خَاروق[٨].

---

(١) في الدرة المضية: ص ٥٢٥ «وفيها استولى الصُّوفيُّ على دمشق ومَلكها من ياقوت خَاتون». ويفيد ابن القلانسي أن الأمير شجاع الدَّولة أبو النواس المسيِّب بن علي بن الحُسين الصُّوفي الذي كان يقيم وجماعته بصرخَد، وسَّط أمين الدَّولة كمشتكين الأتابكي لمكاتبة شهاب الدِّين مَحمود بن تاج الدَّولة والأمير شجاع الدَّولة بزَواج من أجل إعادتهم إلى دمشق ورد أملاكهم إليهم، فأجاب شهاب الدِّين لذلك وقبل الوساطة وأعاد رئاسة دمشق إلى أبو النواس وزاد في القابه: الرئيس مؤيد الدين ممهد الاسلام (تاريخ دمشق: ص ٤١٠-٤١١) وانظر عن مؤيد الدين: تاريخ دمشق ايضاً: ص ٥٠٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٥٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٥ و٢٤٢ ومواضع اخرى: سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٢٤٢؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٩. وكانت وفاته سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م.

(٢) فيها خرج بزواج +ك. وفيها خرج الأمير بزواج إشارة إلى خروجه من دمشق إلى طرابلس لمناهضة الفرنج. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٢؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٦٨٤.

(٣) حول تقليد زين الدِّين وأخوه عماد الدين شحنكية دمشق لم أجد من أشار إلى ذلك من بين المصادر التي اطلعت عليها. وفي تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٧ زين العابدين إسماعيل الشِّحْنة؛ وفي الإعتبار: ص ١٦٢ السَّلار زين الدِّين إسماعيل بن عمرو بن بُختيار وكذلك في الدارس في تاريخ المدارس: ج٢، ص ٣٤٨.

(٤) حول نزول ملك الرُّوم يُوحنا الثاني، (٥١٢-٥٣٨هـ/١١١٨-١١٤٣م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٠٦؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٨؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٦٨٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٥٣؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٧٦.

(٥) كان مقتل الخليفة الرَّاشد في رمضان سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م على يد جماعة من البَّاطنية.انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤١٩؛تاريخ دولة آل سلجوق: ص١٦٧؛ المنتظم:ج١٧، ص ٣٢٨؛ زبدة التواريخ:ص٢١٢.

(٦) وولي بعده المقتفي -ك. وكانت بيعة المقتفي، (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م). البيعة العامة في ذي القعدة سنة ٥٣٠هـ/١١٣٦م. انظر: المنتظم: ج١٧، ص ٣١٢.

(٧) شمس الدَّولة محمد بن خاروق: لم أقف له على ترجمة.

(٨) خاروق ط: ضاروق ك.

وفيها رَحل أتابك زنكي عن دمشق(١) . وفيها كَسَر شهاب الدِّين الفرنج(٢) . وفيها قُتل بزْوَاش(٣) . وفيها تسلَّم أتابك حمص(٤) . وفيها سارت [ياقوت](٥) خاتون عن دمَشق مع [أتابك](٦) لَمَّا تزوج بها(٧) .

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة

زُلزلت حَلَبُ والأثارب(٨) . وخرج مَلك الرُّوم إلى الشَّام(٩) ، وفتح بُزَاعة(١٠) ، وسبى أهَلها ، وأسر منهم مقدار عشرة آلاف نفس(١١) ثم رحل فجعلهم في خندق الأثارب يخرجونهم كل يوم يرعون في البَّاقلي الأخضر ، ورحل مَلك الرُّوم طَالباً شيَّزر ونزل عليها ، فخرج سَيف الدِّين(١٢) سوارُ بنُ ألدكز(١٣) في خيل من عسكر حَلَب ،

---

(١) رحل أتابك زنكي عن دمشق في ربيع الأول، وكان نزول البقاع محاصراً لها في المُحرَّم من سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م. انظر:تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤١٣ و٤١٤؛ تاريخ حلب:ص٣٨٨؛ زبدة الحلب: ج٢،ص ٢٦٤.

(٢) حول كسر شهاب الدِّين الفرنْج، ليس لهذا الخبر ذكر في المصادر وربما المعني هنا سيف الدين سوار النائب في حلب عن عماد الدِّين زنكي حيث كان أوقع بالفرنْج في سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٨٨: زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٣.

(٣) بزواش ك: اوتس ط. حول قتل الأمير بزْواش. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٥.

(٤) انظر عن تسلم أتابك حمص. انظر: تاريخ حلب: ص ٣٨٩ و٣٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٥٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٤؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٧٦.

(٥) ياقوت +ك.

(٦) أتابك+ك.

(٧) حول زواج الخَاتُون من أتابك والتحاقها به. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٨؛ تاريخ حلب: ص ٣٨٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٢؛ الروضتين: ج١، ق١، ص٨٠؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٧٧.

(٨) عن الزَلزَلة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٠ و٤٢١؛ تاريخ حلب: ص ٤٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٦٦؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧٠؛ كشف الصلصلة: ص ٩٧.

(٩) حول خروج ملك الرُّوم إلى الشَّام وفتحه بُزاغة وتخليص سيف الدين الأسرى، انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٦؛ تاريخ حلب: ص ٣٩٣؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٤ فما بعد؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٨١: مفرج الكروب: ج١، ص ٧٧: الدرة المضية: ص ٥٢٨.

(١٠) بُزاغة: بلدة من أعمال حلب بينها وبين منبج. (معجم البلدان: ج١، ص٤٠٩؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١٢٢).

(١١) نفس ط: نفر ك.

(١٢) سيف الدين ك: سيف الدَّولة ط.

(١٣) ألدكز ك: المدكر ط.

فخلص الأسرى جميعهم ما خلا ابنه[١] (١٠٣و) الأخنيس[٢]. وفيها غرَّق المَدُّ حَماة من الجانب الأسفل. وفيها خَرج ضياءُ الدِّين جقوى[٣] من دمشْق[٤].

وفيها قُتل شهابُ الدِّين صَاحب دمشْق وجلس الأمير بهرام شاه بعد أخيه شهاب الدِّين. وفيها وصَل جَمال الدِّين[٥] صاحب بعْلَبَك وتسلَّم دَمشق. وفيها أخرج بَهرام شَاه أخاه من دمشق وهج في البرية[٦].

وفيها دَخَلت خَاتُونُ بنتُ عَضُد الدَّولة إلى دمَشْق[٧]. وفيها تَقَلَّد [الوزير][٨] أبو الكرم[٩] البَعْلَبَكي[١٠] الوزارة بدمشق[١١]. وفيها نزل أتابك على بعْلَبَك، وأمن أهل القلعة وحلف لهم، ثم غدر بهم فَقَتَل الجميع، وكانوا ثلاث مائة وخمسين نفراً. وفيها

---

(١) ما خلا ابنه ك: ما خلا بيت ط. وفي الدرة المضية: ص ٥٢٩ «ما خلا ولده وكان من جملة الاسرى»؛ وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٦٦ «الا اليسير منهم».

(٢) الأخنيس ط: الاخس ك.

(٣) جقوى ط: جودي ك.

(٤) حول خبر غرَّق المدُّ حَمَاة وخروج ضياء الدين جقوى من دمشق لم أجد من يشر إلى هذين الخبرين في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) جمال الدين ط: كمال الدين ك.

(٦) في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢١-٤٢٢ أنه لما قُتل شهاب الدِّين مَحْمُود كُتب إلى أخيه جَمَال الدِّين محمد بن تاج المُلوك بُوري بن أتابك طُغتكين صَاحب بَعْلَبَك، فبادر بالوصول إلى دمَشْق في أسرع وقت فجلس في منصبه وعُقِد الأمر له دون الإشارة إلى جلوس أخيه بهْرَام شاه بن تاج المُلوك بوري بن أتابك طُغتكين بعد مقتل شهاب الدِّين كما يشير المصنف هنا. وكذلك في مفرج الكروب: ج١، ص ٨٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٦ ظ؛ الدرة المضية: ص ٥٢٩. في حين ينوه كل من العظيمي في تاريخ حلب: ص ٤٩٤؛ وابن العديم في زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧٢ إلى شيء من ذلك بقولهم: انه لما وصل جَمَال الدِّين مُحمَّد إلى دمشق آخرج أخاه بهرام شاه من دمشق فمضى إلى والدته زمرد خاتون حسب تعبير ابن العديم، وبتعبير العظيمي: انهزم من دمشق إلى حلب وشرق إلى خدمة اتابك.

(٧) لم أقف على خبر دخول خاتون بنت عضد الدَّولة دمشق في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) الوزير+ك: -ط.

(٩) كرم ط: الكريم ك.

(١٠) أبو الكرم البَعْلَبَكي: في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٤ «أبو الكرام» وفيه أنه عزل عن وزارته في الديوان في رمضان سنة ٥٢٨هـ/١١٤٣م. انظر: الصفحة نفسها وفي أحداث سنة ٥٣٩هـ/١١٤٤م ويذكر المصنف «واخرج ايضاً الوزير البعلبكي» يريد من دمشق. في الصفحة ذاتها يفيد انه كان مستناب في وزارة الديوان؛ وفي المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٦ هو نظام الدِّين أبو الكرم محسن وزير صاحب دمشق؛ وكذلك في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٧٩.

(١١) بدمشق ط: تقلد بدمشق ك.

تسلَّم الملك زنكي بزاعة من الفرنْج[١]. [وفيها تسلَّم جناح الدّولة حسين قلعة نادر][٢]. وفيها طلب رضوان بن ولخشي[٣] من الحافظ خليفة مصر جانباً من القصر يسكن فيه، وجرت [أمور][٤] وأسباب وثار عليه الأجناد[٥]، وخَرَج هَارباً إلى الشَّام، ونهبت دُوره ووصل إلى أتابك زنكي[٦]، فأرسل[٧] معه ألفي فارس، وحشد عُربان الحَوف[٨] ودرْما[٩] وجُذام وزُريق، ونزل على رأس الطَّابيَّة، فكسر العسكر وقَتَل خلقاً عظيماً، ولم يدخلْ إلى القَاهرة، فأقام على الرصد[١٠] ثمانية أيام، ثم تفلل العسكر منه، فعاد صحبة العرب، وكَتب إلى الحافظ يطلب منه أماناً فأمنه، فلما حصل في (١٠٣ظ) القصر مَسكَهُ وجَعَلَه، في حجرة مكرَوماً موكلاً عليه[١١]. وفيها تسلم أتَابك حَرَان من عَلي كرد[١٢].

(١) حول تسلم أتابك زنكي بعلبك، وإعادة بزاغة من الفرنج. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٢؛ تاريخ حلب: ص٣٩٤ و٣٩٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٢٦٩ و٢٧٢؛ الروضتين: ج١، ق١، ص٨٤؛ مفرج الكروب: ج ١، ص ٨٣ و٨٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٦ظ. وانظر عن استيلائه على بزاغة: الحملتان الصليبيتان: ص ٥٠٢.

(٢) وفيها تسلم .... نادر + ك.

(٣) ولخشي ك: الوخشي ط.

(٤) أمور+ك:

(٥) حول ما جرى للوزير رضوان بن ولخشي. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٣ و٣٢٧؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ٩٩؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٧١ و١٧٣. ويلاحظ ان زواية المصنف هنا مختلفة في تفاصيلها عن ما جاء في هذه المصادر.

(٦) تفيد المصادر السابقة أن نزول رَضوان كان على والي صرخَد الأمير أمين الدَّولة كمشتكين فحشد له جماعة من الأتراك ونزل بهم مصر سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م.

(٧) فارسل ك: فأسلم ط.

(٨) الحَوْف: بمصر وهما حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان، الأول الشرقي من جهة الشام، والثاني الغربي قرب دمياط، ويشتملان على بلدان وقرى كثيرة. (معجم البلدان: ج٢، ص ٣٢٢).

(٩) ودرْما ك: وحرر ما ط. دَرما وزُريق: بطنان ابناء عوف بن ثعلبة ويقال بل ابناء ثعلبة من طيء (مسالك الأبصار: قبائل العرب، ص ١٧٦). وانظر عن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيء (جمهرة أنساب العرب: ص٤٠١). وجذام: بطن من كهلان بن سَبأ من اليمن (جمهرة أنساب العرب:ص٤٢١، مسالك الأبصار:قبائل العرب، ص١٦٩).

(١٠) الرَّصد: موضع خارج باب النصر بالقاهرة يطل علي راشده من غربيه وعلى بركة الحبش من شرقيه كان يعرف قديماً بالجرف. وسمي الرَّصد لأن الأفضل شاهنشاه أقام فوقه كرة لرصد الكواكب. (المنتقى من أخبار مصر: ص ٩٦؛ اتعاظ الحنفا: ج ٣، ص ١٧٣؛ الخطط: ج١، ص ١٢٥-١٢٨).

(١١) مكروماً موكلاً عليه ط: مكرماً ورسم به ك.

(١٢) في زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧١ «ومات سوتكين الكرجي بحران فأنفذ أتابك زنكي وأخذها» وفي مفرج الكروب: ج١، ص ٨٤ تسلمها من واليها من قبل سودكين الكرجي بعد موته ولم يذكر اسم الوالي.

سنة أربع وثلاثين وخمس مائة

كانت كَسْرَةَ الزَيتون[(١)]، وقَتَل[(٢)] أتابك من أهلِ دِمَشْق عشرين ألفاً على تَل الثَّعالب.

وفيها وفاة جَمَال الدِّين[(٣)]، وجلوس مُجير الدِّين[(٤)]. وفيها أغار أتابك زنكي على دِمَشْق[(٥)]. وفيها تسلَّمت[(٦)] الفرنْج بَانياس[(٧)].

وفيها استجار الزَينبي[(٨)] بدار السُّلطان من خوف أبي عَبْد اللّه المُقتفي، وكان قد أخرجهُ من وراء حائط وزوجهُ إحدى بناته وغدر به، وخَطبهُ بعد ذلك وهو في حالة

---

(١) في الدرة المضية: ص ٥٢١ «كانت وقعة الزيتون مع أتابك زنكي، وكسرهم أتابك زنكي كسرة عظيمة، وقتل من الفرنج عشرين ألف نفر على تل الثعالب...». ويلاحظ أن المصنف والدواداري ينفردا بذكر وقعة الزيتون دون المصادر الأخرى لذا لم أجد ما يفسر قول المصنف «وقتل أتابك من أهل دِمشق عشرين ألفاً على تل الثَّعالب» والذي يختلف مع قول الدواداري إذ يجعل من الفرنج، غير ما احتملناه من أن المصنف خلط بين خبر كسرة الزيتون وخبر إغارة اتابك زنكي على دمشق الذي يرد اسفل إذ تفيد المصادر أن عماد الدين زنكي حاصر دمشق في هذه السنة وكان بينه وبين جند دِمشق واحداثها عدة لقاءات قُتل فيها جمعٌ كثير منهم (انظر الهامش الاسفل) فتكون عبارة من أهل دمشق) تابعة لخبر الغارة على دمشق وانما جاءت هنا ربما بسبب تزاحم الافكار بذهن المصنف إذ صح التعبير فسبقه عبارة من أهل دمشق عبارة من الفرنج.

(٢) وقتل ك: قبل ط.

(٣) جَمَال الدين: محمد بن تاج المُلوك بوري بن أتابك طُغتكين والي إمرة دمشق،(٥٣٣-٥٣٤هـ/١١٣٨-١١٣٩م) توفي وعماد الدِّين محاصراً لدمشق.انظرأخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٢ و٤٢٥؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ١٧٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٦٧؛ الوافي بالوفيات: ج٢،ص٢٧٣.

(٤) مجير الدين: غضب الدَّولة أبو السعيد أيق بن جمال الدين محمد بن بوري بن طغتين، (٥٣٤-٥٤٩هـ/١١٣٩-١١٥٤م) توفي في بغداد سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م. أنظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٥ و٥٠٥ والفهرس؛ وفيات الاعيان: ج١، ص ٢٦٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص٦٨؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص ١٨٨.

(٥) وفيها وفاة.... دمشق ط: -ك.

(٦) سلمت وصلت ك.

(٧) حول إغارة أتابك زنكي على دِمشق أو حصاره بِمشْق وتسلم الفرنج بانياس وكانت من جملة ما بذل للفرنج من الدِّمشقيين مقابل مساعدتهم على عماد الدين. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٤ فما بعد؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٨٥ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج١، ص٨٧ فما بعد.

(٨) الزينبي: الديـــدي ط وك: والتصويب من المنتظم: ج١٨، ص ٤. الزينبي: الوزير علي بن طراد بن مُحمَّد بن علي بن الحسن، أبو القاسم، الهاشمي العبَّاسي الزَّيني، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م). انظر أخباره:خريدة القصر: ق العراق،ج١، ص٢٠٩ والفهرس: المنتظم: ج١٨، ص٤ و٣٤؛ الكامل في التاريخ: ج ١١، ص ٧٦ و٩٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ١٤٩؛ الوافي بالوفيات: ج ٢١، ص١٥٥.

الموت، فاستشهد ببيت من الشعر وهو:

أتت وحـــــياضُ المـــــوتِ بَينــــــي وبَينها ‹الطويل›

وجـــــادت بوصـــــل حيث لم ينفع الوصلُ

ومـات شرف الدِّين أبو العَلاءَ قاضي[١] المَمالك[٢]. وفيها تسلم[٣] أتابك بعرين[٤].

سنة خمس وثلاثين وخمس مائة

مَات[٥] قَـراسُنْقُـر[٦] صَـاحبُ أذربيـجـان، ومَـات ابـن أفلـح[٧] الشَّـاعـر، وقاضـي البيمارستان[٨] فيلسوف عَصره[٩].

وفيها نَزَل[١٠] أتابك بمَرج الزَّبداني[١١]، ورحل[١٢] إلى البقاع. وفيها خُطب بجامع

---

(١) في الباهر: ص ٥٧: والروضتين: ج١، ق١، ص ٨٤ قاضي المَمالك الأتابكية هو بَهَاء الدِّين عَلي بن القاسم الشَّهْرَزُوري ويجعل ابن القلانسي وفاته في سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م. تاريخ دمشق: ص٤١٨.

(٢) وكان قــــد .... المَمالك -ك.

(٣) حول تسلم أتابك زنكي بَعْرين أو بَارين. انظر: الباهر: ص ١٠٩؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٨٧.

(٤) بَارين: والعامة تقول بعرين وهي مدينة بين حلب وحماة من جهة الغرب. (معجم البلدان: ج١، ص٣٢٠).

(٥) مات ط: قُتل ك.

(٦) قراسُنْقر ط: قراسنقُر-سنجر ك. الأمير قراسنقر أتابك السُّلطان طُغرل بن مُحمَّد طبر السَّلْجُوقي صاحب أذربيجان، (ت ٥٣٥هـ/١١٤٠م). انظر أخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: مواضع متفرقة؛ زبدة التواريخ: ص ٩٤ والفهرس: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٧٩.

(٧) أبو القَاسم، علي بن أفلح الكاتب الشاعر، (ت ٥٣٣هـ/١١٣٨م وقيل ٥٣٥هـ/١١٤٠م). انظر: المنتظم: ج١٧، ص ٣٣٨؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٨٠؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ١٣.

(٨) القَاضي أبو بكر، مُحمَّد بن عَبْد البَاقي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الخزرجي السُّلمي الأنصاريُّ البغداديُّ قاضي البِيمارستان، (ت ٥٣٥هـ/١١٤٠م). انظر: الأنساب: ج٥، ص ٤٩٤؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٣؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ص ١٠١؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٢٣.

(٩) وقاضي.... عصره: -ك.

(١٠) في الدرة المضية: ص ٥٢٣. «ووصل أتابك زنكي بمرج الزبداني ووصل البقاع وخطب له بدمشق وحمص وغيرها». وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧٤؛ والروضتين: ج١، ق١، ص ٧٦ كانت الخطبة في دمشق لعماد الدين زنكي سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩ م. وانظر حول محاصرة زنكي لدمشق في هذه السنة: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٨٩.

(١١) الزَّبداني: كورة معروفة بين دمشق وبعلبك (معجم البلدان: ج٣، ص ١٣٠). وهي من مصائف دمشق تقع إلى الشمال الغربي منها على بعد ٥١ كم. وهي اليوم مركز قضاء في محافظة ريف دمشق من سهلها ينبع نهر بردى (تحفة ذوي الألباب: ق١، ص ٥٦، هامش رقم ٢).

(١٢) ورحل ط: ووصل ك.

دمَشْق لأتابك. وفيها دخل ربيع الإسلام[١] (١٠٤و) أمين[٢] الدَّولة إلى دمشق. وفيها تَسَلَّم[٣] أتابك ‹بهمرد›[٤] من ركن الدَّولة[٥].

وفيها كانت زَلزَلة بشيْزَر[٦]، وأخربت القلعة، وكان صاحبُها محمد بنُ مُنقذ حاضراً، وأبوه وبنُو عمِّه وأولاده، فماتوا جميعهم تحت الردم ما خلا خاتُون[٧] زَوجَة الأمير. وفيها تسلم[٨] أتابك المُوزر[٩].

سنة ست وثلاثين وخمس مائة

وصل[١٠] عزُّ الدِّين أخو[١١] مُعين الدِّين إلى دمَشْق. وفيها دخل[١٢] ظهير الدِّين

(١) ربيع الاسلام أمين الدَّولة كمشتكين الأتابكي الطغتكيني، (ت ٥٤١هـ/١١٤٦). لم اقف على خبر دخوله دمشق في المصادر التي اطلعت عليها. وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٥٢٩هـ/١١٤٣م.

(٢) أمين ط: أمير ل.

(٣) حول الوقعة بين أتابك زنكي وركن الدِّين داود بن سُقمان صاحب حصن كيفا وانهزام ركن الدِّين وتملك أتابك قلعة بهمرد. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٧٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٢٧٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص٨٩.

(٤) بهمرد: -ط ول: واضيفت من الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٧٩. بهمرد او باهمرد: قلعة في ديار بكر. (الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٢٥٠).

(٥) وفيها تسلم .... الأمير -ل.

(٦) حول زلزلة شيزر يتفق المصنف مع الدواداري في الدرة المضية: ص ٥٢٣ بوقوعها في هذه السنة في حين تجمع المصادر الأخرى أنها كانت سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م أي الزلزلة التي أودت بصاحب شَيْزَر وأولاده وبنو عمه. وكانت شيزر أحدى القلاع والمدن التي تهدمت من جراء الزَلزلة التي أصابت معظم بلاد الشَّام. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٢٧؛ المنتظم: ج١٨، ص ١١٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٢١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٢٨؛ كشف الصلصلة: ص ١٠٠، وسيعود المصنف ويذكر الزلزلة سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م.

(٧) في زبدة الحلب: ج٢، ص٣٠٧ ولم يسلم منهم إلا خاتون اخت شَمس المُلوك زوجة تَاج الدَّولة ونبشت من تحت الرجم سَالمة.

(٨) يرد خبر تسلم أتابك الموزر. في الدرة المضية: ص ٥٢٣ في نفي السنة في حين يرد في كل من: زبدة الحلب: ج١، ص ٢٧٧؛ الروضتين: ج١، ص ٩٤؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٩٢ سنة ٥٢٨هـ/١١٤٣م.

(٩) المُوزر: قلعة وكور بالجزيرة بين ديار بكر وديار مضر. (معجم البلدان: ج٥، ص٢٢١؛ الاعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٦٨).

(١٠) ليس لخبر وصول عز الدين إلى دمشق أي ذكر في مصادر اخرى. ومعين الدين هو أنر الأتابكي كان شهاب الدِّين محمود خلع عليه وقرر له امر الاسفهسلارية بدمشق سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م، (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤١٥ و٤٧٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٤٧ والفهرس؛ زبدة الحلب: ج٢، الفهرس: الروضتين: ج١، ق١، ص ١٦٣.

(١١) أخو ط: ابن اخي ل.

(١٢) ليس لخبر دخول ظهير لدين دمشق أي ذكر في المصادر التي اطلعت عليها.

دمَشْق. وفيها توفي سنيُّ الدَّولة[١] الكَاتب ابنُ الخيَّاط[٢]. [وفيها مات يلدي بنُ إبْراهيم صَاحب آمد[٣]. وفيها رأس بالوزارة المؤيد بن نيسان[٤] بآمد، ومات مُحمَّد بن سَري[٥] شَمس المُلوك][٦]. وفيها كان شرقي الفُرات[٧] مَطَرٌ ورَعدٌ ورمل، ونزل مع المطر حيَّات وعقارب وضَفادع. وفيها مَات شَرف الإسلام[٨] عَبْد الوَهاب بنُ الحَنبَلي. وفيها وُلد المَلك العَادل[٩] أبو بكر بنُ أيوب[١٠].

سنة سبع وثلاثين وخمس مائة

وفاة مَلك الرُّوم بأذنَة[١١]، قتَله خنزير في الصَّيد، وكان معَهَ ولده [كرمزيل][١٢]،

---

(١) سني الدَّولة: لعل المراد به ابن الخياط، أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صَدَقة التَّغلبي الدِّمشقي الأديب الشاعر والمعروف بابن سني الدَّولة أبي الكتائب بن عَلي، (ت ٥١٧هـ/١١٢٣م). وانظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٣٧١؛ تاريخ دمشق: ج١، ص ١٠١؛ خريدة القصر: الشَّام، ج١، ص ١٥٤؛ وفيات الأعيان: ج١، ص ١٤٥؛ مقدمة ديوانه بتحقيق خليل مردم بك، طبع بدمشق ١٩٥٨م.

(٢) ابن الخياط ك: الخياط ط.

(٣) يلدي: ترسمه بعض المصادر ايكلدي، وهو سعد الدَّولة أبو منصور أيلدي بن فخر الدَّولة إبراهيم بنَّال حكم امد من سنة ٥٠٢-٥٣٦هـ/١١٠٩-١١٤١م. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ١٣١؛ تاريخ حلب: ص ٢٩٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٧٨ وج١١، ص ١٣ باسم صاحب آمد؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٥٤.

(٤) المؤيد بن نيْسَان: في الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢١٦ «مُريد الدين بن نيْسان رئيس آمد والحاكم فيها على صاحبها» توفي سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م. وسيذكر المصنف وفاته أيضاً سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م.

(٥) محمد بن سري شمس الملوك: لم اقف له على ترجمة.

(٦) وفيها مات.... الملوك +ك.

(٧) الفرات ط: الدور بالفرات ك.

(٨) شَرف الإسلام، أبو القاسم، عبد الوهاب بن عَبد الواحد بن محمد بن علي، الأنصاري الشيرازي الأصل، الدمشقي الإمام، شيخ الحنابلة، (ت ٥٣٦هـ/١١٤١م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٢٩؛ تاريخ حلب: ص ٢٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ١٠٣.

(٩) اختلف على تاريخ ولادة الملك العادل أبو بكر، محمد بن أيوب بن شَادي بن مَروان، (٥٩٢-٦١٥هـ/١١٩٥-١٢١٨م) فقيل ولد سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م وسنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م وقيل ٥٤٠هـ/١١٤٥م. انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج٢: وفيات الاعيان: ج٥، ص ٧٤؛ مفرج الكروب: ج٣، ص ٢٧٠؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٢، ص ١١٥؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٣٥؛ شفاء القلوب: ص٢٠٠.

(١٠) وفيها ولد .... أيوب-ك.

(١١) في تاريخ حلب: ص ٢٩٦ «ومات ملك الرُّوم بالثغور يوم الجمعة ثاني وعشرين وهو تاسع نيسان»وعن تفاصيل مقتل الامبراطور يوحنا الثاني (٥١٢-٥٣٨هـ/١١١٨-١١٤٣م) وعودة ابنه مانويل الأول (٥٣٨-٥٧٦هـ/١١٤٣-١١٨٠م). إلى القسطنطينية. انظر: الاعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٢٥-٧٢٨؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٥٠٣.

فهام[١] على وجهه من أذنة مع جماعة يسيرة إلى القُسطنْطينيَّة، [ومات سَيْفُ الدَّولة أكسوك[٢] بدمشق][٣].

وفيها كسر[٤] سَيف الدَّولة سُوار الفَرَنْج[٥] بكبسة، فأطلع جسر الحديد[٦]، وأخذ كند اصطبل.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة (٤٠١ظ)

فيها ولي الصَّالح طَلائع بنُ رُزيك بحيرة إسْكَنْدَريَّة، فخرج عليه لوَاتة[٧]، فاعتصم بدمنهور الوحش [أياماً][٨]، ونصره اللّه عليهم، فقتل مُحَمَّد بن رَافع[٩] أميرهم، وعليُ بنُ المُحجب[١٠].

وفيها كان الغلاء بمصر[١١]، وبلغ القمح الديوكي[١٢] وَيبة[١٣] ونصف بدينار،

(١٣) كرمزيل +ك: -ط.

(١) فهام ط: فمضى ك.

(٢) سيف الدَّولة اكسوك: هو الأمير سيف الدَّولة أكسوك بن خطلخ البالسي، (ت ٥٣٧هـ/١١٤٢م). انظر: تاريخ دمشق: ج٢، ق١، ص٦١؛ الأعلاق الخطيرة: دمشق؛ ص١٠١؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج٢، ص ٣١٢.

(٣) ومات سيف .... بدمشق +ك.

(٤) كسر ك: كبس ط.

(٥) انظر خبر «كسر سيف الدَّولة سوار الفرنج»: تاريخ حلب: ص ٣٩٧ في أحداث سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٧٦.

(٦) فاطلع .... حديد -ك. وجسر الحديد: بين انطاكية وحارم إلى الشمال الشرقي من أنطاكية.(زبدة الحلب:ج١،ص ١٨٦ هامش رقم٤).

(٧) في المنتقى في أخبار مصر: ص ١٣٥؛ واتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٧٨ "خرج مُحمَّد بن رَافع اللُّواتي بالبحيرة في طائفة كبيرة من العربان، فسار إليهم طلائع بن رزيك والي البحيرة، وحاربهم فكسرهم وقتل أميرهم محمد بن رافع». وحسب تعليق كلود كاهين المصدر الوحيد الذي يذكر هذه الحادثة هو تاريخ ابن الفرات في احداث سنة٥٣٧هـ/١١٤٢م،بتوسع ومختلف عما جاء في البستان.(البستان:ص١٢٦ هامش رقم ١١). وعن طلائع بن رزيك الارمنيُّ أبو الغارات وزير مصر، (٥٤٩-٥٥٦هـ/١١٥٤-١١٦٠م). انظر: النكت العصرية: ص ٣٢ ومواضع اخرى، خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص١٧٣؛ نزهة المقلتين في أخبار الدَّولتين: ص ٧٠؛ المنتقى في أخبار مصر: ص ١٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ج٢، ص ٣٩٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٥٠٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢١٧ و٢٤٦.

(٨) أياماً +ك.

(٩) رافع ط: مدافع ك.

(١٠) وعلي بن المحجب -ك.

(١١) حول الغلاء في مصر. انظر: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٧٨.

(١٢) الديوكي ط: المديوكي ك.

وكانت سنة صَعْبَة [لا أعادها اللّه على المسلمين][١].

سنة تسع وثلاثين وخمس مائة

فيها نزل[٢] أبو الحَسن عمُ الحَافظ إلى صاحب بَابه[٣]، وقال له: تجعلني الخليفة، [فسلمه إلى الحافظ][٤]، فقال [له][٥]: يا عم لا تخف أنت في أمان اللّه، وخلاه موكلاً عليه كغيره من الأقارب.

وفيها خرج[٦] الرئيسُ مُؤيد الدِّين بنُ الصُّوفي إلى صَرخد[٧]. وفيها خَرَج كوكب[٨] الذَّنب. وفيها خَرَجَ مُؤيد الدَّولة[٩] من دمَشْق، [فمضى إلى مصْر][١٠]،

(١٣) وَيْبة: الويبة مكيال مصري بالدرجة الاولى كان يعادل ١٦٨ ,١٢ كغم قمح. وفي القرن الرابع عشر والخامس عشر كان يساوي ٦ ,١١كم وعملياً تساوي الويبة ١٥ لتراً. (المكاييل والاوزان الإسلامية: ص ٢٨٠).

(١) لا اعادها الله على المسلمين +ك. والعلها الديواني.

(٢) في المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٦ «خرج أبو الحسين بن المُستنصر إلى الأمير أبي المظفر خمارتاش، صاحب الباب الحافظي، وقال له: اجعلني خليفة وأنا أوليك الوزارة، فاعلم الحافظ بذلك فقبض عليه واعتقله؛ وكذلك في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٧٩.

(٣) صاحب الباب: وظيفة تلي الوزارة في الرتبة، ويقال لها الوزارة الصغرى، وصاحبها من الأمراء المطوقين وهو الذي ينظر في المظالم اذا لم يكن وزير صاحب سيف، وان كان فالوزير هو الذي يجلس للمظالم وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته. ولصاحب الباب نائب يقال له «النائب» وينعت صاحب الباب اولاً بالمعظم. واول من خدم بها المعظم خمرتاش في أيام الخليفة الحافظ. انظر: نزهة المقلتين في أخبار الدولتين: ص ١٢٢؛ صبح الاعشى: ج٣، ص ٣٨٩؛ الخطط: ج٣، ص ٣٣٦. وعن الأمير المعظم أبو المظفر خمارتاش الحافظي صاحب باب الخليفة الحافظ لدين الله، (ت ٥٤٠هـ/١١٤٥م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٤١.

(٤) فسلمه الى الحافظ +ك.

(٥) له ÷ك.

(٦) خرج ط: ظهر ك.

(٧) كان خروج مؤيد الدِّين أبو الفَوارس، المسيب بن علي بن الحسين الصُّوفي، (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤م). من دمشق إلى صَرخد مستوحشاً من الوزير أبي الكرام البعلبكي، والامير مُؤيد الدَّولة أسامة بن منقذ، وبقي الحال مترديا بينهم الى أن تقرر خروج الوزير أبو الكرام ومؤيد الدولة أسامة إلى مصر وعودة ابن الصوفي إلى دمشق. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٣٤؛ الاعتبار: ص ٢٨. وانظر: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٦ يشير إلى وصولهم بمصر؛ وكذلك اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٧٩.

(٨) عن ظهور كوكب الذنب. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٠٣.

(٩) عن مؤيد الدَّولة أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الكناني، (ت ٥٨٤هـ/١١٨٩م)، صاحب كتاب الاعتبار. انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص ٤٩٩؛ معجم الأدباء: ج٥، ص ١٨٨؛ وفيات الاعيان: ج١، ص ١٧٥؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص ١٦٥؛ الوافي بالوفيات: ج٨، ص ٢٧٨.

(١٠) فمضى الى مصر+ك.

وأرسل إلى مُعين الدِّين[١] القصيدة التي أولها[٢]:

وَلوا فَلَّمـــــــا رجـــوْنـا عـــدلَهم ظـلمـــوا (البسيط)

وأخرج أيضاً البَعْلَبَكِّي.

وفيها نزل أتابك عَلى الرُّها، وفتحها بالسيف[٣]. وفيها تسلَّم سَروج من الفرنج. وفيها نزل على البيرة[٤]. [وفيها دخل زين الدين[٥] علي كوجك المَوصل][٦].

وفيها مات تَاشَّفين بنُ عَلي بن تَاشَّفين[٧]، ومات دَاوُد[٨]، وولي بعده [ولده][٩] فخرُ الدِّين قرأرسلاَن[١٠] صَاحب حصن كَيفَا[١١]. (١٠٥و)

---

(١) هو مُعين الدِّين أنر الأتابكي الأسفهسلار بدمشق سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م. وكان أُسامة بن منقذ بعث له هذه القصيدة من مصرم عاتباً له لما أخرجه من دمشق.

(٢) انظر القصيدة في ديوان أسامة بن منقذ: ص ٤٠؛ وفي خريدة القصر: ج١، ص ١٠٧ أولها:

ولوا فلمـــا رجـــونا عـــدلهم ظلمـــوا فليـتـــهم حكمـــوا فـــينا بما يحكمـــوا

(٣) حول فتح الرُها وسَروج والبيرة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٣٦؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٣٧؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٥٠٤؛ الباهر: ص ٢٧٨ و٢٠٨؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٩٤ و١٠٢؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٩٣ و٩٤.

(٤) البيرة: قلعة قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية. (معجم البلدان: ج١، ص ٥٢٦). في الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٥٢ قلعة شرقي الفرات.

(٥) الأمير زين الدين علي كُوجك بن بكتكين ولي نيابة الموصل سنة ٥٣٩-٥٦٣هـ/١١٤٤-١١٦٧م. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٣٩؛ الباهر: ص ٧٢ و١٣٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٠٠ و٣٣١؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٠٤ وق٢، ص ٣٨٤؛ مفرج الكروب: ص ٩٦ و١٥٤؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٨ و.

(٦) وفيها دخل .... الموصل +ك.

(٧) الأمير تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني، (٥٣٥-٥٣٩هـ/١١٤٠-١١٤٩م). انظر: وفيات الأعيان: ج٧، ص ١١٢؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ٣٧٥؛ نهاية الأرب: ج٢٤، ص ٢٧٦.

(٨) ركن الدين داود بن سُقمان بن أرتق صاحب حصن كيفا، (٥٠٢-٥٣٩هـ/١١٠٨-١١٤٤م). انظر اخباره: الباهر: الفهرس؛ الكامل في التاريخ: الفهرس؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص ٥٣٣ والفهرس: معجم الأنساب والاسرات الحاكمة: ص ٣٤٤.

(٩) ولده +ك.

(١٠) فخر الدين أبو الحارث قُرأرسلان بن داود بن سقمان بن أرتق خلف والده على حصن كيفا، (٥٣٩-٥٦٢هـ/١١٤٤-١١٦٦م). انظر أخباره: الباهر: الفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٢٩ والفهرس؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٥٣، ومواضع اخرى؛ معجم الانساب والاسرات الحاكمة: ص ٣٤٤.

(١١) حصْن كيفا: مشرف على دجلة بين آمد وجزير ابن عمر من ديار بكر. (معجم البلدان: ج٢، ص ٢٦٥).

سنة أربعين وخمس مائة

فيها نقب[١] رضوانُ بنُ ولخشي قَصر مصْر، وخرج فَقُدِّم له فرسٌ فركبها، وخرج[٢] من القَاهرة، ونزل الجيزة[٣] على أميرَ من لواتة استنجد به، فجمع له المغاربة والعرب وحشدوا[٤]، وَدخل إلى القاهرة فدُسَّ عليه، فقتل في الجامع الشرقي بالرُّكن المخلق. وبعد ذلك خرج رجل آخر على الحافظ بالمغرب ادعى أنه ابن نزار[٥]، وكان كذاباً، فأخرجت[٦] إليه العساكر إلى الحمامات، وعادوا ثم أنه بعد ذلك قتله العربُ، واحضروا رأسه، ويده اليمنى إلى الحافظ.

وفيها فتح عَبْد المؤمن مَراكش[٧]، وكان البَرْبَرُ أصحابُ محمد بن تُومَرْت يأخذون الصبي الصغير فيذبحونه[٨]، فقتلوا على هذه الصِّفَة[٩] خلقاً كثيراً.

وفيها تُوفي أمين الدَّولة[١٠] بدمشق. وفيها نزل أتابك زنكي على قلعة جَعْبَر[١١].

---

(١) حول ما كان من رضوان بن ولخشي. انظر: تاريخ دمشق(لابن القلانسي):ص٤٦٠؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٨٢ وفيها كان ذلك سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م. وانظر: الدرة المضية: ص ٥٣١.

(٢) وخرج -ك.

(٣) الجيزة ط: الجيزية ك.

(٤) وحشدوا ط: وحشد ك.

(٥) حول خروج ابن نزار. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٦٩؛ أخبار الدُّول المنقطعة: الفاطميين، ص ٩٧ وفيه أن الخارج هو أبو عبد الله الحسن بن نزار بن المُستنصر؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٨٦ وفيهما أن الخارج ادعى أنه من اولاد نزار بن المُستنصر كما يشير المصنف هنا، وكان خروجه حَسب هذه المصادر في سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م.

(٦) فأخرجت ط: خرجت ك.

(٧) كان فتح عبد المؤمن لمراكش سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م. انظر: نهاية الأرب: ج٢٤، ص ٢٩٦.

(٨) فيذبحونه ك: فيذبحوه ط.

(٩) الصفة ط: الصورة ك.

(١٠) كانت وفاة أمين الدَّولة كمشتكين الأتابكي سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م.

(١١) حول حصار عماد الدِّين لقلعة جَعْبَر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٤٤؛ الباهر: ص ٧٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٠٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٨١؛ الروضتين: ج١، ق١، ص١٠٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص ٩٨؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٨ ظ.

سنة إحدى وأربعين وخمس مائة

مَلَكَ سَيْفُ الدين[١] غَازِي أتابك المُوصل، ومَلَكَ نُورُ الدِّين مَحْمُود بنُ أتابك حَلَب[٢]. وفيها وزر جَمَال الدين مُحمَّدُ بنُ علي الأصفَهَاني[٣] المعروف بالمكرم[٤] لصاحب المَوْصل.

وفيها نَزل[٥] مُعينُ الدِّين عَلَى بعلَبَك. وفيها (١٠٥ظ) وصلت زُمُرد خَاتون إلى دمشْق[٦]، وحُمَلت[٧] إلى الجَنَاح. وفيها نزل مُعين الدِّين، ومُجير الدِّين عَلَى بصْرَى وصَرْخَد[٨]. [وفيها سلَّم[٩] سَيْفُ الدين إلى تميرك الرَّقَّة][١٠].

(١) سيف الدين ك: سيف الدَّولة ط.

(٢) كان ذلك بعد قتل عماد الدين زنكي في هذه السنة ٥٤١هـ/١١٤٦م وهو محاصر لقلعة جَعْبَر فسار سيف الدِّين غازي بن عماد الدين زنكي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) إلى المَوصل وملكها، وسار نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣) إلى حلب وملكها. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٥؛ الباهر: ص ٨٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١١٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٨٦؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١١٩؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٠٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٨ ظ؛ الدرة المضية: ص ٥٤٦.

(٣) جَمَال الدِّين أبو جَعْفر مُحمَّد بن عَليّ بن أبي مَنْصُور الأصْفَهاني، الجواد، خدم عماد الدِّين زنكي ووزر لولديه سَيف الدِّين غازي ثم قُطب الدِّين مودُود، (ت ٥٥٩هـ/١١٦٣)م. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ١٩٣؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٦١؛ الباهر: ص ١٢٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٠٦؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ١٢٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٣٤٩؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص ١٥٩.

(٤) بالمكرم ط: الكريم ك.

(٥) كان نزول مُعين الدِّين أنر الإسفهسلار بدمشق على بعْلَبك وتسلمها في جمادي الاولى من هذه السنة. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٤٩؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص١١٨؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٢٤ وينقل عن ابن الأثير وابن أبي طي؛ مفرج الكروب: ج١، ص١١٠.

(٦) ليس لخبر وصول زُمرد خَاتون الى دمشق أي ذكر في المصادر الأخرى التي اطلعت عليها.

(٧) وحملت ط: فتوجهت ك.

(٨) حول حصار بُصْرَى وصَرْخَد. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٥١؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٤٢؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٢٩؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٤٩و. وكان الحصار لهما بدأ سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م فاستعان صاحبهما بالفرنج واستعان معين الدين أنظر بنُور الدِّين مَحْمُود ودخلت سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م. وما زال الحصار قائماً حتى سلمتا لمعين الدِّين ورحل الفرنج إلى بلادهم هذا ولم تشر المصادر إلى إشتراك مُجير الدِّين أبق صَاحب دمشق في الحصار.

(٩) خبر بسلَّم سَيف الدِّين إلى تميرك الرَّقَّة ليس له ذكر في المصادر الأخرى؛ وفي الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٠٧ و٤٩٥ تميرك أخو أرسلان تاش، صاحب سنجار. وانظر: الفهرس. ويفهم من ابن شداد أن الرَّقة اقطعت سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م إلى شهاب الدِّين أميرك الجندار من قبل عماد الدين زنكي، ولما توفي عماد الدِّين سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م وتولى سَيْف الدِّين غَازي المَوْصل ابقى شهاب الدِّين على الرَّقَّة فدامت له إلى أن توفي بها سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م. (الاعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٧٨).

(١٠) وفيها سلم.... الرقة +ك.

وفيها سرق الفرنج مدينة الرُّها[١] من المُسلمين، وأقاموا يُحاصروا المُطيعان وحصن[٢] أبي عُطير[٣] يومين، وأخذوا من كان[٤] فيه من اليهود، والنَّصارى، والمُسلمين، وطلعوا بهم [يريدون][٥] سُمَيْسَاط، فاجتمع عليهم عساكر المُسلمين، ومُقدَّمهم سَيْفُ الدِّين سُوار[٦] بنُ الرَّكين[٧]، فخلص الأمم[٨] جميعهم، وقتل منهم خلقاً عظيماً. وفيها أحرقت بنو لام[٩] والشَرق قبر عُثمَان بن عَفَان[١٠] -رضي اللّه عنه- وقُتل عليه من المسلمين خلقٌ كبير. وفيها خَرَج بُختيار[١١] [على الحَافظ][١٢] طَالباً للوزارةَ فأنفذ إليه رجلا من لواته يُعرف بسُلَيْمَان بن يُونس، وتوجه إلى الصَّعيد، فأخذه وأنفذه[١٣] إلى القَاهرَة، فقتَلَه الحَافظ.

---

(١) جاءت رواية المصنف هنا عن مدينة الرُّها مختلفة عن كل المصادر الأخرى. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٤٩: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٥٢ فما بعد؛ الباهر: ص ٨٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١١٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٢٩٠؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٢٥؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١١٠: الكواكب الدرية في السيرة النورية: ص ١٢٣.

(٢) وحصن ط: وحصرنا ك.

(٣) حصن أبي عُطير: في معجم البلدان: ج٣، ص ٣٦٩: سن ابن عطير: قلعة بالجزيرة قرب سُمَيْسَاط، تعرف بسن ابن عُطير: وهو رجل من بني نمير.

(٤) من كان: ما كانوا ك.

(٥) يريدون +ك.

(٦) سُوار بن الركين ويرسم بن ايتكين. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٤٥ وقد سبق الحديث عن سيف الدِّين سوار في هامش أحداث سنة ٥٢٣هـ/١١٢٨م ويلاحظ أن المصادر السابقة تجعل قائد حملة استرداد الرُّها هو نور الدِّين ولم تشر إلى سيف الدِّين ما عدا ابن القلانسي أشار إليه بقوله «وردت الأخبار مع ذلك بأن نور الدِّين صاحب حَلَب نهض في عسكره، ومن إنضاف إليه من التركمان عند وقوعه على الخبر وتقدمه سَيْف الدِّين سوار».

(٧) ابن الرَّكين -ك.

(٨) الأمم ط: الأسرى ك.

(٩) بنو لام ك: بنو تميم ط.

(١٠) في الدرة المضية: ص ٥٢٨ في أحداث سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م). «ظهر قوم يقال لهم بنو لام ومعهم جماعة من أهل الشرق فتوجهوا إلى المدينة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-وأحرقوا قبر عُثمان بن عَفَّان رضي الله عنه. وأحرقوا معه قبوراً كثيراً. وكان هؤلاء القوم علويين ثم أنهم عادوا إلى بلادهم».

(١١) انظر خبر خروج بُخْتيار أحد الأمراء المماليك بأرض الصَّعيد: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص١٨١، وفيها اسم القائد سُلَيْمَان بن مُؤنس اللواتي.

(١٢) على الحافظ +ك.

(١٣) انفذه ط: حمله ك.

سنة اثنتين واربعين وخمس مائة

كُسرتِ الفرنْج على الميدان[١] . وفيها تسلَّم مُعين الدِّين بُصْرَى وصَرْخَد . وفيها دخَل نُور الدين دمشق مع معين الدين . وفيها دخل حسام الدين التَّاش[٢] إلى دمشق[٣] . وفيها وصل ملك الفرنج إلى أنْطَاكية[٤] . وفيها اجتمع مجير الدين ونور الدين .

وفيها تسلَّم[٥] (١٠٦و) نُور الدِّين بَاسُوطَا[٦] ، وتسلَّم سَيْفُ الدِّين غازي حمص[٧] . وفيها كَسَرت[٨] الفرنج نور الدين على يغرى[٩] .

---

(١) ربما المراد هنا بـ«كسرت الفرنْج على الميدان» كَسْرتُهم من قبل مُعين الدين أنر ونُور الدِّين مَحْمود على بُصْرَى إذ تفيد المصادر أن معين الدِّين أنر لما حاصر بُصرى وصرخد سنة ٥٤١هـ/١١٤٦م استعان صاحبهما بالفرنج واستعان مُعين الدِّين أنر بنُور الدِّين محمود فكان اللقاء بينهما سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م وتمكنا من كسر الفرنج وهزيمتهم، وتسلم مُعين الدِّين أنر بعد ذلك بُصْرى وصَرْخدَ ورتب امرهما وعاد وبصحبته نُور الدين محمود إلى دمشق يوم الأحد ٢٧ محرم سنة ٥٤٢هـ/١١٤٦م حسب ما جاء في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤٥٢ وانظر حول ذلك أيضاً المصادر الواردة في هامش أحداث سنة ٥٤١/١١٤٦م المعني بخبر حصار بُصْرَى وصَرْخَد.

(٢) حسام الدين التَّاش أو التُّونتاش كما ترسمه المصادر، غلام أمين الدَّولة كمشتكين الأتابكي صاحب بُصرى وصَرْخَد وكان سيطر على الأمر بهما بعد وفاة مولاه أمين الدَّولة كمشتكين، وحاول الاحتفاظ ببصرى وصرخد بمساعدة الفرنْج (انظر الهامش السابق) وحين تمكن معين الدِّين أنر من أخذ بُصْرى وصرخَد وافشال محاولته عاد إلى دمشق كما يفيد ابن القلانسي دون أمان ولا تقرير واستئذان فاعتقل هناك. تاريخ دمشق: ص ٤٥٢؛ وانظر عنه أيضا: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٧٤٣؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٣٠.

(٣) مع معين .... دمشق-ك.

(٤) وصل ملك الفرنج إلى أنْطَاكيَّة: الخبر متعلق بالحملة الصليبية الثانية بقيادة كونراد الثالث امبراطور ألمانيا ولويس السابع ملك فرنسا وكانت قوات هذه الحملة نزلت أنطاكيَّة قبل وصولها إلى القدس ومن ثم بدأت عملياتها العسكرية في بلاد الشَّام. حول ذلك انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٥٨ فما بعد؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٥٢٣.

(٥) يرد خبر تسلَّم نور الدِّين باسوطا في عيون الروضتين:ق١، ص٢٠٩ في أحداث سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م)، و حسب تعليق كلود كاهين يرد أيضاً في تاريخ ابن الفرات: ج٢ ،ورقة١٧٢و(البستان:ص١٢٨ ،هامش رقم ٦).

(٦) بَاسُوطا أو باسُوطة: بليدة تقع شمال غرب حلَب وتتبع منطقة عفرين، تبعد عن عفرين٩كم وعن حلب٦٩كم(عيون الروضتين: ق١، ص٢٠٩ ،هامش رقمه عن التقسيمات الإدارية في الجمهورية السورية: ص ٣٣٩).

(٧) حول تسلُّم سَيْف الدِّين غازي حمص تفيد الرواية التاريخية أن سيف الدِّين نزل حمص وبصحبته أخوه نورالدين سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م استعداداً لقتال الفرنج النازلين على دمشق. انظر: الكامل في التاريخ:ج١١، ص ١٣٠؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٩٢؛ عيون الروضتين: ق١، ص ٢٠٨؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١١٢.

(٨) حول كسرت الفرنج نُور الدِّين على يغْرَى. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٠ ذكر الوقعة دون تحديد المكان واكتفى بقوله «ناحية الأعمال الفرنجية»: الحملتان الصليبيتين: ص ٥٢٥؛ الروضتين:ج١،ق١، ص ١٤٦وفيه أن نور الدِّين حقق نصراً بعد هزيمته. وانظر: عيون الروضتين: ق١، ص ٢١٠ وروايته مختلفة عن الروضتين. أما في الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٣٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٩٢؛ مفرج الكروب: ج١، ص١١٤. يرد فقط كسرت نور الدِّين للفرنج على يغرى.

(٩) يغرى ط: المعرى ك. ويَغْرَى أو يَغْرا:بحيرة بين أنطاكية والثغر تجتمع إليها مياه العاصي ونهر عفرين والنهر الاسود وحينها من ناحية مرعش وتعرف ببحيرة السَّلور وهو السمك الجرِّي لكثرة هذا النوع من السمك فيها .(معجم البلدان: ج١،ص ٥٢٦وج٤ص١٧٨)؛ وفي الأعلاق الخطيرة: ج١،ق٢،ص٤١٢ ،بحيرة يغرا من أعمال حارم وناحية العمق.

وفيها أخذت[١] زغْب[٢]، وبنو، حَرْب[٣]، وبنو سنْبس[٤]، وقحْطَان حاج العراق والشَّام، وهَلَكَ خلق كثير من النَّاس، وفي تلك السنة أنزل اللّه عليهم وبَاء، فمات جمعهم، وجميع عَبيدهم، ومواشيهم[٥].

سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة

فيها توفي جَمال الدِّين بن الصّوفي[٦]. وفيها كُسرت الفرنج[٧]، وقُتل صاحبُ أنْطَاكيَّة[٨] على إنب[٩]، وأخذ نُور الدِّين رأس البرنس، وضببه بفضة، وبعثه إلى السُّلطَان.

وفيها نزل ملك الألمان[١٠] على دمشق[١١]، وخيم بقرب باب الجَابيَّة، وكان في

---

(١) في المنتظم: ج١٨، ص ٧٧: وفي الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٤٨، كان أخذ العرب للحاج سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م.

(٢) زُغْب: بطن من سُلَيْم بن مَنْصُور بن عكْرمة بن خَصَفة بن قَيْس غَيْلان. (جمهرة أنساب العرب: ص٢٦١).

(٣) حَرْب بن عَلة بن مَالك بن كهلان بن سبأ. (جمهرة أنساب العرب: ص ٤١٢).

(٤) سِنْبس بن مُعَاوية بن ثُعْل بن عمرو بن الغَوث بن طَيء. (جمهرة أنساب العرب: ص ٤٠٢).

(٥) وفي تلك ..... ومواشيهم -ك.

(٦) جمال الدِّين بن الصُوفي: لم أقف له على ترجمة.

(٧) الفرنج ط: الفرنج في الخامس من التاريخ ك.

(٨) حول كسرت الفرنج على إنب ومقتل صاحب أنطاكيَّة الأمير ريموند. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٣؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٩١؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٥٢٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٥و؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٤٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٩٨. وكان ذلك سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م. وليس لخبر تضبيب رأس البرنس بفضة وبعثه إلى السُّلطان أي ذكر في هذه المصادر أو في غيرها مما اطلعت عليها ما عدا في كتاب الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٩١ وفيه «أرسل نور الدين للدلالة على انتصاره ولزيادة مقامه وسمعته رأس ريموند وذراعه الأيمن.... إلى خليفة بغداد.... ثم جرى إرساله بعد ذلك إلى بقية الحكام الأتراك جميعاً في كل مكان في الشرق».

(٩) إنب: دنب ط وك: والتصويب من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٣. وإنِّب: حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب. (معجم البلدان: ج١، ص ٢٥٨).

(١٠) الألمان: الامان ط وك: والتصويب من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٦١.

(١١) رواية الدواداري في الدرة المضية: ص ٥٤٩-٥٥٠ عن نزول ملك الألمان على دمشق تقترب إلى حد كبير من رواية المصنف. ويمكن القول أن الدواداري والمصنف استقيا معلوماتهما من مصدر واحد على أقل تقدير. أما ما جاء في المصادر الأخرى فرواياتهم مختلفة وقد تباينت في تفصيلها للحدث من حيث قربها من رواية المصنف وبعدها. فابن القلانسي مثلاً أشار في كتابه تاريخ دمشق: ص ٤٦٣ إلى مشاركة الأهالي في الدفاع عن دمشق بقوله: «واجتمع عليهم من الأجناد والأتراك وأحداث البلد والمطوعة والغزاة الجم الكثير».=

خلق عظيم يكون مقـــــدار أحــــد عشر ألف إنسان، وكان في دمشق نـاس قلائـل من الجنــــد، ولكن كـان لهم سطوةٌ وشجاعـةٌ مثل انجـــق، وطرنجـــق، وبلـــق[(١)] ومـــجاهد الدِّين بُزان[(٢)]، والزي عين الخَـــواص[(٣)]، والحـــرامي، والنابلي[(٤)]، [و إسـرائيل][(٥)] والبـصـاروا، والدِّيوي[(٦)]، (١٠٦ ظ) والسُلَيْمَانيِّ، وغـيـرهـم، فحلفـوا بالطلاقـات أنهم لا يغلقـون[(٧)] باباً بدمـشق ليـلاً ولا نهـاراً، ولا يحـمـل أحـدٌ منهم إلاّ ويواصل الطَعْنَ، ثم أن الفرَنْج ثاني يوم شربوا وصلُّوا الصلاة للموت[(٨)]، وركبوا جميعاً وقدامهـم[(٩)] قسيـس رَاكِبٌ حماراً بين يديه الإنجيل مفتوح وفي يده صليبٌ، وجعل يسير قدامهم[(١٠)] إلى أن وَصَلَ إلى آخر القنوات قدام بَاب الجابيَّة، فضربه رَجل يقال له كبك[(١١)] بن الدّبّوسي بياسج في صدره، فوقع وحمل عليه رجل يقال له ابن خمَّار[(١٢)]،

= وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان: ج٨، ص ١٩٨؛ وابن قاضي شُهبة في الكواكب الدرية في السيرة النورية: ص ١٢٨. أشارا إلى حادثة القسيس وأن واحد من الأحداث قتله دون ذكر اسمه، أما باقي المصادر مـثـل: البـاهـر: ص ٨٨؛ الكامل في التـاريخ: ج ١١، ص ١٢٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٢٩١؛ الروضـتـين: ج١ ،ق١ ،ص ١٣٤؛ مفـرج الكروب: ج١، ص ١١٢ فـهي تركز في حديثها عن هذه الوقعة على نجدة سيف الدِّين غَازي ونور الدِّين محمود الذين وصلا حمْص استعداداً لمنازلة الفرنج المحاصرين لدمشق وان نزولهم حمص كان واحداً من الأسباب التي جعلت الفرنج يرحلون عن دمشق. وانظر حصار قوات الحملة الصليبية الثانية لدمشق بتفاصيل اخرى: الأعمال المنجزة فيما وراد البحار: ص ٧٧٩ فما بعد؛ الحملتان الصليبيتان: ص ٥٢٣.

(١) الأسماء التركية أنجق، وطرنجق وردت في الدُّرة المضية: ص ٥٥٠ برسم مختلف هي: الحبق، وطرعق، أما بلق فبنفس الرسم.

(٢) بزان ك: بزار ط. مجاهد الدين بزان بن ميامين، أحد مقدمي أمراء الأكراد بدمشق، (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٤٧ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٣٠٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص ١٢٦؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج١، ص ٤٥١.

(٣) عين الخواص الزي: يرد أيضاً في الدرة المضية: ص ٥٥٠ كواحد من الأمراء الذين شاركوا في صد هجوم الفرنج عن دمشق.

(٤) النابلي ط: البابا ك.

(٥) واسرائيل+ك.

(٦) الديوي ط: الدبوسي ك.

(٧) يغلقون ك: يعكفــون ط.

(٨) الصلاة للموت ط: صلاة الموت ك.

(٩) قدامهم ك: قدامه ط.

(١٠) قدامهم ك: قدامه ط.

(١١) في الدرة المضية: ص ٥٥٠ «رجل من المسلمين يقال له كبك».

(١٢) في الدرة المضية: ص ٥٥٠ «ابن جمَّاز».

فطعنه وهو على الأرض، فرجعت الفرنْج القهقرى، وقَتَل أهل دمَشْق منهم خلقاً عظيماً، ثم رحلوا في اليوم الثالث؛ وهو يوم الأربعاء، وكان نزولهم يوم الأحد، [وفيها قتل الفقيه الفنْدَلاوي[١] حمل على الفرنْج، وقال: قد بعْت عسى يَشْتَري][٢] رحمة اللّه عليه.

وفيها زاد نيل مصر[٣] حتى بلغ تسع عشرة ذراعاً وأربع أصابع، وبَلغ إلى الباب الجَديد[٤]. وفيها وُلد العاضد[٥]. (١٠٧و)

سنة أربع وأربعين وخمس مائة

وفاة الحَافظ خَليفة مصْر، ليلة الأحد لخمسة بقين من جمادى الآخرة[٦]، وكانت خلافته خمساً وعشرين سَنَة[٧]، وجلس الظَّافر.

وَفيها تُوفي تاج[٨] الدَّولة قراوش[٩] بنُ شَرف الدَّولة، وتوفي سَيْفُ الدِّين

---

(١) الفنْدَلاوي: أبو الحَجَّاج يوسف بن دوناس وقيل درناس وورباس، المغربي المالكي، (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م). انظر: المصادر العربية الواردة في الهامش السابق المعني بحصار الفرنج لدمشق وقد ذكرته هذه المصادر كواحد من شهداء الموقعة. وانظر: سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٢٠٩.

(٢) وفيها قتل .... يشتري +ك.

(٣) خبر زيادة النيل في الدرة المضية: ص ٥٥١. وانظر حول ذلك: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٩؛ اتعاظ الحنفا. ج٣، ص ١٨٦.

(٤) الباب الجديد: ويعرف أيضاً بالباب الجديد الحكمي لانه انشيء في عهد الحاكم بأمر الله ويقع بالقرب من باب زويلة على شاطيء بركة الفيل عند رأس حارة المنجبية بجوار سوق الطيور وكان يعرف بباب القوس في زمن المقريزي. وكان هذا الباب واقعاً في عرض الطريق المعروف اليوم بالمغربلين تجاه شارع الداوية. (الخطط: ج٢، ص ١٠٠ و١١٠؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٣٩ و١٤٠ وهامش رقم ٤٧٥).

(٥) وفيها ولد العاضد ط: -ك. كانت ولادة العَاضد لدِين اللَّه أبو مُحمَّد عبدالله بن يُوسف بن الحافظ عَبْد المجيد بن محمد بن المُسْتَنصر (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م) في المحرم سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م. انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١١؛ المغرب في حلى المغرب: ق القاهرة، ص٩٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٦٨٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤٣ فما بعد.

(٦) ليلة .... الاخرة -ك.

(٧) خمساً وعشرين ط: عشرون ك. تكون مدة خلافة الحافظ عشرون سنة إذا ما حسبت من سنة وفاة الآمر ٥٢٤هـ/١١٢٩م وتكون ثمان عشر سنة إذا ما حسبت من سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م أي بعد وفاة الوزير أحمد بن الأفضل الذي تغلب على الأمر وخطب لمدة سنتين للخليفة المنتظر بن الآمر، وكان الحافظ فيها معتقل ليس له أي شيء من امور الدَّولة. انظر: مصادر ترجمة الحافظ في هامش أحداث سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م.

(٨) تاج ط: ناس ك.

(٩) قرأوش ك. قراقوش ط. تاج الدَّولة قَرَاوش بن شَرف الدَّولة: يفهم من الكامل في التاريخ: ج١٠، ص ٤٤٣ و٦٠٧ انه قراوش بن شرف الدَّولة مُسلم بن قُريش بن بَدران، الأمير العقيلي.

غازي[١] [بن أتابك]،[٢] وملك[٣] [أخوه][٤] قُطبُ الدِّين مودُود.[٥]

وفيها وزّر ابن مَصَّال[٦] للظافر خليفة مصر وأقامَ شهوراً، وخرج عليه العادل[٧] بنُ السلار، فهرب إلى الصَّعيد وجمَع، فخرج عليه العبَّاسُ والصَّالح[٨]، فكسروه على دلاص[٩].

وفيها تسلَّم نُور الدِّين فاميَّة[١٠]. وفيها مات مُعينُ الدِّين[١١]. وفيها كانت الفتنة

---

(١) سيف الدِّين غازي: عماد الدِّين غازي ط وك: والتصويب من تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤٧٦.

(٢) بن أتابك+ك.

(٣) وملك ك: وتوفي ط.

(٤) أخوه+ك.

(٥) قُطب الدِّين مودود بن أتابك عماد الدين زنكي، (٥٤٤-٥٦٥هـ/١١٤٩-١١٦٩م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٦؛ الباهر: ١٤٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٥٥؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ٤٧٢؛ مفرج الكروب: ج١، ص١٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١؛ ص ٥٢١.

(٦) مصال ط. بطال ك. ابن مَصَّال: هو الأمير نجم الدِّين، أبو الفتح سَليم بن مُحمَّد بن مصَّال وزر للظافر ونعت بالأجل الأفضل أمير الجيوش، (قتل في هذه السنة ٥٤٤هـ/١١٥٩م). انظر أخباره: أخبار الدُّول المنقطعة: الفاطميين، ص١٠٢؛ المنتقى من أخبار مصر: ص١٤١ و١٤٢؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٤١٦؛ الدرة المضية: ص ٥٥٣؛ اتعاظ: ص ٥٥٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ١٩٣ و١٩٦.

(٧) الملك العادل أبو الحسن علي بن السَّلار، والي الإسكندرية وكان خرج على ابن مصال في شعبان سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م أي بعد خمسين يوماً من وزارة ابن مَصَّال فخرج ابن مَصال إلى الصعيد ودخل العادل القاهرة وخلع عليه بالوزارة وكان مقتله في المحرم سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م. انظر: الاعتبار: ص ٤١؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١٠٣؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤٢ و١٤٦؛ وفيات الأعيان: ج٣، ٤١٦؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ١٣٨؛ الدرة المضية: ص ٥٥٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ١٩٦ و٢٠٤.

(٨) كان ابن مصال لما خرج من مصر إلى الصَّعيد بعد دخول العادل إليها جمع من العربان جمعاً كبيراً وقصد ابن السلار. فندب ابن السَّلار لقتاله عبَّاس وكان برفقته طلائع بن رُزيك فالتقيا على دلاص فكسر ابن مصال وقتل. انظر: المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤٢؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص١٩٧. والعباس، هو أبو الفضل عباس بن يحيى ين تميم ين باديس الصَّنهاجي وزر للظافر بعد قتله لابن السَّلار سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م إلى سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م. انظر أخباره: الاعتبار: ص ٤١-٥٠؛ أخبار الدولة المنقطعة: الفاطميين، ص ١٠٣؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤٦ و١٤٩؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ٤١٧؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٦٤٦؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٠٥ و٢١٣. وقد سبق الحديث عن الصالح طلائع بن زريك في هامش أحداث سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م.

(٩) دَلاص: كورة بصعيد مصر. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٥٩).

(١٠) حول تسلم نور الدين حصن فاميَة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٥٩ وفيهما كان ذلك سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م. أمـا في الباهر: ص ١٠٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٤٩؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٢٢. كان تسلم نُور الدِّين فامية سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م.

(١١) معين الدين ط: معين الدين افنس ك. وعن وفاة معين الدِّين أنر الأتابكي. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ٤٧٥؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٦٣ وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م؛

بدمشق، وهربت السَّلارية.[١]

وفيها نزل نُور الدِّين دمشق[٢] وتقرر الصلح مَعه.

وفيها كَسَرَ نُورُ الدِّينَ صاحِب أنْطَاكيَّة على تل كَشْفَهَان[٣]، وأخذ ملوكهم في صفر. وفيها تسلَّم حَارم[٤]، وفَامية من الفَرنْج[٥]. وفيها نزل مَسعُود بن قَلج أرسلان[٦] على مَرْعَش[٧]، وأخذها بالسَّيف من الفرنْج.

وفيها توفي غَازي بن أتابك، ومَلَكَ أخُوه قُطْب الدِّين مَودود[٨]. [وفيها نزل[٩] المَلك مسعود على تل باشر[١٠]، وأقام سبعة أيام. وفيها تسلَّم نُور الدين سنجار.

---

(١) عن الفتنة بدمشق وهروب السَّلارية. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٦ و٤٧٧. والمراد بالسلاريَّة هم زين الدين إسماعيل وأخيه عماد الدِّين وقد سبق الحديث عنهم بهامش أحداث سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م.

(٢) كان نزول نور الدِّين على دمشق سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م وتقرر الصلح في أول سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٧٨-٤٨٠؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٧٧-١٧٩.

(٣) كشفهان ط: كسفهار ك. وربما خبر «كسر نور الدِّين صاحب أنطاكيَّة على تل كشفهان وأخذ ملوكهم في صفر» إعادة لنفس خبر «وفيها كسرت الفرنج وقتل صاحب أنطاكيَّة على إنَّب» الذي ورد في سنة ٥٤٣هـ. ولكن من باب ثاني وخاصة أن الوقعة التي كسر فيها صاحب أنطاكيَّة كانت في هذه السنة وليس في السنة السابقة كما يشير المصنِّف بالاضافة إلى أن كل من وليم الصوري في الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٩٠ والمؤلف المجهول في الحملتان الصليبيتان: ص ٥٢٦ يؤكدان أن نور الدين لما سمع عن قدوم صاحب أنْطاكيَّة وهو محاصر لإنب انسحب عنها إلى التلال المجاورة لها وهناك دارت المعركة التي قتل بها ريموند صاحب أنطاكية. ومع ذلك ليس هناك من بين المصادر التي تحدثت عن هذه الموقعة يذكر تل كشفهان. (انظر هذه المصادر في هامش أحداث سنة ٥٤٣هـ المعني بوقعة إنب) وحسب تعليق كلود كاهين فان المصدر الوحيد الذي يذكر تل كشفهان هو تاريخ ابن الفرات عن ابن أبي طي في أحداث سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م. (البستان: ص ١٢٩، هامش رقم ٤).

(٤) حارم: قلعة ومدينة في شمال سوريا تقع في الشعاب الغربية في جبل باريشا، وتطل على السهل المحيط ببحيرة العمق على الطريق الرئيسي بين أنطاكيَّة وحلب. (القلاع أيام الحروب الصليبية: ص٨٤).

(٥) فيها تسلَّم ... الفرنج -ك. ويرد خبر تسلُّم نور الدِّين حارم في الحملتان الصليبيتان: ص ٥٢٦ وكان ذلك بعد تسلمه إنب إذ يرد فيه «واستولى أيضاً على حارم وعم وأرتاح وجميع القرى حول حارم» ويرد أيضاً في الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٩٢ وفي تاريخ ابن الفرات: ج٣، ص١٦ظ. حسب تعليق كلود كاهين. (البستان: ص١٢٩ هامش رقم ٥). اما تسلمه لفامية فقد سبق للمصنف ان ذكره في هذه السنة. انظر عن ذلك: الهامش السابق المعني بتسلُّم نور الدين فامية.

(٦) أرسلان ك: ابن أرسلان ط. وعن الملك مسعود بن قلج أرسلان بن سُليمان بن قتلمش السَّلجوقي حاكم سلاجقة الرُّوم صاحب قونيَّة، (٥١٠-٥٥١هـ/١١١٦-١١٥٦م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢١٠ والفهرس: تاريخ الزمان: ص ١٦٩ والفهرس: نهاية الأرب: ج٢٧، ص ٩٥.

(٧) خبر أخذ مَسْعُود بن قلج أرسلان مرعش بالسَّيف عينه في الدرة المضية: ص ٥٥٤ وانظر ذلك أيضاً: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٩٣ وفيه أنه «استولى على قلاع ومدن كثيرة». دون ذكر اسماءها؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١٧٠.

(٨) وفيها توفي .... مودود -ك. وخبر وفاة غازي بن أتابك زنكي وملك أخوه قطب الدِّين مودود يرد في هذه السنة للمرة الثانية وذلك يعود كما اشرت سابقاً إلى أن المصنف اعتمد أكثر من مصدر دون أن ينسق بينها.

(٩) حول نزول الملك مسعود على تل باشر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤٨١ و٤٨٢؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٧٩٣.

(١٠) تل باشر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٠).

وفيها تسلَّم حُسَامُ الدِّين دارَ أمِّ نجم الدين][1]. وفيها أخذ التُّركمانُ جوسلين وسلموهُ إلى نور الدِّين [فكحَّلهُ][2]. (١٠٧ظ)

سنة خمس وأربعين وخمس مائة

خرَجَ مُجير[3] الدِّين ومعه مُؤيدُ الدِّين بنُ الصُّوفي، ولبس خلعة نُور الدِّين[4]. وفيها تقلَّد مُجاهَد الدِّين[5] الشخْنكية.

وفيها توفي [الفقيه][6] بَهَاء الدِّين عَبْدُ الملك بنُ عَبْد الوهاب الحَنْبَلي[7]. [وفيها توفي الشَّريفُ فخرُ الدَّولة[8]. وفيها توفي شَرَفُ الدِّين بنُ الصُّوفي][9].

وفيها نزل نورُ الدِّين عَلى دِمشق[10]، وتسلَّم من الفَرَنْج قُورص[11]، والرَّاوندَان[12].

---

(١) وفيها نزل ..... الدين +ك.

(٢) فكحله +ك.

(٣) مجير ك: معين ط.

(٤) الخبر «خرج مجير الدين .. ولبس خلعة نور الدِّين» إشارة إلى مُعاهدة الصلح التي عقدت بينهما على إثر حصار نور الدين لدمشق. انظر: حول ذلك: الهامش في السنة السابقة المعني بنزول نور الدِّين على دمشق.

(٥) هو منجاهد الدين بزان بن ميامين الكُردي، (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م). وقد سبق الحديث بهامش سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م).

(٦) الفقيه+ك.

(٧) بهاء الدِّين عَبْد الملك بن شَرف الإسلام عَبْد الوهَّاب بن عَبْد الواحد بن مُحمَّد بن عَلي الدِمشقي القَاضي الفقيه الحَنْبَلي (ت ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م) انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٨٣؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٩٥: الدارس في تاريخ المدارس: ج٢، ص ٦٧.

(٨) الشريف فخر الدَّولة: أبو الحسين بن القاضي بن ابي الجن النقيب، (ت ٥٤٥هـ/ ١١٥٠). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٨٣.

(٩) وفيها توفي .... الصوفي+ك. وشرف الدين بن الصوفي: لم أقف له على ترجمة.

(١٠) وفيها نزل نور الدين على دمشق،ربما المراد رحيل نور الدين.انظر:تاريخ دمشق (لابن القلانسي):ص٤٨٠.

(١١) حول تسلم قُورص والرَّاوندان وكان نور الدِّين تسلمها بعد أسر جوسلين مع قلاع عدة كانت تحت حكم = جوسلين. انظر: الباهر: ص١٠٢: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٥٥؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٨٥؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٢٤. قُورص أو قُورس: مدينة قديمة وكورة من نواحي حلب كانت زمن ياقوت خراب (معجم البلدان: ج٤، ص ٤١٢).

(١٢) الرَّاونْدان: قلعة حصينة وكورة من نواحي حلب (معجم البلدان: ج٣، ص ١٩)، وفي الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٩٤ هي قلعة صغيرة على رأس جبل عالٍ من أعمال حلب.



وفيها تسلَّم[1] المَلك مسعُود بَهْسَنَا[2]، ورَعْبَان[3]، والمَرْزَبان[4]، وَقَرينة[5]، وكيسُون من الفَرَنْج. وفَيها تسلَّم[6] نورُ الدِّين تل بَاشر، وأعزَاز.[7]

سنة ست وأربعين وخمس مائة

تَسَلَّم[8] نور الدِّين حمْصَ من ابن أخيه. وتسلَّم[9] الملك مسْعُود قرينة[10]، وعين تاب[11]. [وقيد ابن مَالك[12]، ومَلك ولده مَالك][13].

---

(١) يذكر وليم الصوري في الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٧٩ أن ملك قونية (الملك مسعود) قد اجتاح المنطقة واستولى على معظم أجزائها إلا أنه لا يذكر أسماء القلاع التي استولى عليها واكتفى بقوله انه استولى على معظم أجزاء المنطقة. ويشير ابن شداد وهو في صدر حديثه عن هذه القلاع إلى أن عز الدين مسعود أخذها من الفرنج سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م وبقيت في يده ويد نوابه إلى أن تسلمها نور الدِّين محمود سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م (الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١٠٩ عن عين تاب وص ١١٤ عن المرزبان وص ١١٦ عن بهسنا وص ٤٣٢ عن رعبان وكيسون أو كيسوم.

(٢) بَهْسَنَا: قلعة حصينة بقرب مرعش وسميساط (معجم البلدان: ج١، ص ٥١٦).

(٣) رَعْبَان: مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة من العواصم (معجم البلدان: ج٣، ص ٥١) بينها وبين الحدث سبع فراسخ. (الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٤٢٩).

(٤) المرزبان ويقال المرسبان: قلعة تابعة لعين تاب من أعمال حلب. (الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١١٤).

(٥) قرينة: لم أقف على موقعها.

(٦) حول استلام نور الدِّين تَل بَاشر وأعْزاز. انظر: المصادر بالهامش السابق المعني بخبر استلام نور الدين قورص والراوندان وتفيد هذه المصادر أن إستلام نور الدِّين تل باشر وأعزاز كان من ضمن القلاع التي تسلمها بعد أسر جُوسلين. وعن تسلم أعزاز. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٨١ وعن تسلم تل باشر: ص ٤٨٩.

(٧) أعْزاز أو عَزاز: بلدة وفيها قلعة شمالي حَلَب (معجم البلدان: ج٤، ص١١٨)، وفي الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص٦٢ هي مدينة عامرة ولها كورة كبيرة تشمل على قرى يناهز عددها ثلاث مائة قرية اكثرها ملك لأهل حلب.

(٨) كان استلام نور الدِّين حمص من أخيه قطب الدِّين مودود سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٤١؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٧٣؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٢٠.

(٩) يرد خبر استلام الملك مسعود قرينه وعين تاب حسب تعليق كلود كاهين في تاريخ ابن الفرات: ج٣، ورقة ٣٥ظ. (البستان: ص ١٢٩، هامش رقم ١٠). وانظر عن استلامه عين تاب: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١١٠.

(١٠) قرينه ط: مورينة ك.

(١١) عَيْن تاب: قلعة حصينة من أعمال حلب وهي بين حلب وأنطاكيَّة (معجم البلدان: ج٤، ص١٧٦؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص ١٠٩).

(١٢) جاء في تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٠؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص١١٢-١١٥، ما مفادهأن الأمير عز الدِّين علي بن سالم بن مَالك بن بَدْرَان العُقَيلي صاحب قلعة جَعْبَر، (٥٢٣-٥٤٦هـ/١١٥١م) أصابه سهم في الغارة على عسكر الرَّقة قضى عليه، فجلس ولده شهاب الدِّين مالك. بن علي بن مالك مكانه، =

وفيها قويت شوكة [المَلك][1] العَادل بن السَّلار بمصرْ، وكان يقال لهُ دماغ البَغل، وقيل: إنه[2] كان من صبيانَ الحُجَر[3] في أول أمره[4]، وأنه على صباه مَا عُرف له صَبْوَة، ولا ضحك في مَجلس، ولا مُخالط[5] لأحد، وكان سنّي المذهَب.

وفيها وفاةُ القاضي ابن أبي الحديد[6] الخَطيب بدمَشْق. [وفيها سَار[7] مُجير الدِّين الى حَلَب][8]. وفيها طَلَع [كوكب][9] ذو ذوابة من المشَرق.

سنة سبع وأربعين وخمس مائة (١٠٨و)

مقتل عَبَّاس ببغْداد[10]. وفيها مَات العَبَّادي[11] الواعظُ. وفيها تملك[12] عَبْد

= (٥٤٦-٥٦٠هـ/١١٥١-١١٦٨م)، وانظر عن شهاب الدِّين: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٣٤؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٧٥؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٢٥؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ٢٨٦.

(١٣) وقيد.... ولده مالك +ك.

(١) الملك+ك.

(٢) وقيل انه ط: وقيل عنه انه ك.

(٣) الحجر ك: بحجر ط. صُبيان الحجر: جماعة من الصبيان يناهزون خمسة آلاف نفر مقيمون في حجر منفردة لكل حجرة منها اسم يخصها، ولكل واحد منهم فرس وعدة، يكونوا جاهزين في أي وقت إذا ما طلب منهم أمر ما، وإذا تميز صَبي منهم بعقل وشجاعة قُدِّم للإسرة (وفيات الأعيان: ج٣، ص ٤١٨؛ الوافي بالوفيات: ج٢١، ص ١٣٩ ؛ صبح الأعشى: ج٣، ص ٤٧٧).

(٤) في أول أمره ك: في أول مرة ط.

(٥) مخالط ط: خالط ك.

(٦) القاضي ابن أبي الحديد: هو عَبْد الرَّحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد أبو الحسين السُّلمي المعروف بابي الحديد الخطيب، (ت ٥٤٦هـ/١١٥١م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٠؛ تاريخ دمشق: مج ٤١، ص ٢؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٢١١.

(٧) عن مسير مجير الدِّين أبق إلى حلب. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩١؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ٢٠٨؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٢و.

(٨) وفيها سار.... حلب+ك.

(٩) كوكب +ك.

(١٠) قتل عباس ببغداد: لم اهتد إلى معرفته.

(١١) العَبَّادي. المُظفَّر بن أردشير المَرْوَزيُّ، أبو المنصور، الواعظ، ويلقب بالأمير. (ت ٥٤٧هـ/١١٥٢م). انظر: الأنساب: ج٤، ص ١٢٣؛ المنتظم: ج١٨، ص ٨٧؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص ١٥٧ وفيه توفي سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥١م: سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٢٣١ ؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص٢٤٧.

(١٢) حول تملك عبد المؤمن لمُوَحدي ولاية بني حماد. انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ١٠٦ في أحداث سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٥٨؛ نهاية الأرب: ج٢٤، ص ٣٠٢.

المُؤمن على ولاية بني حَمَاد[١].

وفيها كان الجَرادُ بالمَوْصلِ[٢]، والجزيرة، ودمشقَ، ومكث سبع سنين، وقحطت ديار بكْر. [وفيها نزل[٣] نُور الدِّين على بُصْرَى][٤].

وفي آخرها قُتل[٥] العَادل بنُ سَلار الوزير بمصْر[٦] قتَله ابن عَبَّاس في داره، وجَلَس عبَّاس [عوضاً عنه][٧] في الوزارة.

وفيها توفي[٨] السُّلطان [مَسْعُود السَّلجُوقي][٩] بخُرَاسَان.

---

(١) حماد ك: حمدان ط.

(٢) يرد خبر ظهور الجراد عينه في الدرة المضية: ص ٥٦٠.

(٣) حول نزول نُور الدِّين على بُصرى. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٠ وفيها كان ذلك سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م.

(٤) وفيها نزل .... بصرى +ك.

(٥) كان قتل العادل بن السَّلار في المحرم سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م. انظر حول ذلك وعن جلوس عباس بالوزارة: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٥؛ الإعتبار: ص ٤١؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤٦؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٠٥.

(٦) الوزير بمصر -ك.

(٧) عوضاً عنه+ك.

(٨) كانت وفاة السُّلطان مَسْعُود بن مُحمَّد طبر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السَّلجوقي بهَمَذان. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٠٨ وقد سبق الحديث عنه في هامش أحداث سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م.

(٩) مسعود السلجوقي+ك.

سنة ثمان وأربعين وخمس مائة

[مات حُسامُ الدِّين تُمرتاش][١]. وأخذت الفرنْج عَسْقَلان[٢] سَلّمها إليهم عَبَّاس وزير مصْرَ، [ونقلَ رأس الحُسينِ بن علي[٣] -رضي الله عنه- منها إلى مصْر][٤] صحبة الأمير تَميم.

وقُتل زينُ الدِّين[٥] الرئيسُ وابتلاه. وفيها قتل الحَاجب عَطَاء الخَادم[٦] بدِمَشْق.

وفيها عُزِل[٧] مُؤيد الدِّين بنُ الصُّوفي عن الرِّئاسة. وفيها تقلد ابن القَلانسي[٨] الرئاسة بدمشق[٩].

---

(١) مات .... تمرتاش+ك. كانت وفاة حُسام الدِّين تُمرتاش بن أيْلغازي بن أرتق سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م. وقد سبق الحديث عنه في هامش أحداث سنة ٥١٨هـ/١١٢٤م.

(٢) حول أخذ الفرنج عَسْقَلان. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص١٨٨؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٤؛ الدرة المضية: ص ٥٦٢. اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٠٦.

(٣) حول نقل رأس الحسين بن علي من عسقلان. انظر: مرآة الزمان: ج٨ ص ٢١٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٣٠٧، هامش رقم ٢ حيث أثبت المحقق نصاً جاء بنسخة الأصل بهذا المعنى على اعتبار أنه أضيف لاحقاً، ويفيد النص أن رأس الحسين حمل في عشارات من عشارات الخدمة مع مكنون وصحبة الأمير سيف المملكة متولي عسقلان والقاضي المؤتمن بن مسكين.

(٤) وقتل .... وابتلاه -ك.

(٥) حول قتل زين الدِّين حيدره. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٠١ وهو الأمير زين الدِّين ويقال زين الدَّولة حيدرة بن مفرج بن الحسن بن الصُّوفي الوزير. انظر عنه: تاريخ دمشق: ج٢، ص٥٧٩؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٥ و٢٢٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٤٢؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٩؛ الوافي بالوفيات: ج٢، ص ٢٢٧.

(٦) عَطَاء بن حافظ السُّلَمي الخادم والي بعلبك استقدمه مجير الدِّين أبق في هذه السنة إلى دمشق لينوب عنه في تدبير الأمور فيها ثم أمر مجير الدِّين بضرب عنقه لاسباب أوجبت ذلك حسب تعبير ابن القلانسي في ذي الحجة سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م. انظر: تاريخ دمشق: ص٤٩٧ و٥٠٣. وانظر: تاريخ دمشق: ج٢، ص٥٧٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٩٧؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص٢٢٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٣ظ؛ الدارس في تاريخ المدارس: ج٢، ص ٣٤٢ والفهرس.

(٧) حول عزل مؤيد الدين المسيب بن الصُّوفي عن الوزارة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٤٩٧؛ تاريخ دمشق: ج٢، ص٥٧٩؛ الروضتين: ج١، ق ١، ص ٢٢٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٦٩.

(٨) ابن القلانسي: رضي الدِّين، أبو غالب، عبد المنعم بن محمد بن أسد بن علي التميمي، وكان مجير الدِّين استوزره بعد مقتل زين الدِّين حيدرة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص٥٠١و٥٠٢؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٣ ظ.

(٩) وفيها تقلد ..... بدمشق -ك.

وفيها هجمت[١] الفرنْجُ تَنيس[٢] في خمسين مَركباً، وأخذوا جميع من فيها من الأقوياء، وقتلوا الضُعفاء، وغنموا من الأموال ما لا يُوصف.

سنة تسع وأربعين وخمس مائة

فتح[٣] نُور الدِّين [مَحْمُود][٤] بنُ زنكي دمَشْق. وفيها وقع الحَريق[٥] ببَغْداد في دَار الخليفة بصاعقة.

وفيها نزل الظَافر خليفة مصْر مع ولد (١٠٨ظ) عَبَّاس[٦] [الوزير][٧] إلى داره ليلاً ومعه الخَادم الصغير على سَبيل الدَّعوة، وأنَّ ولد العَبَّاس غدر به فقتلهُ[٨] وقتل الخادم الصَّغير، ورمى بهما في بئر، وجرت بينهما أسباب [وأمور][٩]، وذلك[١٠] أنَّ ابن عبَّاس كان من أجمل النَّاس، وكان الظَافر قد أتهم به، وكان ينزل عنده في كل دعوة، فكثر الحديث فيهما، فقال له أبوه: أفضحتنا يا ولدي؟ فطلع إلى القصر وحلف

(١) عن نزول الفرنج على تنيس. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٩٠؛ مرآة الزمان: ج٨، ٢٢٣؛ الدرة المضية: ٥٦٢ ونص الخبر فيه قريب من نص الخبر هنا؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٠٧ وفيه أن الفرنج ملكوا مدينة تنيس.

(٢) وتنيس: مدينة كانت قائمة في جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزل على بعد ٩كم من الجنوب الغربي لمدينة بُور سعيد، وقد نقل أهلها زمن الكامل الأيوبي إلى دمياط بسبب إغارة الصليبيين فخربت منذئذ. (النجوم الزاهرة: ج٥، ص ٣١٢ هامش رقم ٢).

(٣) حول فتح نور الدِّين دمشق. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٠٣ : الباهر: ص ١٠٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٣؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٥؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٢٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٤و.

(٤) محمود +ك.

(٥) عن حريق دار الخليفة. انظر: المنتظم: ج١٨، ص ٩٥؛ الدرة المضية: ص ٥٦٩ وفيه كان ذلك سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٦م.

(٦) ولد عبَّاس: هو ناصر الدَّولة نصر بن العبَّاس قتل بقتله الظافر سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م. انظر: المصادر في الهامش السابق.

(٧) الوزير+ك.

(٨) قارن رواية مقتل الظَافر وما كان من أمور بعد مقتله حتى وزر الصالح بن رزيك بما جاء في الاعتبار: ص ٤٢ فما بعد؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١٠٥؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٤٧ فما بعد؛ الدرة المضية: ص ٥٦٣ و٥٦٦ و٥٦٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٠٨ فما بعد. وانظر عن مقتل الظافر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٠٦ .

(٩) وأمور +ك.

(١٠) وذلك –ك.

عليه وقتله، وظهر بعد ذلك، وقيل إن عبّاساً[١] طلع إلى القصر فأحضر[٢] الخدم إليه فقال لهم: أين مولانا؟ فقالوا: ما نعلم، فجمع الخدّام ونصبوا كرسياً [في القصر][٣]، وجلس عليه [وأمر][٤] بقتل جماعة الأستاذين، وأحضر إخوة الظافر[٥]، فقال لهم[٦]: أين الخليفة؟ فقالوا له: أنت تعلم أين هو، فأمر بقتلهم[٧] فقتلوا[٨] واستحضر ولد الظافر واسمه أبو القاسم عيسى وبايعه[٩]، وقال له: قتل[١٠] اللّه قاتل أبيك، فكانت دع وة مستجابة، ولقب بالفائز بنصر اللّه[١١] وكانت خلافة الظافر[١٢] خمس سنين.

ثم هرب العبّاس وولده من القاهرة لما علم بحركة الصّالح طلائع بن رُزيك من ولايته، وقصد عبّاس وولده الشّام، فمسكهما الفرنج بين الورّادة[١٣] والعريش[١٤] وقُتل عبّاس بأيديهم، وبقي ولده عبّاس عند الفرنج (١٠٩و) فأنفذ الفائز فاشتراه منهم بمائة ألف دينار، وأحضر من بلاد الفرنج إلى القاهرة، وعذّبوه بأشد العذاب وقتلوه، واستوزر الصّالح بن رُزيك[١٥]، وظهر الظافر[١٦] مقتولاً ودُفن بالقصر.

وفيها وردت مراكب[١٧] من صقليّة نهبت تنيس. [وفيها أخذ نُور الدِّين حِمْص من

---

(١) كان من أجمل .... عباساً -ك.

(٢) فأحضر ط: فحضر ك.

(٣) في القصر +ك.

(٤) وأمر +ك.

(٥) إخوة الظافر هم: أبو الأمانة جبريل وأبو الحجّاج يوسف أولاد الحافظ. انظر: المصادر في الهامش السابق.

(٦) لهم ط: له ك.

(٧) بقتلهم ط: بقتله +ك.

(٨) فقتلوا -ك.

(٩) وبايعه -ك.

(١٠) قتل ك: قاتل ط.

(١١) بالفائز بنصر الله ط: القدير بمصر ك.

(١٢) الظافر ك: الظاهر ط.

(١٣) الورّادة: منزل في طريق مصر من الشّام من أعمال الجفار. (معجم البلدان: ج٥، ص ٣٦٩).

(١٤) بين الواردة والعريش ط: -ك. والعريش: مدينة في أول أعمال مصر من ناحية الشام على ساحل البحر المتوسط، (جنوب فلسطين)، (معجم البلدان: ج٤، ص ١١٣).

(١٥) واستوزر ... رزيك: ودخل الصالح بن رُزيك الى القاهرة واستوزر.

(١٦) الظافر ك: الظاهر ط.

(١٧) ورد خبر « وردت مراكب من صقلية نهبت تنيس». في سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م، وربما هنا من مصدر اخر.

مجير[١] الدِّينْ أبق، وعوضه عنها ببالس][٢]. وفيها مات مؤيد الدِّين بنُ الصُّوفي[٣].

سنة خمسين وخمس مايه

يقال: إن الفَائزَ حضر قَتْلَ عُمومته، وقَتْلَ الأستاذين، ونَهب الأمراء السُّتُور والتَعاليق، فلحقه من ذلك رَجْفة، وأفضتْ به إلى الصَّرَع[٤]، وصار ذلك يأخذه في بعض الأوقات لصغره، وبهذا المرض مَات.

وذُكر أنَّه لما نظر الفائز إلى ولد عبَّاس عند وصوله من الشَّام بين يديه في القفص، قال لعمته ستِّ القصور: يا عمَّة هذا قاتل أبي؟ قالت: نعم يا أمير المؤمنين؛ قال: وأين قَتَلَه؟ قالت: في داره قال: ولمَ ينزل من قصره؟ إنا لله وإنا إليه راجعون ونجوه مما هو فيه من العذاب بالقتل، فأخرجَوه وصلبوهُ[٥].

وفيها تسلَّم[٦] نور الدِّين عينَ تاب من السُّلطان مَسْعود. وفيها زُلزلت[٧] شيزر

---

(١) كان نور الدِّين لَّما استولى عل دمشق بَذل لُمجير الدِّين حمص عوضاً عنها، ثم أن مجير الدِّين راسل أهل دمشق، فعلم نور الدِّين وأخذ منه حمص وعوضه ببالس، فلم يرضى بذلك. وسار إلى بغداد فمات هناك سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م. انظر حول ذلك: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٩٩؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٥؛ تحفة ذوي الألباب: ق٢، ص ٧٠.

(٢) وفيها أخذ .... ببالس+ك.

(٣) سبق الحديث عن مؤيد الدِّين بن الصُّوفي في هامش أحداث سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م.

(٤) الصرع ط: الفزع ك. والكلام هنا عن صرع الفائز وما بعد عن نصر بن عبَّاس يتبع بالضرورة ما سبق من الكلام عن قتل الظَافر وما كان من امور جراء قتله الوارد في السنة السَّابقة، وربما ذكرها المصنف هنا منفصلة لأنه آخذها من مصدر آخر. والمصادر التي سقناها لمقارنة رواية المصنف بما جاء بها عن مقتل الظافر تورد هذا الكلام عن صرع الفائز وعن احضار نصر بن عباس إلى القاهرة متصل بالكلام عن مقتل الظافر. انظر: هذه المصادر في هامش أحداث السنة السابقة.

(٥) ونجوه ....وصلبوه -ك.

(٦) حول تسلم نور الدِّين عين تاب من السُّلطان مسعود. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ١١٠؛ وفي زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٢: يشير ابن العديم وهو في صدد الحديث عن القلاع التي استولى عليها نور الدِّين بعد أسر جُوسلين كونت الرُها سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م أنه فتح عين تاب سَنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م؛وفي تاريخ دمشق: ص٥١١ يذكر ابن القلانسي ان نور الدِّين نزل سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م في عسكره بالأعمال المختصّة بالملك قلج أرسلان بن الملك مَسْعود بن سليمان ملك قونية وما والاها فملك عدة من قلاعها وحصونها بالسَّيف والأمان. إلا أنه لم يسمِ هذه القلاع. أما المصادر الاخرى مثل الباهر ص١٠٢؛الكامل في التاريخ ج١١،ص١٥٥؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ١٨٥، ففيها كان فتح نور الدِّين لعين تاب سنة ٥٤٥هـ/١١٥٠م او ٥٤٦هـ/١١٥١م.

(٧) زلزلت شيزر. كانت شيزر من بين عدة مدن خربتها الزلزلة التي اجتاحت بلاد الشَّام سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م و٥٥٢هـ/١١٥٧م وسبق للمصنف أن ذكر الزلازلة التي خربت بها شيزر خطأ سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م أنظر هناك الهامش المعني بذلك.

وخَرُبَتْ. وفيها مات أبو الحكم[١] الطبيبُ الأندلسيُّ بدمشْقَ، وكان عَالماً شَاعراً طريفاً. (١٠٩ ظ)

سنة إحدى وخمسين وخمس مائة

خُطب لسُلَيمان شَاه[٢] ببَغْداد، ومات ابنُ بيْسَان[٣] بآمد، ووُلِّيَ ولدُهُ أبو القَاسِم علي جَمال الدَّولة[٤] [الوزارة][٥].

وفيها كانت الزلزلة، وأخربت حماة[٦]. وفيها كُسرت[٧] الفرنج لنور الدِّين محمودُ بن زنكي [على][٨] الفولجة[٩]. وفيها كان الغلاء الصَالحي[١٠]، وكان مدته سبعة أشهر.

---

(١) أبو الحكم: عَبْد الله بن المُظفر بن عَبْد الله بن محمد البَّاهلّيُّ الأندلسيُّ، الأديب الشَّاعر الطبيب، (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤م)، انظر: خريدة القصر: ق الشَّام، ج١، ص ٢٢٨؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص ١٢٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص ٦٢٢.

(٢) السُّلطان سُليمان شاه بن مُحمَّد طَبَر بن ملكشاه بن ألب أرسلان السَّلجوقي، طلب السَّلطنة بعد وفاة السُّلطان مَسْعُود سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م وخطب له ببغداد سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م ومع ذلك بقي في صراع مع الأمراء السَّلاجقة على السَّلطنة إلى أن اعتقل سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م ثم قتل في سنة ٥٥٦هـ/١١٦١م. انظر أخباره: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢١٤ و٢٢٢ و٢٦٧ ومواضع أخرى؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٣٨ و١٤٦ ومواضع أخرى: زبدة التواريخ: ص ٢٥٨ والفهرس؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٦٦ والفهرس؛ الوافي بالوفيات: ج٥، ص ٤٢٤.

(٣) في الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢١٦ «توفي مُؤيد الدين بن بيسان رئيس آمد والحاكم على صاحبها وولي ما كان اليه بعده إبنه كمال الدين أبو القاسم». وسبق وذكر المصنف أن ولاية ابن بيسان الوزارة بآمد سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م: وانظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص ٥١٢.

(٤) علي جمال الدولة –ك.

(٥) الوزارة +ك.

(٦) عن خراب حماة بالزلازل. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥١٤. وانظر: المصادر الواردة في هامش أحداث سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م المعني بزلزال شيزر.

(٧) ربما أراد المصنف بقوله كسرت الفرنج لنور الدين على الفولجة الإشارة إلى غارة الفرنج على ناحية الشعراء المجاورة لبانياس فغنموا وسبوا. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥١٧؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٤٢ وفيه على غابة بانياس.

(٨) على +ك.

(٩) الفولجة ط: القويجة ك. الفولجة: لم أقف لها على ترجمة.

(١٠) الغلاء الصالحي نسبة الى الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر. انظر عنه: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥١٦؛ المنتقى من أخبار مصر: ص ١٥٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٢٩.

سنة إثنتين وخمسين وخمس مائة

قَبَضَ[١] زين الدِّين علي كُوجَك على سُلَيْمَان [شاه][٢] في دَرْبَنْد ابن العرايكي[٣]، واجتمع هو ومُحمد شَاه [بن محمود بن محمدّ بن مَلَك شَاه][٤]، ورجعا إلى حصار بَغْداد وضايقوها. وفيها استولت[٥] الغُزّ على خُوزِسْتَانَ. وفيها أُسر سنجر وانقطعت خطبته، ومَات في أيدي الغزّ.

وفيها فَتَح[٦] [عَبْدُ][٧] المْؤمن المَهْدِيَّة[٨]. وفيها مات الفَائز[٩] الخليفة، وكانت

(١) حول قبض زين الدين علي كوجك على السُلطان سُلَيْمَان شاه وحصار بغْداد. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥١٧؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٢٣ و٢٢٨ و٢٦٣؛ المنتظم: ج١٨: ص ١٠٧ و١١١؛ زبدة التواريخ: ص ٢٤٧ و٢٥٥.

(٢) شاه+ك.

(٣) دربند ابن العرايكي: في تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٢٣، طريق الدربند القرابلي؛ وكذلك في زبدة التواريخ: ص ٢٥٥ : وفي المنتظم: ج١٨، ص ١٠٧، على طريق الموصل ببغداد.

(٤) بن محمود .... ملك شاه+ك. السُلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السُلجوقي، (٥٤٧-٥٥٤هـ/١١٥٢-١١٥٩م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢١٢ و٢٦٢ ومواضع اخرى؛ زبدة التواريخ: ص ٢٣٧ و٢٥٦ والفهرس وفيه ان السُلطان توفي سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٣٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١،ص٢٥٠ والفهرس.

(٥) كان اجتياح الغز بلاد خراسان وأسرهم السُلطان سنجر سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م وبقي السُلطان سنجر في الأسر الى سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م إذ تمكن في هذه السنة من الهرب والعودة إلى دار ملكه في مرو. وكانت وفاته في سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م. انظر حول ذلك: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٠١ و٥١٦؛ تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٣٦ و٢٥٧؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٢١؛ زبدة التواريخ: ص ٢٣٢؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ١٧٦ و٢١٠ و٢٢٢؛ نهاية الأرب: ج٢٦، ص ٣٨٧-٣٨٩.

(٦) في المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ٢٢٨ كان فتح المهدية سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م، وفي الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٤١؛ ونهاية الأرب: ج٢٤، ص ٣١٠ كان فتح المهدية سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م، وربما الحديث هنا متعلق بالمريَّة إذ فتحت في هذه السنة، وأخذت من الفرنج. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٢٣، نهاية الأرب: ج٢٤، ص ٣٠٩. والمرية: مدينة اندلسية من كورة البيرة على ساحل البحر (المتوسط). (معجم البلدان: ج٥، ص ١١٩).

(٧) عبد +ك.

(٨) والمهدية: مدينة افريقية على ساحل البحر المتوسط بينها وبين القيروان ٦٠ ميلاً تنسب الى بانيها عبدالله بن المهدي. (الاستبصار. ص١١٧؛ معجم البلدان: ج٥، ص ٢٣٠).

(٩) كانت وفاة الفائز بنصرة الله عيسى بن الظافر، (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م، سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م). وكذلك خلافة العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ عبد المجيد، (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م). انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١٠٩ و١١١؛ المغرب في حلى المغرب: القاهرة، ص ٩٢ و٩٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٣٨ و٢٤٣.

خلافته أربع سنين، وخَلَفَ العَاضد ابن عمه. وفيها مات ابن مُنير[١] الشَّاعر، والقَيْسَرَاني[٢] من ولد خالد. [وفيها قَتل صَرْخَك][٣].

وفيها كَسَرَ نور الدِّين الفرنج[٤]. وفيها تسلَّم شهاب الدِّين[٥] مُحمَّد[٦] بنُ نجم الدِّين [بنُ أُرْتَق][٧] البيرة. وفيها تَسلَّم نورُ الدِّين شيْزَر[٨].

وفيها توفي صلاح الدِّين[٩] صَاحبُ حمص، ومَلَك ولده. وفيها نَزَلت[١٠] الفَرنج على شَيْزَر[١١]، وسبوا أهلها، وقتلوا (١١٠و) خلقاً عظيماً، وكان متولي شَيْزَر مجدُ

(١) ابن مُنير: الرُّفاء عين النهار، أبو الحسين، أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي، الشاعر، (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٨؛ خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص ٧٦؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص ٦٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٧.

(٢) القَيْسْراني: محمد بن نَصْر بن صغير بن دَانمر بن محمد من ولد خالد بن الوليد المخزومي والمعروف بابن القيسراني الحلبي الأديب الشاعر، (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٤٩٨؛ خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص ٩٦؛ معجم الأدباء: ج١٩، ص ٦٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٢٧.

(٣) وفيها قتل صرخك +ك: -ط. وهو الأمير فخر الدين سَرخاك، والي بصرى، (قتل سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م). انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٢٩ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٨٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٣ وفيه فارس الدَّولة صرخيك وأنه قتل ٥٥٠هـ/ ١١٦٠م.

(٤) حول كسر نور الدِّين الفرنج. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٢٩ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٦٩ فما بعد؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٦ظ.

(٥) شهاب الدِّين محمد بن الياس بن نجم الدِّين ايلغازي بن أرتق، صاحب البيْرة، (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م). انظر: الباهر: ص ١٤٥ وفيه اسمه محمود؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ١٢١.

(٦) محمد ط: أحمد ك.

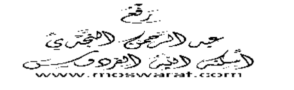
(٧) ابن أرتــق +ك.

(٨) حول استلام نور الدِّين شَيْزَر. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٠٧؛ الكامل في التاريخ: ج ١١، ص ٢١٩؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٧٦.

(٩) صَلاح الدِّين محمد بن أيوب اليَّاغسياني أو اليغسياني، أحد قادة عماد الدِّين زنكي ونور الدِّين محمود وتولي حلب أيضاً. انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٣١؛ الكامل في التاريخ: ج ١١، ص١١٣ والفهرس؛ زبدة التواريخ: ج٢، ص٢٨٩ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ص١، ص٢٨٦.

(١٠) حول نزول الفرنج على شيزر. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٣٣؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٥٣؛ تاريخ أبو الهيجاء: ورقة ١٥٧و.

(١١) وفيها ... على شيزر -ك.



الدِّين أبو بكر بنُ الدَّاية[١]. وفيها سلَّم نور الدين إلى أخيه نُصرة[٢] الدِّين حَرَّان[٣].

سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة

استولوا[٤] [الغُز][٥] على خُرَاسَان، ونهبوا مرو، وسألوا عن ذخائر سنْجَر. وفيها مات صَدر الدِّين بن عبد اللطيف الخُنجدْي[٦] رئيس أصبهان ومفتيها. وفيها تسلم[٧] نُور الدِّين مدينة حارم. وفيها خرج[٨] ملك الرُّوم إلى الشَّام، ووصل إلى البيرة[٩].

---

(١) مجد الدِّين أبو بكر مُحمَّد بن محمد بن نوشتكين بن الدَّاية، النائب بحلب عن نُور الدِّين، (ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٠٨ و٥٢٤ و ٥٤٢؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٥٩ والفهرس: زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٣٠ والفهرس؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٧٦ وفيه أن نور الدِّين بعد استلامه شيزر سلَّمها لمجد الدِّين بن الداية عن ابن أبي طي.

(٢) نصرة : نصير ط وك: والتصويب من الروضتين: ج١، ق١، ص٢٧٥.

(٣) عن تولي نصرة الدين حرَّان. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٣٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٢٧٥ ينقل عن ابن القلانسي: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ٥٦ وفيه أن نور الدِّين أقطعه حران سنة٥٥٢هـ/ ١١٥٧م، وبقيت معه الى سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م. وانظر عن نُصرة الدِّين أمير أميران بن عماد الدين زنكي (ت بعد سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م). انظر أخباره: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٣٤ ومواضع أخرى؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٠٤ والفهرس: مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٥٢ وفيه أنه توفي سنة ٥٦٠هـ/ ١٢١٤م؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٢٢١ والفهرس: الروضتين: ج١، ق٢، ص ٣٥٦ والفهرس: الوافي بالوفيات: ج٩، ص ٣٨٤. وسيذكر المصنف وفاته سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م.

(٤) حول استيلاء العز على خراسان. انظر: هامش أحداث سنة٥٥٢هـ/١١٥٧م المعني بخبر استيلاء العز على خُراسان.

(٥) الغز+ك.

(٦) صدر الدِّين مُحمَّد بن عَبْد اللطيف بن محمد بن ثابت المُهلبي، الخُجندي، أبو بكر الأصفهاني الشَّافعي، (ت ٥٥٢هـ/١١٥٧م). انظر: المنتظم: ج١٨، ص ٢٨٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٢٨٤: طبقات الشافعية: ج٤، ص ٨٠.

(٧) خبر استلام نُور الدِّين مدينة حارم ليس في مكانه إذ كان استلامه اياها سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م (انظر الأحداث هناك والهامش المعني بذلك). وهو يتعارض مع خبر استلام ملك الفرنج حارم اللاحق. وكان الفرنج في هذه السنة قد تمكنوا من فتح حارم بالسيف بعد حصارها. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٣٦؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٥٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة١٥٧ظ.

(٨) حول خروج ملك الرِّوم مانويل الأول، (٥٣٨-٥٧٦هـ/١١٤٣-١١٨٠م) إلى الشَّام. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ٥٤٠ وفيه أنه وصل إلى مرج الديباج. (وادي بين الجبال بينه وبين المَصِّيصة عشرة أميال. انظر: معجم البلدان: ج٥، ص ١٠١)؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٦١ فما بعد وفيه أنه انحدر من أنطاكيَّة نحو حلب وتوقف عند مخاضة البلانة. (ص٨٦٥).

(٩) ووصل الى البيرة -ك.

وفيها تسلَّم ملك الفرنج حَارم، أقام عليها اثنين وعشرين يوماً يحاصرها. وفيها توفي أميرك جندار(١)، وولي ولَدَه إسحاق(٢). وفيها خرج(٣) الأمير تميم المصري على الصَالح بن رُزّيك من مدينة أسيوط(٤)، فأنفذ إليه عسكراً فقتلوه.

سنة أربع وخمسين وخمس مائة

مات شرف الدِّين(٥) بن صدقة(٦). ووصل(٧) زين الدِّين عليٌّ، وجمال الدِّين إلى دمشق. وفيها وصل(٨) نُصْرَة(٩) الدِّين إلى قلعة جَعْبر، نزل بالغروب يريد العبور، وعبر بعض عسكره(١٠) [ثم وصل إلى حران](١١).

(١) كانت وفاة أميرك الجنَدار أو الجاندار صاحب الرقّة سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٧٨. وانظر عن أميرك الجندار: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٥٢.

(٢) وفيها توفي أميرك.... إسْحَاق ط: -ك. إسحاق بن أميرك الجندار لمَّا توفي والده شهاب الدين أميرك، سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م جعله نور الدّين الوالي على الرقة بعد والده ثم استرجعها منه في بقية السنة. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٧٨.

(٣) يرد خبر خروج الأمير تميم في الدرة المضية: ص ٥٧١ عينه، وفي نفس السنة في حين يورد ابن ميسر في المنتقى من أخبار مصر: ص١٥٤؛ والمقريزي في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٣٢٤ الخبر في سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م.

(٤) المصري ط: المغربي ك.

(٥) اسيوط ط: سيوط ك.

(٦) شرف الدين ط: شرف الدَّولة ك. وشرف الدِّين بن صدقة: لا يوجد مصدر آخر ذكره مما اطلعنا عليه.

(٧) حول وصول زين الدِّين علي كوجك والوزير جمال الدِّين إلى دمشق. يورد ابن القلانسي في تاريخ دمشق: ص ٥٤٣ ما مفاده أنه لما مرض نور الدِّين المرضة الثانية في هذه السنة أوصى لأخيه قطب الدِّين من بَعْد، فعلم قطب الدِّين بالامر وسار متوجهاً إلى دمشق وفي الطريق إتصل به خبر عافية نور الدين فأقام بحيث هو وبعث الوزير جمال الدين أبا جعفر محمد بن علي لكشف الحال، فوصل إلى دمشق واجتمع مع نور الدين وجرى بينهما من المفاوضات والتقريرات، ما انتهى إلى عودته وقطب الدين إلى الموصل. فربما هذا ما عناه المصنف بقوله: ووصل زين الدِّين علي وجمال الدين إلى دمشق مع ملاحظة أن رواية ابن القلانسي لا تذكر زين الدين علي.

(٨) حول وصول نصرة الدين إلى قلعة جعبر للعبور ثم وصوله إلى حرَّان يفيد ابن القلانسي في تاريخ دمشق: ص٥٤٣ لما مرض نور الدِّين مرضته الثانية سار نصرة الدِّين من حرَّان الى قلعة جعْبر يريد العبور منها إلى دمشق لأخذها ولما علم بشفاء أخيه انصرف عائداً إلى مقره حران، وحسب تعليق كلود كاهين فإن ابن أبي طي في تاريخ ابن الفرات: ج٣، ورقة ١١٨ظ هو المؤلف الوحيد الذي يسرد تفاصيل هذه الواقعة.

(٩) نصرة ك: نصير ط.

(١٠) نزل .... عسكر -ك.

(١١) ثم ... حران +ك.

وفيها وصلت[١] عساكر المسلمين إلى [نور الدِّين، ووصل][٢] إلى خدمته قطب الدِّين، وعلي كوجك، وداود بن أرتُق[٣]، ونزلوا بالبَصْرَة (١١٠ظ)، وأرسل نُور الدِّين لملك الرُّوم[٤]، وتقرر الصلح على أن يطلق نُور الدِّين ابن أخت مَلك القُدس[٥] وثلاثين فارساً، وأن يحمل ملك الرُّوم إلى نُور الدِّين ستين ألف دينار وفرجيَّة لؤلؤ وسبع مائة أسير ومائتي ثوب أطْلَس، ورحل ملكَ الرُّوم.

وفيها تسلَّم[٦] نورُ الدّين من نُصْرَة الدِّين حرَّان. وفيها تسلَّم نورُ الدّين من إسْحَاق بن أميرك[٧] الجَنْدَار الرَّقة.

وفيها خَرَجَ[٨] على الصَّالح بن رُزيك وزير مصر، طُرخان بن سليط من الإسْكَنْدَريَّة. فظفر به الصَّالح، وصَلَبَهُ على باب زويلة ونشبهُ.

سنة خمس وخمسين وخمس ماية

فُوِّض الأمرُ بدمشق إلى القاضي كَمَال الدين بن الشَّهرزُوري[٩].

(١) عن وصول عساكر المسلمين لمعاضدة نور الدِّين ضد ملك الروم وعن الصلح بين نور الدِّين وملك الرُّوم. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٤٠ ويفيد ان عدد من الأمراء وولاة الأعمال وصلوا إلى نور الدّين حيث يقيم في أعمال حلب دون تحديد المكان ودون ذكر لأسماء الأمراء ما عدا قطب الدين مودود. وانظر: الأعمال المنجزة فيماوراء البحار: ص ٨٦٥؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٣٠٨ ينقل عن ابن القلانسي.

(٢) نور الدِّين ووصل +ك.

(٣) داود بن ارتق: ربما المراد فخر الدَّولة قرا أرسلان بن دَاود بن سقمان بن أرتق إذ كان هو صاحب حصن كيفا في هذا الوقت، وقد كان خلف والده داود بعد وفاته سنة ٥٣٩هـ/١١٠٨م على حصن كيفا الى حين وفاته سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م. انظر: الهامش بأحداث سنة ٥٣٩هـ/١١٠٨م المعني بوفاة ركن الدِّين داود وولاية ولده من بعده.

(٤) الروم ط: الفرنج ك. وملك الرّوم: هو مانويل الاول كومنين، (٥٣٨-٥٧٦هـ/١١٤٣-١١٨٠م).

(٥) ملك القدس: هو بلدوين الثالث، (٥٣٨-٥٥٩هـ/١١٤٣-١١٦٣م). الاعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٧٢٣ و٨٧٨.

(٦) حول استلام نو الدِّين حرّان والرقّة. انظر: تاريخ دمشق (لابن القلانسي): ص ٥٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٥٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣١٠؛ مفرج الكروب: ج١، ص١٣١؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص ٥٦ و٧٨.

(٧) أميرك: أمير ط وك: والتصويب من الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٧٨.

(٨) عن خروج طُرخان بن سليط بن طريف والي الإسكندرية على الصالح. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٣٦ و٢٣٨؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص ٣٢١.

(٩) القاضي كمال الدِّين أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي بن الشهرزوري، (ت ٥٧٢هـ/ ١١٧٦م). انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص ٣٢٣؛ سنا البرق الشامي: ص ١٠٧؛ المنتظم: ج١٨، ص ٢٣٣؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ٦٧١؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص ٥٧؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص ٢٣١.

وفيها مات المقتفي[١]، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً، وخلف المُسْتَنْجد، ثم غرقت[٢] بغداد، ووصل الماء إلى قبلة جامع بغداد، وتساقطت جميع العمارة، وَفار الماء من البَلاَليع[٣].

وفيها تسلَّم[٤] نور الدِّين رَعْبَان وبَهْسَنَة. وفيها تُوُفي[٥] السُّلطانُ شاه. وفيها أخرج[٦] قُطب الدِّين صاحب المَوْصل سُليمان شاه من الحبس لمَّا سمع بموت أخيه، وعمل له بركا وسيره، واستخلفه على ما يريد. (١١١و)[٧].

سنة ست وخمسين وخمس مائة

فيها فتح عبدُ المؤمن مدينة المَرِّية،[٨] وقتل من الفرنجة ما لا يحصى. وفيها هَمَّ الرُّكن بحصار بَغْداد، فأمر المُسْتنجد وزيره عون الدِّين[٩] بن هبيرة أن يكتب إلى ملك الخَزَر بأن يخرج إلى [صاحب][١٠] مدينة دُون المسماة بدُبيل[١١]، فخرج، وفتحها عنوة[١٢]، وقتل عالماً من المسلمين ورجع.

(١) المقتفي ط:المتقى لله ك.

(٢) عن غرق بغداد. انظر: المنتظم: ج١٨، ص ١٣٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٤٨؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٣٢.

(٣) ووصل ... البلاليع -ك.

(٤) عن تسلُّم نور لدين رعْبان وبهسنا. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٦٧؛ ويفهم من ابن شداد في الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١١٦ و٤٣٢ أن نور الدِّين كان تسلُّم رَعْبَان وبهسنا سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م.

(٥) كانت وفاة السلطان شاه محمد بن محمود بن ملكشاه سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م وقد سبق الحديث عنه بهامش أحداث سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م.

(٦) حول خروج سليمان شاه من سجنه. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٦٣؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٣٨؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٥٤.

(٧) وفيها تسلَّم نور .... ما يريد -ك.

(٨) حول فتح المرية يبدو أن المصنف خلط بينها وبين فتح المهديَّة في حين تفيد المصادر أن فتح المرية كان سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م وأن فتح المهدية كان سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م. انظر حول ذلك: هامش أحداث سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م المعني بفتح المهديَّة.

(٩) عون الدِّين ابو المظفر، يحيى بن محمد بن هُبيرة بن سَعيْد بن الحسن بن جَهم الشَّيْباني، وزير الخليفة المقتفي ثم المستنجد، (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م). انظر: خريدة القصر: العراق: ج١، ص ٩٦؛ المنتظم: ج١٨، ص ١٦٦؛ مرآة الزمان. ج٨، ص ٢٥٥؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص ٤٢٦، وسيذكر المصنف وفاته بسنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م.

(١٠) صاحب +ك.

(١١) بدميل ك.

(١٢) في الكامل في التاريخ: كان فتح مدينة دون سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م.

وفيها قُتل[١] [الصَّالح][٢] طَلاَئع بن رُزَّيك الوزير بمصر، وكانت عمةُ الخليفة قد كمنت له في دَهليز باب الذَّهب[٣] عدةَ رجال من السُّودان، فأختبأوا في حجرة في دهليز القصر، وردوا عليهم طرف الضَّبَّة[٤]، فتعلقت ولم يشعر فلمَّا سلم الصَّالح وخرج وثب إليه رجلان، فقال له الحُسين[٥] الواسطة: يا طُلائع جاؤوك، فصاح عليهم، فضربه رجل منهم يعرف بابن الراعي[٦] ضربتين، ورمي [أمير][٧] يعرف بابن الزَّبد[٨] نفسه عليه، فمشي السُّودان على ظهره، ودخل[٩] الأمراء خلصوه، فلمَّا ركب[١٠] وشدوا جراحه، فتطلعت ستُ القصور ورأته راكباً، فقالت: رحنا[١١]، فبقي ليلة، ومات ودُفن في دَار الوزارة، وكانت مُدة وزارته أربع سنين[١٢] (١١١ظ)

---

(١) حول قتل الصالح طلائع بن رزيك. انظر: أخبار الدول المنقطعة:الفاطميين، ص ١١٢؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٧٤؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٥٩و؛ الدر المطلوب: ص ١٦؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤٦.

(٢) الصالح +ك.

(٣) الذهب ط: العصر ك. وباب الذهب: أكبر أبواب القصر الكبير الشرقي، يقع في ناحيته الغربية ، كانت تدخل منه العساكر وجميع أهل الدولة في يومي الاثنين والخميس إلى قصر (قاعة)الذهب. وكان موضعه مقابلا للدار القطبية-المارستان المنصوري- بشارع المعز لدين الله على يمين الداخل بشارع بيت القاضي من جهة شارع المعز لدين الله. (صبح الأعشى: ج٣، ص ٣٤٦؛ الخطط: ج١، ص ٣٦٢ و٣٨٥ و٢٤٢-٤٣٣ وج٢، ص ٣٧٨؛ النجوم الزاهرة : ج٤، ص٣٦ وج٧، ص ١٢٠؛ الخطط التوفيقية: ج٢، ص ٩٠ و٩٣؛ وانظر تعليق ايمن فؤاد السيد في المنتقى من اخبار مصر: ص ٨٨ هامش رقم ٣٢٠).

(٤) الضَّبَّة: حديدة عريضة يضبب بها الباب، والجمع ضِباب. (لسان العرب: ج١: ص ٥٤١ مادة ضبب).

(٥) الحُسين: هو الأمير سَيفُ الدِّين حسين بن أبي الهيجاء صهر الصالح. انظر: النكت العصريَّة: ص ١٢١ ومواضع أخرى؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤٨ و٢٥٨ وفيه أنه هرب من مصر لما خرج شَاور وذهب إلى المدينة مجاوراً بهامدة ومات فدفن بالبقيع.

(٦) ابن الرَّاعي: يفهم من ابن ظافر أنه واحد من الأجناد أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٢؛ ويرد اسمه في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤٦ و٢٤٧ « ابن الراعي» مجرد من الألقاب.

(٧) أمير: +ك.

(٨) الزبد ك: الزبير ط. وابن الزَّبَّد: هو الأمير المُكرَّم علي الزَّبَّد. انظر أخباره: النكت العصريَّة: ص ٣٥ و١٤٤-١٤٥ وفيه أنه «حضر مع الصَّالح يوم قاعة الذَّهب فقاتل عنه أشد قتال ولم يزل يضرب بسيفه حتى انقطع من وسطه نصفين فلما لم يبقى معه سيف ألقى نفسه على الصَّالح وهو طريح في دهليز السرداب ووقاه بنفسه فلم تزل السيوف تنحره حتى قام الصَّالح وتكاثر النَّاس»؛ وانظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٤٧.

(٩) ودخل ط: ووصل ك.

(١٠) قلما ركب ط: فنزل ك.

(١١) رُحنا ط: نزحنـــا ك.

(١٢) كانت وزارة الصَّالح سبع سنين وستة اشهر. انظر: اتعاظ الحنفا : ج٣، ص ٢٤٨.

وستة شهور وعشرة أيام[1]، وقام مقامه ولدهُ رزَّيك[2]، فلمَّا استقل بالأمر بعث وطلب العمةَ من [أهل][3] القصر، فسُلِّمت إليه، فخنقها بمنديل رُومي قُدَّامُه[4]. ورثاه العرقلة[5] بقصيدة من جملتها[6]:

ناعـــي ابْن رُزِّيكَ لاحُيِيت من نَاعـــي ... ولا بَرِحْتَ بأرْضٍ غَـيْـرَ جَـعْـجـاع ‹طويل›

أيْـــنَ الـذي كـــان يَحْمي آل فاطمة ... يَـوم الـلـقـــاءِ ويُـعْطِـي المَـال بالـصـَّـاع

لا نَجَحَـت بِكـم فـــي الأَرْضِ نَاجِـحَـةٌ ... ولا رَعَـــيـــتُـم يا بـنـي الـــرَّاعـــي[7]

وكانت سيرةُ وزارته أحسن السير[8]، وكان فاضلاً شجاعاً كريماً شاعراً.

وفيها تسلَّم نورُ الدِّين من سَيف الدِّين [بن][9] مُجَاهد الدِّين صَرْخَد[10]. وفيها حج أسد الدِّين شيركُوه. وفيها غَار مَلك الفَرَنْج على عين تَاب[11]، وأخذ من التُّرك

---

(١) ودفن .... وعشرة أيام -ك.

(٢) رُزِّيك بن الصَّالح طَلائع بن رُزِّيك ولي الوزارة بعد أبيه ولقب العادل، (قتل سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م). انظر: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١١؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٥٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج١٤، ص ١١٨؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٥٣ و٢٥٨.

(٣) أهل +ك.

(٤) في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٥٣ «بعث إلى العمة ست القصور من أهل القصور فسلمت إليه فخنقها بمنديل ورميت قُدامه» ويفهم من الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٧٤ أن الذي قتل العمة ست القصور الصَّالح طَلائع بن زريك.

(٥) العرقلة: حسان بن نُمير بن عجل أبو النَّدى الكلبي، الشاعر الدِّمشْقِي المعروف بعرقلة، (ت ٥٦٧هـ/١١٧١م) انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص١٧٨؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٨٦؛ فوات الوفيات: ج١، ص ٢٢٢؛ الوافي بالوفيات: ج١١، ص ٣٦٤.

(٦) الأبيات ليست في ديوانه.

(٧) لا نجحت.... الراعي -ك.

(٨) السير ط: سيرة بمصر ك.

(٩) بن +ك.

(١٠) في الأعلاق الخطيرة: لبنان والاردن وفلسطين،ص٥٨ كان تسلم نور الدِّين صرخد سنة٥٥٥هـ/١١٦٠م، وكذلك في تاريخ ابن الفرات:ج٣،ورقة١٣٨ (البستان:ص١٣٤ هامش رقم١)،وسيف الدين،هو محمَّد بن مُجَاهد الدِّين بُزان ولي صَرْخَد بعد أبيه سنة٥٥٥هـ/١١٦٠م.فتسلمها منه نور الدِّين في نفس السَّنة، قتل سنة٥٥٩هـ/١١٦٣م.انظر:الأعلاق الخطيرة:لبنان والأردن وفلسطين،ص٥٨؛ اتعاظ الحنفا: ج٣،ص٢٧٨ وفيه سيف الدِّين محمَّد بن برجوان صاحب صَرْخَد؛وسيذكر المصنف كذلك قتله في أحداث سنة٥٥٩هـ/١١٦٣م.

(١١) حول غارة ملك الفرنج على عين تاب ووصول مجد الدِّين بن الدَّاية وكسر الفرنج وأسر أرناط. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٨٦٨؛ زبدة الحلب: ج٢، ص٣١١؛ وحسب تعليق كلود كاهين على الوقعة المصدر العربي الوحيد الذي يذكرها تاريخ ابن الفرات: ورقة١٤٧ظ(البستان:ص١٣٤ هامش رقم٣).

خلقاً عظيماً، وعاد يريد أنْطَاكيَّة، فوَصَل مَجدُ الدِّين ومَعَه عسكر حَلَب، فكسر الفرَنْج وأسر مَلكَهم إبرنس أرناط، وخلَّصَ جميع ما أُخذ، ولم يدخل أنطَاكيَّة من الفرَنْج إلا القليل.

سنة سبع وخمسين وخمس مائة (١١٢و)

مات ذو النُّون صاحب مَلَطيَّة. وفيها مات الخادم القسي[١].

سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

خرج[٢] شاور على رزِّيك بن الصَّالح، فأرسل إليه عزُّ الدِّين حُسام[٣]، فَنَزل على دُجوة[٤] عند صلاة الظُّهر، [وَأصبح][٥] فلم يَبْقَ مَعَـــهُ أحد فرجع، وأمَّا رُزِّيك فإنه خرج من القَاهرة مع عمِّه فارس المسلمين[٦]، وسيف الدِّين حُسين فردهما[٧]، واستجار برجل من العرب يعرف بابن النيص[٨] فأنزله عندهُ، ووشى به إلى شاور وأن شَاور قال له: ويلك قد كان لهُم إليك سَابقة خَير فما دعاك إلى تسليمه إلينا؟ وأمر أبا الهيجاء والي القَاهرة فضرب عنق البدوي[٩] [الذي وشى بــه][١٠]، وصـــدق شاور قد كان لهم عليه منٌ وصنائع فمسكه وسلّمه إلى غلامٍ لشَّاور، فأحضره إلى شَاور فاعتقله

(١) فيها مات ... القسي -ك.

(٢) حول الأحداث الجارية في مصر في هذه السنة من خروج شاور ثم خروج ضرغام طلباً للوزارة. انظر: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٠ ظ؛ نهاية الأرب: ج ٢٨، ص ٣٢٨ فما بعد؛ الدرة المضية: ص ٢٥؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٥٧ فما بعد. وعن أمير الجيوش شاور بن مُجير السَّعدي، (قتل سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م). انظر: النكت العصرية: ص ٦٧ و٦٨ و٧٧ و٨١؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٣-١١٦؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص ٤٣٩؛ سير أعلام النبلاء: ج٢، ص٥١٤؛ الوافي بالوفيات: ج١٦، ص ٩٥.

(٣) عز الدِّين أبو المهند حُسام بن جلال الدِّين فضة ابن أخت الملك الصَّالح، وأحد مقدمي العسكر. انظر: النكت العصرية: ص ٥٤ و٩٤ و١٠٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٣٦ والفهرس.

(٤) دُجْوَة: من أعمال الشرقية على شط النيل الشرقي فرع الرَّشيد بينها وبين الفسطاط حوالي ٣٦كم. (معجم البلدان: ج٢، ص ٤٤٣).

(٥) واصبح +ك.

(٦) فَارس المُسلمين بدر بن رُزِّيك أخو الصَّالح. انظر عنه: النكت العصرية: ص٣٥، ٩٨ ومواضع أخرى.

(٧) فردَّهما ط. فتركهما ك.

(٨) بابن النيص ط: بابن الفيض ك. ابن النيص: في أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٣ «منيل بن النيص»؛ وفي وفيات الأعيان: ج٢، ص ٥٢٩ «واستجار بسليمـــان وقيل بيعقوب بن النيص اللخمي؛ وفي اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٥٨ نزل عند مقدم العرب سُليمان بن الفيض.

(٩) عنق البدوي ط: رقبة العربي ك.

(١٠) الذي وشى به +ك.

عنده، ودخل عليه ولده المُسمَّى بطي[1] [فقتله، وملك شاور تسعة أشهر، ثم أن صاحب بابه المسمَّى][2] بضُرغام[3] خرج عليه لطلب الوزارة، وأخرجه من القاهرة هارباً[4] فأُحضر ولده طي إلى ضرغام، فلعب عليه في دار سَعيد السُّعداء.

وفيها استدعى الضُّرغام الوزير أمراء مصر، وأوهمهم أنه يخلع عليهم، وكان عدتهم[5] أربعين أميراً (١١٢ ظ)، فضرب رقابهم[6] وخرب ديارهم[7] وهتك حريمهم.

وفيها خرج الخلواص[8] أحد الأمراء طالباً للوزارة من الأسْكَنْدَرِيَّة، وكان والياً عليها به الضرغَام الوزير، فاركبوه جملاً وطوف به، ثم صَلَبَهُ على باب زويلة ونشبّه.

وفيها ظهر عَبْد المؤمن صَاحبُ المغرب[9]. وفيها[10] راحَ نُصْرَةَ الدِّين إلى عند مَلك الفَرَنْج من عند قلج رسلان[11]، ورجع إلى أخيه نُور الدِّين محمُود.

(١) الأمير طي بن شاور. انظر: أخبار الدُّول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٣ و١١٤؛ النكت العصرية: ص ٦٦ و٦٨ و٨١ و١٢٧-١٢٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٦٢.

(٢) فقتله ... المسمى +ك.

(٣) فارس المسلمين أبو الأشبال، ضرغام بن عامر اللخمي المنذري، (قتل سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م). انظر أخباره النكت العصرية: ص ٦٨ و٦٩ و٧٣-٧٤؛ الوافي بالوفيات: ج ١٦، ص ٣٦٥ وما سبق من مصادر في الهامش المعني بخروج شاور وخروجه في هذه السنة.

(٤) هارباً -ك.

(٥) وكان عدتهم ط:وكانوا ك.

(٦) رقابهم ط:أعناقهم ك.

(٧) ديارهم ط: دورهم ك.

(٨) الخُلواص: هو مرتفع بن مجلي المعروف بالخُلواص كان خروجه سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م وقتله في سنة ٥٥٩ هـ/ ١١٦٣م. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٦٢ و٢٦٤.

(٩) وفيها ظهر عبد المؤمن صاحب المغرب، ربما المراد هنا وفاته إذ كانت في جمادى الأخرة من هذه السَّنة، انظر: الكامل في التاريخ: ج ١١، ص ٢٩١؛ نهاية الأرب: ج ٢٤، ص ٣١٨. أو أعماله العسكرية حول غرناطة سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٨٣.

(١٠) في مرآة الزمان: ج٨، ٤٦م أحداث سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م «وفيها حارب أمير ميران اخاه نور الدين فكسره نور الدِّين» وفي أحداث سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م في ترجمته: ص ٢٥٢ جاء أن أمير ميران كان مضى إلى صاحب الروم وجيش الجيوش والتقى بنور الدين سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣، ثم أن أمير ميران استجار بصاحب حصن كيفا فشفع فيه فقبل نور الدين شفاعته.

(١١) قلج رسلان أو ارسلان بن الملك مسعود بن سليمان بن قتلمش، ملك قونية ملكها بعد وفاة والده سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٥م، إلى حين وفاته والده سنة ٥٨٨هـ/١١٦٢م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢١٠، ص ٢١٠ وج١٢، ص ٨٧ والفهرس: مرآة الزمان: ج٨، ص ٤٢٠.

وفيها[١] وصل غازي من عند نُور الدِّين مَحْمُود. وفي هذه السَّنة دخل شَاور[٢] دمشق يستنصر الشهيدَ نور الدين محمود بنَ زنكي[٣].

سنة تسع وخمسين وخمس مائة

توجّه أسَد الدّين شيركُوه إلى مصر[٤] مع شَاور بعسكر الشَّام والسلطان يومئذ نُور الدِّين مَحْمُود. فملك مَصر، وقتل الضرْغام، ثم غدر[٥] شَاوَر بأسد الدِّين، وكَاتب الفَرَنْج [ومناهم بكل أمرَ، فأتاه ملك الفَرَنْج][٦] بسائر عسكره وأهل الساحل، فخرج أسْد الدِّين إلى بلبيْس[٧] فحاصرته الفَرَنْج [بها][٨] سنة، وهو لا يسأل عنهم، وقتل[٩] بها سَيف الدِّين بَن بَزَان مُجاَهد الدِّين[١٠]، ثم أنه بحسن الإتفاق، وسعادة البخت نصر عليهم (١١٣ و).

وفي هذه السَّنة كَسَرت[١١] الفرَنْج لنور[١٢] الدِّين على البقيعَة[١٣] تحت حصن

---

(١) «وفيه وصل غازي من عند نور الدين محمود» لم أجد في المصادر المتوفرة لدى ما يوضح ذلك. وربما المراد بغازي هو سيف الدِّين غازي بن قطب الدِّين مودود بن أتابك زَنكي، صاحب الموصل، (٥٦٥-٥٧٦هـ/١١٦٩-١١٨٠م). انظر أخباره: الباهر: ص ١٨٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٤٦٢؛ مرآة الزمان: ج٨، ص ٣٨٠: مفرج الكروب ج٢، ص ٩٢: سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص ٥٤.

(٢) كان وصول شاور إلى دمشق في ربيع الأول سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م. انظر حول ذلك: سنا البرق الشامي: ص ١٩: النوادر السلطانية: ص ٣٦: مفرج الكروب: ج١، ص ١٣٧.

(٣) محمود، وفي .... زنكي -ك.

(٤) حول مسير أسْد الدِّين شيركوه إلى مصر (المرة الأولى). انظر: سنا البرق الشامي: ص ١٩؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦١ظ؛ الباهر: ص ١١٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٩٨؛ النوادر السلطانية: ص ٣٦؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص ١٣١؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٣٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٦٦.

(٥) غدر ك: عاد ط.

(٦) ومناهم.... الفرنج+ك. وملك الفرنج: هو عموري الاول، (٥٥٩-٥٧٠هـ/١١٦٣-١١٧٤م). انظر: الاعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٨٧٨ و٩٧٠.

(٧) بِلْبِيس:مدينة على الطريق بين مصر والشَّام بينها وبين الفسطاط حوالي ٦٠كم.(معجم البلدان:ج١. ص٤٧٩).

(٨) بها+ك.

(٩) حول قتل سيف الدِّين مُحَمَّد بن بَزَان. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٧٨ وجاء فيه «وممن قتل من أصحابه (أسد الدين شيركوه) على بلبيس سيف الدين محمد بن برجوان صاحب صرخد».

(١٠) مجاهد الدين ط: ابن مجاهد الدين ك.

(١١) كانت كسرت الفَرَنج نور الدِّين على البقيعة سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م. انظر حول ذلك: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٨٧: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٤٩٤؛ الروضتين: ج١، ق١، ص ٣١٨؛ مفرج الكروب:ج١، ص١٣٥: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٠ظ.

(١٢) لنور -ك.

(١٣) البقيعة ك: القبعة ط.

الأكْرَاد[1] بكبسَة، وقُتلَ الأمير عَزيز بن مُظَفر الكُردي[2]، وجماعة ‹من›[3] الأمراء. وفيها وصَلَ عَسْكَر المَوْصل، فنزل[4] على حَارم مع نُور الدِّين وحاصروا حَارم[5]، ووصل نُصْرَة[6] الدِّين إلَى أخيه[7]. وفيها كَسَرَ عسكر نُور الدِّين الفَرَنْج علىَ حَارم[8]، وقَتَل وأسَر منهم ثلاثين ألف إنسان، وأخذ جميع ملوكهم، وأخذ حَارم وبَانيَاس.

وفيها ورد الخبر بموت عَبْد المُؤمن[9]، وقام بعده ولده أبو يَعْقُوب[10]. وفيها توفي أبو طَالب[11] على كُفر طَاب.

---

(١) حصْن الأكْرَاد: قلعة حصينة مقابل حمص على جبل الجليل المتصل بجبل لبنان بين بعلبك وحمص. (المشترك وضعاً: ص١٣٦)وكان من قبل يسمى حصن السفح. (الأعلاق الخطيرة:لبنان الاردن وفلسطين،ص١١٥).

(٢) الأمير عزيز بن مظفر الكردي: ليس من بين المصادر السابقة الواردة في الهامش المعني بموقعة البقيعة من يذكر اسم الأمير الكردي، وإنما جاء فيها أن إنسان كردي نزل وقطع رباط الفرس الذي ركبه نور الدين لما مضى هارباً من خيمته عندما وصلها الفرنج، وكان لسرعته نسى فك رباط فرسه، فنجا نور الدين وقتل الكردي. فلعل هذا الكردي هو الذي عناه المصنف بقوله قتل الأمير عزيز بن مظفر الكردي.

(٣) من: اضافة يقتضيها السياق.

(٤) فنزل ط: فوصل ل.

(٥) حول حصار مدينة حَارم وفتحها ثم فتح مدينة بَانياس. انظر: سنا البرق الشَّامي: ص ١٩؛ الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٨٨ و٨٩٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١: ص ٣٠١ و٣٠٤؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣١٩ و٣٢١؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٣٩ و٣٥٦ وفيها كان فتح بانياس سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٣٤ و١٤٦.

(٦) نصرة ل: ناصر ط.

(٧) عن وصول نصرة الدِّين إلى نور الدين سبق وأشار المصنف إلى ذلك في أحداث سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م.

(٨) خبر كسر نور الدِّين على حَارم وفتحها يتبع بالضرورة الخبر السابق عن حصار مدينة حارم وورد الخبر هكذا وكأنه خبرين، سببه على الأرجح اعتما المصنف على أكثر من مصدر دون التنسيق بينهما أو أنه أراد بخبر حصار حارم السابق ما كان من نور الدِّين سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م إذ كان حاصر حارم وامتنعت عليه. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٢٨٥؛ الروضتين: ج١، ق١، ص٣١٧.

(٩) كانت وفاة عبد المؤمن صاحب المغرب سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م وخبر ظهور عبد المؤمن بقوله: «وفيها ظهر عبد المؤمن صاحب المغرب». والمراد بذلك ذكر وفاته أو أعماله الحربية سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م. انظر: الهامش هناك في أحداث سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م.

(١٠) أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن أمير الموحدين، (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م). انظر أخباره: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٩١ و٥٠٥ والفهرس؛ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص ٣٩؛ نهاية الارب: ج٢٤، ص ٣٢١-٣٢٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٩٨.

(١١) أبو طالب: ربما عبد الرَّحمن بن الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر، أبو طالب الحلبي ويعرف بابن العجمي؛ الفقيه، (ت ٥٦١هـ/١١٦٥م بحلب). انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٦٣.

وفيها شَرَّق نُصْرَة[(١)] الدِّين من عند[(٢)] نُور الدِّين حَردَاناً إلى عند صاحب حصْن كَيْفا[(٣)]. وفيها مات جَمال الدِّين[(٤)] مُحَمَّد بن عَلي الأصفَهاني، وهو المعروف بالمَكرم وحمل تابوته إلى مكَّة ودفن فيها. وفيها مات عونُ الدِّين بن هُبيرة.

سنة ستين وخمس مائة

فيها ركب شهاب الدِّين صاحب قلعة جَعْبَر نصف الليل يريدُ [الصيد بـ][(٥)] الشَّام، فاصبح بأرض يقال لها النَوَرَة، فخرج عليه سَابق الدِّين[(٦)] (١١٣ ظ) صاحب بَالس، وكان مَالك قد فرق عساكرهُ، فانهزم [إلى آخر الليل، ونزل ببعض بيوت التُّركمان، فأخذ منهم فرساً][(٧)]، وترك سيفه رهناً عندهم[(٨)]، وركب معه بعض[(٩)] التُركمان إلى أن أوصلوه إلى الرصافة، وأخذ معه من أهل الرُّصَافَة خفيرا[(١٠)]، فوصل القلعة ووصل سَابق الدِّين إليه[(١١)]، وبات عنده في القلعة، وقدم له بُكرة حصاناً وإكديشاً وثياب عتَابي وفروَة سنْجاب، وقدم له شهاب الدِّين مالك فرساً أدهم، وخمس خلع، وطلب منه قرية يقال لها عكين[(١٢)] فوهبها له وَمَضى سَابق الدِّين.

---

(١) نصرة ك: ناصر ط.

(٢) عند ط: عمه ك.

(٣) يفيد سبط بن الجوزي أن نصرة الدِّين ذهب إلى صاحب حصن كيفا بعد هزيمته أمام أخيه نور الدّين في موقعة سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م مستجيراً به، مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٥٢، وحسب تعليق كلود كاهين يرد خبر ذهاب نصرة الدِّين في تاريخ ابن الفرات: ج٣، ورقة ١٩٣و ١٩٥ظ (البستان: ص ١٣٥، هامش رقم ٣).

(٤) جمال الدِّين ك: كمال الدِّين ط.

(٥) الصيد بـ+ك. وخبر خروج شهاب الدين مالك بن علي للصيد، يرد في تاريخ ابن الفرات: ورقة ٢٠٨ ظ حسب تعليق كلود كاهين. (البستان: ص ١٣٥، هامش رقم ٩)، ولم اجده في المصادر المتوفرة لدي.

(٦) سَابق الدِّين: عُثْمَان بنُ مُحَمَّد بن نوشتكين المشهور بابن الدَايَة، (ت ٥٩٢هـ/١١٩٦م). انظر: ذيل الروضتين: ص١٠؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص ٢١.

(٧) إلى آخر.... فرساً+ك.

(٨) عندهم ط: عنده ك.

(٩) بعض ط: بعد ك.

(١٠) خفيراً ط: خضراً ك.

(١١) اليه ط: -ك.

(١٢) عكين ط: عتكين ك.

وفيها توفي[1] نُصْرَة[2] الدين بحصن كيفا. وفيها باع نُور الدِّين البرنس[3] صاحب أنطاكيّة بمائة ألف دينار وخمس مائة أسير. وفيها تسلم[4] نور الدِّين حمص من التتان[5]، وسلمها إلى غَازي ابن أخيه، وسلم الرِّقة إلى التتان[6] عوضاً عن حمص.

وفيها عصَى[7] أهل الرُّصَافَة على مَالك صاحب قلعة جَعْبَر، وكان مقدمهم سُلَيْمَان بن قُطن[8].

سنة إحدى وستين وخمس مائة

فيها توفي سَيف الدِّين[9] أخو نُور الدِّين. وفيها توفي البَزَاوشي[10] (١١٤و) صاحب حرّان وتسلمها علي كُجُك. وفيها تسلّم نُور الدِّين حمْص[11]. وفيها تسلّم

---

(١) توفي ط: تولى ك.

(٢) نصرة ك: ناصر ط.

(٣) بيع البرنس: كان نور الدِّين لما كسر الفرنج على حارم سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م أسر عدد من أمرائهم من بينهم الأمير بوهيموند أمير أنطاكيَّة وكان على غير عادته قد قادهم بالمال. انظر حول ذلك: ما جاء من مصادر في هامش أحداث سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م المعني بفتح حارم.

(٤) في الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٧٩ «تسلم نور الدِّين حمص من الشان بن صلاح الدِّين الأعرج وسلمها إلى ابن أخيه سيف الدين غازي وعوض الشان عنها بالرّقة وذلك سنة ستين وخمسمائة»؛ وحسب تعليق كلود كاهين يرد الخبر في تاريخ ابن الفرات: ج٣، ورقة ٢٠١ظ. (البستان: ص١٢٥ هامش رقم ١٢).

(٥) التتان ط: البتيان ك.

(٦) التتان ط: البيان ك.

(٧) لم أقف على خبر عصيان أهل الرُّصافة في مصدر آخر مما اطلعت عليه.

(٨) قطن ط: قطز ك.

(٩) كانت وفاة سيف الدِّين غازي بن أتابك زنكي سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م. انظر: أحداث سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م. وربما المراد هنا سيف الدِّين آخر غير أخو نور الدين فالتبس على المصنف الإسم.

(١٠) البزاوشي ط: الروسي ك. البزاوشي: لم اقف له على ترجمة. وحسب ما يورد المصنف فإن حران سلمت لنصرة الدين من قبل نور الدِّين سنة ٥٥٢هـ/١١٥٩م. وتضيف المصادر أن نور الدّين اقطعها لزين الدين علي كوجك. (زبدة الحلب: ج٢، ص٣١٠؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٥٦) ويتابع ابن شداد بقوله: فاستناب علي كوجك فيها خادماً له يسمى قايماز ولم تزل في يده إلى أن تسلمها منه قطب الدين مودود صاحب المَوْصل فاستمرت في يد نوابه إلى أن توفي سنة ٥٦٥هـ/١١٦٩م. (الأعلاق الخطيرة: ج٣،ق١، ص٥٦). وليس في هذه المصادر ولا غيرها مما اطلعت عليها تذكر البزاوشي هذا. ويحتمل أن يكون النائب الذي عينه قطب الدين مودود لما استلم حران من قايماز نائب علي كوجك ولما توفي في هذه السنة أعادها قطب الدين لعلي كوجك.

(١١) خبر تسلم نور الدِّين حمص تكرار لمّا جاء في سنة ٥٦٠هـ/١١٦٤م وذلك -كما أشرت سابقاً- لأن المصنف يعتمد على أكثر من مصدر دون التنسيق بينهما.

قليج رسلان من نُور الدِّين بَهْسَنَا ومَرْعَش[١]. وفيها تسلم نُور الدِّين الرّقة[٢] من التتان[٣].

وفيها كان قِرَان. وغيرت[٤] الإسماعيْليَّة مذهبهم، وشربوا الخمور، واستحلوا أولادهم، وشربوا في شهر رمضان ليلاً ونهاراً، ولبسوا الرجال منهم مقانع صفر[٥] وتعصبوا ومشوا[٦]، وسموا أرواحهم الصفاة، وخربوا المساجد والجوامع بقلاعهم[٧]، وابطلوا الآذان والصلاة.

سنة اثنتين وستين وخمس مائة

فتح[٨] نُور الدِّين المُنَيْطِرَة[٩]، وأخذ منها أسارى[١٠]. وفيها طلع أسد الدِّين شِيركُوه إلى ديار مصر[١١]، وأرسل شَاور خلف[١٢] الفرَنْج، وأعطاهم في كل مرحلة

---

(١) وفيها تسلم قليج.... مرعش ط: -ك. وحول تسلم قليج أرسلان من نور الدِّين بهسنا ومرعش، يورد ابن شداد في الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١١٧، وهو في صدد حديثه عن بهسنا ما مفاده أن نور الدين ملك بهسنا سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م ثم أخذها منه قليج أرسلان بن عز الدِّين مسعود، ولم تزل في يده إلى سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م حيث استعادها وما جاورها من الحصون نور الدِّين صلحاً إلا أنه لم يذكر ذلك عن مرعش. وسيذكر المصنف في سنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٢م استعادة نور الدين مرعش دون ذكر بهسنا. وحسب تعليق كلود كاهين فان ابن الفرات في تاريخه: ورقة ٢١٠ظ يذكر قيسون بدل مرعش. (البستان: ص ١٣٦، هامش رقم٤).

(٢) في الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٧٩ كان تسلم نور الدِّين الرَّقة من الشان في سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م؛ وحسب تعليق كلودكاهين فان ابن الفرات يذكر الخبر في تاريخه ايضاً سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م. (البستان: ص ١٣٦، هامش رقم ٥).

(٣) التتان ط: البيان ك.

(٤) وغيرت ط:وغزت ك. ويس في المصادر التي اطلعت عليها أي شيء عن تغيير الإسْمَاعيلية لمذهبهم.

(٥) مقانع صفر ط: المقانع الصفر ك. ومقانع: مفردها مِقنع ومِقْنعة: وهو ما تغطى به المرأة رأسها. (لسان العرب: ج٨، ص ٣٠٠ مادة قنع).

(٦) ومشوا -ك.

(٧) بقلاعهم ك: وقلاعهم ط.

(٨) حول فتح المنيطرة. انظر: الباهر: ص ١٣١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٢٢؛ زبدة الحلب: ج٢، ص ٣٢٢؛ الروضتين ج١، ق٢، ص ٣٦٠: مفرج الكروب: ج١، ص ١٤٨.

(٩) المُنَيْطِرة: حصن بالشام قرب طرابلس. (معجم البلدان: ج٥، ص ٢١٧).

(١٠) فتح .... اسارى -ك.

(١١) حول مسير أسد الدِّين شيركوه إلى مصر المرة الثانية. انظر: سنا البرق الشامي: ص ٢٠؛ أخبار الدولة المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٥؛ الباهر: ص ١٣٢ فما بعد: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٢٤؛ النوادر السلطانية: ص ٣٧؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦١ظ فما بعد: الروضتين: ج١، ق٢، ص ٣٦٣؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٤٨؛ الدر المطلوب: ص ٢٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٨٢. ويلاحظ أن رواية المصنف اختلفت في أكثر تفاصيلها عما جاء في هذه المصادر. إلا أنها قريبة جداً مما اورده النويري بهذا الخصوص في نهاية الأرب: ج ٢٨، ص٢٠١. عن ابن ميسر. والملاحظ هنا أن المصنف توسع في ذكر تفاصيل هذه الحملة على غير عادته في أحداث مؤلفه وعلى الخصوص الحملتين الأخيرتين لأسد الدين شيركوه على مصر الأمر الذي يثير التساؤل حول سبب ذلك. فعلى الأرجح أو المحتمل في أقل تقدير أن المصنف استقى معوماته من رواية شاهد عيان لهذه الحملة أو انه عرف نصاً تفصيلا فلخص روايته.

(١٢) خلف -ك.

ألفي دينار، فسبق أسد الدِّين تعدَّى نقب أيلة[١]، ووصل إلى الدِّيار المصْريَّة، واتفق عليه المصريون[٢] والفَرنج، وضبطوا عليه الطرق، فجاءه رجُل يُعرف بابن قلاوز[٣]، وسلك به على وادي الغزلان[٤] إلى إطفيح[٥] فنزل الجيزة، وجاءت الفرنجية والمصريون إلى مصر وتقاتلوا (١١٤ ظ) أياماً ثم إن أسد الدِّين بعث سَرِيَّة مع ابن بهرام إلى المحلة فاجتمع عليهم العرب وبعض عسكر مصْر ومائتا قنطارية من الفرنج، فقتلوا جميع المُسلمين بجزيرة أبْيار[٦]، وعملوا من مصْرَ جسراً بمراكب إلى الجيزة[٧]، ورحل أسد الدِّين إلى الفيوم ثم صَعد إلى أن وصَل إلى دلجة[٨] ثم إلى البابين فتواقع العسكر[٩]، فكان أول النهار للفرنْج فانهزم الجاولي[١٠] وخطلبا بن موسَى إلى الإسْكَنْدَريَّة ثم أن الله تعالى نظر إلى المسلمين، وفتح بالنصر من الظهر، فلم تزل الغُزّ بالطعن والضرب في أقفية الفَرنْج والمصْريِّين إلى الليل، وقتلوا عالماً[١١] كثيراً لا يحصى عدده، وغرق [منهم][١٢] أكثر من ذلك، وأُسر ما لا يحصى [عدده][١٣]، وأخذ من الياروقيَّة جماعة[١٤]، وقتل صاحب قَيْسَاريَّة[١٥] وغيره، وهَلَك في المنهى خَلقٌ كثيرٌ ثم

---

(١) نَقْب آيلة: اقليم في جنوب فلسطين على حدود مصر. (معجم بلدان فلسطين: ص٧١٤).

(٢) المصريون ط: المسلمون ك.

(٣) قلاوز ط: قلاون ك.

(٤) وادي الغزلان: يعرف اليوم بوادي شراش، بالجبل الشرقي تجاه ناحية القبابات، بمركز الصف، شمالي وادي إطفيح. (النجوم الزاهرة: ج٥، ص ٣٨٨، هامش رقم ١).

(٥) اطفيح ك: الطفيح ط. إطفيح: من أعمال مركز الصف بمديرية الجيزة اليوم. (اتعاظ الحنفا: ج٢، ص١٠٩، هامش رقم٤).

(٦) جزيرة أبيار: أبيار قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والاسكندرية. (معجم البلدان: ج١، ص٨٥).

(٧) الجيزة ك: الجزيرة ط.

(٨) دلجة ط: مطموسة في ك وبخط صغير خارج السطر كتبت كلمة قوص. دَلْجَة: قرية بصعيد مصر من غربي النيل في الجبل بعيدة عن الشاطيء. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٦٠).

(٩) العسكر ط: العسكران ك.

(١٠) الجاولي ط: الحذولـي ك.

(١١) عالماً ط: خلقاً ك.

(١٢) منهم+ك.

(١٣) عدده+ك.

(١٤) وأخذ .... جماعة-ك.

(١٥) صاحب قيسارية: لم يذكره اي من المصادر السابقة سوى ابن ظافر في أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٥ إلا أن ابن ظافر يذكره كأسير وليس قتيل كما يذكر المصنف. إذ يقول «وقتل -أي أسد الدين- أكثرهم واسر صاحب قيسارية وعدة فرسان من الفرنج والمصريين». ثم يضيف في موضع آخر من نفس الصفحة. «فصالحوا الملك الناصر على أن يسلم أسد الدين صاحب قيسارية وتم الصلح».

مضى بالأسرى[١] والطلائع[٢] والرؤوس إلى ثغر[٣] الإسكندرية حرسه[٤] الله، فخرجوا للقائهم، وكان ذلك [اليوم][٥] يوم عيد عندهم ثم إن أسد الدين سلم إلى أهل الثغر[٦] ابن أخيه صلاح الدين -رحمة الله عليه[٧]-، وجماعة غير مجرحين، وانتقل (١١٦٥و) العسكر، ورجع إلى الصعيد، وأخذ [قوص[٨]. وأما شاور، فإنه رجع بجميع العسكر المصري، وأخذ][٩] الفرنج ونزل على الإسكندرية يحاصرها، وكان الوالي نجم الدين ابن مصال[١٠] والحاكم الأشرف بن الحباب[١١] والفقيه ابن عوف[١٢] والناظر الرشيد بن الزبير[١٣]، فتشاوروا واحضروا جميع القبائل واتفقوا على أنهم لا يسلمون نزيلاً لهم ولو كان كافراً وتحالفوا وأخرجوا العدة، والمال، والميرة، والرجال، وأربعة وعشرون ألف قوس زنبورك[١٤] وغير ذلك، وحملتهم الحمية والدين[١٥] فوقف شاور إليهم من خارج الصور، وقال: لا تفعلوا سلموا الغز إليّ وصلاح الدين، وأخلي لكم المكس وأعطي لكم الخمس، وأضع عنكم الخراج، فقالوا: معاذ الله أن نسلم المسلمين إلى الفرنج[١٦] والإسماعيلية هذا[١٧] ما لا يكون أبداً، وكان ابن مصال[١٨]

(١) مضى بالاسرى ك: مضت ط.
(٢) الطلائع ط: القلايع ك.
(٣) ثغر -ك.
(٤) حرسه ط: حماها ك.
(٥) اليوم+ك.
(٦) الثغر ط: ثغر الاسكندرية ك.
(٧) رحمة الله عليه ط: قدس الله روحه ك.
(٨) قوص: من مدن صعيد مصر شرقي النيل. (معجم البلدان: ج٤، ص٤١٣).
(٩) قوص.... وأخذ +ك.
(١٠) مصال ط: رمضان ك. نجم الدين بن الوزير نجم الدين سليم بن محمد بن مصال. انظر أخباره: الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٢٦؛ الدر المطلوب: ص ٣٢؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٨٣ و٢٨٦.
(١١) الأشرف بن الحباب قاضي الاسكندرية. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٨٦.
(١٢) الفقيه ابن عوف: له ذكر في الروضتين: ج١، ق٢، ص٢٢٦؛ الدر المطلوب: ص٣٢ وفيه انه المحتسب الضياء بن عوف: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٨٣.
(١٣) القاضي الرشيد أحمد بن عليّ بن إبْراهيم بن مُحَمَّد بن الزُّبير الغسّانيّ الأسوانيّ، أبو الحسن، (قتل ٥٦٢هـ/١١٦٦م وقيل ٥٦٣هـ/١١٦٧م). انظر: خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص٢٠٠؛ معجم الأدباء: ج٤، ص٥١؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج٧، ص٢٢١؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٢٨٨.
(١٤) زنبورك: سهم في غلظ الإصبع وطوله قدمان، وله اربعة اوجه. (تكملة المعاجم: ج٥، ص٢٦٤).
(١٥) والدين ط: في دين الله عز وجل.
(١٦) الفرنج ط: الفرنجية ك.
(١٧) هذا ط: هو ك.
(١٨) مصال ط: رمضان ك.

الوالي، وابن حَباب والقَاضي لا يبرحان في الليل عند صلاح الدين، وجرت [أمور و][1] أسباب، واتفق الصلح بين الملك مري[2] وبين صلاح الدِّين بغير علم من شَاور، ودخل [شاور][3] إلى عند الملك مرّي فنظر إلى صلاح الدِّين قاعد[4] إلى جانبه، فقال للملك (١١٥ظ) في أذنه: سلمه إليّ وأعطيك كل سنة خمسين ألف دينار، فقال الملك: حلفت له بالإنجيل والمسيح.

وأمَّا أسد الدِّين شيركوه فإنه بادر من قوص إلى مصْر، فتسلمها برضا من أهلها وهمَّ بحصار القَاهرة، وكان بعض رجال الفرنج بها[5] مع ابن بارزان فسمع شَاور بالقضيَّة، فرحل هو والملك قاصدين ‹القاهرة›[6] وخافوا من أسد الدِّين، فلما قاربوا[7] القاهرة رحل أسد الدِّين إلى بلبيس، فأنفذ الملك إليه صَلاح الدِّين. وأرسل ثقله من الإسْكَنْدَريَّة في المراكب إلى عكَّا ووصل إلى الشام.

وأما شاور فيحكى أنَّه دخل إلى الإسْكَنْدَريَّة قبل مجيئه إلى القاهرة، فاستتر منه ابن مَصَّال[8] وابن الحبَّاب وهرب ابن الزُّبير[9] الرَّشيد ولم يظهر له إلا الفقيه ابن عوف- [قدس الله روحه][10]-، فراح إلى المناره ورجع والقبائل حوله وصاحت العامة إليه، وقالوا: اعذرنا يا أميرَ الجيوش، فقال: ما فعلتم إلا فعل العرب وأقمتم بذمتكم، فاستحسن المدينة وولى ابن المخيلي الإسكندريَّة، وقرر معه أنه ينفذ إليه ابن الحَبَّاب والرَّشيد بن الزُّبير، فأما ابن الزُّبير فإنه[11] نفذ أخذهُ من دير الماء في طريق بَرْقَة من عند رُهبان وسيَّرهُ، (١١٦و) وسيَّر ابن الحبَّاب إلى القَاهرة إلى شَاور، فحملوا فيه أقرابه

---

(١) أمور و+ك.

(٢) مرى: هو الملك عموري الأول حَاكم بيت المقدس، (٥٥٩-٥٧٠هـ/١١٦٣-١١٧٤). انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٨٧٨-٩٧٠.

(٣) شاور+ك.

(٤) قاعد ط: جالساً ك.

(٥) بها -ك.

(٦) القاهرة: إضافة يقتضيها السياق.

(٧) قاربوا ك: فارقوا ط.

(٨) فاستتر منه ابن مصال ط: وستر عنه ابن رمضان ك.

(٩) ابن الزبير ك: الزبير بن ط.

(١٠) قدس الله روحه +ك.

(١١) فأما....فانه -ك.

ذهباً إلى الكامل(١) ولده(٢) فعفا عنهُ بعد ما ضربه، وأما ابن الزُّبير فانه بدَّع به وأركبه(٣) جملاً وطوَّف به عُرياناً راكباً على الجمل على هيئة يُقبح ذكرها القَاهرة ومصر، وبعد ذلك ضرب رَقبته ورقبة ابن قلاوز، وجرت أسباب يضيق(٤) شرحَها في هذا المختصر.

وفي هذه السَّنة احترقت الساعات بدمشق المحروسة(٥).

سنة ثلاث وستين وخمس مائة

أحرق شَاور مدَينة مصرْ(٦) مقابلة تسليمهم إياها لأسد الدِّين.

وفيها خرج [زينُ الَدِّين(٧) عَلي كُجك، وهو والد مُظفَّر الدِّين(٨) صَاحب إربل(٩) من المَوْصِل غضْبَاناً، فمكث بقلعة إربل شهوراً ومات](١٠).

---

(١) الكامل بن أمير الجيوش شاور، (قتل سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م). انظر أخباره: النكت العصرية: ص ٦٨ و٧٢ و٨٨ و٩٢ و١٢٩؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص١١٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٢٤٠؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص ٣٠١ والفهرس.

(٢) ولده. ولد شاور ك.

(٣) وأركبه ط: بعد ما ركبه ك.

(٤) يضيق ط: لطول ك.

(٥) وفي هذه .... المحروسة -ك. عن احتراق الساعات. انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص ٢٧٠ وفيه احترق اللبادين وباب الساعات بدمشق.

(٦) تجمْل المصادر حريق مصر سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م وأن سببه خوف شاور من أن تدخلها الفرنج. انظر حول ذلك: النكت العصرية: ص ٨٠؛ سنا البرق الشامي: ص ٣٩؛ أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٥٧؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٩٦. ويبدو أن رواية المصنف في جعل سبب الحريق واحدة من سلسلة النقمات التي قام بها شاور ضد كل من تعاون مع أسد الدِّين وصلاح الدين والتي بدأها المصنف بذكر انتقام شاور من أعيان الإسكندرية في السنة السابقة-وهو ما يذكره أبو شامة في الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٢٨ عن ابن أبي طيّ ولكن بتفاصيل أخرى- وسينهيها بحرق مصر في هذه السنة. أقول يبدو أن هذه الرواية خاصة بالمؤلف.

(٧) حول خروج زين الدِّين من الموصل. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٣١؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٨٤؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٥٤؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٣و.

(٨) مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل، (٥٨٦-٦٣٠هـ/١١٩٠-١٢٣٢م). انظر: وفيات الأعيان: ج٣، ص ٣٧٠؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٥٧ والفهرس.

(٩) إربل: من أعمال الموصل بين الزابين وهي اليوم في شمال العراق مركز لواء إربيل إلى الجنوب الشرقي من الموصل. (معجم البلدان: ج١، ص١٣٨؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٠).

(١٠) زين الدين .... ومات +ك.

وفيها خرج يَحْيَى[١] بن الخَيَّاط على شاور[٢] طالباً للوزارة من قُوص، فلم يظفر بشيء، فراح إلى عند الفَرَنْج هو وأمير يُعرف بابن قَرْجَلَة[٣].

سنة أربع وستين وخمس مائة

ركب شهاب الدِّين مَالك صَاحب قلعة جَعْبَر يريد الصَّيد، وكانت ليلة مطر ورعد، فلقيه فريق من العرب يقال لهم بنو هذيل، فجرحوه ثلاث جراحات[٤]، وقتلوا من أصحابه جماعة وأخذوه وسلَّموه إلى نُور الدِّين، فبقي أياماً في أسره[٥]، وتقرر بينهما (١١٦ظ) تسليم القلعة إلى نُور الدين، وعوضه عنها سَروج وباب بُزاعة[٦] وأروم الكبرى[٧] والمَلوحيَّة[٨] وعشرين الف دينار.

وفيها خرج الفرنج[٩]-خذلهم الله- إلى ديار مصْر، فحاصروا القَاهرة، وهجموا بلبيس وأسروا الطَّارَي بن شَاور[١٠]، وأخذوا جميع من في البلد، واضطر أهل مصْر

---

(١) يحيى ك: محيي ط. عن خروج يحيى بن الخياط طالباً للوزارة. انظر: النكت العصرية: ص ٧٨؛ اتعاظ الحنفا: ص.٢٩٠. وعن مسيره إلى الفرنج هو والامير ابن قرجلة. انظر: سنا البرق الشامي: ص ٣٩؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٢٩٢؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص٣٣٨ عن ابن ميسر؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص.٢٩ و٢٩٢.

(٢) على شاور -ك.

(٣) قرجلة ط: قرجلة. مبدأ ملك بني أيوب ك.

(٤) ثلاث جراحات ط: في ثلاثة مواضع ك.

(٥) حول أسر شهاب الدين مالك بن عز الدين علي بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران العُقيلي، (٥٤٦-٥٦٤هـ/ ١١٥١-١١٦٨م). انظر: سنا البرق الشامي: ص ٣٨؛ الكامل في التاريخ: ج١١؛ ص ٣٣٤؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٨٦؛ مفرج الكروب: ج١، ص ١٥٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٣ ظ. وفي هذه المصادر الذين اسروه من بني كلب؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص١١ وفيه بنو هذيل من كلب؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص٣، وفيه بنو هذيم من كلب وربما هذيل التي ترد هنا؛ وفي الأعلاق الخطيرة هي تحريف لهذيم إذ أن هُذيم بطن من كلب بن وبرة بن تغلب من قُضاعة. (جمهرة أنساب العرب: ص ٤٥٦؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ص٤٣٥).

(٦) باب بزاعة ط: فغانة ك. وباب بزاعة: بليدة في ظرف وادي بطنان من أعمال حلب بينها وبين منبج ٤كم. (معجم البلدان: ج١، ص٣٠٣؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١٢٤).

(٧) أروم الكبرى: احدى قرى حلب. (المشترك وضعاً: ص٣٠).

(٨) والملوحية -ك. والملوحية: من قرى حلب. (معجم البلدان: ج٥، ص١٩٥).

(٩) حول خروج الفرنج إلى مصر ومسير أسد الدين شيركوه المرة الثالثة. انظر: النكت العصرية: ص٨٠؛ سنا البرق الشامي: ص٣٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٣٥؛ النوادر السلطانية: ص٣٨؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٨٩؛ مفرج الكروب: ج١، ص١٥٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٣؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص١٩؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٩١.

(١٠) عن اسر الطَّاري بن شاور. انظر: اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٢٩٣. وانظر عنه: أخبار الدول المنقطعة: الفاطميين، ص ١١٦، وفيه انه قتل مع أخيه الكامل بعد قتل والدهما شاور في هذه السنة.

إلى نجدة أسد الدِّين شيركوه، فكتبوا إليه ومنوه بكل أمر، فخرج وطلع إلى ديار مصر بعساكر[(١)] الشَّام، وطَرد الفرنج عنهم، ثم أن شاور عزمَ على قتل أسد الدين وشهَاب الدين[(٢)] وقطب الدين[(٣)] وجميع الامراء الكبار، فانفذ العاضد إلى أسد الدين رقعةً فأعلَمَهُ بالقضية، فبدء أسد الدين بشاور فقتله، وملك ما كان معه[(٤)] وشرَّفه العاضد بخلع الوزارة وقلَّده إياها ومكث أربعين يوماً[(٥)] ومات -رحمه الله-، وملك الملك النَّاصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله[(٦)].

وفيها كانت وفاة أسد الدين في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة رحمهُ الله تعالى[(٧)].

وفي شهر أيار كَثُرَت الرِّيَاحُ والأهويةُ والغيومُ بإربل[(٨)]، وظهر في هذا[(٩)] الغيم تنين عظيم أسود، وكان يقرب(١١٧و) من الأرض، ثم يرتفع، ولم تُدرك حقيقته من الضباب، ولم تزل الرياح تطردُه إلى بحيرة أرمينيَّة من كُورة أذْربيجَان، فهلك هناك.

---

(١) بعساكر ل: بكل عساكر ط.

(٢) شهاب الدين محمود الحارمي من قادة الزنكيين، (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م). انظر: البرق الشامي: ج٣، ص٥٥؛ الكامل في التاريخ: ج١، ص٤٤٤؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٥٠.

(٣) قطب الدين خسرو بن تليل الهذباني من قادة الزنكيين له ذكر في: الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٠٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٤ظ و١٦٥و؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٠٨.

(٤) معه ط: بيدة ل.

(٥) يوماً -ل.

(٦) حول عزم شاور على قتل أسد الدين وقتل شاور ووزارة أسد الدين ثم صلاح الدين. انظر: النكت العصرية: ص٨١؛ سنا البرق الشامي: ص٤١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٤٠ فما بعد؛ النوادر السلطانية: ص٤٠؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٣٩٦ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج١، ص١٦١؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٠١؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص٢٩ فما بعد.

(٧) وفيها كانت .... تعالى -ل.

(٨) بإربل ط: بتدمر ل. يرد خبر الرياح في تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص٧٥ وبنفس النص تقريباً غير أن ابن الفرات يجعله بحلب وليس بإربل.

(٩) هذا ط: خلال ل.

سنة خمس وستين وخمس مائة

نزل[1] الفرنج على دمياط في البر والبحر[2]. وغرق في تلك السنة، عسكر المصريين في بحيرة الأشمَوم، وهلك أكثرهم، وكانت آخر سعَادتهم. وفيها كانت سنة الثلاث بمصر.

وفيها زُلزلت حَلَب[3]، وبَعْلَبك، وخُربَتَا، وهلك فيهما عالمٌ عظيم، وحُسب من مات تحت الرَّدم بحلب[4]، فكان مقداره احد عشر ألف [نفس][5] من كهل[6]، وشيخ، وصبي[7] وامرأة وجويرية، وانشق جبل لبنَان المُطل على بَعْلَبك شقاً لا يعرف له منتهًى، ودامتً الزلازل أشهراً، وربما كانت تُزلزل في اليوم والليلة عَشر مرَّات.

وفيها بَطُلَ الآذان بحي على خير العمل[8] من بلاد مصر جميعاً إلى أسْوَان.

سنة ست وستين وخمس مائة (١١٧ظ)

كانت كَسرةُ السُّودان[9]، وقُتلَ منهم خَلق كثير، وأخرج الباقون من القَاهرة وكَتَبَ المَلكُ النَاصر صَلاح الدِّين إلَى ولاة الحَرب أن يقتلوا كل أسود تقع العين عليه في جميع الأعمال، فقتلوا من وجدوه.

وفيها ابتدأ صَلاح الدِّين ببناء سور القَاهرَة[10].

(١) حول نزول الفرنج على دمياط. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٩٣٨-٩٤٦؛ سنا البرق الشامي: ص٤٥؛ النوادر السلطانية: ص ٤١؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٥٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٥ظ؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣١٥.

(٢) في البر والبحر ط: -ك.

(٣) عن الزلزلة. انظر الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٩٤٧؛ سنا البرق الشامي: ص ٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٥٤؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٦٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص١٠٨؛ الدر المطلوب: ص ٤٤، وفيه خبر الزلزلة عينه؛ كشف الصلصلة: ص١٠٨.

(٤) بحلب -ك.

(٥) نفس +ك.

(٦) كهل ط: رجل ك.

(٧) وصبي ط: وصبية ك.

(٨) حول ابطال الأذان بحي على خير العمل. انظر: عيون الروضتين: ق١، ص٣١١؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٠٧م.

(٩) حول وقعة السودان. انظر: سنا البرق الشامي: ص٥٨ وفيه كانت سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م، مفرج الكروب: ج١، ص١٧٤؛ الدر المطلوب: ص ٤٤؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣١٢ وفيه كانت سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م.

(١٠) عن بناء سور القاهرة. انظر: الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٨٨؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٢١؛ الخطط: ج١، ص٣٧٩.

وفيها ظهر[1] مَلك الخَزرَ، ففتح دُون، وقتل [بها][2] من المُسلمين ثلاثين ألف نفر. وفيها توفي المُسْتَنْجِد وكانت خلافته إحدى عشر سنة وجَلَس المُستَضِيء ببَغْداد[3].

سنة سبع وستين وخمس مائة

قُطعت خُطْبَة العاضد[4] بمصر، وخطب للمستضيء العَبَّاسي يوم الجُمعة مُستهل المحرم، وَكان الخَطيب الشَّريف العَبَّاسيّ المعروف بأبي الدَّلاَلاَت[5].

وفيها توفي العَاضد آخر خُلفاء المصْريين، وعمره إحدى وعشرين سنة إلاّ عشرة أيام[6]، ومدة ولايته[7] أحد[8] عَشَرة سَنة وخمسة أشهر[9] وثلاثاً وعشرين يوماً[10]، واستولى الملك الناصر صَلاح الدِّين[11] -رحمه [اللّه][12]- على القُصُور[13]، واستخرج ذخائرهم ظَاهراً وباطناً[14].

وفيها انكسفت الشمس[15] (١١٨و) كسُوفاً كلياً حتى ظهرت النجوم.

---

(١) خبر ظهور ملك الخزر: لم أقف عليه في المصادر المتوفرة لدي ولكن ربما وقع تحريف في السنة فيكون الخبر متعلق بأحداث سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦٠م بدل ٥٦٦هـ/ ١١٧٠م أو بأحداث سنة ٥٥٧هـ/١١٦١م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٢٧٨ و٢٨٠ و٢٨٦-٢٨٧.

(٢) بها+ك.

(٣) ببغداد -ك.

(٤) حول قطع الخطبة للعاضد. انظر: سنا البرق الشامي: ص٥٨؛ النوادر السلطانية: ص٤٥؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٩٢: مفرج الكروب: ج١، ص٢٠٠؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٦ظ؛ الدر المطلوب: ص٤٨؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٢٦.

(٥) يوم الجمعة.... الدلالات -ك. وأبو الدلالات: لم يذكر أي من المصادر السابقة اسم هذا الخطيب.

(٦) وعمره .... أيام -ك.

(٧) ومدة ولايته ط: وكانت خلافته ك.

(٨) أحد ط: خمس ك.

(٩) وخمسة أشهر ط: واشهر ك.

(١٠) وثلاثاً وعشرين يوماً -ك.

(١١) صلاح الدين -ك.

(١٢) الله+ك.

(١٣) حول استيلاء صلاح الدين على قصور الفاطميين. انظر: سنا البرق الشامي: ص٥٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٦٩: الروضتين: ج١، ق٢، ص٤٩٣؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٠٣؛ اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٣٠.

(١٤) ظاهراً وباطناً ط: باطنهما وظاهرها ك.

(١٥) يرد خبر كسوف الشمس في الدر المطلوب: ص٥٥.

سنة ثمان وستين وخمس مائة

قبض صلاح الدين على جماعة من أهل مصر[1]، كانوا قد كاتبوا الفرنج حتى يطلعوا إلى مصر، وضمنوا لهم أموالاً [عظيمة][2]، وكتبوا خطوطهم بذلك، وقالوا لنجم الدين بن مصال: كن[3] أنت الوزير، فقال لهم: نعم، وجاء وأعلم السلطان بالقضية [مفصلة][4]، وذكر جماعة منهم[5]: زين الدولة شبرامة[6] أحد الدعاة، والأعز[7] العوريس، وضياء الدين بن كامل[8]، وعمارة الشاعر اليمني، والقاضي عبد الصمد علم الدين[9] [القشة][10]، ومصطنع الملك نجاح[11]، وقاضي القضاة ابن

---

(١) حول قبض صلاح الدين على جماعة من أهل مصر كاتبوا الفرنج. يتفق ما اورده أبو شامه في الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٦١ عن ابن ابي طيء مع المصنف في أن نجم الدين ابن مصال هو الذين أفشى خبرهم للسلطان في حين تجمع المصادر التالية على أن الواعظ زين الدين علي بن نجا هو الذي أخبر السلطان بخبرهم وليس فيها ذكر لابن مصال. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٩٩؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٦٠ عن العماد: مفرج الكروب: ج١، ص٢٤٤؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص٢٩٤: وانظر: الدر المطلوب: ص٥٥ وتقترب عبارته من عبارة المصنف إلا أنه اكتفى فيما يتعلق بالوشاية بقوله: «ونقل للسلطان ما اتفقوا عليه من مكاتبة الفرنج بالحضور» دون ذكر الاسم؛ السلوك: ج١، ق١، ص٥٣.

(٢) عظيمة+ك.

(٣) مصال كن ط: رمضان يكون ك.

(٤) مفصلة+ك.

(٥) جماعة منهم: أسماهم وهم ك.

(٦) زين الدين شبرامة أو شبرما أو شبرام أو شبريا، كاتب السر، ذكر في الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٦١؛ الدر المطلوب: ص٥٥: البداية والنهاية: ج٢، ص٢٩٥.

(٧) الأغز ك: الأعو ط. هو متولى ديوان النظر ثم القاضي الأعز سلامه العوريس أو العويرس.ذكر في كل المصادر الواردة بهامش الخبر.

(٨) ضياء الدين هبة الله بن عبدالله بن كامل، أبو القاسم، قاضي القضاة. وذكر في المصادر الواردة بهامش الخبر: وانظر عنه: خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص١٨٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٠، ص٥٩٦ (ترجمة عمارة الشاعر).

(٩) علم الدين ط: وعلم الدين ك.

(١٠) القشة+ك. والقاضي عبد الصمد علم الدين القشة. ذكر في كل المصادر الواردة بهامش الخبر باسم عبد الصمد الكاتب أو عبد الصمد أحد الأمراء المصريين سوى الدر المطلوب نعته بالقاضي؛ والروضتين في رواية ابن أبي طي سماه عبد الصمد القشة احد الأمراء المصريين.

(١١) مصطنع الملك نجاح ذكر في الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٦١: والبداية والنهاية: ج١٢، ص٢٩٥ باسم نجاح الحمامي وفي الدر المطلوب: ص ٥٥ باسم مصطنع الملك.

عَبْد القوي[١] ومنجم نصراني[٢]، قال لهم: أنتم تملكون بعد سبعين[٣] يوماً، فتقدم[٤] السُّلطان صَلاح الدِّين بقتل الجميع وصَلَبهم بين القصرين وسوق القاهرة، والشريف الجليس[٥] وابن عَبْد القوي قتلاً تحت العقوبة[٦].

وفي هذه السَّنة حَاصر المَلكُ النَاصر صَلاح الدِّين الكرك[٧]، ورحل عنها ولم يأخذها. وفيها ملك نور الدِّين مَحمود مرَعش[٨]. وفيها ولد الملك العزيز[٩] عُثْمَان بن يُوسف بن أيوب رحمَه الله[١٠]. وفيها (١١٨ظ) فتح شمس الدَّولة[١١] توران شاه

---

(١) قاضي القضاة ابن عبد القوي. تنعته المصادر الواردة بهامش الخبر داعي الدعاة ما عدا الدر المطلوب ينعته بقاضي القضاة.

(٢) عن المنجم النصراني. انظر: الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٦١؛ الدر المطلوب: ص٥٥؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص٢٩٥.

(٣) سبعين ط: تسعين ك.

(٤) فتقدم ط: فأمر ك.

(٥) الشريف الجليس: لم تذكره اي من المصادر السابقة؛ ويرد في اتعاظ الحنفا: ج٣، ص٣٢ بهذا الأسم الشريف الجليس. والذي عرف بالجليس هو القاضي عبد العزيز بن الحُسين بن الحبَّاب، الأغلبي التميمي، وسمي الجليس لانه كان مؤدب الظافر،(ت ٥٦١هـ/١١٦٥م).انظر:خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص١٨٩؛ وفيات الأعيان: ج٧، ص٢٢٣: الوافي بالوفيات: ج١٨، ص٤٨٣.

(٦) وابن عبد ... العقوبة: تأتي في ط بعد كلمة مرعش، واثبتها هنا وفقاً لما جاء في ك.

(٧) حول حصار الكرك. انظر: سنا البرق الشامي: ص ٦٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٧١؛ النوادر السلطانية: ص٤٥؛ الروضتين:ج١، ق٢،ص٥٢٥؛ مفرج الكروب:ج ١،ص٢٢٤؛تاريخ ابن أبي الهيجاء:ورقة ١٦٨و.

(٨) حول تملك نُور الدِّين مرْعش.انظر: سنا البرق الشامي: ص٧٠؛ النوادر السلطانية: ص٤٥؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٢٧؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة١٦٨و.

(٩) الملك العزيز عُثمان بن يُوسف بن أيوب ولد بمصر سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م تولى السلطنة بمصر بعد وفاة أبيه الملك الناصر صلاح الدين سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م، توفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م. انظر: مفرج الكروب: ج٣، ص٣٢؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٩١؛ شفاء القلوب: ص٢٣٥.

(١٠) وفي هذه.... رحمه الله -ك.

(١١) شمس الدَولة تُوران شَاه بن أيوب أخو الملك النَاصر صَلاح الدِّين، ولي اليمن ثم الشَّام، (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م). انظر: مفرج الكروب: ج٢، ص٩٦؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص٤٤١؛ شفاء القلوب: ص٥٠.
وعن غزوة بلاد النوبة وفتح مدينة ابريم. انظر: سنا البرق الشامي: ص٦٧-٦٨؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٨٦؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٣٠؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٢٨؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٦٨و.

إبريم[١] من بلاد النوبة[٢]، وفتحت بُرقة، وسَنْتَريَّة، وجبل نَفُوسة بعساكر الشَّام[٣] على يد قَراقُوش[٤] التَّقوي. وفُتحت قَفْصَة[٥] على يد إبْراهيم[٦]، وفُتحت اليمن[٧] على يد شَمْس الدَّولة. وفيها مات فَخرُ الدِّين دَاود[٨] صاحب حصن كَيْفَا، ووُلي بَعدَه ولده نور الدِّين[٩]. وفيها كانت وقعة الكلمانَ مع قليج بن لاوينَ، فكسر الكلمان[١٠]، وقَتَلَ أكثر جيشه[١١].

سنة تسع وستين وخمس مائة

مات نجم الدِّين أيُوب أبو صَلاح الدِّين بِمصْر يوم الأربعاء تاسع عشر ذي

---

(١) ابريم: بلدة قديمة على الضفة الشرقية للنيل في منطقة النوبة المصرية. (الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٣١، هامش رقم ١).

(٢) النوبة -ك.

(٣) عن فتح برقة وسنترية وجبل نفوسة. انظر: مضمار الحقائق: ص٣٤ وفيه كان ذلك سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٨٩؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٤٧؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٣٦؛ السلوك: ج١، ق١، ص٦٥-٦٦ وفيه كان ذلك سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م.

(٤) شَرف الدين قراقوش التَّقوى أو المُظَفَّري غلام الملك المظفر تقي الدِّين عُمر بن شاهنشاه بن أيوب. ولي المغرب. انظر أخباره: مضمار الحقائق: ص٣٤ و١٦٤ و٢٢٩ ومواضع اخرى؛ مصادر الهامش السابق نفس الصفحات؛ وانظر: أسفل احداث سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م.

(٥) قَفْصَة: على طرف الصحراء الإفريقية آخر أعمال بلاد الجريدة في أفريقية في طرفها الشمالي من جهة المغرب. (الإستبصار: ص١٥٠؛ معجم البلدان: ج٤، ص٣٨٢)، وهي اليوم من المدن التونسية في شرقيها قرب شط الغربية.

(٦) ابراهيم ط: ابراهيم سلاح دار ك. الأمير ناصر الدين إبراهيم سلاح دار تقي الدين عمر أرسله تقي الدِّين مع العسكرإلى قراقوش التقوى ليكون عوناً له في فتح المغرب. انظر: مضمار الحقائق: ص٣٥؛ السلوك: ج١، ق١، ص٦٥-٦٦ و٧٤.

(٧) حول فتح اليمن. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص ٣٩٦؛ النوادر السلطانية: ص٤٦؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٥١؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٣٧؛ الدر المطلوب: ص٥٧ وفي هذه المصادر كان فتح اليمن سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م وهو ما يؤكده المصنف تالياً في سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م.

(٨) فخر الدَّولة قرا أرسلان بن دَاود بن سقمان الأرتقي صاحب حصن كيفا، (٥٤٣-٥٧٠هـ/١١٤٨-١١٧٤م). انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٥٣٣؛ الدر المطلوب: ص٥٥.

(٩) نور الدين محمد بن قرا أرسلان بن دواود بن سقمان الارتقي صاحب حصن كيفا، (٥٧٠-٥٨١هـ/١١٧٤-١١٨٥م). انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٥٣٣؛ الدر المطلوب: ص٥٥.

(١٠) حول وقعة الكلمان مقدم الرُّوم مع قليج بن لاون مقدم الأرمن حاكم الدروب: أذنه والمصيصة وسيواس. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٨٧؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٤٧ عن العماد؛ مفرج الكروب: ج١، ص٢٣٩.

(١١) وفيها كانت جيشه -ك.

الحجة سنة ثمان وستين وخمس مائة[1]. وفيها مات نُور[2] الدِّين محمود بن زنكي في نصف شَوال.

وفيها ظهر رجل مَغربي[3] بضَيعة من أعمال دمَشْق، يقال لها مَشْغرا أدَّعى النبوَّة، وقلب رؤوسهم، وعصوا على [أهل][4] دمشق، وأرسل إليهم عسكراً من دمَشْق عَاد بعضهم[5] مجرَّحين، ولم يظفروا به لأنهم في وعر وجَبَل.

ومَلَكَ السُّلطان صَلاحُ الدِّين دمَشْق[6]. وسَار شَمْسُ الدَّولة الملكُ المُعظَّم بن أيوب إلى اليمن، وفتَحهُ في هذه السَّنة[7] (١١٩و).

سنة سبعين وخمس مائة

مَلَك صَلاح الدِّين دمَشْق في مستهل ربيع الأخر، ومَلَك حمْص[8] في العشر الأخير من شعبان، ومَلَكَ بَعَلَبك في العشر الأول من رمضان[9]. وفيها أرسل[10] صَلاح الدِّين رسولاً للذي ادَّعى النبوَّة [ليناظره][11]، فوجده عند ابن[12] الفقيه بن عَبْد الدِّمَشْقي فحجبهُ[13]، وكان كثير المُحال، فخاف من المَلك النَاصر، فهرب إلى حَلَب.

---

(١) أبو صلاح .... مائة -ك.

(٢) نور ط: نجم ك.

(٣) عن ظهور المغربي مدعي النبوة. انظر: الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٤٣ عن ابن أبي طي؛ الدر المطلوب: ص٥٦؛ البداية والنهاية: ج١٢، ص٣١١.

(٤) أهل +ك.

(٥) عاد بعضهم ط: فعادوا.

(٦) كان فتح دمشق سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م كما سيؤكد المصنف تالياً. انظر: سنا البرق الشامي: ص٨١: النوادر السلطانية: ص٥٠: الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٠٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٧؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة١٧٢ظ.

(٧) وسار .... السنة -ك.

(٨) حول امتلاك صلاح الدين حمص وبعلبك. انظر: سنا البَرق الشامي: ص٨٣ فما بعد؛ النوادر السلطانية: ص٥٠: زبدة الحلب: ج٣، ص٢٠ و٢٢: الروضتين: ص٦٠٧ و٦٣١: مفرج الكروب: ص٢٢؛ الدر المطلوب: ص٥٩.

(٩) سنة سبعين .... رمضان -ك.

(١٠) خبر ارسال صلاح الدين رسولاً للذي ادعى النبوة: لم اعثر عليه في المصادر التي اطلعت عليها.

(١١) ليناظره+ك.

(١٢) فوجده عند ابن ط: فوجد عنده ابني ك.

(١٣) فحجبه ط: يحجباه ك.

وفيها نَافق الكنز[١] بصَعيد مصْر بقرية تُعرف بطُود[٢]، فخرج إليه المَلك العَادل سَيف الدِّين أبو بَكر [أخو الملكَ النَّاصر صَلاح الدِّين-رحمة اللّه عليهما-][٣]، فقتلَـه بالمدينة المذكورة بطُود، وجميع من كانَ معه.

وفيهَا خَرَجَت[٤] مَراكب صقْلّيَة، فحاصرت الإسكندريَّة[٥]، وكان الظفر للمسلمين وقتلوا عالماً كثيراً ولم ينجُ منهم إلا القليل، وقتل ابن البصاروا[٦] لا غير.

وفيها قتل قديم[٧] بالاسكندرية، وكان يعرف[٨] شيئاً من علم السيمياء استمال به جماعة من أهل الثغر. وفيها خرج أبو الفَضل بن الخَشَّاب[٩] بحلب، وهم بحصار القلعة مستهل المحرم[١٠]، واجتمع إليه الحلبيون ثم خذلوه وتفرقوا عنه، فأخذه الملك الصَّالح إسماعيل[١١] بن نُور الدِّين [مَحْمُود][١٢] بالأمان، وقَتَله (١١٩ ظ) بالقلعة.

---

(١) حول منافقة الكنز وخروج الملك العادل سيف الدين محمد بن أيوب. انظر: سنا البرق الشامي: ص٧٧؛ النوادر السلطانية: ص٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤١٤؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٠٠؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٢٨؛ الدر المطلوب: ص٥٨.

(٢) طُوْد: بليدة في الصعيد الأعلى فوق قوص ودون أُسوان. (معجم البلدان: ج٤، ص٤٧).

(٣) أخو .... عليهما+ك.

(٤) خرجت ط: جرت ك.

(٥) حول حصار الإسكندرية. انظر: سنا البرق الشامي: ص٧٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤١٢؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٩٨: مفرج الكروب: ج٢، ص٢؛ الدر المطلوب: ص٥٦.

(٦) ابن البصاروا: لم يرد هذا الإسم بأي مصدر من المصادر السابقة سوى في سنا البرق الشامي: ص٧٨. إذ جاء فيه: «ولم يكن حاصرها (اي حصار الاسكندرية) من أصحابنا سوى محمود بن البصار فاستشهد في سبيل الله: وفي الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٩٩ نقلاً عن العماد. وجاء به «وفقد من أهل الثغر في وقت الحملة ما يناهز سبعة أنفس. واستشهد محمود بن البصار وكان بسهم جرح». ويلاحظ أن العماد يستمد معلوماته عن الحملة من كتاب بعثه صلاح الدين إلى بعض أمراء الشام يشرح به مجريات الحملة.

(٧) قديم: لم أقف له على ترجمة.

(٨) يعرف ط: علم ك.

(٩) الخشاب ط: الحباب ك. وخبر خروج أبو الفضل إشارة الى الفتنة بين السنة والشيعة في حلب والقاضي أبو الفضل بن الخشاب هو زعيم الشيعة. انظر حول ذلك: سنا البرق الشامي:ص ٧٤؛ النوادر السلطانية: ص٤٩؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٥-١٨؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٥٩٦؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٧٢و.

(١٠) مستهل المحرم ط: -ك.

(١١) اسماعيل ك: ابن اسماعيل ط.

(١٢) محمود +ك.

وفيها صَلَبَ شمسُ الدَّولة[١] توران شاه بن أيُوب لعبد النبي بن علي بن المهدي[٢] صاحب اليمن.

وفيها ظَهَر المُؤيد[٣] من خُراسَان إلى طَبَرِسْتَان فخَرَّب جُرْجَان واستراباد[٤] ونَميسا[٥] والميرَان[٦] ومدينة الملك ساري[٧]، وأحَرقَ هذه المُدن، وقَتَلَ خلقاً لا يحصى عددَهم ورجع. وقتل مَلك طَبَرِسْتَان، ونهب خزانته[٨].

وفيها كسر صَلاح الدِّين العسكر المَوْصلي على[٩] تل السُّلطان[١٠]، وأخذ الناس من الكسب مالا يُحصى قيمَتهُ وكانت المواَصلةَ، أحد وعشرين ألف فَارِس.

سنة إحدى وسبعين وخمس مائة

كُسفَتِ الشمس[١١] حتى شُوهدت الكَواكب. وفي ذلك اليوم ظهر[١٢] رَجُل

(١) شمس الدولة ل: نور الدين ط.

(٢) ابن علي بن المهدي ل: ابن المهدي بن علي ط. عبد النبي بن علي بن المهدي الحميري صاحب زبيد، (٥٥٤-٥٧٠هـ/١١٥٩-١١٧٤م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٩٦؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٢٠: مفرج الكروب: ج٢، ص٢٧؛ غربال الزمان: ص٤٥٢؛ بهجة الزمن: ص١٢٧-١٣٣.

(٣) المؤيد ط: المرتد ل. ظهر المؤيد .... ربما المراد وقعة المؤيد اي به مملوك السلطان سنجر صاحب نيسابور مع شاه مازندران صاحب بلاد الديلم. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤١٠.

(٤) أسْتَراباد: من مدن إقليم جرجان قرب حدود مازندران. (معجم البلدان: ج١، ص١٧٤؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص٤١٩).

(٥) نَميسا أو نميسة: بلدة بطبرستان يقال لها طَميسة. (معجم البلدان: ج٥، ص٣٠٥). هي في أخر الحدود الشرقية لطبرستان على بعد ٩٦ كم سارية. (معجم البلدان: ج٤، ص٤١؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص٤١٦).

(٦) الميران: عدة مواضع منها ميران زياد محلة بنيسابور، والميران محلة بأصبهان. (المشترك وضعاً: ص٤١٢؛ معجم البلدان: ج٥، ص٢٤١).

(٧) مدينة الملك ساري أو سارية: كانت قديماً قصبة طبرستان ويقال لها اليوم ساري في ايران شرقي آمل. (معجم البلدان: ج٣، ص١٧٠؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص٤١١).

(٨) خزانته ط: خزائنه ل.

(٩) العسكر الموصلي ط: لعسكر ل.

(١٠) حول موقعة تل السلطان. انظر: سنا البرق الشامي: ص٩٧؛ النوادر السلطانية: ص ٥١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٢٤٧؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٥١؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٨. ويلاحظ أن المصنف يتفق مع من انفرد بذكره العماد فيما يتعلق بعدد عساكر المواصل وهو الأمر الذي انتقده عليه ابن الأثير بقوله: «يا ليت شعري كم هي الموصل واعمالها الى الفرات حتى يكون لها وفيها عشرون الف فارس». (الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٢٩). وتل السُلطان: موضع بين حلب ودمشق ومنزل للقوافل كان يعرف بالفُنيدق. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٢).

(١١) عن كسوف الشمس. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٣٢.

(١٢) انظر خبر مدعي النبوة: الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٤٣ عن ابن أبي طي؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٢٥.

بكشفريد[١] من أعمال حَلَب ادّعى النبوة×، وهو الذي انتقل من مشغرا، فخرج إليه سَعد الدِّين كمشتكين الخادم[٢] ببعض عسكر[٣] حَلَب، فقتلَه وقَتَل مَعَه ثلاثين[٤] ألف إنسان، ونهب البَلد واستَغْنَى[٥] جماعة.

وفيها قَتَلَ شَمْس[٦] الدَّولة لياسر بن بلال[٧] صاحبُ عَدَن. وفيها قَفَز الإسْمَاعيليَّة[٨] على صَلاح الدِّين، وهو يُحاصر (١٢٠و) اعزاز، ونجاه اللّهُ منهم[٩]. وقَتَل[١٠] الإسْمَاعيليَّة صَاحب[١١] بوقبيس[١٢] شهوة بالسُّلطان.

وفيها قُتل نَجم الدِّين[١٣] بن منكلان قتله الإسماعيلية في ذلك اليَوم.

---

(١) كشفريد: في مراصد الإطلاع: ج٣، ص١١٧٢ كفرنفد: من قرى حمص لعلها هي المقصودة.

(٢) سَعد الدِّين كَمَشْتكين الخادم، من امراء الزنكيين كان مدبر ملك الصالح اسماعيل بحلب، (خنق سنة ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).انظر عنه:سنا البرق الشامي: ج٣، ص٥٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٤٥؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٤٦؛ زبدة الحلب ج٣؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٧٠٤؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٦٣.

(٣) عسكر ط: عساكر ك.

(٤) ثلاثين ط: مقدار ثلاثين ك.

(٥) واستغنى ط: واستغنى بذلك ك.

(٦) شمس ك: سيف ط.

(٧) ياسر بن بلال بن جرير الحبشي، كان وزيراً للأخوين منصور وأبي مسعود ولدي عمران المكرم من اسرة بني زريع الإسماعيلية التي سيطرت على عدن من سنة ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م حتى سقطت في أيدي الأيوبيين. انظر عنه وعن مقتله: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٣٩٧؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٦٤ عن ابن ابي طي؛ الدر المطلوب: ص٥٧؛ بهجة الزمن: ص١٢٩.

(٨) حول محاولة الاسماعيلية قتل صلاح الدين. انظر: سنا البرق الشامي: ص١٠٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٣٠؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٢٨؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٥٨؛ مفرج الكروب ج٢، ص٤١؛ تاريخ ابن ابي الهيجاء: ورقة ١٧٥و.

(٩) صاحب .... الله منهم -ك.

(١٠) وقتل ط: وقتلوا ك.

(١١) الإسماعيلية صاحب -ك.

(١٢) صاحب بوقبيس: ناصح الدين خمارتكين. قتل في المحاولة الأولى لقتل صلاح الدين من قبل الإسماعيلية سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م وليس في هذه المحاولة. انظر: سنا البرق الشامي: ص٨٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤١٩؛ الروضتين: ج١، ص٦١٠؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٤. وبوقبيس: حصن مقابل شيرر. (معجم البلدان: ج١، ص٨١).

(١٣) نجم الدين داود بن منكلان الكردي من أمراء صلاح الدين، قتله الإسماعيلية لما ارادوا قتل صلاح الدين وهو يدافع عنه. انظر: مصادر الهامش السابق المعني بمحاولة الاسماعيلية قتل صلاح الدين.

وفيها كسر صَلاح [الدين][١] لسيف الدين مَودود صَاحب المَوصل كسرةً ثانيةً ونهب عَسكرهُ.

وفيها خرج المؤيد[٢] من خُراسان يريد خَوارزم يُحَاصرُها، فَوَصَل من المفازة إلى حد خُوَارزم، [وقد تفرقت عَساكرهُ][٣] في طلب الماء، [فصادفهم عسكر خُوارزم][٤] فاوقع بهم وكَسَرهم، وظَفر بالمؤيد في ثلاث مائة مملوك [فقتله][٥]، وحمل رأسهُ على رُمح، وطيف به في ولاية خَوارزم.

وفيها مات نجم الدِّين[٦] بن حُسام الدِّين [تمرتاش][٧] بن إيلغَازي× بن أرتق، وجلس ولده قُطب الدِّين[٨].

وفيها عصى قليج[٩] صَاحب تل خَالد[١٠] على الملك الصَّالح إسْمَاعيل، وأرسل إليه عسكر حَلَب، ففتحها بالأمان.

وفيها تسلّم اعَزَاز[١١] من شهاب الدِّين الجُفينة[١٢]. وفيها وصل الفِرَنْج[١٣] إلى

---

(١) الدين +ك.

(٢) عن خروج المؤيد آي به وأسره ثم قتله. انظر: الدر المطلوب: ص٦٠.

(٣) وقد .... عساكره+ك.

(٤) فصادفهم .... خوارزم+ك.

(٥) فقتله+ك.

(٦) نجم الدين إلبي بن السعيد حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي بن سقمان بن أرتق صاحب ميافارقين، (٥٤٨–٥٧٥هـ/١١٥٣–١١٧٩). انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٤٤٥؛ تاريخ الزمان: ص١٦٩ و١٩٣؛ تاريخ مختصر الدول: ص٢٠٨.

(٧) تمرتاش+ك.

(٨) قطب الدين ايلغازي بن نجم الدين إلبي بن حسام الدين تمرتاش بن ايلغازي بن سُقمان بن أرتق: صاحب ميافارقين، (٥٧٥–٥٨١هـ/١١٧٩–١١٨٥م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٥٨؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٨٢؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٤٤٦؛ تاريخ الزمان: ص١٩٣ و٢٠٢؛ تاريخ مختصر الدول: ص٢١٩.

(٩) عن عصيان غرس الدين قليج في تل خالد. انظر: النوادر السلطانية: ص٥٢ وفيه كان ذلك سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م، أسد الدين شيركوه. انظر: زبدة الحلب: ج٢، ص٣٢٦.

(١٠) تل خالد: قلعة من نواحي حلب. (مراصد الإطلاع: مج٢، ص٢٧٠).

(١١) عن تسلم السلطان صلاح الدين أعزاز. انظر: سنا البرق الشامي: ص١٠٢؛ النوادر السلطانية: ص٥٢؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٦١: مفرج الكروب: ج٢، ص٤٥.

(١٢) الجفينة ك. العينة ط. شهاب الدين الجفينة غلام نور الدِّين محمود صاحب أعزاز. انظر: الروضتين: ج١، ق٦، ص٦٦١.

(١٣) عن وصول الفرنج إلى داريا. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٩٨٤؛ الدر المطلوب: ص٦٠.

دَاريًّا[١] وصحبتهم يُوسف التَاجي[٢]، وأحرقوا جَامع دَاريًّا، واخذوا بَابه، وفي ذلك اليوم قُتل إمام أرككن[٣] لا غير، ورحلوا من يومهم، وأحرقوا الحرجلة[٤] ومَضوا.

وفيها قُتل الأمير صدِّيق بن جكوا[٥] قتله أخوه، ومَلك بعدَهُ بُصرى وصَرْخَد شهوراً، فكاتبه (١٢٠ظ) شَمس الدَّولة توران شاه بن نَجم الدِّين بن أيوب، وحلف له على نسخة كتبها قاضي بُصْرَى منتقصة، وكان قليل العلم، ونزل إلى دمشق، فمسكه وعوَّضهُ عنها بعشرين ضيعة من أعمال دمَشْق أقامت معه شهوراً.

سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة

مات كمال[٦] الدِّين بن الشَّهرَزوري[٧] بدمَشْق.

مات الرَّكن أتابك السُّلطان[٨]. وفيها مات السُّلطان طُغريل بن مَسْعود[٩]. وفيها قَتَل الإسماعيليَّة شِهاب الدِّين[١٠] أبا صَالح بن العَجَميّ بحَلَبَ في باب الجامع.

---

(١) داريًّا: من قرى غوطة دمشق تتبع اليوم أدارياً محافظة ريف دمشق وتبعد عن دمشق نحو ٩كم غرباً. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٣١؛ تحفة ذوي الألباب: ق١، ص٤١، هامش٣).

(٢) وصحبتهم.... التاجي -ك. يوسف التاجي: ليس له ذكر في المصدرين السابقين ولم أقف له على ترجمة.

(٣) إمام أرككن كذا في النص ربما المراد بها الأركون أي رئيس القرية.(لسان العرب:ج١٣، ص١٨٦ مادة ركن).

(٤) الحرجلة: من قرى دمشق. (معجم البلدان: ج٢، ص٢٣٩).

(٥) في الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٦٥ عن ابن ابي طي وفيه «صديق بن جولة» ونص الخبر فيه قريب من نص البستان. وفي الأعلاق الخطيرة؛ لبنان والأردن وفلسطين: ص٥٨ صديق غلام نور الدين ولي بصرى وصرخد سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م إلى ان قتله ابن اخته سنة ٥٧١هـ/ ١١٨٠م واستولى عليهما. فاحتال على صلاح الدين واخذهما منه لما ملك دمشق...

(٦) كمال ك: شهاب ط.

(٧) الشهرزوري ك: الشهرزوي ط. وهو كمال الدِّين مُحمَّد بن عبدالله بن القاسم الشَّهرزوريُّ، قاضي قضاة الشَّام، (ت ٥٧٢هـ/١١٧٦م). انظر: جريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص٣٢٢؛ سنا البرق الشامي: ص١٠٧؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٥٩٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٥٧؛ الوافي بالوفيات: ج٣، ص٣٣١.

(٨) أتابك السُّلطان السلجوقي أرسلان بن طغريل؛ شمس الدِّين إيلدكز، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٧٥؛ زبدة التواريخ: ص٢٨٣ والفهرس.

(٩) ربما المراد السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد طبر بن ملك شاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، (٥٥٥-٥٧١هـ/١١٦٠-١١٧٥م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٢٧١-٢٧٥؛ زبدة التواريخ: ص٢٥٩-٢٨٤؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٠٢.

(١٠) شهاب الدِّين، أبو صالح العَدْل بن العجَّمي الوزير، (قتل سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م). انظر: البرق الشامي: ج٣، ص٥١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٤٥؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٥٠؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٣٢؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٧٠٥.

وفيها كَسَرت[١] الفَرَنْج لشَمس الدَّولة توران شاه بن أيوب على بَعْلَبَك، واسروا جماعة من الأمراء[٢] مثل ابن السَّلار[٣] وغيره.

سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة

هَبَّت ريحٌ شديدةٌ ببلاد القَفْجق[٤]، ووصلت إلى تَفْليس[٥] ثم إلى هَمَذان وأصفهان وأكثر بلاد كرمان، فاحترَقَت البيوتُ الضَّعيفَة، وَقُتلت الغَنَمُ، والبَقرُ، والخيلُ، ورؤي رَجل في (١٢١و) ذهسْتانَ خزري عليه زَيهم زعم أنه كان البارحة في بلاد الخزر ومعه خيل يرعاها فهبتَ رَيحٌ حملته ورمت به في دهْستَان[٦]. ولا يعلم ما كان منه ولا يدري كم المسافة إلا أنه بالتقريب نحو من خمسة عشَر يَوماً.

سنة أربع وسبعين وخمس مائة

قرَان زُحل والمَريخ في السَّرطَان، ومات المستضيء[٧]، وكانت خلافته ثمان سنين وَسبعة أشهر وأيَامَاً[٨]، وخلف النَاصر.

وفيها كسرت الفَرنج[٩] لصَلاح الدِّين على الرَّمْلَة، [وقتلوا خلقاً][١٠]، وأسروا

(١) حول كسرت الفرنج لشمس الدَّولة على بعلبك. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص٩٨٦؛ سنا البرق الشامي: ص١٠٦؛ الكامل في التاريخ: ص٤٣٧؛ الروضتين: ج١، ص٦٧٠.

(٢) من الأمراء -ك.

(٣) سيف الدين أبو بكر بن السَّلار من الأمراء الدمشقيين. انظر: سنا البرق الشامي: ص١٠٦؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٣٧؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٧٠.

(٤) القفجق ك. القبجق ط. وحول خبر هبوب الريح. انظر: الدر المطلوب: ص٦٣.

(٥) تفليس: تلقيس ط.

(٦) دهسْتان: مدينة وناحية في اقليم جرجان بالقرب من بحر قزوين. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٩٢؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص٤٢٠).

(٧) كانت وفاة المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بالله، (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠م) وخلافة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله، (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥م) في ذي القعدة سنة ٥٧٥هـ/١١٨٠م. انظر: سنا البرق الشامي: ص١٧٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٥٩؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٥٤ و٣٥٦.

(٨) وأياماً -ك.

(٩) كانت كسرت صلاح الدين على الرَّملة سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ٦٩٨؛ البرق الشامي: ص٣١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٤٢؛ النوادر السلطانية: ٥٣؛ الروضتين: ج١، ق٢، ص٦٩٩.

(١٠) وقتلوا خلقاً +ك.

الفقيه عيسى الكُردِّي[١]. وفيها قُتِل الوزير أبو نَصْر[٢] بن العَطَّار [ببَغْدَاد][٣]، وكان حَنْبليُ المذهب.

سنة خمس وسبعين وخمس مائة

فتح[٤] قَصْر يَعقوب[٥] بالسّيف، وكُسِرت[٦] الفَرَنْج، وأخذت أبطَالهم، وقتل منهم خلق كثير[٧]. وفيها قُتِل الهَنْفَري[٨]، وستون فارساً من الخيالة.

سنة ست وسبعين وخمس مائة

توفي شَمسُ الدَّولة تُورَان شَاه مستهل صفر بالإسْكَنْدَريَّة، وقُبِرَ(١٢١ ظ) بها.

وفيها نَافقت سليم[٩] بالبُحيرة[١٠]، فخرج إليهم أبو الهيجاء السمين، فكسرهم نصف النَّهار، وكانوا في ستين الف فارس، وأبو الهيجاء في الفين، وبيع كل خمس جمال بدينار، وكل خمسين رأس غنم بدينار.

---

(١) الفقيه عيسى: هو ضياء الدين عيسى الهكاري، (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: الفتح القسي: ص٣٥٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٤٩؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٠.

(٢) الصاحب الوزير ظهير الدين منصور بن العطار الحراني ثم البَغْداديُّ، (قتل سنة ٥٧٥هـ/١١٨٠م). انظر: البرق الشامي: ج٣، ص٨٨؛ سنا البرق: ص١٤٥ و١٧٤ والفهرس؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٥٠؛ سير أعلام النبلاء: ج١١، ص٨٤.

(٣) كانت الوقعة مع الفرنج وكسرهم ومقتل هنفرى في آخر سنة ٥٧٤هـ/١١٧٩م، وكان فتح قصر يعقوب في أول سنة ٥٧٥هـ/١١٨٠م. انظر حول ذلك: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص١٠١١ و١٠١٤؛ البرق الشامي: ج٣، ص١٤٩ و١٥٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٥٢-٤٥٣ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧؛ الروضتين: ج٢، ص٦ و١١-١٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٧٢؛ السلوك: ج١، ق١، ص٦٧ و٦٩.

(٤) ببغداد+ك.

(٥) قصر يعقوب: هو الحصن الذي بناه الملك بلدوين الرابع على مخاضة بيت الاحزان وهو بيت يعقوب عليه السلام على الطريق بين طبرية وصفد من ناحية دمشق. (الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص١٠٠٨؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٧٢).

(٦) وكسرت ط: وانكسرت ك.

(٧) كثير -ك.

(٨) الهنفرى ط: المنقري ك. هنفرى الثاني كافل مملكة بيت المقدس. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص١٠٠٩.

(٩) انظر خبر منافقة بني سليم في الدر المطلوب: ص٦٩ عينه.

(١٠) بالبحيرة ط: بالجيزة ك.

وفيها بُنِيَت قلعة القَاهرة[١] . وفيها ولدَ المَلكُ الكَامل[٢] مُحَمَّد بن أبي بكر في مستهل جُمَادى الأولى بالقَاهرة[٣] . وفيها مَات الصَّالح[٤] إسْمَاعيل بن نُور الدِّين محمود بن زنكي .

[وفيها ظهرت الغُز[٥]، وعليهم صاحبهم مَالك بن دينَار، فحاصر طَبَرستَان، وخرب جُرجان، واستراباذ وأحرقها، فقصده خوارزم شاه، فقتله وقتل أكثر من معه، وانهزموا في البراري والقفار. وفيها[٦] ولَدَت إمرأةٌ غراباً][٧]

وفيها نافَق جلدك الشهَابي[٨]، فخرج إليه قَراقُوش، وأبو الهيجاء السَّمين، فأخذاه سليماً .

سنة سبع وسبعين وخمس مائة

فيها تسلم[٩] عماد الدِّين[١٠] قلعة حلب من أخيه عزّ الدين[١١]. وفيها مات الخطيب

---

(١) يرد خبر بناء قلعة القاهرة عينه في الدر المطلوب : ص٦٩.

(٢) كانت ولادة الملك الكامل محمد بن أبي بكر محمد بن أيوب، (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م) في سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م. انظر: شفاء القلوب: ٢٩٩.

(٣) كانت وفاة الملك الصالح في ٢٥ رجب سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م. انظر: سنا البرق الشامي: ص ١٨٥ : الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٧٢: الروضتين: ج٢، ص٢١.

(٤) وفيها ولد .... بالقاهرة -ك.

(٥) كانت وفاة الملك الصالح في ٢٥ رجب سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م. انظر: سنا البرق الشامي: ص ١٨٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٧٢: الروضتين: ج٢، ص٢١.

(٦) خبر ظهور الغز لا يوجد في مصدر آخر مما اطلعت عليه.

(٧) وفيها ظهرت .... غراباً +ك.

(٨) جاء في السلوك: ج١، ق١، ص٦٩ في أحداث سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩ نافق جلدك الشهابي بالواحات فاخذه العادل بالأمان وسيره إلى دمشق.

(٩) حول تسلم عماد الدين قلعة حلب من أخيه عز الدين. انظر: مضمار الحقائق: ص ٦٠؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٧٤: النوادر السلطانية:ص ٥٥؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٥٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٠٩.

(١٠) عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي صاحب سنجار، (ت سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٣٢: مفرج الكروب: ج٣، ص٧٨؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٨١؛ الوافي بالوفيات: ج١٤، ص٢٢٣.

(١١) عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي صاحب الموصل، (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠ : مفرج الكروب: ج٣، ص٢٠: وفيات الأعيان: ج٥، ص٢٠٣؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٣٧.

بحَلَب المسمى بهَاشم[١]، وهو مُصنِّف كتاب اللُحن الخفي[٢].

وفيها خَرج الملك مُحَمَّد الغُويري إلى أهل الهند، وعَدَّة عَسْكَره ثلاث مائة ألف وتسعين سوى الرجَالة، وفي صُحبته أربع مائة فيل، ففتح من بلاد الهند عدَّة مدن.

وفيها طَلعت الفَرَنج إلى أيلة[٣]، وعَمَّرت مراكب وشواني[٤]، وركبوا البحر (١٢٢و) النَّعام[٥] وقطعوا البحر، فوصلوا إلى عيذاب متاخم جده، فأخذوا عدة مراكب مُوسَقَة بهاراً، وبضائع، وتجاراً، وقتلوا من أهل عيذاب جماعة من النَّواتيَّة لأنهم ما تحققوا أنهم افرنج لأنهم لم يعهدوا مثل[٦] هذه القضية، ولم يُسمع بمثلها [ولما][٧] بلغ ذلك السلطان جهز[٨] اسطول المُسلمين وعمره بالرجال والعُدد، وجعل مقدمه الحاجب حُسام الدِّين لؤلؤ[٩]، ثم رموا المَراكب من السويس وقصدوهم [في البحر فصادفوهم][١٠] في ميناء بأرض الحوراء[١١]، فقاتلوهم قتالاً شديداً، ونزلوا من المراكب وطلعوا إلى البر، فلم يفلت من العدو واحد [البتة][١٢]، واحتاط المسلمون عليهم وعادوا بهم إلى عيذاب، ووصلوا بهم الى قوص ثم الى مصر، وكان لوصولهم يوم عظيم وفتح مبين فلو -والعياذ بالله- سلموا بما معهم كانوا يفتخرون[١٣] بها الى

---

(١) الخطيب بحلب: ربما أبو طاهر هَاشم بن أحمد الأسدي الحَلَبي خطيب حلب له ذكر في بغية الطلب: ج٢، ص١١٦ في ترجمة والده أحمد ومواضع أخرى انشد عنها الفهرس.

(٢) الخفي ط: -ك. في الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٩١ كان غزو محمد الغويري بلاد الهند سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م.

(٣) حول حملة أرناط صاحب الكرك إلى الجزيرة العربية. انظر: البرق الشامي: ج٥، ص٦٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٩٠؛ الروضتين: ج٢، ص٣٥؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٢٧؛ تاريخ ابن ابي الهيجاء: ورقة ١٧٨؛ الدر المطلوب: ص٧١.

(٤) شواني جمع شيني أو شاني أو شينية. نوع من السفن الحربية الكبيرة. (السفن الاسلامية: ص٨٣).

(٥) النَّعام ط: النخام ك.

(٦) مثل ط: بمثل ك.

(٧) ولما +ك.

(٨) جهز ط: احضر ك.

(٩) الحاجب حُسام الدِّين لؤلؤ.(ت ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠). انظر: مصادر الهامش السابق: الخطط: ج٢، ص٨٥-٨٦؛ السلوك: ج١، ٧٨-٨٩.

(١٠) في.... فصادفهم+ك.

(١١) حوراء: كورة من كور مصر الشرقية في آخر حدودها من جهة الحجاز على البحر الاحمر، وهي ميناء منه ينتقل أهل مصر الى المدينة. (معجم البلدان: ج٢، ص٣١٦).

(١٢) البتة+ك.

(١٣) يفتخرون ط: افتخروا ك.

الأبد، وكان العدو -خذله الله- عَزم على مقصد آخر فما [أعطاه اللّه مقصوده ولا][١] أوصله إليه، فللّه الحمد والمنّة.

وفيها[٢] ظهر بالغربيّة عند ناحية تعرف بالكنيسة قريباً من المحلة تتاخم أرض قلبن[٣] عين ماء ذكر رجل نصراني أنه رأى في المنّام [أن][٤] فيها معجزة، وأن ماءها يُبرئ من العلل[٥] (١٢٢ ظ)، وقصدها النّاس من كل مكان، وعَمل عليها سُوقاً وركن عَسكر، ولم يكن ذلك الذي ذكر لأن عقول الهند ضعيفة[٦].

سنة ثمان وسبعين وخمس مائة

نزَل صَلاح الدِّين -رحمَه الله- إلى الشّام، وحمل تَابُوتَ شَمس الدَّولة تُوران شاه أخوه، وقَبرُه بدمَشق، وعَبَرَ الفُرات، ثم إلى الجزيرة، ففتح[٧] سَروجَ، والرُّها وحَرّان، والرَّقة، والبيرة[٨]، وسنجار[٩]، ونصيبين[١٠]، وكاتب عز الدِّين صَاحب المَوصل لشاه أرمن[١١]، فجمع العَساكر، وقصد صَلاح الدين، فوصلَ إلى مَاردين[١٢]، ومكث [هناك][١٣] شهوراً لا يقدم[١٤] على صَلاح الدِّين، ثم أنه اجتمع مع عز الدِّين

---

(١) أعطاه .... ولا +ك.

(٢) عن ظهور الماء. انظر: الدر المطلوب: ص٧٢.

(٣) قلبن ط: مكين ك: قلبن: ذكرها ابن دقماق من أعمال الغربية: (الانتصار لواسطة عقد الامصار: ص ٩٥).

(٤) أن +ك.

(٥) من العلل ط: ذوي العسكر ك.

(٦) عمل ....ضعيفة -ك.

(٧) حول فتح صلاح الدين بلاد الجزيرة وحصار الموصل. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ١٠٤٨؛ البرق الشامي: ج٥، ص٢٩-٥٩: مضمار الحقائق: ص١٠٥-١٣٩: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٧٨؛ الروضتين: ج٢، ص٣٢ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١١٧-١٢٣ و١٣٢-١٣٤.

(٨) البيرة -ك.

(٩) سنجار: من مدن ديار ربيعة في الجزيرة الفراتية، وهي اليوم مركز قضاء سنجار في لواء الموصل شمالي العراق. (معجم البلدان: ج٣، ص٢٦٢: بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٨-١٢٩ وهامش رقم ٣٥).

(١٠) نصيبين: من مدن ديار ربيعة في الجزيرة الفراتية، واليوم من مدن شمالي العراق إلى الشمال من سنجار بنحو ٥٤كم. (معجم البلدان: ج٥، ص٢٨٨ : بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٤).

(١١) شاه أرمن: ظهير الدين سكمان الثاني بن إبراهيم صاحب أخلاط، (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م). انظر أخباره: البرق الشامي: ج٥، ص٤٧؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥١٣ والفهرس؛ تاريخ مختصر الدول: ص٢٢٠؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٣٢ و١٦٨: معجم الانساب والاسرات الحاكمة: ص ٣٤٨.

(١٢) ماردين: قلعة وحصن في ديار ربيعة في الجزيرة الفراتية شمال نصيبين على نحو ١٨كم جنوب دنيسر. (معجم البلدان: ج٥، ص٣٩: بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٥).

(١٣) هناك +ك.

(١٤) لا يقدم ط: يقدر ك.

بقلعة ماردين، وكان معهم عساكر لا تحصى، وتأخر صَلاح الدين إلى حران، كان خائفاً منهم، ثم أن شاه أرمن وعز الدِّين[صاحب المُوصل][(١)] وقطب الدِّين صاحب مَاردين إختلفوا[(٢)] فيما بينهم وتراجعت عساكرهم وتفرقوا[(٣)]، فرجع صَلاح الدين فحاصر ماردين ثم رحل إلى آمد ففتحها[(٤)]، وأعطاها لنور الدِّين بن فخر الدِّين، وكان قد حاصر المَوْصل (١٢٣و) ولم يقدر عليها.

وفيها فتح[(٥)] عز الدِّين[(٦)] دبورية[(٧)] بالسَّيف، وحُبَيْس جَلَدك[(٨)]. وفيها[(٩)] عدَّى أبو يعقوب إلى الأندلَس، فنزل على بسونية يحاصرها، وعدَّة عسكره مائتا ألف وستون ألفاً، فخامر عليه وزيره ابن المالقي، وقال للموحدين: قد قال أمير المؤمنين تقدموه، فرحل أكثر العسكر، وبعث إلى ملك الفرَنج ابن الدّيك، وقال له: قم فما بقي عنده أحد، فلم يشعر أبو يَعقوب إلا وهو في أناس قلائل وخرج الملك[(١٠)] وكسره، وقتل خلقاً كثيراً من المسلمين، وطعن أبو يعقوب، ووصل عسكره بعد يومين ومات، وقام بعده أبو يوسف[(١١)] يَعْقوب ولده.

---

(١) صاحب الموصل +ك.

(٢) حول الخلاف بين شاه أرمن صاحب أخلاط وعز الدين مسعود بن قطب الدين مودود صاحب الموصل وقطب الدين إيلغازي بن البي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق صاحب ماردين وتفرق عساكرهم. انظر: البرق الشامي: ج٥، ص٨٠ فما بعد؛ الروضتين: ج٢، ص٣٧-٣٨؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٢٢-١٣٤.

(٣) وتفرقوا -ك.

(٤) حول فتح آمد وإعطائها إلى نور الدين محمد بن قرا أرسلان بن سقمان بن أتق صاحب حصن كيفا. انظر: البرق الشامي: ج٥، ص٧٨-١٠٧؛ الروضتين: ج٢، ص٣٩؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٣٤-١٣٩.

(٥) عن فتح دبورية وحبيس جلدك. انظر: سنا البرق الشامي: ص ١٩٦؛ مضمار الحقائق: ص٩٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٧٩؛ الروضتين: ج٢، ص٢٨.

(٦) عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك، (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م). انظر: البرق الشامي: ج٥، ص٥٩؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٧٢؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٨٨؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٢٤.

(٧) دبورية: دبورة ط وك: والتصويب من سنا البرق الشامي: ص١٩٦. دبورية: بلد قرب طبرية من أعمال الأردن. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٣٧).

(٨) حبيس: وجلس ط وك: والتصويب من سنا البرق الشامي: ص١٩٦/ ٥) قد ط: وك. حَبيس جلدك: قلعة بالسواد من أعمال دمشق. (معجم البلدان: ج٢، ص٢١٦)، من أعمال طبرية. (مضمار الحقائق: ص٩٤).

(٩) كان عبور أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي الأمير الموحدي، (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) العبور الذي مات فيه ٥٨٠هـ/١١٨٤. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٠٠؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٧٢؛ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص٣٣٠-٣٣٤؛ سير أعلام النبلاء: ج١١، ص١٠٢.

(١٠) وخرج الملك ط: الا وملك الفرنج قد كبسه ك.

(١١) أبو يُوسف يَعقوب بن يُوسف بن عبد المؤمن بن علي، (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م).

=

وفيها[١] بلغ الملك الناصر صلاح الدين [يوسف -رحمه الله-][٢] أن الفقيه ابن أبي العيش الحنفي [بدمشق][٣] صنف كتاباً، واسماهُ النُّوري في شرح القدُّوري، وذكر فيه أصحاب الحديث والشَّافعي بما لا يحسن ذكره، فطلب السُّلطان منه الكتاب فأنكره، فقال له: تحلف أن ما هو عندك، فوقف وأحضر[٤] الكتاب، فأمر السُّلطان صَلاح الدِّين بغسله بجامع (١٢٣ظ) دمشق يوم الجمعة، وأنكر على ابن أبي العيش فسأل فيه الفقهاء فعفا عنهُ.

سنة تسع وسبعين وخمس مائة

ملك[٥] صلاح الدِّين -رحمة الله- حلب، وقُتل أخوه تَاج المُلوك بوري[٦] بسهم نَشَّاب عليها، ونزل عماد الدِّين من قلعة حلب في العشرين من ربيع الأول، وتسلم عماد الدِّين سنجار والخَابُور[٧] عوضاً عنها.

وفيها[٨] مضى صَلاح الدِّين إلى الكرك، فحاصَرَهُ، وكتب لتقي[٩] الدِّين عُمر بن

= انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ص٣٣٦ فما بعد؛ مرآة الزمان: ج٨: ص ٤٦٤ فما بعد؛ وفيات الأعيان: ج٧، ص٢: سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣١١.

(١) خبر الفقيه ابن أبي العيش: لم أقف عليه في مصدر آخر مما اطلعت عليه.

(٢) يوسف رحمه الله +ك: -ط.

(٣) بدمشق + ك.

(٤) واحضر ط: ثم اضطر ك.

(٥) حول فتح حلب. انظر: الأعمال المنجزة فيما وراء البحار: ص ١٠٥٧؛ البرق الشامي: ج٥، ص١١٣ فما بعد؛ مضمار الحقائق: ص١٤١؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٩٦؛ النوادر السلطانية: ص٥٩؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٦٣؛ الروضتين: ج٢، ص٤٢ فما بعد: مفرج الكروب: ج٢، ص١٤١؛ السلوك: ج١، ق١، ص٨١.

(٦) تاج الملوك بوري بن أيوب، (قتل ٥٨٩هـ/١١٨٣م). انظر أخباره: المصادر في الهامش السابق؛ وفيات الأعيان: ج١، ص٢٩٠؛ الوافي بالوفيات: ج١٠، ص٣٢٠.

(٧) الخَابُور: إسم لنهر كبير بين رأس العين والفرات. وهو ولاية واسعة وبلدان كثيرة، غلب عليها اسمه من ديار ربيعة في الجزيرة الفراتية. (معجم البلدان: ج٢، ص٣٣٤؛ معجم بلدان الخلافة الشرقية: ص١٢٧).

(٨) عن محاصرة صلاح الدين الكرك. انظر: البرق الشامي: ج٥، ص١٥٢؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٠٢؛ النوادر السلطانية: ص٦٩؛ الروضتين: ج٢، ص٥١.

(٩) حول كتب التهود لاقربائه على اليمن ومصر وحلب. انظر: البرق الشامي: ج٥، ص١٥٥ فما بعد؛ مضمار الحقائق: ص١٥٤ فما بعد، زبدة الحلب: ج٣، ص٧٤؛ الروضتين: ج٢، ص٥٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٧٥؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص١٢٨؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٦٠؛ شفاء القلوب: ص٤٣.

شاهنشاه[(١)] ابن أخيه عهد على مصر، وكتب عهداً لسَيف الإسلام[(٢)] على اليمن، واستدعى أخاه المَلك العادل سَيفَ الدِّين أبو بكر من مصرَ، فأقطعه حلَب.

وفيها ظهر[(٣)] بضيعة من أعمال مصر تعرف ببوصير السّدر متاخم مصر القديمة[(٤)] بيت هرمس الثاني، فتحه القاضي النظام بن الشهرزوري، وأخرجَ منه أشياء من جملتها كبَاش وضفادع بازهر[(٥)]، وقوارير دَّهنج[(٦)]، وفلوس نحاس فيها فضة، وأصنام نُحاس، وموتى تناهز (١٢٤و) خمس آلاف نفس من رجل وامرأة[(٧)] أكفانهم سالمةٌ لم تُبلَ، وسَفي السَّافي على الباقي، فلم يصلوا إليه، وأقول أن المُطَّالب مدائن وقُرى بعظيم[(٨)] الرَّمل والتُرَاب، ويكون فيها خبايا وغيرها، بعد حين من الدَّهر، فيقال: صبنا مَطالبٌ، وكذلك الكيمياء، إنما زَغَل، وعند جميع أهل العلم أن الذهب [والفضة][(٩)] معادن، [وفي ذلك قيل:

اسمع أخي بسبعة ليست طوال الدّهر تُنظر ‹مجزوء الرجز›

القائم المَهدي والعَنْقاء والكبريت الأحمر

والجن الغيلان والهموت والخضر المعمر][(١٠)]

وفيها توفي تَاج المُلوك بن أيوب[(١١)].

---

(١) شاهنشاه ط: شاه شاه ك. وهو تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة نائب السلطان بمصر، (ت٥٨٧هـ/١١٩١م). انظر: الفتح القسي: ص٥٦٦؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٧٥؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص١٢٨؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٦٠؛ شفاء القلوب: ص٤٣.

(٢) سيف الاسلام طغتكين بن أيوب صاحب اليمن، (ت ٥٩٣هـ/١١٩٦م). انظر: مفرج الكروب: ج٣، ص٧٢؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٢٠٦؛ شفاء القلوب: ص١٩٨.

(٣) حول ظهور بيت هرمس الثاني. انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص٤٤٩؛ الدر المطلوب: ص٧٦؛ السلوك: ج١، ق١، ص٨٢.

(٤) متاخم.... القديمة.

(٥) أزهر: الأبيض المستنير وكل شيء ابيض كالدُّرة الزهراء. (لسان العرب: ج٤، ص٣٣٢ مادة زهر).

(٦) الدُّهنج: جوهر كالزمرد. (لسان العرب: ج٢، ص٢٧٧، مادة دهنج).

(٧) من رجل وامرأة ط: رجال ونساء مصريين ك.

(٨) بعظيم ط: يغطيها ك.

(٩) . الفضة+ك.

(١٠) اسمع .... المعمر +ك.

(١١) وفيها توفي .... أيوب -ك.

سنة ثمانين وخمس مائة

فيها[١] فتح سَيف الإسلام[٢] فتوحات باليَمَن. ووقع[٣] بين الكرُد والتُّرك، وقتل بينهم عالم عظيم، وكانت الغلبة للترك.

وفيها مات الفقيه[٤] أبو طَاهر[٥] بن عوف، مدرس الاسكندريَّة مَالكي المذهب كبير في العلماء[٦].

وفيها انفَذ تقي الدِّين ابن أخي صَلاح الدِّين أحد كتابه يُعرف بالرِّضى× بن سلام[٧] إلى بحيرة الإسكَنْدَرِيَّة ليشير ارتفاعها فمضى، وكتب شيئاً لا يجب من مظالم وضرائب قد ابطلت، وفي رجوعه[٨] عدًا في[٩] معدية صًا وقد جعلت[١٠] [بغلته][١١] يدها في المعدية (١٢٤ظ)، وصاعقة قد نزلت عليها[١٢]، فاحرقت البغلة والخرج الذي فيه الرقائع، وسلم الرجل بمشيئة الله تعالى، وهذا أمرٌ عجيب[١٣].

[وفيها مات الشيخ ابن بَرِّي[١٤] النحوي بمِصْر. وفيها[١٥] رأى شهاب الدِّين فتيان

(١) عن فتوحات سيف الإسلام طغتكين باليمن. انظر: مفرج الكروب: ج٢، ص١٠٥؛ الدر المطلوب: ص٧٨؛ بهجة الزمن في تاريخ اليمن: ص٣٢-٣٤.

(٢) سيف الإسلام ك: سيف الدّولة ط.

(٣) كان وقع الخلاف بين الترك والكرد سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م حسبما تورده المصادر التاريخية وكما سيذكر المصنف لاحقاً. انظر: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥١٩؛ النوادر السلطانية: ص٧١؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٨٢و؛ الدر المطلوب: ص٧٨.

(٤) الفقيه ط: الفقيه الإمام العالم ط.

(٥) أبو طاهر اسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني الفقيه المالكي، (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م). انظر: سنا البرق الشامي: ص١٨٨؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص١٢٢؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٠٠.

(٦) المذهب .... العلماء -ك.

(٧) سلام ط: سلا ك. في السلوك: ج١، ق١، ص٨٩ الرضي بن سلامه والخبر فيه قريب من الخبر هنا.

(٨) وفي رجوعه ط: فلما عاد ك.

(٩) عدًا في ط: وعند وصوله إلى ك.

(١٠) وقد جعلت ط: ووعت ك.

(١١) بغلته+ك.

(١٢) عليها ط: -ك.

(١٣) بمشيئة .... عجيب -ك.

(١٤) سبق الحديث عن أبو محمد عبْد الله بن بري النحوي في هامش أحداث سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م عند ذكر ولادته.

(١٥) انظر حكاية منام فتيان النحوي وقارن أبيات الشعر في: خريدة القصر: ق العراق، ج٣، ص١٣٧؛ معجم الأدباء: ج٨، ص١٣٨؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص٥٨.

النحوي[١] الدِّمشقي -عالم ثقة- في منامه لملك النحاة أبي نَزَار[٢]، فسأله عما لقي من ربه، فقال له: دخلت عليه، فأنشدته قصيدة فغفر لي، فقال له: أنشدنيها، فأنشده أبياتاً من جملتها:

يا هذه أقصر عن العذل	**فما استماع العتاب من شغلي** ‹المنسرح›
يا ربِّ ها قد أتيت معتذراً	**إليك ممَّا جنيتُ من زَلَلِ**
وكيف ألقى ناراً مُسَعَّرةً	**وأنت يا ربُّ في القيامة رَبِّي**

وفيها مات[٣] ابن جميع المتطبب اليهودي، وكان قد عارض الفَارابي][٤]

سنة إحدى وثمانين وخمس مائة

عبر[٥] صلاح الدِّين الفرَّات[٦]، وحاصر المَوْصِل[٧]، وضايقها ولم يفتحها، وانتظم الصلح بينه وبين صاحبها عزّ الدِّين.

ومات شاه أرمن، و[مات][٨] قُطب الدِّين صاحب ماردين، ومات نُور الدِّين صاحب آمد ابن فَخر الدِّين.

واختلف[٩] ديار بكْر والجزيرة، ووقع خُلفٌ كثير بين العالم، وبين التُّرك[١٠]،

---

(١) شهاب الدِّين فتيان بن علي الأسدي النحوي الدِّمشقي، المعروف بالشاغوري المعلم، الشاعر، (ت ٦١٥هـ/١٢١٨م). انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص٢٤٧؛ وفيات الأعيان: ج٤، ص٢٤؛ التكملة لوفيات النقلة: ج٢، ص٤٢١؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٢، ص١٤٣؛ بغية الوعاة: ج٢، ص٢٤٣.

(٢) ملك النحاة: أبو نزار الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار البغدادي، (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م). انظر: خريدة القصر: ق العراق، ج٣، ص٨٩؛ معجم الأدباء: ج٨، ص١٢٢؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٩٢؛ إنباه الرواة على أنباه النحاة: ج١، ص٣٠٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٢، ص٥٦؛ بغية الوعاة: ج١، ص٥٠٤.

(٣) ابن جميع: الشيخ الموفق شمس الرياسه أبو العشائر هبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم بن يعقوب بن إسماعيل بن جميع الاسرائيلي. انظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص٥٧٦.

(٤) وفيها مات .... الفرابي -ك.

(٥) عبر ك: عمر ط.

(٦) الفرات ك: الغراب ط.

(٧) عن حصار الموصل المرة الثانية. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٥٣؛ مضمار الحقائق: ص٢١٥؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥١١؛ النوادر السلطانية: ص٦٧؛ الروضتين: ج٢، ص٦٠؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٦٧.

(٨) مات+ك.

(٩) سبق وان ذكر المصنف الخلاف بين المسلمين سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م ربما خطأ وأعاده هنا ربما استدراكاً للخطأ.

(١٠) وبين الترك ط: من الترك ك.

والكُرد والمُسلمين، والفرَنْج، وبين الإسْمَاعيليَّة، وقتل منهم[١] عالم عظيم بالباب[٢] والبارة[٣] من أعمال حَلَب. وقتل في هذه السنة من سائر أجناس الأمم ما لا يحصى عدتُه.

وفيها فتح صَلاح الدِّين ميافارقين، وقتل عليها عالم كثير، ومات كثير من الأمراء المشهورين مثل نَاصر الدِّين[٤] بن أسد الدِّين صَاحب حمص، وقتلت الإسْمَاعيليّة لابن نَيْسان[٥]، ومات مَحْمُودُ[٦]، بن بادي شَمس المُلوك[٧]، صَاحبُ آمد لأنَّ صَلاح الدِّين أخذ آمد منه وسلمها إلى نور الدِّين فاخرج (١٢٥و) صاحبها منها بجميع مَاله، فمضى إلى ملك[٨]، ومعه وزيره ابن نيسان، ومات صاحبها شمس المُلوك مَحمُود بن بَادي بن إبْرَاهيم[٩].

وفي هذه السَّنة كان المنجمون قد ارجفوا[١٠] في سائر الأرض بأنْ يكثر الهواء

(١) منهم ط: بينهم ك.

(٢) حول فتح ميافارقين. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٦٤؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥١٥؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٨٢: مرآة الزمان: ج٨، ص٣٧٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٧٨ظ.

(٣) البارة ك: المنارة ط.

(٤) ناصر الدين محمد بن أسد الدِّين شيركوه بن شادي، (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م). انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٧٢ و ٢٧٤: مضمار الحقائق: ص ٢٢٨: الكامل في التاريخ: ج ١١، ص٥١٨؛ الروضتين: ج٢،ص٦٧؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٧٤؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٣٨٥؛ شفاء القلوب: ص٤٨.

(٥) ابن نَيْسَان: وزير صاحب آمد. انظر أخباره: البرق الشامي: ج٥، ص٧٨ وفيه الرئيس علي بن نيسان، الكامل في التاريخ: ج١١، ص٤٩٣ وفيه بهاء الدِّين بن نيسان؛ الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٥١٣ و٥١٤ وفيه بهاء الدِّين إبراهيم بن نيسان ويعلق المحقق على ذلك وهذا خطأ والصواب ما جاء في معجم زامباور: ج٢، ص٢١١ بهاء الدِّين مسعود بن علي بن الحسن بن أحمد بن نيسان؛ مرآة الزمان: ج ٨، ص٣٧٥ وفيه الرئيس محمود بن علي: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٧٨ ظ وفيه محمود بن نيسان.

(٦) جَمال الدِّين محمود بن سعد الدَّولة ايلدْي بن فخر الدَّولة إبراهيم بن ينال حاكم آمد (٥٣٦ -٥٧٩هـ/١١٤١-١١٨٣م) انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٥١٢-٥١٤؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٣٤؛ تايخ ابن ابي الهيجاء: ١٧٨ظ.

(٧) محمود .... الملوك ط: محمود بن بادي شمس الملوك محمود بن بادي بن إبراهيم ك.

(٨) فمضى إلى ملك: يبدو أن سقطاً أصاب النص بعد كلمة ملك، ويمكن تقديره "إلى ملك نور الدِّين" اذ يفهم من المصادر التاريخية أن جمال الدِّين محمد بن يلدي صاحب آمد لما سلَّمها لصلاح الدين مضى لنور الدِّين صاحب الموصل وبقي عنده مكرماً حتى مات. انظر: مفرج الكروب: ج٢، ص١٣٦.

(٩) صاحب آمد.... ابراهيم -ك.

(١٠) عن ارجاف المنجمين بكثرة الهواء. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٨٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٢٨؛ الروضتين: ج٢ ،ص٧٦عن العماد مرآة الزمان: ج٨ ،ص٣٨٧؛ الدر المطلوب، ص٧٩؛ في النجوم الزاهرة: ج٦ ،ص١٠١.

ويهلك الخلق، ويخرِّبُ ما على وجه الأرض، ولا ينجوا إلاّ من يَأوي إلى مغارات حتى أن قُلج أرسلان سُلطان الرُّوم والأرْمَن عمل مَغَارات وسروباً تحت الأرض وسقفها بالأخشاب وأحرز فيها القُوت، وكذلك في عامة مُلكه، واشْتَدّ الإرجاف وكان بدمشق رجل يقال له عبَّاس الطبيب عَمل له مغارة بجبل قاسيون، وأودعها جميع ما يحتاج إليه، وعزم تلك الليلة بأن يبيتَ [فيها][1] هو وعياله، فبعث إليه الصَّفي بن القابض، وأخذ منه مفتاح المغارة، وقال: ما تسْلم أنت، ويهلك جميع النَّاس يكون لك أُسوة بمن في دمشق، فبات تلك الليلة في هم طويل، ولم يحدث في تلك الليلة ضرر البتة إلاّ سكون الهواء حتى آذى الناس الكرب.

وفيها[2] تسلَّم صلاح الدِّين شَهْرَزُور والبوازيج[3]. وفيها[4] نزل الملكُ العَادلُ (١٢٥ ظ) سَيف الدِّين أبو بكرْ بن أيوب من قلعة حَلَب، وتسلمها منه الملك الظَّاهر[5] ابن أخيه. وفيها مَضى الملك العادل [سَيف الدِّين][6] إلى مصْرَ. وفيها مَات سَعد الدِّين[7] بن مُعين الدِّين.

سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة

اتفق طَالعها العقرب. وفيها[8] خرج الملك النَاصر صَلاح الدِّين يُوسف بن

---

(١) فيها +ك.

(٢) عن تسلم صلاح الدين شهرزور والبوازيج. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٦٧؛ مضمار الحقائق: ص١٢٣ من كتاب عمادي: الروضتين: ج٢، ص٦٤ عن العماد.

(٣) بوازيج: بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل ويقال لها بوازيج. (معجم البلدان: ج١، ص٥٠٣).

(٤) عن نزول الملك العادل من قلعة حلب ومسيره إلى مصر وتسليم حلب للملك الظاهر. انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٧٩؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٢٢؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٢٨٩؛ الروضتين: ج٢، ص٦٩؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٧٨.

(٥) الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدِّين يوسف بن أيوب صاحب حلب، (٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م). انظر: الفتح القسي: ص٦٣٤؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٨٩ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٢٣٧؛ شفاء القلوب: ص٢٥٢.

(٦) سيف الدِّين +ك.

(٧) الأمير سعد الدِّين مسعود بن معين الدِّين أنر من مقدمي الدّولة النورية والأيوبية، (ت٥٨١هـ/١١٨٥م). انظر: سنا البرق الشامي: ص٢٧٢؛ مضمار الحقائق: ص٢٢٧؛ الروضتين: ج٢، ص٦٧؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٨٢ظ.

(٨) كان خروج صلاح الدِّين لجهاد الصليبيين يوم السَّبت مستهل المحرم سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م. ودامت حروبه مع الصليبيين حتى سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م. اما كون المصنف ذكر مجريات حروبه في هذه السنة ربما من باب الاستطراد وهو يذكر استعدادات صلاح الدِّين للجهاد اذ يذكرها في سنين حدوثها حول خروج صلاح =

أيوب[١] -رَحمَه الله- بعساكر المسلمين من أهل مصر، والشَّام، والجزيرة، وديار بكْر، والمَوْصل -وكان زحل والمشتري في الميزان-، فَفتح مدينة طبرية عنوة، وذلك يوم الخميس ثالث وعشرين ربيع الآخر، وكَسَرَ جميع الفَرَنج [يوم السبت خامس وعشرين منه][٢] على تل حطِّين[٣]، وقتل من الفَرَنج عالماً لا يحصى، وأسر ملكهم الأعظم وسائر مُلوكهم وأمرائهم، وأسر منهم ما يزيد [عن عشرين][٤] ألفاً، ثم سَار من بعد قتلهم وأخذهم إلى مدينة عكَّا، فتسلمها يوم الجمعة مستهل جُمادى الأولى. ثم شَرَع في طلب بلاد الفَرنج، فتسلم قَيْسَاريَّة، وحَيْفَا، ويَافا، وأرسُوف[٥]، وتبنين[٦]، وهُونين[٧] والنَّاصرة، واسكَنْدريَّة، وبَيْسَان[٨]، والحُولة[٩]، وصَفُّوريَّة[١٠]، وجميع تلك البلاد، ثم سار إلى مدينة (١٢٦و) صَيْدَا، فتسلمها [وتسلَم قلعة ابن أبي الحَسَن[١١]، ثم سَارَ إلى بَيْروت فَتَسَلَّمها][١٢] بعد حصَارها يوم الأربعاء ثامن وعشرين جُمادى الأولى، ثم تسلَّم جبَلَة[١٣] في جُمادَى الآخرة وما يليها، ثم رَجَع وسار

= الدِّين لجهاد الصليبيين وفتوحاته. انظر: الفتح القسي: ص٥٩ فما بعد؛ سنا البرق الشامي: ص٢٩١ فما بعد: الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٢٩ فما بعد؛ النوادر السلطانية: ص٧٤ فما بعد؛ زبدة الحلب: ج٣، ص٩١: مفرج الكروب: ج٢، ص١٨٦ فما بعد: تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٨٤ و فما بعد؛ السلوك: ج١، ق١، ص٩٢ فما بعد: شفاء القلوب: ص١١٨ فما بعد.

(١) ابن أيوب -ك.

(٢) يوم .... منه +ك

(٣) حطِّين: بين أرسوف وقيساريَّة، تبعد عن طبريَّة نحو ٩كم الى الغرب منها. (معجم البلدان: ج٢، ص٢٧٣؛ بلادنا فلسطين: ج٦، ق٢، ص٣٩٠).

(٤) عن العشرين ط: على عشرين ك.

(٥) أرسوف: مدينة على ساحل البحر المتوسط تبعد عن يافا ٧كم. (معجم البلدان: ج١، ص١٥١؛ بلدان فلسطين: ص١١٠).

(٦) تبنين: بلدة في جبال بني عامر المطلة على بلدة بانياس بين دمشق وصور. (معجم البلدان: ج٢، ص١٤).

(٧) وهُونين: على الحدود اللبنانية وعلى بعد ٣كم للشمال الغربي من قرية الخالصة ونحو ٩كم من المطلة. (بلادنا فلسطين: ج٦، ق٢، ص٢٢٩).

(٨) بَيْسَان: مدينة من أعمال جند الأردن في الغور بين حوران وفلسطين وهي اليوم قاعدة قضاء بيسان في فلسطين. (معجم البلدان: ج١، ص٥٢٧: بلادنا فلسطين: ج٦، ق٢، ص٤٤٦ و٤٦٢).

(٩) الحولة ك: الفوكبة ط.

(١٠) صفُّوريَّة: بلدة من نواحي الأردن قرب طبرية وهي من قرى وقضاء الناصرة شمال مدينة الناصرة على بعد ٧كم. (معجم البلدان: ج٣، ص٤١٤؛ بلادنا فلسطين: ج٧، ق٢، ص١٠٢).

(١١) قلعة ابن أبي الحسن: في معجم البلدان: ج٤، ص٣٨٩ قلعة أبي الحسن قلعة ساحلية قرب صيدا.

(١٢) وتسلم .... فتسلمها +ك.

(١٣) جبلة ك: جبل ط./٩) منها +ك.

[منها] إلى عسقلان، فقاتلها قتالاً شديداً.

ثم كُسِفَت الشمس كسوفاً كلياً حتى أظلم الجو، وشوهدت الكواكب ثم فتح عسقلان يوم السبت، ثم تسلّم غزّة، والدّارُوم[١]، والرّملة، ونابُلس [وتبنين، والأطرُون[٢]، وما يليها من القلاع والمُدن][٣]، ثم سار منها إلى بيت المقدس فتسلمها بعد قتاله إياها أياماً قلائل، واتفق تسليم البيت المقدس[٤] آخرها يوم الجمعة سادس عشر رجب، وهو ثاني تشرين الأول سنة ألف وأربع مائة وتسع وعشرين[٥]، والطالع الحَمل.

وقتل عزُّ الدِّين صاحبُ سَروج[٦]. واستقر[٧] بين صلاح الدِّين وبين الفرنج [بها][٨] شراء أرواحهم، وأن يزن الرّجل عَشْرَة دَنانير مصْريَّة، والمرأة[٩] خمسة دنانير، والطفل والجُوَيْرِيَّة ديناران، ومن لم يقدر على شراء نفسه يؤخذ آسيراً، فأحصى من لم يقدر على فكاكَ نفسه، [ولا اشتراه احد][١٠]، فكانوا خمسة عشر ألف [نفر من][١١] رجل، وامرأة، وصبي، وجويرية، فأخذ جميعهم أسارى (١٢٦ ظ)، وخلص في هذه السَّنة من أسارى المُسلمين الذين كانوا في أسر الفرنج في هذه البلاد التي فُتحت عشرة آلاف نفس ممن كان له في الأسر السّنة والعشرة والعشرين، وكان الذي قُبض من المفاداة ثلاث مائة ألف دينار مصريّة.

---

(١) الدّارُوم: قلعة جنوب غزة بينها وبين البحر نحو ٦كم. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٢٤).

(٢) الأطرون: بلد في فلسطين من نواحي الرّملة وتبعد عنها ١٦كم. (معجم البلدان: ج١، ص٢١٨؛ بلدان فلسطين: ص٦٣٩).

(٣) وتبنين .... المدن+ك.

(٤) فتسلمها .... المقدس -ك.

(٥) سنة .... وعشرين -ك.

(٦) قتل عز الدّين صاحب سروج يبدو في الأمر لبس إذ أن عز الدِّين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي توفي سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص١٠٧. وقد سبق الحديث عن عز الدِّين سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م.

(٧) واستقر ط: واتفق ك. وقارن خبر المفاداة: الفتح القسي: ص١٣٥؛ سنا البرق الشامي: ص٣١١؛ النوادر السلطانية: ص٨٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ٨٥ظ.

(٨) بها +ك.

(٩) والمرأة: والغلام ط؛ والتصويب من سنا البرق الشامي: ص٣١١.

(١٠) ولا اشتراه احد +ك.

(١١) نفر من +ك.

وفيها[١] توجه قراقوشُ مملوك تقي الدِّين إلى بلاد المغرب، واستولى على بلاد القيْرَوان، والتقاه ابنُ عَبْد المؤمن[٢] صَاحِب المَغْرب بظَاهر مدينة تُونس، وكَسَرَهُ قَرَاقُوش يوم الجمعة سادسَ عشر ربيع الأولَ، وَاستَولى على البلاد، وخَطَب فيها لصَلاَحَ الدِّين يُوسف بن أيوب، ثم رجع ابنُ عبدالمؤمن مفلولاً، فجمع أطَرَافَه وحَشَد خَلقاً لا يُحصى عَدَدُهُ ورجع إلى قَرَاقُوش في هذه السَّنة، فكَسَرَه وانفض عنه جيشه، ومضى قَرَاقُوش فاراً[٣] هارباً في البرِّيَّة.

وفيها قتل شَمس الدَّولة[٤] بن المُقدم أميرُ حَاج الشَّام على[جبل][٥] عَرَفَات، قَتَلهُ طُشْتُكين[٦] أميرُ حَاج العراق، والخليفة يومئذ النَّاصرُ لدين اللَّه أبو العبَّاس أحمد.

سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة (١٢٧و)

كَسَرَ صَلاحُ الدِّين الفَرَنْج على تل حطين يوم السبت رابع عشرين ربيع الأول، وفتح عكَّا بتاريخ يوم الخميس مستهل جُمَادى الأولى، وفَتَحَ في هذه السَّنة حَيفَا، وقَيْسَاريَّة، وصَفُوريَّة، والنَّاصرة، وتبنين، وبيرُوت، وعَسَقْلان، وغَزَّة، والدَّارُوم، وبيت جبريل[٧]، والأطرون، وتل الصَّافية[٨]، وتل الجَزَر[٩]، وفتح البيت المُقدَّس يوم الجمعة السَّابع والعشرين من رَجَب من هذه السَّنة[١٠].

سنة أربع وثمانين وخمس مائة

فيها خرج صَلاحُ الدِّين مستهل جُمادى الآخرة، وخَرَّب مدينة انْطرسوس، وفتَحَ

---

(١) حول توجه قراقوش إلى بلاد المغرب. انظر: الدر المطلوب: ص٨٣.

(٢) ابن عبد المؤمن: ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن سبق الحديث عنه سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م.

(٣) فاراً : -ك.

(٤) الدَّولة ط: الدِّين ك. شمس الدَّولة محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم، من الأمراء النورية ثم الصالحية، (قتل ٥٨٣هـ/١١٨٥م). انظر عن مقتله وعنه: الفتح القسي: ص١٨٨؛ سنا البرق الشَّامي: ص٣٠٣؛ الكامل في التاريخ: ج١١، ص٥٥٩؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٥؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص٣٩؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٠٥.

(٥) جبل +ك.

(٦) مجير الدِّين طشتكين المقتفوي، (ت ٦٠٢هـ/١٢٠٥م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٢٤١؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٩٠.

(٧) بيت جبريل أو بيت جبرين: بلدة بين القدس وغزة. (معجم البلدان: ج١، ص٥١٩).

(٨) تل الصَّافيَّة: حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرَّملة. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٢).

(٩) تل الجزر: حصن من أعمال فلسطين. (معجم البلدان: ج٢، ص٤١).

(١٠) كسر ... هذه السنة -ك.

جَبَلَة، واللاذقيَّة، ثم فَتَح حصن صَهيون[1]، وحصن بكاس[2]، وقلعة السَّرْمَانيَّة[3] وحصن شُغر[4]، وحصن بَرْزَيَّة[5] عنوة، وقَتَل مَقاتلته، وسَبى ذَرَاريهم، وفَتَح دربَ ساك[6]، وحصنَ بَغراص[7]، وتسلَّم الكرك بعد حصاره ومُقاتلته أشد القتال[8] وكان بعض عَسْكرَي صلاح الدِّين نازلاً [عليه][9] من مدة سنة.

وفيها تَسَلَّم صَفَد[10]، وكَوكَب[11] بعد القتال. وفيها[12] أطلق المَلك النَاصر[13] صاحب عَسقَلان.

وفيها[14] صالحَ [صلاحُ الدِّين][15] البرنسَ (١٢٧ ظ) صَاحب[16] أنْطَاكيَّة على أن

(١) حصن صهيون: في ساحل الشَّام من أعمال حمص. (معجم البلدان: ج٣، ص٤٣٦)، وهي اليوم قلعة متهدمة فوق جرف متطاول ما بين خانقين عميقين في جبال النصيرية على مسافة خمسة عشر ميلاً تقريباً شمال شرق اللاذقية البحري. (القلاع ايام الحروب الصليبية : ص ٥٠).

(٢) بكاس والشُغر: قلعتان متقابلتان على نهر العاص قرب أنطاكيَّة على رأس جبلين بينها واد كالخندق لهما. (معجم البلدان: ج١، ص٤٧٤ وج٣، ص٣٥٢).

(٣) سَرمانية أو سَرْمينية: قلعة من أعمال حلب. (معجم البدان: ج٣، ص٢١٥).

(٤) بكاس والشُغر: قلعتان متقابلتان على نهر العاص قرب أنطاكيَّة على رأس جبلين بينها واد كالخندق لهما. (معجم البلدان: ج١، ص٤٧٤ وج٣، ص٣٥٢).

(٥) برزية ط: ترية ك. بَرَزيَّة: في معجم البلدان: ج١، ص٣٨٣ برزويه والعامة تقول برزيه؛ حصن قرب السواحل الشَّامية على سن جبل شاهق تحيط به أودية من جميع جوانبه وكذا في الروضتين: ج٢، ص١٣١ ويذكر أنها متاخمة لحصن أفامية.

(٦) درب ساك: دير سبا ط وك: والتصويب من الفتح القسي: ص٢٥٥.، دربساك: قلعة قريبة من أنطاكيَّة من معاقل الداوية وقلاعهم. (النوادر السلطانية: ص٩٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٧).

(٧) بغراص ط. بغراس ك. حصن بَغْراص: مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين أنطاكيَّة ٢٤كم على يمين القاصد إلى انطاكية من حلب، في البلاد المطلة على نواحي طرسوس. (معجم البلدان: ج١، ص٤٦٧).

(٨) ومقاتلته أشد القتال ط: وقاتل قتالاً شديداً ك.

(٩) عليه +ك.

(١٠) صَفَد : قاعدة قضاء شمال فلسطين تبعد عن الحدود اللبنانية ٢٩كم. (بلادنا فلسطين: ج٦،ق٢،ص٧٥و٧٦).

(١١) كَوْكَب: قلعة على الجبل المطل على مدينة طبريَّة وهي اليوم آخر أعمال الناصرة من الشَّمال. (معجم البلدان: ج٤، ص٤٩٤: بلادنا فلسطين: ج٧، ق٢، ص٨٧).

(١٢) خبر اطلاق صاحب عسقلان ليس له ذكر في المصادر الاخرى.

(١٣) الناصر -ك.

(١٤) عن الصلح مع صاحب انطاكيَّة. انظر: الفتح القسي: ص٢٦٠ ؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٩؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٦٩.

(١٥) صلاح الدِّين +ك.

(١٦) صاحب ط: ملك ك.

يُطلق كلَّ أسير بأنْطاكيَّة، وكان عدتهم ألفَ أسير.

وفيها مات شُجاع الدِّين[١] بن بلاشوا والي قلعة حَلب، وولي بعده أمير جندار الملكُ الظَّاهر اسْمه محمد[٢].

سنة خمس وثمانين وخمس مائة

ظهرت[٣] الفَرَنْجُ في الشَّام بَرّاً وبحرا، وحاصروا عَكّاً، وكان نزولهم عليها مستهل رجب، والقمر[يومئذ][٤] في الدَّلو فلما علمَ صلاحُ الدِّين ذلك قصَدَهم بجميع العَساكر فخندقوا على أنفسهم. وكان المسلمون يقاتلونهم[٥] من وراء خنادقهم. ثم أنهم اجتمعوا يوم الأربعاء العشرين من شَعْبان، وخرجوا بكليتهم[٦] إلى المسلمين، والمسلمون يومئذ على غرَّة، فوصلوا إلى خيمة صَلاح الدِّين، فقتلوا من كان حَوْل السَّرادق ثم نهبوا سُوق العسكر وقَتَلوا من لحقوا به، وقُتِلَ في ذلك اليوم ابن رَوَاحة[٧] الشَّاعر الحموي والمكبس[٨]. وظنوا أنهم قد ظفروا، ثم رجع صلاح الدِّين وجمع العسكر، فهزموهم وقتلوا منهم خلقاً عظيماً. وأمر صلاح[٩] (١٢٨و) الدِّين أن يحصوا القتلى فحسب[١٠] عدتهم،

---

(١) شجاع الدِّين عيسى بن بلاشوا: له ذكر في: زبدة الحلب: ج٣، ص٨٩؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٨٩؛ أما كونه توفي في هذه السّنة وخلفه محمد أمير جندار الملك الظاهر فلم أجد لذلك ذكر في المصادر الأخرى.

(٢) سمه محمد -ك.

(٣) حول ظهور الفرنج وحصار عكا. انظر: الفتح القسي: ص ٢٩٦ فما بعد؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٣٢ فما بعد: النوادر السلطانية: ص٢٨ فما بعد؛ الروضتين: ج٢، ص٤٤ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٨٨ فما بعد؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٩٠و فما بعد؛ تاريخ ابن الفرات: مج ٤، ج١، ص٢١٢ فما بعد.

(٤) يومئذ+ك

(٥) وكان المسلمين يقاتلونهم ط: فقاتلوهم المسلمين ك.

(٦) بكليتهم ط: باجمعهم ك.

(٧) ابن رواحة: جَمَال الدِّين أبو علي الحُسين بن عَبْدالله، الحموي الخزرجي الأنصاري الشّاعر. انظر أخباره: خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص١٤٧؛ الفتح القسي: ص٣١٨؛ معجم الأدباء: ج١٠، ص٤٦؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٢٠٥؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٠٠.

(٨) المكبس ط: المليس ك. والمكبس: وهو إسماعيل الصُّوفي الأرموي. انظر: الفتح القسي: ص٣١٨؛ النوادر السلطانية: ص١١١؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٢٠٥؛ مفرج الكروب: ص٣٠٢؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٩١ظ.

(٩) وأمر صلاح الدين ط: فلما رجع صلاح الدِّين أمر ك.

(١٠) فحسب ط: فكان ك.

فكانوا[١] أربعة آلاف وسبع مائة وستين نفراً، ولم يفقد المُسلمون إلا القليل.

وفيها[٢] تسلم الشوبك بعد أن كان بعضُ العسكر يُحاصره مدة السَّنة. وفيها توفي الفقيه عيسى[٣] ليلة الثلاثاء تاسع ذي العقدة منها[٤].

سنة ست وثمانين وخمس مائة

هذا والفَرَنْج مقيمون على عكّا يحاصرونها براً وبحراً، والسُّلطان يقاتلهم -كما ذكرنا- من وَراء خَنادقهم صباحاً ومساءً. وفيها[٥] تسلَّم صلاح الدِّين شقيف أرنُون[٦]. وفيها قُتل ابن قريش[٧] الموقع المِصري، قتله أبو الفَضل بن خَليل الدِّمشقي.

وكان الفرنج -خذلهم اللّه- قد نصبوا بروجاً [من][٨] خشب ومَجانيق ودَبَابات، ونقبوا سُور عكا، وأصبح المُسلمون على الهلاك، ثم نصرهم اللّه فأحرقوا مَجانيقهم وآلاتهم الخشب[٩]، وذلك يوم السبت العشرين من شَهْر ربيع الأول، ثم خَرَج المُسلمون عُقيب[١٠] الحريق (١٢٨ظ)، وقَتَلوا منهم خلقاً[١١] عظيماً، ونهبوا من خيمهم ما قدروا عليه، وأخذت الشّواني[١٢] في البحر.

---

(١) فكانوا -ك.

(٢) عن تسلم الشوبك. انظر: الروضتين: ج٢، ص١٢٤؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٧٤؛ تاريخ ابن ابي الهيجاء: ورقة ١٨٩ظ.

(٣) عن وفاة الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري، (ت ٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: الفتح القسي: ص٣٥٥؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٤٢؛ الروضتين: ج٢، ص١٤٩؛ النجوم الزاهرة: ص١١٠.

(٤) وفيها توفي .... منها -ك.

(٥) عن تسلم شقيف أرنون. انظر: الروضتين: ج٢، ص١٥٣ و١٥٥؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٨٢.

(٦) أرنون ط: ارفون ك.

(٧) يرد خبر مقتل ابن قريش في: الفتح القسي: ص٤٦٤؛ الروضتين: ج٢، ص١٨٢ نقلاً عن العماد وفيها أن الرضى بن قريش قتله دمشقي وكان شريكاً له في دار بنابلس اجبره ابن قريش على بيعها له. عن القاضي الأجل. انظر: المرتضى أبو المجد عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القرشي، (قتل ٥٨٦هـ/١١٩٠م). انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٣٦؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص٢٤٦.

(٨) من + ك.

(٩) وآلاتهم الخشب ط: ودباباتهم وابراجهم ك.

(١٠) عقيب ط: عقب ك.

(١١) خلقاً ط: مقتله ك.

(١٢) الشّواني ط: السوافي عليهم ك.

وفي هذه السَّنة طلع ملك الألمان[١] على قُسطنطينية ثم على بلاد قلج أرسلان. فمنعهم قُطب الدِّين قلج أرسلان، وضَرَب مصافاً فهزموه، وهجموا قونية ونهبوها وقتَلوا منها خلقاً لا يُحصى[٢] عدده حتى أنهم أخذوا النساء من الحمَّامات[٣]، ثم رحلوا عنها، فهلك ملك الألمان في الطريق، وقام مقامه ولدهُ، ووَصَلوا مَدينَة أنْطَاكيَّة وهم نحو من مائة ألف إنسان[٤]، ومضوا إلى عكا، وخرجوا إلى مُحاربة صَلاح الدِّين يوم الأربعاء العشرين من جُمادى الآخرة، وهجموا خيام الملك العادل أخي صلاح الدِّين ثم تراجع المُسلمون عليهم من كل جانب فردوهم، وقد قُتل منهم خلقاً كثيراً حتى طبق وجه الأرض القتلى بالدَّم[٥]. فأمر صَلاح الدِّين باحصاء[٦] المقتولين من الفرنج فكانوا إثني عشر ألف[قتيل][٧]، وكان عدد الذين خَرجوا للقتال من الفرنْج [يومئذ][٨] اثنين وستين ألفاً.

ثم وصَلت في هذه السَّنة جميع الملوك الفَرنجيَّة[٩] في البحر. وتوهم صَلاح الدِّين(١٢٩و)خوفاً لكثرتهم وكثرة عددهم[١٠]، فخرَّب[١١] طَبَريَّة، وقيساريَّة، وحَيفا، ويافا، وصيدا، وجُبيل[١٢]، وأرسوف، وسائر بلاد السَّاحل على ضفة البحر ما خلا عَسَقلان.

---

(١) عن حملة ملك الألمان. انظر: الفتح القسي: ص ٣٨٩؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٢٨؛ النوادر السلطانية: ص١٢٣؛ الروضتين: ج٢، ص١٥٠؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣١٥؛ الدر المطلوب: ص١٠٤؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج١، ص٢١٤.

(٢) منها خلقاً لا يحصى ط: فيها من الخلق ما لا يحصى ك.

(٣) خبر أخذ النساء من الحمامات: ليس له ذكر في أي من المصادر السابقة.

(٤) إنسان -ك.

(٥) بالدم -ك.

(٦) باحصاء ك: باحصار ط.

(٧) قتيل +ك.

(٨) يومئذ +ك.

(٩) حول وصول ملوك الفرنج. انظر: الفتح القسي: ص ٤٧٤ فما بعد؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٢٣ فما بعد؛ النوادر السلطانية: ص١٥٦ فما بعد؛ الروضتين: ج٢، ص١٨٢ فما بعد؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٤٩ فما بعد؛ تاريخ ابن الفرات: مج ٤، ج٢، ص٢ فما بعد؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٠٥.

(١٠) لكثرتهم وكثرة عددهم ط: لكثرة عددهم ك.

(١١) عن تخريب المدن الساحليَّة. انظر: الفتح القسي: ص٣٩٤؛ الروضتين: ج٢، ص١٦١ عن العماد.

(١٢) جبيل: من مدن الساحل الشامي على البحر المتوسط شرقي بيروت على بعد ٤٨كم. (معجم البلدان: ج٢، ص١٠٩).

وذكر أنَّ الفَرنْج الذين اجتمعوا على حِصار عكًّا في البر والبحر كانت عدتهم[(١)] مائتي ألف وأربعين ألفاً مع قلة خَيلهم.

سنة سبع وثمانين وخمس مائة

أُخذت السَّفينة[(٢)] التي أرسلها صَلاح الدِّين. وكان قد أوسقها بالمال والرجال والعُدد والَميرة، فَصادفها عشرون شينياً للفرنْج[(٣)]، فقاتلوها قتالاً شديدا، وتيقن المُسلمون الَغلبة، فأخذتهم الحمية[(٤)] وكبر النُّفوس[(٥)]، فنزل منها رجل حَلبي[(٦)] يقال له غلام[(٧)] ابن شقويق بقادُوم، فخسفها فغَرق من كان فيها جميعاً[(٨)] إلى رحمة اللّه.

ثم ضعفت عكًّا من الذَّخيرة والرجال وكثرة القتال[(٩)]، وهجمها الفرَنْج يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة، وأخرجهم المُسلَمون بعد وصولهم نصَف البلد [وقتلوا جماعة من الخيالة، ثم عادوا عليهم القتال][(١٠)]، ونصبوا المجانيق من كل جهة وفتحوا فيها مواضع عدَّة حتى خرِّبت(١٢٩ظ) وصارت مثل الطريق فغُلب المُسلمون، وطلبوا الأمان، وأخذوها الفرنج يوم الجمعة سَابع عشر جُمادى الآخرة بالأمان، ثم غدروا بهم، وقتلوهم عن آخَرهم، ولم يَسْلم منهم إلاّ القليل، وقتلوا المُسلمين يوم الثلاثاء سَابع وعشرين رجب[(١١)]-رحمهم اللّه[(١٢)]-، وأُسر بهاءُ الدِّين قَراقوش،

---

(١) كانت عدتهم -ك.

(٢) عن أمر السَّفينة. انظر: الفتح القسي: ص٤٨٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٦٥ وفيه أن الرجل الذي اغرقها هو يعقوب الحلبي مقدم الجندارية يعرف بابن شقتين؛ النوادر السلطانية:ص١٦١؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١١٩ وفيه يعقوب الحلبي أمير الجماعة؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٥١؛ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٦.

(٣) للفرنج -ك.

(٤) الحميَّة ط: الجمية في الله ك.

(٥) وكبر النفوس -ك.

(٦) حلبي ط: من آهل حلب ك.

(٧) غلام -ك.

(٨) فغرق.... جميعاً ط: فغرق من فيها ومن فيها ك.

(٩) وكثرة القتال ك: واكثروا القتلى ط.

(١٠) وقتلوا .... القتال +ك.

(١١) وقتلوا .... رجب -ك.

(١٢) رحمهم الله ط: رحمة الله عليهم اجمعين ك.

وسَيف الدِّين علي المَشطوب[١]، وابن بَاريك[٢]، وجماعة من الأمراء المشهورين، وقُتل بها قبل فتحها شمس[٣] الدِّين جكوا[٤] بن زكريا[٥] ابن أخت أبي الهيجاء السَّمين -رحمه اللَّه- وذكروا أن عدَّة من كان داخل عكا من المُسلمين سُوى من خرج في المراكب خمسة آلاف وسبع مائة.

وطَلب[٦] الفَرنْج عَسْقَلان، والسُّلطان مُعارضهم في الطرق إلى حَيْفَا، ثم إلى قَيسَارِيَّة، ثم إلى أرسُوف، ثم إلى يَافا، ثم التقوا مع السلطان يوم السبت النصف من شَعبَان على يَافا، وقُتل من فَارسهم[٧] ورَاجلهم[٨] خَلق كثير، ثم التقوا يوم الأربعاء ثلاث وعشرين[٩] شَهر رمضان، وقتل منهم خَلق عظيم، وسَار السُّلطان إلى مدينة عَسْقَلان، فخرَّبها وخرَّب غَزَّة والدَّاروم، وردَّ الرجال والعدَّة والذَّخيرة[١٠] التي كانت (١٣٠و) بعَسْقَلان إلى بيت المقدس.

وفيها أرسل إلى سُلَيْمَان بن جندار[١١] أن يخرب حصن بغْرَاس، فَخَرَب بعضها،

---

(١) سيف الدِّين علي بن أحمد المعروف بالمشطوب مقدم الهكارية، من الأمراء الذين فاوضوا الفرنج على الأمان في عكا، (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: الفتح القسي: ص٥١١ و٦١٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٦٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٢٠؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٢٨٠ والفهرس؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٩٩ظ؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٢٩؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٧.

(٢) ابن باريك: حسام الدِّين حسين بن باريك المهراني. انظر: الفتح القسي: ص٥١١؛ النوادر السلطانية: ص١٧٣؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٦٣؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٢٦.

(٣) شمس الدِّين موسك بن جكوا الهذباني، من امراء صلاح الدين، (٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: الفتح: ص٣٥٥؛ تاريخ ابن أبي الهيجاء: ورقة ١٩٤ظ؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٠؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٠٣.

(٤) جكوا ط: كجوا ك.

(٥) ابن زكريا ط: ابن ابي زكريا ك.

(٦) حول طلب الفرنج بلاد السَّاحل ومعارضة السُّلطان لهم ولقاءاته معهم وتخريب عسقَلان وغزة والداروم. انظر: الفتح القسي: ص٥٣٧ فما بعد؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٦٩ فما بعد؛ النوادر السلطانية: ص١٨٣ فما بعد؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٢٠؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٢٦٢ فما بعد؛ الدر المطلوب: ص١١٨؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٣٠.

(٧) فارسهم ط: فارسيهم ك.

(٨) وراجلهم -ك.

(٩) وعشرين -ك.

(١٠) الذخيرة ط: الذخائر ك.

(١١) علم الدِّين سليمان بن جندار من كبار أمراء حلَب، (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م). انظر: الفتح القسي: ص٥٧١؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤١٣؛ الوافي بالوفيات: ج١٥، ص٣٧٢؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٤٦.

فبادر ابن لاوين فرحّله عنها، وأخذه بلا تعب.

وفيها مات مُحي الدِّين[1] بن الشَهْرَزُوري قَاضي المَوصِل، وكان كَريم زمانه -رحمهُ اللّه-.

وفيها ظهر بجبل سَمْعَان[2] من أعمال حَلَب بضيعة تعرف بكُفرَاتين[3]، امرأة لها كلام دقيق في شرع الإسلام، وحدس قوي بحيث أنها تعلم القَاصد لها في أي شيء جَاء. وبعث الملكُ الظَاهر صَاحب حَلَب إليها ضياء الدِّين[4] بن دهن الحَصْني [النحوي][5]، وتكلم معها، فرأى معها شيئاً عجيباً[6].

وفيها مات شرف الدِّين بن [أبي][7] عَصْرُون[8] قاضي دِمشْق، وكان في الأربعة مذاهب أوحد عَصْره[9].

وفيها توفي [الفقيه][10] علاء الدِّين أبو بكْر الكاشاني[11] الحنفي بحلب، وكان فريد عصره في مذهب أبي حنيفة -رحمه اللّه-.

---

(١) محي الدين ط: رضي الدين ك. محي الدِّين أبو حامد محمد بن محمد بن عبداللّه الشهرزوري، (ت ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م). انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج٢، ص٣٢٩؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٥٩؛ عيون الروضتين: ق٢، ص١٨٢؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٣٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٦٠؛ الوافي بالوفيات: ج١، ص٢١٠.

(٢) جبل سَمْعَان. انظر: زبدة الحَلَب: ج٣، ص٢٥٢؛ الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص١٥٩ ويفهم منهما أنه من أعمال حلب أيضاً.

(٣) بكفراتين ط: بكفراسن ك.

(٤) ضياء الدِّين بن دهن الحصني النحوي: لم أقف له على ترجمة.

(٥) النحوي +ك.

(٦) شيئاً عجيباً ط: أعاجيب ك.

(٧) أبي +ك.

(٨) ابن أبي عصرون: قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبداللّه بن محمد بن هبة اللّه التميمي. انظر: خريدة القصر: ق الشام: ج٢، ص٥٠١: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١١٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص١٢٥؛ الوافي بالوفيات: ج١٧، ص٥٧١.

(٩) في الأربعة .... عصره ط: أوحد زمانه في الأربع مذاهب ك.

(١٠) الفقيـــه+ك.

(١١) علاء الدين أبو بكر الكاشاني الحنفي من خاصة للك الصالح إسماعيل بن نور الدين. انظر: الباهر: ص١٨٢.

وفيها ذَكر رَجلٌ منجم يُعرف بابن السُّنباطي[١] لقُوم من السُّودان، والمَصَامَدَة أنكم تملكون[٢] ديارِ مصر من الغُزِّ في الليلة الفلانية بعد العشَاءُ الأول[٣]، وقلب رؤوسهم، واستعدّوا بقوارير نفط واجتمعوا بحارة تعرف بالهلالية بشارع القَاهرة وشربوا (١٣٠ظ) المزر[٤]، وخرجوا بعد العَشَاء، ودخلوا بَاب زُوَيْلَة، وأخذوا العُدَّة التي كانت[٥] عليه، وهم يصيحون: يا آل علي، فوصلوا السِّيوفيين، فأسروا الدكاكين وأخذوا منها عدّة[٦]، وأتوا إلى خزانة البُنود ليخرجوا منها الفرنج ليستعينوا بهم، فركب الأمير بدر الدِّين مُوسك بعَسكره، فلم يبق[٧] لهم أمرٌ ومسك المنجم وجماعة منهم بعد أيام فقتلوا تحت الضرب.

وفيها تَسَلَّم[٨] تقي الدِّين ابن أخي صَلاح الدِّين الرُّها وسُميْسَاط والسُّويداء[٩] وبعض بلاد ماردين، ودخل بلاد اخلاط، وكسر بكتمر[١٠] صاحب اخلاط، وملك من بلاده حصوناً عدّة، وقصد منَازكِرْد، فحاصرها ثلاثة أشهر، وتوفي عنها يوم الجمعة سَابع عشر رَمَضان، وحُمل إلى مَيَّافَارقين وقُبر بها.

وفيها مات قزل[١١] [ابن الدكز][١٢] صاحب بلاد خراسان، ومَلَك ابن أخيه. وفيها

---

(١) عن ابن السُّنباطي وما كان منه. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٢٤ وفيه كان ذلك سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م؛ الروضتين: ج٢، ص١٧٨ عن كتاب عمادي سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٢٧٢ سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م؛ الدر المطلوب: ص١٠٩ وفيه كان ذلك سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م كما هو هنا.

(٢) أنكم تملكون ط: أنهم يملكون ك.

(٣) العشاء الأول ط: المغرب ك.

(٤) المزر ط: المزور ك.

(٥) كانت -ك.

(٦) وهم يصيحون .... عدّة -ك.

(٧) يبق ط: يتم ك.

(٨) حول تقي الدِّين. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق٢، ص٢٥٣؛ الروضتين: ج٢، ص١٨٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٧٧؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٤٢.

(٩) السُّويداء: من ديار مضر قرب حران بينها وبين بلاد الرُّوم. (معجم البلدان: ج٣، ص٢٨٦).

(١٠) سيف الدِّين بكتمر بن عبْد الله مملوك شاه أرمن بن سقمان صاحب أخلاط كان استولى على خلاط بعد وفاة شاه أرمن سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م، (ت٥٨٩هـ/١١٩٣م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠٢؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٢٣.

(١١) مظفر الدِّين قزل أرسلان بن أيلدكز، أتابك، (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م). انظر: الفتح القسي: ص٥٧٢؛ زبدة التواريخ: ص٢٩٩ والفهرس: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٧٥؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٠٦. ابن اخي قزل أرسلان: هو نصرة الدين أبو بكر بن محمد البهلون بن أيلدكز. انظر: زبدة التواريخ: ص٢٩٩.

(١٢) *ابن الدكز* + ك.

تسلم الملك الظاهرُ غازي صاحبُ حلَب بَهْسَنا، وكيْسُون، وقلعة جَعْبَر.

وفيها توفي الشَّريفُ أبو المكارم حَمْزَةُ بن زُهْرَة[١] بحلَب، مصنِّف كتاب الغنية في مذهب الإمَامية.

وفيها توفي ابنُ عَمه[٢] أمين الملك أبو طَالب[٣] نقيب العلويين.

[وفيها مات المُوفق[٤] أبو نصر بن أبي الفتح الطبيب المَسلماني بحلَب][٥].

وفيها مات الفقيهُ نجمُ الدِّين[٦] (١٣١ و) بن شرف الإسلام بن الحَنْبَلي[٧] بدمشق، ولم يكن في زَمانه أسرع منه في الفتيا ولا أعلم منه. [وفيها[٨] مات الفقيه أحمد[٩] المقرىء البَغْدادي بدمَشْق. وفيها مات أبو مُحَمَّد بن نُوفل[١٠] عارض الحسن بحلَب][١١].

وفيها مات المُوفق خَالد بن القيسَراني[١٢] وزير نور الدِّين بحلَب. وفيها مات ابن

---

(١) الشَّريف أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن علي بن محمد بن أحمد العلوي، (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: بغية الطلب: ج٦، ص٢٩٤٦.

(٢) عمه ك: أعمه ط.

(٣) ربما أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الأسحاقي نقيب الطالبيين بحلب. انظر: بغية الطلب: ج١٠، ص٤٤٩٢.

(٤) الموفق أبو نصر بن أبي الفتح: لم أقف له على ترجمة.

(٥) وفيها مات .... بحلب+ك.

(٦) نجم الدين ط: ابن نجم ك.

(٧) الفقيه أبو العلاء نجم الدين بن الشيخ شرف الاسلام عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن احمد الخزرجي الأنصاري، (ت ٥٨٥هـ/١١٨٩م). انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٣٢؛ الدر المطلوب: ص١١١.

(٨) الأخبار من إلى آخر السنة ترد في ك سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م.

(٩) الفقيه أبو العبَّاس أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد البغدادي المقرىء الحنبلي، (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص١٨٠؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٢٨؛ الوافي بالوفيات: ج٦، ص٣٥٢؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٩.

(١٠) أبو محمد بن نوفل: لم أقف له على ترجمة.

(١١) وفيها مات الفقيه .... بحلب+ك.

(١٢) الموفق خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن القيسراني الرئيس، موفق الدين أبو البقاء الكاتب المخزومي وزير نور الدِّين، (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص١٢٥؛ بغية الطلب: ج٧، ص٣٩٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٢٩؛ الوافي بالوفيات: ج١٣، ص٢٨٢.

الخل بحلب[1]. [وفيها مات قُطب الدِّين[2] أبو علي العَجَمي بحلَب. وفيها[3] مات المُحَدِّث الحَاسب][4]. وفيها مات القَاضي[5] المُؤتمن[6] بن كاسيبويْه بدمَشْق.

وفيها[7] أخذت الفرَنج القَافلة على خُوَيْلَفة[8]، وفقد المسلمون من الأموال ما لا يحد، وهلك من البضائع ما لا يحصى للتجار وللجند، وكان الأمر عظيماً.

سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

وفيها قُتل الفَقيه شهاب الدِّين[9] السُّهرَوردي وتلميذه شَمس الدِّين[10] بقلعة حلَب، وأحرق[11] بعدَ أيام، وكان فقهاء حَلَب [قد][12] تعصبوا عليه ما خلا الفقيهين ابني جميل فإنهما قالا: هذا رجل فقيه، ومناظرته في القلعة ليست تحسن. ينزل إلى الجامع ويَجمَعُ الفقهاء كُلَّهم، ويُعْقَد له مجلس، وكان له تصانيف من جملتها تفسير[13] القرآن على رأيه، وكتاب سماهُ الرقم القدسي[14]، وكتاب آخر يقال له الألواح العمَاديَّة، [وغير ذلك. وكان شَافعي المذهب إلا أنه غلب عليه الفلسفة، وعلم الكلام، ولمَّا ناظره بعض الفقهاء في القلعة][15] في الخلاف ما ترجح لهم عليه (١٣١ظ) حجة وأمَّا علم الأصول ما عرفوا أن يتكلموا معه فيه، وقالوا له: أنت قُلت في تصانيفك أن الله قادر على أن يخلق نبياً، وهذا مستحيل. فقَال لهم: ما حد القدرة؟

---

(١) وفيها مات ابن الخل بحلب -ك. ابن الخل: لم أقف له على ترجمة.

(٢) قطب الدين أبو علي العجمي. انظر: الدر المطلوب: ص١١١.

(٣) ربما أبو رشيد الحاسب البغدادي، (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠٤.

(٤) وفيها مات قطب .... الحاسب +ك

(٥) القاضي -ك.القاضي المؤتمن بن كاسيبويه علي بن محمد الكاتب، استوزره الملك عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب. انظر: خريدة القصر: ق مصر، ج١، ص٥٤؛ المغرب في حلى المغرب: القاهرة، ص٢٦٤.

(٦) عن أخذ الفرنج القافلة. انظر: الفتح القسي: ص٥٩٣؛ الروضتين: ج٢، ص٢٠٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٥٩٣.

(٧) خويلفة: موضع بنواحي فلسطين. (معجم البلدان: ج٢، ص٤٠٨).

(٨) هلك ط: تلف ك.

(٩) الفقيه شهاب الدين أبو الفتح يحيى بن حبش السهروري، (قتل سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: معجم الأدباء: ج١٩، ص٣١٤؛ وفيات الأعيان: ج٦، ص٢٦٨؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٠٧؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٦؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٥١-٥٧.

(١٠) في تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٥٧ "شمس الدين باتا".

(١١) واحرق ك: واخذ ط.

(١٢) قد +ك.

(١٣) تفسير ك: تصنيف ط.

(١٤) بالرقم القدسي ط: الرقيم القرشي ك.

(١٥) وغير .... القلعة +ك.

أليس القَّادر إذا أراد شيئاً لا يمتنع منه؟ قالوا: بلى. قال: فالله قادر على كُل شيء قالوا: إلا على خَلق نبي، فإنه يستحيل. قال: فهل يستحيل مطلقاً أم لا؟ قالوا: قد كفرت، وعملوا له أسباباً لأنه بالجملة[١] كان عنده نقص[٢] عقل لا علمٍ[٣]، ومن جملته أنه سمى رُوحه[٤] المؤيد بالملكوت.

وفيها تقرر الصُّلح[٥] بين صَلاح الدِّين وبين الفرنْج على شرط أن يكون الأيمان[٦] بينهم وبين أولاده. وفيها مات الصَفي بن القَابض أبو الفَتح[٧].

وفيها خَرَجَ المَشْطُوب[٨] من الأسر في مستهل جُمادى الأولى[٩].

سنة تسع وثمانين وخمس مائة

فيها توفي الملك الناصر صَلاح الدِّين [يوسف بن أيوب][١٠] -رحمه الله- في صبيحة يوم الأربعاء سَابع عشر صَفر. ووصلت التعزية من القاضي الأجل الفاضل[١١] -رحمهُ اللّه- إلى الملك الظاهر صَاحب حَلَب، وهي[١٢]:

---

(١) لأنه بالجملة ط: وبالجملة ك.

(٢) عنده نقص ط: ناقص ك.

(٣) لا علم ط: كامل علم ك.

(٤) سمى روحه ط: تسمى ك.

(٥) عن الصلح مع الفرنج (صلح الرمله). انظر: الفتح القسي: ص٦٠٣؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٨٥؛ النوادر السلطانية: ص٢٣٤؛ عيون الروضتين: ق٢، ص٢٧٢؛ مفرج الكروب: ج٢، ص٣٩٠؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص٨٣؛ شفاء القلوب: ص٦٠٣.

(٦) الأيمان ط: الأمان ك.

(٧) صفي الدين أبو الفتح نصربن علي بن القابض الدمشقي، كان متولي دمشق لصلاح الدِّين، (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٧٧؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٣٤؛ الروضتين: ج٢، ص١٩٥؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص١٠١.

(٨) عن خروج سيف الدِّين علي بن أحمد المشطوب من الأسر. انظر: الفتح القسي: ص٥٨٧. وقد سبق الحديث عنه سنة ٥٨٧هـ/ ١١٩١م.

(٩) وفيها خرج .... الأولى -ك.

(١٠) يوسف بن أيوب +ك

(١١) القاضي الفاضل عبد الرحمن بن علي بن الحسن أبو علي البيساني، وزير صلاح الدين، (ت٥٩٦هـ/ ١١٩٩م). انظر: خريدة القصر: ق مصر: ج١، ص٣٥؛ مرآة الزمان: ج٦، ص٤٧٢؛ وفيات الأعيان: ج٣، ص١٥٨؛ تكملة وفيات النقلة: ج١، ص٣٥١؛ الوافي بالوفيات: ج١٨، ص٣٣٥؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٥٦؛

(١٢) قارن كتاب التعزية: مرآة الزمان: ج٨، ص٤٣٢؛ وفيات الأعيان: ج٧، ص٢٠٥ وفيه الكتاب بنصه؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٨٩.

﴿لَقَد كَان لكُم في رَسُول اللّه أُسوة حَسَنَة﴾[١] كتبت(١٣٢و)إلى مَولانا الملك الظاهر أحسن اللّه مُصَابه، وربط على قلبه، وجعل الخلف فيه في السَّاعة المذكورة، وقد زلزل[٢] المؤمنون ﴿زلزالاً شديداً﴾[٣]، والدموع قد حَفرت النواظر، ﴿وبَلَغت القُلوبُ الحَنَاجر﴾[٤]، وقد ودَّعت أباك ومخدومي وداعاً لا تلاقي بعده، وقبلت وجهه عني وَعنك، وأسلمته إلى الله مغلوب الحيلة، ضعيف القوَّة عن النَّجاة، راضياً عن اللّه، لا حول ولا قوة إلاّ باللّه. وبالباب من الجُنود المجنَّدة، والأسلحة المغمدة، ما لا يدفع عنه القضاء، ولم تملك رد البلاء. وتدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلاّ ما يُرضي[٥] الرب؛ وإنا عليك يا يُوسف لمحزُونون. وأما الوصايا فما تحتاج إليها، وأما الآراء، فقد أدهشني المُصاب عنها، وأما لائح الأمر فإنه إن وقع بينكم اتفاق فما عدمتم إلاّ شخصهُ الكريم، وإن كان غيره فالمصائب المستقبلة أهولها[٦] موته وهو الأعظم[٧].

وفيها قَتَلت الإسْمَاعِيْلِيَّة بكتمر[٨] صَاحب اخلاط، وملك بعده اخلاط هَزَار ديناري[٩].

وفيها مَات سنان[١٠] رئيس الإسماعيليّة، وقَام بعده رَجل يقال (١٣٢ظ) له[١١] نصر، عَجمي لا يفهَم[١٢] ولا يدري شيئاً.

---

(١) سورة الاحزاب: آية: ٢١.
(٢) زلزل ط: زلزلت ك.
(٣) سورة الأحزاب: آية: ١١
(٤) وبلغت القلوب الحناجر ط: والقلوب قد بلغت الحناجر ك. سورة الأحزاب: آية: ١٠.
(٥) إلا ما يرضي ط: ما يغضب ك.
(٦) أهولها ط: اهونها ك.
(٧) وهو الأعظم ط: وهو الهول الأعظم ك.
(٨) عن مقتل بكتمر صاحب خلاط. انظر: الفتح القسي: ص ٦٣٧؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠٢؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٣؛ مفرج الكروب: ج٣، ص١٩؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٧٧.
(٩) هزار ديناري بدر الدين أقسنقر مملوك شاه أرمن سكمان بن ابراهيم، (ت ٥٩٤هـ/١١٩٧م). انظر: الفتح القسي: ص٦٤٠؛ الكامل في التايخ: ج١٢، ص١٠٣؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٧٨.
(١٠) راشد الدين أبو الحسن سنان بن سليمان بن محمد البصري الباطني، (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م). انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص٤١٩ وفيه الذي خلفه الناصر الفارسي؛ تاريخ الزمان: ص٢٢٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص١٨٢؛ الوافي بالوفيات: ج ١٥، ص٤٦٣؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١١٧.
(١١) يقال له ط: اسمه ك.
(١٢) لا يفهم ط: لا يعرف شيئاً ك.

وفيها[١] مَسك ابن لاون البرنس صَاحب أنْطاكيَّة، وذلك أنه خرج إلى ابن لاون[٢] ومَعه امرأته وبنيه[٣] ليُعيْدَهُم ابن لاون[٤]، فلما شَربوا وسكروا، وغشيهم الليل قال ابن لاون للبرنس[٥]: لا أمن عليك أن تبيت [ها][٦] هنا بل تطلع إلى الحصن، فلمّا طلع مَسكه ومسَك امرأته وبنيه[٧]، وبعث بهم إلى الحصون، فبقي أشهراً أسيراً، ثم خَلَّصه ملك الفَرنْج صَاحب قُبرص الذي كان في أسر صَلاح الدِّين، وشرط عليهم أنهم لا يسلِّمون إليه قلعة أنطاكيَّة إلاّ ثلاث سنين. وفيها هَلَك بطرق قصر أنْطاكيَّة[٨].

وفي تشرين الأول ظهر بداخل حمص عيون ماء[٩] حتى امتلأ الخندق، ولم يعهد ذلك، وشرب منها أهلُ حمص، فوخَمُوا، وظهر عقيبه طَاعون مات منه[١٠] ثُلث أهل البلد مع صحَّة الهَواء وجُودَته.

وفيها حُكى عن ابن العميد[١١] عن من سَمعه: إنه ورد من ملك الحبشة كتاب إلى سيف الإسلام صَاحب اليَمَن أن جبلاً بالحبشة رَملاً يعرف بالأصم يبتعد عن المدينة[١٢] ثلاثة أيام فحملتهُ الرِّياح[١٣] والأهوية إلى بَاب المدينة، وأن (١٣٣و) خَليجاً بتلك المدينة أصبح دماً عبيطاً.

وفيها ورد أن ذئباً كلباً هجم دُنَيْسر[١٤] بكرة، فأكل اثنين وسبعين نفساً،

(١) في تاريخ الزمان: ص٢٢٧ احتال لاون صاحب قلقيليَّة على البرنس بوهموند صاحب أنطاكيَّة وقبض عليه، وظل البرنس معتقلاً ريثما أقبل هنري ابن اخت ملك انكلترا واعتقه بالوعد والوعيد.

(٢) للبرنس.... لاون -ك.

(٣) وبنيه ط: وبنت ك.

(٤) ليعيدهم ابن لاون -ك.

(٥) للبرنس -ك.

(٦) ها +ك.

(٧) بنيه ط: بنته ك.

(٨) وفيها هلك.... أنطاكيَّة -ك.

(٩) نفس الإشارة عن ظهور عيون الماء في حمص واصابة أهلها بالطاعون عقيب ذلك ترد في الدر المطلوب: ص١٢١.

(١٠) منه ط: منهم فيه ك.

(١١) ابن العميد: لعله ناصح الدِّين إسْمَاعيل بن العميد متولي الديوان بحلب. انظر: الروضتين: ج٢، ص٤٧.

(١٢) يبتعد عن المدينة ط: بينه وبين المدينة ك.

(١٣) الرياح ط: الأرياح ك.

(١٤) عن ورود أن ذئباً هجم دنيسر. انظر: الدر المطلوب: ص١٢١.

وماتوا جميعهم. وفيها دخل الأمير قرج[1] أرزن الرُّوم، وتلقب بالملك المَهدي، [وخرج بعد قليل غضباً][2]. وفيها توفي عز الدِّين صَاحب المَوصل، ومَلك [ولدُه][3] بعده.

وفيها تَسلَّم[4] الملك العادل [أبو بكر][5] سَرَوج، وخَرَّب المشرق. وفيها فتح الرَّقة.

وفيها صَالح صاحب سنْجَار، ووصل إليه عَسكر دمشق وحَلَب، وقصدوا اخلاط [فنزلوا بصحراء موش[6]، واجتمع بعسكر هَزَار دينَار، فكسروهُ وقُتل من أصَحابه جَماعة، ورحل إلى منازكرد، فأقام بها يومين، ثم هَجم البرد والثلج، فرجع إلى حَرَّان][7]، وكانوا جماعة من أهل اخلاط كاتبوه ثم رجعوا عن ذلك. [وفيها توفي ولده مَمدُود[8] بمَيّافارقين][9]. وفيها خرج السُّلطان طُغريل بن ألب أرسلان[10]

---

(١) الأمير قرج: ربما الأمر متعلق بعز الدين قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان سُليمان بن قُتُلمش، (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)، أو بأحد أولاده الذين تقاسموا ملكه من بعده. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص٧٧ فما بعد؛ نهاية الأرب: ج٢٧، ص٩٥ فما بعد. أما الخبر بهذا المعنى فلم أقف له على ذكر في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) وخرج .... غضباً +ك.

(٣) ولده +ك. ولد عز الدِّين : نور الدِّين أرسلان شَاه بن عز الدِّين مَسْعود بن قُطب الدِّين مودود بن عماد الدِّين زنكي صَاحب المَوْصل، (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠١ و٢٩١ والفهرس؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٢٠ و٢٢ و٢٠٢ والفهرس؛ وفيات الأعيان: ج١، ص١٩٣؛ التكملة لوفيات النقلة: ج٢،ص٢١٠.

(٤) حول حملة الملك العادل أبو بكر على الجزيرة. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج٣، ق١، ص٨٠ و١٨٠؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٢٩؛ الروضتين: ج٢، ص٢٢٦؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٢٠.

(٥) أبو بكر+ك

(٦) موش: بلدة من ناحية اخلاط في جنوب ارسناس في السهل العظيم غرب بحيرة وان، وتحسب في الغالب من أعمال أرمينية. (معجم البلدان: ج٥، ص٢٢٣؛ بلدان الخلافة الشرقية: ص١٤٨).

(٧) فنزلوا .... حران +ك.

(٨) ممدود بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب. انظر عنه: مفرج الكروب: ج٣، ص٢٧٤؛ شفاء القلوب: ص٣٢٦.

(٩) وفيها توفي .... بميا فارقين+ك.

(١٠) . السلطان طغريل أو طغرل بن ألب أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه آخر سلاطين السلاجقة في العراق، (قتل ٥٩٠هـ/١١٩٣م). انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٧٦؛ الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠٦؛ زبدة التواريخ: ص٢٨٧؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٤٤؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٣٤.
وكان أخذه لمدينة الري وتخريب قلعتها سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م. انظر: تايخ دولة آل سلجوق: ص٢٧٦؛ زبدة التواريخ: ص٣٠٩؛ الدر المطلوب: ص٢٢٢.

من هَمَذان فأخذ الرِّي ونقض قلعتها حجراً حجراً وقَتَل جَمَاعة أمراء.

وفيها خَرَج الأمير مُحَمَّد[١] شَاه ومَعَه الغُوري إلى أخيه خَوَارزم شَاه[٢].

وفيها خَرَج ملك الخزر[٣]، [فأخرب بردعة[٤] بباب بيلقان][٥]. وفيها ضرب[٦] السُّلطان أبو بكر مصَافَاً مع أخيه خطلوخ[٧] فكسره على باب تورين.

وفي ليلة سَابع عشر من [شهر][٨] رمضان المُبارك رُئي ببَغْداد عمود نار[٩] من الأرض إلى وسط السماء عَرضه ثلاث رماح[١٠]، ورآه الخليفة وجميع أهل بَغْداد.

وفيها (١٣٣ظ) ضرب مُحي الدِّين[١١] بن زكي الدِّين قاضي دمَشْق رَجُلاً يُعرف

---

(١) وفيها خرج الأمير محمد .... يبدو أن في الأمر لبس إذ يفهم من الرواية التاريخية أن سُلطان شاه محمود بن أيل أرسلان بن أتسز بن محمد هو الذي قصد أخاه علاء الدين خوارزم شاه تكش لمحاربته لما انتزع منه الملك وكان استمد بالمؤيد صاحب نيسابور وسار إلى خوارزم فهزمهم خوارزم شاه تكش وقتل المؤيد وهرب سُلطان شاه محمود إلى غياث الدين أبو الفتح محمد بن بسام بن الحسين بن الحسن الغوري، (٥٥٨-٥٩٩هـ/١١٦٢-١٢٠٢م)، فاكرمه وعظمه. وبقي سلطان شاه محمود يستعين بغياث الدِّين تارة وملك الخطا تارة أخرى على أخيه خوازم شاه إلى أن توفي في هذه السنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٠٧؛ نهاية الأرب: ج٢٦، ص٩٢ و٩٥ و١٠٢ وج٢٧، ص٢٠٢ و٢٠٣

(٢) خوارزم شاه السُّلطان علاء الدِّين تكش بن أيل أسلان بن اتسز بن محمد بن نوشتكين، (ت ٥٩٦هـ/١١٩٩م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٥٦؛ مرآة الزمان: ج٨، ص٤٧١؛ نهاية الأرب: ج٢٧، ص٢٠٥؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٣٠؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٥٥.

(٣) حول خروج ملك الخزر وتخريب بردعة. انظر: زبدة التواريخ: ص٣٠٨-٣٠٩.

(٤) بَرْدَعَة أو برذعة: قصبة إقليم الران غرب اقتران نهري الكر والرس شمال غرب تركيا، وما تزال خرائبها باقية. (بلدان الخلافة الشرقية: ص٢١١).

(٥) فأخرب .... بيلقان+ ك. والبيلقان: قصبة إقليم الران بعد بردعة على نحو بعد ٨٤كم جنوب بردعة. (بلدان الخلافة الشرقية:ص٢١٢).

(٦) حول الموقعة بين الأمير أبو بكر بن محمد بن محمود البهلوان وأخيه قتلغ قتلوغ بنانج بن محمود البهلوان. انظر: تايخ دولة آل سلجوق: ص٢٧٦؛ زبدة التواريخ: ص٣٠١.

(٧) خطلوخ ط: خطولخ ك.

(٨) شهر +ك.

(٩) عن مشاهدة عمود النار. انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص٢٢٢؛ الدر المطلوب: ص٢٢٢.

(١٠) ثلاثة رماح ط: رمح ك.

(١١) محيي الدِّين أبو المعالي محمد بن القاضي علي بن يحيى بن الزكي القُرشي الأموي، (ت ٥٩٨هـ/١٢٠١م). انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص٤٢٩؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٢٢٩؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٥٨؛ الوافي بالوفيات: ج٤، ص١٦٩؛ طبقات الشافعية: ج٦، ص١٥٧.

بالفافا بسبب كلام أخطأ فيه، [فمات](١). وكان المَضْرُوب [لما ضُرب](٢) صَاح: يالله ويالمُسلمين، فلم يُغثه أحد، فصَاح: يا آل سنان فطالبوا الإسْمَاعيليَّة بدمه القاضي محي الدِّين بهذا الوَجه، فخَاف القاضي منهم [وتخفى](٣)، وعمَل له سرداباً تحت الأرض يخرج منه إلى الجامع.

وفيها(٤) أخذ الخليفة النَّاصر البَوَازيج(٥) من ابن زين الدِّين، وأعطاها لصَاحب المَوْصل.

وفيها مَات سَيف الدَّولة(٦) بن مُنقذ بمصْر. [وفيها مات القَاضي زين الدِّين(٧) أبو البيان بنا بن البانياسي بدمشق، وكان قاضيَ حلب](٨).

وفيها وقع بأرض بَالس بموضع يعرف بالوتيقي بَرد(٩)، وزن كل حبة مائة وخمسون درهماً.

وفيها كانت صَاعقة بجسر(١٠) الحديد من أعمال حَلَب، وقتلت جَماعة، وبقي موضعها خلو أربعين ذراعاً.

وفيها كان بجبل ليلول(١١) من أعمال حَلَب [بَرَد كل حبَّة بقدر كُوز الفُقاع. وفيها

---

(١) فمات +ك.

(٢) لما ضرب +ك.

(٣) وتخفى +ك.

(٤) أخذ الخليفة الناصر البوازيج: لم أقف على ذكر لهذه الاشارة في المصادر الأخرى.

(٥) البَوَازيج: بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة ويقال لها بوازيج الملك. (معجم البلدان: ج١، ص٥٠٣).

(٦) سيف الدَّولة مُبارك بن كامل بن مُنقذ الكناني، من أمراء صلاح الدِّين، وكان نائباً عنه في مصر. انظر: خريدة القصر: ق الشام، ج١، ص٣٢٢؛ الفتح القسي: ص٦٥٧.

(٧) زين الدِّين أبو البيان بنا بن الفضل بن سليمان المعروف بابن البانياسي، قاضي حلب. انظر: زبدة الحلب: ج٣، ص٢٣٢ ويفهم منه أنه توفي بعد ٥٩١هـ/١١٩٤م؛ الروضتين: ج٢، ص٤٧؛ مفرج الكروب: ج٢، ص١٤٧.

(٨) وفيها مات .... قاضي حلب +ك.

(٩) في الدر المطلوب: ص٢٢٢: كان وقوع البرد بنابلس.

(١٠) بجسر ك: بنسخ ط. في الدر المطلوب: ص٢٢٢ «بسيخ الحديد». وجسر الحديد: يقع في الشمال الشرقي من انطاكية وقد سبق التعريف به.

(١١) ليلول: أيلول ط وك: والتصويب من معجم البلدان: ج٥، ص٢٩. في الدر المطلوب: ص٢٢٢ «بجبل الملوان». وفي معجم البلدان: ج٥، ص٢٩: جبل لَيْلُوان ويقال ليلول: جبل مطل على حلب بينها وبين انطاكية.

كان بالجُومة[١] من أعمال حلَب][٢] مطر أهلك ضياعاً كثيرة، وكان خلاله[٣] بَرَد وزن كل بَرَدة[٤] ست أواق بالحلبي، فأهلكت الطير والوحش [والدواب][٥]، وأخذ أهل حارم [من الصيد][٦] شيئاً كثيراً، وأهلك الشجر والقطن.

وفيها كان بمصر بَرَدٌ عَظيم لم تجر عادتهم بمثله حتى × تعجب أهلها من (١٣٤و) ذلك[٧]. وفيها حمَل السَّيل ضياعاً [كثيرة][٨]، فأصبح خشبها في نهر عفْرين[٩].

وفيها كانت صَاعقة[١٠] بحلَب في اليَاروُقيَّة، ووقعت في اصطبل الحَاجب انساقت[١١]، فقتلت لهُ تسعة من الخَيل. وقيل: إنها دَخَلت من طَاقة الإصطبل. وفيها ولدت امرأة بحلَب ببَاب الجنان أربعة أولاد في بطن.

وفيها[١٢] تسلَّم [الملك][١٣] الظاهر صاحب حلَب من أخيه صاحب دمشْق جبَلة واللاذقيَّة. وفيها خُسفَ القمر مرتين.

وفيها تسلَّم الملك العادل[١٤] قلعة جعْبَر من ابن أخيه صَاحب حلَب بعد خُطوب جرَت وأسبَاب طَرت[١٥]. وفيها مات ملك الفرنج بسواس، وحُملَ إلى بيت المقدس، وقبره بزيتون الملَّة[١٦].

---

(١) الجُومة: بلدة من نواحي حلب. (معجم البلدان: ج٢، ص١٨٩).

(٢) برد .... حلب +ك.

(٣) خلاله ك: خلال ط.

(٤) بردة ط: حبة ك.

(٥) والدواب +ك.

(٦) من الصيد+ك.

(٧) حتى .... ذلك.

(٨) كثيرة +ك.

(٩) نهر عقرين: بنواحي المُصيَّصة يخرج إلى أعمال حلب. (معجم البلدان: ج٤، ص١٣٢).

(١٠) عن خبر الصاعقة. انظر: الدر المطلوب: ص٢٢٢ عينه.

(١١) انساقت ط: انساق ك.

(١٢) حول تسلم الملك الظاهر غازي صاحب حلب جبَلة واللاذقية من أخيه الملك الأفضل علي صاحب دمشق. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١١٠؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٣١.

(١٣) الملك +ك.

(١٤) العادل ك: الكامل ك.

(١٥) جرت .... طرت ط: كثيرة جرت وأسباب ك.

(١٦) وفيها مات .... الملة -ك.



سنة تسعين وخمس مائة

فيها[(١)] مَسَك الظاهر صَاحب حَلَب اليَارُوقيَّة بَدر الدِّين دَلدرم[(٢)]، وبكمش وبقطران، والحاج، وبَلك، وابن قمان، وجماعة منهم، وأوهمهم أنه يخلع عليهم، فلما حَضَروا[(٣)] أودعهم السجن. وسَيّر بكمش إلى حارم بعد ما عذّبه بالضرب، وأراد أن يُكحل (١٣٤ظ) دلدرم، وطلب منه تل بَاشر[(٤)]، ونزل عليها بعسكر حَلَب وحَمَاة وشَيْزَر أياماً، فجاءه الخبر من دمشق بمجيء المَلك العزيز، فرحل في تلك الليلة فلم يصبح له أثر بموضعه. وكان أهلَ تل باشر في ضائقة [عظيمة][(٥)]، ووصل المَلك العادل بعد يومين إلى تل باشر، [وطلع القلعة إلى عند نجم الدِّين حَسَن، وأصبح متوجهاً إلى حلب، فخرج له المَلك الظاهر، وتلقاه بالمقرئين والمغاني والتَوراة والإنجيل كما جرت العادة][(٦)]، وطلع القلعة، فأخرج في تلك الساعة بدر الدِّين دلدرم وأقاربه منها، ومَنَّ الله عليهم بالفرج من غير تقرير ولا علم عنده بذلك، ولم يمكن الملك الظَاهر ان يرد شفاعته فيهم، بل للوقت خلع عليهم، واعطى بدر الدِّين ونزلوا جميعهم، وبَدر الدِّين دَلدرم بين يدي المَلك العَادل يحجبه إلى دار أخت امرأة شهاب الدِّين، فودعها، وخرج كما هو مجداً إلى دمشق. وتقرر الصّلح بينه وبين المَلك العزيز صَاحب مصْر، ورجع إلى الدِّيار المصريَّة، وهو متمرض، وخَامَر عليه بعض عسكره[(٧)].

وفيها مات الفقيه أبو الحَسَن بن الطَرسوسي[(٨)] بحَلب. وفيها مات الفقيه المُقرىء

---

(١) حول ما كان للياروقية من الملك الظاهر غازي. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق١، ص١٠٥؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٢٩: ذيل الروضتين: ص٦: مفرج الكروب: ج٣، ص٤٥.

(٢) دلدرم ك: داروم ط. بدر الدِّين دلدرم الياروقي، مقدم الياروقيَّة وصاحب تل باشر، (ت ٦١١هـ/١٢١٤م). انظر: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص١٠٦: بغية الطلب: ج١، ص٣٢٠؛ ذيل الروضتين: ص٨٧: أما الأمراء بكتمش وبقطران والحاج وبلك ليس لهم ذكر في المصادر السابقة ويفهم أنهم من أمراء الياروقية أقارب بدر الدِّين دلدرم.

(٣) فلما حضروا -ك.

(٤) لا توجد إشارة في المصادر الأخرى عن محاصرة الملك الظاهر تل باشر، ووصول الملك العادل إلى تل باشر وطلوعه إلى القلعة عند نجم الدِّين حسن ربما نائب القلعة عن بدر الدِّين دلدرم صاحب تل باشر ورحيله إلى حلب واحتفال الظاهر به مما يعني أن هذه التفاصيل خاصة بالمصنف.

(٥) عظيمة +ك.

(٦) وطلع .... العادة +ك.

(٧) وخامر .... عسكره -ك.

(٨) الفقيه القاضي أبو الحسن احمد بن محمد بن عبْد الصَّمد الطرسوسي، (ت ٥٩٠هـ/١١٩٣م). انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١١٠؛ بغية الطلب: ج٣، ص١٠٢٥.

الشَّاطبي[1] بمصْرَ- رحمه اللّه- وكان من أهل العلم والعمل. [وفيها مات الحكيمَ أمين الدِّين أبو زكريا المغربي[2] بدمَشْق، والحكيم السدر[3] مشارف الطب بمصْر][4]. وفيها كان لنيل[5] مصْر أمر عجيب، وذلك أنه زاد حتى بلَغ (١٣٥و) اثنين وعَشرين إصبعاً من سبع عشر ذَراعاً، ثم نقص، [فكان كما قال الشَّاعر:

‹الرمل›

ركب الأهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودّعا][6]

فزرع النَّاس أكثر غلالهم[7]، وقُرطهم، وكتانهم، ثم رجع بمشيئة اللَّه زاد [أكثر][8]، فغَرَّق الجميع، وأتلفه، [فكان كما قال الشَّاعر:

‹الطويل›

فجاءت وحبل اللَّه بيني وبينها وجَادت بوَصلٍ حين لا ينفعُ الوصل][9]

وهذا شيء لم يعهد مثله من تقادم السنين.

وفيها[10] وزر ابن الحُصَين[11] الواسطي لصَاحب حَلَب المَلك الظَاهر، ولمَّا تولى شَرَع في قطع أرزاق النَّاس[12]، فلا أوصل اللَّه كلمه. وفيها مَات بطريق بقلعة الرُّوم، وأقام مَقامه ابن أخيه، فاحتال عليه ابن لاوَن، فأخذها منه[13]. وفيها كانَت زَلزلة

(١) الفقيه أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرُّعيني الشاطبي المُقرىء، (ت ٥٨٩ هـ/١١٩٢م). انظر: ذيل الروضتين: ص٧؛ معجم الأدباء: ج١٦، ص٢٩٣؛ التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص٢٠٧؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٦١.

(٢) الحكيم أمين الدّين أبو زكريا المغربي: لم اقف له على ترجمة.

(٣) الحكيم السدر: لعله الشيخ السديد رئيس الطب بمصر عبدالله بن علي، (ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م). انظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ص٥٧٢.

(٤) وفيها مات الحكيم .... بمصر +ك.

(٥) عن زيادة النيل. انظر: السلوك: ج١، ق١، ص١٩.

(٦) فكان .... وداعا +ك.

(٧) غلالهم ط: غللهم ك.

(٨) أكثر +ك.

(٩) فكان .... الوصل +ك.

(١٠) لا توجد اشارة عن وزارة ابن الحصين وموت البطريق وزلزلة حلب والمد في المصادر التي اطلعت عليها.

(١١) الحصين ط: المضر ك.

(١٢) الناس -ك.

(١٣) فلا أوصل .... منه -ك.

بحَلَب. وفيها كان المَد بحَلَب حتى دَخَل المَاء من بَاب الجنَان، وفَاضت الأوديَّة، وبطَلَت الرَّحى[١] وخربت، وأصبح النَّاس على خطر عظيم، وغرقت من البقر والغنم عدة، وجمال بأحملها، وغرقت جماعة من النَّاس، وخربت ثلاث مائة دار، وانشق منَ باب قنَّسْرين إلى باب أنطاكيَّة، وبالجملة كان شيئاً عجيباً[٢].

وفيها أخذ ابن عبد المؤمن المايرقي على جبل زوران[٣] أسيراً، وقتل معظم رجاله، وأسر منهم مَا لا (١٣٥ ظ) يحصى عدده، ورجع إلى مدينة مراكش، فسمع بخروج ملك الفرنج الفنش إلى بلاده في الأندلس، فجمع المُوحدين[٤]، وتشاوروا واتفقوا على المسير إلى الأندلُس، فجمع العَسَاكر، وهَيّأ[٥] المَراكب، وجمع الأموال وعمل السلاح[٦]، ونادى بالجهاد في سبيل الله تعالى، وسنذكر في سنة احدى وتسعين ما جرى فيها بينه وبين ملك الفرنج، وكيف كانت كَسرته بمشيئة اللَّه تعالى.

وفيها كان وباء على الجمال[٧] في جميع البلاد مَات منها مقدار مائة ألف[٨] جمل. [وفيها مَات سَعيد الدَّولة[٩] بن الأثير كاتب الإنشاء بحَلَب][١٠]. وفيها مات بطريق اليعاقبة ابن زَرعة بمصْر. وفيها[١١] قصد خوَارزم شَاه بعسكر عظيم بَغْداد، وطلب الخطبة، والسكة، ودَار السَّلطنة، فخَامَرَ عليه بعض عَسْكَره، فَرَجع. وفيها تواقعت الحنَابلة، والشفعويَّة، والحَنَفيَّة، بأصبَهَان وقتل منهم خَلقاً كثيراً.

---

(١) الرحى ط: الارحية ك.

(٢) وانشق .... عجيباً ط: وكان سيلاً عظيماً ك.

(٣) زوران ط: وران ك.

(٤) فجمع الموحدين ك: في جميع العساكر ط.

(٥) وهيأ ك: وتبعته ط.

(٦) وعمل السلاح ط: وأحضر العدد ك.

(٧) عن وباء الجمل. انظر: السلوك: ج١، ق١، ص١١٩.

(٨) مائة الف ط: مائتي ألف ك.

(٩) سعيد الدولة عبيد الله بن المظفر بن هبة الله الأثير، (ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م). انظر: ذيل الروضتين: ص٨.

(١٠) وفيها .... بحلب +ك.

(١١) كان قصد خوارزم شاه بَغْداد وطلب الخطبة والسكة سنة٥٩٢هـ/ ١١٩٥م. عن ذلك.انظر:ذيل الروضتين:ص٨.

وفيها[١] هرب[٢] السُّلطان طُغريل من حبس الخليفة، وقصد هَمَذان، واجتمع إليه التُّرك، وبقي شهوراً، ثم قُتل، وأرسل رأسه إلى بغداد، فطيف به في شوارعها[٣].

وفيها[٤] تسلم الملك العادل (١٣٦و) من ابن أخيه المعروف بخضر المشمر[٥] الرَّقة وامتنع من تسليمها الوالي ابن الزعيم أياماً. وفيها بَاعت الأكراد جبيل للفرنج[٦] بستة آلاف دينار، وقتلوا الوالي.

وفيها نافق الكمال الكردي، وطلب بُرقة، واستولى على ذلك قمارى سنة وهي قريتين بموضع يقال له البطنان، وهي فوق العقبة الكبيرة بيومين دون برقة العلوية[٧]. وفيها[٨] قُتل صَاحب قُسْطَنْطينيَّة× قَتَلَه أخوه، وبَعَث صُورته، والجيلاً مجوهراً إلى مصْرَ، وسألهم أن يذكروه فيَ صلواتهم. [وفيها مَات جَمال الدِّين قرج ببلاد الرُّوم الشمالية.

وفيها قَتَلَ قَرَاقُوش مملوك تَقي الدِّين القَاضي العماد في قابس[٩]، وقتل مَعَه سبعين أميراً، فاستجارت عندئذ امرأة حميد بابراهيم المَايرقي، فجمع العربان ونَزَل على طرابلس، وقصَد قَرَاقُوش منه إلى مدينة السُّودان، وهي ملك قَرَاقُوش، وأخَذَ إبراهيم مدينة قابس وتلك البلاد][١٠].

---

(١) كان خروج السُّلطان طغريل بن ألب أرسلان السلجوقي من حبسه سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م، وملك همذان وغيرها، وجرت حروب بينه وبين أتابك قتلغ. اينانج من جهة وبينه وبين خوارزم شاه من جهة اخرى -كما ذكر المصنف- دامت الى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م حيث سار خوارزم شاه علاء الدين تكش لمحاربته، فخرج طغريل لملاقاته والتقيا قرب الري، فقتل طغريل في المعركة، وحمل رأسه الى بغداد. حول ذلك انظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص٢٧٦؛ زبدة التواريخ: ص٣١١؛ ذيل الروضتين: ص٦.

(٢) هرب ك: قرب ط.

(٣) في شوارعها ط: في الشوارع ك.

(٤) لا توجد إشارة إلى تسلم الملك العادل مدينة الرقة من المشمر في المصادر الاخرى.

(٥) الملك الظافر خضر بن الملك الناصر صلاح الدِّين يوسف بن أيوب، (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م). انظر: وفيات الأعيان: ج٧، ص٢٠٥: شفاء القلوب: ص٢٦٦.

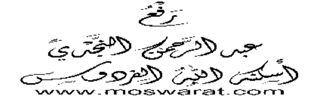
(٦) حول تسلم الفرنج جبيل بتواطىء الاكراد. انظر: ذيل الروضتين: ص٦. نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٤٢.

(٧) وهي قريتين .... العلوية -ك.

(٨) الأمر متعلق بالامبراطور إسحاق انجيلوس، (٥٨١-٥٩٢هـ/١١٨٥-١١٩٥م). وكان أخوه الكسيوس الثالث، (٥٩٢-٦٠٠هـ/١١٩٥-١٢٠٣)، قبض عليه وسجنه بعد ما سمل عينيه واعلن نفسه امبراطور.

(٩) قابس: مدينة افريقية بين طرابلس الغرب وسفاقس على ساحل البحر المتوسط وهي اليوم من المدن التونسية. (معجم البلدان: ج٤، ص٢٨٩؛ الاستبصار: ص١١٢).

(١٠) وفيها مات .... البلاد + ك.



سنة إحدى وتسعين وخمس مائة

وفيها[(١)] تَجَهز الملك العَزيز، وخَرَجَ في عسكر لا يُوصف في قوته، وكَثرته وحُسن عدَّته، وكَثرة خَيله، حتى أن الجندي يكون مَعَهُ عَشَرة مماليك تُرك، وأكثر وأقل وأعظمهم يَعْمَل إقطاع الجَندي العَشرة ألف دينار، وأكثر وأقل حتى كان عدَّة الجيش سبعة آلاف فإذا عرض يكون خمسين ألف، لقوتة بالمماليك، والجند[(٢)]، وقصد حصار دمشْق.

وفيها دخل المَلك (١٣٦ ط) العَادل إلى دمشق بالعساكر، وكاتب المَلك العَزيز في الرجوع فأبى، ووصل الفوار، ثم أن بعض عسكَره تَغَلَّت[(٣)] قُلوبهم، فرحلوا إلى المَلك العَادل ليلاً، ثم أن المَلك العَزيز رَحَل بَعْدَهم طَالباً للقُدس، ثم أسرع منه إلى الدِّيار المَصْرِيَّة خوفاً ان يسبقوه إليها، فَوَصَل في أيام يسيرة، فنهب بعض دُور الذين رَحلوا، ثم وافى[(٤)] الملك العَادل عَمَّه بعد أيام، والاسدية صُحبته إلى الخَشبي[(٥)] فأنفذ العَزيز إلى بلبيس عدّة إمراء اركزهم فيها، وقواها بالذهب، والميرة، والعُدّة والرجالة، ثم أن عَسكر العَادل نَزلُوا عليها من جَانب البَساتين والرمل ولم يَلحقوا[(٦)] بقتال لا هؤلاء ولا هؤلاء أياماً عدَّة، ثم أراد المَلك العزيز أن يستظهر[(٧)] أهلها بالمال، والعدّة والسِّلاح، والرِّجال، فأرسل إليهم اثنين وسبعين مركباً موسوقاً بالمال والرِّجال، والسِّلاح، والأطعمة، وجميع ما[(٨)] يحتاج إليه، فلمّا توسَّطت المَراكب بحر أبي المُنجا[(٩)] خَرَج عليها الأسدية، وعَسْكَر الملك العادل، [والعرب][(١٠)]، فأخذوا

---

(١) حول حملة الملك العزيز إلى الشَّام المرة الثانية.انظر:الكامل في التاريخ:ج١٢،ص١١٨؛ زبدة الحلب:ج٣،ص١٣٣؛الروضتين:ج٢،ص٢٢٩؛مفرج الكروب: ج٣، ص٤٦؛ تاريخ ابن الفرات:مج٤،ج٢، ص١٠٣ فما بعد؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٢٢ فما بعد، ويلاحظ هنا أن كثير من تفاصيل الحملة غير واردة في المصادر الاخرى.

(٢) حتى .... الجند -ك.

(٣) تغلثت ط: تغيرت ك.

(٤) وافى ط: وافق ك.

(٥) الخَشَبي: أول الجفار من ناحية مصْر وآخرها من ناحية الشَّام. (معجم البلدان: ج٢، ص٣٧٣).

(٦) يلحقوا ط: يلجوا ك.

(٧) يستظهر ط: يستمير ك.

(٨) بالمال .... وجميع ما ط: من جميع ما ذكرنا مما ك.

(٩) بحر أبي المُنجا: قناة تخرج من النيل قرب بلدة شبرة الحالية،ثم تمر ببلبيس، وتلتقي شماليها ببحر الفرماء الذي سير مخترقاً برزخ السويس إذ ذاك حتى مدينة الفرما على البحر المتوسط غربي بور سعيد الحالية. (السلوك: ج١، ق١، ص١١٩ ،هامش رقم ٢).

(١٠) والعرب +ك.

المَراكب، وأخرجوا جَمَاعة (١٣٧و) من الجند، والجيش[١]، وغرق بها بَهَاء الدِّين بن البَصَاروا، ولم يَسلم من المراكب إلا مقدارٌ يسير[٢]، فعظم على الملك العَزيز ما جرى وعَلى الملك العَادل، ثم إن جماعة من أهل بلبيس كاتبوا الملك العَادل أن يَرحل عنهم حتى يخرجوا إليه فرحل إلى البير البيضاء، فخرجت جَمَاعة من أهل بَلبيس خَلفه وتسلل معه اثنا عشر أميراً، الذين كانوا كاتبوه، ثم أن المَلك العَزيز، تقرر بينه وبين عمه الصُّلح على ما أراد[٣]، وأطفأ الفتنة، وجمع الكلمة، وكان حلفهم رَحمة، ودَخَل المَلك العَادل إلى القَاهرة، وسكن في القصر، وألف اللّهُ بينهم.

وفيها كان بمصْر غَلاء[٤] عظيم. [وفيها مات طغريك أمير جندار[٥] صَلاح الدِّين بحَلب. وفيها قُتِلَ هنس أمير جندار الملك العزيز بدمياط قَتَله غلمان الأمير علي بن منْصُور الأحول. وفيها مات شحنة زاردرون أمير لواتة بمصْر][٦]. وفيها جدد المَلك العزيز الصُّلح مع الفَرَنْج. وفيها عُزل زين الدِّين[٧] بن يُوسَف قاضي القضاة بمصْر، وولي مُحي الدِّين[٨] أبو حامد بن أبيَ عصرون القضاء بمصر.

وفيها عزل ابن كهدان[٩] والي المحلة وولي بعدُه ابن بهرام. [وفيها عزل الطغتكيني والي قلعة حلب وتولي موضعه بدر الدِّين ايدمر[١٠]. وفيها قتل الكمال

---

(١) وخرجوا .... والجيش ط: وخرج بعض الاجناد والحلبيين ك.

(٢) إلا مقدار يسير ط: الا اليسير ك.

(٣) ما اراد ط: ما ارادوا ك.

(٤) عن غلاء الاسعار بمصر. انظر: الروضتين : ج٢، ص٢٣٠؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٢٨.

(٥) يذكر ابن العديم في زبدة الحلب: ص١٣٦ علم الدين قيصر الناصري امير جندار الملك الناصر.

(٦) وفيها مات طغريك.... بمصر +ك

(٧) عن عزل زين الدين وتولية محي الدين. انظر: المقريزي: ق١، ج١، ص١٢٩. وهو زين الدين علي بن يوسف بن عبدالله بن بندار الدمشقي، ابو الحسن القاضي، (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م). انظر: التكملة لوفيات النقلة: ج٣، ص١٤٩؛ سير أعلام النبلاء: ج٢٢، ص٢٩٦؛ السلوك: ج١، ق١، ص٢٩؛ رفع الأصر عن قضاة مصر: ق٢، ص٤١٠.

(٨) مُحيي الدّين محمد بن عَبْد الله بن هبة اللّه بن عصرون أبو حامد القاضي. انظر: السلوك: ج١، ق١، ص١٢٩؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٤٣.

(٩) ابن كهدان: من امراء مصر الكبار، ترك مصر وانظم للملك الظاهر سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م. انظر: زبدة الحلب: ج٣، ص١٦٢.

(١٠) الامير بدر الدين ايدمر استمر في ولاية القلعة حتى سنة ٦١٣هـ/١٢١٦م. انظر: زبدة الحلب: ج٣، ص١٧٠.

بأرض برقة][١]. وفيها كسر[٢] ابن عبد المؤمن [ملك][٣] الفَرَنْج الفنش، وجميع ملوك تلك البلاد بالأندُلُس على مدينة طُليطلة (١٣٧ظ)، وأسر منهم ما مقداره ستُون ألف إنسان وقَتَل منهم مائة ألف وستة عشر ألف [إنسان][٤] من الفَرَنْج، وأخذ من السلاح [والآلات][٥] ما لا يحصى، وذكر أن قسمته من الدروع ستون ألف زردية ومن الخيل ستون ألف حصَان ومائة ألف اتان.

سنة اثنين وتسعين وخمس مائة

فيها[٦] عزل العَادل لمحيي الدِّين بن عَصْرُون عن قضاء مصر وولي زين الدِّين [ابن يوسف الدِّمَشْقي][٧]. وفيها عصى أبو الهيجاء السَّمين ببيت المقدس.

وفيها[٨] خرج الملك العزيز، وعمه [الملك][٩] العادل، وقصدوا دمشق، وصحبتهم عسكر عظيم لا يوصف من كثرة الرجال، والعُدد[١٠]، ونزلوا ميدان الحَصى، وجرى بينهم وبين أهل دمَشْق حُروب، وقتال عَظيم مدّة سبعة عَشْر يوماً، وكان المَلك الأفضَل نُور الدِّينَ علي قد عَسف بأهل دمشق مراراً وخرق بهم[١١] حتى اسرف في ذلك[١٢]، وكتب إليهم الملك العَادل، ووعدهم بالعدل والإنصاف[١٣]، ومناهم وكاتب عز الدِّين الحمصي، وكان معه باب تُوما من (١٣٨و) البلد، فأتفقوا على أنهم

(١) وفيها عزل .... برقة +ك.

(٢) حول كسر أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك الفرنج الفنش وهي المعروفة بوقعة الزلاقة. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١١٣؛ ذيل الروضتين: ص٧.

(٣) ملك +ك

(٤) إنسان +ك.

(٥) والالات +ك.

(٦) عن عزل ابن عصرون وتولية زين الدِّين القضاء.انظر: السلوك: ج١، ق٢، ص١٣٠؛ نهاية الأرب ج٢٨ ،ص٤٤٣ .

(٧) بن يوسف الدمشقي +ك.

(٨) حول حملة العزيز على الشّام المرة الثالثة وأخذه الشام. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٢١ : زبدة الحلب: ج٣، ص١٣٥ : الروضتين: ج٢، ص٢٣٠؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٦٢؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٤٨؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٣٤ .

(٩) الملك +ك.

(١٠) من كثرة والعدد -ك.

(١١) وخرق بهم ط: وأخرق بهم ل.

(١٢) حتى .... ذلك ط.

(١٣) الانصاف ط: الانسان ك.

يسلمون المدينة، فأصبح المَلك العزيز، وعَبَّأ العُدة، وهيَّأ الرِّجالة، وقسم الأطلاب والفُرسان، وشرعوا في القتال من باكر إلى الظهر فمضى كل أمير لداره، ثم تفلل أهل دمَشْق ورجع الملك العزيز وأمر العَسْكَر أن يركبوا فركبوا(١) وحملوا جميعاً وَفتح[الحمصي](٢) لهم الباب الذي كان عليه[كما تقرر](٣)، و[معه](٤) جماعة من أهل البلد، ودخل المَلك العادل، والمَلك العَزيز المدينة(٥)، ولم يفقد غير شَرَف الدِّين ابن البصراوا صادفته رمية سهم، فمات، ثم أن المَلك العَزيز عَوض لأخيه نُور الدِّين علي بصرخد، ومَسَك أخاه خضر أياماً، ثم خيره في المقام، فأبا، فتوجه إلى حَلَب وعاد المَلك العزيز إلى القُدس، فتسلمه(٦) من أبي الهيجاء بعد ما حلف له عن نفسه وماله.

وفيها مات سَابق الدِّين(٧) صَاحب شَيزر. وفيها كان الغلاء بمصر. وفيها خرب(٨) المَلك العَزيز الدَّاروم، وغزَّة، وجدَّد الصُّلح مع الفَرنج ثلاثة سنين (١٣٨ظ)، [وتولى ابن السَّلار حَوران](٩).

وفيها عَزَل ابن الجويني(١٠) عن الإسكندريَّة، وتولاها سنقر الكبير. وفيها مسك ابن مُنذر بمصْر، وقيد لسبب رواحه إلى اليمن. وفيها عزل ابن شكر(١١) صاحب الديوان بمصر، وتَولى ابن حمدان. وفيها جاءت ريح شديد(١٢) مزعجة، كثيرة الرمل بمصر.

وفيها مسك الملك الظاهر صَاحب حَلَب العلم بن ماهان(١٣)، وقطع يده، وأنفه وأذنيه، وأصابع يده اليمنى، واركبه حماراً، وأشهر بحَلَب، وسبب ذلك أنه ولاه

---

(١) أن يركبوا فركبوا ط: بالركوب ك.

(٢) الحمصي+ك.

(٣) كما تقرر +ك.

(٤) معه +ك.

(٥) البلد ط: دمشق ك.

(٦) عن تسلم الملك العزيز القدس من أبي الهيجاء السمين. انظر: مفرج الكروب: ج٣، ص٧٠.

(٧) سابق الدِّين عثمان بن الداية،صاحب شيزر.انظر أخباره:زبدة الحلب:ج٣،الفهرس: ذيل الروضتين: ص١٠.

(٨) خرب ك: خرج ط. وعن تخريب الداروم وغزة. انظر: مفرج الكروب: ج٣، ص٧٠.

(٩) وتولى .... حوران +ك.

(١٠) عز الدين ابن الجويني الحسن بن علي. انظر: سير اعلام النبلاء: ج٢١، ص٢٣٣.

(١١) ابن شكر الوزير الصاحب صفي الدِّين عَبدالله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق المصري، (ت ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م). انظر: ذيل الروضتين: ص١٤٧؛ السلوك: ج١، ق١، ص٢١٩؛ فوات الوفيات: ج٢، ص١٩٣.

(١٢) عن الريح. انظر: نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٤؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٣٩.

(١٣) عن القبض على العلم بن ماهان وزير الملك الظاهر. انظر: زبدة الحلب: ج٣، ص١٣٦.

اللاذقية، فعصاه، وحلف الأجناد له. [وفيها مات مُعين الدِّين بن عَبْد الرُّحمن بن معين الدِّين بدمشق وكان مؤيد في عمل الشعر الدوبيتي][١]. وفيها مات وزير الخليفة[٢] المعروف بابن القصَّاب ببغداد.[٣]

وفيها أمرَ الملك العَزيز بهدم الأهرام[٤] بمصْرَ، فابتدأ فيها بنقض الهرم الصغير الغربي، -وهو صوان سماقي- ، فهدموا بعضه، وعجزوا عن باقيه، وسبب هدمه[٥] حاجتهم إلى الحجارة الصوَّان ليبنوا برزخ[٦] دمياط.

سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة

فيها فتح [ابراهيم][٧] المايرقي إفريقية، وبجاية، وقلعة ابن حمَاد، وعدة (١٣٩و) مدن بسبب اشتغال ابن عبْد المُؤمن ببلاد الأندلس [لأنه][٨] أوغل حتى وصل إلى القضبات متاخم لبلاد الألمان بعد ما كسر الفنش، ووصل إلى طليطلة، وأشرف على أخذها، وفتح عدة مدن من بلاد الفرنج، وغنم المسلمون ما لا يحصى[٩].

وفيها كانت زَلزَلة[١٠] بمصْرَ. وفي جمادي الاخرة [منها][١١] جاءت ريح شديدة[١٢] مزعجة، ورمل كثير أصفر[١٣] ليلاً وكان النَّاس يرون في أثناء[١٤] السماء ناراً، فأصبحوا على خوف[١٥] عظيم. وفيها مات أبو الهيجاء السَّمين في بلاد الشَّرق بعد انفصاله عن

(١) وفيها مات معين....الدوبيتي +ك.
(٢) وزير الخليفة مؤيد الدِّين محمد بن أحمد ابو الفضل بن القصاب، (ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م). انظر: مرآة الزمان: ج٨، ص٤٥٠: التكملة لوفيات النقلة: ج١، ص٢٦٢؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٣٢٣؛ النجوم الزاهرة: ج٦، ص١٣٩.
(٣) وفيها مات وزير .... ببغداد -ك.
(٤) عن هدم الاهرام. انظر: السلوك: ج١، ق١، ص١٣٨.
(٥) هدمه ك: هدمهم ك: هدمهم ط.
(٦) برزخ ط: برج ك.
(٧) ابراهيم +ك.
(٨) لأنه+ك.
(٩) ما لا يحصى ط: مغانم كثيرة ك.
(١٠) عن الزلزلة. انظر: السلوك: ج١، ق١، ص١٣٩.
(١١) منها+ك.
(١٢) عن الريح. انظر: الروضتين: ج٢، ص٢٣٢؛ حسن المحاضرة: ج٢، ص٢٩٠.
(١٣) أصفر -ك.
(١٤) في اثناء -ك.
(١٥) خوف ط: وجل ك.

الخليفة. [وفيها مَسك المَلك الظاهر بحَلَب الرُكن إلياس[١] بن عزيز بن حَيْدر، وحبَسَه بين حائطين وأخذ جميع ماله، وبقي مدة، ثم أطلقه، وسيره إلى منبج، وبها مات. وفيها مات كَمال الدِّين خصبك والي القاهرة، وأخذت الشحنكية من ولده، ولم يتول غير يوم واحد][٢]. وفيها تولي عزّ الدِّين بن الجويني القَاهرة، وعزل ابن حمدان، وأودع السجن هو واخوته وطلب منهم أموالاً وغيرها.

وفيها عُزل[٣] زين الدِّين[٤] بن يوسف الدِّمَشْقي بمصْر وولي صَدر الدِّين بن درباس. وفيها[٥] نَزَلت الفَرَنج بمَرج عكا، وخرج المَلك العَادل من دمشق، وصحبته عَسْكر الشَّرق، وأنفذ العَزيز العَسَّاكر من مصْر، فالتقوا المَلك العادل بمرج عيون[٦]، واجتمع العَسْكَران (١٣٩ ظ) وشنوا الغَارة[٧] على الفرنج، وأخذوا منهم جَماعة، ثم إن [الملك][٨] العادل قصد يافا ببعض العَسْكَر، وأيد اللّه المُسلمين [بالنصْر][٩]، ففتحوا يَافا بالسَّيف وأخذوا منها مقدار عَشَرة آلاف نفس، وأخذوا من العدّة، والميرة، والمال شيئاً لا يحصى، وأخذوا ابن السّت الذي كان بهاء الدّين [قراقوش في][١٠] أسره بعكّا وانفذه السُّلطان إليه وظفر به.

---

(١) ركن الدِّين إلياس والي درب ساك. انظر: الأعلاق الخطيرة: ج١، ق٢، ص٨٩؛ زبدة الحلب: ج٣، ص١٣٨.

(٢) وفيها مسك .... واحد +ك.

(٣) عن عزل زين الدّين وتولية صدر الدِّين بن درباس القضاء. انظر: الروضتين: ج٢، ص٢٢٩؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٤٣.

(٤) صَدر الدِّين أبو القاسم عَبْد الملك بن عيسى بن درباس المارني ثم الكردي الشافعي قاضي الدِّيار المصرية، (ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م). انظر: تكملة وفيات النقلة: ج٢، ص١٥٦؛ سير أعلام النبلاء: ج٢١، ص٤٧٩؛ تاريخ ابن الفرات: مج٥، ج١، ص٨٤؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٧٠.

(٥) حول ملاقاة الفرنج بمرج عكا وفتح يافا. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٢٦؛ الروضتين: ج٢، ص٢٣٢. عن خطفة البارق للعماد: مفرج الكروب: ج٣،ص٩٥؛ الدر المطلوب: ص١٣٦؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص١٣٤.

(٦) بمرج عيون: المراد رأس العين او الماء بمرج عكا. انظر: الروضتين: ج٢، ص٢٣٣.

(٧) الغارة ط: الغارات ك.

(٨) الملك +ك.

(٩) بالنصر +ك.

(١٠) قراقوش في +ك.

وفيها[١] جهز الملك العزيز أسطول مصر، واسكندريَّة، ودمياط في أربعة غربان[٢] وقصدوا بلاد الفرنج، فأخذوا عدّة بطس[٣] من جملتهم ثلاث بُطس فيها من الأموال والخيالة، والعدّد ما يضيق شرحه[٤] في هذا المختصر، وأخذوا منها ملكاً كبيرا [من مُلوك الفرنج، والبطريق الذي لهم، ولم ينجُ معهم أحد][٥]، وأن الملك والبطريق الذي أخذ ذكروا أن معهم خمسين صندوقاً موسقة ذهباً وفضة، وكان لهم مُدة سبع سنين[٦] يجمعونها من سائر بلاد الفرنْجيّة، فغرقت في البحر، ولم يقدروا[٧] المُسلمين على[٨] شيء منها ولا وصلوا اليها[٩] من كثرة النيران ثم أنهم[١٠] أتوا بالجميع إلى الديار المصْريَّة (١٤٠و) وكان لوصولهم يوم عظيم وفتح جسيم[١١].

[وفيها توهم أسامة خيفة الفرنجة، فخرَب بيْرُوت[١٢]، فعاجله الفرنج، فملكوها ولم تُخرب القلعة، وأخذوا منها غلة جسيمة جليلة].

---

(١) أشار النويري إلى خروج المراكب المصرية إلى بلاد الفرنج، وأخذهم بطسا للفرنج بقوله: «وفيها خرجت المراكب الحربية لقصد بلاد الفرنج، فوجد بطشاً للفرنج فملكوها، فوجد المُسلمون فيها أموالاً جليلة». انظر: نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٥٤.

(٢) أربعة غربان ط: إربعين غراباً ك. وغربان جمع غراب: نوع من المراكب الحربية التي استعملها المسلمون والفرنج في العصور الوسطى في الغارة والغزو عن طريق البحر. والغراب من اسماء الشيني يسير بالقلع والمجاديف ومنه الصغير والكبير. (السفن الاسلامية: ص١٤٠).

(٣) بطس أبطش جمع بطسه أو بطشه: مأخوذة من الاسبانية، ومعناها السفينة الكبيرة. وهي سفينة عظيمة الحجم كثيرة القلوع واشتهر هذا النوع من السفن في ايام الحروب الصليبية كانت تستخدم لنقل الجند والاسلحة والآلات الحربية والميرة فضلاً عن قيامها بعمليات القتال في البحر وربما استخدمت للتجارة البحرية. (السفن الاسلامية: ص١٤).

(٤) ما يضيق شرحه ط: لما يطول ويضيق شرحه ك.

(٥) من ملوك .... أحد +ك.

(٦) سبع سنين -ك.

(٧) يقدروا ط: يصل ك.

(٨) على ط: الى ك.

(٩) ولا وصلوا اليها -ك.

(١٠) ثم أنهم ط: -ك.

(١١) وكان ..... جسيم ط: وكان يوم وصولهم يوماً مشهوداً يوم سعيد ك.

(١٢) حول تخريب اسامة لبيروت وامتلاك الفرنج. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٢٦؛ الروضتين: ج٢، ص٢٣٢ عن خطفة البارق للعماد: مفرج الكروب: ج٣، ص٧٤؛ نهاية الأرب: ج٢٨، ص٤٥٣؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤، ج٢، ص١٣٣.

وفيها نزلت[١] الفرنج على تبنين، فحاصروها، وكان المسلمون قد أحرزوها بالرجال، والعدد، والمال][٢]. وفيها تجهز الملك المشمر، وقصد الساحل.

وفيها مات سيف الإسلام [طغتكين][٣] أخو الملك الناصر، وملك بعده اليمن ولده[٤].

إلى ها هنا انتهى ما ساقه الشيخ

الإمام العالم عماد الدين

محمد بن محمد بن حامد

الأصفهاني المعروف

بالكاتب من التاريخ

المسمى

بالبستان[٥]

(١) حول نزول الفرنج على تبنين. انظر: الكامل في التاريخ: ج١٢، ص١٢٨؛ الروضتين: ج٢، ص٢٢٣؛ مفرج الكروب: ج٣، ص٧٥؛ تاريخ الزمان: ص٢٣٠؛ تاريخ ابن الفرات: مج٤: ج٢، ص١٣٤.

(٢) وفيها توهم .... المال +ك.

(٣) طغتكين +ك.

(٤) ولد سيف الإسلام: هو الملك المعز شمس الملوك، إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين بن نجم الدين أيوب، (٥٩٣-٥٩٨هـ/١١٩٦-١٢٠١م). انظر: مفرج الكروب: ج٣، ص١٣٥؛ وفيات الأعيان: ج٢، ص٥٢٤؛ السلوك: ج١، ق١، ص١٥٩؛ شفاء القلوب: ص٢٧١.

(٥) إلى ها هنا .... بالبستان -ك.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المقدسة:

- القرآن الكريم.
- التوراة.

ثانياً: المخطوطات:

- أخبار الزمان في تاريخ بني العباس:

ابن ظافر الأزدي، جمال الدين، علي بن ظافر، (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)، صورة عن مخطوط المتحف البريطاني رقم (SCH ٤٩٠٣)، محفوظة بالجامعة الأردنية، شريط رقم ٥٤٠.

- أنساب الأشراف:

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، ج٣، صورة عن مخطوط الخزانة الملكية، الرباط، رقم (٢٥١٨)، لدى الدكتور محمد عيسى صالحية.

- البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان:

الأصفهاني، القاضي عماد الدين، محمد بن محمد بن حامد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، مخطوط، طوب قابي سراي أحمد الثالث رقم (٢٩٥٩)، لدى الدكتور محمد عيسى صالحية.

- تاريخ الخلفاء:

مجهول، (ت ق ٥هـ/ ق١١م)، مخطوطة نشرت بالتصوير الشمسي، اعتناء: ب. غريازنيويچ، معهد الدراسات الشرقية، موسكو، ١٩٦٧م.

- تاريخ دمشق: تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من واردبها - وأهلهـــا:

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، مخطوطة نشرت بالتصوير الشمسي عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وكمل نقصها من النسخ الاخرى بالقاهرة ومراكش واستانبول، وضع لكل جزء منها فهرساً للتراجم والموضوعات، محمد بن رزق الطرهوني، دار البشير، عمان، (د.ت)، ١٩ مجلداً، ونسخة اخرى بالتصوير الشمسي عن مخطوطة لينغراد، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٧م.

- تاريخ ابن أبي الهيجاء:

ابن أبي الهيجاء (عاش في النصف الأول من ق ٧هـ/ ق١٣م) صورة عن مخطوط دار الكتب الوطنية، تونس، رقم ١٣٨٥٣ محفوظة بجامعة اليرموك رقم (٥٦).

- جواهر السلوك في الخلفاء والملوك:

ابن الجزري، شمس الدين، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم القرشي، (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مخطوط باريس، رقم (٦٧٣٩)، لدى الدكتور نعمان جبران.

- الروض الناظر في أخبار الأوائل والأواخر:

الأصفهاني، عماد الدين، أبو عبدالله، محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، مخطوط اكسفورد رقم (Huntigton, 172).

ثالثاً: المصادر العربية

- اتحاف الورى بأخبار أم القرى:

ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، (ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٧م، ٣ أجزاء.

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء:

المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)،

ـــــ ج١، تحقيق: جمال الدين الشيال، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٧م.

ـــــ ج٢، ج٣، تحقيق: محمد حلمي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧١-١٩٧٣م.

- الآثار الباقية عن القرون الخالية:

البيروني، أبو الريحان، محمد بن أحمد الخوارزمي، (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)، تحقيق: س. إدوارد شاخي C. Eduard Sachau، دار صادر، بيروت، ١٩٢٣م.

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم:

المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه: محمد مخزوم، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

- أخبار الدول المنقطعة:

ابن ظافر الأزدي، جمال الدين، علي بن ظافر، (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)،

ـــــ قسم الفاطميين مع مقدمة وتعقيب: أندريه فريّة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، القاهرة، (د.ت).

ـــــ قسم أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور:
تحقيق: تميمة الرؤوف، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).

- أخبار الدول و آثار الأول في التاريخ:
القرماني، أحمد بن يوسف، (ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، تحقيق احمد حطيط، فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢.

- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده:
مجهول (ق ٣هـ/ ق٩م)، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١م.

- الأخبار الطوال:
الدينوري، أحمد بن داود، (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء:
القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف، (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، دار الآثار للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت).

- أخبار القضاة:
وكيع، محمد بن خلف بن حيّان، (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م)، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

- أخبار مصر، نصوص من أخبار مصر:
ابن المأمون، أبو علي، موسى بن المأمون البطائحي، (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٨٣م.

- أخبار مصر:
المسبحي، عز الملك، محمد بن عبيد الله بن أحمد، (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، تياري بيانكي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٧٨م.

- أخبار مكة:
الأزرقي، أبو الوليد، محمد بن عبدالله بن أحمد، (ت ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

- أخبار النحويين البصريين:
السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبدالله، (ت ٣٦٨هـ/ ٩٨٧م)، تحقيق: طه الزيني، محمد خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٥م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث:
القزويني، أبو يعلي، الخليل بن عبدالله، (ت ٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)، تحقيق: محمد سعيد عمر ادريس، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٩٨٩م، ٣ أجزاء.
- الإستبصار في عجائب الامصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب:
مجهول (ق ٦هـ/ ١٢م)، نشر وتعليق: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.
- الإستبصار في نسب الصحابة الأنصار:
ابن قدامة المقدسي، الشيخ الموفق عبدالله، (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، تحقيق: علي نويهض، دار الفكر، بيروت، (د. ت).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب:
ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٠م، ٤ اقسام.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة:
ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، محمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة، (د. ت)، ٧ مجلدات.
- الإشتقاق:
ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسن، (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨م.
- الإشارة إلى من نال الوزارة:
ابن الصيرفي، أبو القاسم، علي بن منجب بن سليمان، (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)، تحقيق: عبدالله مخلص، المعهد العلمي الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٢٤م.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:
اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد، (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، تحقيق: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، ١٩٨٦م.

- الإصابة في تمييز الصحابة:

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩١٠م، ٥ أجزاء.

- الاعتبار:

ابن منقذ، أبو المظفر، أسامة بن مرشد بن علي، (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الاصالة للثقافة والنشر والاعلام، الرياض، ١٩٨٧م.

- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة:

ابن شداد، أبو عبدالله، محمد بن علي بن إبراهيم، (ت ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥هـ)،

ـــــ ج ١، ق ١، ق ٢، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.

ـــــ جزء تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق، ١٩٥٦م.

ـــــ جزء تاريخ لبنان والاردن وفلسطين، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دمشق، ١٩٦٣م.

ـــــ ج٣، ق ١، ق ٢، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨م.

- الأعلاق النفيسة:

ابن رستة، أبو علي، أحمد بن عمر، (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

- الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام:

أبو الحجاج، يوسف بن محمد الأنصاري، (ت ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م)، تحقيق: شفيق جاسر، أحمد محمود، (د. ن)، (د. م)، ١٩٨٧م، جزءان.

- الإعلام بوفيات الأعلام:

الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، عبد الجبار زكار، دار الفكر المعاصر، بيروت- دار الفكر، دمشق، ١٩٩١م.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ:

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م)، تحقيق: فرانز روزنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

- الأغاني:

الأصفهاني، علي بن الحسين، (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، تحقيق: مجموعة من الاساتذة، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٣م، ٢٥ جزءاً.

- الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر:

البغدادي، عبداللطيف بن يوسف بن محمد، (ت ٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)، تحقيق: أحمد غسان سبانو، دار ابن زيدون، بيروت- دار قتيبة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

- الإكتفاء في أخبار الخلفاء، قسم الأندلس:

ابن الكردبوس، أبو مروان، عبد الملك، (ت أواخر ق٦هـ/ ق١٢م)، تحقيق: أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، مدريد، مج١٣، ١٩٦٥-١٩٦٦م، ص٤١- ٧٧.

- الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير:

الهمداني، أبو محمد، الحسن بن أحمد، (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، ج١٠، تحقيق: محب الدين الخطيب، الدار اليمنية، صنعاء، ١٩٨٧م.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:

ابن ماكولا، علي بن هبة الله، (ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت، (د.ت)، ٧أجزاء.

- الإمامة والسياسة:

ابن قتيبة، أبو محمد، عبدالله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ/ ٨٩٩م) منسوب إليه، تحقيق: طه محمد الزيني، دار الأندلس، النجف، ١٩٦٧م، جزءان.

- الأنباء في تاريخ الخلفاء:

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، (ت٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)، تحقيق: قاسم السامرائي، المعهد الهولندي للآثار، القاهرة، ليدن، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

- انباه الرواة على أنباه النحاة:

القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف، (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠-١٩٧٣م، ٤ أجزاء.

- الانباه على قبائل الرواة:

ابن عبدالبر، أبو عمر، يوسف بن عبدالله، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م.

- الأنساب:

السمعاني، أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد، (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ٥ أجزاء.

- أنساب الاشراف:

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)،

ـــــ ج ١، تحقيق: محمد حميدالله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩م.

ـــــ ج ٢، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٤م.

ـــــ ج ٣، تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٧م.

ـــــ ق ٣، تحقيق: عبد العزيز الدوري، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروت، ١٩٧٨م.

ـــــ ق ٤، ج ١، تحقيق: احسان عباس، دار فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروت، ١٩٧٩م.

ـــــ الشيخان ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولدهما، تحقيق: إحسان العمد، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٨٩م.

- أنس الملا بوحش الفلا:

ابن منكلى، محمد، (ت٧٨٤هـ/ ١٣٨٤م)، تحقيق: محمد عيسى صالحية، دار البشير، عمان، ١٩٩٣م.

- الأنواء:

ابن قتيبة، أبو محمد، عبدالله بن مسلم الدينوري، (ت ٢٧٦هـ/ ١٨٨٩م)، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

- الأوائل:

ابن قتيبة، أبو محمد، عبدالله بن مسلم الدينوري، (ت ٢٧٦هـ/١٨٨٩م)، تحقيق: محمد بدر الدين القهوجي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٧م.

- الأوائل:

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل، (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، تحقيق: محمد المصري، وليد قصاب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م، قسمان.

- الأوراق:

الصولي، أبو بكر، محمد بن يحيى، (ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، نشر، ج. هيورث. (د. ن)، دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م، ٣اجزاءً.

- الايناس بعلم الانساب:
الوزير ابن المغربي، أبو القاسم، الحسين بن علي بن الحسين، (ت ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م)، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٩٨٠م.
- الباهر: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية (بالموصل):
ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٣م.
- البداية والنهاية:
ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر القرشي، (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ١٤ جزءاً.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان:
الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، تحقيق: عبد السلام هارون، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٢م.
- البرق الشامي:
الأصفهاني، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).
ـــــ ج٣، تحقيق: مصطفى الحياري، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٨٧م.
ـــــ ج٥، تحقيق: فالح صالح حسين، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٨٦م.
البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان:
الأصفهاني، عماد الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن حامد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، نشر كلود كاهين

Chern, Cl. "Une Chroniue Syrenue VI/XIII Siéle" BEO VII-VIII (1937). pp. 113-158.

- كتاب بغداد: بغداد في تاريخ الخلافة العباسية:
ابن طيفور، أبو الفضل، أحمد بن الكاتب، (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)، مكتبة المثنى، بغداد- مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٨م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب:
ابن العديم، كمال الدين، عمر بن أحمد بن أبي جرادة، (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، تحقيق: سهيل زكار، مطابع البعث، دمشق، ١٩٨٨م، ١١ جزءاً.

- بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس:

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد، (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن، (ت ٩١١هـ/ ١٥١٠م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٤م، جزءان.

- البلدان:

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

- بهجة الزمن: تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن:

اليماني، تاج الدين، عبد الباقي بن عبد المجيد، (ت ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م)، تحقيق: مصطفى حجازي، دار العودة، بيروت- دار الكلمة، صنعاء، ١٩٦٥م.

- البيان والتبيين:

الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ٤ أجزاء.

- البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب:

ابن عذارى، أحمد بن محمد، (ت.د ٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، ج١، ج٢، ج٣، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي برفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.

- تاج العروس من جواهر القاموس:

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار الجيل، لبنان، ١٩٨٥م.

- تاريخ ابن الفرات:

ابن الفرات، ناصر الدين، محمد بن عبدالرحيم بن الفرات، (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م).

- مج٤، ج١، ج٢، مج ٥، ج١، عني بتحرير نصه ونشره: حسن محمد الشماع، جامعة الموصل- كلية الآداب ١٩٧٠م.

- مج٨، تحقيق: قسطنطين زريق، نجلاء عز الدين (د.ت) (د.م)

- تاريخ أخبار القرامطة:

الصابىء، ثابت بن سنان، (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٧م، (ضمن كتاب الجامع في أخبار القرامطة).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)،
ـــــ حوادث وفيات (١١-٤٠هـ)، تحقيق: عمر بن السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
ـــــ حوادث ووفيات (٨١- ١٠٠هـ)، حقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
- تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان):
الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد، (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- تاريخ الأنطاكي "المعروف بصلة تاريخ أوتيخيا":
الأنطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٧م)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م.
- تاريخ بغداد:
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت)، ١٤ جزءاً.
- تاريخ ابن البطريق: التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق:
سعيد بن البطريق، (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٩م.
- تاريخ جرجان:
السهمي، أبو القاسم، حمزة بن يوسف، (ت ٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)، عالم الكتب، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.
- تاريخ حكماء الإسلام:
البيهقي، ظهير الدين، أبو الحسن، علي بن زيد، (ت ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م)، تحقيق: محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي بدمشق، دمشق، ١٩٤٦م.
- تاريخ حكماء "نزهة الارواح وروضة الافراح"
الشهرزوري، شمس الدين، محمد بن محمود (كان حياً في ٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م)، تحقيق: عبد الكريم أبو شويرب، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، الهند، ١٩٨٨م.
- تاريخ حلب:
العظيمي، محمد بن علي الحلبي، (ت ٥٥٦هـ/ ١١٦١م)، تحقيق: ابراهيم زعرور، (د.ن)، دمشق، ١٩٨٤م.

- تاريخ الخلفاء:

ابن يزيد، أبو عبدالله، محمد بن يزيد، (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

- تاريخ الخلفاء:

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ/ ١٥١٠م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٥م.

- تاريخ دمشق: تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز نواحيها من وارديها وأهلها:

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م).

ـــــ المجلدة الاولى، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.

ـــــ المجلدة الثانية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٤م.

ـــــ ج٧، تحقيق: عبد الغني الدقر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٤م.

ـــــ المجلدة العاشرة، تحقيق: محمد أحمد دهمان، المجمع العلمي العربي، دمشق، (د.ت).

ـــــ (عبادة بن أوفى-عبدالله بن ثوب)، تحقيق: شكري فيصل، روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م.

ـــــ تراجم العين(عبدالله بن جابر-عبدالله بن زيد)، تحقيق: سكينة الشهابي، شكري فيصل، مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.

ـــــ ج٣٤، قرأه وعلق عليه: مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦م.

ـــــ مج ٣٨، تحقيق: سكينة الشهابي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦م.

ـــــ ج٣٩، تحقيق: سكينة الشهابي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦م.

ـــــ مج ٤٠، تحقيق: سكينة الشهابي، مجمع اللغة العربي، دمشق، ١٩٨٦م.

ـــــ مج ٤١، تحقيق: سكينة الشهابي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩١م.

ـــــ مج ٤٢، تحقيق: سكينة الشهابي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٢م.

- تاريخ دمشق:

ابن القلانسي، أبو يعلي، حمزة بن أسد، (ت ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٣م.

- تاريخ دولة آل سلجوق:

الأصفهاني، عماد الدين، أبو عبدالله، محمد بن محمد بن حامد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، اختصار: الفتح الفتح بن علي بن محمد البنداري، (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٦م)، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م.

- تاريخ علماء الاندلس:

ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م، جزءان.

- تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك:

الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٦٧م، ١٠ أجزاء.

- تاريخ الفارقي: الدَّولة المروانية:

الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق، (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، تحقيق: بدوي عبداللطيف عوض، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٤م.

- التاريخ الكبير:

البخاري، أبو عبدالله، إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠م، ٩ أجزاء.

- تاريخ مختصر الدول:

ابن العبري، أبو الفرج الملطي، غريغوريوس، (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، مطابع الثقافة الاسلامية، قم، (د.ت).

- تاريخ المدينة المنورة:

ابن شبه، عمر بن شبه، (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)، تحقيق: فهيم شلتوت، نشر على نفقة: حبيب محمود أحمد، (د.م)، ١٩٧٩م، ٤أجزاء.

- تاريخ مملكة الاغالبة:

ابن وردان، (ت ق ٩هـ أو ١٠هـ/ ق١٥ أو١٦م)، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٨م.

- تاريخ المنبجي: المنتخب من تاريخ المنبجي:

المنبجي، أغابيوس بن قسطنطين، (ت ق٤هـ/ ق ١٠م)، انتخبه وحققه: عمر عبد السلام تدمري، دار المنصور، طرابلس، ١٩٨٦م.

- تاريخ الموصل:

الأزدي، أبو زكريا، يزيد بن محمد، (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، تحقيق: علي حبيبه، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٦٧م.

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم:

ابن زَبْر الربعي، أبو سليمان، محمد بن عبدالله، (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)، تحقيق: عبدالله بن أحمد بن سليمان، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، جزءان.

- تاريخ وفاة الشيوخ الذين ادركهم البغوي:

البغوي، أبو القاسم، عبدالله بن محمد، (ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩م)، تحقيق: محمد عزيز شمس، الدار السلفية، بومباي- الهند، ١٩٨٨م.

- تاريخ اليعقوبي:

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، جزءان.

- تاريخ اليمن:

عمارة اليمني، نجم الدين، أبو محمد، عمارة ين أبي الحسن علي الحكمي، (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، تحقيق: حسن سليمان، دار الثناء، القاهرة، ١٩٧٥م.

- تجارب الأمم وتعاقب الهمم:

مسكويه، أبو علي، أحمد بن محمد، (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، اعتناء: هـ. ف. آمدوز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٤م، جزءان.

- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء:

الصابىء، أبو الحسن، الهلال بن المحسن، (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٨م.

- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب:

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، تحقيق: إحسان خلوصي، زهير الصمام، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١-١٩٩٢، قسمان.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة:

السخاوي، عني بطبعه ونشره: أسعد طرابزوني الحسيني، مطبعة دار نشر الثقافة، القاهرة، ١٩٧٩م.

- تذكرة الحفاظ :

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ٤ أجزاء.

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك :

القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، تحقيق: أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ٤ أجزاء.

- ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب :

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

- تقويم البلدان :

أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل بن محمد بن عمر، (ت ٧٣٢هـ/ ١١٣١م)، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

- تلخيص مجمع الأداب في معجم الألقاب

ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد (ت ٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م). تحقيق مصطفى جواد، وزارة الثقافة والارشاد القومي، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم، (د. ت).

- تكملة تاريخ الطبري :

الهمداني، محمد بن عبدالملك، (ت ٥٢١هـ/ ١١٢٧م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م، (ضمن ذيول تاريخ الطبري).

- التكملة لوفيات النقلة :

المنذري، أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٩٨٨م، ٤ أجزاء.

- التنبيه والاشراف :

المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين، (ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)، عني بتصحيحه ومراجعته: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف، القاهرة، (د.ت).

- تهذيب الأسماء واللغات :

النووي، أبو زكريا، محيي الدين، يحيى بن شرف، (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٤ أجزاء.

- تهذيب التهذيب:

ابن حجر، العسقلاني، شهاب الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ١٢ جزءاً.

- تهذيب الكمال في اسماء الرجال:

المزي، الحافظ جمال الدين، يوسف، (٧٤٢هـ/ ١٣٦٨م)، ج١٨، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢م.

- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير:

ابن الساعي، أبو طالب، علي بن أنجب الخازن، (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)، نشر: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣٤م.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس:

الحميدي، أبو عبدالله، محمد بن أبي نصر، (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

- الجرح والتعديل:

أبو حاتم الرازي، عبدالرحمن بن محمد التميمي، (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٩٥٣م، ٩ أجزاء.

- جمهرة أنساب العرب:

ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٢م.

- جمهرة النسب:

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب-مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

- جمهرة نسب قريش وأخبارها:

الزبير بن بكار، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، (د.ت).

- جوامع السيرة:

ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، تحقيق: إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

- الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين:

ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي، (ت ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م)، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.

- الحدائق الغناء في أخبار النساء: تراجم شهيرات النساء في صدر الإسلام:
المالقي، أبو الحسن، علي بن محمد، (ت ٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م)، تحقيق: عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، ١٩٧٧م.

- حذف من نسب قريش:
السدوسي، مؤرخ بن عمرو، (ت ١٩٥هـ/ ٨١٠م)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ١٩٧٦م.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:
السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ/ ١٥١٠م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٨م، جزءان.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:
الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبدالله، (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م، ١٠ مجلدات.

- حياة الحيوان:
الدميري، كمال الدين، محمد بن موسى، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، المكتبة الإسلامية، (د.م)، (د.ت).

- الخراج وصناعة الكتابة:
قدامة بن جعفر، (ت ٣٣٨هـ/ ٩٤٩م)، تحقيق: محمد الزبيدي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٦م.

- خريدة القصر وجريدة العصر:
الأصفهاني، عماد الدين، أبو عبدالله، محمد بن محمد بن حامد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)،

ـــــ قسم العراق، ج٤، تحقيق: محمد بهجة الاثري، المجمع العلمي العراقي ووزارة الاعلام، بغداد، ١٩٥٥م، ١٩٦٤م، و١٩٧٣م.

ـــــ قسم الشام، ج٣، والمقطع الأول من الكتاب، تحقيق: شكري فيصل، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٥٥م، ١٩٥٦م، ١٩٦٤م، ١٩٦٨م.

ـــــ قسم مصر، ج٢، أحمد أمين، شوقي ضيف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.

- الخطط: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار:
المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، ١٨٥٣م، ٣أجزاء.
- الدارس في تاريخ المدارس:
النعيمي، عبد القادر بن محمد، (ت٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م)، تحقيق جعفر الحسني، مكتبة ابن تيميه، دمشق، (د. ت) جزءان.
- الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة:
الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، (عاش في ق ١٠هـ/ ١٦م)، أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٣م.
- الدُرر في اختصار المغازي والسير:
ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله بن محمد، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣م.
- الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، الجزء السابع من كنز الدرر وجامع الغرر
ابن أيبك الدواداري، ابو بكر عبدالله (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٢.
- الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية، الجزء السادس من كنز الدرر وجامع الغرر:
ابن أيبك الدوداري، أبو بكر، عبدالله، (ت ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المعهد الالماني للآثار بالقاهرة، القاهرة، ١٩٦١م.
- دمية القصر وعُصرة أهل العصر:
الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م)، تحقيق: محمد التوتنجي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣م، ٣أجزاء.
- دول الاسلام:
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م جزءان.
- الديارات:
الشابشتي، أبو الحسن، علي بن محمد، (ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة المثنى، بغداد، ط٢، ١٩٦٦م.
- ديوان اسامة:
ابن منقذ، أبو المظفر، أسامة بن مرشد بن علي، (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، تحقيق: أحمد بدوي، حامد عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٧٠م.

- ديوان الأعشى الكبير:

الأعشى، ميمون بن قيس، (ت٧هـ/ ٦٢٨م)، شرح وتعليق: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.

- ديوان أبو تمام، بشرح الخطيب التبريزي:

أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، (ت ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٦م.

- ديوان جرير:

جرير بن عطية الخطفي، (ت ١١٠هـ/ ٧٢٨م)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

- ديوان ابن حبوس:

محمد بن سلطان بن محمد بن حبوس القنوبي، (ت ٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م) تحقيق: خليل مردم بك، (د.ن)، دمشق، ١٩٥١م، جزءان.

- ديوان ابن الخياط:

أحمد بن محمد بن علي، (ت ٥١٧هـ/ ١٢٢٣م)، تحقيق: خليل مردم بك، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٨م.

- ديوان دعبل الخزاعي:

دعبل بن علي الخزاعي، (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م)، جمع وتحقيق: عبد الصاحب عمران الدجيلي، دار الكاتب اللبناني، بيروت، ١٩٧٢م.

- ديوان أبو الطيب المتنبي: بشرح أبي البقاء العكبري المُسمى بالتبيان في شرح الديوان:

المتنبي، أبو الطيب، أحمد بن حسين، (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، مجلدان.

- ديوان أبو العتاهية:

أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم، (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م)، دار صادر - دار بيروت، بيروت، ١٩٦٤م.

- ديوان عرقلة الكلبي:

عرقلة الكلبي، حسّان بن نمير، (ت ٥٦٧هـ/ ١١٧١م)، تحقيق: أحمد الجندي، دار صادر، بيروت، ١٩٩١م.

- ذيل تجارب الامم:

الروذباري، أبو شجاع، محمد بن الحسين بن عبدالله الوزير، (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، نشر: هـ. ف. امدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م.

- ذيل الروضتين، تراجم رجال القرنين السادس والسابع:

أبو شامة، شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٧٤م.

- رجال النجاشي:

النجاشي، أبو العباس، أحمد بن علي الكوفي الاسدي، (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تحقيق: محمد جواد النائيني، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٨م، جزءان.

- رسائل ابن حزم:

ابن حزم، علي بن أحمد الاندلسي، (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ٤ إجزاء.

- رفع الاصر عن قضاة مصر:

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،

ــــ ق١، تحقيق: حامد عبد المجيد، محمد المهدي أبو سنة، محمد إسماعيل الصاوي، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٥٧م.

ــــ ق٢، تحقيق: حامد عبد المجيد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٦١م.

- الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام:

السهيلي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبدالله، (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، قدم له وعلق عليه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م.

- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية:

أبو شامه، شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م).

ــــ ج١، ق١، ق٢، تحقيق: محمد حلمي محمد أحمد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.

ــــ ج٢، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

- الروض المعطار في خبر الاقطار:

الحميري، محمد بن عبد المنعم، (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيرت، ط٢، ١٩٨٤م.

- زبدة التواريخ أخبار الامراء والملوك السلجوقية:

الحسيني، صدر الدين، علي بن ناصر، (ت بعد ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م)، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ، بيروت، ١٩٨٥م.

- زبدة الحلب في تاريخ حلب:

ابن العديم، كمال الدين، أبو القاسم، عمر بن أحمد بن هبة الله، (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥١م- ١٩٦٨م، ٣أجزاء.

- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية:

أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان، (عاش في ق٤هـ/ ١٠م)، القسم الثالث، تحقيق: عبدالله سلوم السامرائي، دار واسط للنشر، لندن- بغداد، ط٢، ١٩٨٢م.

- السلوك لمعرفة دول الملوك:

المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، ج١، ق١، صححه ووضع حواشيه: محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٥٦م.

- سنا البرق الشامي:

البنداري، قوام الدين، الفتح بن علي، (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)

ـــــ تحقيق: رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧١م.

ـــــ تحقيق: فتحية النبراوي، مكتبة الخانجي بمصر، القاهرة، ١٩٧٩م.

- سيرة أحمد بن طولون:

البلوي، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن المديني، (عاش في ق٤هـ/ ١٠م)، تحقيق: محمد كرد علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت).

- سير أعلام النبلاء:

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م، ٢٥ جزءاً.

- سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي:

ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار، (ت ١٥١ه/ ٧٦٨م)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، فاس، ١٩٧٦م.

- سيرة محمد بن طغج الاخشيد:

ابن زولاق، أبو محمد، الحسن بن إبراهيم الليثي المصري، (ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، استخرجها وحققها: إحسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٨م، (ضمن كتاب شذرات من كتب مفقودة في التاريخ).

- السيرة النبوية:

ابن هشام: محمد بن عبد الملك، (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار الخير، بيروت، ١٩٩٠م، ٥ أجزاء.

- شرح نهج البلاغة:

ابن أبي حديد، عبد الحميد بن هبة الله، (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، تحقيق: حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣م، ٥ أجزاء.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، د. ن، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

- الشعر والشعراء:

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري، (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

- شفاء القلوب في مناقب بني ايوب:

الحنبلي، أحمد بن إبراهيم، (ت ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م)، تحقيق: ناظم رشيد، (د. ن)، بغداد، ١٩٧٨م.

- صبح الاعشى في صناعة الانشا:

القلقشندي، أحمد بن عبدالله، (ت ٨٢١ه/ ١٤١٧م)، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر - دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ١٤ جزءاً.

- صحيح البخاري:

البخاري، أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م، ٥ اجزاء.

- صحيح سنن ابن ماجة:

ابن ماجة، محمد بن يزيد، (ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)، تخريج: محمد ناصر الدين الالباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م، مجلدان.

- صفة الصفوة:

ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، تحقيق: محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٩م، ٤ أجزاء.

- صلة تاريخ الطبري:

عريب بن سعد القرطبي، (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧.

- صورة الارض:

ابن حوقل، أبو القاسم، محمد النصيبي، (ت. د. ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، اعتناء: ج. هـ. كارمز، (J. H. Kramers)، مطابع بريل، ليدن، ط٢، ١٩٦٧م.

- ضواري الطير:

الغساني، الغطريف بن قدامه، (عاش في ق٢هـ/ ق٨م)، تحقيق: نوري حمودي القيسي، محمد نايف الديلمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠م.

- طبقات الاطباء والحكماء:

ابن جلجل، أبو داود، سلمان بن حسان الأندلسي، (ت. د ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، تحقيق: فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٥٥م.

- طبقات الحفاظ:

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ/ ١٥١٠م)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء باشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

- طبقات الحنابلة:

ابن أبي يعلى الفراء، أبو الحسين، محمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، مجلدان.

- طبقات خليفة: الطبقات:

خليفة بن خياط، (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تحقيق: اكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٩٨٢م.

- طبقات ابن سعد، الطبقات الكبرى:

ابن سعد، محمد بن سعد، (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ٩ اجزاء،

ـــــ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة الى منتصف الطبقة السادسة)، تحقيق: زياد منصور، المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي، المدينة المنورة، ١٩٨٣م.

- طبقات الشافعية الكبرى:

السبكي، تاج الدين، عبد الوهاب بن علي بن عبدالكافي، (ت ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٦٤م.

- طبقات الشعراء:

ابن المعتز، عبدالله بن المعتز، (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

- طبقات الصوفية:

السلمي، أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد، (ت ٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، تحقيق: نور الدين شريبة، دار الكتاب النفيس، حلب، ط٢، ١٩٨٦م.

- طبقات فحول الشعراء:

ابن سلام الجمحي، محمد، (ت ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د. ت)، جزءان.

- طبقات الفقهاء:

الشيرازي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي، (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م)، تصحيح ومراجعة: خليل الميس، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م.

- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:

أبو الشيخ الأنصاري، أبو محمد، عبدالله بن محمد، (٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- طبقات المعتزلة:

ابن المرتضى، أحمد بن يحيى، (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧ م)، تحقيق: سوسنه دڤلد-ڤلزر، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠م.

- طبقات المفسرين:

الداوودي، شمس الدين، محمد بن علي بن أحمد، (ت ٩٤٥هـ/ ١٥٣١ م)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣ م، ٤ أجزاء.

- طبقات النحويين واللغويين:

أبو بكر، محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي، (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤ م.

- العبر في خبر من غبر:

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧ م)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ م، ٤ أجزاء.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الامين:

الفاسي، تقي الدين، محمد بن أحمد، (ت ٨٣٢هـ/ ١٤١٤م)، تحقيق: فؤاد السيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م، ٨ أجزاء.

- العقد الفريد:

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، تحقيق: محمد سعيد العريان، مكتبة الرياض الحديثة، (د.م)، (د.ت)، ٨اجزاء.

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير:

ابن سيد الناس، أبو الفتح، محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م، مجلدان.

- عيون الأخبار:

ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري، (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، قدّم له ورتب فهارسه: يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ٤ أجزاء.

- عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع الرابع):

القرشي، عماد الدين، إدريس، (ت ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م)، تحقيق: مصطفى غالب، دار الاندلس، بيروت، ١٩٧٣م.

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء:

ابن أبي أصيبعة، أبو العباس، أحمد بن القاسم بن خليفة، (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م)، تحقيق: نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية:

أبو شامه، شهاب الدين، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م)، تحقيق: أحمد البيومي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م، قسمان.

- غاية النهاية في طبقات القراء:

الجزري، شمس الدين، محمد بن محمد، (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)، عني بنشره: ج. برجستراسر (G. Bergstraesser)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٣٢م، جزءان.

- غربال الزمان في وفيات الأعيان:

العامري، يحيى بن أبي بكر بن محمد، (ت ٨٩٣هـ/ ١٤٨٧م)، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٩٨٥م.

- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم:
الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، مكتبة الأسدي، طهران، ١٩٦٣م.
- غريب الحديث:
أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، (ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ٤ أجزاء.
- غريب الحديث:
ابن قتيبة، أبو محمد، عبدالله بن مسلمالدينوري، (٢٧٦هـ/ ٨٩٩م)، تحقيق: عبدالله الجبوري، وزارة الاوقاف، بغداد، ١٩٧٧م، ٣ أجزاء.
- الفتح القيسي في الفتح القدسي
الأصفهاني، عماد الدين، ابو عبدالله محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، تحقيق محمد محمود صبحح، الدار القومية للطباعة والنشر (د. ت)
- فتوح البلدان:
البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، تحقيق: عبدالله انيس الطباع، عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٧م.
- فتوح الشام:
الأزدي، محمد بن عبدالله، (ت ٢٣١هـ/ ٨٤٥م)، تحقيق: عبد المنعم عبدالله عامر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- فتوح الشام:
الواقدي، أبو عبدالله، محمد بن عمر، (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، دار الجيل، بيروت، (د. ت).
- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية:
ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، دار صادر، بيروت، (د. ت).
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية:
البغدادي، أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر، (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (د. ن)، القاهرة، ١٩٤٨م.
- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة:
ابن ظهيرة، (عاش ق ١٠هـ/ ١٦م)، تحقيق: مصطفى السقا، كامل المهندس، دار الكتب، مصر، ١٩٦٩م.

- الفهرست:

النديم الوراق، أبو الفرج، محمد بن إسحاق، (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، تحقيق: رضا- تجدد، (د. ن)، طهران، ١٩٧١م.

- فوات الوفيات:

الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م، ٤ مجلدات.

- الكامل في التاريخ:

ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، دار صادر- دار بيروت، بيروت، ١٩٧٩م.

- الكامل في اللغة والادب:

المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، (ت ٢٨٥ه/ ٨٩٨م)، عارضة بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د. ت)، ٤ اجزاء.

- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة:

السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ/ ١٥١٠م)، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧

- الكواكب الدرية في السيرة النورية:

ابن قاضي شهبة، بدر الدين، محمد بن تقي الدين، (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، تحقيق: محمود زايد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧١م.

- لسان العرب

ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ١٥ مجلداً.

- لسان الميزان:

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، احمد بن علي، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م، ٧ أجزاء.

- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء:

الراغب الأصبهاني، أبو القاسم، حسين بن محمد، (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، (د. ن، د. م، د. ت)، ٤ أجزاء.

- المحبر:

ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن حبيب الهاشمي، (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)، اعتناء: ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د. ت).

- المحمدون من الشعراء واشعارهم:

القفطي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف، (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، تحقيق: رياض عبد الحميد، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

- المختصر في أخبار البشر:

أبو الفداء، عماد الدين، إسماعيل، (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المطبعة الحسينية، القاهرة، (د. ت)، ٣ أجزاء.

- مختصر كتاب البلدان:

ابن الفقيه، أبو بكر، أحمد بن محمد الهمداني، (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

- مراتب النحويين:

أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، (ت ٣٥١هـ/ ٩٦٢م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٥م.

- مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة البقاع:

البغدادي، صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، تحقيق: علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٤م، ٣ مجلدات.

- مرآة الزمان:

سبط ابن الجوزي، شمس الدين، ابو المظفر، يوسف بن قزاوغلي، (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).

ـــــ ج١، تحقيق: احسان عباس، دار الشروق، بيروت، ١٩٩١.

ـــــ الحقبة ٣٤٥- ٤٤٧هـ، تحقيق: جنان جليل محمد الهموندي، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م.

ـــــ ج٨، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، الهند، ١٩٥١م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر:

المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الاسلامية، بيروت، ط٢، ١٩٤٨م، ٤ أجزاء.

- مسالك الابصار في ممالك الامصار- قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين:

ابن فضل الله العمري، شهاب الدين، أحمد بن يحيى، (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، تحقيق: دوروتيا كرافسولسكي، المركز الاسلامي للبحوث، بيروت، ١٩٨٥م.

- مسالك الممالك
الاصطخري، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، باعتناء: م. ج. دي جويه (M.J. De Goeje)، ليدن، بريل، ١٩٢٧م.
- المسالك والممالك:
ابن خرداذبه، أبو القاسم، عبدالله بن عبدالله، (ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥م)، دار صادر، بيروت، (د.ت).
- المستدرك على الصحيحين:
الحاكم، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، مكتبة المطبوعات الاسلامية، حلب- محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٧٠م، ٤ مجلدات.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:
الدمياطي، شهاب الدين، أحمد بن أيبك، (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تحقيق: محمد مولود خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار:
البستي، أبو حاتم، محمد بن حبان، (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩١م.
- المشترك وضعاً المفترق صقعاً:
ياقوت، شهاب الدين، ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، باعتناء: ويستنفلد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- مضمار الحقائق وسر الخلائق:
ابن شاهنشاه الأيوبي، محمد بن تقي الدين عمر، (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت)
- المعارف:
ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري، (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، تحقيق: ثروت عكاشه، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٦٩م.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب:
المراكشي، عبدالواحد بن علي، (ت ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، تحقيق: ممدوح حقي، (د.ن، د.م، د.ن).
- معجم الأدباء:
ياقوت، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٩٨٠م، ٢٠ جزءاً.

- معجم البلدان:

ياقوت، شهاب الدين، ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٩٧٩م، ٥ أجزاء.

- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأمة النبل:

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت ٥٧٧هـ/ ١١٧٥م)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

- معجم الشعراء:

المرزباني، أبو عبدالله، محمد بن عمران، (ت ٤٨٤هـ/ ٩٩٤م)، صححه وعلق عليه: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

- المعرفة والتاريخ:

البسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م، ٣مجلدات.

- المغازي النبوية:

ابن شهاب الزهري، محمد بن مسلم بن عبدالله، (ت ١٢٤هـ/ ٧٤١م)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.

- مغازي الواقدي:

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، تحقيق: مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (د.ت).

- المغرب في حلى المغرب:

ابن سعيد المغربي، علي، (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)،

ـــــ ج١، ق مصر، تحقيق: زكي محمد حسن، شوقي ضيف، سيدة كاشف، مطبعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٣م.

ـــــ القسم الخاص بالقاهرة، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب القاهرة، ١٩٧٠م.

- مفاتيح العلوم:

الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، (ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤م.

- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب:
ابن واصل، جمال الدين، محمد بن سالم، (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٧م)،
ـــــ ج١، تحقيق: جمال الدين الشيال، مطبعة جامعة فؤاد الاول، القاهرة، ١٩٥٣م.
ـــــ ج٢، تحقيق: جمال الدين الشيال، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٥٧م.
ـــــ ج٣، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٠م.

- مقاتل الطالبيين:
الأصفهاني، علي بن الحسين، (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة للنشر، بيروت، (د. ت).

- المقفى الكبير:
المقريزي، تقي الدين، أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩١م، ٨ أجزاء.

- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور:
الصيرفيني، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، (ت د. ٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م)، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:
ابن الجوزي، أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ٨ أجزاء.

- المنتقى من أخبار مصر:
ابن ميسر، تاج الدين، محمد بن علي بن يوسف، (ت ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) انتقاه تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، القاهرة، ١٩٨١م.

- المنمق في أخبار قريش
محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)، تحقيق: خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.

- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم:
الآمدي، أبو القاسم، الحسن بن بشر، (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، صححه وعلق عليه: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٣م، ٤ مجلدات.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:

الأجزاء من ١-٦ مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء:

ابن الأنباري، أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد، (ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣، ١٩٨٥م.

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق:

الإدريسي، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله، (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، مجلدان.

- نزهة المقلتين في أخبار الدولتين:

ابن الطوير، أبو محمد، المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني، (ت ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، اعاد بناءه وحققه وقدم له: ايمن فؤاد سيد، فرانتس شتاينر، شتوتغارت، ١٩٩٢م.

- نسب عدنان وقحطان:

المُبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطابع قطر الوطنية، الدوحة، ١٩٨٤م.

- نسب قريش:

الزبيري، مصعب بن عبدالله، (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)، تصحيح وتعليق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٢م.

- نسب معد واليمن الكبير:

ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨.

- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب:

المقري، أحمد بن محمد التلمساني، (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ٧ أجزاء.

- النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية:

عمارة اليمني، نجم الدين، أبو محمد، عمارة بن أبي الحسن، (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، اعتنى بتصحيحه: هرتويغ درنبرغ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٩١م.

- نكت الهميان في نكت العميان:

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك، (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)، المطبعة الجمالية، القاهرة، ١٩١١م.

- نهاية الأرب في فنون الأدب:

النويري، شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب، (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)،

ــــ ج ١٧، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).

ــــ ج٢٣، تحقيق: أحمد كمال زكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م.

ــــ ج٢٤، تحقيق: حسين نصار، المجلس الاعلى للثقافة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.

ــــ ج٢٥، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، المجلس الاعلى للثقافة - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

ــــ ج٢٧، تحقيق: سعيد عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب:

القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي، (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر:

ابن الاثير، مجد الدين، أبو السعادات، المبارك بن محمد الجزري، (٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٣م، ٥ أجزاء.

- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية:

ابن شداد، بهاء الدين، يوسف بن رافع بن تميم، (ت ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، تحقيق: جمال الدين الشيال، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م.

- الوافي بالوفيات:

الصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، اعتناء وتحقيق: مجموعة من الأساتذة، فرانز شتاينر بفيسبادن، بيروت، ١٩٦٢-١٩٩٣م، ج١- ج١٩، ج٢١، ج٢٢، ج٢٤.

- الوزراء والكتاب:

الجهشياري، محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١هـ/ ٩٤٢هـ/)، تحقيق: مصطفى السقا، ابراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط٢، ١٩٨٣م.

- الوسائل الى معرفة الأوائل:

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي أبي بكر، (ت ٩١١هـ/ ١٥١٠م)، تحقيق: إبراهيم العدوي، علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٨م.

- الولاة والقضاة:

الكندي، محمد بن يوسف، (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، تهذيب وتصحيح: رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

- ولاة مصر:

الكندي، محمد بن يوسف، (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، تحقيق: حسين نصار، دار صادر، بيروت، (د.ت).

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:

ابن خلكان، شمس الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٦م)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، ٨ أجزاء.

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر:

الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك، (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ٤ أجزاء.

رابعاً: المصادر المعربة:

- الأعمال المنجزة فيما وراء البحار:

وليم الصوري (ت ١١٨٥م)، ترجمة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م. جزءان.

- الألكساد:

أناكومنينا، ترجمة وتحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٤م، (ضمن كتاب الحروب الصليبية لسهيل زكار).

- تاريخ بخارى:

النرشخي، أبو بكر، محمد بن جعفر، (ت ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م)، تعريب وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.

- تاريخ البيهقي :

البيهقي، أبو الفضل، محمد بن حسين، (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م)، ترجمة : يحيى الخشاب، صادق نشأت، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٢م.

- تاريخ الحملة إلى القدس :

فوشيه الشارتري، (ت بعد ١١٢٧م)، ترجمة : زياد العسلي، دار الشروق، عمان، ١٩٩٠م.

- تاريخ الزمان :

ابن العبري، أبو الفرج الملطي، غريغريوس، (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، ترجمة : الأب إسحاق أرمله، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

- الحملتان الصليبيتان الأولى والثانية :

مؤلف سرياني مجهول، ترجمة وتحقيق : سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٤م، (ضمن كتاب الحروب الصليبية لسهيل زكار).

- زين الأخبار :

الكرديزي، أبو سعيد، عبد الحي، (ت أواسط ق ٥ هـ/ ق١١م)، تعريب : محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية، فاس، ١٩٧٢م.

- يوميات صاحب أعمال الفرنجة :

مجهول، ترجمة وتحقيق : سهيل زكار ، دار حسان، دمشق، ١٩٨٤م، (ضمن كتاب الحروب الصليبية لسهيل زكار).

خامساً : المراجع العربية:

- أدب الدول المتتابعة :

عمر موسى باشا، دار الفكر الحديث، دمشق، ١٩٦٧م.

- الأعلام :

خير الدين الزركلي : دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

- التاريخ العربي والمؤرخون، دراسته في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام.

شاكر مصطفى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨-١٩٩٠م، ٤ أجزاء.

- الامبراطورية البيزنطية وكريت الإسلامية :

اسمت غنيم، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٢م.

- بلادنا فلسطين :
مصطفى مراد الدباغ، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٦م، ١٥جزء .
- تاريخ سواكن والبحر الأحمر :
محمد صالح ضرار، الدار العربية السودانية للكتب، الخرطوم، ١٩٨١م.
- التعريف بمصطلحات صبح الاعشى :
محمد قنديل البقلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.
- الجامع في أخبار القرامطة :
سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ١٩٨٧م.
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة :
علي باشا مبارك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م.
- السفن الإسلامية على حروف المعجم :
درويش النخيلي، مطبعة الاهرام، الاسكندرية، ١٩٧٤م.
- العماد الاصبهاني «حياته وآثاره» :
نهلة عبد الكريم الحرتاني، دار عمار - عمان ١٩٩٢م.
- العماد الاصبهاني : حياته وعصره :
حسين عاصي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.
- الفن ومذاهبه في النثر العربي
شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.
- معجم بلدان فلسطين :
محمد شرّاب، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٧م.
- معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة :
صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٨م.

سادساً: المراجع المعربة:

- بلدان الخلافة الشرقية :
لي سترنج، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- تاريخ الادب العربي :
بروكلمان، ترجمة : عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

- تكملة المعاجم العربية:

رينهارت دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٧٨-١٩٩٠م، ٦ أجزاء.

- علم التاريخ عند المسلمين:

فرانز زورنتال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

- فلسطين في العهد الاسلامي:

لي سترنج، ترجمة: محمود عمايره، وزارة الثقافة والاعلام، عمان، ١٩٧٠م.

- القلاع أيام الحروب الصليبية:

فولغانغ فنير، ترجمة: محمد وليد الجلاد، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٤م.

- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: في التاريخ الإسلامي:

زامباور، ترجمة: زكي محمد حسن، حسن أحمد محمود، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥١م.

- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري:

فالتر هنتس، ترجمة: كامل العسلي، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٧٠م.

سابعاً.المراجع الاجنبية

- Quellenstudien zur frühen Mamlukenzeit:
Ulrich Haarmann, Freiburg 1969.

ثامناً الدوريات:

- أسباب الزلازل واحداثها في التراث العربي:

عبدالله أبو الغنم، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٤، مج٣٥، تشرين الأول، ١٩٨٤م.

- ثورة الفلاحين في فلسطين أيام المعتصم سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤٢م:

صالح حمارنه، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين) الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م، ص٧٧-٩٢.

- ذيول مؤرخي الصابئة على تاريخ الطبري:

سميحة أبو الفضل، دراسات تاريخية، جامعة دمشق، السنة الثامنة، ع٢٥-٢٦، آذار-حزيران، ١٩٨٧م، ص١٨٩-٢٠٣.

- Quelques Chroniqes Anciennes Relatives Aux Derniersd Fatimides,
Caheen, Cl, BIFAO, XXXVII (1937-1938), pp. 1-27.

المحتويات



البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان




Hammouri
077 746 988